

الجزء الثالث

[تتمة الباب الأول في باقي معاجز أمير المؤمنين عليه السلام]

الحادي و السبعون وأربعوناً اسمه - عليه السلام - مكتوب على السحاب

٦٨٤- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَسَافِرُ إِلَى الشَّامَ مَضَارِبًا لِخَدِيجَةَ بَنْتَ خَوَيلَدٍ، وَكَانَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَكَانُوا فِي حَمَارَةِ الْقِيَظِ يَصِيبُهُمْ حَرًّا تَلْكَ الْبَرَارِي^١ وَرَبِّما عَصَفَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا الرِّياحُ، وَسَفَّتْ عَلَيْهِمِ الرِّمَالَ وَالْتَّرَابَ.

وَكَانَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَلْكَ الْأَحْوَالِ يَبْعَثُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - غَمَامَةً تَظَلُّهُ فَوقَ رَأْسِهِ، وَتَزُولُ لِزَوَالِهِ^٢، إِنْ تَقْدُمْ تَقْدِمْتُ، وَإِنْ تَأْخُرْ تَأْخِرْتُ، وَإِنْ تَيَامِنْ تَيَامِنْتُ، وَإِنْ تَيَاسِرْ تَيَاسِرْتُ، فَكَانَتْ تَكْفُّ عنْهُ حَرًّا الشَّمْسَ مِنْ فَوْقِهِ، وَكَانَتْ تَلْكَ الرِّياحَ الْمُثِيرَةَ تَلْكَ الرِّمَالَ [وَالْتَّرَابَ]^٣ تَسْفِهَا فِي وُجُوهِ قَرِيشٍ وَوُجُوهِ رَوَاحِلِهِمْ حَتَّى إِذَا دَنَتْ مِنْ مُحَمَّدٍ (رَسُولِ اللَّهِ)^٤ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - هَدَأَتْ وَسَكَنَتْ، وَلَمْ تَحْمُلْ شَيْئًا مِنْ رِمَالٍ وَلَا تَرَابًا، وَهَبَّتْ عَلَيْهِ رِيحٌ بَارِدَةٌ لَيْلَةً حَتَّى كَانَتْ قَوَافِلُ

قَرِيشٍ يَقُولُ قَاتِلَهَا: جَوَارُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَفْضَلُ مِنْ جَوَارِ خِيمَتِهِ^٥، فَكَانُوا يَلْوَذُونَ بِهِ، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَيْهِ، فَكَانَ الرُّوحُ يَصِيبُهُمْ بِقَرِبِهِ، وَإِنْ كَانَ الْغَمَامَةُ مَصْوَرَةً عَلَيْهِ، وَكَانَ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِتَلْكَ الْقَوَافِلِ الْغَرَبَاءِ فَإِذَا الْغَمَامَةُ تَسِيرُ فِي مَوْضِعٍ بَعِيدٍ مِنْهُمْ.

قَالُوا: إِلَى مَنْ قَرَبْتُ^٦ هَذِهِ الْغَمَامَةَ فَقَدْ شَرَفَ وَكَرِّمٌ، فَيَخَاطِبُهُمْ أَهْلُ الْقَافِلَةِ: انْظُرُوا إِلَى الْغَمَامَةِ تَجِدُوا عَلَيْهَا اسْمَ صَاحِبِهَا، وَاسْمَ صَاحِبِهِ وَصَفِيهِ وَشَقِيقِهِ، فَيَنْظُرُونَ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَيَّدَتْهُ بَعْلَى

^١ (١) فِي الْمَصْدَرِ: الْبَوَادِي.

^٢ (٢) فِي الْمَصْدَرِ: بِوْقَفَهُ وَتَرْزُولُ بِزَوَالِهِ.

^٣ (٣) مِنِ الْمَصْدَرِ.

^٤ (٤) لَيْسُ فِي الْمَصْدَرِ.

^٥ (٥) فِي الْمَصْدَرِ: أَفْضَلُ مِنْ خِيمَةَ.

^٦ (٦) فِي الْمَصْدَرِ: قَرَنَتْ.

سید الوصیین، و شرفته ب أصحابه^٧ الموالین له و لعلی و أولیائهم، و المعاندین^٨ لأعدائهم، فيقرأ ذلك و يفهمه من يحسن أن يقرأ، و يكتب من لا يحسن ذلك.^٩

الثاني و السبعون و أربعمائة آنه - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلی الله عليه و آله - ، و أمره برد الولاية لأمير المؤمنين - عليه السلام -

٦٨٥ - المفید فی كتاب الاختصاص : سعد قال: حدثنا عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان، عن عثيم بن أسلم، عن معاویة بن عمّار الدهنی، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخل أبو بكر على على - عليه السلام - فقال له: إن رسول الله - صلی الله عليه و آله - لم يحدث إلينا

ص:

في أمرك حدثا بعد يوم الولاية، وأناأشهد أنك مولاي، مقر لك بذلك، وقد سلمت عليك على عهد رسول الله - صلی الله عليه و آله - بإمرة المؤمنين، وأخبرنا رسول الله - صلی الله عليه و آله - أنك وصيّه ووارثه وخليفة في أهله ونسائه [ولم يحل بينك وبين ذلك، وصار ميراث رسول الله - صلی الله عليه و آله - إليك و أمر نسائه]^{١٠} ولم يخبرنا [بأنك]^{١١} خليفته من بعده، ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك، ولا ذنب بيننا وبين الله عز وجل.

فقال له: على - عليه السلام -: (أرأيتك)^{١٢} إن رأيت رسول الله - صلی الله عليه و آله - حتى يخبرك بـ[أني أولى بالمجلس الذي أنت فيه، و [أنك]^{١٣} إن لم تنج عنه كفرت، فما تقول؟]

فقال: إن رأيت رسول الله - صلی الله عليه و آله - حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به، [قال:]^{١٤} فوافى إذا صلّيت المغرب.

^٧ (٣) في المصدر: بالله.

^٨ (٤) في المصدر: و المعاندين.

^٩ (٥) تفسیر الإمام العسكري - عليه السلام -: ١٥٥ ح ٧٧، و عنه البحار: ٣٠٨ ح ١٥، و في إثبات الهداة: ١٥١ / ٢ ح ٦٦٢ مختصرا.

^{١٠} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١} (١ و ٢) من المصدر.

^{١٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣} (٤-٧) من المصدر.

^{١٤} (٤-٧) من المصدر.

قال: فرجع بعد المغرب فأخذ بيده وأخرجه إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - جالس في القبلة، فقال: يا عتيق، و ثبت على عليّ، و جلست مجلس النبوة، وقد تقدّمت إليك [في ذلك]^{١٥}، فانزع هذا السرفال الذي تسرّب لته فخله لعلى و إلّا موعدك النار.

[قال:]^{١٦} ثم أخذ بيده فأخرجه، فقام النبي - صلى الله عليه و آله - عنهم، و انطلق أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى سلمان، فقال له: يا سلمان، أ ما علمت أنّه كان من الأمر كذا و كذا؟

فقال سلمان: ليشهرنّ بك، و ليدينه إلى صاحبه، و ليخبرنه بالخبر،

ص:

فضحك أمير المؤمنين - عليه السلام - [و قال:]^{١٧} أمّا إن يخبر صاحبه فيفعل^{١٨}، ثم لا والله لا يذكر أنه أبدا إلى يوم القيمة هما أنظر لأنفسهما من ذلك، فلقي أبو بكر عمر فقال : إنّ علياً أتى كذا و كذا، [و صنع كذا و كذا]^{١٩} و قال لرسول الله كذا و كذا، فقال له عمر : ويلك ما أقلّ عقلك، فو والله م أنت فيه الساعة إلّا من [بعض]^{٢٠} سحر ابن أبي كبيشة قد نسيت [سحر]^{٢١} بنى هاشم [و من أين يرجع محمد و لا يرجع من مات، إنّما أنت فيه أعظم من سحر بنى هاشم ف]^{٢٢} تقلّد هذا السرفال و مر^{٢٣} فيه.

و رواه الرواوندي: عن معاوية بن عمّار الذهني: بعض التغيير اليسير.

ثم قال بعد ذلك: و روى الثقات، عن أبي عبد الله - عليه السلام: مثل ذلك إلى أن جاء مذعورا إلى صاحبه فأخبره بالخبر، فتضاحك منه، و قال:

أ نسيت بنى هاشم؟^{٢٤}.

^{١٥} (٧-٤) من المصدر.

^{١٦} (٧-٤) من المصدر.

^{١٧} (١) من المصدر.

^{١٨} (٢) في المصدر: فسيفعل.

^{١٩} (٦-٣) من المصدر.

^{٢٠} (٦-٣) من المصدر.

^{٢١} (٦-٣) من المصدر.

^{٢٢} (٦-٣) من المصدر.

^{٢٣} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: مس.

^{٢٤} (٨) الاختصاص: ٢٧٢، الخرائج و الجراج: ٨٠٧ ح ١٦، و عنهم البحار: ٨/٨ «ط الحجر» و عن بصائر الدرجات: ٢٧٨ ح ١٤.

٦٨٦- و من الكتاب المذكور أيضاً: محمد بن الحسين بن أبي

ص: ٩

الخطاب، عن الحكم بن مسكين^{٢٥}، عن أبي سعيد المکاری^{٢٦}، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - لقى أبا بكر، فقال له:

أَمْ أَمْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنْ تَطْبِعَ لِي؟

فقال: لا، و لو أمرني لفعلت.

فقال: سبحان الله، أَمْ أَمْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنْ تَطْبِعَ لِي؟

فقال: لا، و لو أمرني لفعلت.

قال: فامض بنا إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ، فانطلق به إلى مسجد قبا فإذا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يصلّى.

فلما انصرف قال له على: يا رسول الله، إِنِّي قلت لأبي بكر: أَمْ أَمْرَكَ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطْبِعَنِي؟ فقال: لا.

فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : قد أمرتك فأطعه.

قال: فخرج و لقى عمر و هو ذعر، فقام عمر و قال له: ما بالك^{٢٧}؟

فقال له: قال رسول الله كذا و كذا.

فقال [له]^{٢٨} عمر: تَبَّا لَامَةٌ وَلُوكَ أَمْرَهُمْ، أَمْ تَعْرِفُ سَحْرَ بْنِ هَاشِمٍ؟

و في مختصر البصائر: ١٠٩، و الإيقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ١٥ عن الخرائج.

و في البحار: ٤١/٢٢٨ ح ٣٨، عن الاختصاص وال بصائر

^{٢٥} (١) حكم بن مسکین التقى، أبو محمد الكوفى، مولى ثقيف، المکفوف، روى عَنْ أبي عبد الله - عليه السلام -، و روى عنه محمد بن الحسين «معجم الرجال».

^{٢٦} (٢) هاشم بن حيان أبو سعيد المکارى، روى عَنْ أبي عبد الله - عليه السلام - عَدَه الشیخ فی رجاله من أصحاب الصادق - عليه السلام -. «معجم الرجال».

^{٢٧} (٣) فی المصدر: مالک.

^{٢٨} (٤) من المصدر.

٦٨٧- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد

ص: ١٠

ابن عيسى، عن [ابن] ^{٣٠} أبي عمير، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة^{٣١}، عن أبي عبد الله - عليه السلام - .

و عثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - أتى ^{٣٢} أبا بكر فاحتاج عليه، ثم قال له: [أ ما] ^{٣٣} ترضى برسول الله - صلى الله عليه و آله - يبني و يبنك؟

فقال: فكيف لي به؟ فأخذ بيده فأتى (به) ^{٣٤} مسجد قبا، فإذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - فيه قضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعورا، فلقي عمر فأخبره.

فقال: ما لك؟ أ ما علمت سحر بنى هاشم؟^{٣٥} .

٦٨٨- صاحب درر المناقب: عن ابن عباس أنه قال: بينما أمير المؤمنين - عليه السلام - يدور في سكك المدينة إذ استقبله أبو بكر، فأخذ على - عليه السلام - بيده، ثم قال: يا أبا بكر، أتق الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا، و اذكر معادك يا بن أبي قحافة، و اذكر ما قال

ص: ١١

^{٣٩} (٥) الاختصاص: ٢٧٣، عنه البحار: ٨٧ / ٨ «ط الحجر».

^{٣٠} (١) من المصدر.

^{٣١} (٢) في البصائر: ابن عمارة، وفي بعض نسخه: أبي عميرة، راجع معجم رجال الحديث: ٣٢٣ / ٢١

^{٣٢} (٣) في المصدر: لقى.

^{٣٣} (٤) من المصدر.

^{٣٤} (٥) ليس في المصدر.

^{٣٥} (٦) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ٢، عنه البحار: ٧٩ / ٨ «ط الحجر» و عن الخرائج: ٨٠٨ ح ١٧.

وروى في بصائر الدرجات: ٢٧٦ ح ٩ بسانده إلى أبي سعيد المکاری نحوه أيضا.

ورواه في الاختصاص: ٢٧٣

و أخرجه في البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨١ وج ٢٢ ح ٥٥١ وج ٣٠٤ / ٢٧ ح ٦ و إثبات الهداء: ٤ / ٥٠٦ ح ١١٢.

رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَقَدْ عَلِمْتُم مَا تَقْدِمُ بِهِ إِلَيْكُمْ فِي غَدِيرِ خَمٍ، فَإِنْ رَدَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ دُعُوتُ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ مَا فَعَلْتُهُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعُلْ فَمَا يَكُونُ جَوَابَكَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -؟

فَقَالَ لَهُ: أَرْنِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَنَامِ يَرْدَنِي عَمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي أَطِيعُهُ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَيْفَ ذَلِكَ وَأَنَا أَرِيكَ فِي الْيَقْظَةِ؟ ثُمَّ أَخْذَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى مَسْجِدِ قُبَّا، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا فِي مَحَرَابِهِ وَعَلَيْهِ أَكْفَانَهُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرًا، أَلَمْ أَقْلُ لَكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَتَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ، إِنَّ عَلَيّْ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي وَوَصِيَّتِي، وَطَاعَتْهُ طَاعَتِي، وَمَعْصِيَتِهِ مَعْصِيَتِي، وَطَاعَتْهُ طَاعَةَ اللَّهِ، وَمَعْصِيَتِهِ مَعْصِيَةُ اللَّهِ؟

قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ فَزُوعٌ مَرْعُوبٌ وَقَدْ عَزَمَ أَنْ يَرْدَنَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذَا سَقَمَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى.

فَقَالَ: هَذَا سَحْرٌ مِنْ سَحْرِ بْنِ هَاشِمٍ، دَمٌ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَأَخْطَطْتُ مَكَانَكَ، وَلَمْ يَزُلْ بِهِ حَتَّى صَدَّهُ عَنِ الْمَرَادِ.

٦٨٩ - السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى فِي عَيْنِ الْمَعْجَزَاتِ وَغَيْرِهِ - وَاللَّفْظُ لِلسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى -: قَالَ: رَوَتِ الشِّعْيَةُ بِأَسْرِهِمْ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ مَقْعِدَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ بِالإِمَامَةِ احْتَاجَ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِيهِ فَيْ مَوَاطِنُ كَثِيرَةٍ مِنْ أَنَّ عَلَيْهَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - خَلِيفَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ وَوَزِيرَهُ، وَقَاضِيَ دِينِهِ، وَمَنْجِزُ وَعْدِهِ، وَأَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أَمْرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ:

وَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ، أَقْبِلُونِي.

ص: ١٢

فَقَيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ يَقِيلُكَ؟ الزَّمْ يَبْتَكُ وَسَلَّمَ الْأَمْرَ إِلَى الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَهُ، وَلَا يَغْرِنَكَ مِنْ قَرِيشٍ أَوْ غَادِهَا فَإِنَّهُمْ عَبِيدُ الدُّنْيَا يَزِيلُونَ الْحَقَّ عَنْ مَقْرَهُ طَمْعًا مِنْهُمْ فِي (الدُّنْيَا)^{٣٤} بِالْوَلَايَةِ بَعْدَكَ، وَلِيَنْالُوا فِي حَيَاتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ، فَتَلْجَجُ فِي الْجَوَابِ، وَجَعَلَ يَدَهُ بِتَسْلِيمِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمًا: إِنِّي أَرِيَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ وَأَمْرَكَ بِاتِّبَاعِي وَتَسْلِيمِ الْأَمْرِ إِلَيْيَّ، أَمَا تَقْبِلُ قَوْلِهِ؟ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مَتَعْجِبًا مِنْ قَوْلِهِ، وَقَالَ: نَعَمْ، وَأَخْذَ بِيَدِهِ وَأَدْخَلَهُ الْمَسْجَدَ وَهُوَ مَسْجَدٌ قَبَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَهُ: يَا أَبَا بَكْرًا، أَنْسَيْتَ مَا قَلْتَهُ فِي عَلَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -؟ فَسَلَّمَ إِلَيْهِ (هَذَا)^{٣٧} الْأَمْرُ وَاتَّبَعَهُ وَلَا تَخَالَفَهُ.

فلما سمع ذلك أبو بكر و غاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عن بصره بهت و تحير، و أخذته الأفکل^{٣٨}، و عزم على تسليم الأمر إليه، فدخل في رأيه الثاني.

و قال له ما رواه أصحاب الحديث و ليس هذا موضعه، فإن هذا تأليف مقصور على ذكر المعجزات و البراهين فقط^{٣٩}.

٤٠- ابن شهر آشوب في المناقب: عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لما أخرج على مليبا وقف عند قبر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فقال: يا بن عم، إن القوم استضعفوني، و كادوا يقتلوني.

قال: فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده، و صوت

ص: ١٣

يعرفون أنه صوته نحو الأول يقول: يا هذا، أكفرت بالذى خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلا؟^{٤١}.

٤٢- ابن شهر آشوب : عن عبد الله بن سليمان، و زياد بن المنذر، و الحسن بن العباس بن حرishi الرازى كلهم عن أبي جعفر - عليه السلام ، و أبان بن تغلب، و معاوية بن عمار، و أبي سعيد المکارى كلهم عن أبي عبد الله - عليه السلام :- أن أمير المؤمنين - عليه السلام - لقى الأول فاحتاج عليه، ثم قال: أترضى برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بيبي و بينك؟

قال: وكيف لي به؟

فأخذه بيده، و أتى به مسجد قبا، فإذا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فيه، فقضى له على الأول، الفضة^{٤٣}.

٤٤- الشيخ المفيد في الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن حماد، عن أبي علي، عن أحمد بن موسى، عن زياد بن المنذر، [عن أبي جعفر - عليه السلام -]^{٤٤} قال: لقى علي - عليه السلام - أبا بكر في بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت و فعلت.

^{٣٧} (١) و (٢) ليس في المصدر.

^{٣٨} (٣) الأفکل: رعدة تعلو الإنسان ولا فعل لها. «لسان العرب».

^{٣٩} (٤) عيون المعجزات: ٤٢.

^{٤٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: مليبا.

^{٤١} (١) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٨ / ٢، عنه البحار: ٨ / ٨٢ «ط الحجر».

^{٤٢} (٢) الحسن بن العباس بن الحرثي «الحرثي» الرازى، أبو علي، روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام -. «معجم رجال الحديث».

^{٤٣} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٨ / ٢، عنه البحار: ٨ / ٨٢ «ط الحجر».

فقال: و من يعلم ذلك؟

فقال: يعلمه رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: و كيف لي برسول الله حتى يعلمني بذلك؟ و لو ^{٤٥} أتاني في

١٤: ص

المنام فأخبرني لقبلت ذلك.

قال: فأنا ادخلك على ^{٤٦} رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فأدخله مسجد قبا، فإذا هو برسول الله - صلى الله عليه و آله - في مسجد قبا، فقال [له]^{٤٧}: - صلى الله عليه و آله -: اعترض عن ظلم أمير المؤمنين.

قال: فخرج من عنده، فلقيه عمر، فأخبره بذلك ^{٤٨}.

فقال: اسكت، أ ما عرفت قدِّيما سحر بري هاشم بن عبد المطلب؟^{٤٩}.

٦٩٣ - الحسين بن حمدان الحضيني في هدایته، والحسن بن أبي الحسن الدیلیمی في كتابه و غيرهما - و اللفظ للدیلیمی :- قال: روی عن الصادق - عليه السلام : أنَّ أباً بكرَ لقى أميرَ المؤمنين - عليه السلام - في سُكَّةَ [من سکك]^{٥٠} بنى النجّار، فسلمَ عليه فصافحه، وقال [له]^{٥١}: يا أبا الحسن، أ في نفسك شيءٌ من استخلاف الناس إِيَّاِي، و ما كان [من]^{٥٢} يوم السقيفة، و كراهيتك

^{٤٤} (٤) من المصدر.

^{٤٥} (٥) في المصدر: ذلك لو.

^{٤٦} (١) في المصدر: إلى.

^{٤٧} (٢) من المصدر.

^{٤٨} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فلقي به عمر فأخبر بذلك، وهو مصحف

^{٤٩} (٤) الاختصاص: ٢٧٤، البصائر: ٢٧٦ ح ٧ و عنهم البحار: ٨/٨١ «ط الحجر».

^{٥٠} (٤-٥) من المصدر.

^{٥١} (٤-٥) من المصدر.

^{٥٢} (٤-٥) من المصدر.

للبيعة؟ و الله ما كان [ذلك]^{٥٣} من إرادتي إلا أن المسلمين أجمعوا على أمر لم يكن لى أن اخالفهم فيه، لأن النبي - صلى الله عليه و آله- قال: لا تجتمع أمّتى على ضلاله^{٥٤}.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام-: يا أبا بكر، امته الذين أطاعوه من بعده، و في عهده، و أخذوا بهذا، و أوفوا بما عاهدوا الله عليه و لم يبدّلوا

ص: ١٥

و لم يغيّروا.

قال له أبو بكر: و الله يا على، لو شهد ع ندى الساعة من أثق به أنك أحق بهذا الأمر لسلّمه إليك رضي من رضي، و سخط من سخط.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام-: يا أبا بكر، فهل تعلم أوثق^{٥٥} من رسول الله - صلى الله عليه و آله- و قد أخذ بيوعتي عليك في أربعة مواطن و على جماعة معك^{٥٦} فيهم عمر و عثمان : في يوم الدار، و في بيعة الرضوان تحت الشجرة، و يوم جلوسه في بيت أم سلمة، و في يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع، فقلتم بأجمعكم : سمعنا و أطعنا الله و رسوله، فقال لكم: الله و رسوله عليكم من الشاهدين، فقلتم بأجمعكم : الله و رسوله علينا من الشاهدين، فقال لكم : فليشهد بعضاكم على بعض، و يبلغ شاهدكم غائبكم، و من سمع منكم [فليسمع]^{٥٧} من لم يسمع، فقلتم : نعم يا رسول الله، و قمت بأجمعكم تهنون رسول الله و تهنوني بكرامة الله لنا، فدنا عمر و ضرب على كتفي، و قال بحضرتكم : بخ يخ يا ابن أبي طالب، أصبحت مولانا^{٥٨} و مولي المؤمنين.

فقال (له)^{٥٩} أبو بكر: (القد)^{٤٠} ذكرتني أمرا يا أبا الحسن لو يكون رسول الله - صلى الله عليه و آله- شاهدا فأسمعه منه.

^{٥٣} (٨-٥) من المصدر.

^{٥٤} (٩) في المصدر: الضلال.

^{٥٥} (١) في المصدر: أحدا واثق.

^{٥٦} (٢) في المصدر: منكم و.

^{٥٧} (٣) من المصدر.

^{٥٨} (٤) في المصدر: مولاي.

^{٥٩} (٥ و ٤) ليس في المصدر.

^{٤٠} (٥ و ٤) ليس في المصدر.

فقال [له]^{٤١} أمير المؤمنين: (الله)^{٤٢} و رسوله عليك من الشاهدين، يا أبا بكر، إن رأيت رسول الله حيّا يقول لك: إنك ظالم (لي)^{٤٣} فيأخذ حقّي الذي جعله الله و رسوله لي دونك و دون المسلمين ان تسلّم هذا الأمر لي^{٤٤} و تخلع نفسك منه.

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، وهذا يكون أن أرى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - حيّا بعد موته و يقول لي ذلك؟

فقال [له]^{٤٥} أمير المؤمنين - عليه السلام: نعم يا أبا بكر.

قال: فأرني ذلك إن كان حقاً.

فقال [له]^{٤٦} أمير المؤمنين - عليه السلام: الله و رسوله عليك من الشاهدين إنك تفتي بما قلت؟ قال أبو بكر: نعم، فضرب أمير المؤمنين على يده، وقال: تسعى معي نحو مسجد قبا، فلما وردا و تقدّم^{٤٧} أمير المؤمنين - عليه السلام - فدخل المسجد [و أبو بكر من ورائه فإذا هو برسول الله - صلّى الله عليه و آله - جالس في قبلة المسجد]^{٤٨}.

فلما رأه أبو بكر سقط لوجهه كالمحشى عليه، فناداه رسول الله - صلّى الله عليه و آله -: ارفع رأسك أيها الضليل المفتون، فرفع أبو بكر رأسه، وقال: ليك يا رسول الله، أ حياة بعد الموت يا رسول الله؟

فقال: ويلك يا أبا بكر، إنّ الذي أحياها لمحيي الموتى، إنه على كلّ شيء قادر.

قال: فسكت أبو بكر و شخصت عيناه نحو رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و قال: ويلك يا أبا بكر، أنسنت ما عاهدت الله و رسوله عليه في المواطن الأربع لعلـى - عليه السلام -؟

^{٤١} (١) من المصدر.

^{٤٢} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٤٣} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٤٤} (٤) في المصدر: إلى.

^{٤٥} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٤٦} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٤٧} (٧) في المصدر: و رده تقدّم.

^{٤٨} (٨) من المصدر.

فقال: ما نسيتها يا رسول الله.

فقال: ما لك^{٦٩}اليوم تناشد علياً فيها و يذكرك، فتقول: نسيت، و قصّ عليه رسول الله - صلّى الله عليه و آله - ما جرى بينه وبين على [بن أبي طالب]^{٧٠}- عليه السلام - إلى آخره فما نقص كلمة منه، و لا زاد فيه كلمة.

فقال أبو بكر: يا رسول الله، فهل من توبة؟ و هل يغفو الله عنّي إذا سلمت هذا الأمر إلى أمير المؤمنين؟

قال: نعم، يا أبا بكر، و أنا الضامن لك [على الله ذلك]^{٧١} إن وفيت.

قال: و غاب رسول الله - صلّى الله عليه و آله - [عنهم].

قال:[^{٧٢}] فتشبّث أبو بكر بأمير المؤمنين - عليه السلام - و قال: الله الله في يا على، صر^{٧٣} معى إلى منبر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - حتى أعلى المنبر وأقصى على الناس ما شاهدت و رأيت من أمر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و ما قال لي، و ما قلت [له]^{٧٤}، و ما أمرني به، و أخلع نفسي من هذا الأمر و اسلّمه إليك.

ص: ١٨

فقال له أمير المؤمنين: أنا معك إن تركك شيطانك.

فقال أبو بكر: إن لم يتركني تركته و عصيت^{٧٥}.

فقال (له)^{٧٦} أمير المؤمنين: إذا تطيعه و لا تعصيه، و إنما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجّة عليك، و أخذ بيده و خرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أبو بكر يتحقق بعضه بعضا و يتلون ألوانا و الناس ينظرون إليه و لا يدرؤون ما الذي كان حتى لقى عمر، فقال^{٧٧}: يا خليفة رسول الله، ما شأنك؟ و ما الذي دهاك؟

^{٦٩} (١) في المصدر: ما بالك.

^{٧٠} (٢-٤) من المصدر.

^{٧١} (٤-٢) من المصدر.

^{٧٢} (٤-٢) من المصدر.

^{٧٣} (٥) في المصدر: سر.

^{٧٤} (٦) من المصدر.

^{٧٥} (١) في المصدر: و عصيته.

^{٧٦} (٢) ليس في المصدر.

فقال أبو بكر: خل عنّي يا عمر، فو الله لا سمعت لك قولا.

فقال له عمر: وأين تريد، يا خليفة رسول الله؟

فقال (له)^{٧٨} أبو بكر: اريد المسجد و المنبر.

فقال: ليس هذا وقت صلاة و منبر.

فقال: خل عنّي فلا حاجة لى في كلامك.

فقال عمر: يا خليفة رسول الله، أ فلا تدخل منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء؟

قال: بلـى، ثم التفت أبو بكر إلى على - عليه السلام - وقال [له]^{٧٩}. يا أبا الحسن، اجلس إلى جانب المنبر حتى أخرج إليك.

فتسبّم أمير المؤمنين - عليه السلام -، ثم قال: يا أبا بكر، قد قلت: إن

ص: ١٩

شيطانك لا يدعك أو يردعك^{٨٠}، و مضى أمير المؤمنين - عليه السلام - فجلس بجانب المنبر، و دخل أبو بكر منزله و عمر معه، فقال له: يا خليفة رسول الله، لم لا تتبئني أمرك و تحدّثني بما دهاك به على بن أبي طالب؟

فقال أبو بكر: ويحك يا عمر، يرجع رسول الله - صلى الله عليه و آله - بعد موته حيّا و يخاطبني في ظلمي لعلى و برد^{٨١} حقّه عليه، و خلع نفسي من هذا الأمر.

فقال [له عمر]^{٨٢}: قص على قصتك من أولها إلى آخرها.

فقال له [أبو بكر]^{٨٣}: ويحك يا عمر، و الله قد قال لي على : إنك لا تدعنى أخرج من هذه المظلمة، و إنك شيطاني، فدعنى (منك)^{٨٤} فلم يزل يرقبه إلى أن حدثه بحديثه من أوله إلى آخره^{٨٥}.

^{٧٧} (٣) في المصدر: لقىه عمر بن الخطّاب فقال له.

^{٧٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٧٩} (٥) من المصدر.

^{٨٠} (١) في المصدر: يرديك.

^{٨١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و ردّه.

^{٨٢} (٣ و ٤) من المصدر.

فقال له: بالله يا أبا بكر، أنسنت شعرك في أول شهر رمضان الذي فرض^{٨٤} علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان، و سهل بن حنيف^{٨٧}، و نعمان الأزدي، و خزيمة بن ثابت في يوم الجمعة إلى دارك

ص: ٢٠

ليتقاضونك^{٨٨} دينا عليك، فلما انتهوا إلى باب الدار سمعوا لك صلصلة في الدار فوقوا بالباب و لم يستأذنوا عليك، فسمعوا أمّ بكر زوجتك تناشدك و تقول : قد عمل حر الشمس بين كتفيك، قم إلى داخل البيت، و ابتعد عن الباب، لئلا يسمعك (أحد من)^{٩٠} أصحاب محمد فيهدوا دمك، فقد علمت أنّ محمدا [قد]^{٩٠} أهدر دم من أفترى يوما من شهر رمضان من غير سفر و لا مرض خلافا على الله و على [رسوله]^{٩١} محمد.

فقلت لها: هات لا أمّ لك فضل طعامي من الليل، و اترعى الكأس من الخمر، و حذيفة و من معه بالباب يسمعون محاورتكما [إلى أن انتهيت في شعرك]^{٩٢} فجاءت بصفحة فيها طعام من الليل، و قعب مملوّ خمرا، فأكلت من الصفحة، و شربت^{٩٣} من الخمر في ضحى النهار، و قلت لزوجتك هذه الآيات^{٩٤} :

فإنّ الموت نقب عن هشام

ذربني أصطيح يا أمّ بكر

^{٨٣} (٣ - ٤) من المصدر.

^{٨٤} (٥) ليس في المصدر.

^{٨٥} (٦) في المصدر؛ بحديثه كلامه.

^{٨٦} (٧) في المصدر؛ رمضان فرض الله.

^{٨٧} (٨) سهل بن حنيف: عده الشيخ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تارة، و أخرى من أصحاب علي - عليه السلام - و كان و إليه على المدينة، و أنه من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و هو من شرطة خميسه و من الذين أنكروا على أبي بكر . و توفي سهل بن حنيف بالكوفة بعد اصرافه من صفيف، و كان أحب الناس إليه - عليه السلام -. «معجم الرجال».

^{٨٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ليقضيك.

^{٨٩} (٢) ليس في المصدر.

^{٩٠} (٥ - ٣) من المصدر.

^{٩١} (٥ - ٣) من المصدر.

^{٩٢} (٥ - ٣) من المصدر.

^{٩٣} (٦) في المصدر؛ و كرعت.

^{٩٤} (٧) في المصدر؛ هذا الشعر.

و نقب عن أخيك و كان صعبا

^{٩٥} من الأقوام شريب المدام

يقول لنا ابن كبيشة سوف نحبا

و كيف إحياء ^{٩٦} أشلاء و هام

٢١: ص

ولكن باطل ما ^{٩٧} قال هذا

و إفك ^{٩٨} من زخاريف الكلام

ألا هل مبلغ الرحمن عنّى

بأنى تارك شهر الصيام

و تارك كلّ ما أوحى إلينا

محمد من أساطير الكلام

فقل لله يمتنعنى شرابى

و قل لله يمتنعنى طعامى

^{٩٥} (٨) هذا البيت ليس في المصدر.

^{٩٦} (٩) في المصدر: حياة.

^{٩٧} (١) في المصدر: قد.

^{٩٨} (٢) في المصدر: و إنّك.

ولكن الحكيم رأى حميرا

فالجمها فناهت في اللجام

فلما سمعك حذيفة و من معه تهجووا محمدا قحمو عليك في دارك، فوجدوك و قعب الخمر في يدك و أنت تكرعها، فقالوا :
ما لك يا عدو الله^{٩٩} و رسوله، و حملوك كهيتك إلى مجمع الناس بباب رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و قصّوا عليه
قصّتك، و أعادوا شعرك، فدنوت منك و ساررتك^{١٠٠} و قلت لك في الضجيج^{١٠١}: قل إني شربت الخمر ليلا، فتملت فزال
عقلى، فأتيت ما أتيته نهارا، و لا علم لي بذلك، فعسى أن يدرأ عنك الحد و خرج محمد - صلّى الله عليه و آله - فنظر إليك
فقال:

استيقظوه، فقلت: رأيناه و هو ثمل يا رسول الله لا يعقل.

فقال: ويحك، الخمر يزيل العقل، تعلمون هذا من أنفسكم و أنتم تشربونها؟!

فقلنا: نعم يا رسول الله، و قد قال فيها امرؤ القيس (الشاعر)^{١٠٢} شعرا:

٢٢: ص

كذاك الخمر يفعل بالعقل

شربت الإثم^{١٠٣} حتى زال عقلى

ثم قال محمد : انظروه إلى إفاقته من سكرته، و أهلوك حتى أريتهم إنك [قد]^{١٠٤} صحوت فسائلك^{١٠٥} محمد فأخبرته بما
أوعزته إليك من شربك لها بالليل، فما بالكاليوم تصدق^{١٠٦} بمحمد و بما جاء به و هو عندنا ساحر كذاب؟!

^{٩٩} (٣) في المصدر: فقالوا لك: يا عدو الله، خالفت الله.

^{١٠٠} (٤) في المصدر: و شاورتك.

^{١٠١} (٥) في المصدر: ضجيج الناس.

^{١٠٢} (٦) ليس في المصدر.

^{١٠٣} (١) في المصدر: الخمر.

^{١٠٤} (٢) من المصدر.

فقال: ويحك^{١٠٧} يا أبا حفص، لا شكّ عندي فيما قصصت^{١٠٨} علىّ، فاخرج إلى على بن أبي طالب فاصرفه عن المنبر.

قال: فخرج عمر و على - عليه السلام - جالس بجانب المنبر.

فقال: ما بالك يا على قد تصدّيت^{١٠٩} لها^{١٠٩} هيهات هيهات دون و الله ما تروم^{١١٠} من علوّ هذا المنبر خرط القناد.

فتبسّم أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - حتى بدت نواجذه، ثم قال:

ويلك منها يا عمر إذا أفضيتك إلىك، و الويل للامة من بلائك.

فقال عمر: هذه بشري يا ابن أبي طالب صدقتك ظنني بك^{١١١}، و حقّ قولك، و ان صرف أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى منزله^{١١٢}.

ص: ٢٣

الثالث و السبعون و أربعيناتي أنا أبا بكر رأى رسول الله - صلى الله عليه و آله - في منامه، و أمره بردّ الأمر لأمير المؤمنين - عليه السلام -

٦٩٤- ابن بابويه في الخصال: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخعمي^{١١٣}، قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد^{١١٤}، قال: حدثنا أحمد بن التغلبي، قال: حدثنا محمد^{١١٥} بن عبد الحميد، قال: حدثني حفص بن منصور العطار، قال: حدثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال: لما كان من أمر أبي بكر، و بيعة الناس له، و فعلهم على بن أبي طالب - عليه السلام - ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط، و يرى منه انقباضاً، فكبر ذلك على أبي بكر، فأحبّ لقاءه و استخراج ما عنده و المعدنة إليه لما

^{١٠٥} (٣) في المصدر: فسالك.

^{١٠٦} (٤) في المصدر: تؤمن.

^{١٠٧} (٥) في المصدر: ويلك.

^{١٠٨} (٦) في المصدر: قصصته.

^{١٠٩} (٧) ليس في المصدر.

^{١١٠} (٨) في المصدر: تزيد.

^{١١١} (٩) في المصدر: ظنونك.

^{١١٢} (١٠) الهدایة الکبری للحضری: ١١ - ١٢ (مخطوط)، و إرشاد القلوب للديلمی: ٢٦٤ - ٢٦٨، -- عنه البحار: ٨ / ٨١ «ط الحجر».

^{١١٣} (١) محمد بن حفص بن عمرو، أبو جعفر و هو ابن العمري، و كان وكيل الناحية المقدسة، و كان الأمراً يدور عليه «جامع الرواة».

^{١١٤} (٢) الحسن بن عبد الواحد، روى عن مخول بن إبراهيم، و روى عنه سلمة بن الخطاب «معجم الرجال».

^{١١٥} (٣) في المصدر: أَحْمَد.

اجتمع الناس عليه و تقليدهم إِيَّاهُ أَمْرُ الْإِمْرَة^{١١٦} ، و قلَّةٌ رغبته في ذلك و زهده فيه، أتاه في وقت غفلة، و طلب منه الخلوة، و قال له: وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسْنَ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ مُواطَاطَةً مِنِّي، وَلَا رَغْبَةً فِيمَا وَقَعَتْ فِيهِ، وَلَا حِرْصًا عَلَيْهِ، وَلَا شَفَقًا بِنَفْسِي فِيمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأَمْمَةُ وَلَا قُوَّةً لِي بِمَا لَيْسَ

ص: ٢٤

كثرة العشيرة، و لا ابتزاز له دون غيرى فما لك تضمر على ما لا أستحقه منك، و تظهر لى الكراهة فيما صرت إليه، و تنظر إلى
بعين الساءمة مني؟

قال: فقال له على - عليه السلام -: فما حملك عليه إذا لم ترحب فيه، و لا حرصت عليه، و لا وثقت بنفسك في القيام به، و بما
يحتاج منك فيه؟

فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمِعُ أُمَّتَى عَلَى ضَلَالٍ، وَلَمَّا رَأَيْتَ اجْتِمَاعَهُمْ
اتَّبَعْتَ حَدِيثَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، وَأَحْلَتَ أَنْ يَكُونَ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى خَلَافَ الْهُدَىِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ قُوَّةً لِلْإِجَابَةِ، وَلَوْ
عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا يَتَخَلَّفُ لَا مُنْتَعْتَ.

قال: فقال على - عليه السلام -: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمِعُ أُمَّتَى عَلَى ضَلَالٍ، أَ
فَكَنْتَ مِنَ الْأَمْمَةِ أَوْ لَمْ أَكُنْ؟ قَالَ:

بَلِي، [قال:]^{١١٧} وَكَذَلِكَ الْعَصَابَةُ الْمُمْتَنَعَةُ عَلَيْكَ مِنْ سَلْمَانَ وَعَمَّارَ وَأَبْيَ ذَرَّ وَالْمَقْدَادَ وَابْنَ عَبَادَةَ وَمِنْ مَعْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ؟ قَالَ :
كُلُّ مِنَ الْأَمْمَةِ.

فقال على - عليه السلام -: فكيف تحتاج بحديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَأَمْثَالُ هُؤُلَاءِ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنْكَ وَلَيْسَ لِلَّامَةِ
فِيهِمْ طَعْنٌ، وَلَا فِي صَحَّةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَنَصِيبُهُمْ مِنْهُمْ تَقْصِيرٌ؟

قال: ما علمت بِتَخَلُّفِهِمْ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِبْرَامِ الْأَمْرِ، وَخَفَتْ إِنْ دَفَعْتَ عَنِ الْأَمْرِ أَنْ يَتَفَاقَمَ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ النَّاسَ مِرْتَدِينَ عَنِ الدِّينِ، وَ
كَانَ مَارِسَتِهِمْ^{١١٨} إِلَى إِنْ أَجْبَتْهُمْ أَهُونَ مِئَنَةً عَلَى الدِّينِ، وَأَبْقَى لَهُمْ مِنْ ضَرَبِ النَّاسِ بَعْضَهُمْ بَعْضًا فَيَرْجِعُوا كُفَّارًا، وَعَلِمْتَ
أَنَّكَ لَسْتَ بِدُونِي فِي الإِبْقاءِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَدِيَانِهِمْ.

^{١١٦} (٤) في المصدر: الامة.

^{١١٧} (١) من المصدر.

^{١١٨} (٢) في المصدر: ممارستكم.

[قال على - عليه السلام:- أجل، ولكن أخبرني عن الذى يستحق هذا الأمر بما يستحقه.

فقال أبو بكر: بالنصيحة، و الوفاء، و رفع المداهنة، و المحاباة، و حسن السيرة، و إظهار العدل، و العلم بالكتاب و السنة، و فصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا، و قلة الرغبة فيها، و إنصاف المظلوم من الظالم القريب و البعيد، ثم سكت^{١١٩}.

فقال على - عليه السلام:- انشدك بالله يا أبا بكر، أ فى نفسك تجد هذه الخصال أو فى؟

قال: بل فيك، يا أبا الحسن.

قال: انشدك بالله [أنا]^{١٢٠} المجيب لرسول الله- صلى الله عليه و آله- قبل ذكران المسلمين أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم و لجميع الامة بسورة براءة أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: انشدك بالله أنا وقيت رسول الله- صلى الله عليه و آله- بنفسي يوم الغار أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله ألى الولاية من الله مع ولاية رسول الله- صلى الله عليه و آله- فى آية زكاة الخاتم أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فانشدك بالله أنا المولى لك و لكل مسلم بحديث النبي- صلى الله عليه و آله- يوم الغدی أم أنت؟

^{١١٩} (١ و ٢) من المصدر.

^{١٢٠} (١ و ٢) من المصدر.

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله ألى الوزارة من رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و المثل من هارون من موسى أم لك؟

قال: بل لك.

قال: فانشדק بالله أبى برز رسول الله - صلى الله عليه و آله - و بأهل بيته و ولدی فى مباھلة المشركين من النصارى أم بك و بأهلك و ولدك؟

قال: (بل) ^{١٢١} بكم.

قال: فانشדק بالله ألى و لأهل بيته ^{١٢٢} و ولدی آية التطهير من الرجس أم لك و لأهل بيتك؟

قال: بل لك و لأهل بيتك.

قال: فانشדק بالله أنا صاحب دعوة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أهلى و ولدی يوم الكسء : اللهم هؤلاء أهلى إليك لا إلى النار أم أنت؟

قال: بل أنت و أهلك و ولدك.

قال: فانشדק بالله أنا صاحب الآية **يُوْفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا** ^{١٢٣} أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله أنت الفتى الذى نودى من السماء: لا سيف إلـا

ص: ٢٧

ذو القوار، و لا فتى إلـا على أم أنا؟

قال: بل أنت.

^{١٢١} (١) ليس في المصدر.

^{١٢٢} (٢) في المصدر؛ و لأهلي.

^{١٢٣} (٣) الإنسان: ٧.

قال: فانشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلّاها ثم توارت ألم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله - صلّى الله عليه وآله - [برايته]^{١٢٤} يوم (فتح)^{١٢٥} خير فتح الله له ألم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله - صلّى الله عليه وآله - كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودأم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي اتمنك رسول الله - صلّى الله عليه وآله - على رسالته إلى الجن فأجابت ألم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي طهرت رسول الله - صلّى الله عليه وآله - من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله : أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من آدم إلى عبد المطلب ألم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا الذي اختارني رسول الله - صلّى الله عليه وآله - و زوجني ابنته فاطمة وقال - صلّى الله عليه وآله -: الله زوجك ألم أنا؟

ص: ٢٨

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنا والد الحسن و الحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما : هذان سيّدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منها ألم أنا؟

^{١٢٤} (١) من المصدر.

^{١٢٥} (٢) ليس في المصدر.

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله أخوك المزين بجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة أم أخي؟

قال: بل أخوك.

قال: فانشדק بالله أنا ضمنت دين رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ناديت

في الموسم بإنجاز موعده أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله أنا الذي دعاه رسول الله - صلى الله عليه و آله - لطير^{١٢٤} عنده يريد أكله، فقال: اللهم ائنني بأحباب خلقك إليك بعدى أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله أنا الذي بشّرني رسول الله - صلى الله عليه و آله - بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشדק بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ولّيت غسله و دفنه أم أنت؟

قال: بل أنت.

(قال: فانشדק بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله - صلى الله عليه و آله -

ص: ٢٩

علم القضاء بقوله: على أقضاكم أم أنت؟

قال: بل أنت)^{١٢٧}.

^{١٢٦} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: و الطير.

قال: فانشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله- صلى الله عليه و آله-[أصحابه]^{١٢٨} بالسلام عليه بالإمرة فى حياته أم أنت؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى سبقت له القرابة من رسول الله- صلى الله عليه و آله- أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى حباك الله عز و جل بدينار عند حاجته، و باعك جبرائيل، و أضفت محمدا- صلى الله عليه و آله- و أطعمنت^{١٢٩} ولده أم أنا؟

قال: فبكى أبو بكر، و قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى حملك رسول الله- صلى الله عليه و آله- على كتفيه فى طرح صنم الكعبة و كسره حتى لو شاء أن ينال افق السماء لتألها أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى قال له رسول الله- صلى الله عليه و آله-: أنت صاحب لواهى فى الدنيا و الآخرة أم أنا؟

قال: بل أنت.

ص: ٣٠

قال: فانشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله- صلى الله عليه و آله- بفتح بابه فى مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه و أهل بيته، و أحلّ له فيه ما أحلّ الله له أم أنا؟

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذى قدم بين يدي نجوى رسول الله- صلى الله عليه و آله- صدقة^{١٣٠} فاجاه أنت إذ عاتب الله عز و جل قوما فقال: أشفقتُمْ أَنْ تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَكُمْ صَدَقَاتٍ^{١٣١}.

^{١٢٧} (١) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ».

^{١٢٨} (٢) من المصدر.

^{١٢٩} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أضفت.

قال: بل أنت.

قال: فانشدك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله - صلى الله عليه و آله - لفاطمة - عليها السلام -: زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما، في كلام له أم أنا؟

قال: بل أنت.

(قال):^{١٣٣} فلم يزل - عليه السلام - يعدّ عليه مناقبه التي جعل الله عزّ و جلّ له دونه و دون غيره و يقول له أبو بكر: [بل أنت].

قال:[^{١٣٤}] بهذا و شبيهه تستحق القيام بأمر أمّة محمد - صلى الله عليه و آله - .

فقال له على - عليه السلام -: مما الذي غرّك عن الله، و عن رسوله، و عن

ص:^{٣١}

دينه و أنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه؟

قال: فبكى أبو بكر، و قال: صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا، فادرّ ما أنا فيه و ما سمعت منك.

قال: فقال له على - عليه السلام -: لك ذلك يا أبو بكر، فرجع من عنده و خلا بنفسه يومه و لم يأذن لأحد إلى الليل، و عمر يتربّد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي - عليه السلام - فبات في ليلته فرأى رسول الله - صلى الله عليه و آله - في منامه متمثلا له في مجلسه، فقام إليه أبو بكر ليسّم عليه فولى وجهه، فقال أبو بكر: يا رسول الله، هل أمرت بأمر فلم أفعل؟

قال [رسول الله - صلى الله عليه و آله -]^{١٣٥}: أردّ عليك السلام و قد عاديت من ولاه^{١٣٦} الله و رسوله؟! ردّ الحق إلى أهله،
قال:[^{١٣٧}] فقلت: من أهله؟

^{١٣٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: نجواه لرسول.

^{١٣١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: صدقته.

^{١٣٢} (٣) المجادلة: ١٣.

راجع حديث النجوى في تفسير القرطبي: ٢٢٠ / ١٧، الكشاف في ذيل الآية، جامع البيان ٢٨ / ٢٨، أسباب النزول للواحدى: ٣٠٨، خصائص النسائي: ٣٩، كنز العمال: ٢٦٨ / ١.

^{١٣٣} (٤) ليس في المصدر.

^{١٣٤} (٥) من المصدر.

^{١٣٥} (١) من المصدر.

قال: من عاتبک عليه (بالأمس)^{١٣٨} و هو على، قال: فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك.

قال: فأصبح وبكى، وقال لعلى - عليه السلام - ابسط يدك، فباعه وسلم إليه الأمر، وقال له : اخرج^{١٣٩} إلى مسجد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فاخبر الناس بما رأيت في ليالي، وما جرى بيني وبينك فاخذ نفسى من هذا الأمر و أسلم عليك بالإمارة^{١٤٠}.

ص: ٢٢

قال: فقال [له]^{١٤١} على - عليه السلام - : نعم، فخرج من عنده متغيراً لونه، فصادفه عمر و هو في طلبه فقال [له]^{١٤٢} : ما حالك يا خليفة رسول الله؟

فأخبره بما كان منه، و ما رأى، و ما جرى بينه وبين على - عليه السلام - .

فقال له عمر: انشدك بالله [يا خليفة رسول الله]^{١٤٣} أن تغترّ بسحر بنى هاشم، فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى ردّه عن رأيه، و صرفه عن عزمه، و رغبته فيما هو فيه، و أمره بالثبات عليه، و القيام به.

قال: فأتي على - عليه السلام - المسجد للميعاد فلم ير فيه [منهم]^{١٤٤} أحداً، فأحس بالشرّ منهم، فقعد إلى قبر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فمرّ به عمر، فقال: يا على، دون ما تروم خرط القتاد، فعلم بالأمر، و قام و رجع إلى بيته^{١٤٥}.

الرابع والسبعون وأربعوناته - عليه السلام - أرى أبا بكر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أمره له بالإيمان بأمير المؤمنين، و بأحد عشر من ولده - عليهم السلام -

^{١٣٦} (٢) في المصدر: عاديت الله و رسوله و عاديت من و الى.

^{١٣٧} (٣) من المصدر.

^{١٣٨} (٤) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{١٣٩} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: تخرج.

^{١٤٠} (٦) في المصدر: بالإمارة.

^{١٤١} (٤-١) من المصدر.

^{١٤٢} (٤-١) من المصدر.

^{١٤٣} (٤-١) من المصدر.

^{١٤٤} (٤-١) من المصدر.

^{١٤٥} (٥) الخصال للشيخ الصدوقي - رحمة الله - : ٥٤٨ - ٥٥٣ ح ٣٠، و عنه البحار: ٧٩ / ٨ «ط الحجر».

٦٩٥- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، وَمُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ،
عَنْ سَهْلِ ابْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْجَرِيشِ^{١٤٦}، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - قَالَ يَوْمًا لِأَبِي بَكْرٍ:

وَلَا تَحْسِبُنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

ص: ٣٣

- يُرْزُقُونَ^{١٤٧} وَأَشَدَّ أَنَّ [مُحَمَّداً]^{١٤٨} رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مات شهيداً وَالله ليأتينك فأيقن إذا جاءك فإن
الشيطان غير متخيّل به^{١٤٩}.

فأخذ على يد أبي بكر فأراه النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ف قال له: يا أبا بكر، آمن بعليٍّ وبأحد عشر من ولده، إنهم مثلـ إلـا
النبيـةـ، و تـبـ إلـى اللهـ مـمـاـ فـيـ يـدـكـ فـإـنـهـ لـاـ حـقـ لـكـ فـيـهـ.

قال: ثم ذهب فلم ير^{١٥٠}.

الخامس و السبعون و أربعونـ أـنـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ أـرـىـ عـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ

٦٩٦- السـيـدـ المـرـتضـىـ فـيـ عـيـونـ الـمـعـجزـاتـ، وـ غـيـرـهـ وـ الـلـفـظـ لـلـسـيـدـ المـرـتضـىـ :ـ قـالـ روـىـ عـنـ المـفـضـلـ بـنـ عـمـرـ رـفـعـ اللـهـ
درجـتهــ أـنـهـ قـالـ:

سمـعـتـ الصـادـقـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ إـنـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـلـغـهـ عـنـ عمرـ اـبـنـ الـخـطـابـ وـ ذـكـرـ الـحـدـيـثـ وـ هـوـ ثـانـيـ
وـ تـسـعـونـ وـ مـائـةـ تـقـدـمـ مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ، وـ هـوـ يـشـتـملـ عـلـىـ خـبـرـ الـقـوـسـ الـذـيـ صـارـ شـعـبـاـنـاـ فـيـؤـخـذـ مـنـ هـنـاكـ^{١٥١}.

وـ تـقـدـمـ أـيـضاـ حـدـيـثـ الـكـفـ الـتـىـ خـرـجـتـ مـنـ قـبـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ

^{١٤٦} (٤) فـيـ بـعـضـ نـسـخـ الـكـافـيـ: الـحـرـيـشـ، وـ قـدـ مـرـ ضـبـطـهـ فـيـماـ سـبـقـ.

^{١٤٧} (١) آل عمران: ١٦٩.

^{١٤٨} (٢) مـنـ الـمـصـدـرـ.

^{١٤٩} (٣) الـمـتـخـيـلـ بـهـ: الـمـتـمـثـلـ بـهـ.

^{١٥٠} (٤) الـكـافـيـ: ١/٥٣٣ حـ ١٣ـ، عـنـ الـمـعـتـضـرـ: ٥٤ـ وـ الـبـرـهـانـ: ١/٣٢٥ حـ ٣ـ وـ إـثـبـاتـ الـهـدـاـةـ: ١/٤٦٠ حـ ٨٢ـ.

وـ رـوـاهـ فـيـ بـصـائـرـ الـدـرـجـاتـ: ١٥ـ حـ ٢٨٠ـ، عـنـ الـبـحـارـ: ٨/٨ـ «ـ طـ الـحـجـرـ»ـ، وـ جـ ٢٥ـ حـ ٥١ـ.

^{١٥١} (٥) عـيـونـ الـمـعـجزـاتـ: ٤٠ـ، وـ قـدـ تـقـدـمـ فـيـ مـعـجـزـةـ ١٩٢ـ مـعـ تـخـرـيـجـاتـهـ، فـرـاجـعـ.

عليه و آله- حين كذب عمر علياً- عليه السلام- و الكف مكتوب عليها: أكفرت يا عمر بالذى خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سوّاك رجال، و هو الحديث الخامس و الشثانون و ثلاثة من الكتاب^{١٥٢}.

السادس و السبعون و أربعينات أنة رسول الله- صلى الله عليه و آله- رأى في المنام حمزة و جعفرا و سألهما عن أفضل الأعمال في الآخرة، منها: حب على بن أبي طالب- عليه السلام-

٦٩٧- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة- من طريق المخالفين:- عن سمرة قال: إن النبي- صلى الله عليه و آله- [كلما]^{١٥٤} أصبح [أقبل على أصحابه بوجهه يقول: هل رأى منكم أحد رؤيا؟ و إن النبي أصبح^{١٥٥}] ذات يوم فقال: رأيت في المنام عمّي حمزة و ابن عمّي جعفرا جالسين و بين أيديهما طبق من نقق^{١٥٦} و هما يأكلان منه، فما لبثنا أن تحول رطبا فأكلنا منه.

فقلت لهما: ما وجدتما (الساعة)^{١٥٧} أفضلاً للأعمال في الآخرة؟

قالا: الصلاة، و حب على بن أبي طالب- عليه السلام، و إخفاء الصدقة^{١٥٨}.

٦٩٨- و من طريق المخالفين موقف بن أحمد: بإسناده عن أبي علامة مولى بنى هاشم قال: [صلى بنا النبي]^{١٥٩}- صلى الله عليه و آله- الصبح ثم التفت إلينا و قال : معاشر أصحابي، رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطلب و أخي جعفر بن أبي طالب- رضي الله عنهما- و بين أيديهما طبق من نقق فأكلنا ساعة، ثم تحول النقق علينا فأكلنا ساعة، ثم تحول العنب رطبا فأكلنا ساعة، فدنوت منها فقلت: بأبي أنقا (و أمي)^{١٦٠} أى الأعمال وجدتما أفضلاً؟

^{١٥٢} (١) الاختصاص: ٢٧٤، وقد تقدم في معجزة ٣٨٥ مع تخريجاته، فراجع.

^{١٥٣} (٢) في المصدر: كان.

^{١٥٤} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٥٥} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٥٦} (٥) في البحار: تين. و النقق مصدر: دقيق، حلو يخرج من لب جذع النخلة و النقق- بالكسر- و النقق- بالفتح- الواحدة نبتة: حمل شجر السدر.

^{١٥٧} (٦) ليس في البحار.

^{١٥٨} (٧) مائة منقبة، ١٣٩ ح ٧١، عنه البحار: ١١٧ / ٢٧ ح ٩٥.

^{١٥٩} (١) من المصدر، و في نسخة «خ»: صلى النبي.

^{١٦٠} (٢) ليس في المصدر.

فقالا: فديناك بالآباء والآمّهات، وجدنا أفضـل الأعـمال الصـلاة عـلـيـكـ، وـسـقـى المـاءـ، وـحـبـ عـلـىـ بـنـ أـبـي طـالـبـ - عليه السلام -

.١٦١

السابـعـ وـالـسـبـعونـ وـأـرـبـعـمـائـةـ أـنـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـ مـنـ نـورـ وـجـهـ عـلـىـ^{١٦٢}ـ عـلـيـهـ السـلـامـ - سـبـعينـ أـلـفـ مـلـكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـهـ - عـلـيـهـ السـلـامـ وـلـمـحـبـيـهـ

٦٩٩ - الفقيـهـ أـبـوـ الـحـسـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ شـاذـانـ : عـنـ أـنـسـ ^{١٦٣}ـ بـنـ مـالـكـ ، قـالـ : قـالـ رـسـولـ اللـهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ - خـلـقـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ نـورـ وـجـهـ

ص: ٢٦

عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ - عـلـيـهـ السـلـامـ - سـبـعينـ أـلـفـ مـلـكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـهـ [وـ لـشـيـعـتـهـ] ^{١٦٤}ـ وـ لـمـحـبـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .

٧٠٠ - وـ روـاهـ مـنـ طـرـيقـ الـمـخـالـفـينـ مـوـقـقـ بـنـ أـحـمـدـ : قـالـ : أـخـبـرـنـاـ الشـيـخـ الزـاهـدـ الـحـافـظـ أـبـوـ الـحـسـنـ عـلـىـ بـنـ أـحـمـدـ الـقـاضـىـ الـخـوارـزـمـىـ ، أـخـبـرـنـاـ شـيـخـ الـقـضـاـةـ إـسـمـاعـىـلـ بـنـ أـحـمـدـ الـوـاعـظـ ، حـدـثـنـاـ أـبـوـ بـكـرـ أـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـبـيـهـقـىـ ، قـالـ : أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ عـلـىـ الـرـوـذـبـارـىـ ، أـخـبـرـنـاـ أـبـوـ مـحـمـدـ الـقـاسـمـ ^{١٦٥}ـ الـقـزوـينـىـ ، عـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـحـافـظـ ، عـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ هـدـيـةـ بـنـ غـالـبـ ، عـنـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ ، عـنـ ثـابـتـ ، عـنـ أـنـسـ ، قـالـ : قـالـ رـسـولـ اللـهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ - خـلـقـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ نـورـ وـجـهـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ - عـلـيـهـ السـلـامـ - سـبـعينـ أـلـفـ مـلـكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـهـ وـ لـمـحـبـيـهـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .

الثـامـنـ وـالـسـبـعونـ وـأـرـبـعـمـائـةـ إـخـبـارـهـ بـمـاـ فـيـ نـفـسـ مـنـ طـلـبـ حـيـاتـ تـمـ عـدـةـ رـسـولـ اللـهـ - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ -

^{١٦١} (٣) مناقب الخوارزمي: ٧٣ ح ٤٥، عنه البحار: ٣٩ / ٢٧٤ ح ٢.

^{١٦٢} (٤) في المصدر: حدثني محمد بن حميد الجرار، قال: حدثني الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني يحيى بن محمد بن القاسم الفزوي، قال: حدثني محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني هدية بن خالد، قال: حدثني حماد بن سلمة، قال: حدثني ثابت، عن أنس.

^{١٦٣} (١) من المصدر.

^{١٦٤} (٢) مائة منقبة: ٤٢ ح ١٩، و عنه مقتل الحسين - عليه السلام -: ١ / ٣٩ و غاية المرام: ٨ ح ٥٨٥ و ٧٥ ح ٥٨٥ . وأخرجه في المحضر: ٩٥ عن كشف الغمة: ١ / ١٠٣ .

^{١٦٥} (٣) في نسخة «خ»: محمد بن القاسم.

^{١٦٦} (٤) مناقب الخوارزمي: ٣١، عنه غاية المرام: ٨ ح ١٨، و إرشاد القلوب: ٢٣٤، و مصباح الأنوار: ٦٤ «مخطوط».

و آخرجه في البحار: ٣٩ / ٢٧٥ عن كشف الغمة: ١ / ١٠٣ نقلًا من مناقب الخوارزمي.

٧٠١- البرسى: بالإسناد يرفعه إلى بشر بن جنادة، قال: كنت عند

ص: ٣٧

أبى بكر و هو فى الخلافة فجاءه رجل، فقال له: أنت خليفة رسول الله - صلّى الله عليه و آله -؟

قال: نعم.

قال: أعطنى عدتى.

قال: و ما عدتك؟

قال: ثلات حثوات يحثو لى رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، فحثنا له ثلات حثوات من التمر الصيحانى وكانت رسما على رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، [قال:]^{١٦٧} فأخذها و عدّها فلم يجدها مثل ما يعهد من (رسول الله - صلّى الله عليه و آله -) قال: فجاء و قذف بها عليه، فقال له أبو بكر:

ما لك؟

قال:)^{١٦٨} خذها فما أنت خليفته.

(قال:)^{١٦٩} فلما سمع ذلك قال: أرشدوه إلى (على)^{١٧٠} أبي الحسن.

(قال:)^{١٧١} فلما دخلوا به على بن أبي طالب - عليه السلام - ابتدأ الإمام بما يريده منه، و قال له : تريد حثوات من رسول الله - صلّى الله عليه و آله -؟

قال: نعم، يا فتى، فحثنا له (على)^{١٧٢} ثلات حثوات في كل حثوة ستين تمرة (لا تزيد)^{١٧٣} واحدة على الأخرى، فعند ذلك قال له الرجل :

^{١٦٧} (١) من الفضائل.

^{١٦٨} (٢-٧) ليس في الفضائل.

^{١٦٩} (٢-٧) ليس في الفضائل.

^{١٧٠} (٢-٧) ليس في الفضائل.

^{١٧١} (٢-٧) ليس في الفضائل.

^{١٧٢} (٢-٧) ليس في الفضائل.

أشهد أنك خليفة الله تعالى، و خليفة رسوله حقاً، وأنهم ليسوا بأهل

ص: ٣٨

[لما]^{١٧٤} جلسوا فيه.

(قال:)^{١٧٥} فلما سمع أبو بكر (ذلك)^{١٧٦} ، قال: صدق الله، و صدق رسوله حيث يقول ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة: كفى و كف على في العدد^{١٧٧} سواء، فعند ذلك كثر القيل و القال (هناك)^{١٧٨} ، [فخرج عمر فسكنهم]^{١٨٠١٧٩} .

التاسع و السبعون و أربعينائة الذى خاصمه و أراه رسول الله- صلى الله عليه و آله- في مسجد قبا

٧٠٢ - السيد الرضي في الخصائص : بإسناد عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد- عليهما السلام- قال: لما قبض رسول الله- صلى الله عليه و آله- خاصم أمير المؤمنين- عليه السلام- بعض الصحابة في حق له ذهب به و جرى بينهما فيه كلام، فقال له أمير المؤمنين- عليه السلام-: بمن^{١٨١} ترضى ليكون يبني و يبنك حكما؟

قال: اختر.

قال: أ ترضى برسول الله- صلى الله عليه و آله- يبني و يبنك؟

قال: و أين رسول الله- صلى الله عليه و آله- و قد دفناه؟

ص: ٣٩

^{١٧٣} (٧-٢) ليس في الفضائل.

^{١٧٤} (١) من الفضائل.

^{١٧٥} (٢ و ٣) ليس في الفضائل.

^{١٧٦} (٢ و ٣) ليس في الفضائل.

^{١٧٧} (٤) في الفضائل: العد.

^{١٧٨} (٥) ليس في الفضائل.

^{١٧٩} (٦) من الفضائل.

^{١٨٠} (٧) الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١١٦.

^{١٨١} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: قال له ... من.

قال: أَلَسْتَ تَعْرِفُهُ إِنْ رَأَيْتَهُ؟

قال: نعم، فانطلق به إلى مسجد قباء فإذا هما برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاخْتَصَّا إِلَيْهِ، فقضى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ -، فرجع الرجل مصفر اللون فلقى بعض أصحابه، فقال: مالك؟ فأخبره الخبر.

قال: أَمَا عَرَفْتُ سَحْرَ بْنِ هَاشِمٍ؟^{١٨٢}.

الثمانون وأربعون إخباره - عليه السلام - بأن الرضا - عليه السلام - يموت بخراسان

٧٠٣ - ابن بابويه في أمالیه: بإسناده قال: قال أمير المؤمنين على ابن أبي طالب - عليه السلام -: سيقتل رجل من ولدی بأرض خراسان بالسم ظلما، اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم موسى بن عمران - عليه السلام -، ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنبه ما تقدم منها و ما تأخر و لو كانت مثل عدد النجوم، و قطر الأمطار، و ورق الأشجار.^{١٨٣}.

الحادي و الثمانون وأربعون إخباره - عليه السلام - بالليلة التي يضرب فيها

٧٠٤ - السيد الرضي في الخصائص: بإسناد مرفوع إلى الحسن بن أبي الحسن البصري قال: سهر على - عليه السلام - في الليلة التي ضرب في صبيحتها، فقال: إنني مقتول لو قد أصبحت فجاء مؤذنه بالصلة فمشي

ص: ٤٠

قليلًا، فقالت ابنته زينب: يا أمير المؤمنين، مر جعدة يصلى بالناس.

قال: لا مفر من الأجل، ثم خرج.

و في حديث آخر قال: جعل (على)^{١٨٤} - عليه السلام - يعاود مضجعه فلا ينام، ثم يعاود النظر إلى السماء فيقول: و الله ما كذبت و لا كذبتك^{١٨٥}، وإنها الليلة التي وعدت، فلما طلع الفجر شد إزاره و هو يقول:

فإن الموت لاقيكا

أشدد حيازيمك للموت

^{١٨٢} (١) خصائص أمير المؤمنين - عليه السلام :- ٥٩.

^{١٨٣} (٢) أمالی الصدوق: ١٠٤ ح ٥، و عنه البحار: ٣٤ / ١٠٢ ح ١١ و عن عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٥٨ / ٢ ح ٢٨٦ / ٤٩ ح ١٧، و أخرجه في البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ١١ عن العيون.

^{١٨٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٨٥} (٢) من المصدر.

و لا تجزع من الموت

و إن حلّ بواديكا

فخرج - عليه السلام - فلما ضربه ابن ملجم - لعنه الله - قال: فزت و رب الكعبة ... و كان من أمره ما كان - صلوات الله عليه -

^{١٨٤}

٧٠٥ - المفید فی إرشاده : بإسناده عن الحسن البصري قال : سهر على بن أبي طالب - عليه السلام - في الليلة التي قُتِلَ فی صبيحتها و لم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أم كلثوم - عليها السلام -:

ما هذا الذي [قد] ^{١٨٧} أشهرك؟

قال: فإني مقتول لو قد أصبحت، فأله ابن الباح فاذنه بالصلاوة، فمشى غير بعيد، ثم رجع .

قالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس.

قال: نعم، مر جعدة فليصل [بالناس]^{١٨٨}، ثم قال: لا مفر من الأجل، فخرج إلى المسجد فإذا هو برجل قد سهر ليته كلهما
يرصاده،

٤١: ص

فلما برد السحر نام، فحركه أمير المؤمنين - عليه السلام - برجله وقال له الصلاة، فقام إليه فضربه ^{١٨٩}.

الثانى و الشمانون و أربعمائة يعلم أن ابن ملجم قاتله - عليه السلام -

٧٠٦ - السيد المرتضى فی عيون المعجزات : قال: روى: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كلما رأى عبد الرحمن بن ملجم
المرادي - لعنه الله - قال لمن حوله: هذا قاتلى.

^{١٨٤} (٣) خصائص أمير المؤمنين - عليه السلام -: ٦٣.

^{١٨٧} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٨٨} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٨٩} (١) إرشاد المفید: ١٥، و عنه البحار: ٤٢/٢٢٦ ح ٣٨، و أورده في إعلام الورى: ١٦١.

فقال له قائل: أ فلا تقتله، يا أمير المؤمنين؟

فقال - عليه السلام -: كيف أقتل قاتلي؟! كيف أردّ قضاء الله سبحانه؟!

ولما اختار الله سبحانه لأمير المؤمنين - عليه السلام - ما عنده كان [من]^{١٩٠} حديث الضربة و ابن ملجم - عليه اللعنة - ما رواه أصحاب الحديث من أنَّ الضربة كانت قبل العشر الأخير من رمضان سنة احدى وأربعين من الهجرة، وروى سنة أربعين .^{١٩١}

٧٠٧ - سعد بن عبد الله : قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضال و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علىّ بن أسباط، عن بعض رجاله، رفعه إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: دخل أمير المؤمنين - عليه السلام - الحمام فسمع صوت^{١٩٢} الحسن و الحسين - عليهما السلام - قد علا فخرج إليهما فقال لهم: ما لكم فداكما أبي و أمي؟

٤٢: ص

فقالا: اتّبعك هذا الفاجر (يعنون)^{١٩٣} ابن ملجم - لعنه الله - فظنناه أنه يريد أن يغتالك^{١٩٤}.

فقال: دعاه فو الله ما أجلى إلّا له .^{١٩٥}

٧٠٨ - ابن شهر آشوب: قال: روى الشاذكوني، عن حمّاد، عن يحيى^{١٩٦} ، عن ابن عتيق، عن ابن سيرين، قال: إن كان أحد عرف متى^{١٩٧} أجله فعلىّ بن أبي طالب - عليه السلام -

الصادق - عليه السلام -: أنَّ علياً - عليه السلام - أمر أن يكتب له من يدخل الكوفة، فكتب له اناس و رفعت أسماؤهم في صحيفة فقرأها، فلما مرَّ على اسم ابن ملجم وضع اصبعه على اسمه، ثمَّ قال : قاتلك الله، و لما قيل له : فإذا علمت أنه يقتلك فلم لا تقتلته؟ فيقول: إنَّ الله تعالى لا يعذّب العبد حتى تقع منه المعصية، و تارة يقول: فمن يقتلني؟^{١٩٨}.

^{١٩٠} (٢) من المصدر.

^{١٩١} (٣) عيون المعجزات: ٦٣.

^{١٩٢} (٤) في المصدر: كلام.

^{١٩٣} (١) ليس في المصدر.

^{١٩٤} (٢) في المصدر: يقتلك.

^{١٩٥} (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٦.

وأخرجه في البخار: ١٩٧ / ٤٢ ح ١٥ عن بصائر الدرجات: ٤٨ ح ١.

^{١٩٦} (٤) كذا في المصدر و البخار، و في الأصل: نجيج.

^{١٩٧} (٥) في المصدر: «يعرف» بدل «عرف متى».

الثالث والثمانون وأربعينات آنـهـ عليه السلامـ رغب في الموت

٧٠٩- أبو الحسين بن أبي الفوارس في كتابه: حدثنا محمد بن الحسين^{١٩٩} القصاني، عن إبراهيم بن محمد بن مسلم التقي،

ص: ٤٣

قال: حدثني عبد الله بن بلح^{٢٠٠} المنقري، عن شريك، عن جابر، عن أبي حمزة اليشكري، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعى و كانت له صحة.

قال: لما كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قتل عثمان بن عفان تحوّلت على نفسي الفتنة، فاعتزمت على اعتزال الناس، ففتحت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حيناً لا أدرى ما فيه [الناس]^{٢٠١} (معترلاً لأهل الهجر والأرجاف)^{٢٠٢} فخرجت من بيتي لبعض حاجي و قد هدا الليل و نام الناس، فإذا أنا برجل على ساحل البحر ينادي ربه، و يتضرع إليه بصوت شجي^{٢٠٣} ، و قلب حزين، فنصت^{٢٠٤} إليه، (و أصغيت إليه)^{٢٠٥} من حيث لا يراني، فسمعته يقول : يا حسن الصحبة، يا خليفة النبئين أنت^{٢٠٦} يا أرحم الراحمين، البدىء البديع الذى ليس كمثلك^{٢٠٧} شيء، و الدائم غير الغافل، و الحى^{٢٠٨} الذى لا يموت، أنت كل يوم فى شأن، أنت خليفة محمد - صلى الله عليه و آله - ، و ناصر محمد، و مفضل محمد، (أنت أسائلك^{٢٠٩} أن تنصر وصيّ محمد، [و خليفة

ص: ٤٤

^{١٩٨} (٤) مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٢٧١، عنه البحار: ٤١ / ٣١٥.

^{١٩٩} (٧) في المصدر: الحسن، و في البحار: الحسن القضياني.

^{٢٠٠} (١) في المصدر: بلخ، و في الحلية: بلح.

^{٢٠١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢} (٣) ليس في البحار.

^{٢٠٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: شج، و في البحار: أشج.

^{٢٠٤} (٥) في المصدر: فضت، و في البحار: فأنست.

^{٢٠٥} (٦) ليس في البحار.

^{٢٠٦} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أنت أرحم.

^{٢٠٧} (٨) في المصدر و البحار: مثلك.

^{٢٠٨} (٩) ليس في البحار.

محمد^{٢٠٩}] و القائم بالقسط بعد محمد، اعطف عليه بنصر أو توفاه برحمة.

قال: ثم رفع رأسه فقعد مقدار التشهّد ثم [إنه]^{٢١٠} سلم فما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه : كلمني يرحمك الله، فلم يلتفت، وقال: الهادى خلفك فسله عن أمر دينك.

(قال:) ^{٢١١} قلت: من هو يرحمك [الله]^{٢١٢}? قال: وصيّ محمد - صلّى الله عليه و آله - من بعده.

^{٢١٣} فخرجت متوجّهاً إلى الكوفة، فأمسّيت دونها، فبتّ قريباً من الحيرة، فلما أحنّى الليل إذا أنا برجل قد أقبل حتى استقرّ برابية، ثم صفت قدميه فأطّال المناجاة، وكان فيما قال : اللهم إني سرت فيهم بما أمرني به رسولك و صفيك ظلموني، و قلت المنافقين كما أمرتني ^{٢١٤} فجهلوني، وقد ملّتهم و ملّوني، وأبغضتهم و أغضوني، ولم تبق ^{٢١٥} خلة أنتظراها إلى المرادي، اللهم فعجل لـ الشقاوة ^{٢١٦} ، و تغمّدـني بالسعادة، اللهم قد وعدـني نبيـك أن تتوـفـاني إلـيـك إذا سـأـلتـكـ، اللـهـمـ و قد رغـبـتـ إلـيـكـ في ذلكـ، ثم مضـيـ فـفـقوـتهـ ^{٢١٧} فـدخلـ منزلـهـ فـاـذاـ هوـ عـلـىـ

ص: ٤٥

ابن أبي طالب - عليه السلام - .

قال: فلم ألبث أن ^{٢١٨} نادى المنادي بالصلوة فخرج و أتبّعه ^{٢١٩} حتى دخل المسجد فعمّمه ^{٢٢٠} ابن ملجم - لعنه الله - بالسيف . ^{٢٢١}

الرابع و الشمانون و أربعـعـةـ إـخـارـهـ - عـلـيـهـ السـلامـ - آـنـهـ يـقـتـلـ بـالـكـوـفـةـ

^{٢٠٩} (١) من المصدر.

^{٢١٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١١} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢١٣} (٥) في المصدر و البحار: استتر. و الرابية: ما ارتفع من الأرض.

^{٢١٤} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أمرني.

^{٢١٥} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٢١٦} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فاجعل له الشقاء.

^{٢١٧} (٩) في البحار: فتبعته.

^{٢١٨} (١) في المصدر و البحار: إذ.

^{٢١٩} (٢) كذا في المصدر، و في البحار: فتبنته، و في الأصل: و اتبعه.

^{٢٢٠} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فعسمه.

^{٢٢١} (٤) تبيه الخواطر و نزهة الناظر: ٢ / ٢، ٣، و عـنـهـ الـبـحـارـ: ٤٢ / ٥٤، ٢٥٢ حـ ٣٨٨ حـ ٤.

٧١٠- من طريق المخالفين ما رواه موفق بن أحمد في حديث صَفَّينْ : قال: وقتل الأشتر من قوم عك خلقاً كثيراً، وفقد أهل العراق أمير المؤمنين - عليه السلام -، وسأله الظنون وقالوا: لعله قتل، وعلا البكاء والنحيب، ونهاهم الحسن من ذلك و قال: إن علمت الأعداء منكم ذلك اجتنبوا عليهم، وإنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبرني بأنَّ قتيله يكون بالكوفة، و كانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ كبير يبكي وقال: قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - وقد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتساب.

قال الحسن: يا قوم، إنَّ هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه فإنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: يقتلني رجل من [مراد في]^{٢٢٢} كوفتكم [هذه]^{٢٢٣}.

ص: ٤٦

الخامس و الشمانون و أربعمائة إخباره - عليه السلام - بالريح التي تؤذن بموضع قبره - عليه السلام -

٧١١- الشيخ في التهذيب: عن محمد بن أحمد بن داود، قال:

حدَّثَنِي أَبِي، قَالَ [حَدَّثَنِي]^{٢٢٥} الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ بْنِ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَّانَ، [عَنْ]^{٢٢٦} الْشَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - (فِي حَدِيثِ حَدَّثَ بِهِ)^{٢٢٧}: أَنَّهُ كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَخْرَجُوهُ إِلَى الظَّهَرِ، فَإِذَا تَصَوَّبَتِ أَقْدَامَكُمْ وَاسْتَقْبَلْتُكُمْ رِيحَ فَادْفُونِي، وَهُوَ أَوَّلُ طُورٍ سَيْنَا (فَافْعَلُوهُ ذَلِكَ)^{٢٢٨}.

السادس و الشمانون و أربعمائة أَنَّ قبره - عليه السلام - قبر نوح النبِي - عليه السلام -، و تولَّى دفنه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَرَامِ الْكَاتِبِينَ

٧١٢- السيد عبد الكريم بن طاووس في كتابه المعمول في تعين قبر أمير المؤمنين - عليه السلام -^{٢٣٠} عن ابن بابويه بإسناده عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فإنَّ الناس

^{٢٢٢} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٢٢٣} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٢٢٤} (٧) مناقب الخوارزمي: ١٧٠.

^{٢٢٥} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢٢٦} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢٢٧} (٣ و ٤) ليس في البحار.

^{٢٢٨} (٣ و ٤) ليس في البحار.

^{٢٢٩} (٥) تهذيب الأحكام: ١٣ ح ٣٤/٦، عنه البحار: ٢١٩/١٣ ح ١٢.

وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ: ٢١٩/٢٤ ح ٢٥ عَنْ فَرْحَةِ الْغَرَىٰ: ٥٠.

٤٧: ص

قد اختلفوا فيه، فقال: إنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - دفن مع أبيه نوح في قبره.

قلت: جعلت فداك، من تولى دفنه؟

قال: رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مع الكرام الكاتبين [بالروح والريحان]^{٢٣٢٢٣١}.

٧١٣- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : بإسناده عن أبي عبد الله ^{٢٣٣} - عليه السلام - قال: لما قبض رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين بصره فرأهم من متنه السماءات والأرض ^{٢٣٤} يغسلون النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - معه، و يصلون معه عليه، و يحرفون له و الله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلّم، و فتح لأمير المؤمنين - عليه السلام - سمعه فسمعه يوصيهم به، فبكى و سمعهم يقولون : لا نالوه جهدا و إنما هو صاحبنا بعدك إلَّا أَنَّه لِيْسَ يَعْيَنُنَا ببصره بعد مررتنا هذه.

حتى إذا ^{٢٣٥} مات أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن و الحسين مثل [ذلك] ^{٢٣٦} الذي رأى و رأيا النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبي.

٤٨: ص

حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك، و رأى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عليه السلام - يعينان الملائكة.

^{٢٣٠} (٦) هو كتاب مجموع فيه البراهين الكثيرة على إثبات قبر سيد الأوصياء في الغری من أرض الت杰ف، و مع ذلك يتضمن الكتاب قضايا تاريخية، لا غنى للباحث عنها.

^{٢٣١} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٢} (٢) فرحة الغری، ٤٨، عنه البحار: ٤٢/٢١٨ ح ٢٢.

^{٢٣٣} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أبي جعفر الثاني.

^{٢٣٤} (٤) في المصدر: إلى الأرض.

^{٢٣٥} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلمَّا مات.

^{٢٣٦} (٦) من المصدر و البحار.

حتى إذا مات الحسين رأى على بن الحسين (منه)^{٢٣٧} مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليها وحسن يعینون الملائكة، (حتى)^{٢٣٨} إذا مات على بن الحسين رأى محمد بن على - عليهما السلام - مثل ذلك، ورأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليها وحسن وحسين - عليهم السلام - يعینون الملائكة، (حتى إذا مات محمد بن على رأى جعفر مثل ذلك، ورأى النبي وعليها وحسن وحسين على بن الحسين - عليهم السلام - يعینون الملائكة)^{٢٣٩}، حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه]^{٢٤٠} مثل ذلك، (و هذا)^{٢٤١} هكذا يجري إلى آخرنا^{٢٤٢}.

السابع والثمانون وأربعين إخباره بصفة قبره - عليه السلام -

٧١٤- المفيد في إرشاده، و الطبرسي في إعلام الورى - و اللفظ -

ص: ٤٩

- للطبرسي:- عن حيان بن على العزى^{٢٤٣} ، قال : حدثنا مولى على بن أبي طالب - عليه السلام - قال: لما حضرت أمير المؤمنين - عليه السلام - الوفاة قال للحسن وحسين - عليهم السلام : إذا أنا مت فاحملاني على سريري، ثم اخرجاني واحمل مؤخر السرير فإنكم تكتفيان مقدمه، ثم اتيتني بي الغرين فإنكم ستريان صخرة بيضاء (تلمع نورا)^{٢٤٤} فاحتفروا فيها فإنكم ستجدان فيها ساجة فادفناي فيها.

قال: فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السرير، ونكتفى مقدمه، وجعلنا نسمع دويها وخفيفا حتى أتينا الغرين فإذا صخرة بيضاء تلمع نورا، فاحتفروا فإذا ساجة مكتوب عليها : (هذه)^{٢٤٥} ما ادخرها نوح لعلى بن أبي طالب - عليه السلام -

(١-٣) ليس في نسخة «خ».

(٢-١) ليس في نسخة «خ».

(٣-١) ليس في نسخة «خ».

(٤) من البحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، وعن البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣ وج ٢٨٩/٢٧ ح ٣، وفي العالم ١٥ الجزء ٣٢/٣ ح ٢٠ عنه وعن الخرائج ٧٧٨/٢ ح ١٠٢ عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وفى آخره: وسمع الأوصياء يقولون: أبشرى أيتها الشيعة بنا و هكذا يخرج إلى آخرنا و يأتي فى معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - تحت رقم ٨٨، وفى المعجزة: ١٨٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -، وفى المعجزة: ٩٩ من معاجز الإمام السجاد - عليه السلام -

(٧) فى البحار: حسان بن على القسرى.

(٨) ليس فى البحار.

(٩) ليس فى إعلام الورى.

فَدَفَنَاهُ فِيهَا وَانْصَرَفَا وَنَحْنُ مَسْرُورُونَ بِاَكْرَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَحَقْنَا قَوْمًا مِنَ الشِّعْعَةِ لَمْ يَشْهُدُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْنَاهُمْ بِمَا جَرِيَ وَبِاَكْرَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالُوا: نَحْنُ أَنْعَيْنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا عَاهَتْمَ.

فَقُلْنَا لَهُمْ: إِنَّ الْمَوْضِعَ قَدْ خَفِيَ ^{٢٤٦} أَثْرَهُ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَمَضُوا وَعَادُوا إِلَيْنَا، فَقَالُوا: إِنَّهُمْ احْتَفَرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ^{٢٤٧} شَيْئًا.

ص: ٥٠

الثامن و الثمانون و أربعينائة علمه - عليه السلام - بالساعة التي يموت فيها و حضور رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و الملائكة و النبّيّن

٧١٥- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثني أبي - رضي الله عنه -، قال:

حدثنا على بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخراز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الشimalي، عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) ^{٢٤٩} طالب^{٢٥٠} - عليه السلام - في مرضه الذي قضى فيه فحل^{٢٥٠} عن جراحته.

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما جرحك هذا بشيء، و ما بك من بأس.

فقال لي: يا حبيب، و الله إنني ^{٢٥١} مفارقكم الساعة.

قال: [فبكى] ^{٢٥٢} عند ذلك أم كلثوم وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبا إني تفارقني ^{٢٥٣} الساعة [فبكى] ^{٢٥٤}، فقال لها: يا بنية لا تبكين فهو الله لو ترين ما يرى أبوك ما بكى.

قال حبيب: فقلت له: و ما الذي ترى، يا أمير المؤمنين؟

^{٢٤٦} (٤) في المصدر و البحار: عفن.

^{٢٤٧} (٥) في إعلام الورى: يروا.

^{٢٤٨} (٦) إرشاد المفيد: ١٩، إعلام الورى: ٢٠٢، وأخرجه في البحار: ٤٢/٢١٧ ح ١٩ عن الإرشاد و فرحة الغرى: ٣٦.

^{٢٤٩} (١) ليس في البحار و نسخة «خ».

^{٢٥٠} (٢) كذلك في المصدر و البحار، و في الأصل: فخلّ.

^{٢٥١} (٣) في المصدر و البحار: أنا و الله.

^{٢٥٢} (٤) من المصدر.

^{٢٥٣} (٥) في المصدر: يا أبا إني تفارقنا.

^{٢٥٤} (٦) من المصدر.

قال: يا حبيب، أرى ملائكة السماوات و النبّيّن بعضهم في أثر بعض وقوفا [إلى]^{٢٥٥} أن يتلقّونى، وهذا أخي [محمد]^{٢٥٦} رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - جالس عندي يقول: اقدم فإنّ أمّاك خير لك مما أنت فيه.

قال: فما خرجمت من عنده حتى توفي - عليه السلام -، فلمّا كان من الغد وأصبح الحسن - عليه السلام - قام^{٢٥٧} خطيباً على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيّها الناس، في هذه الليلة انزل الفرقان، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين - عليه السلام -، والله لا يسبق [أبي]^{٢٥٨} أحد كان قبله من الأوّصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده وإن كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ليبعثه في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، وما ترك صfare و لا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلـت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادماً لأهله^{٢٥٩}.

التاسع والثمانون وأربعينائة أن ملك الموت يقبض أرواح الخلاائق ما خلا رسول الله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - فإنّ الله جل جلاله يقبضهما بقدرته، و يتولاهما بمشيئته

٧١٦- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب -

- المائة: عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يقول: لما اسرى بي إلى السماء ما مررت بملأ من الملائكة إلّا سألوني عن علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -، حتى ظننت أنّ اسم علىّ أشهر في السماء من اسمى في الأرض، فلما بلغت السماء الرابعة فنظرت إلى ملك الموت - عليه السلام -، قال لى: يا محمد، ما فعلت علىّ؟

قلت: يا حبيبي، و من أين تعرف عليّ؟

^{٢٥٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٥٦} (٢) من البحار.

^{٢٥٧} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال.

^{٢٥٨} (٤) من البحار.

^{٢٥٩} (٥) أمالى الصدوق: ٢٦٢ ح ٤، عنه البحار: ٤٢ / ٢٠١ ح ١، و ٤٣ / ٢٥٩ ح ٦، و ٢٠١ / ٤٢ ح ١، و ذيله في البحار: ١٤ / ٣٣٥ ح ١، و ١٣ / ٣٧٦ ح ٢١.

^{٢٦٠} (١) في المصدر: ما فعل علىّ.

قال: يا محمد، ما خلق الله تعالى خلقاً إِلَّا و أنا أقبض روحه بيدي ما خلاك و علىّ بن أبي طالب فإن الله جل جلاله يقبض أرواحكم بقدرته.

فلما صرط تحت العرش [نظرت]^{٢٦١} إذا أنا علىّ بن أبي طالب - عليه السلام - واقف تحت عرش ربّي.

فقلت: يا علىّ، سبقتني، فقال لى جبرائيل: يا محمد من هذا الذى تتكلّمه؟ قلت^{٢٦٢}: هذا أخي، فقال: هذا علىّ بن أبي طالب.

قال لى: يا محمد، ليس هذا علينا [نفسه]^{٢٦٣} و لكنه ملك من ملائكة الرحمن^{٢٦٤} خلقه الله تعالى على صورة علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فنحن الملائكة المقربون كلّما اشتقتنا إلى وجهه علىّ بن أبي طالب - عليه السلام - زرنا هذا الملك لكرامة علىّ بن أبي طالب [على الله سبحانه وتعالى].

ص: ٥٣

و تعالى، و نستغفر لله لشيئته^{٢٦٥} و سبحان له^{٢٦٦}.

٧١٧- ابن شهر آشوب: عن السمعاني في فضائل الصحابة، عن ابن المسيب، عن أبي ذرٍ أن النبي - صلى الله عليه و آله - قال: يا أبو ذر، علىّ أخي و صهرى و عضدى، إن الله تعالى لا يقبل فريضة إِلَّا بحبّ علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

يا أبو ذر، لما اسرى بي إلى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، على رأسه تاج من نور، إحدى رجليه في المشرق، و الأخرى في المغرب، و بين يديه لوح ينظر فيه^{٢٦٧} و الدنيا كلّها بين عينيه، و الخلق بين ركبتيه، و يده تبلغ المشرق و المغرب.

فقلت: يا جبرائيل، من هذا؟ فما رأيت من ملائكة ربّي جل جلاله أعظم خلقاً منه.

قال: هذا عزراًيل ملك الموت، ادن فسلم عليه، فدنوت منه، فقلت: سلام عليك حبيبي ملك الموت.

^{٢٦١} (٢) من المصدر.

^{٢٦٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل يكلّمك قال.

^{٢٦٣} (٤) من المصدر.

^{٢٦٤} (٥) في المصدر: «الملاك» بدل «ملائكة الرحمن».

^{٢٦٥} (١) من المصدر.

^{٢٦٦} (٢) المناقب المائة: ٣٣ ح ١٣.

و قد تقدّم في المعجزة: ٤٠٤ مع تخريجاته، فراجع.

^{٢٦٧} (٣) في المصدر: إليه.

فقال: وعليك السلام يا أَحْمَد، (وَمَا) ^{٢٦٨} فَعَلَ ابْنَ عَمِّكَ عَلَىَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟

فقلت: وَهَلْ تَعْرِفُ ابْنَ عَمِّي؟

قال: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالَهُ وَكُلُّنِي بِقَبْضٍ أَرْوَاحُ الْخَلَائِقِ مَا خَلَّ رُوحَكَ وَرُوحُ عَلَىَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إِنَّ اللَّهَ

ص: ٥٤

يَتَوَفَّ كَمَا يَمْشِيَتِهِ ^{٢٦٩}.

٧١٨- عبد الله بن عمر بن الخطاب : أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ذَاتِ يَوْمٍ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ، وَأَفَاقَ عَلَيْهِ إِلَى جَانِبِهِ، وَحَطَّ يَدَهُ اليمينَ فِي يَدِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّىٰ بَانَ بِيَاضِ إِبْطِيهِمَا، وَقَالَ: يَا مُعْشِرَ النَّاسِ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ رَبُّكُمْ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّكُمْ، وَالإِسْلَامُ دِينُكُمْ، وَعَلَىٰ هَادِيكُمْ وَهُوَ وَصِيُّكُمْ، وَخَلِيفَتُكُمْ مِنْ بَعْدِي.

ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، عَلَىٰ عَضْدِي، وَهُوَ أَمِينِي عَلَىٰ وَحْيِ رَبِّي، وَمَا أَعْطَانِي رَبِّي فَضْيَلَةٌ إِلَّا وَقَدْ خَصَّ عَلَيْهَا مَثَلَّهَا.

يَا أَبَا ذَرٍّ، لَنْ يَقْبِلَ اللَّهُ لَأَحَدٍ فَرِضاً إِلَّا بِحُبِّ عَلَىَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

يَا أَبَا ذَرٍّ، لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاوَاتِ اَنْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ إِذَا بِحِجَابٍ مِنَ الزِّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، وَإِذَا بِمَنَادٍ يَنْادِي: يَا مُحَمَّدَ، ارْفِعْ الْحِجَابَ، فَرَفَعْتُهُ إِذَا أَنَا بِمَلْكِ الدُّنْيَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَبَيْنَ يَدِيهِ لَوْحٌ يَنْظَرُ فِيهِ، فَقَلَّتْ:

حَبِيبِي جَبَرَائِيلُ، مَا هَذَا الْمَلَكُ الَّذِي لَمْ أَرْ فِي مَلَائِكَةِ رَبِّي أَعْظَمُ مِنْهُ خَلْقَةً؟

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ، سَلَّمَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هَذَا عَزَرَائِيلُ مَلِكُ الْمَوْتَ.

فَقَلَّتْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتَ.

فَقَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّنَ، كَيْفَ ابْنُ عَمِّكَ عَلَىَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟

فَقَلَّتْ: حَبِيبِي مَلِكُ الْمَوْتَ، أَتَعْرِفُهُ؟

(٤) ليس في المصدر و البخاري.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢٣٦ / ٢، عنه البخاري: ٣٩ / ٩٩.

فقال: و كيف لا أعرفه يا محمد؟ ! و الذى بعثك بالحق نبيا، و اصطفاك رسولا إنى أعرف ابن عمك و صبيا كما أعرفك نبيا، و كيف لا يكون ذلك و قد وکلنى الله بقبض أرواح الخالق ما خلا روحك و روح على، فإن الله تعالى يتولاهما بمشيئته كيف يشاء و يختار.

التسعون و أربعينات حنوطه - عليه السلام - و كفنه و الماء من الجنة

٧١٩- السيد المرتضى فى عيون العجذات : روى: أن الناس اجتمعوا حوله وأن أم كلثوم - رضى الله عنها - صاحت: وأباها، فقال عمرو بن الحمق: ليس على أمير المؤمنين بأس إنما هو خدش.

فقال - عليه السلام -: إنى مفارقكم (الساعة) ^{٢٧٠}.

و روى: أن أم كلثوم - رضى الله عنها - بكت، فقال لها: يا بنية ما يبكيك؟ لو ترين ما أرى ما بكيت، إن ملائكة السماوات السبع لمواكب بعضهم خلف بعض، وكذلك النبيون - عليهم السلام - (غلبة)^{٢٧١} أراهم وهذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - أخذ بيدي يقول: انطلق يا على إإن أمماك خير مما أنت فيه.

ثم قال - عليه السلام -: دعوني و أهل بيتي أueblo إليهم، فقام الناس إلّا قليل من شيعته، فحمد الله و أنسى عليه، و صلى على النبي - صلى الله عليه و آله - و قال: إنى أوصى الحسن و الحسين فاسمعوا لهما و أطيعوا أمرهما،

فقال: كما أن النبي - صلى الله عليه و آله - نص عليهما بالإماماة [من]^{٢٧٣} بعدى.

و روى: أنه - عليه السلام - لما اجتمع عليه الناس حمد الله و أنسى عليه، ثم قال : كل امرئ ملاق ما يفر منه، و الأجل تساق إليه النفس، هيئات هيئات علم مكتون، و سرّ خفي، أما وصيّتى لكم فالله تعالى لا تشركون به شيئا، و لا تضيّعوا سنة نبئه

^{٢٧٠} (١) ليس في نسخة «خ».

^{٢٧١} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٧٢} (١) في المصدر: أمرهما، فقد كان.

^{٢٧٣} (٢-٥) من المصدر.

[محمد] ^{٢٧٤} - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَقِيمُوا هَذِينَ الْعُمُودَيْنَ وَخَلَّا كُمْ ذَمًّا مَا لَمْ تُشْرِكُوا، رَبُّ رَحِيمٍ، وَدِينٌ قَيِّمٌ، عَلَيْكُمُ السَّلَامُ
[إِلَيْ] ^{٢٧٥} يَوْمَ الْلَّزَامِ، كُنْتُ بِالْأَمْسِ صَاحِبَكُمْ، وَأَنَا يَوْمَ عَظَةٍ لَكُمْ، وَغَدَارِفَكُمْ.

ثُمَّ أَوْصَى [إِلَيْ] ^{٢٧٦} الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَسَلَّمَ الْاسْمُ الْأَعْظَمُ، وَنُورُ الْحُكْمَ، وَمَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَلاَحُهُمْ
إِلَيْهِمَا، وَقَالَ لَهُمَا - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : إِذَا قَضَيْتُ نَحْبِي فَخَذَا مِنَ الدَّهْلِيزِ كَفْنِي وَحَنْوَطِي وَالْمَاءِ الَّذِي تَغْسِلَنِي بِهِ فَإِنَّ جَرَائِيلَ -
عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَجْئِي بِذَلِكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَغَسِّلَنِي وَحَنْطَانِي وَكَفَنَانِي وَاحْمَلَنِي عَلَى جَمْلِي فِي تَابُوتٍ وَجَنَازَةٍ تَجْدَانِهَا فِي
الْدَّهْلِيزِ.

وَرَوَى أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : قَالَ لَهُمَا - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - : إِذَا فَرَغْتُمَا مِنْ أَمْرِي تَنَاوِلاً مَقْدَمَ الْجَنَازَةِ فَإِنَّ مَؤْخَرَهَا يَحْمَلُ، فَإِذَا
وَقَتَ الْجَنَازَةُ وَبَرَكَ الْجَمَلُ احْفَرُوا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِنْكَمَا تَجْدَانَ خَشْبَةً مَحْفُورَةَ كَانَ نُوحُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَفَرَهَا لِي
فَادْفَانَى فِيهَا.

وَرَوَى أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : قَبْضَ لَيْلَةِ الْجَمَعَةِ لِتَسْعِ لِيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَهْرِ

ص: ٥٧

رَمَضَانَ وَهِيَ التِّي كَانَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَكَانَ عُمْرُهُ خَمْسٌ وَسَوْطُونَ ^[سَنَة] ^{٢٧٧}، مِنْهَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - خَمْسٌ وَ
ثَلَاثُونَ سَنَةً، وَبَعْدَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً.

وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ دَخَلَا الدَّهْلِيزَ فَوَجَدَا فِيهِ الْمَاءَ وَالْحَنْوَطَ وَالْكَفْنَ كَمَا ذُكِرَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَلَمَّا فَرَغَا مِنْ شَأنِهِ تَنَاوِلاً
مَقْدَمَ الْجَنَازَةِ وَحَمَلَ مَؤْخَرَهَا كَمَا قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَحَمَلَاهَا إِلَى مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ الْمُعْرُوفِ بِالسَّهْلَةِ، وَوَجَدَتْ نَاقَتَهُ بَارِكَةً
هَنَاكَ فَحَمَلَ عَلَيْهَا وَتَبَعَّهَا إِلَى الْغَرْبِ، فَوَقَتَ النَّاقَةُ هَنَاكَ، ثُمَّ بَرَكَتْ وَحَكَتْ بِمَشْفِرَهَا الْأَرْضَ، فَحَفَرَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ
فَوَجَدُتْ خَشْبَةً مَحْفُورَةً كَالْتَابُوتِ فَدَفَنُوهَا فِيهَا حِيثُ مَا أَوْصَى إِذْ كَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوْصَى بِذَلِكَ، وَبَأْنَهُ يَدْفَنُ بِالْغَرْبِ حِيثُ
تَبَرَّكَ النَّاقَةُ فَإِنَّهُ دَفَنَ فِيهِ آدَمَ وَنُوحَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَفَعَلَ، وَأَنَّ آدَمَ وَنُوحَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دُفِنُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ.

وَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيمَا أَوْصَى: إِذَا دَخَلْتُمَانِي قَبْرِي وَأَشْرَجْتُمَا عَلَى الْلَّبَنِ فَارْفَعَا أَوْلَى لَبَنَةٍ إِنْكَمَا لَنْ تَرِيَانِي.

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدْلِيِّ وَكَانَ فِيمَنْ حَضَرَ الْوَصِيَّةَ أَنَّهُ قَالَ:

^{٢٧٤} (٢-٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٧٥} (٢-٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٧٦} (٢-٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٧٧} (١) مِنَ الْمَصْدَرِ.

سألت (الحسن)^{٢٧٨} عن رافع البنية فقال: يا سبحان الله أتراني كنت أعقل ذلك.

فقلت: هل وجدته في القبر؟ فقال: لا والله.

ثم قال - عليه السلام -: ما من نبىٰ يموت في المغرب ويموت وصيّه في المشرق إلّا وجمع الله بينهما في ساعة واحدة^{٢٧٩}.

ص: ٥٨

٧٢٠- ابن شهر آشوب : عن أبي بكر الشيرازى في كتابه، عن الحسن البصري، قال : أوصى علىـ - عليه السلام - عند موته للحسن والحسين - عليهما السلام - وقال لهم : إذا أنا مت فانكما ستجدان عند رأسي حنوطا من الجنة، وثلاثة أكفان من استبرق الجنة، فغسلوني [وحتطونى]^{٢٨٠} بالحنوط وكفنونى.

وقال الحسن - عليه السلام -: فوجدنا عند رأسه طبقا من الذهب عليه خمس شمامات من كافور الجنة، وسدراء من سدر الجنة، فلمًا فرغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصيّة منه، و كان قال :

فسيأتى البعير إلى قبر أبي فيقيم عنده، فأتى البعير حتى وقف علىـ^{٢٨١} شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حفره فالحاد فيه بعد ما صلى عليه، وأظلّ الناس غمامه بيضاء، وطيور بيض، فلما دفن - عليه السلام - ذهبت الغمامه و الطيور^{٢٨٢}.

٧٢١- وفي الطرف : عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه - عليهما السلام - قال: قال علىـ بن أبي طالب - عليه السلام -: كان في الوصيّة (يعنى وصيّة رسول الله - صلى الله عليه وآله^{٢٨٣}) أن يدفع إلىـ الحنوط، فدعاني رسول الله - صلى الله عليه وآله^{٢٨٤} - قبل وفاته بقليل، فقال: يا علىـ و يا فاطمة، هذا

ص: ٥٩

حنوطى من الجنة دفعه إلىـ جبرائيل، و هو يقرئكم^{٢٨٥} السلام و يقول لكم: اقسا [٥]^{٢٨٦} و اعزلا منه لي و لكما.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) عيون المعجزات: ٥٠-٥٢.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذلك في المصدر والبحار، وفي الأصل: عند.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٨، عنه البحار: ٤٢/٢٢٤ ح ٤٤.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: إلى علىـ الحنوط، فدعاه رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(٦) في المصدر: يقرئكم.

قالت (فاطمة) ^{٢٨٧}: ثلثة لك، ول يكن الناظر في ^{٢٨٨} الباقي على (بن أبي طالب) ^{٢٨٩}- عليه السلام، فبكي رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- و ضمّها إليه.

و قال: موقف رشيدة مهديّة ملهمة، يا على ^٣ قل في الباقي.

قال: نصف الباقي لها، و النصف الآخر لمن ^{٢٩٠} ترى يا رسول الله.

قال: هو لك فاقبضه ^{٢٩١}.

٧٢٢- محمد بن يعقوب : عن على ^٣ بن إبراهيم، عن أبيه رفعه، قال : السنة في الحنوط ثلاثة عشر درهما و ثلث (أكثره) ^{٢٩٢} ، و قال: إن جرائيل - عليه السلام - نزل على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- بحنوط و كان وزنه أربعين درهما، فقسّمها رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ثلاثة أجزاء: جزء له، و جزء لفاطمة - عليهم السلام - ^{٢٩٣} .

٧٢٣- الشيخ في مجالسه : بإسناده عن أبي ذر، عن أمير المؤمنين - عليه السلام-: في حديث المنشدة مع الخمسة الذين اجتمعوا للشورى في

ص: ٦٠

الستة الذين عيّنهم عمر بن الخطاب قال لهم - عليه السلام - في مناقبه التي ذكرها لهم و هم يوافقونه في أنها له دونهم، فقال لهم: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- حنوطا من حنوط الجنة، فقال: اقسم هذا أثلاثا؛ ثلثا [إلى] ^{٢٩٤} حنطي (به) ^{٢٩٥} ، و ثلثا لابنتي، و ثلثا لك، غيري؟

^{٢٨٦} (٢) من المصدر.

^{٢٨٧} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٨٨} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: على.

^{٢٨٩} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٩٠} (٦) في المصدر: نصف ما بقي لها و النصف لمن

^{٢٩١} (٧) الطرف: ٤١، و عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٢ ح ٣٧ و معالم الزلفى: ٤٠٨.

^{٢٩٢} (٨) ليس في البحار.

^{٢٩٣} (٩) الكافي: ١٥١ / ٣ ح ٤، عنه البحار: ٢٢ / ٥٠٤ ذ ح ٣ و عن علل الشرائع: ٣٠٢ ح ١.

و أخرجه في الوسائل: ٢ / ٧٣٠ ح ١ عن الكافي و عن التهذيب: ١ / ٢٩٠ ح ١٣.

^{٢٩٤} (١) من المصدر.

^{٢٩٥} (٢) ليس في المصدر.

قالوا: لا^{٢٩٦}.

الحادي و التسعون و أربعينات الحسن و الحسين - عليهما السلام - فداه - عليه السلام - و هو على الجنازة، و رأياه
يخطبها في الطريق

٧٢٤- البرسى: قال: روی محدثوا أهل الكوفة: أنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - لمَّا حمله الحسن و الحسين - عليهما السلام -
على سريره إلى مكان القبر المختلف من^{٢٩٧} نجف الكوفة وجدوا فارسا يتضوّع منه المسك فسلم عليهم، ثمَّ قال للحسن - عليه
السلام: أنت الحسن بن علىٰ رضيع الوحي و التنزيل، و فطيم العلم و الشرف الجليل، خليفة أمير المؤمنين، و سيد الوضيئن؟

قال: نعم.

[قال:]^{٢٩٨} و هذا الحسين بن علىٰ [أمير المؤمنين، و سيد الوضيئن]^{٢٩٩}

ص: ٦١

سبط نبى الرحمة، و رضيع العصمة، [و ربب الحكمه]^{٣٠٠} ، و والد الأئمة؟

قال: نعم.

قال: سلماء إلىٰ و امضيا في دعوة الله.

فقال له الحسن - عليه السلام: إنَّه أوصى إلينا أن لا نسلمه إلىٰ أحد رجلين: جبرائيل أو الخضر. فمن أنت منهما؟

فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين - عليه السلام، ثمَّ قال للحسن - عليه السلام: يا أبا محمد، إنَّه لا تموت نفس إلا و
يشهدها. [أَفَمَا يشهد جسده؟]^{٣٠١}.

(٣) أمالى الشيخ الطوسي: ٢ / ١٥٨ - ١٦٦، و الحديث مفصل جداً، و عنه البحار: ٨ / ٣٥٦ «ط الحجر»، وللحديث تخريجات كثيرة في كتب الفريقين لا تعدّ و
لا تحصى، فمن أراد فليرجع إلى المطولات

(٤) في البحار: البشر مختلف فيه إلى

(٥ و ٦) من البحار.^{٣٠٢}

(٥ و ٦) من البحار.^{٣٠٣}

(١ و ٢) من البحار.^{٣٠٤}

(١ و ٢) من البحار.^{٣٠٥}

(٣) عنه البحار: ٤٢ / ٣٠٠ ذ ح ٧٨.^{٣٠٦}

الثانى و التسعون و أربععائة المائى الذى فى طريق الغرى لـما مروا بجنازه - عليه السلام -

٧٢٥- الشيخ فى مجالسه : قال : أخبرنا أبو الحسن ، قال : حدثنا ابراهيم بن محمد المدارى ، قال : حدثنى محمد بن جعفر ، قال : حدثنى محمد بن عيسى ، قال : حدثنى يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسakan ، عن جعفر بن محمد - عليهما السلام - ، قال : سأله عن القائم (المائل)^{٣٠٣} فى طريق الغرى .

فقال : نعم إنهم^{٣٠٤} لما جازوا بسرير أمير المؤمنين على^{٣٠٥} - عليه السلام - انحنى أسفًا و حزنا على أمير المؤمنين - عليه السلام - و كذلك سرير ابرهه لما

٦٢: ص

دخل عليه عبد المطلب انحنى و مال^{٣٠٥} .

الثالث و التسعون و أربععائة أنه - عليه السلام - لم ير فى قبره بعد وضعه و شرج اللبن عليه

٧٢٦- الشيخ فى النهذيب : عن محمد بن أحمد بن داود القمى ، قال : أخبرنى محمد بن على^{٣٠٦} بن الفضل ، قال : حدثنى على بن الحسين ابن يعقوب من بنى^{٣٠٧} خزيمة قراءة عليه ، قال : حدثنا [عمر بن يوسف الأزدي] ، قال : حدثنا على^{٣٠٨} بن بزرخ الخياط ، قال : حدثنا[عمر] عمرو ، قال : جاءنى سعد الإسكاف فقال : يا بنى تحمل الحديث ؟

فقلت : نعم .

فقال : حدثنى أبو عبد الله - عليه السلام - قال : (إنه)^{٣٠٩} لما أصيّب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال للحسن و الحسين - عليهما السلام - : غسلاني و كفانى [و حنطاني]^{٣١٠} و احملانى على سريري ، و احملأ مؤخره تكفيان مقدمه ، فإنكم تنتهيان إلى قبر محفور ، و لحد ملحوظ ، و لبن موضوع ، فالحدانى و اشرجا [اللبنة]^{٣١١} على ، و ارفعا لبنيه مما يلى رأسى فانظرا ما تسمعان .

(٤) ليس في البحار .^{٣٠٣}

(٥) في البحار : إنه ، و في المصدر : إنه لما جاوز .^{٣٠٤}

(١) أمالى الشیخ الطوسى : ٢٩٥ / ٢ و عنه البحار : ١٦٠ / ١٥ ح ٩١ .^{٣٠٥}

(٢) كذلك في المصدر و البحار ، و في الأصل : فضال .^{٣٠٦}

(٣) كذلك في المصدر ، و في الأصل : عن أبي .^{٣٠٧}

(٤) من المصدر و البحار .^{٣٠٨}

(٥) ليس في البحار .^{٣٠٩}

(٦) من المصدر و البحار .^{٣١٠}

فأخذوا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فإذا ليس في

ص: ٦٣

القبر شيء، و إذا هاتف يهتف : أمير المؤمنين - عليه السلام - كان عبدا صالحا فألحقه الله بنبيه، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أنّ نبياً مات في المغرب، و مات وصيه في المشرق لألحق الله الوصي بالنبي^{٣١٢}.

-٧٢٧- السيد الرضي في الخصائص : قال: روى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - أنه (قال):^{٣١٣} لِمَا غَسَّلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عليه السلام - نودوا من جانب البيت : إن أخذتم مقدم السرير كفيتكم مؤخره، وإن أخذتم مؤخره كفيتكم مقدمه، وأشار - عليه السلام - إلى أن الملائكة قالت ذلك^{٣١٤}.

الرابع والتسعون وأربعونا أن جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و زمرة من الملائكة يشيّعون جنازته - عليه السلام - و اللوح الذي وجد مكتوب عليه، و إعانة الملائكة الحسن و الحسين في تغسيله

-٧٢٨- ابن شهر آشوب : قال في دلالات البطائني: كان في مقدم السرير جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و زمرة من الملائكة يسمع منهم:

قدوس قدوس، أنت عزيز سلطان نافذ لأمرك، لا إله إلا أنت و نحمدك، لا إله إلا أنت رب العالمين.

ص: ٦٤

-٧٢٩- و عن منصور بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن جده زيد بن علي، عن أبيه، [عن جده]^{٣١٥} الحسين بن علي - عليهم السلام - في خبر طويل يذكر فيه أنه قال : اوصيكم وصيّة فلا تظهرا على أمرى أحدا، و أمرهما أن يستخرجوا من الزاوية اليمنى

^{٣١١} (٧) من المصدر.

^{٣١٢} (١) التهذيب للطوسي: ٦/٦ ح ١٠٦ ح ٣.

وأخرجه في البحار: ٤٢/٤٢ ح ٢١٣ ح ١٤ عن فرحة الغرى: ٣٠، و في ج ١٠٦/٦٠ ح ٣ عن مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٨ نقلًا عن التهذيب.

^{٣١٣} (٢) ليس في المصدر.

^{٣١٤} (٣) خصائص الأنئمة - عليهم السلام - ٦٤.

^{٣١٥} (١) من المصدر و البحار.

لوبا، وأن يكفناه^{٣١٦} فيما يجدان، فإذا غسلاه وضعاه على ذلك اللوح، وإذا وجدا السرير يشال مقدمه فيشيلان مؤخره، وأن يصلى الحسن مرة و الحسين مرة [صلوة إمام]^{٣١٧}.

فعلا كما رسم فوجدا اللوح و عليه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما ادخره نوح النبي^١- عليه السلام - لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -، وأصابا الكفن في دهليز الدار موضوعا فيه حنوط قد أضاء نوره على نور النهار.

و روى أنه قال الحسين - عليه السلام - وقت الغسل: (يا أبا محمد)^{٣١٨} أ ما ترى إلى خفة أمير المؤمنين - عليه السلام -؟

فقال الحسن - عليه السلام -: يا أبا عبد الله، إنّ معنا قوماً يعيوننا^{٣١٩}.

(قال)^{٣٢٠}: فلما قضينا صلاة العشاء الآخرة إذا قد شيل مقدم السرير ولم نزل تتبعه إلى أن وردنا إلى الغرفة، فأتينا إلى قبر كما وصف أمير المؤمنين - عليه السلام - و نحن نسمع خفق أجنحة كبيرة، و ضجة و جلة، فوضعناه و صلينا على أمير المؤمنين - عليه السلام - كما وصف لنا - عليه السلام -

ص: ٦٥

[و نزلنا]^{٣٢١} قبره فأضجعناه في لحده، و نضدنا عليه اللبن^{٣٢٢}.

الخامس والتسعون و أربعينات الرجل الذي قال ما قال عليه من الثناء فطلبوه فلم يصادفوه و هو الخضر - عليه السلام -

٧٣٠ - محمد بن يعقوب : عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقى، عن أحمد بن زيد النيسابوري، قال:

حدّثنى عمر بن إبراهيم الهاشمى، عن عبد الملك بن عمر^{٣٢٣} ، عن اسید بن صفوان صاحب رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال: لما كان اليوم الذى قبض فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - ارتقى الموضع بالبكاء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

^{٣١٦} (٢) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: يدفناه.

^{٣١٧} (٣) من المصدر.

^{٣١٨} (٤) ليس في المصدر والبحار.

^{٣١٩} (٥) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: يعيونا.

^{٣٢٠} (٦) ليس في المصدر.

^{٣٢١} (١) من المصدر والبحار.

^{٣٢٢} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٢ / ٣٤٨ - ٣٤٩ و عنه البحار: ٤٢ / ٢٣٥ ذ ح ٤٤.

و جاء رجل باكيًا وهو مسرع [مسترجع]^{٢٤٤} و هو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال : رحمك الله يا أبا الحسن، كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأخوفهم لله عزّ و جلّ، وأعظمهم عناء، وأحوطهم على رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، وآمنهم على أصحابه، وأفضلهم مناقب، وأكرّهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم من رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، وأشبههم به هدياً و خلقاً و سمتاً و فعلاً، وأشرفهم منزلة، وأكرّهم عليهم، فجزاك الله عن الإسلام و عن رسوله - صلّى الله عليه و آله -

ص: ٦٦

و عن المسلمين خيراً.

قويت حين ضعف أصحابه، وبرزت حين استكانوا، ونهضت حين وهنوا، ولزمت منهاج رسول الله - صلّى الله عليه و آله - إذ هم أصحابه، و كنت^{٢٤٥} خليفة حقّاً، لم تتسارع ولم تضرع بزعم المنافقين، وغيط الكافرين، وكره الحاسدين، وضفن^{٢٤٦}
الفاسين [فقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت حين تتعنعوا^{٢٤٧}، ومضيت بنور الله إذ وقفوا ولو اتباعوك^{٢٤٨} فهدوا، و كنت
أخفضهم صوتاً، وأعلّهم قوتاً، وأقلّهم كلاماً، وأصوّبهم نطقاً، وأكبرهم رأياً، وأشجعهم قلباً، وأشدّهم يقيناً، وأحسنهم عملاً،
وأعرفهم بالأمور.

كنت و الله يعسوبا للدين أولاً و آخر: الأول حين تفرق الناس، والآخر حين فشلوا، كنت للمؤمنين أبا رحيمـاً إذ صاروا عليكـ
عيالـاـ، فحملـتـ أثقالـ ماـ عنـهـ ضعـفـواـ، و حفـظـتـ ماـ أضـاعـواـ، و رـعـيـتـ ماـ أهـمـلـواـ و شـمـرـتـ إذـ اجـتمـعـواـ، و عـلـوـتـ إذـ هـلـعـواـ، و
صـبـرـتـ إذـ أـسـرـعـواـ، و أـدـرـكـتـ أـوـطـارـ ماـ طـلـبـواـ، و نـالـواـ، بـكـ ماـ لـمـ يـحـسـبـواـ.

كنت على الكافرين عذاباً صباً و نهباً، و للمؤمنين عمداً و حصنـاـ، فطرـتـ و اللهـ بـنـعـمـائـهاـ، و فـرـتـ بـحـبـائـهاـ، و أحـرـزـتـ سـوـابـقـهاـ، و
ذهبـتـ بـفـضـائـلـهاـ، لـمـ تـنـلـلـ حـجـّتكـ، و لـمـ يـزـغـ قـلـبـكـ، و لـمـ تـضـعـ بـصـيرـتكـ، و لـمـ

^{٢٤٤} (٣) في البحار: عمير.

^{٢٤٥} (٤) من المصدر.

^{٢٤٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل أنت.

^{٢٤٧} (٢) في المصدر: صغـرـ، و الضـغـنـ هوـ الحـقدـ.

^{٢٤٨} (٣) التـنـعـنـ فـيـ الـكـلـامـ التـرـدـدـ فـيـهـ مـنـ حـسـرـ وـ عـيـ.

^{٢٤٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٥٠} (٥) كذا في المصدر و البحار و نسخـةـ «ـخـ»، و في الأصل: خفـضـتـ.

^{٢٥١} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: تـفـلـ.

تجبن نفسك، ولم تخر^{٣١}، كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف.

و كنت كما قال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : آمِنُ النَّاسَ فِي صَحْبِكَ وَذَاتِ يَدِكَ، وَكُنْتَ كَمَا قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : ضعيفاً فِي بَدْنِكَ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مُتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ يَكُنْ لَأَحَدٍ فِيهِ مَهْمَزٌ، وَلَا لِقَاتِلٍ فِيهِ مَغْزٌ، وَلَا لِأَحَدٍ فِيهِ مَطْعَمٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ هَوَادٌ.

الضعيف الذليل عندك قوى عزيز حتى تأخذ له بحقه، والقوى العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء، شأنك الحق والصدق والرفق، وقولك حكم وح تم، وأمرك حلم وح حزم، ورأيك علم وح عزم فيما فعلت وقد نهج السبيل، وسهل العسير وأطفاء^{٣٢} النيران، واعتدل بك الدين، وقوى بك الاسلام، وفي نسخة وظهر أمر الله ولو كره الكافرون، وثبت بك الاسلام والمؤمنون، وسبقت سبقا بعيدا، وأتعبت من بعدك تعبا شديدا، فجللت عن البكاء، وعظمت رزانتك في السماء، وهدت مصيبيتك الأنعام، فإننا لله وإننا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاه، وسلمتنا لله أمره، فو الله لن يصاب المسلمين بمثلك أبدا.

كنت للمؤمنين كهفا و حصنا و قنة^{٣٣} راسيا، وعلى الكافرين غلطة و غيظا، فألحقوك الله بنبيه، و لا أحربنا أجرك، و لا أضلنا^{٣٤} بعدك.

و سكت القوم حتى انقضى كلامه وبكي [و أبكى]^{٣٥} أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ، ثم طلبوه فلم يصادفوه^{٣٦}.

٧٣١ - ابن شهر آشوب : نقل الحديث مختصرا عن الصفوانى فى الإحن و المحن و (عن)^{٣٧} الكلينى فى الكافي، وفى آخر روایته: فالتفوا فلم يروا أحدا، فسئل الحسن - عليه السلام - : من كان الرجل؟

قال: الخضر - عليه السلام -^{٣٨}.

^{٣١} (١) من الخرور، وهو السقوط، وفى بعض النسخ: لم تخل.

^{٣٢} (٢) كذا فى المصدر و البحار، وفى الأصل: أمليت.

^{٣٣} (٣) و قنة: أى جبل.

^{٣٤} (١) من المصدر.

^{٣٥} (٢) الكافي: ٤٥٤ / ١ ح ٤، عنه البحار: ٤٢ / ٣٠٣ - ٣٠٥ ح ٤، وعن الكمال: ٢ / ٣٨٧ ح ٣.
رواه الصدوق في أمالية: ٢٠٠ ح ١١، و المؤلف في حلية الأبرار: ٢ / ٣٨ ح ٧.

^{٣٦} (٣) ليس فى المصدر.

السادس و التسعون و أربعين آية السماء والأرض بكتابنا عليه السلام - أربعين خريفاً، وأمطرت السماء ثلاثة أيام دما

٧٣٢- ابن شهر آشوب: من أحاديث على بن الجعد، عن شعبة، عن قنادة و مجاهد، عن ابن عباس [قال: ٣٣٨] ، قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - إن السماء والأرض تبكي على المؤمن إذا مات أربعين صباحاً، وإنها تبكي على العالم [إذا مات ٣٣٩] أربعين شهراً، وإن السماء والأرض لتبكى على الرسول أربعين سنة، وإن السماء والأرض لتبكى على عليك يا على [إذا ٣٤٠] قتلت] ٣٤١ أربعين خريفاً .

٦٩:

قال ابن عباس: لقد قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - [على الأرض] ٣٤٢ بالكوفة فأمطرت السماء ثلاثة أيام دما ٣٤٣ .

السابع و التسعون و أربعين آية - عليه السلام - يوم قبض ما يرفع حجر إلّا وجد تحته دم عبيط

٧٣٣- ابن شهر آشوب: عن أبي حمزة، عن الصادق - عليه السلام - وقد رواه أيضاً عن سعيد بن المسيب : أنه لمّا قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يرفع من وجه الأرض حجر إلّا وجد تحته دم عبيط ٣٤٥ .

٧٣٤- السيد المرتضى في عيون المعجزات : «عن كتاب الأنساب لقریش» عن الزهرى، قال : قال عبد الملك بن مروان - : و كنت آتيا من بيت المقدس - يا زهرى، ما كانت علامة اليوم الذى قتل فيه على بن أبي طالب - عليه السلام - ؟

فقلت: أصبح الناس ببيت المقدس وما يقلب أحد حجراً إلّا وتحته دم عبيط ٣٤٦ .

الثامن و التسعون و أربعين آية - عليه السلام - حتى بعد الموت

٣٣٧ (٤) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٧ / ٢.

٣٣٨ (٧-٥) من المصدر والبحار.

٣٣٩ (٧-٥) من المصدر والبحار.

٣٤٠ (٧-٥) من المصدر والبحار.

٣٤١ (٨) في المصدر والبحار: سنة.

٣٤٢ (١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بعد.

٣٤٣ (٢) من المصدر والبحار.

٣٤٤ (٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٦ / ٢ و عنه البحار: ٣٠٨ / ٤٢ ح ٩.

٣٤٥ (٤) مناقب آل أبي طالب: ٣٤٦ / ٢ و عنه البحار: ٣٠٨ / ٤٢ ذ ح ٩.

٣٤٦ (٥) عيون المعجزات: ٥٢ - ٥٣

٧٣٥- الرواندي في الخرائج: بإسناده، عن جابر الجعفي، عن أبي

ص: ٧٠

جعفر - عليه السلام - قال: جاء انس^{٣٤٧} إلى الحسن بن علي - عليهما السلام - فقالوا:

أرنا بعض ما عندك من أتعجب^{٣٤٨} أبيك التي كان يريناها.

قال: أَتَوْمَنُونَ^{٣٤٩} بِذَلِكَ؟

قالوا: نعم، نؤمن به و الله.

قال: أَلَيْسْ تَعْرِفُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عليه السلام -؟

قالوا: بلى، كنّا نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أَتَعْرِفُونَ هَذَا [الجالس]^{٣٥٠}؟

قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين - عليه السلام - ونشهد أنك ابنه، وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيراً^{٣٥١}.

التاسع والتسعون وأربعين مثلاً

٧٣٦- الرواندي: عن رشيد الهمجي، قال: دخلنا^{٣٥٢} على أبي

^{٣٤٧}(١) في المصدر: ناس.

^{٣٤٨}(٢) في المصدر و البحار: عجائب.

^{٣٤٩}(٣) في البحار: و تؤمنون.

^{٣٥٠}(٤) من المصدر.

^{٣٥١}(٥) الخرائج: ٢/٨١٠ ح ١٨، و عنه إثبات الهداء: ٢/٥٥٩ ح ١٤ و الإيقاظ من الهمجة: ٢١٨ ح ١٨.

وأورده في الثاقب في المناقبة ٣٠٥ ح ١ عن جابر بن زيد الجعفي.

وأخرجه في البحار: ٤٣/٢٢٨ ح ٨، والعوالمة: ١٦/٨٥ ح ١ عن فرج المهموم: ٢٢٤ بزيادة و اختلاف.

وعلق في معجزة: ٣٤ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

^{٣٥٢}(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: دخلت.

محمد (الحسن بن علي - عليهما السلام) ^{٣٥٣} بعد (أن) ^{٣٥٤} مضى أبوه أمير المؤمنين فتذاكرنا [له] ^{٣٥٥} شوقنا إليه.

فقال الحسن - عليه السلام -: أتحبّون أن تروه ^{٣٥٦}؟ قلنا: نعم، أتى ^{٣٥٧} لنا بذلك وقد مضى لسبيله؟!

فضرب بيده إلى ستر كان معلقاً على باب في صدر المجلس فرفعه، وقال : انظروا إلى هذا البيت فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام - جالس كأحسن ما رأينا في حياته، فقال: هو هو، ثم خلى ^{٣٥٨} الستر عن يده.

فقال بعضنا : هذا الذي رأينا من الحسن - عليه السلام - كالذى كنا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين - عليه السلام - و معجزاته ^{٣٥٩}.

الخمسينات مثله

٧٣٧- ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - : حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه قد ^{٣٦٠} كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنسا يحدث - صلى الله عليه و آله - فقال: خرجت

طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم، وقالوا : لو صلىنا فدعونا الله تعالى فأخرج لنا رجلاً ممّن مات نسألة عن الموت، ففعلوا، فبينما هم [كذلك] ^{٣٦١} إذ أطلع [رجل] ^{٣٦٢} رأسه من قبر، بين عينيه أثر السجود.

^{٣٥٣} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٣٥٤} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٣٥٥} (٣) من المصدر.

^{٣٥٦} (٤ و ٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ترونـه ... أين.

^{٣٥٧} (٤ و ٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بتـونـه ... أين.

^{٣٥٨} (٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: حلـقـ، وهو مصحـفـ.

^{٣٥٩} (٧) خرائج الراوندى: ٢/٨١٠ ح، عنه إثبات الهداة: ٥/١٥٢ ح والإيقاظ من الهجـعة:

١٩ ح ٢١٨

و يأتي في المعجزة «٣٥» من معاجز الإمام المجتبى - عليه السلام -

^{٣٦٠} (٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: «و إنـهـ بـدـلـ» فإـنـهـ قدـ».

فقال: يا هؤلاء، ما أردتم مني؟ لقد متّ منذ (سبعين)^{٣٦٣} حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله أن يعيديني كما كنت.

قال جابر [بن عبد الله]^{٣٦٤} : و لقد رأيت و حق الله و حق رسوله من الحسن بن علي - عليهما السلام - أفضل و أعجب منها، و من الحسين بن علي - عليهما السلام - أفضل و أعجب [منها].^{٣٦٧}

أما الذي رأيته من الحسن - عليه السلام - فهو أنه لما وقع [عليه]^{٣٦٨} من أصحابه ما وقع، وألجأ ذلك إلى مصالحة معاوية فصالحه، و اشتد ذلك على خواص أصحابه فكانت أحدهم وجئت فعذله.

قال: يا جابر، لا تعذلي، و صدق رسول الله - صلى الله عليه و آله - [في قوله]:^{٣٦٩} انّ ابني هذا [سيّد]^{٣٧٠} ، و إنّ الله تعالى يصلح به بين فتتین عظيمتين من المسلمين، فكأنّه لم يشف ذلك صدرى.

فقلت: لعلّ هذا شيء يكون بعد، و ليس هذا هو الصلح مع معاوية، فإنّ هذا هلاك^{٣٧١} المؤمنين و أولادهم^{٣٧٢} ، فوضع يده على صدرى و قال:

شككت و قلت: كذا. قال: أ تحبّ أن أستشهد رسول الله - صلى الله عليه و آله -

ص: ٧٣

[الآن]^{٣٧٣} حتى تسمع منه؟ فعجبت من قوله [إذ سمعت هذه]^{٣٧٤} و إذا بالأرض من تحت أرجلنا (قد) انشقت، و إذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على و جعفر و حمزة - عليهم أفضل السلام - و قد خرجوا منها، فوثبت فرعاً مذعوراً.

(١ و ٢) من المصدر.^{٣٤١}

(١ و ٢) من المصدر.^{٣٤٢}

(٣) ليس في المصدر.^{٣٤٣}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٤}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٥}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٦}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٧}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٨}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٤٩}

(٤ - ١٠) من المصدر.^{٣٧٠}

(١١) كذا في المصدر، و في الأصل: قال هذا بهلاك.^{٣٧١}

(١٢) في المصدر: و إذ لاهم.^{٣٧٢}

فقال الحسن: يا رسول الله، هذا جابر و قد عذلني بما قد علمت.

فقال (النبي)^{٣٧٦} - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - [إِلَيْ]^{٣٧٧}: يا جابر، إِنَّك لَا تَكُون مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُون لِأَئْمَانِك مُسْلِمًا، وَلَا تَكُون عَلَيْهِم بِرَأْيِك مُعْتَرِضًا، سَلَّم لابنِي الْحَسَن مَا فَعَلَ، فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ إِنَّهُ دَفَعَ عَنْ خِيَار^{٣٧٨} الْمُسْلِمِينَ الاصْطِلَامَ بِمَا فَعَلَ وَمَا كَانَ فَعَلَهُ^{٣٧٩} إِلَّا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرِي.

فقلت: قد سلمت يا رسول الله، ثم ارتفع في الهواء هو و حمزة و جعفر و عليٌّ فما زلت أنظر إليهم حتى انتفتح لهم باب في السماء و دخلوها، ثم باب [السماء]^{٣٨٠} الثانية إلى سبع سماوات يقدمهم [سيّدنا و مولانا]^{٣٨١} محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

ص: ٧٤

الحادي و الخمسة مثله

-٧٣٨- ثاقب المناقب: مبنيٌ على ما تقدّمه، قال جابر بن عبد الله: لما عزم الحسين بن علي - عليهما السلام - على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت له: أنت ولد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وأحد سبطيه لا أرى إِلَّا انك^{٣٨٢} صالح كما صالح أخوك الحسن فإنه كان موفقاً رشيداً.

فقال [إِلَيْ]^{٣٨٤}: يا جابر، قد فعل ذلك أخي بأمر الله تعالى و أمر رسوله، وإنّي أيضاً أفعل بأمر الله تعالى و أمر رسوله، أُ تريد أن أستشهد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و أبي و أخي كذلك^{٣٨٥} الآن؟

^{٣٧٣} (١ و ٢) من المصدر.

^{٣٧٤} (١ و ٢) من المصدر.

^{٣٧٥} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{٣٧٦} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{٣٧٧} (٥) من المصدر.

^{٣٧٨} (٦) في المصدر: حياة.

^{٣٧٩} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: فعل.

^{٣٨٠} (٨ و ٩) من المصدر.

^{٣٨١} (٨ و ٩) من المصدر.

^{٣٨٢} (١٠) الثاقب في المناقب: ٣٠٦ ح ١.

و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفي: ٤١٤.

و يأتي في معجزة: ٣٣ من معاجز الإمام المجتبى - عليه السلام -

^{٣٨٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: لأرى انك.

^{٣٨٤} (٢) من المصدر.

^{٣٨٥} (٣) في المصدر: و علينا و أخي الحسن كذلك.

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، وإذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على أمير المؤمنين و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين عنها^{٣٨٦} حتى استقرّوا على الأرض، فوثبت فزعاً مذعوراً.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: يا جابر، ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين : إنك لا تكون مؤمناً حتى تكون لأنتم مسلماً، ولا تكون معتراضاً؟ أ تريد أن ترى إلى مقعد معاوية و مقعد الحسين و مقعد يزيد قاتله؟

قلت: بل يا رسول الله.

قال: فضرب برجله الأرض فانشققت، ثم ظهر بحر فانفلق، ثم

ص: ٧٥

ضرب فانشققت هكذا حتى انشقت سبع أرضين، و انفلقت سبعة أنهار، و رأيت من تحت ذلك كله النار و قد قرن في سلسلة^{٣٨٧} الوليد بن المغيرة و أبو جهل و يزيد و معاوية، و قرن بهم في مردة الشياطين لهم أشدّ أهل النار عذاباً.

ثم قال - صلى الله عليه و آله -: ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتوحة، وإذا الجنة أعلىها، ثم صعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و من معه إلى السماء، فلما صار في الهواء صاح : يا حسين، يا بنى الحنفي، فلتحقه الحسين و صعدوا، رأيهم دخلوا الجنة من أعلىها، ثم نظر إلى هناك رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قبض على يد الحسين وقال : يا جابر، هذا ولدي معى هنا، فسلم له أمره، و لا تشک ل تكون مؤمناً.

قال جابر: فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت^{٣٨٨}.

الثاني و الخمسين مثله

- ٧٣٩ - روى عن الباقر - عليه السلام -، عن أبيه - عليهما السلام - أنه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين - عليهما السلام - فقالوا: يا بن رسول الله، ما عندك من عجائب أبيك - عليه السلام - التي كان يريناها؟

فقال: هل تعرفون أبي؟

^{٣٨٦} (٢) هـ كذا في المصدر، و في الأصل فيها.

^{٣٨٧} (١) في المصدر: النار فيها سلسلة قرن فيها.

^{٣٨٨} (٢) الثاقب في المناقب: ٣٢٢ ح .١

و أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفي: ٤١٤ و ٤٤١ .
و يأتي في معجزة ٤٤ من معاجز أبي عبد الله الحسين - عليه السلام -

قالوا: كُلُّنَا ^{٣٨٩} نعرفه، فرفع ستراً كان على باب بيته، ثم قال: انظروا في البيت فنظروا، فقالوا: هذا أمير المؤمنين - عليه السلام -، و
نشهد أنك ^{٣٩٠} خليفة الله حقاً، (وأنك ولده) ^{٣٩٢٣٩١}.

الثالث والخمسين مثله

٧٤٠ - الرواندي: بإسناده، عن الصفار، عن الحسن بن علي بإسناده، قال: سُئل الحسن بن علي - عليهما السلام - بعد مرضه ^{أمير}
المؤمنين - عليه السلام - [عن أشياء] ^{٣٩٣} فقال لأصحابه: أَتَعْرِفُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليها السلام) ^{٣٩٤} إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ قالوا:
نعم.

قال: فارفعوا هذا الستر، فرفعوه، فإذا هم به - عليه السلام - لا ينكرونه.

فقال لهم علي - عليه السلام -: إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنْنَا وَلَيْسَ بِمَيْتٍ، وَيَبْقَى مَنْ بَقِيَ (مِنْنَا) ^{٣٩٥} حِجَّةٌ عَلَيْكُمْ ^{٣٩٦}.

الرابع والخمسين مثله

٧٤١ - البرسی: قال: روى [عن] ^{٣٩٧} الحسن [بن علي] ^{٣٩٨} - عليهما السلام -: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عليه السلام - قال للحسن و
الحسين - عليهما السلام -: إِذَا وَضَعْتُمَا فِي الضَّرِيعِ (المقدّس) ^{٣٩٩} فَصَلِّا رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَهْيَلَا التَّرَابَ عَلَيْهِ، وَانظِرَا مَا (ذَا)
يَكُونُ.

(١) كذا في المصدر، وفى الأصل: قلنا كُلُّنَا: نعم. ^{٣٨٩}

(٢) كذا في المصدر، وفى الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام -: نشهد أنك. ^{٣٩٠}

(٣) ليس في المصدر. ^{٣٩١}

(٤) خرائج الرواندي: ٢٠ ح ٨١١ / ٢، وعنه مختصر البصائر: ١١٠، وإثبات الهداة: ٢ / ٥٨٢ ح ٣٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ٢٠.
وأورده في المختصر أيضاً: ١٤ مرسلاً.

(٥) من المصدر. ^{٣٩٣}

(٦ و ٧) ليس في المصدر. ^{٣٩٤}

(٦ و ٧) ليس في المصدر. ^{٣٩٥}

(٨) خرائج الرواندي: ٢ ح ٨١٨ / ٢، ٢٩ ح ٢١٨ / ٢.

تقدّم مثله عن الرواندي آنفًا.

فَلِمَّا وَضَعَاهُ^{٤٠١} فِي الْبَرِّ الْمَقْدَسِ فَعَلَا مَا أَمْرَاهُ بِهِ^{٤٠٢} وَإِذَا الضَّرِيحُ مَغْطَى بِثُوبٍ مِنْ سَنَدِسٍ، فَكَشَفَ الْحَسَنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَمَّا يَلِي وَجْهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَآدَمَ وَإِبْرَاهِيمَ يَتَحَدَّثُونَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَكَشَفَ الْحَسَنِ مَمَّا يَلِي رَجُلِيهِ، فَوَجَدَ الزَّهْرَاءَ وَحَوَّاءَ وَمَرِيمَ وَآسِيَا - عَلَيْهِنَّ السَّلَامُ - يَنْحَنُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَيَنْدَبِّهُ^{٤٠٣}.

الخامس و الخمسة مثله

٧٤٢- روی عن رجل أسدی: قال: كنت نازلا على نهر العلقى بعد

ص: ٧٨

ارتحال [العسكر]^{٤٠٤} عسکر بنی امیة، فرأیت عجائب لا أقدر (أن)^{٤٠٥} أحکى إلّا بعضها.

منها: أَنَّهُ إِذَا هَبَّتِ الرِّيَاحُ تَمَرَّ عَلَى نَفَحَاتِ كَنْفَحَاتِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبِرِ، وَإِذَا سَكَنَتِ أَرَى نَجْوَمًا تَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ [إِلَى الْأَرْضِ]^{٤٠٦} وَتَرَقَى مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ مِثْلَهَا، وَأَنَا مُنْفَرِدٌ مَعَ عِيَالِي، وَلَا أَرَى أَحَدًا أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَقْبَلُ أَسْدٌ مِنَ الْقِبْلَةِ فَأَوْلَى عَنْهُ إِلَى مَنْزِلِي، فَإِذَا أَصْبَحْتُ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبْتُ مِنْ مَنْزِلِي، أَرَاهُ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ ذَاهِبًا.

فَقَلَّتِ فِي نَفْسِي: إِنَّ هُؤُلَاءِ خُوارِجَ قَدْ خَرَجُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَأَمْرَ بِقتْلِهِمْ، وَأَرَى [مِنْهُمْ]^{٤٠٧} مَا لَمْ أَرِهِ مِنْ سَائِرِ الْقَتْنَى، فَوَاللَّهِ هَذِهِ الْلَّيْلَةِ لَا بَدْ مِنَ الْمَسَاхَرَةِ لِأَنْظَرَ^{٤٠٨} هَذَا الْأَسْدُ أَيْكَلُ مِنْ هَذِهِ الْجَثَّ أَمْ لَا.

^{٣٩٧} (١) و (٢) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٣٩٨} (١) و (٢) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٣٩٩} (٣) و (٤) لَيْسُ فِي الْبَحَارِ.

^{٤٠٠} (٣) و (٤) لَيْسُ فِي الْبَحَارِ.

^{٤٠١} (٥) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: وَضْعَنَاهُ.

^{٤٠٢} (٦) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: وَفَعَلَا مَا نَظَرَ، وَهُوَ مَصْحَفٌ

^{٤٠٣} (٧) عَنْهُ فِي الْبَحَارِ: ٤٢ / ٤٢٠١.

^{٤٠٤} (١) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٤٠٥} (٢) لَيْسُ فِي الْبَحَارِ.

^{٤٠٦} (٣) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٤٠٧} (٤) مِنَ الْبَحَارِ.

^{٤٠٨} (٥) فِي الْبَحَارِ: لِأَبْصَرِ.

فلما صار عند غروب الشمس، وإذا به (قد^{٤٠٩}) أقبل فحققته فإذا هو هائل المنظر، فارتعدت منه و خطر بيالي إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدني، وأنا احاكي نفسي بهذا فمثلكه، وهو يتخطي القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه، قلت: يأكل منه؟! فإذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم و يدمدم.

ص: ٧٩

فقلت: الله أكبر ما هذه إلّا اعجوبة، فجعلت أحرسه حتى اعتكر^{٤١٠} الظلام، وإذا بشموع معلقة ملأة الأرض، وإذا يبكاء و نحيب و لطم مفعج، فقصدت تلك الأصوات فإذا هي تحت الأرض، ففهمت من ناع فيهم^{٤١١} يقول: وا حسيناه، وا اماماه، فاقشعر جلدي، فقربت من الباكى و أقسمت عليه بالله و برسوله من تكون؟ فقال: إنا نساء^{٤١٢} من الجن، فقلت: و ما [شأنكن]^{٤١٣}؟ فقلن: في كل يوم و ليلة هذا عزاونا على الحسين - عليه السلام - الذبيح العطشان.

فقلت: هذا الحسين الذي يجلس عنده الأسد؟

قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟ قلت: لا.

قلن: هذا أبوه على بن أبي طالب - عليه السلام -، فرجعت و دموعي تجري على خدي^{٤١٤}.

السادس والخمسين مثله

٧٤٣- الحسين بن حمدان الحضيني في هدایته : بإسناده، عن سعيد بن المسيب، قال : لما استشهد أبو عبد الله الحسين - عليه السلام - و حجّ الناس من قابل، دخلت على سيدى على بن الحسين - عليهما السلام -، فقلت

ص: ٨٠

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في البحار. ويقال اعتكر الظلام: أي اختلط كأنه كر بعضه على بعض من بطء انجاته، وفي الأصل اعتكل.

(٦) كذا في البحار، وفي الأصل: منهم.

(٧) كذا في البحار، وفي الأصل: فقال: اناسا.

(٨) كذا في البحار، وفي الأصل: و ما ... فقال.

(٩) أخرجه في البحار: ٤٥/١٩٣، والعوالى: ١٧/٥١٢ ح ١ عن بعض كتب الأصحاب

و لمحقق البحار بيان في ذيل الحديث إن شئت فراجع.

له: يا مولاي نويت الحجّ فما ذا تأمني؟ قال: امض على نيتك فحج .^{٤١٥}

(و حجّت)^{٤١٦} فيينا أنا أطوف^{٤١٧} بالكعبة، فإذا أنا^{٤١٨} بـرجل وجهه كقطع الليل المظلم، متعلق بأستار الكعبة و هو يقول : اللهم ربّ(هذا)^{٤١٩} البيت الحرام اغفر لـي، و ما أحـسبـك تـفـعل و لو شـفـع فـي سـكـانـ سـمـاـواتـك و جـمـيـعـ من خـلـقـتـ، لـعـنـمـ جـرمـيـ.

قال سعيد بن المسيب : فشـغلـنا و شـغـلـ الناس عن الطـوـافـ حتـى طـافـ به (جـمـيـعـ) النـاسـ، و اجـتمـعـنا عـلـيـهـ، و قـلـنـاـ لهـ: وـيـلـكـ لوـ كـنـتـ إـبـلـيـسـ - لـعـنـهـ اللهـ - لـكـانـ يـنـيـغـيـ أـنـ لاـ تـيـأسـ من رـحـمـةـ اللهـ، فـمـنـ أـنـتـ؟ وـ مـاـ ذـنـيـكـ؟

فـبـكـيـ، وـقـالـ : ياـ قـومـ، إـنـيـ أـعـرـفـ نـفـسـيـ^{٤٢٢} وـ ذـنـيـ وـ مـاـ جـنـيـتـ، فـقـلـنـاـ لـهـ تـذـكـرـهـ؟ فـقـالـ : أـنـاـ كـنـتـ جـمـاـلاـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ [الـحسـينـ]^{٤٢٣} - عـلـيـهـ السـلـامـ - لـمـاـ خـرـجـ مـنـ الـمـدـيـنـةـ إـلـىـ الـعـرـاقـ، وـ كـنـتـ أـرـاهـ إـذـاـ أـرـادـ الـوـضـوـءـ للـصـلـاـةـ يـضـعـ سـرـاوـيـلـهـ (عـنـدـيـ)^{٤٢٤} فـأـرـىـ تـكـهـ تـغـشـيـ الـأـبـصـارـ بـحـسـنـ إـشـرـاقـهـ وـ أـلـوـانـهـ، فـكـنـتـ أـتـمـنـاـهـاـ إـلـىـ أـنـ صـرـنـاـ بـكـرـبـلـاءـ، فـقـتـلـ الـحـسـينـ - عـلـيـهـ السـلـامـ -

٨١: ص

وـ مـنـ مـعـهـ، فـدـفـنـتـ نـفـسـيـ فـيـ مـغـارـ مـنـ الـأـرـضـ، وـ لـمـ أـطـلـبـ وـ لـاـ أـمـثـالـيـ، فـلـمـ اـجـنـ عـلـيـهـ اللـلـيـلـ خـرـجـتـ مـنـ مـكـانـيـ فـرـأـيـتـ تـلـكـ المـعـرـكـةـ نـورـاـ بـلـاـ ظـلـمـةـ، وـ نـهـارـ بـلـاـ لـيلـ، وـ القـتـلـىـ مـطـرـوـحـونـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ.

فـذـكـرـتـ لـخـبـيـ وـ شـقـائـيـ التـكـهـ، فـقـلـتـ : وـ اللـهـ لـأـطـلـيـنـ الـحـسـينـ - عـلـيـهـ السـلـامـ -، فـأـرـجـوـ أـنـ تـكـونـ التـكـهـ عـلـيـهـ فـيـ سـرـاوـيـلـهـ [آـخـذـهـاـ]^{٤٢٥} فـلـمـ أـزـلـ أـنـظـرـ فـيـ وـجـوهـ الـقـتـلـىـ حـتـىـ رـأـيـتـ^{٤٢٦} جـسـداـ بـلـاـ رـأـسـ.

^{٤١٥} (١) كـذـاـ فـيـ المـصـدرـ، وـ فـيـ الأـصـلـ: نـيـتـكـ الحـجـ.

^{٤١٦} (٢) لـيـسـ فـيـ المـصـدرـ.

^{٤١٧} (٣) كـذـاـ فـيـ المـصـدرـ، وـ فـيـ الأـصـلـ: فـيـبـنـاـ أـطـوـفـ.

^{٤١٨} (٤) كـذـاـ فـيـ المـصـدرـ، وـ فـيـ الأـصـلـ: نـحنـ.

^{٤١٩} (٥) لـيـسـ فـيـ المـصـدرـ.

^{٤٢٠} (٦) فـيـ المـصـدرـ: مـاـ خـلـقـ لـعـظـيمـ.

^{٤٢١} (٧) لـيـسـ فـيـ الـبـحـارـ.

^{٤٢٢} (٨) فـيـ المـصـدرـ: أـنـاـ أـعـرـفـ بـنـفـسـيـ.

^{٤٢٣} (٩) مـنـ المـصـدرـ.

^{٤٢٤} (١٠) لـيـسـ فـيـ المـصـدرـ.

^{٤٢٥} (١) مـنـ المـصـدرـ.

^{٤٢٦} (٢) فـيـ المـصـدرـ: وـجـدـتـهـ.

فقلت: هذا والله الحسين - عليه السلام -، ونظرت إلى سراويله فإذا هي [عليه]^{٤٢٧} وفقدت التكّة، فإذا هي في سراويله كما كنت أراها، فدنوت منه وضربت بيدي إلى التكّة، فإذا هو عقدها عقدا (كثيرا)^{٤٢٨}، فلم أزل أحلاها حتى حللت منها عقدا واحدا، فمد يده اليمنى وقبض على التكّة، فلم أقدر على أخذ يده عنها ولا أصل إليها.

فدعتنى نفسى الملعونة لأن أطلب^{٤٢٩} (شيئاً أقطع به يده) ^{٤٣٠} فوجدت قطعة سيف مطروحة، فأخذتها وانكببت على يده، فلم أزل أزل أجزّها من زنده حتى فصلتها، ثم نجّيتها عن التكّة، ثم حللت عقدا آخر فمدّ يده اليسرى فقطعتها (عن التكّة) ^{٤٣١} [ثم نجّيتها عن التكّة]^{٤٣٢} ومدّت يدى إلى التكّة لأحلاها، فإذا بالأرض ترجمف، و السماء

ص: ٨٢

(تهتز^{٤٣٣}، وإذا جلبة عظيمة، وبكاء (شديد)^{٤٣٤}، ونداء (و قائل يقول)^{٤٣٥}:

وا ابناء، وا حسيناه.

فصعدت ورميت ببنفسى بين القتلى، وإذا بثلاثة نفر وامرأة حولهم خلائق (وقوف)^{٤٣٦} قد امتلأت بهم الأرض والسماء بصور الناس وأجنحة الملائكة، وإذا أنا بوحد منهم يقول: وا ابناء (وا حسيناه)^{٤٣٧}، يا حسين، فداك جدى و أمك وأبوك وأخوك، وإذا أنا بالحسين - عليه السلام - قد جلس و رأسه على بدنـه و هو يقول : لبيك يا جدـاه، يا رسول الله، و يا أبـاتـاه يا أمـير المؤمنـين، و يا أمـاه يا فاطـمة [الزـهرـاء]^{٤٣٨}.

^{٤٢٧} (٣) من المصدر.

^{٤٢٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٤٢٩} (٥) في المصدر: إلى أن طلبـت.

^{٤٣٠} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٤٣١} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٤٣٢} (٨) من المصدر.

^{٤٣٣} (١) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{٤٣٤} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٤٣٥} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٤٣٦} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٤٣٧} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٤٣٨} (٦) من المصدر.

(ثمّ أَنَّهُ بَكَى وَقَالَ: يَا جَدَاهُ قَتَلُوا وَاللَّهُ رِجَالُنَا، يَا جَدَاهُ ذَبَحُوا وَاللَّهُ أَطْفَالُنَا، يَا جَدَاهُ سَلَبُوا وَاللَّهُ نِسَاءُنَا، وَبَكَوْا بَكَاءً كَثِيرًا) ^{٤٣٩} ،
وَفَاطِمَةُ تَقُولُ :

يَا أَبَتَاهُ (يَا رَسُولَ اللَّهِ) ^{٤٤٠} أَتَأْذَنُ [لِي] ^{٤٤١} أَنْ آخُذَ مِنْ دَمِ شَيْبِتِهِ فَاخْضُبْ نَاصِيَتِي، وَأَلْقِي اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ لَهَا: خَذِي، فَتَأْخُذِ
فَاطِمَةً - عَلَيْهَا السَّلَامُ - [فَرَأَيْتُهُمْ يَأْخُذُونَ] ^{٤٤٢} مِنْ دَمِ شَيْبِتِهِ وَتَمْسَحُ بِهِ نَاصِيَتِهَا، وَالنَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -
يَمْسُحُونَ بِهِ نَحْوَرَهُمْ وَصُدُورَهُمْ وَأَيْدِيهِمْ إِلَى الْمَرَافِقِ.

وَسَمِعَتِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ لَهُ: يَا حَسِينَ فَدِيْتُكَ مِنْ قَطْعِ يَدِكَ الْيَمِنِيِّ وَثَنِّي بِالْيَسِيرِ؟

فَقَالَ: يَا جَدَاهُ، كَانَ مَعِي جَمَالٌ صَحْبِنِي مِنَ الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَرْأَنِي

ص: ٨٣

إِذَا وَضَعْتُ سَرَاوِيلِي لِوَضُوءِ الصَّلَاةِ فَيَتَمَنِّي تَكْتُّى تَكُونُ لَهُ، فَمَا مَنْعِنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَّا عَلِمْتُ بِأَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْفَعْلِ. فَلَمَّا قُتِلَتْ
خَرَجَ يَطْلُبِنِي فِي ^{٤٤٣} الْقَتْلِي، فَوَجَدْنِي بِلَا رَأْسٍ، وَتَفَقَّدَ سَرَاوِيلِي ^{٤٤٤}، وَرَأَى التَّكَّةَ وَقَدْ كَنْتُ عَقْدَتِهَا (عَقْدًا) ^{٤٤٥}، فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى
عَقْدِ مِنْهَا فَحَلَّهُ، فَمَدَّتْ يَدِي الْيَمِنِيَّ فَقَبَضَتْ عَلَى التَّكَّةَ، فَطَلَبَ مِنَ الْمُعْرِكَةِ فَوُجِدَ قَطْعَةً ^{٤٤٦} سِيفٍ فَقَطَعَ بِهَا يَمِينِي، ثُمَّ حَلَّ عَقْدَةُ
آخَرِيَّ، فَضَرَبَتْ بِيَدِي الْيَسِيرِ فَقَبَضَتْ عَلَيْهَا لَتَّلًا يَحْلَّهَا فَيَكْشُفُ عُورَتِي، فَجزَّ يَدِي الْيَسِيرِ، وَلَمَّا أَوْمَى إِلَى حلَّ الْعَقْدَةِ الْآخَرِيَّ
أَحْسَّ بِكَ، فَرَمَى نَفْسَهُ بَيْنَ الْقَتْلَى.

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : [اللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَالَ لِي:] ^{٤٤٧} مَا لَكَ يَا جَمَالَ، سُوَدَ اللَّهُ وَجْهُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَطْعُ
يَدِكَ، وَجَعْلُكَ فِي حِزْبِ مَنْ سَفَكَ دَمَائِنَا، وَجَسَرَ عَلَى اللَّهِ فِي قَتْلِنَا . فَمَا اسْتَتَمْ دُعَاءَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حَتَّى بَتَرَتْ

^{٤٣٩} (٧ و ٨) لِيس فِي الْمَصْدَرِ.

^{٤٤٠} (٧ و ٨) لِيس فِي الْمَصْدَرِ.

^{٤٤١} (٩ و ١٠) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٤٤٢} (٩ و ١٠) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٤٤٣} (١) فِي الْمَصْدَرِ: بَيْنَ.

^{٤٤٤} (٢) فِي الْمَصْدَرِ: السَّرَاوِيلِ.

^{٤٤٥} (٣) لِيس فِي الْمَصْدَرِ.

^{٤٤٦} (٤) فِي الْمَصْدَرِ: بَضْعَةٌ مِنْ.

^{٤٤٧} (٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

يداى، و أحسست^{٤٤٨} بوجهي كأنه البس قطعا من النار (مسوداً)^{٤٤٩} ، فجئت إلى هذا البيت أستشفع بها و أعلم أنه لا يغفر لى أبدا، فلم يبق بمكّة أحد إلّا سمع حديثه و كتبه، و تقرّب إلى الله بلعنه، و كلّ يقول^{٤٥٠} : حسبي ما جنّيت.

فكان هذا من دلائله - عليه السلام -^{٤٥١}.

ص: ٨٤

السابع و الخمسينات مثله

٧٤٤ - روى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سالم الأزدي : قال: قال محرر^{٤٥٢} بن ثعلبة صاحب عبيد الله بن زياد: استدعى يزيد - لعنه الله - منا أربعين رجلا، و سلم إليهم رأس الحسين - عليه السلام - في سقط، و ضرب لهم فسطاط كبير في رحبة دمشق، و أمرنا بأن نكون مع الرأس إلى أن يرى فيه رأيه، فأمرنا بحفظه و أطلق لنا إقامة، و أمر لكل واحد منا بألف دينار.

في بينما نحن كذلك ليلة من الليالي، و كنت موجعا، فأكلوا أصحابي و شربوا، و أنا لم أقدر على أكل و شرب. و لما كان من نصف الليل و إذا قد قد ناموا أصحابي و أنا ساهر من شدة المرض، و لا أقدر أن تغمض عيني . في بينما أنا كشبة الساهي، و إذا قد سمعت بكاء و صياحا و دويا شديدا، فهالني من ذلك أمر عظيم.

ثم آتني سمعت هاتفا يهتف بصوت حزين، و هو ينشد بهذه الأبيات يقول:

وجودي بدموع ساكي و عويل

عين بكى على الحسين غريبا

نار جحيم بعد ظلّ ظليل

سوف يصلى بقتله ابن زياد

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: بدرت يداى و حسست.^{٤٤٨}

(٤٤٩) ليس في المصدر.^{٤٤٩}

(٤٥٠) في المصدر: يقولون.^{٤٥٠}

(٤٥١) هداية الحضيني: ٤٤-٤٥ (مخطوط).^{٤٥١}

(٤٥٢) كذا في الكامل في التاريخ لابن الأثير: ٤/٨٤، و في الأصل: محضر، و في نسخة «خ»: محسن، و كذا في الموضع التالية.^{٤٥٢}

قال محفّر بن ثعلبة: فلما سمعت ذلك رعب قلبي رعبا شديدا، و إذا بهاتف آخر ينشد و يقول:

و ننبه في كلّ عيد و مشهد

نبكيه حزنا ثمّ نسبيل دمعة

ص: ٨٥

أطاعوا عبید اللہ فی قتل سیدی

فلا قدس الرحمن أرواح عشر

قال محفّر بن ثعلبة: فلما سمعت بذلك، لم أتمالك نفسي من الفزع والجزع والهلع، وبقي لا تغمض عينيه، وإذا بهدة عظيمة من السماء، فارتعدت من شدتها، وسمعت عند ذلك كلاما، وإذا بصوت أسمعه يقول : اهبط يا آدم. ففتحت عيني ونظرت، وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين - عليه السلام، لعن الله أمّة قتلتكم، ثمّ قام يصلّى، فبقيت متعجّباً مما سمعت، ولسانى أخرس ولم أقدر أتكلّم.

في بين أنا كذلك، وإذا أنا قد سمعت هدة أخرى أعظم من الاولى، وقائل يقول : اهبط يا نوح. ففتحت عيني وإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك، ثمّ وقف إلى جانب آدم - عليه السلام - يصلّى.

في بين أنا كذلك إذ سمعت هدة عظيمة، وجلبة شديدة، وقائل يقول : اهبط يا إبراهيم فنظرت إليه فإذا هو قائم بباب الفسطاط وهو يقول:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا ولدى و الصفوة من ذرّيّتي، فقام إلى جانب نوح يصلّى.

ثمّ أتني سمعت صيحة عظيمة لها دوى عظيم، وقائل يقول : اهبط يا موسى، فعميت عيناي، وصمتت اذناي ان لا يراه بباب الفسطاط وقال:

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك، ثمّ قام إلى جانب ابراهيم يصلّى.

في بينما أنا متعجّب مما رأيت وإذا بصيحة عظيمة، وقائل يقول :

اهبٰط يا امير المؤمنين علیٰ بن أبي طالب عليك السلام، فنزل و بيده

ص: ٨٦

سيف، فلما رأيته ارتعدت فرائصي من خوفه، فدخل و قال : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين، لعن الله قوما قتلوك يا بني، ثم وقف إلى جانب موسى يصلي.

في بينما أنا كذلك و إذا لنا بهذه عظيمة أعظم من الجميع، و سمعت جلبة عظيمة، و قائلا يقول : اهبط يا محمد، فعميت عيناي و صمت اذنائي لكن لا يراه قائما بباب الفسطاط، ثم دخل على الرأس وأخذه و جعل يقبّله و يبكي حتى اخضلت لحيته من الدموع و هو كثيـب حزين، و هو يقول: عزيز على ما نالك يا ولدي، و جعل يرشـف ثانيا.

ثم انه أخرج الرأس إلى باب الفسطاط و وضعوا بينهم فبكوا عليه جميعهم، ثم انهم أقاموا فصلوا عليه، و كان إمامهم رسول اللهـ صلى الله عليه و آلهـ في بينما هم كذلك و إذا بملك يسلم من السماء، فسلم عليهم، و قال:

يا محمد، العلي الأعلى يقرؤك السلام، و يخصك بالتحية والإكرام، و يقول لك : إن أحـبـتـ أن أجـعـلـ عـالـيـهاـ سـافـلـهاـ وـ لاـ تـرـجـعـ أـبـداـ فـعـلـتـ ذـلـكـ.

فقال محمدـ صلى الله عليه و آلهـ : يا أخي جبرائيل، قل لربـ جـلـ جـلالـهـ إـلـهـيـ وـ سـيـدـيـ يـؤـخـرـهـمـ إـلـىـ يـوـمـ القـاصـاصـ، قالـ : وـ عـرـجـ جـبـرـائـيلـ إـلـىـ السـمـاءـ، ثم هـبـطـ وـ قـالـ: (الـعـلـىـ)^{٤٥٣} الأـعـلـىـ يـقـرـؤـكـ السـلـامـ وـ يـقـولـ لكـ:

يا رسول اللهـ، إـنـيـ أـقـولـ لكـ عنـ ربـكـ: أـمـرـنـيـ أـقـتـلـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ مـعـنـاـ فـيـ الـفـسـطـاطـ.

قالـ: فـنـزـلـتـ الـمـلـائـكـةـ عـلـىـ عـدـدـهـمـ، وـ بـيـدـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ حـرـبـةـ يـلـوحـ مـنـهـاـ الـموتـ، فـتـقـدـمـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ لـوـاحـدـ مـنـ أـصـحـابـيـ فـقـتـلـهـ

ص: ٨٧

بحربـتهـ، فـلـمـاـ هـمـ بـيـ وـاحـدـ صـحـتـ: يا رسولـ اللهـ أـغـشـنـيـ.

فـقـالـ: يا مـلـعونـ، أـنـتـ حـيـ، فـنـمـ لـاـ غـفـرـ اللـهـ لـكـ، وـ جـعـلـكـ مـنـ أـهـلـ النـارـ.

٤٥٣ (١) ليس في نسخة «خ».

ثُمَّ إِنَّهُمْ غَابُوا عَنِّي فَبَقِيتُ مَتَعْجِبًا مَمَّا رأَيْتُ، فَوَسَوسَ قَلْبِي، قَالَتْ: أَنِّي رَأَيْتُ مِثْلَ مَا يَرَى النَّاسُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الصَّبَحُ انتَهَتِ فِينِي أَنَا اشَّاورُ نَفْسِي إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمُ الْشَّمْسُ وَلَمْ أَرْ أَحَدًا يَتَحَرَّكَ. فَقَمَتْ وَجَعَلَتْ أَنَّهُمْ وَاحِدًا بَعْدِ وَاحِدٍ فَوَجَدُهُمْ أَمْوَاتًا، وَلَمْ أَرْ مِنْهُمْ أَحَدًا بِالْحَيَاةِ.

وَطَلَعَ خَارِجًا مِنْ عَنْهُمْ فَأَتَيْتُ إِلَيْهِ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - وَأَخْبَرْتَهُ بِالْحَالِ مِنْ أَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ، فَقَالَ: أَكْتُمُ هَذَا الْأَمْرَ وَلَا تَحْدُثَ بِهِ أَحَدًا، فَإِنْ سَمِعْتَهُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ ضَرَبْتَ عَنْكَ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ قَاتِلَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي النَّارِ؟! فَقَالَ لَهُ: امْضُ وَأَقْمِ عَنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي، فَإِنْ أَتَيْتَ إِلَيْكَ أَحَدًا وَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقُلْ: إِنَّهُمْ سَكَارَى خَمَارِي مِنْ كُثْرَةِ الْخَمْرِ الَّذِي شَرَبُوهُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ.

الثامن و الخمسة والستين مثله

٧٤٥- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفارُ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: [إِنَّ] ^{٤٥٤} الْأَعْمَالَ تَعْرُضُ عَلَىٰ ^{٤٥٥} كُلِّ خَمِيسٍ، فَإِذَا كَانَ الْهَلَالُ أَجْمَلَتْ ^{٤٥٦} إِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ

ص: ٨٨

اعرَضْتَ ^{٤٥٦} عَلَىِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَىٰ عَلَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ تَنْسَخْ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ^{٤٥٧}.

٧٤٦- عَنْهُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ: وَقُلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ^{٤٥٨} قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ، وَلَا كَافِرٌ فِيوضَعٍ فِي قَبْرِهِ حَتَّىٰ يُعَرَضَ عَمَلُهُ عَلَىِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَىٰ عَلَىٰ فَهُلْمَ جَرَأَ إِلَى آخِرٍ مِنْ يَفْرُضُ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَىِ الْعِبَادِ.

وَالْأَحَادِيثُ فِي مَعْنَى هَذِينِ الْحَدِيثَيْنِ كَثِيرَةٌ ذُكِرْتُهَا فِي كِتَابِ الْبَرَهَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

وَالْأَخْبَارُ فِي أَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَيٌّ بَعْدَ الْمَوْتِ كَثِيرَةٌ، اقْتَصَرَتْ (عَلَىِ ذَلِكَ) ^{٤٥٩}. وَسِيَّئَتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا فِي بَابِ مَعْجَزَاتِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ^{٤٦٠}.

^{٤٥٤} (١) مِنْ الْمَصْدَرِ وَالْبِحَارِ.

^{٤٥٥} (٢) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبِحَارِ: أَكْمَلَتْ.

^{٤٥٦} (١) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبِحَارِ: عَرَضَتْ.

^{٤٥٧} (٢) بَصَائِرُ الْدَّرَجَاتِ: ٤٢٤ ح ١ وَعَنْهُ الْبِحَارِ: ٣٤٣ ح ٢٣، ٢٩ وَالْبَرَهَانُ: ٢/١٥٨ ح ١٥٨.

^{٤٥٨} (٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ: ١٠٥.

^{٤٥٩} (٤) لَيْسَ فِي نَسْخَةٍ «خ».

التاسع والخمسينات أنه دابة الأرض التي تكلّم الناس

٧٤٧- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، و أحمد بن محمد،

ص: ٨٩

عن محمد بن الحسن، عن على بن حسان، قال: حدثني أبو عبد الله الرياحي، عن أبي الصامت الحلواوي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلهما داخل إلّا على حدّ قسمٍ^{٤٦١}، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّى عنّ كأن قبلي، ولا يتقدّمي أحد إلّا أحّمّ - صلّى الله عليه وآله -، وإنّي وإيّاه على سبيل واحد، إلّا أنه [هو]^{٤٦٢} المدعو باسمه، وقد أعطيت الست؛ علم المنايا والبلايا والوصايا، وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرات^{٤٦٣} ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسّم، والدابة التي تكلّم الناس^{٤٦٤}.

٧٤٨- محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا على بن الحسن، عن على بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن عمران بن ميشم، عن عبادة بن ربعي الأسدى، قال: دخلت على أمير المؤمنين ع لي^{٤٦٥} - عليه السلام - وأنا خامس خمسة، وأصغر القوم ستّا فسمعته يقول : حدثني أخي رسول الله - صلّى الله عليه وآله -: أنا^{٤٦٥} خاتم ألف

ص: ٩٠

نبيٌّ، وأنت خاتم ألف وصيٌّ، وكلفت ما لم يكُنْفوا^{٤٦٦}.

فقلت: ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين، فقال : ليس [حيث]^{٤٦٧} تذهب [بك المذاهب]^{٤٦٨} يا بن الأخ، إنّي لأعلم ألف كلمة لا يعلّمها (أحد)^{٤٦٩} غيري وغير محمد - صلّى الله عليه وآله -، وإنّهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عزّ وجلّ وهي إذا وقَع

^{٤٦٠} (٥) لم نجده في البصائر بهذا السنّد، بل رواه في ص: ٤٢٨ ح ١٠ بسند آخر عن أبي جعفر - عليه السلام - وعنه البحار: ١٨٣ / ٦ ح ١٣ . وآخرجه في ج: ٣٥١ / ٢٣ ح ٦٧ عن تفسير العياشي: ١٠٩ / ٢ ح ١٢٥ ، و البرهان: ١٥٨ / ٢ ح ١٧ .

^{٤٦١} (١) كما في المصدر والبحار، وفي الاصل: أحد ... قسمتي.

^{٤٦٢} (٢) من المصدر.

^{٤٦٣} (٣) أي الحملات في الغرب أو الرجعات رجعة قبل قيام المهدى - عليه السلام - و معه وبعد راجع البحار في ذيل الحديث.

^{٤٦٤} (٤) الكافي: ١ / ١٩٨ ذ ٣، عنه المؤفّ في تفسير البرهان: ٣ / ٢٠٩ ح ١، وفي البحار: ٢٥ / ٣٥٤ ذ ٣ ح ٣ عنه وعن البصائر: ١٩٩ ذ ١، وأخرج صدره في البحار: ٣٩ / ١٩٩ ح ١٥ عن البصائر: ٤١٥ ح ٣ .

^{٤٦٥} (٥) في المصدر والبحار: إنه قال: إنّي.

^{٤٦٦} (١) جملة «وكلفت ما لم يكُنْفوا» من كلامه - عليه السلام -.

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَائِبٌ مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ^{٤٧٠} وَ مَا يَتَدَبَّرُونَهَا حَقًّا تَدَبَّرَهَا، أَلَا أَخْبَرْكُ بَآخِرِ مَلْكِ بَنِي فَلَان؟ قَلْنَا: بَلِي، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قال: قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش، و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة.

قلنا: [هل]^{٤٧١} قبل هذا من شئ أو بعده؟ فقال : صيحة في شهر رمضان تنزع اليقظان، و توقف النائم، و تخرج الفتاة من خدرها^{٤٧٢}.

٧٤٩ - على بن ابراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: انتهى رسول الله - صلى الله عليه و آله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو نائم في المسجد وقد جمع رملًا و وضع

ص: ٩١

رأسه عليه، فحرّكه برجله ثم قال (له):^{٤٧٣} قم يا دابة الأرض ، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله - صلى الله عليه و آله - أفيسمى^{٤٧٤} بعضاً بهذا الاسم؟

قال: لا والله ما هو إلّا له خاصة و هي الدابة التي ذكرها الله في كتابه^{٤٧٥}: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَائِبًّا مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ^{٤٧٦}.

ثم قال: يا على، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة و معك ميسّم تسم به أعداءك.

^{٤٦٧} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٤٦٨} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٤٦٩} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{٤٧٠} (٥) النعل: .٨٢

^{٤٧١} (٤) من المصدر.

^{٤٧٢} (٧) غيبة النعماني: ٢٥٨ ح ١٧، عنه البحار: ٥٢ / ٢٣٤ ملحق ح ١٠٠، و تفسير البرهان: ٣ / ٢٠٩ ح ٢.

^{٤٧٣} (١) ليس في البحار.

^{٤٧٤} (٢) في المصدر و البحار: يا دابة الله!

^{٤٧٥} (٣) في المصدر و البحار: أ يسمى.

^{٤٧٦} (٤) في المصدر: و هو الدابة التي ذكر الله

^{٤٧٧} (٥) النعل: .٨٢

فقال رجل لأبي عبد الله - عليه السلام -: (إنَّ العَامَةَ يَقُولُونَ هَذِهِ الدَّاهِةَ لَا تَكَلَّمُهُمْ) ^{٤٧٨}.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كَلَّمُهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمْ وَ إِنَّمَا هُوَ تَكَلَّمُهُمْ مِنَ الْكَلَامِ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ هَذَا فِي الرَّجْعَةِ
[قوله] ^{٤٧٩} : وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوَزَّعُونَ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِآيَاتِنِي وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا
عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^{٤٨٠}.

ص: ٩٢

قال: الآيات أمير المؤمنين و الآئمة - عليهم السلام - فقال الرجل لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنَّ العَامَةَ تَرْعَمُ أَنَّ قَوْلَهُ : يَوْمَ
نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا عَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أَفِي حِسْرَ اللَّهِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ^{٤٨١} مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا وَ يَدْعُ الْبَاقِينَ؟ لَا، وَ لَكِنَّهُ فِي الرَّجْعَةِ . وَ أَمَّا
آيَةُ الْقِيَامَةِ [فَهِيَ] ^{٤٨٢} :

وَ حَسَرَنَا هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ^{٤٨٤٤٨٣}.

٧٥٠- عنه: قال: حدثني ابن أبي عمير، عن المفضل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: في قوله: وَ يَوْمَ نَحْشُرُ
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلَّا و يرجع حتى يموت، و لا يرجع إلَّا من محض الإيمان محضاً، و من
محض الكفر محضاً ^{٤٨٥}.

٧٥١- قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقطان، آية في كتاب الله قد أفسدت قلبي و شكتني .

قال عمار: و أَيْ ^{٤٨٦} آيَةٌ هِيَ؟

٤٧٨ (٦) في المصدر: أن الناس يقولون: هذه الداهة إنما تكلّمهم، و في تأویل الآيات نقلًا عن تفسير القمي هكذا؛ و روى في الخبر أن رجلاً قال لأبي عبد الله - عليه
السلام: بلغني أنَّ العَامَةَ يَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ هَكَذَا تَكَلَّمُهُمْ أَيْ تَجْرِحُهُمْ.
٤٧٩ (٧) من المصدر.

٤٨٠ (٨) النمل: ٨٣.

٤٨١ (١) ليس في المصدر.

٤٨٢ (٢) من المصدر.

٤٨٣ (٣) الكهف: ٤٧.

٤٨٤ (٤) تفسير القمي: ٢ / ١٣٠، عنه تأویل الآيات: ١ / ٤٠٧ ح ٢٤٣ / ٣٩ و البحار: ١١، ١٢ ح ٣١ و ٥٣ / ٥٢ ح ٣٠، و تفسير البرهان: ٣ / ٢٠٩ ح ٣، و نور
النبلين: ٤ / ٩٨ ح ١٠٤.

٤٨٥ (٥) تفسير القمي: ٢ / ١٣١، عنه البحار: ٥٣ / ٥٣ ح ٣٠ و تأویل الآيات: ٤٠٩ ح ١٣ ذ.

قال: قوله: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ^{٤٨٧} فَأَيْ دَابَّةٌ هِيَ؟

ص: ٩٣

قال عمّار: [وَاللَّهُ^{٤٨٨} مَا أَجْلَسَ، وَلَا آكَلَ، وَلَا أَشْرَبَ حَتَّىٰ ارِيكَاهَا].

فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وهو يأكل تمرا و زبدا، فقال [له]^{٤٨٩}: يا أبا اليقظان هلم، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه، فتعجب الرجل منه فلما قام [عمّار]^{٤٩٠} قال له الرجل : سبحان الله يا أبا اليقظان حلفت أنك لا تأكل ولا تشرب، ولا تجلس حتى ترينها.

قال عمّار: قد أریتكها إن كنت تعقل^{٤٩١}.

٧٥٢- محمد بن العباس: (قال)^{٤٩٢} حدثنا جعفر بن محمد الحلبي^{٤٩٣} ، عن عبد الله (بن محمد الزيات)^{٤٩٤} ، عن محمد بن عبد الحميد^{٤٩٥} ، عن مفضل [بن صالح]^{٤٩٦} ، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال : دخلت على علي^{٤٩٧} - عليه السلام - [يوما]^{٤٩٨} فقال: أنا دابة الأرض^{٤٩٨}.

٧٥٣- عنه: قال: حدثنا على بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن

(٤) كذا في المصدر و في الأصل: أية.^{٤٨٦}

(٧) النمل: ٨٢.^{٤٨٧}

(١) من المصدر.^{٤٨٨}

(٢ و ٣) من المصدر.^{٤٨٩}

(٢ و ٣) من المصدر.^{٤٩٠}

(٤) تفسير القمي: ١٣١ / ٢، عنه البحار: ٢٤٢ / ٣٩ ح ٢٤٢، ٣٠ و ٥٣ / ٥٣ ذ ح ٣٠، و المؤلف في البرهان: ٢١٠ / ٣ ح ٥.^{٤٩١}

(٥) ليس في المصدر.^{٤٩٢}

(٦) في البحار: جعفر بن محمد بن الحسين.^{٤٩٣}

(٧) ليس في البحار.^{٤٩٤}

(٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عبيد.^{٤٩٥}

(٩ و ١٠) من المصدر.^{٤٩٦}

(٩ و ١٠) من المصدر.^{٤٩٧}

(١١) تأویل الآیات: ١ / ٤٠٣ ح ٧، عنه البحار: ٢٤٣ / ٣٩ ح ٣٢ و ٥٣ / ٥٣ ح ١٠٠، و البرهان: ٢١٠ / ٣ ح ٦.^{٤٩٨}

و آخرجه في البحار: ٥٣ / ١١٠ ح ٣ عن مختصر البصائر: ٢٠٦ نقلًا من كتاب محمد بن العباس

إسحاق الراشدی، عن خالد بن مخلد، عن عبد الكریم بن یعقوب الجعفی، عن جابر بن یزید، عن أبي عبد الله الجدلی، قال: دخلت على أبي طالب - عليه السلام -، فقال: ألا احدثك ثلثا قبل ان یدخل على و عليك داخل؟ قلت: بلى.

قال: أنا عبد الله، و أنا دابة الأرض صدقها و عدلها و أخو نبیها ألا اخبرك بأنف المهدی و عینيه؟ قال : قلت: بلى. [قال:]^{٤٩٩} فضرب بيده إلى صدره فقال: ألم^{٥٠٠}.

٧٥٤ - و عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد (الله)^{٥٠١} بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال : دخلت على علىيّ أمير المؤمنین - عليه السلام - و هو يأكل خبزاً [و خلّا]^{٥٠٢} و زيتاً، فقلت: يا أمیر المؤمنین، قال الله عز و جل: و إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ^{٥٠٣} فما هذه الدابة؟

قال: هي دابة تأكل خبزاً و خلّا و زيتاً.^{٥٠٤}

٧٥٥ - قال: حدثنا الحسين^{٥٠٥} بن أحمد: عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن الفضل بن الزبیر^{٥٠٦}، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال لى معاوية : يا معاشر الشيعة، تزعمون أنّ علياً - عليه السلام - دابة الأرض؟ فقلت : (نعم)^{٥٠٧} نحن نقوله و اليهود يقولون.

(قال:) ^{٥٠٨} فأرسل إلى رأس الجالوت، فقال (له)^{٥٠٩}: ويحك تجدون دابة الأرض عندكم مكتوبة؟ فقال: نعم، فقال: ما هي؟ [فقال:

^{٤٩٩} (١) من المصدر.

^{٥٠٠} (٢) تأویل الآیات: ٤٠٤ / ١ ح ٤٠٤، عنه المؤلف في تفسیر البرهان: ٢١٠ / ٣ ح ٧ و أخرجه في البحار: ٥٣ / ١١٠ ح ٤ عن مختصر البصائر: ٢٠٦ نقلًا عن كتاب محمد بن العباس و في الإيقاظ من الھجعة: ٣٨٣ ح ١٥٢ عن الكنز و مختصر البصائر.

^{٥٠١} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٥٠٢} (٤) من المصدر.

^{٥٠٣} (٥) التعليل: ٨٢.

^{٥٠٤} (٦) تأویل الآیات: ٤٠٤ / ١ ح ٩، وأخرجه في البحار: ٥٣ / ١١١ ح ١١ عن مختصر البصائر: ٢٠٨ و في الإيقاظ من الھجعة: ٣٨٤ ح ١٥٦ عن الكنز و مختصر البصائر.

^{٥٠٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحسن.

^{٥٠٦} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: زيد.

^{٥٠٧} (٣) ليس في المصدر و البحار.

رجل، فقال^{٥١٠} [أَتَدْرِي مَا اسْمُهُ؟] قال: نعم، اسْمُهُ إِيلِيَا^{٥١١}.

قال: فَالْتَّفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَيَحْكُمْ يَا أَصْبَغَ، مَا أَقْرَبَ إِيلِيَا مِنْ عَلَى^{٥١٢}.

٧٥٦- سعد بن عبد الله^{٥١٣} : عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان و^{٥١٤} غيره، عن عبد الله بن يسار^{٥١٥} ، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - (في حديث

ص: ٩٦

قدسي)^{٥١٥} : يا محمد، على أَوْلَى من آخذ ميثاقه من الأئمة - عليهم السلام -

(يا محمد)^{٥١٦} على آخر من أقبض روحه من الأئمة - عليهم السلام -، و هو الدابة التي تكلم^{٥١٧} الناس^{٥١٨}.

٧٥٧- محمد بن العباس^{٥١٩} : عن حميد بن زياد، (قال):^{٥٢٠} حدثني عبيد الله بن أحمد بن نهييك، قال : حدثنا عيسى^{٥٢١} بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت له: حدثني، قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك.

^{٥٠٨} (٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٥٠٩} (٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٥١٠} (٦) من المصدر.

^{٥١١} (٧) في بعض نسخ المصدر: إليا، وإيل من أسماء الله تعالى، عبراني أو سرياني

^{٥١٢} (٨) تأويل الآيات: ١٠ ح ٤٠٤ / ١، عنه المؤلف في تفسير البرهان: ٩ ح ٢١٠ / ٣، وأخرجه في البحار: ١٢ ح ١١٢ / ٥٣ عن مختصر البصائر: ٢٠٨ ح ٣٨٤ عن الكنز و مختصر البصائر كتاب محمد بن العباس، وفي الإيقاظ من الهجعة ٣٨٤ ح ١٥٧ عن الكنز و مختصر البصائر.

^{٥١٣} (٩) في المصدر: أو.

^{٥١٤} (١٠) في المصدر و البحار: سنان.

^{٥١٥} (١) ليس في المصدر.

^{٥١٦} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{٥١٧} (٣) في المصدر و البحار: تكلّمهم.

^{٥١٨} (٤) مختصر البصائر: ٦٤، وأخرجه في البحار: ١٨ ح ٣٧٧ و ٣٨٧ ح ٧٣ عن بصائر الدرجات: ٥١٤ ح ٣٨٢ وج ٨٢ ح ٢٦ عن بصائر الدرجات: ٥١٤ ح ٣٨٢ وج ٨٢ ح ٢٦.

و أخرجه المؤلف في البرهان: ٣ ح ٢١١ / ٣.

^{٥١٩} (٥) في الأصل: على بن إبراهيم، وهو سهو.

^{٥٢٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٥٢١} (٧) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل عبيس.

قلت: [هلك أبي و أنا صبي، قال: قلت فأقول فإن أصبت قلت:]^{٥٢٢} نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ.

قال: هذا أهون.

(قال:)^{٥٢٣} قلت: فإني أزعم أنّ علياً - عليه السلام - دائمة الأرض، قال:

و سكت.

قال: فقال أبو جعفر - عليه السلام -: و أراك و الله ستقول انّ علياً - عليه السلام

ص: ٩٧

- راجع إلينا و قرأ^{٥٢٤} إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ^{٥٢٥}.

قال: قلت و الله [لقد]^{٥٢٦} جعلتها فيما اريد أن أسألك عنها فنسيتها.

فقال ابو جعفر - عليه السلام -: أ فلا اخبرك بما هو أعظم من هذا؟ و ما أرسنناك إلّا كافية للناس يشيراً و نذيراً^{٥٢٧} لا تبقى أرض إلّا نودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمدا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أشار بيده إلى آفاق الأرض^{٥٢٨}.

العاشر و الخمسينات في رجعته و كراته - عليه السلام -

٧٥٨ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: و قوله:

حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ^{٥٢٩} هُوَ عَلَيْنَا بْنُ أَبِي طَالِبٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِذَا رَجَعَ فِي الدِّنِيَا^{٥٣٠}.

(٨) من المصدر.^{٥٢٢}

(٩) ليس في المصدر و البحار.^{٥٢٣}

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: و نقرأه.^{٥٢٤}

(٢) القصص: ٨٥.^{٥٢٥}

(٣) من المصدر.^{٥٢٦}

(٤) سبأ: ٢٨.^{٥٢٧}

(٥) مختصر البصائر: ٢٠٩ نقل من كتاب «تأويل ما نزل من القرآن» لمحمد بن العباس، و عنه البحار: ٥٣ / ١١٣ ح و أورده المؤلف في تفسير البرهان: ٣ / ١٥ ح

قال جابر: قال أبو جعفر^{٥٣١} - عليه السلام -: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -:

فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رُبُّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ^{٥٣٢} قال: هُوَ [أَنَا]^{٥٣٣} إِذَا خَرَجْتَ أَنَا وَشَيْعَتِي، وَخَرَجْتَ عَثْمَانَ [بْنَ عَفَانَ]^{٥٣٤} وَشَيْعَتِهِ وَنُقْتَلَ بَنِي امْمَةٍ، فَعِنْهَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ^{٥٣٥}.

- ٧٥٩ عنه: عن أَحْمَدَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنِي مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عن الْحَسَنِ ابْنِ مُحَبْبٍ، عن أَبِي جَمِيلَةِ الْمَفْضُلِ بْنِ صَالِحٍ، عن أَبِي بَانِ بْنِ تَغْلِبٍ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عليه السلام - قال: إِنَّهُ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَنْ بَطَنِينَ مِنْ قَرِيشٍ كَلَمًا تَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ: يَرِى مُحَمَّدٌ أَنَّ لَوْ [قَدْ]^{٥٣٦} قَضَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَعُودُ إِلَى^{٥٣٧} أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ فَاعْلَمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ذَلِكَ، فَبِاَحْ فِي مَجْمَعِ قَرِيشٍ بِمَا كَانَ يَكْتُمُهُ.

فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ وَقَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدِي، ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي فِي كَتْبَتِيَّةٍ مِنْ أَصْحَابِي أَضْرَبْتُ وُجُوهَكُمْ بِالسِّيفِ وَرَقَابَكُمْ؟

قال: فَنَزَلَ (عَلَيْهِ)^{٥٣٨} جَبَرَائِيلَ - عليه السلام - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ [قَلَ]:^{٥٣٩} إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ عَلَيٰ^{٥٤٠} بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام -: إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

^{٥٢٩} (٤) الْمُؤْمِنُونَ: ٧٧.

^{٥٣٠} (٧) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ؛ فِي الرَّجْعَةِ.

^{٥٣١} (١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

^{٥٣٢} (٢) الْحَجْرُ: ٢.

^{٥٣٣} (٣ و ٤) مِنْ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٥٣٤} (٣ و ٤) مِنْ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٥٣٥} (٥) مُختَصَرُ الْبَصَائرِ: ١٧-١٨، عَنْهُ الْبَحَارِ: ٥٣/٦٤ ح ٥٥.

^{٥٣٦} (٤) مِنْ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٥٣٧} (٧) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ؛ فِي.

^{٥٣٨} (٨) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٥٣٩} (٩) مِنْ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٥٤٠} (١٠) فِي الْمَصْدَرِ: أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى.

[فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله - أو يكون ذلك على بن أبي طالب - عليه السلام - إن شاء الله تعالى]^{٥٤٢} [فقال (له) جبرائيل - عليه السلام - واحدة لك، و اثنان لعلى بن أبي طالب - عليه السلام -، و موعدكم السلام.]^{٥٤٣}

قال أبان^{٥٤٣} : جعلت فداءك، و أين السلام؟ فقال - عليه السلام -: يا أبان، السلام من ظهر الكوفة^{٥٤٤}.

٧٦٠ - و عنه: عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ دَرَاجٍ، عَنِ الْكَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه و آله - وَقَدْ خَطَبَنَا يَوْمَ الْفَتْحِ: أَيَّهَا النَّاسُ، لَا أَعْرِفُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِ كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَئِنْ فَعَلْتُمْ [ذَلِكَ]^{٥٤٥} لَتَعْرَفَنِي [فِي كِتْبَةٍ]^{٥٤٦} أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ.

ثم التفت عن يمينه فقال الناس: غمزه جبرائيل - عليه السلام - فقال له:

أو على^{٥٤٧} - صلوات الله عليه - فقال: أو (علي)^{٥٤٨}.

٧٦١ - و عنه: عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ بْنِ

ص: ١٠٠

أبي الخطاب، عن أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ أَعْيَنٍ، قَالَ: قَالَ [لِي]^{٥٤٩}: لَا شُكٌّ فِيهِ يَعْنِي أَبَا جعفر - صلوات الله عليه - انْ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه و آله -، وَ عَلَيْا - عليه السلام - سيرجعان^{٥٥٠}.

(١) من المصدر و البحار.^{٥٤١}

(٢) ليس في المصدر و البحار.^{٥٤٢}

(٣) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: قلت.^{٥٤٣}

(٤) مختصر البصائر: ١٩، عنه البحار: ٥٣ / ٥٣ ح ٦٦ ح .٦٠

(٥) و (٦) من البحار.^{٥٤٥}

(٧) و (٨) من البحار.^{٥٤٦}

(٩) ليس في المصدر و البحار.^{٥٤٧}

(٨) مختصر البصائر: ٢١، و عنه البحار: ٣٢ / ٢٩٣ - ٢٩٤ ح ٢٥٠ و ٢٥١ و عن أمالى الطوسى: ٢ / ١١٦ .

(١) من المصدر و الجار.^{٥٤٩}

(٢) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و على برجuan.^{٥٥٠}

(٣) مختصر البصائر: ٢٤، عنه البحار: ٥٣ / ٥٣ ح ٣٩ .٢

٧٦٢ - عنه: عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، عَنْ عَلَى بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ عَامِرَ بْنِ مَعْقُولٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةُ التَّمَالِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ لِي : يَا أَبَا حَمْزَةَ، لَا تَرْفَعُوا عَلَيْكُمْ فَوْقَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ، وَلَا تَضْعُفُوا عَلَيْكُمْ دُونَ مَا وَضَعَهُ اللَّهُ، كَفَى
عَلَيْكُمْ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَقَاتِلُ أَهْلَ الْكُرْكَةِ، وَيَرْوَجُ أَهْلَ الْجَنَّةِ^{٥٥٢}.

٧٦٣ - عنه: عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ، عَنْ فَيْضٍ^{٥٥٣} بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ : وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةُ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ^{٥٥٤} الْآيَةَ قَالَ : لِيَوْمَنِنْ بَرْسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلِيَنْصُرُنَّ عَلَيْكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - [قَلْتُ] : وَلِيَنْصُرُنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - [؟]^{٥٥٥}.

قال: نعم وَاللَّهُ مِنْ لَدْنِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهَلْمَ جَرَّا، فَلَمْ يَبْعَثْ اللَّهُ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا رَدَّ جَمِيعَهُمْ إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى يَقَاتِلُوْهُمْ بَيْنَ يَدِيْ عَلَى بْنِ أَبِي

١٠١: ص

طَالِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^{٥٥٦}.

٧٦٤ - عنه: عن مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسِينِ بْنِ أَبِي الْخَطَابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَاضِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُمَرَ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ : إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ :

«أَنْظَرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبَعَّثُونَ»^{٥٥٧} فَأَبَى اللَّهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ : «إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»^{٥٥٨}.

إِنَّهَا كَانَ يَوْمًا [الْوَقْتِ]^{٥٥٩} الْمَعْلُومَ ظَهَرَ إِبْلِيسَ - لَعْنَهُ اللَّهُ - فِي جَمِيعِ أَشْيَاهِهِ مِنْذِ خَلْقِ اللَّهِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ، وَهِيَ آخِرُ كَرْكَةٍ يَكْرَهُهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَلَتْ : وَإِنَّهَا لِكَرَاتٍ؟

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، عنه البحار: ٥٣/٥٣ ح ٢٢ و عن أمالى الصدوق: ١٧٩ ح ٤ و بصائر الدرجات: ٤١٥ ح ٥. وأخرجه في البحار: ٢٨٢/٢٥ ح ٢٩ عن البصائر والأمالى، وفي ج ٤٠/٥ ح ١٠ عن أمالى أيضا.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قيسرا.

(٦) آل عمران: ٨١.

(٧) من المصدر والبحار.

(١) مختصر البصائر: ٢٥، عنه البحار: ٥٣/٤١ ح ٩، و عن تفسير العياشى: ١/١٨١ ح ٧٦ و أخرجه في البرهان: ١/٢٩٥ ح ٨ عن العياشى.

(٢) اقتباس من سورة الأعراف: ١٤.

(٣) اقتباس من سورة الحجر: ٣٦.

(٤) من المصدر والبحار.

قال: نعم إنّها لكرات و كرات، ما من إمام في قرن الا و (يكن في قرنه) ^{٥٦٠} يكرّ معه البرّ و الفاجر في دهره حتى يزيل ^{٥٦١} الله عزّ و جلّ المؤمن من الكافر.

فإذا كان يوم الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين - عليه السلام - في أصحابه و جاء إبليس في أصحابهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: الروحاء قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالا لم يقتل مثله

ص: ١٠٢

منذ خلق الله عزّ و جلّ العالمين . فكانتي أنظر إلى أصحاب [على] ^{٥٦٢} أمير المؤمنين - عليه السلام - قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم، و كانى أنظر إليهم و قد وقعت بعض أرجلهم في الفرات، فعند ذلك يهبط الجبار عزّ و جلّ ^{٥٦٣} في ظلل من الغمام و الملائكة، و قضى الأمر و رسول الله - صلّى الله عليه و آله - (أمماه) ^{٥٦٤} بيده حرية من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقري ناكضا على عقبيه، فيقولون [له] ^{٥٦٥} أصحابه: أين و قد ظفرت؟ فيقول : إنّي أرى ما لا ترونَ ^{٥٦٦} إنّي أخافُ الله ربَّ العالمين ^{٥٦٧} فيلحقه النبيّ - صلّى الله عليه و آله -، فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه، و هلاك جميع أشیاعه . فعند ذلك يعبد الله عزّ و جلّ و لا يشرك به شيئاً، و يملك أمير المؤمنين - عليه السلام - أربعاً و أربعين ألف سنة حتى يلد الرجل من شيعة عليّ - صلوات الله عليه - ألف ولد من صلبه ذكراً في كلّ سنة، و عند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة و ما حوله بما شاء الله ^{٥٦٨}.

٧٦٥ - عنه: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن سفيان البزار، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله - عليه السلام -

ص: ١٠٣

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) في المصدر و البحار: يديل.

(٧) من المصدر و البحار.

(٨) المراد من هبوط الجبار تعالى إنّما هو نزول آيات عذابه، أو أمره تعالى، أو جلائل آيات الله غير أنه ذكر نفسه تفخيمًا للآيات.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) من المصدر و البحار.

(١١) الأنفال: ٤٨.

(١٢) الحشر: ١٦.

(١٣) مختصر البصائر: ٢٦، عنه البحار: ٤٢ / ٥٣ ح.

قال: إِنَّ لَعْنَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْأَرْضِ كُرَّةٌ مَعَ الْحَسَينِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ابْنِهِ، يَقْبَلُ بِرَايَتِهِ حَتَّىٰ يَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ (بَنِي) ٥٦٩ اُمِّيَّةٍ وَ مَعَاوِيَةٍ (وَ آلَ ثَقِيفٍ) ٥٧٠ وَ مِنْ شَهَدَ [حَرْبَه] ٥٧١.

ثُمَّ يَبْعَثُ [اللَّهُ] ٥٧٢ إِلَيْهِم بِأَنْصَارِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ سَبْعِينَ أَلْفًا (فِيَقَاتِلَهُمْ) ٥٧٣ بِصَفَّيْنِ مِثْلِ الْمَرْأَةِ الْأُولَى حَتَّىٰ يَقْتَلُهُمْ [وَ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرًا] ٥٧٤، ثُمَّ يَعْثِمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، فَيُدْخِلُهُمْ أَشَدَّ عَذَابَهُ مَعَ فَرْعَوْنَ وَ آلَ فَرْعَوْنَ، ثُمَّ كُرَّةً أُخْرَىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - حَتَّىٰ يَكُونَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ، وَ يَكُونُ الْأَئِمَّةَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - عَمَّالَهُ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ ٥٧٥ اللَّهُ عَلَانِيَّةً فِي الْأَرْضِ كَمَا عَبْدَ اللَّهِ [سَرَا] ٥٧٦ فِي الْأَرْضِ.

ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَ اللَّهُ وَ أَضْعَافُ ذَلِكَ - ثُمَّ عَقَدَ يَدِهِ أَضْعَافًا - يَعْطِي اللَّهُ نَبِيَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - جَمِيعَ مَلَكَ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْذَ خَلَقَ اللَّهُ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يَفْنِيهَا حَتَّىٰ يَنْجُزَ لَهُ مَوْعِدَهُ فِي كِتَابِهِ كَمَا قَالَ ٥٧٧: وَ لَيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ* ٥٧٨.

ص: ١٠٤

٧٦٦ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسَعُودَ الْعِيَاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَلَامَ بْنِ الْمُسْتَنْبِرِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: لَقَدْ تَسْمَمُوا بِاسْمِهِ، مَا سَمَّى اللَّهُ بِهِ أَحَدًا إِلَّا عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَ مَا جَاءَ تَأْوِيلَهُ.

قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟

قال: إِذَا جَاءَ جَمِيعُ الْأَمَمِ الْبَيْتَيْنِ وَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ يَنْصُرُوهُ؛ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَيْتَيْنِ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ - إِلَى قَوْلِهِ - أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ٥٨٠ فِي يَوْمَئِذٍ يَدْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - الْلَّوَاءَ إِلَى عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَيَكُونُ أَمِيرَ الْخَلَائِقِ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ، يَكُونُ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ تَحْتَ لَوَائِهِ، وَ يَكُونُ هُوَ أَمِيرُهُمْ، فَهَذَا تَأْوِيلُهُ ٥٨١.

٥٦٩ (١) و (٢) لِيُسَمُّ فِي الْمَصْدَرِ.

٥٧٠ (١) و (٢) لِيُسَمُّ فِي الْمَصْدَرِ.

٥٧١ (٣) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

٥٧٢ (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

٥٧٣ (٥) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: فِي لِقَائِهِمْ.

٥٧٤ (٦) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

٥٧٥ (٧) فِي الْمَصْدَرِ: يَعْبُدُ.

٥٧٦ (٨) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

٥٧٧ (٩) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ وَ نُسْخَةٌ «خ»، وَ فِي الْأَصْلِ: قَالَ اللَّهُ.

٥٧٨ (١٠) التَّوْبَةُ: ٣٣.

٥٧٩ (١١) مُخْتَصَرُ الْبَصَائرِ: ٢٩، عَنْهُ الْبَحَارِ: ٣٥ ح ٧٤ وَ ٧٥ وَ الْمُؤْلَفُ فِي حَلِيَّةِ الْأَبْرَارِ: ٦٤٩ / ٢ ح ١٢.

٥٨٠ (١) آلُ عُمَرَ: ٨١.

٧٦٧- على بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن [عبد الله]^{٥٨٢} بن مسakan، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم (فهلم جرأ)^{٥٨٣} إلّا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين - عليه السلام -، وهو قوله لَتُؤْمِنَ بِهِ - يعني رسول الله - وَلَتَنْصُرَنَّهُ أمير المؤمنين.

ثم قال لهم في الذرّ: أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذلِكُمْ إِصْرِي - أى عهدي - قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ - الله للملائكة: فَاشْهُدُو وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ^{٥٨٤} و هذه مع الآية التي في سورة الأحزاب في قوله: وَإِذْ

ص: ١٠٥

أَخَذْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْتَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ^{٥٨٥} ، و الآية التي في سورة الأعراف قوله: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ^{٥٨٦} وقد كتبت هذه الثلاث آيات في ثلاث سور .^{٥٨٧}

٧٦٨- روى صاحب كتاب الواحدة: قال: روى أبو محمد^{٥٨٨} الحسن ابن عبد الله الأطروش الكوفي، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد البجلي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال:

(حدثني عبد الرحمن)^{٥٩٠} بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ وَتَفَرَّدٌ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمُ بِكَلْمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلْقِهِ - وَخَلَقَنِي وَذَرَّيْتِي، (ثُمَّ تَكَلَّمُ بِكَلْمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا، فَأَسْكَنَهَا تَعَالَى فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَسْكَنَهُ فِي أَبَدَانَا).

^{٥٨١} (٢) تفسير العياشي: ١٨١ / ١ ح ١٨١ / ١ ح ٧٧، عنه البحار: ٥٣ / ٥٣ ح ٧٠ ح ٦٧ و نور التقلى: ٣٥٩ / ١ ح ٢١٤.

^{٥٨٢} (٣) من البحار.

^{٥٨٣} (٤) ليس في البحار.

^{٥٨٤} (٥) آل عمران: ٨١.

^{٥٨٥} (٦) الأحزاب: ٧.

^{٥٨٦} (٧) الأعراف: ١٧٢.

^{٥٨٧} (٨) تفسير القمي: ١٠٦ / ١ و عنه البحار: ٥٣ / ٥٣ ح ٦١ صدره، والمولف في تفسير البرهان:

١ / ٢٩٤ ح ١. و في مختصر البصائر: ٤٢ عن تفسير القمي: ١ / ٢٥.

^{٥٨٨} (٩) كذا في تأويل الآيات و مختصر البصائر، و في البحار: عن محمد بن الحسن.

^{٥٨٩} (١٠) كذا في تأويل الآيات، و في الأصل: عبد الله بن جعفر.

^{٥٩٠} (١١) ليس في البحار.

^{٥٩١} (١٢) ليس في نسخة «خ».

فنحن روح الله وكلماته، و بنا احتجب من خلقه، فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر، ولا ليل ولا نهار، ولا عين تطرف، نعبده و نقدسه [و نسبّحه]^{٥٩٢} قبل أن يخلق خلقه، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان-

ص: ١٠٦

و النصرة لنا، و ذلك قوله عزّ و جلّ : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ^{٥٩٣} يعني بمحمد - صلّى الله عليه و آله - و لتنصرُنَّهُ وصيّه، فقد آمنوا بمحمد و لم ينصروا^{٥٩٤} وصيّه، و سينصرونه جميعاً.

و إنّ الله أخذ ميثاقى مع ميثاقى مع ميثاقى بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمدًا - صلّى الله عليه و آله -، و جاهدت بين يديه و قتلت عدوه و وفيت الله بما أخذ علىّ من الميثاق و العهد و النصرة لمحمد - صلّى الله عليه و آله - ، و لم ينصرنى أحد من أنبيائه و رسليه، و [ذلك]^{٥٩٥} لما قبضهم الله، و سوف ينصروننى^{٥٩٦} .

الحادي عشر و خمسمائة حضوره عند احتضار المؤمن و الكافر

٧٦٩ - محمد بن يعقوب: عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، قال: قال لى أبو عبد الله - عليه السلام -: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة إلّا هذا الأمر الذى أنتم عليه، و ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه، ثمّ أهوى بيده إلّى الوريد ثمّ اتكأ و كان معى المعلى، فغمزنى أن أسأله، فقلت : يا بن رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فإذا بلغت نفسه هذه أىّ

ص: ١٠٧

شيء يرى؟ فقلت له: بضع عشرة مرة أىّ شيء (يرى)^{٥٩٧} ؟

(٨) من التأويل و البحار.

(٩) آل عمران: ٨١.

(١٠) كذا في تأويل الآيات، و في الأصل: و سينصرون.

(١١) من تأويل الآيات.

(١٢) لم تنشر على المصدر، و الحديث في تأويل الآيات: ١/١١٦ ح ٢٩١/٢٦، عنه البحار: ٣٠، و أخرجه في البحار: ٥٣/٤٦ ح ٩/١٥ وج ٥١ ح ١٠، و المؤلف في تفسير البرهان: ١/٢٩٤ ح ٣٢ عن مختصر البصائر: ٣٢.

(١٣) و (١٤) ليس في المصدر.

فقال: في كلها يرى ولا يزيد عليها.

ثم جلس في آخرها، فقال: يا عقبة، قلت: لبيك و سعديك.

فقال: أبىت إلا أن تعلم؟

فقلت: نعم، يا بن رسول الله، إنما ديني مع دينك، فإذا ذهب ديني كان (إلى)^{٥٩٨} ذلك، كيف لي بك يا بن رسول الله كلّ ساعة، و بكتبت فرق لى، فقال: يراهما والله.

قلت: بابي و أمي من هما؟

قال: ذلك رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على - عليه السلام -.

يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة (أبدا)^{٥٩٩} حتى تراهما.

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟

فقال: لا، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه.

قلت له: يقولان شيئاً؟

قال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلسن رسول الله - صلى الله عليه و آله - عند رأسه و على - عليه السلام - عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فيقول: يا ولی الله أبشر أنا رسول الله، إنني خير لك مما تركت من الدنيا، ثم ينهض رسول الله - صلى الله عليه و آله - فيقوم على - عليه السلام - حتى يكبّ عليه فيقول: يا ولی الله أبشر أنا على بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنك.

ثم قال: إن هذا في كتاب الله عز و جل.

ص: ١٠٨

قلت: أين جعلنى الله فداك؟ قال: في (سورة) ^{٤٠٠} يونس، قول الله تعالى [هاهنا]^{٤٠١}: الَّذِينَ آمَنُوا وَ كَانُوا يَتَقَوَّلُونَ لَهُمُ الْبُشْرُى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ^{٤٠٢}.

^{٥٩٨} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٥٩٩} (٣) ليس في البحار.

٧٧٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنه حضر أحد ابني سابور، وكان لهما فضل و ورع و إخبات، فمرض أحدهما و ما أحس به إلا زكرياً بن سابور، قال : فحضرته عند موته بسط يده ثم قال: أبى يدك يا على، قال: فدخلت على أبي عبد الله- عليه السلام- و عنده محمد بن مسلم.

قال: فلما قمت من عنده ظنت أنّ محمداً يخبره بخبر الرجل، فأتبيني برسول، فرجعت إليه، فقال : أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت أىّ شيء سمعته يقول؟

قال: قلت: بسط يده ثم قال: أبى يدك يا على.^{٦٤٣}

قال أبو عبد الله- عليه السلام-: و الله رآه، و الله رآه، و الله رآه.^{٦٤٤}

٧٧١ - عنه: عن محمد بن [يحيى، عن]^{٦٤٥} أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، قال : حدثني من سمع أبا عبد الله

ص: ١٠٩

- عليه السلام - يقول: منكم و الله يقبل، و لكم و الله يغفر، إنه ليس بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى السرور و قرة العين إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - و أومأ بيده إلى حلقه -.

ثم قال: إنه إذا كان ذلك و احضر، حضره رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و على جبرئيل و ملك الموت - عليهم السلام -، فيدنو منه على - عليه السلام - فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحببه، و يقول رسول الله - صلّى الله عليه و آله -: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيته رسوله [فأحبّه]^{٦٤٨} ، و يقول جبرئيل لملك الموت : إن هذا كان يحب الله و رسوله و أهل بيته رسوله فأحبّه و أرفق به.

^{٦٤٠} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٦٤١} (٢) من المصدر.

^{٦٤٢} (٣) يونس: ٦٤.

^{٦٤٣} (٤) الكافي: ١٢٨/٣ ح، عنه البحار: ٣٩/٢٣٧ ح ٢٣٧ قطعة، و محسن البرقى: ١٧٦.

^{٦٤٤} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و.

^{٦٤٥} (٦) في البحار: رآه و الله، رآه و الله، رآه و الله.

^{٦٤٦} (٧) الكافي: ١٣٠/٣ ح، عنه البحار: ٣٩/٢٣٧ ح ٢٤ و ٣٦٢/٤٧ ح ٧٥.

^{٦٤٧} (٨) من المصدر و البحار.

^{٦٤٨} (٩) من المصدر و البحار.

فیدنو منه ملک الموت فيقول : يا عبد الله، أخذت فکاک رقبتك أخذت أمان براءتك، تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا.

قال: فيوّفقه الله عزّ و جلّ؟ فيقول: نعم، [فيقول:٦٠٩] و ما ذلك؟

فيقول: ولایة علىّ بن أبي طالب، فيقول: صدق. أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه، و أمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركه، أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و علىّ و فاطمة - عليهما السلام -.

ثم يسلّ نفسه سلّا رفيقا، ثم ينزل بكفنه من الجنة، و حنوطه من الجنة بمسك أذرعه، فيكفن بذلك الكفن، و يحيط بذلك الحنوط، ثم يكسى حلّة صفراء من حلّ الجنة، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها و ريحانها.

ثم يفسح له عن أماته مسيرة شهر و عن يمينه و عن يساره، ثم يقال

ص: ١١٠

له: نم نومة العروس على فراشها، أبشر بروح و ريحان و جنة نعيم و رب غير غضبان.

ثم يزور آل محمد - صلى الله عليه و آله - في جنات رضوى، فيأكل معهم من طعامهم، و يشرب (معهم)٦١٠ من شرابهم، و يتحدّث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت.

إذا قام قائمنا بعثهم الله، فأقبلوا معه يليّون٦١١ زمرا زمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون و يضمحلّ المحلوّن، و قليل ما يكونون، هلكت المحاضير و نجى المقربون٦١٢ من أجل ذلك قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - لعلىّ - عليه السلام -: أنت أخي، و ميعاد ما بيني وبينك وادي السلام.

قال: و إذا احضر الكافر حضره رسول الله - صلى الله عليه و آله - و علىّ و جبرئيل و ملک الموت - عليهم السلام -، فیدنو منه علىّ - عليه السلام - فيقول:

٦٠٩ (٢) من المصدر.

٦١٠ (١) ليس في المصدر.

٦١١ (٢) يليّون: من التلبية إجابة له - عليه السلام - أو للرب تعالى، و الزمرة: الفوج و الجماعة.

٦١٢ (٣) رجل محلّ أى منتهك لا يرى للحرام حرمة و قوله: «هلكت المحاضير» أى هلك المستعجلون للفرج «و نجى المقربون - بصيغة الفاعل -» أى الذين يرون أنه قريبا و لا يستعجلونه.

يا رسول الله، إنَّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه، و يقول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَا جَبَرِيلَ، إِنَّ هَذَا كَانَ يبغض اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغَضَهُ، (فَيَقُولُ جَبَرِيلُ: يَا مَلِكَ الْمَوْتَ، إِنَّ هَذَا كَانَ يبغض اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِهِ فَأَبْغَضَهُ)^{٦١٣} وَ اعْنَفَ عَلَيْهِ.

فيدينو منه ملك الموت، فيقول: يا عبد الله، أخذت فكاك رهانك،

ص: ١١١

أخذت أمان براءتك [من النار]^{٦١٤} ، تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟ فيقول : لا، فيقول : أبشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل و عذابه و النار. أما الذي كنت تحذر فقد نزل بك.

ثُمَّ يسلُّ نفسه سَلَّا عنِيفَا، ثُمَّ يوْكَلُ بِرُوحِهِ ثَلَاثَمَائَةَ شَيْطَانٍ، كُلُّهُمْ يَبْزُقُ فِي وَجْهِهِ وَ يَتَأْذِي بِرُوحِهِ.

فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار، فيدخل عليه من قبحها و لهيها^{٦١٥}.

٧٧٢ - عنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكلبي، عن غير واحد، عن أبيان بن عثمان، عن عقبة أَنَّه سمع أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَقَعَتْ نَفْسُهُ فِي صَدْرِهِ يَرِي.

قلت: جعلت فداك و ما يرى؟

قال: يرى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَيَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَبْشِرُ.

(ثُمَّ قال):^{٦١٦} ثُمَّ يرى عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَقُولُ: أَنَا عَلَىٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي كَنْتَ تَحْبِبُهُ، تَحْبَّ أَنْ أَنْفَعَكَ الْيَوْمَ؟

قال: قلت له: أَ يَكُونُ أَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ يَرِي هَذَا، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الدِّينِ؟

قال: [قال: لا،]^{٦١٧} إِذَا رَأَى هَذَا أَبْدَامَاتٍ وَاعْظَمَ ذَلِكَ^{٦١٨} ، قال: وَذَلِكَ

^{٦١٣} (٤) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{٦١٤} (١) من البحار.

^{٦١٥} (٢) الكافي: ١٣١ / ٣ ح ٤، و عنه البحار: ١٩٧ / ٦ ح ٥١، و عن الزهد: ٨١ ح ٢١٩.

و أخرج قطعة منه في البحار: ٥٣ / ٩٧ ح ١١٣ عن الكافي و المحتضر: ٥.

^{٦١٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٦١٧} (٤) من المصدر.

ص: ١١٢

في القرآن قول الله عز وجل: **الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ** .^{٦٢٠٦١٩}

٧٧٣ - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، عن ابن أبي يعفور، قال : كان خطاب الجهنمى خليطا لنا و كان شديد النصب لآل محمد - صلّى الله عليه و آله -، و كان يصحب نجدة الحرورى .^{٦٢١}

قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة و التقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت، فسمعته يقول: ما لي و لك يا على؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله - عليه السلام .

فقال أبو عبد الله - عليه السلام : رأه و رب الكعبة (رأه و رب الكعبة) .^{٦٢٣٦٢٢}

٧٧٤ - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عوّاض، قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه، قيل: له أمّا ما كنت تحذر من هم الدنيا و حزنها فقد أمنت منه، و يقال له: رسول

ص: ١١٣

الله - صلّى الله عليه و آله - و على و فاطمة - عليهما السلام - أمامك .^{٦٢٤}

(٥) أي مات موتا دائمًا لا رجعة بعده، أو المعنى: ما رأى هذا قط إلّا مات. و أعظم ذلك: أي. - عد سؤالى عظيما، ولما أن نجعل قوله: «و أعظم ذلك»، عطفا على قوله: «مات» يعني مات و عد ما رأى و ما يشر به عظيما، لم يرد معهما رجوعا إلى الدنيا .^{٦١٨}

(١) يونس: ٦٤ .^{٦١٩}

(٢) الكافي: ١٣٣/٣ ح ٨، عنه البرهان: ٢/١٨٩ ح ٢ .^{٦٤٠}

(٣) الحرورية: طائفة من الخوارج - لعنهم الله - منسوبة إلى حرورة، و هي قرية بالكونفه رئيسهم نجدة .^{٦٤١}

(٤) ليس في نسخة «خ». .^{٦٤٢}

(٥) الكافي: ١٣٣/٣ ح ٩، عنه البحار: ١٩٩/٦ ح ٥٣ وج ٣٩ ح ٢٢٨ وج ٤٧ ح ٣٦٢ .^{٦٤٣}

(١) الكافي: ١٣٤/٣ ح ١٠، عنه البحار: ٢٠٠/٦ ح ٥٤، و آخرجه في ج ٦/١٨٤ ح ١٧ عن محسن البرقى: ١٧٥ ح ١٥٥ .^{٦٤٤}

٧٧٥ - و عنه: عن أبي على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان [بن يحيى]^{٤٢٥}، عن أبي المستهل، عن محمد بن حنظلة، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض رعيتك^{٤٢٦} و مواليك يرويه عن أبيك، قال: و ما هو؟

قلت: زعموا أنه كان يقول: أبغض ما يكون أمرؤ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه.

فقال: نعم، إذا كان ذلك أتاها نبأ الله - صلى الله عليه و آله - و أتاها على، و أتاها جبرئيل، و أتاها ملك الموت - عليهم السلام -، فيقول ذلك الملك لعلى - عليه السلام -: يا على إنّ فلانا كان مواليا لك و لأهل بيتك؟ فيقول : نعم، كان يتولانا و يتبرأ من عدوّنا، فيقول ذلك نبأ الله - صلى الله عليه و آله - لجبرئيل - عليه السلام -، فيرفع ذلك جبرئيل - عليه السلام - إلى ملك الموت - عليه السلام - إلى الله عزّ و جلّ^{٤٢٧}.

٧٧٦ - و عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير الصيرفي، قال : قلت لأبي عبد الله - عليه السلام :-

جعلت فداك يا بن رسول الله، هل يكره المؤمن على قبض روحه؟

قال: لا، و الله إله إذا أتاها ملك الموت - عليه السلام - لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت : يا ولی الله، لا تجزع، فهو الذي بعث

ص: ١١٤

محمدًا - صلى الله عليه و آله - لأنّا أبّرك و أشفق عليك من والد رحيم، لو حضرك افتح عينيك^{٤٢٨} فانظر.

قال: و يمثّل له رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ذرّيتهم - عليهم السلام -، فيقال له: هذا رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة - عليهم السلام - رفقاؤك.

قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قبل رب العزة، فيقول : يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَةُ - إلى محمد و أهل بيته - ارجعني إلى ربّك راضيةً - بالولاية - مرضيًّا - بالشواب - فادخلني في عبادي - يعني محمدا و أهل بيته - و ادخلني جنتي^{٤٢٩} فما [من]^{٤٣٠} شيء أحبّ إليه من استلال روحه و اللحوق بالمنادي^{٤٣١}.

(٤٢٥) من المصدر و البحار.

(٤٢٦) في المصدر و البحار: شيعتك.

(٤٢٧) الكافي: ١٢٤ / ٣ ح ١٣، و عنه البحار: ٣٩ / ٢٣٩ ح ٢٧.

(٤٢٨) في المصدر: عينك.

٧٧٧- الحسين بن سعيد الأهوازى فى كتاب الزهد : عن فضالة، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: في الميت تدمع عيناه عند الموت، فقال : [ذلك]^{٦٣٢} عند معاينة رسول الله - صلى الله عليه و آله - فيرى ما يسره، ثم قال: أ ما ترى الرجل [إذا]^{٦٣٣} يرى ما يسره و ما يحبه، فتدمع عيناه

ص: ١١٥

و يوضحك^{٦٣٤}.

٧٧٨- عنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الرحيم [القصير]^{٦٣٥} قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: حدّثني صالح بن ميثم، عن عبادة الأسدى أنه سمع علياً - عليه السلام - يقول: والله لا يبغضنى عبد أبداً فيماوت على بغضى، إلّا رأى عند موته بحث ما يكره^{٦٣٦} ، ولا يحبّنى عبد أبداً فيماوت على حبّى، إلّا و رأى عند موته بحث ما يحبّ.

قال أبو جعفر - عليه السلام -: نعم، و رسول الله - صلى الله عليه و آله - [باليمني]^{٦٣٨٦٣٧}.

٧٧٩- و عنه: عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنَّ أشدَّ ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر، إذا بلغت نفسه هذه، وأَ شدَّ ما يكون أحدكم اغتابطاً به، إذا بلغت نفسه [هذه]^{٦٣٩} - و أشار إلى حلقه - فينقطع عنه أهوال الدنيا و ما كان يحاذر فيها، فيقال له : أمامك رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على و الأئمة - عليهم السلام -^{٦٤٠}.

^{٦٢٩} (٢) الفجر: ٢٧ - ٣٠.

^{٦٣٠} (٣) من البحار.

^{٦٣١} (٤) الكافي: ٣/١٢٧ ح ٢، عنه البحار: ٦/١٩٦ ح ٤٩، و البرهان: ٤/٤٦٠ ح ٢، و نور التقلين:

.٥٧٧/٥ ح ٢٨.

^{٦٣٢} (٥) من المصدر.

^{٦٣٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٣٤} (١) الزهد: ٨٣/٢٢١، و عنه البحار: ٦/١٨٢ ح ١٠ و عن علل الشرائع: ٣٠٦ ح ١ و الكافي: ٣/١٣٣ ح ٦ و معانى الأخبار: ٢٢٦ ح ٢.

^{٦٣٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٦٣٦} (٣) في الكافي و المصدر؛ حيث يكره.

^{٦٣٧} (٤) من المصدر، و في بعض النسخ باليمين.

^{٦٣٨} (٥) الزهد: ٨٣/٢٢٢، و عنه البحار: ٦/١٩٩ ح ٥٢، و عن الكافي: ٣/١٣٢ ح ٥.

و أخرجه في البحار: ٣٩/٢٣٨ ح ٢٥ عن الكافي.

^{٦٣٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٤٠} (٧) كتاب الزهد: ٨٤ ح ٢٢٤، و عنه البحار: ٦/١٨٤ ح ١٨ و عن محسن البرقى: ١٧٥ ح ١٥٦.

٧٨٠ - عنه: عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - آنه قال: إنَّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيهِ السَّلَامُ - بحضوره^{٦٤١}.

٧٨١ - عنه: عن كليب الأسدى، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: جعلني الله فداك بلغنا^{٦٤٢} عنك حديث، قال: و ما هو؟

قلت: قولك: إنما يغبط صاحب هذا الأمر، إذا كان في هذه، وأومأت بيده إلى حلقك.

فقال: نعم [إنما]^{٦٤٣} يغبط أهل هذا الأمر إذا بلغت هذه - وأومى بيده إلى حلقه - أمّا ما كان يتخوّف من الدنيا فقد ولّ عنده وأمامه رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيهِ السَّلَامُ - علیهم السلام^{٦٤٤}.

٧٨٢ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدثنا (على بن)^{٦٤٥} محمد بن على بن مهدي الكندي العطار بالковة، وغيره، قال : حدثنا محمد بن على بن عمرو بن طريف الحجري، قال:

حدثني أبي، عن جميل بن صالح^{٦٤٦}، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبغ بن نباتة، قال : دخل الحارث الهمданى على أمير المؤمنين على بن أبي طالب - عليه السلام - في نفر من الشيعة و كنت فيهم، فجعل - يعني الحارث -

يتاؤد^{٦٤٧} في مشيته و يخطب^{٦٤٨} الأرض بمحجنه^{٦٤٩} ، و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين - عليه السلام - و كانت له منه منزلة فقال: كيف نجدك يا حار؟

(١) كتاب الزهد: ٨٤ ح ٢٢٥، عنه البحار: ٦/٢٠٠ ح ٥٦.

(٢) في المصدر: بلغنى.

(٣) من المصدر.

(٤) الزهد: ٨٤ ح ٢٢٦، و عنه البحار: ٦/١٧٧ ح ٣.

(٥) ليس في المصدر و البحار.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: حميد بن صالح.

و الصحيح ما ثبتناه كما في جامع الرواية ١٦٧/١.

(٧) تاؤد: اعوج و انحنى. و تاؤد الأمر: نقل عليه و شق.

قال: نال الدهر منّي يا أمير المؤمنين، و زادني أوزارا و غليلا^{٤٥٠} اختصار أصحابك ببابك.

قال: و فيم خصومتهم؟ قال: فـ شـأنـك و البـلـيـة من قـبـلـكـ، فـمـنـ مـفـرـطـ غالـ وـ مـقـتـصـدـ قال^{٤٥١} وـ مـنـ مـتـرـدـدـ مـرـتـابـ لاـ يـدـرـىـ أـ يـقـدـمـ أوـ يـحـجـمـ.

قال: فحسبك يا أخي همدان ألا إنَّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، و [بهم]^{٤٥٢} يلحق التالى.

قال: لو كشفت فداك أبي و امي الرّين عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا^{٤٥٣}، قال: فـتـذـكـرـ آنـكـ اـمـرـؤـ مـلـيـوسـ عـلـيـكـ، إـنـ دـيـنـ اللـهـ لـاـ يـعـرـفـ بـالـرـجـالـ، بلـ بـآـيـةـ الـحـقـ، فـإـعـرـفـ الـحـقـ تـعـرـفـ أـهـلـهـ.

يا حار، إنَّ الحـقـ أـحـسـنـ الـحـدـيـثـ وـ الصـادـعـ بـهـ مـجـاهـدـ، وـ بـالـحـقـ أـخـبـرـ فـارـعـنـىـ سـمعـكـ، ثـمـ خـبـرـ بـهـ مـنـ كـانـتـ لـهـ حـصـانـةـ^{٤٥٤} مـنـ أـصـحـابـكـ،

ص: ١١٨

أـلـاـ إـنـيـ عـبـدـ اللـهـ، وـ أـخـوـ رـسـوـلـهـ، وـ صـدـيقـهـ الـأـوـلـ، [قـدـ صـدـقـتـهـ وـ آـدـمـ بـيـنـ الـرـوـحـ وـ الـجـسـدـ، ثـمـ إـنـيـ صـدـيقـهـ الـأـوـلـ]^{٤٥٥} فـيـ اـمـتـكـمـ حـقـّـاـ، فـتـحـنـ الـأـوـلـوـنـ وـ نـحـنـ الـآـخـرـوـنـ، أـلـاـ وـ أـنـاـ خـاصـتـهـ.

يا حار، وـ خـالـصـتـهـ وـ صـنـوـهـ^{٤٥٦} وـ وـلـيـهـ وـ وـصـيـهـ وـ صـاحـبـ نـجـواـهـ وـ سـرـهـ، اوـتـيـتـ فـهـمـ الـكـتـابـ، وـ فـصـلـ الـخـطـابـ، وـ عـلـمـ الـقـرـونـ وـ الـأـسـبـابـ، وـ اـسـتـوـدـعـتـ أـلـفـ مـفـتـاحـ، يـفـتـحـ كـلـ مـفـتـاحـ أـلـفـ بـابـ، يـفـضـيـ كـلـ بـابـ إـلـىـ أـلـفـ أـلـفـ عـهـدـ، وـ اـيـدـتـ- أوـ قـالـ: اـمـدـدـتـ- بـلـيـلـةـ الـقـدـرـ نـفـلـاـ، وـ إـنـ ذـلـكـ لـيـجـرـىـ لـىـ وـ مـنـ اـسـتـحـفـظـ مـنـ ذـرـيـتـىـ ماـجـ رـىـ الـلـيـلـ وـ الـنـهـارـ حـتـىـ يـرـثـ اللـهـ الـأـرـضـ وـ مـنـ عـلـيـهـاـ، وـ

(٤٤٨) (٢) خـبـطـ الشـيـءـ: وـطـأـهـ شـدـيدـاـ.

(٤٤٩) (٣) المـحـجـنـ: الـعـصـاـ الـمـنـعـطـفـةـ الرـأـسـ.

(٤٥٠) (٤) فـيـ الـمـصـدـرـ: أـورـاـ، وـ فـيـ الـبـحـارـ: أـوـارـاـ وـ غـلـيـلاـ، وـ الـأـوـارـ- بـضمـ أـوـلـهـ - وـ كـذـاـ الغـلـيلـ: الـعـطـشـ الشـدـيدـ.

(٤٥١) (٥) فـيـ الـبـحـارـ: أـقـالـ.

(٤٥٢) (٦) مـنـ الـمـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ.

(٤٥٣) (٧) فـيـ الـبـحـارـ: أـمـرـكـ.

(٤٥٤) (٨) فـيـ الـمـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ: قـدـكـ فـائـكـ.

(٤٥٥) (٩) كـذـاـ فـيـ الـمـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ، وـ فـيـ الـاـصـلـ: خـاصـاـ.

(٤٥٦) (١) مـنـ الـمـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ.

(٤٥٧) (٢) كـذـاـ فـيـ الـمـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ، وـ فـيـ الـاـصـلـ: صـفـوهـ.

ابشّرك يا حار، ليعرفني - و الذى فلق العبة و برأ النسمة - ولّى و عدوّى فى مواطن شتّى، ليعرفنى عند الممات، و عند الصراط، و عند المقاومة.

قال: و ما المقاومة، يا مولاي؟

قال: مقاومة النار اقسامها قسمة صحاحا، أقول: هذا ولّى، و هذا عدوّى.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين - عليه السلام - بيد الحارث و قال : يا حار، أخذت بيديك كما أخذ رسول الله - صلّى الله عليه و آله - بيدي، فقال لى - وقد اشتكيت إليه حسدة قريش و المنافقين لى - : إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَخْذَتْ بِحَبْلٍ - أو بحجرة يعني عصمة - من ذى العرش تعالى، و أخذت أنت يا علىّ بجزتك، و أخذ ذرّيتك بجزتك، و أخذ شيعتكم بجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه؟ و ما يصنع نبيّه بوصيّه؟ (و ما يصنع

ص: ١١٩)

وصيّه بأهل بيته و شيعتهم؟^{٤٥٨} ، خذها إليك يا حار قصيرة من طوبية، أنت مع من أحبت و لك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها ثلاثة.

فقال الحارث - و قام يجرّ ردائه جذلا -^{٤٥٩} ؛ ما ابالى - و ربّى - بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأناشدني السيد بن محمد في كتابه:

كم ثمّ اعجوبة له حملأ

قول على لحارث عجب

من مؤمن أو منافق قبلًا

يا حار همدان من يمت برني

بنعته و اسمه و ما فعل

يعرفني طرفه و أعرفه

(٤٥٨) ليس في المصدر و البحار.

(٤٥٩) جذلا: أي فرحا.

و أنت عند الصراط تعرفي

فلا تخف عشرة ولا زلا

أسفيك من بارد على ظماء

تخاله في الحلاوة العسلا

أقول للنار حين تعرض للعمر

ض دعيه لا تقبلى الرجال

دعيه لا تقربيه إنّ له

حبلًا بحبل الوصى متصلًا^{٤٤٠}

. ٧٨٣ - عنه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدثنا يحيى بن على بن عبد الجبار السدوسي بشرجان^{٤٤١}، قال: حدثني عمّي محمد بن عبد الجبار، قال : حدثنا على بن الحسين بن عون بن أبي (حرب ابن)^{٤٤٢} أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون، قال: دخلت على

ص: ١٢٠

السيد بن محمد الحميري عائداً في علّته التي مات فيها فوجده يساق به، و وجدت عنده جماعة من جيرانه و كانوا عثمانية، و كان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة عريض ما بين السالفتين^{٤٤٣}، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم

٤٤٠) أمالى الشیخ الطووسی - رحمه الله - ٢٢٨ / ٢ - ٢٤٠، عنه البخار: ٢٣٩ / ٣٩ ح ٢٨ ح.

و آخرجه في ج ٦ / ١٧٨ ح ٧ من البخار عن أمالى الطووسى وأمالى المفيدة ح ٣ و في ج ٦٨ / ١٢٠ ح ٤٩ عنهما عن بشارة المصطفى: ٤ - ٥.

٤٤١) في المصدر: بشرحان.

٤٤٢) ليس في المصدر.

٤٤٣) السالفة: صفحة العنق عند معانق القرط

نزل تزيد و تنمى حتى طقت وجهه يعني اسودادا، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، و ظهر من الناصبة سرور و شماتة، فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان (في)^{٦٦٤} وجهه لمعة بيضاء، فلم نزل تزيد أيضا و تنمى حتى اسفر وجهه وأشرق، و أفر السيد ضاحكا و أنشأ يقول:

لن ينجي محبه من هنا^{٦٦٥}

كذب الزاعمون أن عليا

و عفا لي^{٦٦٧} الله، عن سيئات

قد و ربى^{٦٦٦} دخلت جنة عدن

و تولوا عليا حتى الممات

فابشروا اليوم أولياء على

واحدا بعد واحد بالصفات^{٦٦٨}

ثم من بعده تولوا بنيه

ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقا، وأشهد [أن]^{٦٦٩} محمدا رسول الله - صلى الله عليه و آله - حقا حقا، أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا [و]^{٦٧٠} أشهد أن لا إله إلا الله، ثم أغمض عينيه لنفسه^{٦٧١} فكأنما

(٢) ليس في المصدر والبحار^{٦٦٤}

(٣) الهنا: الدهمية^{٦٦٥}

(٤) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: فذروني.

(٥) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: دعاني.

(٦) في المصدر جاء البيت الأول بعد هذا البيت.

(٧) من البحار.^{٦٦٩}

(٨) من البحار.^{٦٧٠}

(٩) في المصدر: عينه بنفسه.^{٦٧١}

كانت روحه زبالة^{٦٧٢} طفيفت، أو حصاة سقطت.

قال على بن الحسين: قال لى أبى؛ الحسين بن عون: و كان اذينة حاضرا فقال: اللہ أکبر ما من شهد کمن لم^{٦٧٣} يشهد، أخبرنى و إلّا فصمتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفر و عن جعفر - عليهما السلام - آنھما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة [حتى ترى]^{٦٧٤} محدما و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين بحيث تقر عينها أو تسخن عينها فانتشر هذا القول في الناس، فشهاد جنازته - و اللہ - المواقف و المفارق^{٦٧٥}.

و الأحاديث في هذا الم عنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الإطالة، و سياقى بعد ذلك من ذلك حدث عن العسكري - عليه السلام -.

الثانى عشر و خمسمائة حضوره - عليه السلام - عند السؤال في القبر

- الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره: فقيل له: يا بن رسول الله ففي القبر نعيم و عذاب؟ قال : إى و الذى بعث محدما - صلی الله عليه و آله - بالحق نبیا، و جعله زکیا هادیا مهیدیا، و جعل أخاه عليا بالعهد وفيا، و بالحق مليا، ولدى الله مرضیا، و إلى الجهاد سابقا، و لله في أحواله موافقا، و لله كارم حائز، و بنصر الله على أعدائه فائز، و للعلوم حاویا، و لأولياء الله موالیا، و لأعدائه مناویا، و بالخيرات ناهضا،

و للقبائح رافضا، و للشیطان مخزیا، و للفسقة المردة مغضبا^{٦٧٦}، و لمحمد - صلی الله عليه و آله - نفسا^{٦٧٧} و بين يديه لدى المكاره جنة و ترسا آمنت به أنا و أبى على^{٦٧٨} بن أبى طالب عبد رب الأرباب، المفضل على ذوى الألباب، الحاوی لعلوم الكتاب،

(١) الزيالة: القليل من الماء.^{٦٧٢}

(٢) في المصدر: لمن.^{٦٧٣}

(٣) من المصدر و البحار.^{٦٧٤}

(٤) أمالی الطوسي: ٢٤٠ / ٢ - ٢٤١، عنه البحار: ٣٩ / ٢٤١ ح ٢٩، ٤٧ / ٣١٢ ح ٤.^{٦٧٥}

(٥) في المصدر: مقصبيا.^{٦٧٦}

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: تقبيا.^{٦٧٧}

زین من يوافي يوم القيمة [في]^{٦٧٨} عرصات الحساب، بعد محمد - صلی الله عليه و آله - صفتُ الكريم العزيز الوهاب، إنَّ فی
القبر نعیماً یوفر اللہ به حظوظ أولیائے، و إنَّ فی القبر عذاباً یشدّد اللہ به علی اعدائه^{٦٧٩}.

إنَّ المؤمن من الموالى لمحمد و آلَ الطَّبِيعَينَ - صلواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - المتَّخِذُ لِعَلَىٰ - عليه السلام - بعد محمد - صلی الله عليه و آله -
إمامه الذي يحتذى^{٦٨٠} مثاله، و سيده الذي يصدق أقواله^{٦٨١} ويصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعة من يندهه من أطائب ذرّيته لامور
الدين و سياساته إذا حضره من أمر اللہ تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضايه ما لا يصدّ، و حضره ملك الموت و أعونه، وجد
عند رأسه محمداً رسول اللہ - صلی الله عليه و آله - [سيد النبیین]^{٦٨٢} من جانب، و من جانب آخر علياً - عليه السلام - سید
الوصیین، و عند رجلیه من جانب الحسن سبط [سيد]^{٦٨٣} النبیین، و من جانب آخر الحسین - عليه السلام - سید الشهداء
أجمعین، و حوالیه بعدهم خیار خواصهم و محبّیهم الذين هم

١٢٣: ص

سادة هذه الأئمة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب اللہ صوته عن آذان حاضريه كما
يحجب رؤيتنا أهل البيت و رؤية خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم [بذلك]^{٦٨٤} أعظم ثواباً لشدة المحنۃ^{٦٨٥} عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبی أنت و امّی يا رسول رب العزة، بأبی أنت و امّی يا وصیّ [رسول رب]^{٦٨٦} الرحمة، بأبی أنت و امّی يا شبلیّ
محمد و ضرغامیه و يا ولدیه و سبطیه و يا سیدی شباب أهل الجنة المقربین من الرحمة والرضوان، مرحاً بکم [یا]^{٦٨٧} معاشر
خيار أصحاب مخدود على و ولديهما^{٦٨٨} - عليهما السلام - ما كان أعظم شوقی إليکم ! و ما أشد سروری الآن بلقاءکم ! يا
رسول اللہ، هذا ملك الموت قد حضرني، و لا أشك في جلالتی في^{٦٨٩} صدره لمكانک و مكان أخيک منی.

(٣) من المصدر.^{٦٧٨}

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: شدیداً أشدَّ اللہ به شقاء أعدائه.^{٦٧٩}

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: يخذى.^{٦٨٠}

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: يصوّب مقالة.^{٦٨١}

(٧ و ٨) من المصدر.^{٦٨٢}

(٧ و ٨) من المصدر.^{٦٨٣}

(١) من المصدر.^{٦٨٤}

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بالشدة و المحنۃ.^{٦٨٥}

(٣) من المصدر، و في الأصل: يا رسول وصیّ الرحمة، و هو مصحف.^{٦٨٦}

(٤) من المصدر.^{٦٨٧}

(٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ولدیه.^{٦٨٨}

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: ولا شک في جلالتی، و هو مصحف.^{٦٨٩}

فيقول رسول الله - صلى الله عليه و آله -: كذلك هو، ثم يقبل رسول الله - صلى الله عليه و آله - على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت، استوضص بوصيّة الله في الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبّنا و مؤثّرنا.

فيفيقول [له] ^{٦٩٠} ملك الموت: يا رسول الله، مره أن ينظر إلى ما قد أعد الله له في الجنان.

۱۲۴:

فيفيقول [له] ^{٦٩١} رسول الله - صلى الله عليه و آله - انظر إلى العلو (فيننظر إلى العلو) ^{٦٩٢} و ينظر إلى ما لا تحيط به الألباب، ولا يأتي عليه العدد و الحساب، فيقول ملك الموت : كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، و هذا محمد و عترته زواره؟ يا رسول الله، لو لا أنَّ الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلَّا من قطعها لما تناولت روحه، و لكن لخادمك و محبّك هذا اسوة بك و بسائر أنبياء الله و رسليه و أوليائه الذين اذيقوا الموت بحكم الله تعالى.

فإذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك، وإذا جاء منكر ونكير قال أحدهما للآخر : هذا محمد و [هذا]^{٤٩٧} على و الحسن و الحسين و خواه

١٢٥:

٦٩٠

٤٩١

٦٩٢

٦٩٤ (٤٠٥) مـ: المحـدـ

٦٩٥ (٤٠٨) : المجلة

٦٩٦ (٤) المعا - الماء - القمر - السارة

٦٩٧

صحابتهم بحضوره صاحبنا فلتتضمّن^{٦٩٨} لهم، فـيأتـيان فيسلمـان عـلـى مـحـمـدـ صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ سـلامـاـ [تـامـاـ]^{٦٩٩} مـفـرـداـ، ثـمـ يـسـلـمـانـ عـلـى الـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ سـلامـاـ يـجـمـعـانـهـماـ، ثـمـ يـسـلـمـانـ عـلـى سـائـرـ مـنـ مـعـنـاـ منـ أـصـحـابـنـاـ، ثـمـ يـقـولـانـ : قـدـ عـلـمـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ زـيـارـتـكـ فـيـ خـاصـتـكـ لـخـادـمـكـ وـ مـوـلـاـكـ، وـ لـوـ لـأـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـرـيدـ إـظـهـارـ فـضـلـهـ لـمـنـ بـهـذـهـ الـحـضـرـةـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـ مـنـ يـسـمـعـنـاـ مـنـ مـلـاتـكـتـهـ بـعـدـهـمـ لـمـاـ سـأـلـنـاهـ، وـ لـكـ أـمـرـ اللـهـ لـأـبـدـ مـنـ اـمـتـالـهـ.

ثـمـ يـسـأـلـانـهـ [فـيـقـولـانـ]^{٧٠١} : مـنـ رـبـكـ؟ وـ مـاـ دـيـنـكـ؟ وـ مـنـ نـبـيـكـ؟ وـ مـنـ إـمـاـمـكـ؟ وـ مـاـ قـبـلـتـكـ^{٧٠٢}؟ وـ مـنـ أـخـوانـكـ؟

فـيـقـولـ: اللـهـ رـبـيـ، وـ مـحـمـدـ نـبـيـ، وـ عـلـىـ وـصـيـيـ، وـ مـحـمـدـ إـمامـيـ، وـ الـكـعـبـةـ قـبـلـتـيـ، وـ الـمـؤـمـنـونـ الـمـوـالـونـ لـمـحـمـدـ وـ عـلـىـ [وـ آلـهـماـ]^{٧٠٣} وـ أـوـلـيـاهـمـاـ وـ الـمـعـادـونـ لـأـعـدـائـهـمـاـ إـخـوانـيـ، وـ أـشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ، وـ أـشـهـدـ أـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـ رـسـوـلـهـ، وـ أـنـ أـخـاهـ عـلـيـاـ وـلـيـ اللـهـ، وـ أـنـ مـنـ نـصـبـهـمـ لـإـلـامـاـتـهـ مـنـ أـطـائـبـ عـتـرـتـهـ، وـ خـيـارـ ذـرـيـتـهـ خـلـفـاءـ الـأـمـةـ^{٧٠٤}، وـ وـلـةـ الـحـقـ، وـ الـقـوـامـونـ بـالـصـدـقـ وـ الـقـسـطـ^{٧٠٥}، فـيـقـولـانـ^{٧٠٦} : عـلـىـ

١٢٦: صـ

هـذـاـ حـيـثـ، وـ عـلـىـ هـذـاـ مـتـ، وـ عـلـىـ هـذـاـ تـبـعـتـ (حـيـاـ)^{٧٠٧} إـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ، وـ تـكـونـ مـعـ مـنـ تـتـوـلـاهـ فـيـ دـارـ كـرـامـةـ اللـهـ وـ مـسـتـقـرـ رـحـمـتـهـ.

قال رسول الله - صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ: وـ إـنـ كـانـ لـأـوـلـيـائـنـاـ مـعـادـيـاـ، وـ لـأـعـدـائـنـاـ مـوـالـيـاـ، وـ لـأـضـدـادـنـاـ بـأـلـقـابـنـاـ مـلـقـبـاـ فـإـذاـ جـاءـهـ مـلـكـ الـمـوـتـ لـنـزـعـ رـوـحـهـ، مـثـلـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ لـذـلـكـ الـفـاجـرـ سـادـتـهـ الـذـينـ اـتـخـذـهـمـ أـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ أـنـوـاعـ الـعـذـابـ مـاـ يـكـادـ نـظـرـهـ إـلـيـهـمـ يـهـلـكـهـ وـ لـاـ يـرـازـلـ يـصـلـ إـلـيـهـ مـنـ حـرـ عـذـابـهـمـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـهـ بـهـ.

(٦٩٨) (١) كـذـاـ فـيـ المـصـدـرـ، وـ فـيـ الأـصـلـ؛ فـلـتـضـعـ، وـ هـوـ مـصـفـقـ، وـ الـأـضـعـ هوـ التـذـلـ وـ التـخـشـعـ.

(٦٩٩) (٤-٢) مـنـ المـصـدـرـ.

(٧٠٠) (٤-٢) مـنـ المـصـدـرـ.

(٧٠١) (٤-٢) مـنـ المـصـدـرـ.

(٧٠٢) (٥) زـادـ فـيـ الـبـحـارـ؛ وـ مـنـ شـيـعـتـكـ.

(٧٠٣) (٤) مـنـ المـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ.

(٧٠٤) (٧) كـذـاـ فـيـ المـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ؛ وـ فـيـ الأـصـلـ؛ الـأـئـمـةـ.

(٧٠٥) (٨) فـيـ المـصـدـرـ؛ «ـبـالـعـدـلـ» بـدـلـ «ـبـالـصـدـقـ وـ الـقـسـطـ».

(٧٠٦) (٩) فـيـ المـصـدـرـ؛ فـيـقـولـ، وـ هـوـ لـاـ يـوـافـقـ السـيـاقـ حـيـثـ أـنـ الـقـائـلـ مـنـكـ وـ نـكـيرـ.

(٧٠٧) (١) لـيـسـ فـيـ المـصـدـرـ وـ الـبـحـارـ.

فِي قُولَه ملْكُ الْمَوْتِ: [يَا] ^{٧٠٨} أَيُّهَا الْكَافِرُ، تَرَكَ أَوْلَيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى أَعْدَائِهِ، فَالْيَوْمَ لَا يَغْنُونَ عَنْكُمْ شَيْئًا وَلَا تَجِدُ إِلَى مَنْاصِ سَبِيلًا، فَيَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذَابِ مَا لَوْ قَسِمَ أَدْنَاهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَأَهْلِكُمْ.

ثُمَّ إِذَا أَدْلَى فِي قَبْرِهِ رَأَى بَابًا مِنَ الْجَنَّةِ مَفْتُوحًا إِلَى قَبْرِهِ وَيَرِي مِنْهُ خَيْرَاتِهَا، فَيَقُولُ لَهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ : انْظُرْ إِلَى مَا حَرَمْتَهُ مِنْ تَلْكِ الْخَيْرَاتِ.

ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابًا مِنَ النَّارِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ عَذَابِهَا فَيَقُولُ:

يَا رَبِّ، لَا تَقْنِمُ السَّاعَةَ، [يَا] ^{٧٠٩} رَبِّ لَا تَقْنِمُ السَّاعَةَ ^{٧١٠}.

٧٨٥ - وَبِالإِسْنَادِ أَيْضًا عَنِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ خَافِقًا مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ لَا يَتَبَيَّنُ الْوَصْوَلُ إِلَى رَضْوَانِ اللَّهِ حَتَّى يَكُونَ وَقْتُ نَزْعٍ ^{٧١١} رُوحَهُ وَظَهُورُه

١٢٧: ص

مَلْكُ الْمَوْتِ لَهُ، وَذَلِكَ إِنَّ مَلْكَ الْمَوْتِ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَهُوَ فِي شَدَّةِ عَلَيْهِ، وَعَظِيمٌ ^{٧١٢} ضَبِيقٌ صَدْرُهُ بِمَا يَخْلُفُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ [وَعِيَالِهِ] ^{٧١٣} وَلِمَا [هُوَ] ^{٧١٤} عَلَيْهِ مِنْ [شَدَّةٍ] ^{٧١٥} اضْطِرَابٌ أَحْوَالِهِ فِي مُعَامَلَيْهِ وَعِيَالِهِ وَقَدْ بَقِيَتْ فِي نَفْسِهِ حُسْرَاتِهَا ^{٧١٦} وَاقْتَطَعَ دُونَ أَمْانِيَهِ فَلَمْ يَنْلَهَا.

فِي قُولَه ملْكُ الْمَوْتِ: مَا لَكَ تَجْرِيعٌ ^{٧١٧} غَصْصَكَ؟

^{٧٠٨} (٢ و ٣) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٧٠٩} (٢ و ٣) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

^{٧١٠} (٤) تَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ٢١٠-٢١٤ ح ٩٨ وَعَنْهُ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ: ٦٤٤/٢ ح ١٠ وَصَدْرُهُ فِي الْبَحَارِ: ٢٣٦/٦ ذَحْ ٥٤ وَمِنْ قُولِه - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَوَالِيَ فِي ج ٦/١٧٣ ح ١ وَالْمُحْتَضَرُ ٢٠-٢١.

^{٧١١} (٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ نَزْوَعُ.

^{٧١٢} (١) فِي الْمَصْدَرِ؛ وَعَظِيمٌ.

^{٧١٣} (٤-٢) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٧١٤} (٤-٢) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٧١٥} (٤-٢) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٧١٦} (٥) فِي الْبَحَارِ: جَزَازَتِهَا.

فيقول لاضطراب أحوالى، واقتطاعك لي دون [أموالى و^{٧١٨} آمالى].

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن^{٧١٩} عاقل من فقد درهم زائف و اعتياد ألف ضعف الدنيا؟

فيقول: لا.

فيقول [له]^{٧٢٠} ملك الموت: [فانظر فوقك]. فينظر، فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى، فيقول ملك الموت: تلك[^{٧٢١}] منازلك و نعمك و أموالك و أهلك و عيالك و من كان من أهلك ها هنا^{٧٢٢} و ذريتك صالحًا فهم^{٧٢٣} هناك معك، أفترضى به بدلاً مما هناك؟

ص: ١٢٨

فيقول: بلى و الله، ثم يقول [له]^{٧٢٤}: انظر، فينظر [فيرى]^{٧٢٥} محمداً- صلّى الله عليه و آله- و علياً و الطيبين من آلهما في أعلى عליين.

فيقول [له]^{٧٢٦}: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك و أئمتك هم هناك جلساؤك^{٧٢٧} و أناسك [أفما]^{٧٢٨} ترضى بهم بدلاً مما تفارق هاهنا؟

فيقول: بلى و ربى، فذلك ما قال الله عز وجل^{٧٢٩} : إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا رَبِّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنَزَّلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزُنُوا فَمَا أَمَمْتُكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا، وَ لَا تَحْزُنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ^{٧٢٩} من الذراري و العيال [و الأموال]^{٧٣٠} فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلاً منهم، و أبشروا بالجنة التي كُتُمْ تُوعَدُونَ^{٧٣١} هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم و أناسككم و جلّاسكم .

^{٧١٧} (٤) في البحار و التأويل: تتبرّج، و جرع الماء: ابتلاعه بماء.

^{٧١٨} (٧) من المصدر.

^{٧١٩} (٨) في البحار: يجزع.

^{٧٢٠} (٩) من البحار.

^{٧٢١} (١٠) من المصدر.

^{٧٢٢} (١١) في المصدر و البحار: هنا.

^{٧٢٣} (١٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فيهم.

^{٧٢٤} (١) من البحار.

^{٧٢٥} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٧٢٦} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٧٢٧} (٤) في المصدر: جلّاسك.

^{٧٢٨} (٥) من المصدر.

٧٨٦- على بن إبراهيم: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال^{٧٣٣}: ما يموت
موال لنا مبغض

ص: ١٢٩

لأعدائنا إِلَّا و يحضره رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فيرونه و
يبيشوونه^{٧٣٤} ، و إن كان غير موال لنا يراهم بحث يسوؤه.

و الدليل على ذلك قول أمير المؤمنين - عليه السلام - لحارث همدان:

يا حار همدان من يمت يربني
من مؤمن أو منافق قبلاً^{٧٣٥}

. تنبية و تبصرة: اعلم ايها الأخ أن هذا المعنى من حضور أمير المؤمنين - عليه السلام - عند الميت مشهور يروى بطرق كثيرة
مذكور حتى أن بعضهم أنكر غيره، وهذا رووه ولم ينکروه، وهذا الأمر لا ينکره عاقل ولا يستبعد إِلَّا جاھل لأنه من أمر الله
جل جلاله وقدرته و جميع معجزات الأنبياء والمرسلين والأئمة الراشدين والخواص جرت على أيديهم - عليهم السلام - من
أفعاله وأقداره سبحانه و تعالى لأن هذا ممکن وكل ممکن يقدر عليه الله سبحانه و تعالى، وليس لأحد أن يستبعده بأن يقول
الأموات في اليوم والليلة بل في الساعة الواحدة خلق كثير وكيف الجسم الواحد يرى في أمكنة متعددة يرى في وقت واحد.

قيل له: ليس هذا بالنظر إلى إقدار الله جل جلاله بالعسير بل هو مرجعه إلى قوله تعالى : كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ^{٧٣٦} و قد^{٧٣٧} أعطى الله سبحانه و تعالى أمير

^{٧٢٩} (٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تخلعوا.

^{٧٣٠} (٧) من المصدر.

^{٧٣١} (٨) فصلت: ٣٠.

^{٧٣٢} (٩) تفسير الإمام العسكري - عليه السلام -: ٢٢٩ ح ١١٧، و عنه المحضر: ٢٢-٢٣، و تأویل الآيات: ٢/٥٣٧ ح ١١، و البحار: ٦/٢٦ ح ٤، وج: ٢٤/١٧٤ ح ٢.
ذ ٢ و البرهان: ٤/١١١ ح ١٢، و صدره في البحار: ٧١/٣٦٦ ذ ١٣.

^{٧٣٣} (١٠) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يقول.

^{٧٣٤} (١) في المصدر والبحار: فيسروه و يبشوونه (فيسروه و يبشوونه).

^{٧٣٥} (٢) تفسير القمي: ٢/٢٦٥ و عنه البحار: ٦/١٨٠ ح ٦ وج ٤/٢٦٤.

^{٧٣٦} (٣) يس: ٨٢-٨٣.

المؤمنين - صلوات الله عليه - في الدنيا ما ينبه على ذلك و يجوز له و لا يستبعده في أمره - عليه السلام .

٧٨٧- و من ذلك ما رواه السيد الأجل السيد المرتضى - قدس سره - في كتاب عيون المعجزات : قال: روى أصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس أنه قال: عقمت النساء أن يأتيهن بمثل على بن أبي طالب - عليه السلام ، فو الله ما سمعت و ما رأيت رئيساً يوازن به ، و الله لقد رأيته بصفتين وعلى رأسه عمامة بيضاء ، و كان عينيه سراج سليم ^{٧٣٨} أو عيناً أرق ، و هو يقف على شرذمة من أصحابه يحتمم على القتال ، إلى أن انهى إلى و أنا في كف من الناس ، و قد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسللين بالحديد (متراصين) ^{٧٣٩} كانوا صفيحة ^{٧٤٠} واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر ، فاقشعر أهل العراق لـ عاينوا ذلك .

فلما رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - هذه الحالة [منهم] ^{٧٤١} قال: ما لكم يا أهل العراق ! ما هي ^{٧٤٢} إلّا جثث مائة ، فيها قلوب طائرة ، و رجل جراد دفت بها ريح عاصف و سدا الشيطان الجمتمهم و الضلال ، و صرخ بهم

ناعق البدعة فقتلهم ^{٧٤٣} ، ما هم إلّا جنود البغاء ، و قبححة المكاثرة ، لو مستهم سيف أهل الحق تهافت الفراش في النار ، و لرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف .

[ألا فاستشعروا الخشية ، و تجلبوا السكينة ، و ادرعوا اللآمة ، و قلقلوا الأسياف في الأغماد قبل السُّل ، و انظروا الخزر ^{٧٤٤} و أطعنوا الشزر ^{٧٤٥} و تنافحوا بالظبا ^{٧٤٦} ، و صلوا السيف بالخطى ، و الرماح بالنبيل ، و عاودوا أنفسكم الكرا ، و استحيوا من الفر فإنه

^{٧٣٧} (٤) في نسخة «خ»؛ وهذا.

^{٧٣٨} (١) السليم: الزيت، و يقويه قول الجعدى:

ط لم يجعل الله فيه نحاسا

يضيء كمثل سراج السلى

فالسليم له دخان صالح، و لهذا لا يوقد في المساجد و الكنائس إلّا الزيت راجع «لسان العرب: ٣٢١ / ٧ - سلط». ^{٧٣٩}

(٢) ليس في المصدر.

^{٧٤٠} (٣) في المصدر: صفحة.

^{٧٤١} (٤) من المصدر.

^{٧٤٢} (٥) في المصدر: إن هي.

^{٧٤٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فنتلهم.

^{٧٤٤} (٢) الخزر: النظر من أحد الشقين، و هو علامة الغضب

^{٧٤٥} (٣) الشزر: الطعن في الجوانب يميناً و شمالاً.

^{٧٤٦} (٤) نافحوا: كافحوا و ضاربوا، و الظبا: طرف السيف و حده.

عار باق في الأعقاب، عند ذوى الأحساب، و في الفرار النا ر يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم نفسا، و اطروا عن حياتكم كشحا، و امشوا إلى الموت قدما، و عليكم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطنب^{٧٤٧}، و اضرروا شجه^{٧٤٨} فإن الشيطان راقد في كسره، نافخ خصييه، مفترش ذراعيه، قد قدم للوثبة يدا، و آخر للنكوص عقبا، فاصدموا له ص دما حتى ينجلى الباطل من الحق، و أنتم الأعلون.

^{٧٥٠} فابثتوا في المواكب، و عضوا على النواجد فإنه أنبي لسيوف عن الهم، فاضربوا بالصوارم و شدوا، فها أنا شاد^{٧٤٩} [٧٤٩] محمل على الكتبية،

ص: ١٣٢

و حملهم حتى خالطهم، فلما دارهم دور الرحا المسرعة، و ثار العجاج فما كنت أرى إلا رءوسا بادرة^{٧٥١} ، و أبدانا طافحة، و أيدي طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - و سيفه يقطر دما و هو يقول : قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا يُمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ^{٧٥٢}.

و روى : أن من نجا منهم رجعوا إلى (عند) معاوية فلا مهم على الفرار بعد أن أظهر التحسّر و الحزن على ما حل بتلك الكتبية، فقال كل واحد منهم : كيف كنت رأيت عليا و قد حمل على، و كلما التفت و رأى و جده يقفوا أثري.

فتعجب معاوية و قال لهم : ويلكم إن عليا لواحد، كيف كان وراء جماعة متفرقين؟!^{٧٥٣}.

-٧٨٨- و من ذلك ما رواه الشيخ البرسى من كتاب الواحدة و هو تصنيف الحسن بن محمد بن جمهور و هو ثقة : عن المقاداد بن الأسود الكندى، قال : كان أمير المؤمنين يوم الخندق عند ما قتل عمرو بن عبد ود العامرى - لعنه الله - واقفا على الخندق يمسح الدم عن سيفه و يحيله في الهواء و القوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة و هو في أعقابهم يحصدتهم بسيفه^{٧٥٤}.

^{٧٤٧} (٥) الرواق: غراب الفساطط، و المطنب: المشدود بالأطناب و هي الحال التي تشد به سرادق البيت.

^{٧٤٨} (٦) النبج: الوسط.

^{٧٤٩} (٧) ما بين المعقوفين من المصدر.

^{٧٥٠} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: فحمل.

^{٧٥١} (٩) في المصدر: نادر.

^{٧٥٢} (١٢) التوبة: ١٢.

^{٧٥٣} (٣) ليس في المصدر.

^{٧٥٤} (٤) عيون المعجزات: ٤٨.

و قد تقدم في ج ٤٢٧ / ١ معجزة ١٧٥.

٧٨٩- و من ذلك ابن شهرآشوب في كتاب المناقب: قال: روى أبو الحسن البصري في كتابه: أنَّ القوم لما انهزموا يوم الأحزاب انقسموا سبعين فرقة، كلَّ فرقة ترى وراءها علىَّ بن أبي طالب^{٧٥٤}.

٧٩٠- ابن شهرآشوب: عن المفید فى العيون و المحاسن : قال الصادق - عليه السلام - فى حديث بدر: لقد كان يسأل الجريح من المشركين، فيقال: من جرحك؟

فيقول: علىَّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فإذا قالها مات^{٧٥٧}.

٧٩١- و من ذلك ما رواه صاحب بستان الوعظين: قال: في حديث المراج عن النبيَّ أَنَّه قال: لِمَا رجعت و نظرت إلى السماء و رأيت في الصعود كلَّ سماء علىَّ بن أبي طالب يصلُّى و الملائكة خلفه.

الثالث عشر و خمسماة آنَّه - عليه السلام - المدفون عند قبره - عليه السلام - يصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منكر و نكير، و آنَّه - عليه السلام - ينقل إلى قبره - عليه السلام - من بعد عنه

٧٩٢- الحسن بن أبي الحسن الديلمي : قال: و من خواص تربة علىَّ^{٧٥٨} - عليه السلام - إسقاط عذاب القبر، و ترك محاسبة منكر و نكير للمدفون هناك كما وردت (به)^{٧٥٩} الأخبار الصحيحة عن أهل البيت - عليهم

٧٦٠- السلام .

٧٩٣- البرسي: قال: روى الأصبغ بن نباتة: أَنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يجلس^{٧٦١} للناس في نجف الكوفة، فقال يوماً من حوله: من يرى ما أرى؟

^{٧٥٥} (٥) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا، و قد تقدم في ج ٤٢٧/١ معجزة: ١٧٤ باختلاف.

^{٧٥٦} (١) لم نجده في مناقب آل أبي طالب الموجود عندنا، و قد تقدم في ج ٣٠٧/٢ معجزة: ٤٠٠.

^{٧٥٧} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٤١/٢ و عنه البخار: ٢٨٥/١٩، و قد تقدم في ج ٣٠٧/٢ ح ٥٦٧.

^{٧٥٨} (٣) في المصدر: تربته.

^{٧٥٩} (٤) ليس في المصدر.

^{٧٦٠} (١) إرشاد القلوب: ٤٣٩.

^{٧٦١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: جالسا.

فقالوا: و ما ترى يا عين الله الناظرة في عباده؟

فقال: أرى بعيرا يحمل جنازة، و رجلا يسوقه، و رجلا يقوده و سياً تيكم^{٧٦٢} بعد ثلات.

فلما كان اليوم الثالث^{٧٦٣} قدم البعير و الجنازة مشدودة عليه و الرجال معه فسلم على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد أن حيّاهم: من أنتم؟ و من أين أقبلتم؟ و من هذه الجنازة؟ و لما ذا قدمتم؟

فقالوا: نحن من اليمن، و أما الميت فأبونا، و إن ه عند الموت أوصى إلينا، فقال : إذا غسلتمني و كفتنوني و صليتني على فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق و ادفنوني هناك بنجف (أهل)^{٧٦٤} الكوفة.

فقال لهم [أمير المؤمنين - عليه السلام-]^{٧٦٥}: هل سأتماه لما ذا؟

ص: ١٢٥

فقال: أجل قد سألهناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع في يوم العرض في أهل الموقف لشفع.

فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: صدق، أنا و الله ذلك الرجل، (أنا و الله ذلك الرجل)^{٧٦٦٧٦٧}.

الرابع عشر و خمسماة إنطاق الصبي بـ عليه السلام - ولـ الله

٧٩٤ - عمر بن إبراهيم الأوسى^{٧٦٩} في كتابه: قال: روى عن أنس، قال : كان رسول الله - صلى الله عليه و آله - جالسا ذات يوم، فمررت بصبي امه، فقال له : يا صبي من أنا؟ فقال: أنت رسول الله خاتم النبيين، و أناأشهد أن لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و على الله هذا فمدّا صبعه نحوه فدعا له النبي - صلى الله عليه و آله - بالبركة حتى ما مدد يده إلا بورك به و منزله و جيرانه نزلت عندهم البركة، فسمى مبارك اليمامة.

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و سياً تي.

(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: «الثلاث» بدل «اليوم الثالث».

(٥) في المصدر: فقال.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر.

(٨) ليس في المصدر.

(٩) مشارق أنوار اليقين: ١١٢ - ١١١.

(١٠) هو عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري الأوسى، فاضل، صاحب «زهر الكمام»، كان حيّا سنة: ٦٨٣.

الخامس عشر و خمسة وأربعين جل جلاله خلق من نور وجه على عليه السلام - ملائكة

٧٩٥- أبو الحسن الفقيه محمد بن [أحمد] ^{٧٧٠} بن شاذان: [أخبرنا أبو عبد الله بن سعيد، عن الحسين بن محفوظ، قال: حدثنا
أحمد بن

ص: ١٣٦

إسحاق، قال: حدثني الغطريف بن عبد السلام بصنعاء اليمن، قال:

حدثني عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، قال : حدثنى أبو بكر عبد الله ابن عبد الرحمن، قال : سمعت عثمان بن عفان، قال
سمعت ^{٧٧١} عمر بن الخطاب، قال: سمعت أبا بكر بن أبي قحافة يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ مِنْ نُورٍ وَجْهَ عَلَيْهِ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَلَائِكَةً، يَسْبِّحُونَ وَ يَقْدِسُونَ وَ يَكْتُبُونَ ^{٧٧٢} ثَوَابَ ذَلِكَ
لِمُحَبِّيهِ وَ مُحَبِّي وَلَدِهِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - ^{٧٧٣}.

السادس عشر و خمسة وأربعين ما نظرت به الدابة البرية

٧٩٦- صاحب كتاب بستان الوعظين : قال: روى عن محمد بن إدريس، قال : رأيت بمكة اسقفا و هو يطوف بالکعبه، فقلت
(له) ^{٧٧٤}: ما الذي رغب بك عن دين آبائك؟ فقال: تبدل خيرا منه، فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر، فلما توسّطنا البحر انكسر بنا المركب، فعلوت لوها، فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من
جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، و لها ثمر أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك، و
قلت: آكل من الثمر وأشرب من

ص: ١٣٧

^{٧٧٠} (٤) من المصدر.

^{٧٧١} (١ و ٢) من المصدر.

^{٧٧٢} (١ و ٢) من المصدر.

^{٧٧٣} (٣) مائة منقبة: ١٤٨، و عنه الخوارزمي في مقتله: ٩٧ و المجلسي - رحمة الله - في البحار: ١١٨ / ٢٧ ح ٩٨، و المؤلف في غاية المرام: ٨ ح ١٩ و
ص ٥٨٦ ح ٨٧.

و أخرجه في البحار: ٤٠ / ١٢٥ ح ١٦٠ عن جامع الأخبار: ١٨٢.

^{٧٧٤} (٤) ليس في نسخة «خ».

هذا النهر حتّى يأتيني الله بالفرج.

فلمّا ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب، فلعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمّت على غصن منها، فلمّا كان في جوف الليل، فإذا بدبابة على وجه الماء تسبّح الله، و تقول : لا إله إلّا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، على بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة و بنوها صفوّة الجبار، على مبغضيهم لعنة الله الجبار، و مأواه جهنّم و بئس القرار . فلم تزل تكرّر هذه الكلمات حتّى طلع الفجر، ثمّ قالت : لا إله إلّا الله صادق الوعد و الوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، على ذو البأس الشديد، و فاطمة و بنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد .

فلمّا وصلت البرّ، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه إنسان، و قوائمه قوائم بعير، و ذنبها ذنب سمكة.

فخشيّت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسي أمامها فوقفت، ثمّ قالت: لى: إنسان قف و إلّا هلكت، فوقفت، فقالت: ما دينك؟

فقلت: النصرانية، فقالت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام، فقد حلت بفناء قوم من مسلمي الجنّ لا ينجو منهم إلّا من كان مسلما.

قلت: و كيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمداً رسول الله، فقلتها، فقالت : تمّ إسلامك بموالاة على بن أبي طالب و أولاده، و الصلاة عليهم، و البراءة من أعدائهم.

قلت: و من أتاكم بذلك؟

فقالت: قوم منا حضروا عند رسول الله - صلى الله عليه و آله - فسمعوه

ص: ١٣٨

يقول إذا كان يوم القيمة تأتي الجنة، فتنادي بلسان طلق : يا إلهي قد وعدتني تشدّ أركانى و تزيّنى، فيقول الجليل جلّ جلاله : قد شدّت أركانك، و زينتكم بابنة حبيبي فاطمة (الزهراء)^{٧٧٥}، و بعلها على بن أبي طالب، و ابنتها الحسن و الحسين، و التسعة من ذرّيّة الحسين - عليهم السلام -.

ثمّ قالت الدابة: المقام تريده، أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع.

^{٧٧٥} (١) ليس في نسخة «خ».

قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، و إذا مرکب يجري، فأشارت إليهم فدفعوا إليها زورقا فلماً علوت معهم، فإذا في المركب اثنا عشر رجلاً كلهم نصارى، فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم.

السابع عشر و خمسة إخباره - عليه السلام - أنَّ عمر بن سعد - لعنه الله - يخيِّر بين الجنة والنار فيختار قتل الحسين - عليه السلام -

٧٩٧ - روى: أنَّ عليَّ بن أبي طالب - عليه السلام - لقى عمر بن سعد يوماً، فقال له: كيف تكون إذا قمت مقاماً تتخِّير بين الجنة والنار، فاختار لنفسك النار؟

فقال له: معاذ الله أن يكون كذلك.

فقال عليٌّ - عليه السلام - سيكون ذلك بلا شك.

فقال الراوى: ثم إنَّ عمر بن سعد - لعنه الله - نزل بعسكره على شاطئ القراء، فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كظُّهم العطش، فأخذ

ص: ١٣٩

الحسين - عليه السلام - فأسا و جاء إلى وراء خيمة النساء، فحفر قليلاً فتبع الماء، فشرب و سقي حرمته وأطفاله و جميع أصحابه، وأملاً القرب و سقى الخيل، ثم غار الماء، فعلم الحسين - عليه السلام - أنه آخر ماء يشربه.

الثامن عشر و خمسة إخباره - عليه السلام - بأنَّ الحسين - عليه السلام - يقتل عطشانا

٧٩٨ - لوط بن يحيى في تاريخه : قال: عبد الله قيس قال: كنت مع من غزا^{٧٧٦} مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في صفين، وقد أخذ أبو أيوب السلمي^{٧٧٧} الماء و حرزه عن الناس فشكى المؤمنون^{٧٧٨} العطش، فأرسل فوارس على كشفه، فانحرفوا خائبين، فضاق صدره، فقال له ولده الحسين - عليه السلام -: (أنا)^{٧٧٩} أمضى إليه يا أبااته، فقال له : امض يا ولدي، فمضى مع

^{٧٧٦} (١) كذلك في البحار، وفي الأصل: قال عبد الله بن ورقة كنت ممن نزل.

^{٧٧٧} (٢) هو عمر بن سفيان بن عبد شمس المعروف بأبي الأعور و لم نر في أصحاب الترجم من كناه بأبي أيوب، وكان مع معاوية، وكان من أشدَّ من عنده على أمير المؤمنين - عليه السلام ، و كان - عليه السلام - يذكره في قنوت صلاة الغداة و يدعوه عليه

^{٧٧٨} (٣) في البحار: المسلمين.

^{٧٧٩} (٤) ليس في البحار.

فوارس، فهزم أباً أئيب عن الماء، وبنى خيمته^{٧٨٠} وحطّ فوارسه، وأتى إلى أبيه فأخبره بكى علىّ^{٧٨١} - عليه السلام -، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين، وهذا أول فتح بوجه^{٧٨٢} الحسين - عليه السلام -؟

ص: ١٤٠

قال: صحيح يا قوم، ولكن سيقتل عطشانا بطفّ كربلاء حتى ينفر^{٧٨٣} فرسه ويحمله، ويقول : الظليمة من أمّة قتلت ابن بنت نبيها^{٧٨٤}.

التاسع عشر و خمسماة إخباره - عليه السلام - بالخلة التي يصلب عليها رشيد الهرجى، وإخباره بما يفعل برشيد عند قتله^{٧٩٩} - ابن الفارسى فى روضة الوعظين: قال: روى: أنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - خرج يوماً إلى بستان البرى^{٧٨٥} موضع فى ظهر الكوفة^{٧٨٦} ومعه أصحابه، فجلس تحت نخلة ثم^{٧٨٧} أمر^{٧٨٨} بنخلة فلقطت فانزل منها رطب، فوضع بين أيديهم [قالوا:]^{٧٨٩} فقال رشيد الهرجى: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب!

قال: يا رشيد، أما إنّك تصلب على جذعها.

قال رشيد: فكنت أختلف إليها طرف النهار أسيقيها ومضى أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال رشيد: فجئتها يوماً وقد قطع سعفها، قلت : اقترب أجيلى، ثم جئت يوماً، فجاء العريف، فقال : أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر إذا بخشب ملقى

ثم جئت يوماً آخر، فإذا النصف الآخر قد جعل زرنوقاً يستقى

ص: ١٤١

^{٧٨٠} (٥) كذا في البحار، وفي الأصل: وبنى خيمة.

^{٧٨١} (٦) في البحار: ببركة الحسين - عليه السلام -

^{٧٨٢} (١) أورده في البحار: ٢٦٦ / ٤٤ ح ٢٣، والبحراني - رحمة الله - في العالم: ١٤٩ / ١٧ ح ١٠ عن بعض الكتب المعتبرة

^{٧٨٣} (٢)، في البحار: البرني.

^{٧٨٤} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: موضع في صحن الكوفة، و العبارة ليست في البحار

^{٧٨٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: «مر».

^{٧٨٦} (٥) من المصدر و البحار.

عليه الماء، فقلت: ما كذبَنِي خليلي. فأتاني العريف، فقال: أجب الأمير، فأتيته، فلما دخلت القصر [إذا الخشب ملقى]^{٧٨٧} فإذا فيه الزرنيق، فجئت حتى ضربت الزرنيق برجلي، ثم قلت: لى^{٧٨٨} غديت، ولی انبتت، ثم ادخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك.

قلت: و الله ما أنا بكذاب^{٧٨٩} و لقد أخبرني أنك تقطع يدي و رجلي و لسانى.

فقال: إذا نكذبه. اقطعوا يده و رجله و آخر جوه، فلما حملوه^{٧٩٠} إلى أهله، أقبل يحدّث الناس بالعظائم و هو يقول سلونى فإن^{٧٩١} القوم عندي طلبة لم يقضوها، فدخل [رجل]^{٧٩٢} على ابن زياد فقال له : ما صنعت! قطعت يده و رجله و هو يحدّث الناس بالعظائم.

[قال:]^{٧٩٣} فأرسل إليه فردّوه و قد انتهى إلى بابه فردّوه، فأمر بقطع لسانه و يديه و رجليه^{٧٩٤} ، و أمر بصلبه^{٧٩٥}.

العشرون و خمسة إخباره - عليه السلام - بالنخلة التي بالكتامة يصلب على كل ربع منها ميسم التمار و حجر بن عد^{٧٩٦} و محمد بن [أكثم و خالد بن مسعود]

ص: ١٤٢

أكثم و خالد بن مسعود

٨٠٠ - ابن الفارسي في روضة الوعظين : قال: روى: أن ميسم أتى دار أمير المؤمنين - عليه السلام - فقيل له: إنه لنائم، فنادي بأعلى صوته:

انتبه (أيتها)^{٧٩٥} النائم، فو الله لتخضبن^{٧٩٦} لحيتك من رأسك، [فانتبه أمير المؤمنين - عليه السلام] ، فقال: أدخلوا ميسمًا، فقال له: أيها النائم، و الله لتخضبن^{٧٩٧} لحيتك من رأسك^{٧٩٨} .

^{٧٨٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٧٨٨} (٢) في المصدر و البحار: لك.

^{٧٨٩} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما كان بكذب.

^{٧٩٠} (٤) في المصدر و البحار: حمل.

^{٧٩١} (٥ و ٦) من المصدر و البحار.

^{٧٩٢} (٥ و ٦) من المصدر و البحار.

^{٧٩٣} (٧) ليس في نسخة «خ».

^{٧٩٤} (٨) روضة الوعظين: ٢٨٧ و أخرجه في البحار: ٤٢ / ١٣٧ ح ١٨ عن رجال الكشّي: ٧٦ رقم ١٣٢، و رواه الحضيني في الهدایة (٣٣) مخطوط).

^{٧٩٥} (١) ليس في نسخة «خ».

^{٧٩٦} (٢) من المصدر.

فقال: صدقت، و أنت و الله لقطععن يداك و رجلاك و لسانك، و لقطعن النخلة التي بالكتنasa فتشق أربع قطع ات فصلب على ربها، و حجر بن عدى^{٧٩٧} على ربها، و محمد بن أكثم على ربها، و خالد بن مسعود على ربها.

قال ميسم: فشككت^{٧٩٨} في نفسي فقلت: إنّ علّيَا ليخبرنى^{٧٩٩} بالغيب،

ص: ١٤٣

فقلت له: أ و كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟ فقال: إى و رب الكعبة كذا عهده النبي^ص- صلّى الله عليه و آله-.

قال: فقلت له: من يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين؟

قال: ليأخذنك العتل^٢ الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فكان يخرج إلى الجبانة و أنا معه، فيمر بالنخلة فيقول: يا ميسم، إنّ لك و لها شأن من الشأن.

قال: فلما ولّى عبيد الله بن زياد الكوفة و دخلها، تعلق علمه بالنخلة فأمر بقطعها، فاشترتها رجل من التجارين فشقّها أربع قطع، قال ميسم: فقلت لصالح ابني: فخذ مسمارا من حديد فانشق عليه اسمى و اسم أبي، و دقّه في بعض تلك الأجزاء.

[قال:]^{٨٠٠} فلما مضى بعد ذلك أيام، أتوني قومى من أهل السوق، فقلوا: يا ميسم انهض معنا إلى الأمير نشكو إليه عامل السوق، و نسألة أن يعزله عنّا، و يولى علينا غيره.

قال: و كنت خطيب القوم فنصت^{٨٠١} لى و أعجبه منطقى، فقال له عمرو بن حرث: أصلاح الله^ص الأمير، تعرف هذا المتكلّم؟

قال: و من هو؟

(٣) هذا و لكنه يخالف ما هو أظهر من الشمس من أن حجر بن عدى و أصحابه الثلاثة عشر قتلوا « بمراج عذراء» قتلهم معاوية بن أبي سفيان - لعنهما الله - سنة: ٥١ أو ٥٣ و قيل: ٥٠ صبرا فكيف يمكن أن يصلب مع ميسم التamar في سنة: ٦١ على قطعة من جذع نخلة بالكوفة بعد أن مات معاوية و استخلف يزيد و هو استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة فأخذ ميسم و أصحابه فصلبهم على تلك الجذوع، فعلله هو حجر آخر، أو سهو من الرواوى أو النسخة والله أعلم.

(٤) هذا أعجب من سابقه لأن ميسم نفسه يخبر علينا - عليه السلام - بالغيب حيث يقول له: و الله لتخضين لحيتك ... مع أنه ليس بإمام و لا وصي و لا معصوم فكيف يتبعج و يشك في إخباره - صلوات الله عليه - بالغيب على آنهم - عليهم السلام - ما كانوا يسرّون على أحد من أخبار الغيب إلّا بعد أن يمتحنوا و يبلوا أصحابهم فأئّهم كانت لهم أهليّة لذلك فيخبرونهم بذلك

(٥) في المصدر: ليخبرنا.

(٦) من المصدر.

(٧) في المصدر: فصنت.

قال: هذا ميم التمّار الكذّاب مولى الكذّاب على بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فاستوى جالسا، فقال لي: ما تقول؟

فقلت: كذب أصلاح الله الأمير، بل أنا الصادق مولى الصادق على

١٤٤: ص

ابن أبي طالب أمير المؤمنين - عليه السلام - حقا (حقا) .^{٨٠٢}

قال لي: لترأن من على - عليه السلام - ولتذكرون من مساوئه، و تتولى عثمان و تذكر محسنه، أو لاقطعن يديك و رجليك و لأصلبنك، فبكيت، فقال لي: بكية من القول دون الفعل؟

فقلت: والله ما بكية من القول و لا من الفعل، و لكنني بكية من شك كان (قد)^{٨٠٣} دخلنى يوم خبرنى سيدى و مولاي [أمير المؤمنين]^{٨٠٤} .

قال لي: و ما قال لك؟

قال: قلت: أتيت الباب، فقيل لي: إنه لنائم^{٨٠٥} ، قال: فناديته: اتبه أيها النائم، فو الله لتخضين لحيتك من رأسك.

قال: صدقت، و أنت و الله لاقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتصلين.

فقلت: و من يفعل ذلك بي، يا أمير المؤمنين؟!

قال: يأخذك العتل الزنيم ابن الأمة الفاجرة عبيد الله بن زياد.

قال: فامتنأ غيظا، ثم قال: و الله لاقطعن يداك و رجلاك، و لأدعن لسانك حتى اكذبك و اكذب مولاك . فأمر به فقطعت يداه و رجلاه.

^{٨٠٢} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٨٠٣} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٨٠٤} (٣) من نسخة «خ».

^{٨٠٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: نائم.

ثمّ أخرج فأمر به أن يصلب، فنادى بأعلى صوته: أيّها النّاس من أراد أن يسمع الحديث المكتون عن علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -؟

(قال:)^{٨٠٦} فاجتمع الناس وأقبل يحدّثهم بالعجبائب.

ص: ١٤٥

قال: و خرج عمرو بن حرث و هو يريد منزله، فقال : ما هذه الجماعة؟ قالوا^{٨٠٧}: ميثم التمّار يحدّث الناس عن علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -.

قال: فانصرف مسرعاً، فقال : أصلح اللّه الأمير، با در فابعث إلى هذا فاقطع لسانه^{٨٠٨} [فإني]^{٨٠٩} لست آمن أن تتغيّر قلوب أهل الكوفة فيخرجوها عليك. [قال:]^{٨١٠} فالتفت إلى حرس فوق رأسه، فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال: فاتاه الحرس فقال له: يا ميثم، قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك، فقد أمرني الأمير بقطعه.

قال: ألا زعم ابن الأمة الفاجر أنه^{٨١١} يكذّب و يكذّب مولاى، هاك لسانى فاقطعه.

قال: [قطّع]^{٨١٢} و شحط ساعة في دمه، ثمّ مات - رحمة اللّه عليه - و أمر به فصلب.

قال صالح: فمضيت بعد ذلك بأيام فإذا هو قد صلب على الربع الذي كت دقت المسamar عليه^{٨١٣}.

ص: ١٤٦

الحادي والعشرون و خمسين إخباره - عليه السلام - أنّ النوى الذي يغرسه لا يغادر منه واحدة

^{٨٠٦} (٥) ليس في المصدر.

^{٨٠٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: قال.

^{٨٠٨} (٢) في المصدر: من يقطع لسانه.

^{٨٠٩} (٣ و ٤) من المصدر.

^{٨١٠} (٢ و ٤) من المصدر.

^{٨١١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: أن.

^{٨١٢} (٤) من المصدر.

^{٨١٣} (٧) روضة الوعظتين: ٢٨٨ / ٢، و أخرجه في البخاري: ١٣١ / ٤٢ ح ١٤ عن رجال الكشي: ٨٥ رقم ١٤٠.

٨٠١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لقى رجل أمير المؤمنين - عليه السلام - وتحته وسق من نوى، فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك؟

قال: [مائة]^{٨١٤} ألف عذق إن شاء الله.

قال: فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة^{٨١٥}.

٨٠٢ - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يخرج و معه أحمال النوى، فيقال له: يا أبا الحسن، ما هذا معك؟

فيقول: نخل إن شاء الله، فيغرسه فلم يغادر منه واحدة^{٨١٦}.

ص: ١٤٧

الثانية والعشرون و خمسماة الخطيب الذي يشتمه - عليه السلام - رمى من المنبر

٨٠٣ - الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى يحيى بن سليمان بن الحسن، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن على بن الحسين، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي واليا على المدينة، وكان يجتمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقع في علىٌ و يشتمه.

قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فأضقت بالمنبر فأغفست، فرأيت القبر قد انفرج و خرج رجل عليه ثياب بيضاء، فقال له:

يا أبا عبد الله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلـ.

قال: افتح عينيك انظر ما يصنع الله به، فإذا هو قد ذكر علياً فرمى به من فوق المنبر، فمات - لعنه الله^{٨١٨}.

الثالث والعشرون و خمسماة آنـه - عليه السلام - كان في بطنه أمـه لا يدعها تقرب من الأصنام

(١) من المصدر والبحار^{٨١٤}

(٢) الكافي: ٧٤/٥ ح ٦، و عنه البحار: ٤١/٥٨ ح ٩ و الوسائل: ١٢/٥٨ ح ١ و حلية الأبرار: ١/٣٦٢.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما.

(٤) الكافي: ٧٥/٥ ح ٩، و عنه البحار: ٤١/٥٨ ح ١٠، و الوسائل: ٢/٢٥ ح ٢٥٢ و حلية الأبرار: ٢/٢٥٢ ح ٣ (ط ج).

(١) لم أجده في إرشاد المفيد، وقد تقدّم في المعجزة ٣٩٠ عن مناقب ابن شهرآشوب عن حسين بن على بن الحسين - عليه السلام -

^{٨١٨}

٨٠٤- الرواندي: أنّ أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد : و كان علىّ - عليه السلام - صبياً رأيته يكسر الأصنام، فخفت أن تعلم
كبار^{٨١٩} قريش

ص: ١٤٨

(ذلك)^{٨٢٠}، فقالت : يا عجباً (أنا)^{٨٢١} أخبرك بأعجب من هذا، [و هو]^{٨٢٢} أنّي اجتزت بالموقع الذي كانت^{٨٢٣} أصنامهم فيه منصوبة و علىّ في بطني، فوضع رجليه في جوفي شديداً لا يتركنى (أن)^{٨٢٤} أقرب من ذلك الموقع الذي فيه أصنامهم، و أنا كنت^{٨٢٥} أطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للأصنام^{٨٢٦}.

الرابع والعشرون و خمسة و خمسين آخباره- عليه السلام- بالغائب

٨٠٥- الرواندي: قال: روى عن^{٨٢٧} جابر الجعفي، عن الباقي - عليه السلام -، قال: خرج علىّ- عليه السلام - بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أرأيتم إن قلت لكم لا تذهب الأيام حتى يحفر هاهنا نهر يجري فيه الماء [و السفن ما قلتم]^{٨٢٨} أكتنم مصدقي فيما قلت؟

قالوا: يا أمير المؤمنين، و يكون هذا؟

قال: إى و الله لكأنّي أنظر إلى نهر في هذا الموقع، وقد جرى فيه السفن، تكون عذاباً على أهل هذه القرية
أولاً و رحمة

ص: ١٤٩

^{٨١٩} (٢) كذا في البحار، و في المصدر: كفار، و في الأصل: كبير.

^{٨٢٠} (١) ليس في البحار.

^{٨٢١} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٨٢٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٨٢٣} (٤) في المصدر: بموضع كانت.

^{٨٢٤} (٥) ليس في المصدر.

^{٨٢٥} (٦) في المصدر: أقرب منه، و أن أمر في غير ذلك الموقع و إن كنت

^{٨٢٦} (٧) الخرائج: ٢/٧٤١ ح ٥٧، و عنه البحار: ٤٢/١٨ ح ٥.

^{٨٢٧} (٨) في المصدر: منها: ما روى.

^{٨٢٨} (٩) من المصدر.

عليهم آخرًا.

قال: فلم تذهب الأيام حتى حفر نهر الكوفة، فكان عذاباً على أهل الكوفة أولاً، ورحمة عليهم آخرًا، فكان فيه الماء [٨٢٩] (و استمرّ) ^{٨٣٠} و انتفع [به و كان] ^{٨٣١} كما قال - عليه السلام - ^{٨٣٢}.

الخامس والعشرون وخمسمائة العمود الذي طوق به خالداً وفَكَهُ من عنقه، وإخباره - عليه السلام - بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْوِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ

-٨٠٦- الرواندي: قال: [و منها]: أَنَّ عَلَيَا - عليه السلام - لَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْبَيْعَةِ عَلَى أَبِيهِ بَكْرٍ ^{٨٣٣} أَمْرَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يُقْتَلَ عَلَيَّ - عليه السلام - إِذَا [مَا] ^{٨٣٤} سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِ الْفَجْرِ بِالنَّاسِ، فَأَتَى خَالِدًا وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ عَلَيَّ وَمَعَهُ سَيْفٌ، فَفَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ^{٨٣٥} فِي صَلَاتِهِ فِي عَاقِبَةِ ذَلِكَ فَخَطَرَ بِبَالِهِ أَنَّ قَتْلَهُ خَالِدٌ ثَارَتْ فِتْنَةٌ، وَأَنَّ بْنَيْ هَاشِمٍ يَقْتَلُونَنِي، فَلَمَّا ^{٨٣٦} فَرَغَ مِنَ التَّشَهِّدِ النَّفْتِ إِلَى خَالِدٍ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ، وَقَالَ: لَا تَفْعَلْ مَا أَمْرَتَكَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ:

ص: ١٥٠

السلام عليكم.

فقال ^{٨٣٧} على - عليه السلام - لخالد: أَكْنَتْ تَرِيدُ أَنْ تَفْعِلْ ذَلِكَ؟!

قال: نعم، فمَدَّ يَدَهُ إِلَى عَنْقِهِ، وَخَنَقَهُ باصْبِعِيهِ ^{٨٣٨} (حتى) ^{٨٣٩} كادت عيناه تسقطان [من رأسه] ^{٨٤٠}.

^{٨٢٩} (١) من المصدر.

^{٨٣٠} (٢) ليس في المصدر.

^{٨٣١} (٣) من المصدر.

^{٨٣٢} (٤) خرائع الرواندي: ٢٧٤ ح ٧٣، وعنه البحار: ٤١٣ ح ١، و إثبات الهداة: ٤٦١ ح ٢٠٧.

^{٨٣٣} (٥) من المصدر، وفى الأصل: فى حديث أن أبا بكر.

^{٨٣٤} (٦) من المصدر.

^{٨٣٥} (٧) فى المصدر: و مع السيف فكان أبو بكر يتفكر.

^{٨٣٦} (٨) كذا فى المصدر، وفى الأصل: بباله أن بنى هاشم يقتلوننى إن قتل على، فلما

^{٨٣٧} (١) فى نسخة «خ» ثم قال.

^{٨٣٨} (٢) فى المصدر: باصبعين.

^{٨٣٩} (٣) ليس فى المصدر و نسخة «خ».

^{٨٤٠} (٤) من المصدر.

(فقام أبو بكر^{٨٤١} و ناشه بالله أن يتركه، و شفع إليه الناس [في تخليته]^{٨٤٢} فخلّاه.

ثمّ كان^{٨٤٣} خالد (بعد ذلك)^{٨٤٤} يرصد الفرصة و الفجأة لعلّه يقتل عليّاً غرّة^{٨٤٥} ، فبعث أبو بكر بعد ذلك^{٨٤٦} عسكراً مع خالد إلى موضع، فلما خرجوا من المدينة، و كان مدجّجاً و حوله شجاع^{٨٤٧} قد امروا أن يفعلوا كلّما يأمرهم^{٨٤٨} خالد، فرأى^{٨٤٩} عليّاً - عليه عليه السلام - يجيء من ضيّعة^{٨٥٠} له

ص: ١٥١

منفرداً بلا سلاح [قال خالد في نفسه : الآن وقت ذلك^{٨٥١} فلما دنى منه - عليه السلام - ، و كان في يد خالد عمود (من)^{٨٥٢} حديد، فرفعه ليضرب به على رأسه على^{٨٥٣} ، فانتزعه - عليه السلام - من يده و جعله في عنقه و قلّده^{٨٥٣} كالقلادة، فرجع خالد إلى أبي بكر و احتال القوم في كسره فلم يتهيأ لهم ذلك، فأحضروا^{٨٥٤} جماعة من الحدادين، فقالوا: لا نتمكن من انتزاعه^{٨٥٥} إلّا (بعد جعله)^{٨٥٦} في النار، و في ذلك هلاكه^{٨٥٧}.

(و لمّا علموا بكيفية حاله قالوا: علىّ هو الذي يخلّصه من ذلك كما جعله في جيده، و قد ألان الله له الحديد كما ألانه لداود.

^{٨٤١} (٥) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{٨٤٢} (٤) من المصدر.

^{٨٤٣} (٧) في المصدر: فكان.

^{٨٤٤} (٨) ليس في المصدر.

^{٨٤٥} (٩) غرّة: أي غفلة.

^{٨٤٦} (١٠) في المصدر: وقد بعث ذات يوم.

^{٨٤٧} (١١) في المصدر: و كان على خالد السلاح التام و حواليه شجاع.

^{٨٤٨} (١٢) كذا في المصدر، و في الأصل: أمرهم.

^{٨٤٩} (١٣) في المصدر: و أنه رأى.

^{٨٥٠} (١٤) كذا في المصدر، و في الأصل: نحو من ضيقة.

^{٨٥١} (١) من البحار.

^{٨٥٢} (٢) ليس في المصدر.

^{٨٥٣} (٣) في المصدر و البحار: قتله.

^{٨٥٤} (٤) في المصدر: شيء فاستحضروا.

^{٨٥٥} (٥) في المصدر: هذا لا يمكن انتزاعه.

^{٨٥٦} (٦) ليس في المصدر.

^{٨٥٧} (٧) في المصدر: إلّا بالنار و أن ذلك يؤدّي إلى هلاكه.

فشفع أبو بكر إلى علىٰ - عليه السلام -، فأخذ العمود و فكَ بعضه من بعض^{٨٥٩٨٥٨}.

٨٠٧ - على بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: و ذكر حديث فدك و ما جرى بين فاطمة - عليها السلام - و بين أبي بكر و عمر و قال في آخر الحديث : قال عمر: الرأي أن تأمر بقتله.

١٥٢ ص:

قال: فمن يقتله؟

قال: خالد بن الوليد.

فبعثا إلى خالد فأتاهم، فقالا : نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال : احملاني علىٰ ^{٨٤٠} ما شئتما و لو قتل علىٰ بن أبي طالب، قالا: فهو ذاك.

قال خالد: متى أقتله؟

قال أبو بكر: إذا حضر المسجد، فقم بجنبه في الصلاة فإذا أنا سلّمت، فقم عليه فاضرب عنقه، قال : نعم، فسمعت أسماء بنت عيسى ذلك و كانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتها : اذهبى إلى منزل علىٰ و فاطمة فاقرئيهما السلام و قولى لعلىٰ : إنَّ المَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ^{٨٤١}.

فجاءت الجارية إليهما فقالت [علىٰ - عليه السلام]: إنَّ أَسْمَاءَ بَنْتَ عَمِيسَ تَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ وَ تَقُولُ : إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمُرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَأَخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ^{٨٤٢} فقال علىٰ - عليه السلام: قولى لها إنَّ اللَّهَ يَحِيلُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَرِيدُونَ.

لَقَامَ وَ تَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ وَ حَضَرَ الْمَسْجِدَ، وَ صَلَّى عَلَىٰ ^{٨٤٣} خَلْفَ أَبِي بَكَرَ [وَ صَلَّى لِنَفْسِهِ] ^{٨٤٤} وَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَيْ جَنْبِهِ وَ مَعَهُ السِّيفَ.

^{٨٥٨} (٨) ما بين القوسين يختلف مع ما في المصدر كثيراً، فليراجع

^{٨٥٩} (٩) الخرائج: ٢/٧٥٧ ح ٧٥٧ و عنه البحار: ٨/٩٩ (ط حجر) وفي إثبات الهداة: ٢/٤٦٢ ح ٢٠٩ مختصراً.

^{٨٤٠} (١) في المصدر: «حملاني» بدل «احملاني علىٰ».

^{٨٤١} (٢) مقتبس من سورة الفصل: ٢٠.

^{٨٤٢} (٣) من المصدر.

^{٨٤٣} (٤) في المصدر: «وقف» بدل «صلى علىٰ».

فلما جلس أبو بكر للتشهيد^{٨٦٥} ندم على ما قال و خاف الفتنة و شدة

ص: ١٥٣

علىـ عليه السلامـ و بأسهـ و لم يزل متفكراـ لا يجسر أن يسلمـ حتىـ ظنـ الناسـ أنهـ قد سهىـ، ثمـ التفتـ إلىـ خالدـ فقالـ :ـ ياـ خالدـ، لاـ تفعلـ ماـ أمرـتكـ بهـ، السلامـ عليـكمـ وـ رحمةـ اللهـ وـ برـكاتـهـ.

فقالـ أمـيرـ المؤـمنـينــ عليهـ السلامــ:ـ ياـ خالـدـ، ماـ الـذـىـ أـمـرـكـ بـهـ؟ـ

قالـ:ـ أـمـرـنـيـ بـضـربـ عـنـقـكـ.

قالـ:ـ وـ كـنـتـ فـاعـلـاـ؟ـ قالـ:ـ إـيـ وـ اللـهـ لـوـ لـاـ آـنـهـ قالـ:ـ لـاـ تـفـعـلـ لـقـتـلـتـكـ بـعـدـ التـسـلـيمـ.

قالـ:ـ أـخـذـ [هـ]^{٨٦٧}ـ عـلـىـ فـضـرـبـ بـهـ الـأـرـضـ وـ اـجـتـمـعـ النـاسـ عـلـيـهـ، فـقـالـ عـمـرـ:ـ قـتـلـهـ^{٨٦٨}ـ وـ رـبـ الـكـعـبـةـ.

فـقـالـ النـاسـ:ـ يـاـ أـبـاـ الـحـسـنـ، اللـهـ اللـهـ بـحـقـ صـاحـبـ هـذـاـ الـقـبـرـ، فـخـلـىـ عـنـهـ.

قالـ:ـ فـالـتـفـتـ إـلـىـ عـمـرـ وـ أـخـذـ بـتـلـابـيـهـ، وـ قـالـ:ـ يـاـ اـبـنـ الصـهـاـكـ لـوـ لـاـ عـهـدـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهــ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهــ، وـ كـتـابـ مـنـ اللـهــ سـيـقـ لـعـلـمـ أـيـنـاـ أـضـعـفـ نـاـصـرـاـ، وـ أـقـلـ عـدـاـ، ثـمـ دـخـلـ مـنـزـلـهـ^{٨٦٩}ـ.

الـسـادـسـ وـ الـعـشـرـ وـ خـمـسـمـائـةـ يـدـ القـصـابـ الـتـىـ قـطـعـهـاـ وـ أـصـلـحـهـاــ عليهـ السلامــ

ص: ١٥٤

ـ الـراـونـدـىـ:ـ أـنـ قـصـابـاـ باـعـ لـحـمـاـ^{٨٧٠}ـ مـنـ جـارـيـةـ إـنـسـانـ، وـ كـانـ يـحـيـفـ^{٨٧١}ـ عـلـيـهـ فـبـكـتـ وـ خـرـجـتـ، فـرـأـتـ عـلـيـاــ عليهـ السلامــ فـشـكـتـهـ^{٨٧٢}ـ إـلـيـهـ، فـمضـىـ مـعـهـ نـحـوـ^{٨٧٣}ـ، وـ دـعـاهـ إـلـىـ الإـنـصـافـ فـىـ حـقـهـاـ وـ [كـانـ]^{٨٧٤}ـ يـعـظـهـ، وـ يـقـولـ^{٨٧٥}ـ لـهـ:ـ يـنـبـغـىـ أـنـ يـكـونـ الـضـعـيفـ عـنـدـ بـمـنـزـلـةـ الـقـوـىـ، فـلاـ تـنـظـلـمـ الـجـارـيـةــ.ـ وـ لـمـ يـكـنـ القـصـابـ يـعـرـفـ عـلـيـاـ، فـرـفـعـ يـدـهـ وـ قـالـ:

٨٦٤ (٥) من المصدر.

٨٦٥ (٤) في المصدر: في التشهيد.

٨٦٦ (١) في المصدر كنت تفعل.

٨٦٧ (٢) من المصدر.

٨٦٨ (٣) في المصدر: يقتلته.

٨٦٩ (٤) تفسير التمّى: ١٥٨ / ٢، و عنه البحار: ٩٥ / ٨ (ط الحجر)، وعن الاحتجاج: ٩٣ - ٩٤.

أخرج أئبها الرجل. فانصرف^{٨٧٦} - عليه السلام - ولم يتكلّم بشيء، فقيل للقصاب: هذا على بن أبي طالب - عليه السلام -، فقطع يده [وأخذها]^{٨٧٧} وخرج بها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - متذردا، فدعا له - عليه السلام - فصلحت يده^{٨٧٨}.

السابع والعشرون وخمسمائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

- الراوندي: قال: روى عن جنبد بن زهير الأزدي، قال: لما فارقت الخوارج علياً - عليه السلام - خرج إليهم^{٨٧٩} - عليه السلام -

ص: ١٥٥

وخرجنا معه، فانتهينا إلى عندهم^{٨٨٠} فإذا لهم دوى كدوى النحل في ثلاثة^{٨٨١} القرآن، وفيهم أصحاب البرانس وذووا الثففات، فلما رأيت ذلك دخلني شك فتنحيت ونزلت عن فرسي، وركبت رمحي، ووضعت ترسى^{٨٨٢}، ونشرت عليه درعي، وقمت أصلى و[أنا]^{٨٨٣} أقول في دعائي:

اللهم إن كان قتال هؤلاء القوم رضاك، فأرني في ذلك^{٨٨٤} ما أعرف به أنه الحق، وإن كان لك سخطا فاصرفة^{٨٨٥} عنّي، إذا أقبل أقبل علىي - عليه السلام -، فنزل عن بغلة رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقام يصلى اذ جاءه رجل فقال^{٨٨٦}:

^{٨٧٠} (١) كذا في المصدر، وفى الأصل: كان بيع اللحم.

^{٨٧١} (٢) فى المصدر: حاف.

^{٨٧٢} (٣) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فشك.

^{٨٧٣} (٤) فى المصدر: إليه.

^{٨٧٤} (٥) من المصدر.

^{٨٧٥} (٦) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال.

^{٨٧٦} (٧) فى المصدر: فخرج.

^{٨٧٧} (٨) من المصدر.

^{٨٧٨} (٩) الخرائج: ٢/٧٥٨ ح ٧٦ و عنه البخاري: ٤١/٢٠٣ ح ١٨ و إثبات الهداء: ٤٦٢/٢ ح ٢١٠.

^{٨٧٩} (١٠) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لنهر.

^{٨٨٠} (١) فى المصدر: فانتهيت إلى عسكرهم.

^{٨٨١} (٢) فى المصدر: قراءة.

^{٨٨٢} (٣) كذا فى المصدر، وفى الأصل: برنسى.

^{٨٨٣} (٤) من المصير.

^{٨٨٤} (٥) فى المصدر: رضا لك فأرني من ذلك.

^{٨٨٥} (٦) فى المصدر: فاصرف.

قطعوا النهر.

ثم جاء آخر تشتّد به دايه، و قال: قطعوه و ذهبو.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: ما قطعوه و لا يقطعوه و ليقتلن دونه، عهد من الله و رسوله .

و قال (الى) ^{٨٨٧}: يا جندب، ترى التل؟ قلت: نعم.

قال: فإن ^{٨٨٨} رسول الله - صلى الله عليه و آله - [حدثني] ^{٨٨٩} إنهم يقتلون عنده.

ص: ١٥٦

ثم قال: [أما] ^{٨٩٠} أنا أبعث ^{٨٩١} إليهم رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله و سنته نبيه، فيرشقون وجهه بالنبل و هو مقتول، قال : فانتهينا إلى القوم [فإذا] ^{٨٩٢} هم في معسكرهم لم يبرحوا، ولم يرتحلوا . فنادي في الناس و ضمّهم، ثم أتى الصفّ و هو يقول : من يأخذ هذا المصحف و يمضى ^{٨٩٣} به إلى هؤلاء القوم، فيدعوهم إلى كتاب الله و سنته نبيه و هو مقتول و له الجنة؟

فما أجابه أحد إلّا شابٌ من بنى عامر بن صعصعة، فلمّا رأى حداثة سنه قال له: ارجع إلى موقفك.

ثم أعاد [القول] ^{٨٩٤} فما أجابه أحد إلّا ذلك الشاب، قال : خذه أما إنك مقتول، فمضى به، فلما ^{٨٩٥} دنى من القوم حيث يسمعهم ناداهم فرموا ^{٨٩٦} وجهه بالنبل، فأقبل علينا و وجهه كالقتفنذ، فقال على - عليه السلام -: دونكم القوم فحملنا ^{٨٩٧} عليهم (فما كان إلّا كحلبة ناقة حتى أتينا إلى آخره) ^{٨٩٨}.

^{٨٨٦} (٧) في المصدر: إذ جاء رجل و قال.

^{٨٨٧} (٨) ليس في المصدر.

^{٨٨٨} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: قال.

^{٨٨٩} (١٠) من المصدر.

^{٨٩٠} (١) من المصدر.

^{٨٩١} (٢) في المصدر: إننا نبعث.

^{٨٩٢} (٣) من المصدر.

^{٨٩٣} (٤) في المصدر: فيمشي.

^{٨٩٤} (٥) من المصدر.

^{٨٩٥} (٦) في المصدر: فمشي به حتّى إذا.

^{٨٩٦} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: إذ رموا.

[قال جندب: ذهب الشك عنّي، و قتلت بكف ثمانية. ولما قتل

ص: ١٥٧

الحرورية]^{٨٩٩} قال على - عليه السلام - التمسوا في قتلهم رجلا مخدجا، إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة . فطلبوه فلم يجدوه، وقام فأمر بهم فقلّب بعضهم على بعض، فإذا حبسى إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، عليه شعرات كسبال ^{٩٠٠} السنور، فكبّر وكرّ الناس معه، وقال: هذا شيطان لو لا أن تتكلّموا لحدثكم بما أعد الله على لسان نبيه ^{٩٠١} لمن قاتل هؤلاء ^{٩٠٢}.

الثامن والعشرون وخمسة والخارجى الذى طعن فسقطت محاسنه و دعا فردت

٨١٠ - الروانى: أنه - عليه السلام - قال له خارجى : ما قسمت بالعدل، فدعا عليه فسقطت محاسن الخارجى ^{٩٠٣} ، فبكى و تضرع، و سأله أن يدعوه حتى يردها، فدعا فصار كما كان ^{٩٠٤}.

ص: ١٥٨

التاسع والعشرون وخمسة لين الحديد له - عليه السلام -

٨١١ - ثاقب المناقب: عن بعض موالي أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه دخل عليه، فرأى بين يديه حديدا و هو يأخذ بيده منه و يدققه ^{٩٠٦} و يجعله حلقا يسرده ^{٩٠٧} كأنه الشمعة في يده، قال: فسألته ^{٩٠٨} عنه؟

^{٨٩٧} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: أحملوا.

^{٨٩٨} (٩) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{٨٩٩} (١) من المصدر.

^{٩٠٠} (٢) في المصدر: مثل سبلات السنور.

و سبلة الرجل: الدائرة التي في وسط الشفة العليا، و قيل: ما على الشارب من الشعر، و قيل مقدم اللحية، و حكى الليجاني : إنه لذو سبلات. و هو من الواحد الذي فرق يجعل كل جزء منه سبلة، ثم جمع على هذا و ابن الأثير في النهاية و ابن منظور في لسان العرب «عليه شعرات مثل سبلة السنور».

^{٩٠١} (٣) في المصدر: نبيكم.

^{٩٠٢} (٤) الخرائج: ٢/٧٥٥ ح ٧٤، و عنه البحار: ٣٣/٣٨٥ ح ٦١٦، و في إثبات الهداة: ٢/٤٦١ ح ٢٠٨ مختصرًا.

^{٩٠٣} (٥) في المصدر: فسقطت لحيته.

^{٩٠٤} (٦) في المصدر: يدعوه له فدعا الله سبحانه فردها عليه.

^{٩٠٥} (٧) الخرائج: ٢/٩٣٢-٩٣٣.

^{٩٠٦} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: يدفعه.

^{٩٠٧} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: لدرعه و في بعض النسخ: لسرعه.

قال: أصنع الدرع^{٩٠٩}.

الثلاثون و خمسة و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و له - عليه السلام - في القرآن ثلاثة اسم

٨١٢ - الحسيني في هدايته: قال^{٩١٠} أمير المؤمنين - عليه السلام - لعلى ابن دراع^{٩١١} الأسدى، وقد دخل عليه و هو في جامع الكوفة. وقف بين يديه، فقال له: [لقد]^{٩١٢} أرقت من ليلتك (جمعا)^{٩١٣} يا على.

قال: و ما علمك يا أمير المؤمنين بأرقى؟

ص: ١٥٩

قال: ذكرتني والله في أرقتك^{٩١٤} فإن شئت أخبرتك [به]^{٩١٥}.

قال: نعم يا أمير المؤمنين (علمني)^{٩١٦} بذلك، فقال له: ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل: عَمَّ يَسْأَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ^{٩١٧} فأرقت و فكرت^{٩١٨} فيه، وتالله أنا على^{٩١٩} ما اختلف الملا إلّا على^{٩٢٠} والآفي، وما لله نبا^{٩٢١} هو أعظم مني و أولى^{٩٢٢} [تمام] الثلاثة اسم ما لم يكن التصرير به، ثلثا يكبر^{٩٢٣} على قوم لا يؤمنون بفضل الله عز ذكره على رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - و الأئمة الراشدين - صلوات الله عليهم - أجمعين^{٩٢٤}.

^{٩٠٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: سألت.

^{٩٠٩} (٤) الثاقب في المناقب: ١٦٦ / ح ٣.

^{٩١٠} (٥) في المصدر: قول.

^{٩١١} (٦) في المصدر: دراع.

^{٩١٢} (٧) من المصدر.

^{٩١٣} (٨) ليس في المصدر.

^{٩١٤} (١) في المصدر: أرتك.

^{٩١٥} (٢) من المصدر.

^{٩١٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٩١٧} (٤) النبأ: ١ - ٢.

^{٩١٨} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و ذكرت.

^{٩١٩} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

^{٩٢٠} (٧) من المصدر.

^{٩٢١} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: يكثر.

^{٩٢٢} (٩) هداية الحسيني: ١١ (مخطوط).

الحادي والثلاثون وخمسة وسبعين صياغ كهف أهل الكهف، وإقرار أهل الكهف له - عليه السلام -

٨١٣ - عنه: بإسناده، عن جابر بن عبد الله، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه -، قال: دخل أبو بكر وعمر وعثمان على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالوا: يا رسول الله، ما بالك تفضل علينا علينا في كل حال ولا نرى

ص: ١٦٠

معه فضلا؟

قال (النبي - صلى الله عليه وآله -) ^{٩٢٣}: ما أنا فضلته، بل الله تعالى فضلته.

قالوا: وما الدليل (على ذلك؟) ^{٩٢٤}

قال - صلى الله عليه وآله -: إذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم أصدق من أهل الكهف وأنا أحملكم وعليّا، وأجعل سلمانا شاهدا عليكم إلى أصحاب الكهف حتى تسلّموا عليهم، فمن أحياهم الله له وأجابوه كان الأفضل.

قالوا: رضينا، فبسط بساطاً ودعا على فأجلسه وسط البساط، وأجلس كل واحد منهم على قرنة وجلس سلمان على القرنة الرابعة، ثم ^{٩٢٥} قال: يا ريح احملهم إلى أصحاب الكهف ورديهم على ^{٩٢٦} فدخلت الريح تحت البساط وسارت بنا، وإذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه.

قال: أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا سلمان هذا الكهف والرقيم، فقل للقوم يتقدّمون أو تقدّم ^{٩٢٧}. قالوا: نحن نتقدّم، فقام كل واحد منهم فصلّى ودعا وقال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف، فلم يجدهم أحد.

و قام بعدهم أمير المؤمنين - عليه السلام - فصلّى ركعتين ودعا بدعوات، فصاح الكهف وصاح القوم من دخله بالتلبية.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: السلام عليكم أيها الفتية الذين

^{٩٢٣} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٩٢٤} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٩٢٥} (٣) كما في المصدر، وفي الأصل: و.

^{٩٢٦} (٤) في المصدر: إلى.

^{٩٢٧} (٥) في المصدر: نتقدّم.

آمنوا بربهم و زادهم الله هدى، فقالوا: و عليك السلام يا أخا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و وصييه يا ^{٩٢٨} أمير المؤمنين، لقد أخذ الله علينا العهد بعد إيماننا بالله و برسوله محمد - صلى الله عليه و آله - لك يا أمير المؤمنين بالولاء إلى يوم الدين .
سقوط القوم على وجوههم.

فقالوا: يا أبا الحسن رَدْنَا، قال - عليه السلام -: يا ريح رَدِّنَا إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - فحملتنا فإذا نحن بين يديه، فقصّ عليهم رسول الله - صلى الله عليه و آله - كلّما جرى، وقال: وهذا حبيبي جبرائيل - عليه السلام - أخبرنى به، فقالوا: الآن علمتنا فضل على علينا من عند الله عزّ و جلّ لا منك ^{٩٢٩}.

الثاني والثلاثون و خمسة و خمسين نسخة النجم الذي نزل بذروة جدار داره - عليه السلام - و إقرار الشمس له بالوصية

٨١٤ - عنه: بإسناده، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام -، قال: لما كثر قول المنافقين، و حساد أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فيما يظهره رسول الله - صلى الله عليه و آله - من فضل أمير المؤمنين - عليه السلام -، و يصرّ و يدلّ و يأمر الناس بطاعته، و يأخذ البيعة له على كبرائهم، و من لا يؤمن غدره، و يأمرهم بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، و يقول لهم: إنه وصيي و خليفتى، و قاضى دينى، و منجز عداتى، و الحجّة [للله] ^{٩٣٠} على خلقه

(من) ^{٩٣١} بعدى ^{٩٣٢} ، من أطاعه سعد، و من خالفه ضلّ و شقى.

قال المنافقون: لقد ضلّ محمد في ابن عمّه على وغوى [و حال] ^{٩٣٣} والله أفتنه فيه، و لا حبّه ^{٩٣٤} إليه إلّا قتل الشجعان و الأقران و الفرسان يوم بدر و غيرها من قريش و سائر العرب [و اليهود] ^{٩٣٥} ، و إنّ كلّما يأتينا به و يظهر في على من هواء، وكلّ

^{٩٢٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و.

^{٩٢٩} (٢) هداية الحضيني: ١٦.

و أخرجه في البحار: ١٤٤ / ٣٩ ح ١٠ عن إرشاد القلوب: ٢٦٨.

^{٩٣٠} (٣) من المصدر.

^{٩٣١} (١) ليس في المصدر.

^{٩٣٢} (٢) في نسخة «خ»: بعده.

^{٩٣٣} (٣) من المصدر.

^{٩٣٤} (٤) في الأصل: حبّه، و ما أثبتناه من المصدر.

^{٩٣٥} (٥) من المصدر.

ذلك يبلغ رسول الله - صلى الله عليه و آله - حتى اجتمع التسعة المفسدون في الأرض، في دار الأقرع بن حابس التميمي . و كان يسكنها في الوقت صهيب الرومي، و هم التسعة الذين إذا أعدوا أمير المؤمنين - عليه السلام - معهم كان عدّتهم عشرة، و هم:

أبو بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف الزهرى و أبو عبيدة بن الجراح.

فقالوا: قد أكثر محمد رسول الله في أمر علىٰ - عليه السلام - حتى لو أمكنه أن يقول لنا ^{٩٣٤} عبدوه (لقال) ^{٩٣٧}.

فقال سعد بن أبي وقاص: ليت محمدًا أتاني ^{٩٣٨} فيه بآية من السماء كما أتاه الله في نفسه [الآيات] ^{٩٣٩} من شق القمر و غيره.

١٦٣: ص

و باتوا ليتهم تلك، فنزل نجم (من السماء) ^{٩٤٠} حتى صار في ذروة جدار أمير المؤمنين - عليه السلام - متعلقاً، يضيء فيسائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات، و في الآبار و [في]^{٩٤١} المغارات، و في مواضع الظلم من منازل الناس . فذعر أهل المدينة ذعوا شديداً، و خرجوا و هم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل، و لا أين [هو]^{٩٤٢} متعلق، إلآنهم يعلمون إنه على [بعض]^{٩٤٣} منازل رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و سمع رسول الله - صلى الله عليه و آله - ضجيج الناس، فخرج إلى المسجد و صاح بناس: ما الذي أرعبكم و أخافكم، هذا النجم النازل على دار علىٰ بن أبي طالب؟ فقالوا : نعم يا رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: أ فلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا [في]^{٩٤٤} أمسكم في دار صهيب الرومي، فقالوا (في و)^{٩٤٥} في أخي (على)^{٩٤٦} ما قالوه، و قالوا^{٩٤٧} : ليت محمدًا يأتينا بآية من السماء، كما أتانا به في نفسه من شق القمر و غيره . فأنزل الله عز و جل هذا النجم (معلقا)^{٩٤٨} على مشربة أمير المؤمنين علىٰ - عليه السلام -.

^{٩٣٦} (٤) في المصدر: للناس.

^{٩٣٧} (٧) ليس في المصدر.

^{٩٣٨} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: أتنا.

^{٩٣٩} (٩) من المصدر.

^{٩٤٠} (١) ليس في المصدر.

^{٩٤١} (٤-٢) من المصدر.

^{٩٤٢} (٤-٢) من المصدر.

^{٩٤٣} (٤-٢) من المصدر.

^{٩٤٤} (٥) من المصدر و البحار.

و كان أمير المؤمنين - عليه السلام - معه في المسجد (ولم ينزل النجم كذلك) ^{٩٤٩} إلى أن غاب كل نجم في السماء، فصلّى رسول الله - صلى الله عليه

ص: ١٦٤

و آله - الفجر مغمساً وأقبل الناس يقولون: ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه و آله - : هذا حبيبي جبرائيل - عليه السلام - قد أنزل على هذا النجم وحيا و قرآن تسمعونه، ثم قرأ - عليه السلام -:

وَ النَّجْمٌ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ وَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْدَهُ يُوحِي عَلَمَةً شَدِيدًا قُلْوَىٰ^{٩٥٠} ثُمَّ ارْتَفَعَ النَّجْمُ وَ هُمْ يَنْظَرُونَ إِلَيْهِ وَ الشَّمْسُ قَدْ بَزَغَتْ وَ غَابَ النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ.

فقال بعض المنافقين: لو شاء لأمر هذه الشمس فنادت باسم على و قالت: هذا ربكم فاعبده، فهبط جبرائيل - عليه السلام - فخبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - بما قالوه و كان هذا في ليلة الخميس و صبيحته فأقبل بوجهه الكريم على الناس فقال: استعيدوا على من منزله فاستعادوه إليه - عليه السلام -.

فقال [له]^{٩٥١}: يا أبا الحسن، إنّ قوماً من منافقى أمنتني ما قنعوا بآية النجم حتى قالوا: لو شاء ^{٩٥٢} محمد لأمر الشمس ان تتدلى على ^{٩٥٣} و تقول: هذا ربكم فاعبده، فإنك يا على في غد بعد صلاتك - صلاة الفجر - تخرج معى إلى بقى الغرقد ^{٩٥٤} عند طلوع الشمس ^{٩٥٥} فإذا بزغت

^{٩٤٥} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٩٤٦} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٩٤٧} (٨) في المصدر: قال قائل.

^{٩٤٨} (٩) ليس في البحار، و في المصدر: متعلقاً.

^{٩٤٩} (١٠) ليس في المصدر و نسخة «خ».

^{٩٥٠} (١) النجم: ١ - ٥.

^{٩٥١} (٢) من المصدر.

^{٩٥٢} (٣) في المصدر: أراد.

^{٩٥٣} (٤) في المصدر: باسم على.

^{٩٥٤} (٥) في المصدر: الغريف، و الغرقد: شجر عظام أو هي العوسرج إذا عظم، و بقى الغرقد مقبرة المدينة - على ساكنها و آله السلام - لأنّه كان منيتاً للغرقد.

^{٩٥٥} (٦) في الأصل: فقف نحو مطلع الشمس، و ما أثبتناه من المصدر

الشمس فادع بدعوات أنا ملئك إِيَاهَا، وَقُلْ لِلشَّمْسِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِيدِ، وَاسْمَعْ مَا تَقُولُ لَكَ، وَمَا تَرْدَعْ^{٩٥٤} عَلَيْكَ، وَانْصُرْفْ إِلَيْهِ^(ب).

فسمع ما قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، وسمع التسعة المفسدون في الأرض، فقال بعضهم لبعض : لا تزالون تغرون محمداً بأن يظهر في ابن عمّه على كل آية وليس مثل ما قال محمد في هذا اليوم.

فقال اثنان منهم وأقسموا^{٩٥٧} بالله جهد ايمانهما و هما أبو بكر و عمر انهما لا بد أن يحضران^{٩٥٨} البقيع حتى ينظرا و يسمعا ما يكون من على^{٩٥٩} الشمس.

فلما صَلَّى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - (صلوة الفجر)^{٩٥٩} وأمير المؤمنين - عليه السلام - معه في الصلاة أقبل عليه وقال: قم يا أبي الحسن [إلى]^{٩٦٠} ما أمرك الله به و رسوله، و ائت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك، وأسر^{٩٦١} إليه سراً كان فيه الدعوات التي علمه إِيَاهَا.

فخرج أمير المؤمنين - عليه السلام - يسعى إلى البقيع (و تلاه الرجالان، و تلاهما آخران معهما حتى انتهوا إلى البقيع فأخفوا أشخاصهم بين تلك القبور).

و وقف أمير المؤمنين - عليه السلام - بجانب البقيع^{٩٤٢} حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همة لم يعرفونها، و قالوا : هذه الهمة ما علمه محمد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من سحره.

و قال للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد، فأنطقتها الله عز و جل بلسان عربي مبين، فقالت: السلام عليك يا أخا رسول الله و وصيّه، أشهد أنك الأول والآخر، و الظاهر و الباطن، و أنك عبد الله، و أخو رسوله حقاً، فارتعد^{٩٤٣} القوم، و اختلطت

^{٩٥٤} (١) ليس في المصدر.

^{٩٥٧} (٢) في المصدر؛ و أقساماً.

^{٩٥٨} (٣) كذا في البحار و إرشاد القلوب، و في الأصل: أن يحضر البقيع، و في المصدر: لا بد أن نحضر البقيع حتى ننظر و نسمع

^{٩٥٩} (٤) ليس في المصدر.

^{٩٤٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩٤١} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: له.

^{٩٤٢} (١) ما بين التوسيتين ليس في المصدر و البحار و نسخته «خ».

^{٩٤٣} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فأرعد.

عقولهم، و انكفوا إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مسودة وجههم، تعظيم أنفسهم غيظا، فقالوا : يا رسول الله، ما هذا العجب (العجب) ^{٩٦٤} الذي لم يسمع به من النبيين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة؟ كنت تقول لنا إنَّ عَلَيْا لِيْس بِبَشَرٍ و هو ربكم فاعبدهم.

فقال لهم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بمحضر من النّاس في مسجده:

تقولون بما قالت الشمس ^{٩٦٥} ، و تشهدون بما سمعتم؟ فقالوا : يحضر علىٰ ^{٩٦٦} فيقول و نسمع و نشهد بما قال للشمس، و ما قالت له [الشمس] .

فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ^{٩٦٧} بل تقولون، فقالوا: قال علىٰ للشمس: السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد أن همهم هممة تزلزل

١٦٧: ص

منها القيع ^{٩٦٨} ، فأجابته الشمس [و قالت] ^{٩٦٩} : و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيّه حقاً [أشهد أنك الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن إنك عبد الله، و أخو رسوله حقاً] ^{٩٧٠} .

فقال لهم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الحمد لله الذي خصنا بما تجهلون، وأعطانا ما لا تعلمون قد علمتم أنني وآخيت عليّا دونكم و أشهدتكم أنّه وصيّي فما ذا أنكرتم عساكم تقولون : لم قالت (له) ^{٩٧١} الشمس إنك الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، قالوا: نعم يا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لأنك أخبرتنا أن الله هو الأول و الآخر [و الظاهر و الباطن] ^{٩٧٢} في كتابه المنزل عليك.

^{٩٦٤} (٣) ليس في المصدر.

^{٩٦٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما قالت للشمس.

^{٩٦٦} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩٦٧} (٦) ليس في المصدر.

^{٩٦٨} (١) في المصدر: تزلزلت الأرض القيع منها.

^{٩٦٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩٧٠} (٣) من المصدر.

^{٩٧١} (٤) ليس في المصدر.

^{٩٧٢} (٥ و ٦) من المصدر و البحار.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: ويحكم و أنى لكم بعلم ما قالت له الشمس، أمّا قولها إنك الأول فصدقت إنه أول من آمن بالله و رسوله ممّن دعوته من الرجال إلى الإيمان بالله، و خديجة من النساء.

^{٩٧٣} [أَمَا قُولُهَا] وَالآخِرُ، هُوَ آخِرُ الْأَوْصِيَاءِ وَأَنَا آخِرُ الْأَئِمَّيَاءِ، وَخَاتَمُ الرَّسُلِ.

وقولها الظاهر، فهو الذى ظهر على كلّ ما أعطاني اللّه من علمه فما علمه معى غيره و لا يعلمه بعدى سواه إلّا من ارضاه^{٩٧٤} لسره من ولده.

۱۶۸:

و قولها الباطن، فهو و الله الباطن علم الأولين و الآخرين وسائر الكتب المنزلة على النبيين و المرسلين، و ما زادني الله تعالى به من علم ما لم يعلمه، و فضل^{٩٧٥} ما لم تعطوه، فما ذا تتكلرون.

قالوا بِأَجْمَعِهِمْ: نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَآلِكَ - لَوْ عَلِمْنَا مَا تَعْلَمْ لِسَقْطِ الْإِقْرَارِ وَالْفَضْلِ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَعَلَّيْ فَاسْتَغْفِرُ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَعْفُرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ^{٩٧٦} وَهَذَا فِي سُورَةِ الْمَنَافِقِينَ [وَهَذَا مِنْ دَلَائِلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ]^{٩٧٧}.

الثالث والثلاثون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون من الذين يباعون الضبّ، و بمن يقتل الحسين - عليه السلام - منهم

٨١٥ - عنه: عن عليّ بن محمد بن ميمون الخراساني، عن عليّ بن حمزة، عن عاصم الحنّاط، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: لما أراد أمير المؤمنين - عليه السلام - (أن) يسیر إلى الخوارج (إلى) الهروان استنفر

٩٧٣ (٥ و ٦) من المصدر والبحار.

^{٩٧٤} (٧) كذا في المصدر، وفي الأصل و البخاري: «و من» بدل «إلا من».

^{٩٧٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما لم تعلمنون أفضـل.

٩٧٦

٩٧٧ (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٧٨} (٤) هداية الحضيني: ١٧ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ٣٥ / ٢٧٦ ح ٥ عن إرشاد القلوب:

٩٧٩

٩٨٠ (٤) لِبْس فِي الْمَعْرِفَةِ

ص: ١٦٩

فتخلَّفَ عنه^{٩٨١} شُبَّثُ بْنُ رَبِيعٍ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيِّ وَعُمَرُ بْنُ حَرِيثٍ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَئْذِنْ لَنَا أَيَّامًا نَقْضِي^{٩٨٢} حَوَائِجُنَا وَنَصْنَعُ مَا نَرِيدُ، ثُمَّ نَلْحِقُ بِكَ.

فَقَالَ : وَفَعْلَمُوهَا، شُوَاهِدًا لَكُمْ مِنْ مَشَايِخِنِّ وَاللَّهُ مَا لَكُمْ حَاجَةٌ تَتَخَلَّفُونَ^{٩٨٤} وَلَكُنُّكُمْ تَتَخَذُونَ سَفَرَةً، وَتَخْرُجُونَ إِلَى النَّزَهَةِ، وَتَجْلِسُونَ تَنْتَظِرُونَ^{٩٨٥} فِي مَنْظَرِ تَنْتَحِرُونَ^{٩٨٦} عَنِ الْجَادَةِ وَتَبْسِطُ سَفَرَتُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَتَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامَكُمْ^{٩٨٧} وَبِمِرْضَبِّ^{٩٨٨} فَتَأْمُرُونَ غَلَمانَكُمْ فِي صِطَادِنِهِ لَكُمْ فَيَأْتُونَكُمْ بِهِ فَتَخَلَّفُونَنِي، وَتَبَايِعُونَ الضَّبَّ، وَتَجْعَلُونَهِ إِمَامَكُمْ دُونِي، وَاعْلَمُوا أَنِّي سَمِعْتُ أَخِي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَيْتُمْنَا : لِيَخْلُو كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَأْتِمُونَ بِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ أَقْبَحَ وُجُوهًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَخْلُعُونَ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - (وَابْنِ عَمِّهِ وَصَهْرِهِ)^{٩٨٩} وَتَنْقِضُونَ مِياثَاقَهُ الَّذِي أَخَذَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَلَيْكُمْ، وَتَحْشِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِمَامَكُمْ ضَبَّ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْاسٍ^{٩٩٠} بِإِمَامِهِمْ .

قَالُوا: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا نَرِيدُ إِلَّا نَقْضِي حَوَائِجُنَا وَنَلْحِقُ بِكَ،

ص: ١٧٠

فَوَلَّ عَنْهُمْ وَهُوَ يَقُولُ: عَلَيْكُمُ الدَّمَارُ وَسُوءُ الدَّارِ، وَاللَّهُ مَا يَكُونُ إِلَّا مَا قَلَتْ لَكُمْ إِلَّا حَقًا.

^{٩٨١} (١) فِي الْمَصْدَرِ: عَنْهُ سَتَّةَ.

^{٩٨٢} (٢ و ٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: أَبْدَلَنَا أَيَّامًا تَنْقِضُ، وَهُوَ مَصْحَّفٌ

^{٩٨٣} (٢ و ٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: أَبْدَلَنَا أَيَّامًا تَنْقِضُ، وَهُوَ مَصْحَّفٌ

^{٩٨٤} (٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٩٨٥} (٥) فِي الْمَصْدَرِ: تَنْتَظِرُونَ.

^{٩٨٦} (٦) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: تَنْتَحِرُونَ.

^{٩٨٧} (٧) فِي الْمَصْدَرِ: مِنْ طَعَامٍ.

^{٩٨٨} (٨) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: وَاعْلَمُونِي.

^{٩٨٩} (٩) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٩٩٠} (١٠) الإِسْرَاءُ: ٧١.

و مضى أمير المؤمنين - عليه السلام - حتّى إذا صار بالمدائن خرج القوم إلى الخورنق و هيئوا طعاما في سفرة و بسطوها في الموضع و جلسوا يأكلون و يشربون الخمرة، فمرّ بهم ضبٌ فأمروا غلمانهم فصادوه لهم و أتوهم به، فخلعوا أمير المؤمنين - عليه السلام - و بايعوا له، فبسط لهم الضبٌ يده، فقالوا : أنت و الله إمامنا و ما يبعثنا لك و لعلّي بن أبي طالب إلّا واحدة، و إنّك لأحبّ إلينا منه.

و كان كما ^{٩٩١} قال أمير المؤمنين - عليه السلام -، و كانوا كما قال الله عزّ و جلّ : بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ جَلَّا ^{٩٩٢} ثُمَّ لحقوا به.

فقال لهم لما وردوا عليه : فعلتم يا أعداء الله، و أعداء رسوله، و أمير المؤمنين - عليه السلام - ما أخبرتكم به، فقالوا: لا، يا أمير المؤمنين ما فعلنا.

فقال: و الله ليبعثكم الله ^{٩٩٣} مع إمامكم، قالوا: قد فلحنا [يا أمير المؤمنين] ^{٩٩٤} إذا بعثنا الله معك، قال: كيف تكونون [معي] ^{٩٩٥} و قد خلعتموني و بايعتم الضبٌ و الله لكانني أنظر إليكم يوم القيمة و الضبٌ يسوقكم إلى النار، فحلفو له بالله ^{إنا} ^{٩٩٦} ما فعلنا، و لا خلعناك، و لا ^{٩٩٧} بايعنا الضبٌ.

ص: ١٧١

فلما رأوه ^{٩٩٨} يكذّبهم و لا يقبل منهم، أقرّوا (له) ^{٩٩٩} و قالوا له: اغفر لنا ذنبينا، قال: و الله لا غرفت لكم ذنوبكم، و قد اخترتم (^{على}) ^{١٠٠٠} مسخاً مسخه الله، و جعله آية للعالمين، و كذبتم رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و قد حدّثني عن جبرائيل - عليه السلام -، عن الله عزّ و جلّ فبعد لكم و سحقا.

ثم قال: لأنّ كان مع رسول الله - صلّى الله عليه و آله - منافقون فإنّ معى منافقين و أنتم هم، أما و الله يا شبت بن ربى، و أنت يا عمرو بن حريث، و محمد ابنك، يا أشعث ^{١٠٠١} بن قيس لقتل ابن الحسين - عليه السلام -، هكذا حدّثني حبيبي رسول

^{٩٩١} (١) في المصدر: ما.

^{٩٩٢} (٢) الكهف: ٥٠.

^{٩٩٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: قال: و الله ليبعثنكم، و في نسخة «خ»: ليجمعنكم.

^{٩٩٤} (٤-٦) من المصدر.

^{٩٩٥} (٤-٦) من المصدر.

^{٩٩٦} (٤-٦) من المصدر.

^{٩٩٧} (٧) في المصدر: و ما خلعننا و ما.

^{٩٩٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: رأوهـ.

^{٩٩٩} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{١٠٠٠} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

الله - صلى الله عليه و آله - فللويل لمن رسول الله - صلى الله عليه و آله - خصمه و فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه و آله ، و لما قتل الحسين - عليه السلام - وكان شبت بن ربعي و عمرو بن حرث و محمد بن الاشعث فيمن سار إلى [حرب]^{١٠٢} الحسين - عليه السلام - من الكوفة و قاتلوه بكرلاء حتى قتلواه [فكان هذا من دلائله - عليه السلام -^{١٠٣} .]

الرابع والثلاثون و خمسمائة خبر الأفعى الذي جاء من باب الفيل

(و عنه: عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه محمد بن

ص: ١٧٢

ميمون الغراساني)^{١٠٤} ، عن محمد بن علي، عن الحسن^{١٠٥} بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمданى، عن الحارث الأعور [الهمدانى]^{١٠٦} ، قال: بينما^{١٠٧} أمير المؤمنين - عليه السلام - يخطب الناس [يوم الجمعة]^{١٠٨} في مسجد الكوفة إذ أقبل أفعى من ناحية باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير، يهوى نحو المنبر، فافترق الناس فرقتين في جانبي^{١٠٩} المسجد خوفا منه فجاء حتى صعد المنبر، ثم تطاول إلى اذن أمير المؤمنين - عليه السلام - فأصغى إليه باذنه وأقبل يساره مليا، ثم نزل.

فلها بلغ [باب]^{١٠١١} أمير المؤمنين - عليه السلام - الذي يسمونه بباب الفيل اقطع أثره و غاب، فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلا^{١٠١٢} قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين - عليه السلام -، ولم يبق منافق ولا منافقه إلّا قال: هذا من سحره^{١٠١٣} .

^{١٠٠١} (٤) في المصدر: و يا أشعث.

^{١٠٠٢} (٥ و ٦) من المصدر.

^{١٠٠٣} (٥ و ٦) من المصدر.

^{١٠٠٤} (٧) هداية الحسيني: ٢٢ (مخطوط). و أورده في إرشاد القلوب: ٢٧٥.

و قد تقدم في ج ١٨٩ / ٢ ح ٤٩٥ عن خرائج الرواوندي مختصرًا

^{١٠٠٥} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٠٦} (٢) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: الحسين.

^{١٠٠٧} (٣) من المصدر.

^{١٠٠٨} (٤) في المصدر: بيانا.

^{١٠٠٩} (٥) من المصدر.

^{١٠١٠} (٦) في المصدر: جانب.

^{١٠١١} (٧) من المصدر و نسخة «خ».

^{١٠١٢} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: قالوا.

^{١٠١٣} (٩) في المصدر: سحر أمير المؤمنين.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - : (أيها الناس)^{١٠١٤} لست بساحر، و هذا الذي رأيتموه وصيّ محمد - صلّى الله عليه و آله - على الجنّ، و أنا وصيّه على الإنس، و هذا يطيعنى أكثر مما تطيعونى، و هذا^{١٠١٥} خليقنى فيهم، و قد

ص: ١٧٣

وَقَعَ بَيْنَ الْجِنِّ مُلْحَمَةً تَهَاجِرُوا فِيهَا الدَّمَاءُ الَّتِي لَا يَعْلَمُونَ مَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا^{١٠١٦} وَلَا مَا الْحُكْمُ فِيهَا، فَأَتَانِي سَائِلًا عَنِ الْجَوَابِ^{١٠١٧} فِي ذَلِكَ، فَأَجْبَتُهُ عَنْهُ بِالْحَقِّ، وَهَذَا الْمَثَالُ الَّذِي تَمَثَّلُ لَكُمْ [بِهِ]^{١٠١٨} أَرَادَ أَنْ يُرِيكُمْ فَضْلَى عَلَيْكُمُ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ مِنْكُمْ^{١٠١٩}.

الخامس و الثلاثون و خمسماة الرجل الذى صار رأسه كرأس الكلب و عوده سويّا

٨١٧- و عنه: (عن محمد بن جابر)^{١٠٢٠} ، عن عبد الله بن خالد (بن)^{١٠٢١} الحذاء، عن محمد بن جعفر الطوسي، عن محمد بن صدقة العنبرى، عن محمد بن سنان الزهرى، عن الحسن بن جheim بن^{١٠٢٢} المضا عن أبي الصامت، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - ، قال: بينما^{١٠٢٣} أمير المؤمنين - عليه السلام - يتوجه^{١٠٢٤} إلى معاوية و يحرّض الناس على قتاله إذ اختصم إليه رجلان في فعل، فتعجل أحدهما في الكلام و زاد فيه، فالتفت إليه أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - و قال له: احس، فإذا رأسه رأس الكلب، فبعث من حوله و أقبل الرجل بإصبعه (المسبحة يتضرّع إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و يسأله الإقالة.

ص: ١٧٤

كلب، بهت من حوله و أقبل الرجل بإصبعه (المسبحة يتضرّع إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و يسأله الإقالة.

^{١٠١٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٠١٥} (٢) في المصدر: وهو.

^{١٠١٦} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيها.

^{١٠١٧} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{١٠١٨} (٣) من المصدر.

^{١٠١٩} (٤) هداية الحسيني: ٢٨ (مخطوط). و أورده في إرشاد القلوب: ٢٧٨.

و قد تقدم في ج ١ / ح ٨٠ عن ثاقب المناقب.

^{١٠٢٠} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٠٢١} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٠٢٢} (٧) في المصدر: الحسين بن جheim، عن أبي.

^{١٠٢٣} (٨) في المصدر: بينما.

^{١٠٢٤} (٩) في المصدر: متوجه.

فنظر إليه أمير المؤمنين - عليه السلام -^{١٠٢٥} وحرّك شفتيه، فعاد^{١٠٢٦} كما كان خلقاً سوياً فوثب بعض [أصحابه]^{١٠٢٧} فقال^{١٠٢٨}: يا أمير المؤمنين، هذه القدرة لك كما رأينا وأنت تجهز إلى معاوية! فما بالك^{١٠٢٩} لا تكتفي به بعض ما أعطاك الله من هذه القدرة؟

فأطرق قليلاً ورفع رأسه إليهم و^{١٠٣٠} قال: وَالذِّي فلقَ الحَبَّةَ، وَبِرَأْ النَّسْمَةَ لَوْ شَئْتَ أَنْ أَضْرِبَ بِرِجْلِي هَذِهِ الْقَصِيرَةَ فِي طُولِ هَذِهِ الْفَيَافِيِّ وَالْجَبَالِ وَالْأَوْدِيَّةِ وَالْفَلَوَاتِ حَتَّى أَضْرِبَ صَدْرَ مَعَاوِيَةَ عَلَى سَرِيرِهِ فَأَقْلَبَهُ عَلَى أَمَّ رَأْسِهِ لَفْعَلْتَ، وَلَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ اُوتَ^{١٠٣١} بِهِ قَبْلَ أَنْ أَقْوِمَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا أَوْ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَ إِلَى أَحَدِكُمْ طَرْفَهُ لَفْعَلْتَ، وَلَكُنَّا كَمَا^{١٠٣٣} وَصَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ: بَلْ عِبَادُ مُكَرَّمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{١٠٣٥١٠٣٤}.

ص: ١٧٥

السادس والثلاثون وخمسين إثمار الشجرة اليابسة

(٨١٨) و عنه: عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه محمد بن ميمون الخراساني، عن محمد بن علي، عن الحسن بن أبي حمزة، عن القاسم بن الوليد الهمданى^{١٠٣٦} ، عن الحارث الأعور (الهمدانى)^{١٠٣٧} قال: خرجنا مع أمير المؤمنين - عليه السلام - حتّى انتهينا إلى العاقول بالكوفة على شاطئ الفرات، فإذا نحن بأصل شجرة وقد وقع لحاوها وبقي عودها يابسا، فضربها بيده،

^{١٠٢٥} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٢٦} (٢) في المصدر: فكان.

^{١٠٢٧} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٠٢٨} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٠٢٩} (٥) في المصدر: فما لك.

^{١٠٣٠} (٦) في المصدر: ثم.

^{١٠٣١} (٧) في المصدر: أولى.

^{١٠٣٢} (٨) في المصدر: هذا و قبل.

^{١٠٣٣} (٩) في المصدر: و لكننا كما.

^{١٠٣٤} (١٠) الأنبياء: ٢٦.

^{١٠٣٥} (١١) هداية الحسيني: ٢٠ (مخطوط) وأورده في إرشاد القلوب: ٢٧٢.

و قد تقدم في ج ٢٩٧ / ٢ ح ٥٦٠ عن ثاقب المناقب.

^{١٠٣٦} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{١٠٣٧} (١ و ٢) ليس في المصدر.

ثم قال لها: ارجعني يا ذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا هي تهتز بأغصانها مورقة مشمرة حملها الكمشري الذي لم ير مثله^{١٠٣٨} في فواكه الدنيا^{١٠٣٩}، فطعمنا منه و تزوّدنا و حملنا، فلما كان بعد أيام عدنا إليها فإذا بها خضراء (و فيها) ^{١٠٤٠} الكمشري^{١٠٤١}.

السابع و الثلاثون و خمسمائة خبر إيفاء دين رسول الله - صلى الله عليه و آله - و عداته، و إيجاده - عليه السلام - تحت بساطه ذلك و إخراج الشماني ناقة بأزمنتها و رحالها

٨١٩- و عنه: (عن علي بن محمد بن ميمون، عن أبيه، عن محمد بن

ص: ١٧٦

عمّار)^{١٠٤٢} قال: حدثني عمر بن القاسم، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لئلا أمر أمير المؤمنين - عليه السلام - بإنجاز عادات رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قضاء ديونه نادى منادى أمير المؤمنين - عليه السلام - ألا من كان^{١٠٤٣} له عند رسول الله - صلى الله عليه و آله - دين أو عدة فليقبل إلينا، فكان الرجل يجيء و أمير المؤمنين - عليه السلام - لا يملك شيئاً فيقول: اللهم اقض عن نبيك، فيصيّب [ما]^{١٠٤٤} وعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - تحت البساط لا يزيد درهماً و لا ينقص درهماً.

فقال أبو بكر لعمر : هذا يصيّب ما وعد النبي - صلى الله عليه و آله - تحت بساطه^{١٠٤٥} و نخشى أن تميل الناس إليه، فقال له عمر: ينادي مناديك أيضاً فإنك ستقضى^{١٠٤٦} كما قضى.

فنادى مناديه: ألا من كان له عند رسول الله - صلى الله عليه و آله - دين أو عدة فليقبل^{١٠٤٧} ، فسلط الله عليهم أعرابى فقال : (إن)^{١٠٤٨} لي عند رسول الله - صلى الله عليه و آله - ثمانون ناقة حمراء سود المقل^{١٠٤٩} بأزمنتها و رحالها.

^{١٠٣٨} (٣) في المصدر: لا يرى مثلها.

^{١٠٣٩} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{١٠٤٠} (٥) ليس في المصدر.

^{١٠٤١} (٦) هداية الحسيني: ٢٨ (مخطوط). و أورده في إرشاد القلوب: ٢٧٦

و قد تقدم في ج ١/٣٦١ ح ٢٣٠ عن ثاقب المناقب و الخرائج مع تخريجاته

^{١٠٤٢} (١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

^{١٠٤٣} (٢) في المصدر: كل من.

^{١٠٤٤} (٣) من البحار.

^{١٠٤٥} (٤) في المصدر: البساط.

^{١٠٤٦} (٥) في المصدر: مستقضى.

^{١٠٤٧} (٦) كذلك في المصدر، و في الأصل: فليقل.

فقال أبو بكر (و عمر)^{١٠٥٠}: تحضر عندنا يا أعرابى في غد، فمضى الأعرابى، فقال أبو بكر لعمر: ألا ترى إلى هذا لا يزال يلقينا في كل بدء

ص: ١٧٧

ويحك [من]^{١٠٥١} أين في الدنيا ثمانون ناقة (حمراء سود المقل)^{١٠٥٢} إلا أن يجعلنا كذابين عند الناس.

فقال له عمر: يا أبو بكر هاهنا حيلة تخلصك منه، قال: و ما هي؟

قال: تقول له (تحضر)^{١٠٥٤} يبنتك على رسول الله - صلى الله عليه و آله - بهذا الذى ذكرته حتى نوفيك إياه فإن رسول الله - صلى الله عليه و آله - لا تقوم عليه بيضة في دين ولا عدة.

فلما كان من الغد حضر الأعرابى فقال: قد جئت للوعد.

فقال له أبو بكر و عمر : يا أعرابى، احضر لنا^{١٠٥٥} يبنتك على رسول الله - صلى الله عليه و آله - حتى نوفيك، فقال الأعرابى: أترك رجلا يعطينى بلا بيضة وأجيء إلى قوم لا يعطونى إلا بيضة ما أراك^{١٠٥٦} إلا وقد انقطعت بكم الأسباب، و ترمعون أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - (كان)^{١٠٥٧} كذابا لآتين أبو الحسن عليا فلthen قال لي مثل ما قلتما (ه)^{١٠٥٨} لأرتدى عن الاسلام.

^{١٠٤٨} (٧) ليس في المصدر.

^{١٠٤٩} (٨) في المصدر: الحدق.

^{١٠٥٠} (٩) ليس في المصدر.

^{١٠٥١} (١) من المصدر.

^{١٠٥٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٠٥٣} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما يزيد.

^{١٠٥٤} (٤) في المصدر: احضر.

^{١٠٥٥} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: احضرنا.

^{١٠٥٦} (٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أرى.

^{١٠٥٧} (٧ و ٨) ليس في المصدر.

^{١٠٥٨} (٧ و ٨) ليس في المصدر.

فجاء إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: إنّ لى عند رسول الله - صلّى الله عليه و آله - عدة ثمانين^{١٠٥٩} ناقة حمراء، سود المقل، فقال له أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -: اجلس يا أعرابى فإنّ الله تبارك و تعالى سيقضى

ص: ١٧٨

عن نبئه - عليه السلام -.

ثم قال: يا حسن و يا حسين تعالا و اذها^{١٠٦٠} إلى وادى آل فلان و ناديا عند شفير الوادى بائنا رسولا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - [إليكم]^{١٠٦١} و حبياه و وصياه و أنّ للأعرابى عند رسول الله - صلّى الله عليه و آله - ثمانون ناقة حمراء سود المقل، فأجابهما مجيب من الوادى : نشهد أنّكما حبيبا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و وصياه كما قلتمنا فانتظرا حتى^{١٠٦٢} نجمعها بيتنا، فما جلسنا إلّا قليلا [حتى ظهرت ثمانون ناقة حمراء سود المقل، و أنّ الحسن و الحسين - عليهما السلام - ساقاها إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - دفعها إلى الأعرابى . فكان هذا من دلائله - عليه السلام -]^{١٠٦٣} (إلى أن طلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها فجذبه الحسن - عليه السلام - فظهرت الناقة، ثم ما زال ناقة ثمّ ناقة حتى انقطع القطار على ثمانين، ثم انضمّت الصخرة فدفع التوقي إلى الرجل، فأمره بالكتمان لما رأى).

فقال الأعرابى: صدق رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و صدق أبوك - عليه السلام - هو قاضى دينه، و منجز وعده، و الإمام من بعده، رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إله حميد مجيد^{١٠٥١٠٦٤}.

ص: ١٧٩

الثامن والثلاثون و خمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعى

٨٢٠ - و عنه: (عن محمد بن جبلة التمار^{١٠٦٥} ، عن محمد بن موسى الأزدي^{١٠٦٦} ، عن المحول بن إبراهيم، عن رشيد بن زيد الحميرى، عن الحسن بن محبوب و عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن أبي حمزة الشمالي، عن جابر بن عبد الله (بن عمر)^{١٠٦٨})

^{١٠٥٩} (٩) في المصدر: «ثمانون» بدلاً «عدة ثمانين».

^{١٠٦٠} (١) في المصدر: تعاليماً فاذها.

^{١٠٦١} (٢) من المصدر.

^{١٠٦٢} (٣) في المصدر: فانتظرا لنجمعها.

^{١٠٦٣} (٤) من المصدر.

^{١٠٦٤} (٥) ما بين القوسين من حاشية الأصل، و ليس في المصدر

^{١٠٦٥} (٦) هداية الحضيني: ٢٨ (مخطوط)، و أورده في إرشاد القلوب: ٢٧٨.

و قد تقدم في ج ٣٣ / ٥٣٣ عن الرواندي.

بن حرام الأنباري قال: أرسل رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً فَقَالَ لَهُمْ: تَصْلُونَ^{١٠٦٩} سَاعَةً كَذَا وَكَذَا مِنَ اللَّيْلِ أَرْضًا لَا تَمْتَدُونَ فِيهَا سِيرًا، إِذَا وَصَلْتُمْ إِلَيْهَا فَخُذُوا ذَاتَ الشَّمَالِ فَإِنْكُمْ تَمْرُونَ بِرَجُلٍ فَاضِلٍ خَيْرٌ [فِي سَاقِيَّةٍ]^{١٠٧٠} فَتَسْتَرِشُونَهُ فِيَابِيْ أَنْ يَرْشِدُكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ، وَيَذْبِحَ لَكُمْ كَبِشاً فِي طَعْمِكُمْ، ثُمَّ يَقُومُ مَعَكُمْ فِي رِشْدِكُمْ (عَلَيْهِ)^{١٠٧١} الْطَّرِيقُ فَأَقْرَبُوهُ مِنَ السَّلَامِ وَأَعْلَمُوهُ أَنِّي قَدْ ظَهَرْتُ فِي الْمَدِينَةِ.

فَمَضُوا فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَوْضِعِ فِي الْوَقْتِ ضَلَّوْا، فَقَالَ قَائِلُهُمْ: أَلَمْ يَقُولَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً: خُذُوا ذَاتَ الشَّمَالِ، فَفَعَلُوكُمْ فَمَرُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً^{١٠٧٢} فَاسْتَرِشُوهُ الْطَّرِيقَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَرْشِدُكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِي.

١٨٠: ص

فَذَبَحَ لَهُمْ كَبِشاً فَأَكَلُوا مِنْ طَعَامِهِ، وَقَامُوا مَعَهُمْ فَأَرْشَدُهُمْ الْطَّرِيقَ وَقَالُوا لَهُمْ: أَظْهِرْنَا النَّبِيَّ - صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً - بِالْمَدِينَةِ؟

فَقَالُوا: نَعَمْ. فَأَبْلَغُوهُ سَلَامَهُ فَخَلَفَ فِي شَأْنِهِ مِنْ خَلْفٍ وَمَضَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً وَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْحَمْقِ الْخَزَاعِيُّ بْنُ الْكَاهِنِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَمْرُو بْنِ الْقَنْيِ بْنِ رَاحِ بْنِ عَمْرُو بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرُو، فَلَبِثَ مَعَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً - مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ [لَهُ]^{١٠٧٣} رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيَّةً:

ارجع إلى الموضع الذي هاجرت إلى منه فإذا نزل أخي أمير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأأتيه.

فَانْصَرَفَ عُمَرُ بْنُ الْحَمْقِ إِلَى شَأْنِهِ حَتَّى إِذَا نَزَلَ أَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْكَوْفَةَ أَتَاهُ فَأَقَامَ مَعَهُ فِي الْكَوْفَةِ، فَبَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَالَسَ وَعُمَرُ بْنُ يَدِيهِ فَقَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ أَلَكَ دَارٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بِعَهْدِكَ وَاجْعَلْهَا فِي الْأَزْدِ إِنِّي غَدَلُو (قَدْ)^{١٠٧٤} غَبَتْ عَنْكُمْ لِطَلْبِتُ^{١٠٧٥} فَتَبَيَّنَكُمُ الْأَزْدُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْكَوْفَةَ مَتَوَجِّهًا نَحْوَ الْمَوْصَلِ، فَتَمَرَّ بِرَجُلٍ نَصَارَى [مَقْعَدٌ]^{١٠٧٦}

^{١٠٦٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٦٧} (٢) في المصدر: عن موسى بن محمد الأزدي

^{١٠٦٨} (٣) ليس في المصدر.

^{١٠٦٩} (٤) في المصدر: قال إنكم تقبلون.

^{١٠٧٠} (٥) من المصدر.

^{١٠٧١} (٦) ليس في المصدر.

^{١٠٧٢} (٧) ليس في المصدر.

^{١٠٧٣} (١) من المصدر.

^{١٠٧٤} (٢) ليس في المصدر.

^{١٠٧٥} (٣) في المصدر: فطلبـت.

فتقدع عنده، فتستسقيه الماء فيسقيكه، و يسألك عن شأنك فتخبره، و ستصادفه ^{١٠٧٧} مقعداً فادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، فإذا أسلم فامر بيدك على ركبتيه فإنّه ينهض صحيحاً مسلماً و يتبعك.

و تمرّ برجل محجوب جالس على الجادة فتستسقيه الماء فيسقيك، و يسألك عن قصتك، و ما الذي أخافك، و من تتوّق؟
فحدّته

١٨١: ص

بأنّ معاوية طلبك ليقتلوك و يمثّل بك لإيمانك بالله و رسوله - صلّى الله عليه و آله - و طاعتكم (الى و إخلاصكم) ^{١٠٧٨} في ولايتي، و نصحك لله تعالى في دينك، فادعه إلى الإسلام فإنّه يسلم، فامر بيدك على عينيه، فإنّه يرجع بصيراً بإذن الله تعالى، فيتبعانك و يكونان معك، و هما اللذان يواريان جثتك في الأرض.

ثم تصير إلى الدير على نهر يدعى بالدجلة فإنّ فيه صديقاً عنده من علم المسيح - عليه السلام - ما تجده لك أعون الأعوان على سرّك و ما ذاك إلّا ليهديه الله لك، فإذا أحستّ بك شرطة ابن أمّ الحكم، و هو خليفة معاوية بالجزيرة، و يكون مسكنه بالموصل، فاقصد إلى الصديق الذي في الدير في أعلى الموصل فناده فإنه يمتنع، فاذكر اسم الله الذي علمتك إيه اه فإنّ الدير يتواضع لك حتى تصير في ذروته، فإذا رأك ذلك الراهب الصديق قال لتمييز معه : ليس هذا أو أنّ المسيح هذا شخص كريم و محمد قد توفاه الله و وصيّه قد استشهد بالكوفة و هذا من حواريه.

ثم يأتيك ذليلاً خاشعاً فيقول لك أيّها الشخص العظيم قد احلتني لما لم ^{١٠٧٩} أستحقّه فبم تأمرني، فتقول [له] ^{١٠٨٠} : استر تلميذك هذين عندك و تشرف على ديرك هذا فأنت ما ذا ترى، [إذا] ^{١٠٨١} قال لك: إنّي أرى خيلاً غامرة ^{١٠٨٢} نحونا فخلف تلميذك عنده و انزل و اركب فرسك و اقصد نحو غار على شاطئ الدجلة تستتر ^{١٠٨٣} فيه فإنه لا بدّ من أن يسترك، و فيه فسقة

^{١٠٧٤} (٤) من المصدر.

^{١٠٧٧} (٥) في المصدر: تصادقه.

^{١٠٧٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٧٩} (٢) كما في المصدر، و في الأصل: قد أهلتني لما استحقّه.

^{١٠٨٠} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٠٨١} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٠٨٢} (٥) في المصدر: غائرة.

^{١٠٨٣} (٦) في المصدر: تستر.

من الجنّ و الإنس، فإذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة الجنّ يظهر لك بصورة تُنَيّن [أسود]^{١٠٨٤} فينهشك نهشا يبالغ في أضعافك، و يفر^{١٠٨٥} فرسك فتبدر بك الخيل فيقولون: هذا فرس عمرو، و يقفون أثراه، فإذا أحست بهم دون الغار فابرز إليهم بين دجلة و الجادة، فقف لهم في تلك البقعة فإنّ الله تعالى جعلها حفترك و حرمك، فالقلهم بسيفك فاقتلت منهم ما استطعت حتى يأتيك أمر الله، فإذا غلبوك جزاً رأسك و شه روه على قناته إلى معاوية و رأسك أول رأس يشهر في الإسلام من بلد إلى بلد.

ثمّ بكى ^{١٠٨٦} أمير المؤمنين - عليه السلام - و قال: بنفسي ريحانة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و ثمرة فؤاده، و قرة عينه ابنى الحسين، فإني رأيته يسير و ذراريه بعدك يا عمرو من كربلاء بغربي الفرات إلى يزيد بن معاوية - عليهما لعنة الله -.

ثمّ ينزل صاحبكم المحبوب والمقدّس فيواريان جسدك في موضع مصرعك، و هو من الدير و الموصل على مائة و خمسين خطوة من الدير.

[فكان كما ذكره أمير المؤمنين - عليه السلام - عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ، و كان هذا من دلائله - عليه السلام - ^{١٠٨٧}]

الناسع والتلاثون وخمسة إبطاق المسوخ له - عليه السلام -

٨٢١ - و عنه: بإسناده عن محمد بن إبراهيم، عن جعفر بن زيد القزويني، عن زيد الشحام، عن أبي هارون، عن ميمش التمار، عن سعد الخفاف، عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء نفر إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقالوا: إنّ المعتمد يزعم أنّك تقول هذا الجرى منسخ.

قال: مكانكم حتى أخرج إليكم، فتناول ثوبه، ثمّ خرج إليهم، فمضى حتى انتهى إلى الفرات بالكوفة، فصاح: يا جرى، فأجابه: ليك ليك، قال: من أنا؟ قال: أنت إمام المتّقين، و أمير المؤمنين .

^{١٠٨٤} (١) من المصدر.

^{١٠٨٥} (٢) في المصدر: و يعبر، و في الأصل: ينفر، و ما أثبتناه من إرشاد القلوب

^{١٠٨٦} (٣) في المصدر: و بكى.

^{١٠٨٧} (٤) من المصدر و إرشاد القلوب.

^{١٠٨٨} (٥) هداية الحضيني: ٢٩ (مخطوط)، و أورده الدليلي في إرشاد القلوب: ٢٨١ - ٢٨٠.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: فمن أنت؟ قال: ممّن عرضت علىّ ولا يتك فجحدتها ولم أقبلها، فمسخت جرّياً (و بعض هؤلاء الذين معك يمسخون جرّياً).^{١٠٨٩}

فقال ^{١٠٩٠} له أمير المؤمنين - عليه السلام -: فيبّن قصّتك ممّن كنت، و من مسخ معك؟

فقال: نعم، يا أمير المؤمنين، كنّا أربع و عشرين طائفة من بني إسرائيل قد تمرّدنا و طغينا و استكبرنا، و تركنا المدن لا نسكنها أبداً، و سكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه و الأنهار، فأثنا آت أنت و الله يا أمير المؤمنين أعرف به منا في ضحى النهار، فصرخ صرخة فجمعنا في جمع واحد و كنّا منبئين في تلك المفاوز و القفار.

ص: ١٨٤

فقال لنا: ما لكم هربتم من المدن و الأنهار (و المياه)^{١٠٩١} و سكنتم هذه المفاوز؟

فأردنا أن نقول: لأنّا فوق العالم تعزّزا و تكبّرا، فقال لنا: قد علمت ما في أنفسكم، أ فعلى الله تعترّون و تتكبّرون؟ فقلنا له: لا.

قال: أ فليس (قد) ^{١٠٩٢} أخذ عليكم العهد لتومننّ بمحمد بن عبد الله المكي؟ فقلنا بلى.

قال: و أخذ عليكم العهد بولايته و صيّه و خليفته من بعده أمير المؤمنين علىّ بن أبي طالب - عليه السلام -؟ فسكننا، فلم نجد بالسنّا ^{١٠٩٣} و قلوبنا و نياتنا لا قبلها و لا نقربها.

قال لنا: أ و لا تقولوا بأستكم؟ فقلنا ^{١٠٩٤} جميعاً بالسنّنا، فصاح بنا صيحة، و قال (لنا) ^{١٠٩٥}: كونوا بإذن الله مسوحاً كلّ طائفة جنساً (أيّها)^{١٠٩٦} القفار كوني بإذن الله أنهاراً تسكنك هذه المسوان، و اتّصل بيحار الدنيا و أنهارها حتّى لا يكون ماء إلا كانوا فيه، فمسخنا و نحن أربع و عشرون طائفة أربع و عشرون (جنساً).^{١٠٩٧}

^{١٠٨٩} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٩٠} (٢) في المصدر: ثم قال.

^{١٠٩١} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{١٠٩٢} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{١٠٩٣} (٣) في المصدر: فلم نجيها بالسنّنا.

^{١٠٩٤} (٤) في المصدر: قبلناها.

^{١٠٩٥} (٥) ليس في المصدر.

^{١٠٩٦} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{١٠٩٧} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

فصاحت اثنا عشر طائفة منا : أَيَّهَا الْمُقْتَدِر^{١٠٩٨} عَلَيْنَا بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، بِحَقِّهِ عَلَيْكَ لَمَا أَغْفَيْنَا مِنَ الْمَاءِ، وَجَعَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ كَيْفَ شَئْتَ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتَ.

ص: ١٨٥

قال أمير المؤمنين - عليه السلام - : هيه يا جرّى فين لنا^{١٠٩٩} ما كانت الأجناس الممسوخة البرّية والبحرية؟

قال: أما البحرية فتحن الجرّى، و الرق، و السلاحف، و المارماهى، و الزمار، و السراطين، و كلاب الماء، و الضفادع، و نبت يقرض، و العرضان، و الكواسج، و التمساح.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام - : هيه، فالبرّية ما هي؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، الوزغ، و الخنافس، و الكلب، و الدب، و القرد، و الخنازير، و الصفدع، و الحرباء، و الإوز^{١١٠٠}، و الخفاش، و الضبع، و الأرنب^{١١٠١}.

[ثم] ^{١١٠٢} قال أمير المؤمنين - عليه السلام - : فما فيكم من خلق الإنسانية و طبعها؟

قال الجرى: أفواهنا و البعض لكلّ صورة و خلق لكنّا تحيسن منا الإناث.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام - : صدقتك أيها الجرّى، و حفظت ما كان.

قال ^{١١٠٣}: يا أمير المؤمنين، فهل من توبة؟

قال [أمير المؤمنين]^{١١٠٤} - عليه السلام - : الأجل هو يوم القيمة،

^{١٠٩٨} (٨) في المصدر: المقدّر.

^{١٠٩٩} (١) في المصدر: لي.

^{١١٠٠} (٢) في المصدر: والورّ.

^{١١٠١} (٣) في المصدر: والأرانب.

^{١١٠٢} (٤) من المصدر.

^{١١٠٣} (٥) في المصدر: فقال الجرى.

^{١١٠٤} (٦) من المصدر.

و هو الوقت المعلوم فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^{١٠٥}.

قال الأصبع بن نباتة: فسمعنا و اللّه ما قال ذلك الجرّى و عيناه [و كتبناه]^{١٠٦} و عرضناه على أمير المؤمنين - عليه السلام -^{١٠٧}

الأربعون و خمسة علمه - عليه السلام - بما يكون

٨٢٢- و عنه: (بإسناده عن أحمد بن الخضيب)^{١٠٨}، عن أحمد بن النضر، عن عبد الله الأسدى، عن فضيل بن الزبير، قال : مرّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر - رضى الله عنه - [عند]^{١٠٩} مجلس، بنىأسد فتحدثنا حتى التقنا^{١١٠} عن عناق فرسيهما، فقال^{١١١}: يا حبيب، لكانى برجل^{١١٢} أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند باب^{١١٣} ارزق وقد صلب في حبّ أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

(فقال ميثم: و إنى لأعرف رجلا أحمر له عقيقة ان يخرج لنصرة ابن

بنت نبيه فيقتل و يطاف إلى الكوفة)^{١١٤} و بي و قد قتلت و جيء برأسى إلى الكوفة و أجيزة الذي جاء به، ثم افترقا.

فقال أهل المجلس: (ما رأينا أعجب من أصحاب أبي تراب يقولون إنّ علياً - عليه السلام - أعلمهم بالغيب، فلم يفترق المجلس حتى أقبل رشيد الهرجى يطلبهما، فسأل أهل المجلس)^{١١٥} عنهم، فقالوا:

^{١٠٥} (١) يوسف: ٦٤.

^{١٠٦} (٢) من المصدر.

^{١٠٧} (٣) هداية الحسيني: (٣٠) مخطوط)، و عنه مستدرك الوسائل: ١٦ / ١٧٠ ح ٨، و أورده في إرشاد القلوب: ٢٨٢.

^{١٠٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٠٩} (٥) من المصدر.

^{١١٠} (٦) في المصدر: اختلافاً.

^{١١١} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ثم قال.

^{١١٢} (٨) في المصدر: يشيخ.

^{١١٣} (٩) في المصدر: عندنا.

^{١١٤} (١) ما بين القوسين ليس في المصدر.

قد افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.

قال رشيد لهم: رحم الله ميثما و حبيبا قد نسي أنه يزداد في عطاء الذي يجيء برأسه مائة درهم ثم ولّى.

قال أهل المجلس : هذا والله أكذبهم، فما مررت الأيام حتى رأى أصحاب ^{١١١٥} المجلس ميثما مصلوبا على باب عمرو بن حريث - لعنه الله -، وجيء برأس حبيب بن مظاهر من كربلاء وقد قتل مع الحسين بن علي - عليهما السلام - إلى عبيد الله بن زياد - لعنه الله - و زيد في عطاء الذي حمل رأس حبيب ^{١١١٦} مائة درهم كما ذكر، و روى كلما قال أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - و أخبرهم به أمير المؤمنين - عليه السلام - ^{١١١٧}.

الحادي والأربعون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالخلة التي يصلب عليها رشيد الهجري

ص: ١٨٨

٨٢٣ - و عنه: بإسناده عن أبي عبد الله [جعفر بن محمد] - عليه السلام - قال: خرج أمير المؤمنين - عليه السلام - ذات يوم إلى بستان البرى و معه أصحابه، فجلس تحت نخلة، ثم أمر بنخلة فلقطت، فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم ^{١١١٩} فأكلوا.

قال رشيد الهجرى: يا أمير المؤمنين، ما أطيب هذا الرطب؟!

قال: يا رشيد، أما إنك تصلب على جذعها.

قال رشيد: فكنت أختلف إليها طرف النهار وأسقيها، و مضى أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئت بها يوما و قد تقطعت ^{١١٢٠} و ذهب نصفها ^{١١٢١}، فقلت:

(قد) ^{١١٢٢} اقترب أجلـ.

ثم جئت اليوم الآخر فإذا النصف الثاني ^{١١٢٣} زرنيقا يسقى عليه الماء، فقلت : و الله ما كذبني خليلي، فأتنـى ^{١١٢٤} العريف و قال:

^{١١١٥} (٢) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{١١١٦} (٣) في المصدر: أهلـ.

^{١١١٧} (٤) في المصدر: الذي جاء برأس حبيب بن مظاهرـ.

^{١١١٨} (٥) هداية الحضيني: ٣١ (مخطوط).

^{١١١٩} (١) في المصدر: بين يديهمـ.

^{١١٢٠} (٢) في المصدر: قطعتـ.

^{١١٢١} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: نفسهاـ.

^{١١٢٢} (٤ و ٥) ليس في المصدرـ.

أجب الأمير، فأتته، فلما وصلت القصر إذا أنا بخشب ملقى وفيه الزرنوق [و جئت حتى ضربت الزرنوق]^{١١٢٥} برجلي، ثم قلت: لك عدت وإليك أنت^{١١٢٦}.

(ثم أدخلت)^{١١٢٧} على عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فقال: هات من كذب

ص: ١٨٩

صاحبك.

فقلت: والله ما كان يكذب، ولقد أخبرني أنك تقطع يدي و رجلي و لسانى، قال : إذا و الله [ما]^{١١٢٨} اكذبه اقطعوا يديه و رجليه [واتركوا]^{١١٢٩} و اطرحوه.

فلما حمل إلى أهله أقبل يحدّث الناس و يعظهم و هو يقول : أيها الناس سلوني فإنّ للقوم عندي طلبة و لم يقبضوها، فدخل رجل على عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فقال^{١١٣٠}: بئس ما صنعت، قطعت يده و رجله و تركت اللسان فهو^{١١٣١} يحدّث الناس بالعظيم.

قال^{١١٣٢}: ارددوه، وقد بلغ باب داره، فردّوه، فأمر بقطع لسانه (و صلبه)^{١١٣٤١١٣٣}.

الثاني والأربعون و خمسين علمه بما في نفس حبابة الوالبيّة و طبعه بخاتمه في حصاتها و علمه بأجلها إلى زمان الرضا - عليه السلام - و طبع الأئمّة ما بين ذلك في حصاتها و إخباره - عليه السلام - بما يظهره لها الرضا - عليه السلام -

^{١١٢٣} (٤ و ٥) ليس في المصدر.

^{١١٢٤} (٦) في المصدر؛ و جاء.

^{١١٢٥} (٧) من المصدر.

^{١١٢٦} كذلك في المصدر؛ و في الأصل: أتيت، و هو مصحف.

^{١١٢٧} (٩) في المصدر: أدخله.

^{١١٢٨} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٢٩} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٣٠} (٣) في المصدر: قال.

^{١١٣١} (٤) في المصدر: لسانه.

^{١١٣٢} (٥) في المصدر: قال.

^{١١٣٣} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{١١٣٤} (٧) هداية الحضيني: (٣٣) مخطوط.

٨٢٤ - و عنه: بإسناده عن جعفر بن يحيى، عن [يونس بن] ^{١١٣٥} طبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد عبد الله بن غالب، عن رشيد الهرجى، قال : كت [أنا] ^{١١٣٦} و أبو عبد الله سليمان و أبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء ^{١١٣٧} و أبو القاسم مالك بن التيهان و سهل بن حنيف بين يدى أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينه إذ دخلت عليه أمّ النداء حبابة الوالبيّة و على رأسها كوز شبه المنسف و عليها أبحار سابعة ^{١١٣٨} وهي متقلّدة بمصحف و بين أناملها سبحة من حصى و نوى ^{١١٣٩} فسلّمت و بكت، وقالت له : على أمير المؤمنين، من فقدك وأسفنا [٥] ^{١١٤٠} على غيبتك، و احسترتا [٥] ^{١١٤١} على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرحب عنك و لا يلهمو يا أمير المؤمنين من لله فيه مشيّة و إرادة، و إنّى من أمرى إنّى لعلّى يقين و بيان و حقيقة، و إنّى لقيتك و أنت تعلم ما اريد.

فمدّ يده اليمنى - عليه السلام - إليها و أخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع و ترى من صفاتها، و أخذ خاتمه من يده و طبع به الحصاة، و قال لها: يا حبابة، هذا كان مرادك مني؟

قالت: إى و الله يا أمير المؤمنين هذا (الذى) ^{١١٤٢} اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك و اختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معى

إن عّمرت بعدك، (لا عّمرت) ^{١١٤٣}، و يا ليتنى و قومى و أهلى لك الفداء.

إذا وقعت الإشارة أو شكت الشيعة فى من يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل [فعلك] ^{١١٤٤} بها علمت أنه الخلف (من) ^{١١٤٥} بعدك، و أرجو أن لا أوجّل لذلك.

^{١١٣٥} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٣٦} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٣٧} (٣) فى المصدر: ورقا بالراء المهملة.

^{١١٣٨} (٤) فى المصدر: أشجار سابقة.

^{١١٣٩} (٥) فى المصدر: حصاة و نواة.

^{١١٤٠} (٦ و ٧) من المصدر ...

^{١١٤١} (٦ و ٧) من المصدر ...

^{١١٤٢} (٨) ليس فى المصدر.

^{١١٤٣} (١) ليس فى المصدر.

فقال لها: بلى و الله يا حبابة، لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، و الحسين، و على بن الحسين، و محمد بن على، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر، و على بن موسى وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة^{١١٤٦} و طبعها بهذا الخاتم (لك)^{١١٤٧}، فبعد على بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما منه و تختارين الموت، فتموتين و يتولى أمرك، و يقوم على حفترك، و يصلّى عليك و أنا مبشرك بأنك من^{١١٤٨} المكرورات من المؤمنات مع المهدى من ذريتى إذا أظهر الله أمره.

فبك حبابة، ثم قالت: يا أمير المؤمنين [من أين لأمتك الضعف اليقين، القليلة العمل لو لا فضل الله، و فضل رسوله، و فضلك أن اوتى هذه المنزلة التي أنا و الله بما قلته لى منها موقنة ليقيني إنك أمير المؤمنين]

ص: ١٩٢

حقا لا سواك، فادع لى يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسلبه [مني]^{١١٥٠} و لا افتتن فيه و لا أضل عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك وأصبحها خيرا.

قالت حبابة: فلما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربة عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - في مسجد الكوفة أتت مولاي الحسن - عليه السلام -، فلما رأني قال لى: أهلا و سهلا يا حبابة، هاتي الحصاة، فمد يده كما مد أمير المؤمنين - عليه السلام - يده، و أخذ الحصاة و طبعها كما طبعها أمير المؤمنين - عليه السلام -، و أخرج الخاتم بعينه.

فلما مضى الحسن - عليه السلام - عليه الحسين - عليه السلام -، فلما رأني قال: مرحبا يا حبابة، هاتي الحصاة، فأخذها و ختمها بذلك الخاتم.

فلما استشهد - عليه السلام - صرت إلى على بن الحسين - عليهما السلام - و قد شک الناس فيه، و مالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، و صار إلى^{١١٥١} (من كبارهم) أجمع فقالوا: يا حبابة، الله الله فينا اقصدى على بن الحسين - عليهما السلام - بالحصاة حتى يبيّن الحق.

^{١١٤٤} (٢) من المصدر.

^{١١٤٥} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٤٦} (٤) في المصدر: «الحصاة منك» بدل «بهذه الحصاة».

^{١١٤٧} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٤٨} (٦) في المصدر: مع.

^{١١٤٩} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٥٠} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٥١} (٣) ليس في المصدر.

فصرت إليه فلما رأني رحّب و قرب و مدّ يده وقال : هاتي الحصاة، فأخذها و طبعها بذلك الخاتم، ثم صرت بتلك الحصاة إلى محمد بن علي، وإلى جعفر بن محمد، وإلى موسى بن جعفر، وإلى علي بن موسى - عليهم السلام -، فكلّ يفعل ك فعل أمير المؤمنين - عليه السلام - و الحسن

ص: ١٩٣

و الحسين [و على بن الحسين - صلوات الله عليهم-].^{١١٥٢}

و علت سنّي، و دقّ عظمي، و رقّ جلدي، و حال سواد شعرى و كنت بكثرة نظرى إليهم^{١١٥٣} صحّيحة البصر و العقل و الفهم و السمع.

فلما صرت إلى الرضا على بن موسى - عليه السلام -، ورأيت شخصه الكريم ضحكـت [ضحكـا بـاـن شـدـة تـبـسـمـي فـأـنـكـ بـعـضـ من بـحـضـرـتـه - عليهـ السـلـام - ضـحـكـى]^{١١٥٤} و قالـوا: قد خـرـفتـ يا حـبـابـة و نـقـصـ عـقـلـكـ.^{١١٥٥}

فقال لهم مولـاي - عليهـ السـلـام -: [أـلم]^{١١٥٦} أـقلـ لـكـمـ ماـ خـرـفتـ حـبـابـةـ وـ لـاـ نـقـصـ عـقـلـهـاـ،ـ وـ لـكـ جـدـيـ أمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ - عليهـ السـلـام - خـبـرـهـاـ بـأـنـهـاـ عـنـدـ لـقـائـيـ إـيـاـهـاـ تـكـونـ مـيـتـهـاـ،ـ وـ أـنـهـاـ [تـكـونـ]^{١١٥٧} معـ المـكـورـاتـ منـ المـؤـمـنـاتـ مـعـ الـمـهـدـىـ - عليهـ السـلـام - منـ ولـدـىـ،ـ فـضـحـكـتـ شـوـقـاـ إـلـىـ ذـلـكـ،ـ وـ سـرـورـاـ بـهـ،ـ وـ فـرـحاـ بـقـرـبـهـاـ مـنـهـ.

فقالـ القومـ:ـ نـسـتـغـفـرـ اللـهـ يـاـ سـيـدـنـاـ مـاـ عـلـمـنـاـ هـذـاـ،ـ فـقـالـ [لـهـاـ]^{١١٥٨}:ـ يـاـ حـبـابـةـ،ـ مـاـ الـذـىـ قـالـ لـكـ جـدـيـ أمـيـرـ المـؤـمـنـيـنـ - عليهـ السـلـام - إنـكـ تـرـيـنـ مـنـيـ؟ـ

قالـتـ:ـ قـالـ (لـيـ)^{١١٥٩}:ـ وـ اللـهـ إـنـكـ تـرـيـنـ بـهـانـاـ عـظـيـماـ.

فـقـالـ لهاـ:ـ يـاـ حـبـابـةـ،ـ أـمـاـ تـرـيـنـ بـيـاضـ شـعـرـكـ؟ـ

^{١١٥٢} (١) من المصدر.

^{١١٥٣} (٢) في المصدر: مكثرة إليهم نظرى.

^{١١٥٤} (٣) من المصدر.

^{١١٥٥} (٤) في المصدر: و ضعف.

^{١١٥٦} (٥) من المصدر.

^{١١٥٧} (٦ و ٧) من المصدر.

^{١١٥٨} (٦ و ٧) من المصدر.

^{١١٥٩} (٨) ليس في المصدر.

ص: ١٩٤

قالت: قلت [له]^{١١٦٠}: بلّي يا مولاي، [قال: فتحيّن أن ترينه أسود حالكا مثل ما كان في عنفوان شبابك؟ فقلت : بلّي يا مولاي]^{١١٦١}.

فقال لي: يا حبابة و يحزنك ذلك أو أزيدك؟

فقلت يا مولاي، زدني من فضل الله عليك. قال: أتحبّين أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟

فقلت: بلّي يا مولاي، إنّ هذا برهان عظيم.

قال: و أعظم من ذلك ما حدّثيه في نفسك ما أعلم به الناس؟

فقلت: يا مولاي، اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفيّة حرّك بها شفتيه، فعدت و الله شابة غضة، سوداء الشعر حالكة .

ثم دخلت خلوة في جانب الدار و فتشت نفسي فوجدتني (و الله)^{١١٦٢} بکرا، فرجعت و خررت بين يديه ساجدة، ثم قلت : يا مولاي، النّقلة إلى الله عزّ و جلّ فلا حاجة لي في [الحياة]^{١١٦٣} الدنيا.

قال: يا حبابة، ادخلـي (إلى) ^{١١٦٤} أمـهات الأولـاد فجهاـزك هـناـك مـفردـ.

قال الحسين بن حمدان: حدّثني جعفر بن مالك، قال: حدّثني محمد بن زيد المدنـي، قال: كنت مع مولانا الرضا - عليه السلام - حاضرا لأمر حبابة إلى إن ^{١١٦٥} دخلـت إلى [بعض]^{١١٦٦} أمـهات الأولـاد فلم تلبـث إـلـى بـمـقدـارـ

ص: ١٩٥

^{١١٦٠} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٦١} (١ و ٢) من المصدر.

^{١١٦٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٦٣} (٤) من المصدر.

^{١١٦٤} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٦٥} (٦) في المصدر: «و قد» بدل «إلى أن».

^{١١٦٦} (٧) من المصدر.

ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله]^{١١٦٧} رحمة الله! فقال مولانا الرضا - عليه السلام -: رحمك الله يا حبابة، قلنا: يا سيّدنا وقد قبضت.

قال: ما لبست أن عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، و أمر بتجهيزها فجهّزت و اخرجت، فصلّى عليها و صلينا معه، و خرجت الشيعة فصلّوا عليها، و حملت إلى حفتها و أمرنا بزيارتها، و تلاوة القرآن عندها، و التبرّك بالدعاء هناك^{١١٦٨}.

٨٢٥- قلت روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه: قال:

أخبرنى أبو عبد الله، قال: حدثنا^{١١٦٩} أبو محمد هارون بن موسى، قال:

حدثنا أبو على محمد بن همام، قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعى، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر^{١١٧٠} قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يكر^{١١٧١} مع القائم - عليه السلام - ثلاثة عشرة امرأة!

قلت: و ما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى، و يقمن (على)^{١١٧٢} المرضى كما كنّ مع رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

قلت: فسمّهن لي، قال: الفنواء بنت رشيد، و أمّ أيمن، و حبابة

ص: ١٩٦

الوالبيّة، و سمّيّة أمّ عمّار بن ياسر، و زبيدة، و أمّ خالد الأحسّيّة، و أمّ سعيد الحنفيّة، و صيانة الماشطة^{١١٧٣} الجهنّية^{١١٧٤}.

^{١١٦٧} (١) من المصدر.

^{١١٦٨} (٢) هداية الحضيني: ٣٣ - ٣٤.

و يأتي في المعجزة: ١٥٦ من معاجز الإمام الرضا - صلوات الله عليه و على آبائه -.

^{١١٦٩} (٣) في المصدر: حدثني.

^{١١٧٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: النخعى، عن محمد بن عمر.

^{١١٧١} (٥) في المصدر: يكون.

^{١١٧٢} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{١١٧٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: صيانة الماشطية.

^{١١٧٤} (٢) دلائل الامامة: ٢٥٩.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٥٧٥ / ٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٥ ملخصاً.

^{١١٧٥} الثالث والأربعون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون ممّن يقاتل الحسين - عليه السلام - وعنق النار [التي] خرجت على الأشعث عند موته

^{٨٢٦} عنه: روى: أَنَّه لِمَا حَضُرَ الْحَسْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْوَفَاءَ، قَالَ لِأَخِيهِ الْحَسْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِنَّ جَدَهُ - لِعْنَهَا اللَّهُ وَلِعْنَ أَبَاهَا وَجَدَهَا -، أَنَّ أَبَاهَا قَدْ خَالَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ عَنَهُ بِالْكُوفَةِ بَعْدِ الرَّجُوعِ مِنْ صَفَّيْنَ مَغَالِيَ^{١١٧٦} مُنْحَرِفًا [مِخَالِفًا]^{١١٧٧} لِطَاعَتِهِ بَعْدَ أَنْ خَلَفَهُ بِالْكُوفَةِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَلَا يَجْتَمِعُ مَعَهُ فِي جَمَاعَةٍ وَلَا مِنْ شَيْعَتِهِ، وَلَا يَصْلِي عَلَيْهِمْ مِنْذَ سَمِعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى مُنْبَرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: وَيَحْ فَرَخْ فَرَخٌ^{١١٧٨} آلُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِحْمَانَتِهِ وَقَرَّةَ عَيْنِهِ^{١١٧٩} ابْنِ هَذَا

١٩٧: ص

الحسين - عليه السلام - من ابنك الذي من صلبك وهو مع ملك^{١١٨٠} متمرّد جبار يملك بعد أبيه.

فقام إليه أبو بحر الأحنف بن قيس التميمي فقال له : يا أمير المؤمنين، ما اسمه؟ قال : نعم يزيد بن معاوية و يؤمّر على قتل الحسين - عليه السلام - عبيد الله بن زياد على الجيش السائر إلى ابني من الكوفة ف تكون وقعتهم بنهر كربلاء في غربى (الفرات)^{١١٨١} فكانى أنظر مناخ ركايبهم، و خط رحالهم، و إحاطة جيوش أهل الكوفة بهم، و إعمال سيفهم و رماحهم و قسيهم في جسومهم و دمائهم و لحومهم، و سبي أولادى و ذراري رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِحْمَانَهُ -، و حملهم على شرس الأقباب، و قتل الشيوخ و الكهول و الشباب و الأطفال.

فقام الأشعث بن قيس على قدميه وقال: ما ادعى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرِحْمَانَهُ - ما تدعى من العلم من أين لك هذا؟

و أوردهنا في معجم أحاديث الإمام المهدى - صلوات الله عليه - .^{١٠٩٤} ح ١٥ - ١٤ / ٤ .

و يأتي في المعجزة ١٥٦ من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - .

^{١١٧٥} (٣) من نسخة «خ».

^{١١٧٦} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: مقاليا، و هو مصحف.

^{١١٧٧} (٥) من المصدر.

^{١١٧٨} (٦) في المصدر: الفراخ فراخ.

^{١١٧٩} (٧) في المصدر: عينيه.

^{١١٨٠} (٨) في المصدر: مع ذلك.

^{١١٨١} (٩) في المصدر: الكوفة.

فقال له أمير المؤمنين: ويلك يا عنق النار ابنك محمد و الله من قوادهم إى و الله و شمر بن ذي الجوشن، و شبث بن ربعي، و عمرو بن الحجاج الزيدي، و عمرو بن حرث، فأسرع الأشعث فى قطع الكلام، فقال : يا بن أبي طالب، أفهمنى ما تقول حتى أجيبك.

فقال: ويلك هو ما سمعت يا أشعث.

فقال: يا ابن أبي طالب ما يساوى كلامك عندى تمرتين، و ولّى و قام الناس على أقدامهم و مدّوا أعينهم إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - ليأذن

ص: ١٩٨

لهم في قتلها.

فقال لهم: مهلا رحّمكم الله، و الله إنّي لأقدر على هلاكه منكم و لا بدّ أن تحقّ كلمة العذاب على الكافرين.

و مضى الأشعث - لعنه الله - و تشاغل في بيان حيلته بالكوفة و بنى في داره متذنة^{١١٨٢} عالية، فكان إذا ارتفعت أصوات مؤذني أمير المؤمنين - عليه السلام - في جامع الكوفة صعد الأشعث بن قيس متذنته^{١١٨٣} فنادي نحو المسجد يريد أمير المؤمنين : يا رجل، و ما هي حتم إنّك ساحر كذاب، فاجتاز أمير المؤمنين - عليه السلام - في جماعة من أصحابه بخطبة الأشعث بن قيس - لعنه الله - و هو على ذروة بنائه، فلما بصر بأمير المؤمنين - عليه السلام - أعرض بوجهه فقال له: ويلك^{١١٨٤} يا أشعث، حسبك ما أعدّ الله لك من عنق النار.

فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين، ما معنى عنق النار؟

قال: إنّ الأشعث إذا حضرته الوفاة دخلت عليه عنق من نار ممدودة حتى تصل إليه و عشيرته ينظرون إليه فتبتلعه، فإذا خرجت به عنق من النار لم يجدوه في مضجعه، فإذاخذون عليهم أبوابهم، و يكتمون أمرهم، و يقولون : لا تقرّون بما رأيتم فيشمت بكم على بن أبي طالب.

فقالوا: يا أمير المؤمنين، و ما تصنع به عنق النار بعد ذلك؟

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يكون فيها حيّا معدّيا إلى أن تورده النار في الآخرة.

^{١١٨٢} (١ و ٢) في المصدر: مبنية.

^{١١٨٣} (١ و ٢) في المصدر: مبنية.

^{١١٨٤} (٣) في المصدر: ويحك.

قالوا: يا أمير المؤمنين، وكيف عجلت له النار في الدنيا؟

فقال - عليه السلام -: لأنّه كان لا يخاف الله و يخاف النار، فعذبه الله بالذى كان يخاف منه.

قالوا: يا أمير المؤمنين وأين يكون عنق النار هذه؟

قال: في هذه الدنيا والأشتت فيها تورده على كلّ مؤمن، فتقذفه بين يديه، فيراه بصورته ويدعوه الأشتت ويستخبره^{١١٨٥} و يقول: أيّها العبد الصالح ادع لي ربّك يخرجنى من هذه النار التي^{١١٨٦} (ما) جعلها الله عذابي في الدنيا ويعذبني بها في الآخرة^{إلا}^{١١٨٧} بغضى علىّ بن أبي طالب وشكى في محمد - عليهما السلام -.

فيقول له المؤمن: لا أخرجك الله منها لا في الدنيا ولا في الآخرة إى و الله، وتقذفه عند عشيرته و أهله ممّن شكّ أنّ عنق النار أخذته حتّى يناجيهم ويناجونه و يقولون له: قل لنا بما صرت معدّبا بهذه النار^{١١٨٨}؟ فيقول لهم: بشكّي في محمد، وبغضى علىّ بن أبي طالب - عليه السلام - وكراهتي بيته^{١١٨٩} ، وخلافي عليه، وخلع بيته، ومباعته لضبّ دونه، فيلعنونه، و يتبرّؤون منه، و يقولون له: ما نحبّ أن نصير إلى^{١١٩٠} ما صرت إليه^{١١٩١}.

الرابع والأربعون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب

- و عنه: قال: حدّثني جعفر بن أحمد القصیر البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، عن محمد بن صدقة العنبرى، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في حديث الأعرابي الذي أصاب في إحرامه صيدا ولم يكن عند أبي بكر و عمر والج ماعة جواب سؤاله، فقال له الزبير : يا أعرابي، ما في القوم إلا من يجهل ما جهلت.

^{١١٨٥} (١) في المصدر: و يستجير به.

^{١١٨٦} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{١١٨٧} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{١١٨٨} (٤) في المصدر: «بالنار» بدلاً «بهذه النار».

^{١١٨٩} (٥) في المصدر: لبيته.

^{١١٩٠} (٦) كذا في المصدر: و في الأصل: «نظر» بدلاً «نصير إلى».

^{١١٩١} (٧) هداية الحضيني: ٣٧ - ٣٨ (مخطوط).

قال له الأعرابي: ما أصنع؟ قال (له الزبير: لم يبق في المدينة من تسلّه بعد من ضمّه هذا المجلس إلّا صاحب الحقّ الذي هو أولى بهذا المجلس منهم.

قال الأعرابي: فترشدوني إليه، قال له الزبير: [إن اختياري] ^{١١٩٣} يسرّ قوماً ويسخط قوماً آخرين.

قال الأعرابي: وقد ذهب الحقّ وصرتم تكرهونه.

فقال عمر: إلى كم تطيل الخطاب يا ابن العوّام، قوموا بنا والأعرابي إلى علىّ فلا نسمع جواب هذه المسألة إلّا منه.

فقاموا بأجمعهم والأعرابي معهم حتّى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستخرجوه منه و قالوا للأعرابي: اقصص قضتك على أبي الحسن.

فقال الأعرابي: فلم أرشدتني إلى غير خليفة رسول الله - صلّى الله

٢٠١: ص

عليه وآله؟

فقالوا: ويحك يا أعرابي، خليفة رسول الله - صلّى الله عليه وآله - أبو بكر، وهذا وصيّه في أهل بيته، و خليفتة عليهم، وقاضي دينه، و منجز عداته، و وارث علمه.

فقال: ويحكم يا أصحاب (محمد) ^{١١٩٤} رسول الله - صلّى الله عليه وآله - و الذي أشرتم إليه بالخلافة ليس فيه من هذه الخالل خلّة واحدة، فقالوا:

(ويحك) ^{١١٩٥} يا أعرابي سل عما بدا لك، ودع ما ليس من شأنك.

فقال الأعرابي: يا أبا الحسن، يا خليفة رسول الله - صلّى الله عليه وآله - إني خرجت من قومي محرماً، فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام - (أ) ^{١١٩٦} ت يريد الحجّ فوردت على دحى وفيه بيض نعام فأخذته و اشتويته ^{١١٩٧} و أكلته؟

^{١١٩٢} (١) ليس في المصدر.

^{١١٩٣} (٢) من المصدر.

^{١١٩٤} (٣-١) ليس في المصدر.

^{١١٩٥} (٣-١) ليس في المصدر.

^{١١٩٦} (٣-١) ليس في المصدر.

فقال الأعرابي: نعم يا مولاي، فقال له: و أتيت تسأل عن خليفة رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فارشدت إلى مجلس أبي بكر و عمر فأبديت مسألك^{١١٩٨} فاختصم القوم و لم يكن فيهم من يجيبك على مسألك، فقال:

نعم يا مولاي.

فقال له: يا أعرابي، الصبي الذي بين يدي مؤذبِه صاحب الذؤابة (إنه)^{١١٩٩} ابن الحسن فسله فإنه يفت Vick، و الحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في السادس والتسعين من معاجز الحسن -

ص: ٢٠٢

عليه السلام -^{١٢٠٠}.

الخامس والأربعون و خمسماة الجنية التي أظهرها - عليه السلام - لعمر بن الخطاب حين تزوج بام كلثوم

- الرواية: عن أبي بصير، عن جدعان بن نصر^{١٢٠١}، (قال): حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسعدة^{١٢٠٣}، قال: حدثنا محمد بن حمويه^{١٢٠٤} ابن إسماعيل [الإربوني]^{١٢٠٥}، عن أبي عبد الله الزبيني^{١٢٠٦}، عن عمر بن اذينة، قال: قيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن الناس يحتجّون علينا و يقولون إن أمير المؤمنين - عليه السلام - زوج فلانا^{١٢٠٧} ابنته أم كلثوم، و كان متكتباً في مجلس، و قال: (و تقبلون ان علياً - عليه السلام - أنكح فلانا بنته!؟)^{١٢٠٨} إن أقواماً يرعنون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل [و

^{١١٩٧} (٤) في المصدر؛ و شوبيته.

^{١١٩٨} (٥) في المصدر؛ و أبديت بمسألك.

^{١١٩٩} (٦) ليس في المصدر.

^{١٢٠٠} (١) هداية الحضيني: ٣٨ - ٣٩ (مخطوط).

^{١٢٠١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: جر عان بن بصير.

^{١٢٠٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٢٠٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: بن أبي مسعدة.

^{١٢٠٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حمومة.

^{١٢٠٥} (٦) من المصدر.

^{١٢٠٦} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: الريبي.

^{١٢٠٧} (٨) المراد به الخليفة الثاني.

^{١٢٠٨} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: يقولون ذلك!؟.

لا الرشاد. فصفق بيده و قال:[١٢٠٩] سبحان الله! أ ما كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يقدر أن يحول بينه وبينها فینقذها؟!^{١٢١٠}
كذبوا لم يكن ما قالوا وإن فلانا خطب إلى

ص: ٢٠٣

على بنته أم كلثوم فأبى على - عليه السلام - فقال للعباس: و الله لئن لم يزوّجني لأنتزعن منك السقاية و زمزم.

فأتى العباس علياً و كلامه فأبى عليه، فألح العباس، فلما رأى أمير المؤمنين - عليه السلام - مشقة و كلام الرجل على العباس و آنه سيفعل بالسقاية ما قال فأرسل أمير المؤمنين - عليه السلام - [إلى]^{١٢١١} جنية من أهل نجران يهودية، يقال لها سحيبة بنت حريرية^{١٢١٢}، فأمرها فتمثّلت في مثال أم كلثوم، و حجبت الأبصار عن أم كلثوم، و بعث بها إلى الرجل فلم تزل عنده حتى آنه استراغ بها يوماً فقال: ما في الأرض أهل بيت أسرح من بنى هاشم.

ثم أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل و حوت الميراث و اصرفت إلى نجران و أظهر أمير المؤمنين - عليه السلام - أم كلثوم^{١٢١٣}.

السادس والأربعون و خمسة و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

- الرواوندي: عن بكار بن كردم، [قال:^{١٢١٤}] قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن جويرية بن مسهر العبد خاصمه^{١٢١٥}
رجل في فرس اثنى فادعيا جميعا (في)^{١٢١٦} الفرس، فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: لواحد منكم البينة؟ فقال: لا.

ص: ٢٠٤

فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال: يا أمير المؤمنين بلا بينة، فقال له: و الله لأننا أعلم بك منك بنفسك، أ تنسى صنيعك في
الجاهلية [الجهلاء]^{١٢١٧}؟ فأخبره فأقر [بذلك]^{١٢١٨} بما قال - عليه السلام -^{١٢١٩}.

^{١٢٠٩} (١٠) من المصدر.

^{١٢١٠} (١١) كذا في المصدر، و في الأصل: فعندها.

^{١٢١١} (١) من المصدر.

^{١٢١٢} (٢) في بعض نسخ المصدر: جويرية.

^{١٢١٣} (٣) الخرائج: ٨٢٥/٢ ح ٣٩، و عنه البحار: ٤٢/٤٢ ح ٨٨ ح ١٦.

^{١٢١٤} (٤) من المصدر.

^{١٢١٥} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: خاصم.

^{١٢١٦} (٦) ليس في المصدر.

السابع والأربعون و خمسمائة إخراج الجنّات و النيران

٨٣٠- الروندى: [ما روى^{١٢٠}] عن التمالي، عن رميلة و كان ممّن صحب علياً- عليه السلام- قال: و صار إليه نفر من أصحابه فقالوا^{١٢١} له: إنّ وصيّ موسى- عليه السلام- كان يريهم الدلائل و العلامات و البراهين و المعجزات، و كان وصيّ عيسى- عليه السلام- يريهم كذلك، فلو أریتنا شيء تطمئن به^{١٢٢} قلوبنا.

فقال: إنّكم لا تحتملون علم العالم، و لا تقوون على براهينه و آياته، فألحّوا عليه، فخرج نحو أبيات الهربيّين حتّى أشرف بهم على السبخة، فدعا خفيّاً، ثمّ قال: اكتشفني غطاءك، فإذا بجّنات و أنهار في جانب، و إذا بسعيّر و نيران من جانب.

فقال جماعة: سحر سحر، و ثبت آخرن على التصديق و لم ينكروا مثلهم و قالوا : لقد قال النبي - صلّى الله عليه و آله-: القبر روضة من رياض

ص: ٢٠٥

الجنة أو حفرة من حفر النار^{١٢٣}.

الثامن والأربعون و خمسمائة الذي صار رأسه رأس كلب

٨٣١- الروندى: قال: [إنه^{١٢٤}] اختصم رجل و امرأة إليه فعلى صوت الرجل صوت^{١٢٥} الامرأة، فقال له على- عليه السلام-: احسأ و كان خارجيّاً، فإذا رأسه رأس كلب، فقال^{(له)^{١٢٦}}: يا أمير المؤمنين، صحت بهذا الخارجي فصار رأسه رأس كلب، فما يمنعك عن معاویة؟

^{١٢٧} (١) من المصدر.

^{١٢٨} (٢) من المصدر.

^{١٢٩} (٣) الخرائج: ٧٢٦ / ٢ ح ٣٠، و أخرجه في البحار: ٤١ / ٢٨٨ ح ١١ و إثبات الهداة: ٢ / ٤٣٧ ح ١٠٧ عن بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١١.

^{١٢٠} (٤) من المصدر.

^{١٢١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال.

^{١٢٢} (٦) في المصدر: إليه.

^{١٢٣} (١) الخرائج: ١ / ١٧٢ ح ٢، عنه البحار: ٤١ / ٢٤٨ ح ٢، و إثبات الهداة: ٢ / ٤٥٦ ح ١٨٨.

^{١٢٤} (٢) من المصدر.

^{١٢٥} (٣) في المصدر: على المرأة.

^{١٢٦} (٤) ليس في المصدر.

الناسع والأربعون وخمسين خبر طائر ابن ملجم

- الرواندي: قال: [و منها ما]^{١٢٣٤} أخبرنا [به]^{١٢٣٥} أبو منصور شهردار بن شيرويه شهردار الديلمي، قال : حدثنا أبي، قال : حدثنا (أبو الحسن على بن أحمد الميداني، حدثنا أبو عمرو محمد بن يحيى، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر)^{١٢٣٦} قال: سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول : كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم - عليه السلام - فقلت: ما هذا؟

قالوا: راهب أسلم، فأشرف عليه وإذا أنا بشيخ كبير عليه جبة صوف، وقلنسوة صوف، عظيم الخلق، و هو قاعد بحذاء مقام إبراهيم، فسمعته يقول: كنت قاعدا في صومعة لي^{١٢٣٧} فأشرفته منها فإذا بطائفة كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر، فتقيناً فرمي برعم إنسان، ثم طار فتفقدته، [فعاد]^{١٢٣٨} فتقيناً فرمي برعم إنسان، ثم طار فجاء^{١٢٣٩} فتقيناً

^{١٢٢٧} (٥) من المصدر.

^{١٢٢٨} (٦) ليس في المصدر.

^{١٢٢٩} (٧) الأنبياء: ٢٦-٢٧.

^{١٢٣٠} (٨) من المصدر.

^{١٢٣١} (٩) ليس في المصدر.

^{١٢٣٢} (١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: دعوتهم.

^{١٢٣٣} (١) الخرائج: ١/١٧٢ ح ٣، وعن البخاري: ٤١/١٩١ ح ١، وصدره في إثبات الهداة: ٢/٤٥٦ ح ١٨٩.

^{١٢٣٤} (٢ و ٣) من المصدر.

^{١٢٣٥} (٢ و ٣) من المصدر.

^{١٢٣٦} (٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحمد بن محمد بن عمر، وهو مصحّف.

^{١٢٣٧} (٥) في المصدر: صومعتي.

^{١٢٣٨} (٦) من المصدر.

^{١٢٣٩} (٧) في المصدر: ثم جاء.

بربع إنسان، ثم دنت^{١٢٤} الأربع (بعضها إلى بعض)^{١٢٥}، [فقام]^{١٢٦} رجلا فهو قائم، و أنا أتعجب منه.

ثم انحدر الطير (عليه)^{١٢٧} فضربه وأخذ ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعا فطار، ثم رجع فأخذ الربع الآخر^{١٢٨}، فبقيت أتفكر (في ذلك)^{١٢٩} و تحرست^{١٢٩} إلا كنت تحقّقته^{١٢٧}، فسألته من هو، فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطائر^{١٢٩} قد أقبل فتقىأ بربيع إنسان، فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتّى تقىأ (بربع ربع حتّى الرابع)^{١٢٩}.

ثم طار فالنائم رجلا ققام قائما، فدنوت منه فسألته [فقلت]:^{١٣٠} من أنت؟ فسكت عنى.

فقلت بحقّ من خلقك من أنت؟

قال: أنا ابن ملجم، قلت له: و أى شئ عملت من الذنوب؟

قال: قتلت على بن أبي طالب، فوكل (الله)^{١٣١} بي هذا الطير يقتلني

^{١٢٤} (١) في المصدر: فدنت.

^{١٢٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١٢٦} (٣) من المصدر.

^{١٢٧} (٤) ليس في المصدر.

^{١٢٨} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ربعه فطار، ثم رجع فأخذ ربعه.

^{١٢٩} (٦) ليس في المصدر.

^{١٢٤} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: تحرست.

^{١٢٧} (٨) في المصدر: أن لا أكون لحقّته.

^{١٢٨} (٩) في المصدر و البحار: الطير.

^{١٢٩} (١٠) في المصدر: بالربع الرابع.

^{١٢٥} (١١) من المصدر.

^{١٣١} (١٢) ليس في المصدر.

كل يوم قتلة^{١٢٥٢} فهو يحدّثني إذ انقض الطائر فضربه فأخذ ربعه ثم طار (و عاد حتّى أخذ الربع الآخر)^{١٢٥٣} ، فسألت عن عليـ^{١٢٥٤} عليه السلامـ، فقالوا: هو ابن عم رسول اللهـ صلّى الله عليه و آلهـ [و وصيّه، فأسلمت]^{١٢٥٥١٢٥٤}.

الخمسون و خمسة و خمسين خبر رؤيا الراضي

٨٣٣- الرواوى: قال: روى أبو محمد الصالحي^{١٢٥٦} قال: حدثنا أبو الحسن على بن هارون المنجـ : أن الخليفة الراضـى كان يجادلـى كثيراً على خطأ على بن أبي طالبـ عليه السلامـ فيما دبـر^{١٢٥٧} [٥] في أمر^{١٢٥٨} [٥] معاوية.

قال: فأوضحت له الحجـة أنـ هذا لا يجوز على علىـ و آنهـ عليه السلامـ لمـ^{١٢٥٩} يعمل إـلا الصوابـ فلمـ يقبل مـنـى هذا القولـ ثمـ خرج^{١٢٦٠} إـلينا في بعض الأيامـ فنهانـى عن الخوضـ في مثلـ ذلكـ، و حدثـنا آنهـ رأـى فيـ

ص: ٢٠٩

منـامـهـ كـأنـهـ خارـجـ منـ دارـهـ يـريـدـ بـعـضـ مـتنـزـهـاتـهـ، فـرفعـ إـلـيـهـ رـجـلـ (قصـتهـ)^{١٢٦١} وـ رـأـسـ كـلـبـ، فـسـأـلـ عـنـهـ، فـقـيـلـ [لـهـ]^{١٢٦٢}: هذاـ الرـجـلـ كـانـ يـخـطـئـ عـلـىـ ابـنـ أـبـيـ طـالـبـ عليهـ السـلامـ.

قال: فـعلـمـتـ أـنـ ذـلـكـ [كانـ]^{١٢٦٣} عـبـرـةـ لـيـ وـ لـأـمـثالـيـ، فـتـبـتـ إـلـىـ اللـهـ تـعـالـىـ.^{١٢٦٤}

الحادي و الخمسون و خمسة و خمسين قوسـهــ عليهـ السـلامــ صـارـ ثـعبـانـاـ، وـ عـلـمـهـ بـالـغـائـبـ الذـىـ أـرـاهـ فـعـلـةـ عمرـ

^{١٢٥٢} (١) في بعض المصادر: أربعين قتلة.

^{١٢٥٣} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٥٤} (٣) من المصدر.

^{١٢٥٥} (٤) الخـرـائـجـ: ٢١٦/١ حـ ٦٠، عـنـ الـبـحـارـ: ٤٢/٤٢ حـ ٣٠٧ وـ عـنـ كـشـفـ الغـمـةـ: ٤٣٤/١ نـقـلاـ منـ مـنـاقـبـ الـخـوارـزمـيـ: ٢٨١، وـ أـخـرـجـهـ فيـ إـحـقـاقـ الـحـقـ: ٧٦٠/٨ وـ الفـصـولـ الـمـهـمـةـ: ١٤٠ نـقـلاـ منـ مـنـاقـبـ الـخـوارـزمـيـ.

^{١٢٥٦} (٥) كـذاـ فيـ المـصـدرـ، وـ فـيـ الأـصـلـ: الصـالـحـ.

^{١٢٥٧} (٦ و ٧) منـ المـصـدرـ.

^{١٢٥٨} (٦ و ٧) منـ المـصـدرـ.

^{١٢٥٩} (٨) كـذاـ فيـ المـصـدرـ وـ الـبـحـارـ، وـ فـيـ الأـصـلـ: لاـ يـعـملـ.

^{١٢٦٠} (٩) فيـ المـصـدرـ وـ الـبـحـارـ؛ وـ خـرـجـ.

^{١٢٦١} (١) فـيـ الـبـحـارـ: رـجـلـ قـصـيرـ.

^{١٢٦٢} (٢ و ٣) منـ المـصـدرـ.

^{١٢٦٣} (٢ و ٣) منـ المـصـدرـ.

^{١٢٦٤} (٤) الخـرـائـجـ: ٢٢١/١ حـ ٦٦، وـ عـنـ الـبـحـارـ: ٤٢/١ حـ ٢.

٨٣٤- الرواوى: قال: روى عن سلمان الفارسى- رضى الله عنه- (قال): إِنَّ عَلِيًّا- عليه السلام- بُلْغَهُ عَنْ عُمْرٍ ذَكَرَ شَيْعَتَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ فِي بَعْضِ طَرَقَاتِ بَسَاتِينِ الْمَدِينَةِ وَفِي يَدِ عَلِيٍّ- عَلِيُّ السَّلَامُ- قَوْسٌ [عَرَبِيَّةٌ] ١٢٦٦ فَقَالَ [عَلَىٰ] ١٢٦٧: يَا عُمْرُ، بَلْغَنِي عَنْكَ ذَكْرَ لَشَيْعَتِي، فَقَالَ: أَرْبَعٌ [عَلَىٰ] ١٢٦٨ ظَلَعَكُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ- عَلِيُّ السَّلَامُ- إِنَّكَ لَهَا هَنَا، ثُمَّ رَمَى بِالْقَوْسِ عَلَىٰ ١٢٦٩ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ ثَعَبَانٌ كَالْبَعِيرِ فَاغْرَفَاهُ وَقَدْ أَقْبَلَ نَحْوَ عَمْرٍ لِيَبْتَلِعَهُ، فَصَاحَ عَمْرٌ:

اللَّهُ اللَّهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَا عَدْتُ بَعْدَهَا فِي شَيْءٍ، وَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ

ص: ٢١٠

فَضَرَبَ [عَلَىٰ] ١٢٧٠ يَدَهُ إِلَى الشَّعْبَانِ فَعَادَتِ الْقَوْسُ كَمَا كَانَتْ، فَمَضَى عَمْرٌ إِلَى بَيْتِه مَرْعُوبًا.

قال سلمان: فلما كان في الليل دعاني علىٰ- عليه السلام- فقال: صر إلى عمر فإنه حمل إليه من ناحية المشرق مال ولم يعلم به أحد وقد عزم أن يحبسه ١٢٧١ فقل له: يقول لك علىٰ: أخرج ما حمل إليك من المشرق ففرقه على من جعل ١٢٧٢ لهم ولا تحبسه فافضحك.

فقال سلمان: فمضيت إليه وأديت الرسالة فقال حيرنى ١٢٧٣ أمر صاحبك فمن أين علم [هو] ١٢٧٤ به؟

فقلت: و هل يخفى عليه مثل هذا؟

فقال: يا سلمان، اقبل مني ما أقول لك ما علىٰ إِلَّا ساحر و إِنِّي لمشقق [عليك] ١٢٧٥ منه، و الصواب أن تفارقه و تصير ١٢٧٦ في جملتنا.

^{١٢٦٥} (٥) ليس في المصدر.

^{١٢٦٦} (٨-٦) من المصدر.

^{١٢٦٧} (٨-٦) من المصدر.

^{١٢٦٨} (٨-٦) من المصدر.

^{١٢٦٩} (٩) في المصدر: إلى.

^{١٢٧٠} (١) من المصدر.

^{١٢٧١} (٢) في المصدر: أن يحتسبه.

^{١٢٧٢} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: هو.

^{١٢٧٣} (٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: خبرنى.

^{١٢٧٤} (٥ و ٦) من المصدر.

قلت: بئس ما قلت، لكن عليّاً وارت من أسرار^{١٢٧٧} النبوة ما قد رأيت منه، وعنه ما هو أكثر^{١٢٧٨} (ممارأيت)^{١٢٧٩} منه.

قال: ارجع (إليه)^{١٢٨٠} فقل له: السمع و الطاعة لأمرك، فرجعت إلى

علىــ عليه السلامــ، فقال: أحدثك بما جرى بينكما.

فقلت: [أنت]^{١٢٨١} أعلم به متنــ، فتكلــ بكلــ ما جرى بيننا، ثمــ قال: إنــ رعب التعبان في قلبه إلى أن يموت^{١٢٨٢}.

الثاني و الخمسون و خمسينــ إخبارهــ عليه السلامــ بما يكون بعد وفاته من قبره و غيره

٨٣٥ــ الروانديــ: قال: إنهــ عليه السلامــ قال: رأيت رسول اللهــ صلــى اللهــ عليه و آلهــ في منامي و هو يمسح الغبار عن وجهــ و هو يقول: يا على لا عليك قد قضيت ما عليكــ، فما مكث آلــ ثلاثة حتى ضربــ.

ثمــ قال^{١٢٨٣}: رأيت رسول اللهــ صلــى اللهــ عليه و آلهــ (أيضا)^{١٢٨٤} في منامي، فشكوتــ إليه ما لقيتــ من بنــي أمــية من^{١٢٨٥}
الأودــ^{١٢٨٦} و اللددــ و بكــيتــ.

فقال: لا تبكــ، التفتــ فإذا رجلان مصــدــدان^{١٢٨٧} و الجلاميدــ يرشــحــ

^{١٢٧٥} (٥ و ٦) من المصدر.

^{١٢٧٦} (٧) كــذا في المصدر، و في الأصل: و تقرـــ.

^{١٢٧٧} (٨) في المصدر: قد ورثــ من آثارــ.

^{١٢٧٨} (٩) في المصدر: أكبرــ.

^{١٢٧٩} (١٠) ليســ في المصدر.

^{١٢٨٠} (١١) ليســ في نســخــة «خــ».

^{١٢٨١} (١) من المصدر.

^{١٢٨٢} (٢) الخــرائجــ: ١/٢٢٢ حــ ٧٧، و عنهــ البحــارــ: ٨/٨ (طــ الحــجرــ) و جــ ٤١/٢٥٦ حــ ١٧، و إثــباتــ الهدــاةــ: ٢/٤٥٨ حــ ١٩٥.

و قد تقدمــ نحوــهــ في جــ ٤٧٨/١ حــ ٣١٣ عنــ ثــاقبــ المناقــبــ.

^{١٢٨٣} (٣) فيــ المصدر و البحــارــ: و قالــ.

^{١٢٨٤} (٤) ليســ فيــ المصدر.

^{١٢٨٥} (٥) فيــ المصدر: منــ أمــتهــ.

^{١٢٨٦} (٦) كــذا فيــ المصدر، و فيــ الأصل: الأــولــادــ، و هوــ مــصــفــحــ قــطــعاــ، و الأــوــدــ الكــذــبــ و التــعــبــ، و اللــدــدــ الخــصــوــمــةــ الشــدــيــدةــ، و المــجــادــلــةــ و الــحــيلــ.

٢١٢: ص

١٢٨٨ . رءوسهما .^{١٢٨٩}

ثم قال للحسن و الحسين - عليهما السلام - : رءوسهما إذا مت فاحملانى إلى الغرى من نجف الكوفة، و احملأ آخر سريري فالملائكة يحملون أوله، و أمرهما أن يدفناه هناك و يعفيا قبره، لما يعلمه من دولة^{١٢٩٠} بنى أمية بعده.

و قال: ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحتضاها فستجدان ساجة مكتوبا عليها : مما ادخلها نوح - عليه السلام - لعلى بن أبي طالب - عليه السلام - ، ففعلا ما أمرهما به فدفناه [فيه]^{١٢٩١} و عفيا اثره.

ولم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه جعفر بن محمد - عليهما السلام - في أيام الدولة العباسية، وقد خرج [هارون]^{١٢٩٢} الرشيد يوما يتضيّد و أرسلوا الصقور عنها و الكلاب على الظباء بجانب الغربين، فجاولتها ساعة، ثم لجأت الظباء إلى الأكمة، فرجع الكلاب و الصقور عنها فسقطت في ناحية، ثم هبطت الظباء من الأكمة فهبطت الكلاب و الصقور و رجعت إليها^{١٢٩٣} ، فترجعت الظباء إلى الأكمة، فانصرفت عنها الصقور و الكلاب، ففعلن^{١٢٩٤} ذلك ثلثا، فتعجب هارون الرشيد من ذلك و سأل شخصا من بنى أسد: ما هذه الأكمة؟

٢١٣: ص

فقال: لى الامان؟ قال: نعم.

^{١٢٨٧} (٧) صفده صدفا: أو ثقه و قيده بالحديد.

^{١٢٨٨} (١) في المصدر: و إذا جلاميد ترضح بها رءوسهما، و الجلاميد جمع الجلد الصخر، و رضح رأسه بالحجر: رضه.

^{١٢٨٩} (٢) من قوله «ثم قال» إلى هنا ليس في البحار.

^{١٢٩٠} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: من فعل.

^{١٢٩١} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٢٩٢} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٢٩٣} (٦) في المصدر: فترجم إليها.

^{١٢٩٤} (٧) في المصدر: ففعلوا.

قال: فيها قبر الإمام على بن أبي طالب - عليه السلام -، فتوضاً هارون و صلى و دعا، فعند ذلك ^{١٢٩٥} أظهر الصادق - عليه السلام - موضع قبره بتلك الأكمة ^{١٢٩٦}.

الثالث و الخمسون و خمسينات الفرس مسرجاً ملجمـاً مهدـيـاً إلـيـهـ - عليه السلام - من الله سبحانه

٨٣٦ - الرواندي: قال: روى عن على بن أبي طالب - عليه السلام - أنه قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه و آله - فسار ملياً و هو راكب و سايرته ماشياً، فالتفت إلى فقال: يا أبو الحسن ^{١٢٩٧} اركب كما ركبت، و ^{١٢٩٨} امش كما مشيت.

فقلت: بل تركب و [أنا] ^{١٢٩٩} أمشي، فسار ثم التفت إلى و قال: يا على اركب كما ركبت حتى أمشي كما مشيت فأنت أخي و ابن عمّي و زوج ابنتي و أبو سبطي.

فقلت: بل تركب و أمشي، فسار ملياً حتى بلغنا إلى عين ^{١٣٠٠} ماء، فتنى رجله من الركاب و نزل و أسبغ الوضوء، و أسبغت الوضوء معه، ثم

٢١٤: ص

صف قدميه و صلى، و صفت قدمي و صليت حذاءه، فبينا أنا ساجد، إذ قال : يا على ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنسنـرـ من الأرض و إذا عليه فرس بـسـرـجـهـ و لـجـامـهـ.

فقال - صلى الله عليه و آله -: هذا هدية الله إليك اركبه، فركبته و سرت مع النبي - صلى الله عليه و آله - ^{١٣٠١}.

الرابع و الخمسون و خمسينات اقرار حوت يونس - عليه السلام - له - عليه السلام -

^{١٢٩٥} (١) في المصدر: «ثم» بدل «عند ذلك».

^{١٢٩٦} (٢) الخرائج: ١/٢٢٣ ح ٧٨، عنه البحار: ٤٢/٤٢، ٣٢٣ ح ٣٣، و إثبات الهداة: ٢/٤٥٨ ح ١٩٦.

و أخرج نحو ذيله في البحار: ٤٢/٢٢٩ ح ١٦ عن إرشاد المفيد: ١٩ و فرحة الغري: ١١٩.

و قد تقدم نحوه في المعجزة: ٤٨٧ عن إعلام الوري.

^{١٢٩٧} (٣) في المصدر: و قال: يا على.

^{١٢٩٨} (٤) كذلك في المصدر، و في الأصل: أو.

^{١٢٩٩} (٥) من المصدر.

^{١٣٠٠} (٦) في المصدر: غدير.

^{١٣٠١} (١) الخرائج: ٢/٥٤١ ح ١، و عنه البحار: ٣٩/١٢٥ ح ١٢، و في إثبات الهداة: ١/٣٧٦ ح ٥٢٩ مختصر.

و قد تقدم في ج ١/٦٧ ح ١٢٠ عن مناقب ابن شهر آشوب مع تخريجاته

٨٣٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه : قال: أخبرنى أخي- رضى الله عنه- قال: حدثنى أبو الحسن أحمد بن على المعروف بابن البغدادى و مولده بسورةء فى يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الاولى سنة خمس و تسعين و ثلاثةمائة.

قال: وجدت فى الكتاب الملقب بكتاب المعضلات رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال : حدث أبوه عن أبي^{١٣٠٢} رياح يرفعه عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال : كنت جالسا فى مجلس سيّدنا أبي الحسن على بن الحسين زين العابدين- صلوات الله عليه- اذ وقف به^{١٣٠٣} عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال [له]^{١٣٠٤}: يا على (بن

٢١٥: ص

الحسين)^{١٣٠٥} بلغنى إنك تدعى أن يونس بن متى قد عرض عليه ولاية أبيك فلم يقبلها^{١٣٠٦} ، و حبس فى بطن الحوت.

فقال له (على بن الحسين): يا عبد الله بن عمر)^{١٣٠٧} و ما أنكرت من ذلك؟

قال: انى لا أقبله.

فقال: أ تريد أن يصح لك (ذلك)^{١٣٠٨} ، قال (له)^{١٣٠٩}: نعم.

قال (له)^{١٣١٠}: فاجلس، ثم دعا غلامه فقال له جثنا بعصابتين، وقال لي يا محمد (بن ثابت)^{١٣١١} شد عيني^{١٣١٢} عبد الله بإحدى العصابتين و اشدد عينيك بالأخرى، فشدتنا^{١٣١٣} لا عيننا، فتكلّم (بكلام)^{١٣١٤} ، ثم قال:

حلا اعينكم^{١٣١٥} فحللنا (ها)^{١٣١٦} فوجدنا أنفسنا على بساط (و نحن)^{١٣١٧} على ساحل البحر ثم تكلّم^{١٣١٨} بكلام فاجاب^{١٣١٩} له حيتان البحر، و^{١٣٢٠} ظهرت (بينهن)^{١٣٢١} حوتة عظيمة فقال (له)^{١٣٢٢}: ما اسمك؟ فقالت:

^{١٣٠٢} (٢) في المصدر: ابن.

^{١٣٠٣} (٣) في المصدر: عليه.

^{١٣٠٤} (٤) من المصدر.

^{١٣٠٥} (١) ليس في المصدر.

^{١٣٠٦} (٢) في المصدر: يقبل.

^{١٣٠٧} (٧-٣) ليس في المصدر.

^{١٣٠٨} (٧-٣) ليس في المصدر.

^{١٣٠٩} (٧-٣) ليس في المصدر.

^{١٣١٠} (٧-٣) ليس في المصدر.

^{١٣١١} (٧-٣) ليس في المصدر.

^{١٣١٢} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: عين.

^{١٣١٣} (٩) في المصدر: فعلنا.

^{١٣١٤} (١٠) ليس في المصدر.

اسمي نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟ فقالت له: عرض عليه ولاية

ص: ٢١٦

أيّك فأنكرها فحبس في بطنى، فلما أقرّ بها وأذعن امرت فقدفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت يخلد في نار الجحيم.

فقال: يا عبد الله^{١٣٢٣} أسمعت و شهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدّوا أعينكم، فشدّناها، فتكلّم (بكلام)^{١٣٢٤} ثم قال حلوها، فحلّلناها فإذا نحن على البساط في مجلسه^{١٣٢٥} ، فودعه عبد الله و انصرف.

فقلت (له)^{١٣٢٦} : يا سيدى لقد رأيت في يومي هذا عجباً و آمنت به، فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به، فقال لي: ألا تحب أن تعرف ذلك؟ قلت: نعم، قال: فقم و اتبعه و ماشه و اسمع ما يقول (لك)^{١٣٢٨} .

فتبعته (في الطريق)^{١٣٢٩} و مشيت معه، فقال لي : إنك لو عرفت سحر [بني]^{١٣٣٠} عبد المطلب لما كان هذا [بنيء]^{١٣٣١} في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر كابرا عن كابر فعند ذلك علمت^{١٣٣٢} أن الإمام لا يقول إلا حقاً^{١٣٣٣} .

^{١٣١٥} (١١) في المصدر: حلوأعينكم.

^{١٣١٦} (١٢ و ١٣) ليس في المصدر.

^{١٣١٧} (١٢ و ١٣) ليس في المصدر.

^{١٣١٨} (١٤-١٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فتكلّم ... فاستجاب ... إذ ظهرت.

^{١٣١٩} (١٤-١٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فتكلّم ... فاستجاب ... إذ ظهرت.

^{١٣٢٠} (١٤-١٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فتكلّم ... فاستجاب ... إذ ظهرت.

^{١٣٢١} (١٧ و ١٨) ليس في المصدر.

^{١٣٢٢} (١٧ و ١٨) ليس في المصدر.

^{١٣٢٣} (١) في المصدر: فالتفت إلى عبد الله و قال له.

^{١٣٢٤} (٢) ليس في المصدر، و فيه و قال.

^{١٣٢٥} (٣) في المصدر: في محله.

^{١٣٢٦} (٤) ليس في المصدر.

^{١٣٢٧} (٥) في المصدر: أترى أن عبد الله بن عمر يؤمن به؟ فقال: لا، أتحب أن تعرف.

^{١٣٢٨} (٦) ليس في المصدر.

الخامس والخمسون وخمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب

-٨٣٨ العياشى: بإسناده عن محمد بن سالم، عن أبي بصير قال : قال جعفر بن محمد - عليه السلام-: خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه- فقال له: يا على بتنا الليلة في أمر نرجو أن يثبت الله هذه الامة.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام-: لن يخفى علىّ ما يتم فيه حرّفتم و غيرتم و بدلتم تسعمائة حرف، ثلاثة حرفتم و ثلاثة غيرتم و ثلاثة بدلتم فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - إلى آخر الآية - مِمَّا يَكْسِبُونَ .^{١٢٣٥١٢٣٤}

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب الثاني في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهما السلام -

الأول أن نور الحسن - عليه السلام - خلق الله جل جلاله منه اللوح و القلم و الشمس و القمر

-٨٣٩ السيد الأجل السيد الرضى في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة : قال: قال القاضى الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلاوى المغازلى قال : حدثنا أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمد، عن عبد الله بن نجيج، عن محمد بن مسلم البطائحي، عن محمد بن يحيى الأنصارى، عن عمّه حارثة، عن زيد بن

^{١٢٢٩} (٧) ليس في المصدر، وفيه: و ماشيته.

^{١٢٣٠} (٨ و ٩) من المصدر.

^{١٢٣١} (٨ و ٩) من المصدر.

^{١٢٣٢} (١٠) في المصدر: « فرجعت و أنا عالم » بدل « فعند ذلك علمت ».

^{١٢٣٣} (١١) دلائل الإمامة: ٩٢.

و قد تقدم في المعجزة: ٢٤٩ مع تخريجاته.

^{١٢٣٤} (١) البقرة: ٧٩.

^{١٢٣٥} (٢) تفسير العياشى: ١/٦٢ ح و ١٩٩/١ ح و عنه البخارى: ٥٥٥ ح و ٢٦ ح و المؤلف فى البرهان: ١/٩٩ ح .
هذا و لكن الامة الاسلامية اليوم أجمعوا على أن القرآن الذى بآيدينا هو كما انزل على رسول الله - صلى الله عليه و آله - لا زيد عليه حرف واحد و لا نقص عنه و لا بدل و لا حرف كما قال جل جلاله : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١﴾ فلا بد أن يحمل الحديث و ما شابه ذلك إما على الانحراف فى التفسير أو غير ذلك، و الله هو الموفق المعين على صراط الحق

عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال : دخلت يوما على رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقلت: يا رسول الله أرنى الحق حتى أتبعه.

قال - صلى الله عليه و آله -: يا بن مسعود لج إلى المخدع، فولجت فرأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - راكعا و ساجدا و هو يقول عقب صلواته: اللهم بحرمة محمد عبدك و رسولك اغفر للخاطئين من شيعتي.

قال ابن مسعود: فخرجت لأخبر رسول الله بذلك، فوجده راكعا و ساجدا و هو يقول : اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من أمتي.

قال ابن مسعود: فأخذني هلع حتى غشى علىّ، فرفع النبي رأسه و قال: يا ابن مسعود أكفر بعد ايمان؟

فقلت: معاذ الله، و لكنى رأيت عليا يسأل الله تعالى بك و أنت تسائل الله تعالى به، (ولم أدر أيكما أكرم على الله) .^{١٣٣٤}

قال: يا بن مسعود إن الله تعالى خلقني و عليّا و الحسن و الحسين من نور ظمته قبل الخلق بألفي عام حين لا تسبيح ولا تقديس، (و فتق نوري فخلق منه السماوات و الأرض، و أنا أفضل من السماوات و الأرض).

و فتق نور على فخلق منه العرش و الكرسي، و على أفضل من العرش و الكرسي) .^{١٣٣٧}

و فتق نور الحسن فخلق منه اللوح و القلم، و الحسن أفضل من اللوح و القلم.

و فتق نور الحسين فخلق منه الجنان و الحور العين، و الحسين أفضل منها، فاظلمت المشارق و المغارب فشكّت الملائكة إلى الله عزّ

و جل الظلمة و قالت: اللهم بحق هؤلاء الأشباح الذين خلقت ألا ما فرجت عنا من هذه الظلمة.

فخلق الله عزّ و جلّ روحًا و قرناها بأخرى فخلق منها نورا، ثمّ أضاف النور إلى الروح فخلق منها الزهراء - عليها السلام -، فمن ذلك سميت الزهراء فأضاء منها المشرق و المغرب.

^{١٣٣٤} (١ و ٢) ليس في نسخة «خ».

^{١٣٣٧} (١ و ٢) ليس في نسخة «خ».

يا بن مسعود إذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لى و لعلى:

أدخلوا الجنة من شيمتما و أدخلوا النار من شيمتما و ذلك قوله تعالى: **أَقِيَا فِي جَهَنَّمْ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**^{١٣٣٨} ، فالكافر من جحد نبوتي، و العنيد من عاند عليا و أهل بيته و شيعته^{١٣٣٩}.

-٢- الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار : عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت [له]^{١٣٤٠} يا رسول الله إن رأيت أن تفسر لنا قول الله عز و جل: جل: **فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا**^{١٣٤١}.

قال - صلّى الله عليه و آله -: أما النبيون فأنا، وأما الصديقون فأخي على-

ص: ٢٢٢

عليه السلام -، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة و أولادها الحسن و الحسين.

قال: و كان العباس حاضرا، فوثب فجلس بين يدي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و قال: ألسنا أنا و أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعة واحدة؟

قال: و كيف ذلك يا عم؟

قال (ال Abbas)^{١٣٤٢}: لأنك تعرف بعلى و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا.

فتسمى النبي - صلّى الله عليه و آله - و قال: أما قولك يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدق، ولكن يا عم إن الله تعالى خلقنى و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم حيث^{١٣٤٣} لاسماء مبنية و لا أرض مধية و لا ظلمة و لا نور و لا جنة و لا نار و لا شمس و لا قمر.

.١٣٣٨ (١) ق: ٢٤.

.١٣٣٩ (٢) رواه شاذان بن جبرائيل في كتاب الفضائل: ١٢٨ - ١٢٩، و الروضة له: ١٨ باختلاف و عنهمما البحار: ٤٣ / ٤٠ ح ٨١.

و أخرجه في البحار أيضا: ٣٦ / ٧٣ ح ٢٤، عن تأويل الآيات: ٢ / ٦١٠ ح ٧ نحوه.

و أورده المؤلف في حلية الأنبراء: ٣ / ٧ ح ١ و البرهان: ٤ / ٢٢٦ ح ١٤.

و يأتي في المعجزة: ١٠ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

.١٣٤٠ (٣) من البحار.

.١٣٤١ (٤) النساء: ٦٩.

.١٣٤٢ (١) ليس في البحار.

قال العباس: و كيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عم لمّا أراد الله تعالى أن يخلقنا تكلّم بكلمة خلق منها نورا ثمّ تكلّم بكلمة فخلق منها روحًا فمزج النور بالروح فخلقني وأخي علياً و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام -، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، و نقدسه حين لا تقديس.

فلمّا أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نورى فخلق منه العرش، فنور العرش من نورى، و نورى خير من نور العرش.

ثمّ فتق نور أخي علي بن أبي طالب - عليه السلام - فخلق منه نور

ص: ٢٢٣

الملائكة، فنور الملائكة من نور علي، فنور على أفضل من الملائكة.

ثمّ فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه نور السماوات والأرض، فنور ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات والأرض.

ثمّ فتق نور ولدى الحسن فخلق منه الشمس والقمر، فنور، ولدى الحسن أفضل من الشمس والقمر.

ثمّ فتق نور ولدى الحسين فخلق منه الجنة والhor العين فنور ولدى الحسين أفضل من الجنة والhor العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر على السماوات، فأظلمت على الملائكة، فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت : إلهنا وسيّدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحق هذه الأشباح إلا كشفت عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي قناديل معلقة في بطنان العرش فازهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها فلأجل ذلك سميت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا وسيّدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد ازهرت منه السماوات والأرض؟

فأوحى الله إليهم هذا نور اختبرته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبي و زوجة ولسي و أخينبي و أبي حجاجى على عبادي، أشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسبيحكم لهذه المرأة و شيعتها ثم لمحببها إلى يوم القيمة.

فلمّا سمع العباس من رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذلك وثب قائما و قبل بين عيني على - عليه السلام - و قال: و الله يا على أنت الحجة البالغة لمن

ص: ٢٢٤

آمن بالله تعالى^{١٣٤٤}.

الثانية ما منه الحسن و الحسين - عليهما السلام - كان من الجنة

٨٤١ - شرف الدين النجفي في كتاب تأویل الآيات الباهرة : عن أبي جعفر الطوسي - رحمه الله ، عن رجاله ، عن المفضل بن شاذان ذكره في كتابه «مسائل البلدان» في فעה إلى سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: دخلت على فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم يثبت حتى دخل رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقلت: يا رسول الله أخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد حبّاً لهم.

قال: يا سلمان ليلة اسرى بي إلى السماء وأدارنى [إذ رأيت]^{١٣٤٥} جبرائيل في سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور (في)^{١٣٤٦} قصورها و بساتينها و مقاصيرها إذ شممت رائحة طيبة فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت: يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلت على روان^{١٣٤٧} الجنة كلها؟

قال: يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك و تعالى بيده منذ ثلاثة عشر[ألف]^{١٣٤٨} عام ما ندرى ما يريد بها، فبينما أنا كذلك إذ رأيت ملائكة

٢٢٥: ص

و معهم تلك التفاحة فقالوا: يا محمد ربنا السلام يقرئ عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة.

قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرائيل - عليه السلام -، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهرى، فغشيت خديجة بنت خويلد، فحملت بفاطمة - عليها السلام - من ماء التفاحة، فأوحى الله عز وجل إلى أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور، فاطمة من على فإني قد زوجتها^{١٣٤٩} في

^{١٣٤٤} (١) مصباح الأنوار: ٦٩ «مخطوط» و عنه تأویل الآيات: ١/١٦ ح و المؤلف في البرهان:

١/٣٩٢ ح ٥ و حلية الأبرار: ٩٧/٣ ح ١.

و أخرجه في البحار: ٢٤/٣١ ح ٢ صدره، وج ٣٧/٨٢ ح ٥١ عن تأویل الآيات.

و يأتي في معجزة: ١٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٣٤٥} (٢) من البحار.

^{١٣٤٦} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٣٤٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: رائحة.

^{١٣٤٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٣٤٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: زوجتهما.

الجنة، وجعلت خمس الأرض مهراها، وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة و هما سراجا [يخرج من صلب الحسين]^{١٣٥١} أئمة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم^{١٣٥٢}.

الثالث معجزات مولده - عليه السلام -

٤- السيد المرتضى في عيون المعجزات : قال: (قام المولى أبو محمد الحسن - عليه السلام - بأمر الله و اتبعه المؤمنون)^{١٣٥٣} و كان مولده بعد بعث رسول الله - صلى الله عليه و آله - بخمس عشرة سنة و أشهر، و ولدت

ص: ٢٢٦

فاطمة - عليها السلام - أبا محمد - عليه السلام - و لها إحدى عشرة سنة كاملة، وكانت ولادته مثل ولادة جده و أبيه - صلى الله عليهم -، و كان ظاهرا مطهرا يسبح و يهمل في حال ولادته و يقرأ القرآن على ما رواه أصحاب الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه و آله - أن جبرائيل ناغاه [في مهده]^{١٣٥٤}.

قال السيد: و روی: أن فاطمة - عليها السلام - ولدت الحسن و الحسين من فخذها الايسر.

و روی: أن مریم - عليها السلام - ولدت المسيح - عليه السلام - من فخذها الأيمن.

قال: و حديث^{١٣٥٥} هذه الحكاية في كتاب الأنوار و في كتب كثيرة^{١٣٥٦}.

الرابع تسميته الحسن و أخاه الحسين من الله سبحانه و تعالى

^{١٣٥٠} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٣٥١} (٣) من المصدر.

^{١٣٥٢} (٤) تأویل الآيات: ١٢٦ / ١ ح ١٦ و عنه البحار: ٣٦١ / ٣٦ ح ٢٣٢ و العوالى: ١٥ الجزء / ٣ ح ١٨٦ و ١٦٢ ح ١١ و ج ١٣٦ / ١١ ح ١ و المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٣ ح ١١.

و يأتي في المعجزة: ٢ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٣٥٣} (٥) ما بين القوسين ليس في البحار.

^{١٣٥٤} (٦) من البحار.

^{١٣٥٥} (٧) في المصدر: وجدت.

^{١٣٥٦} (٨) عيون المعجزات: ٥٩، و عنه البحار: ٤٤٠ / ١٤٠ ح ٧ صدره و ذيله في ج: ٤٣ / ٣٤ ح ٢٥٦ و العوالى: ١٦ / ١٩ ح ٧، و المؤلف في حلية الأبرار: ١ / ١٣ ح ١ - ٢.

٤٤٣- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: [أخبرني أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال:

١٣٥٧ حدثنا يحيى بن أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَوْكِلَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَفْرُ بْنُ الْهَذِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُورَقٌ^{١٣٥٨}، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري، قال:]^{١٣٥٩} قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - : سمى الحسن حسنا لان بإحسان الله قامت السماوات والأرض، و الحسن مشتق من

٢٢٧: ص

الإحسان و على و الحسن اسمان [مشتقان]^{١٣٥٩} من أسماء الله تعالى، و الحسين تصغير الحسن.^{١٣٦٠}.

٤٤٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة: قال:

١٣٦١ حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر [الجعفى]^{١٣٦١} ، عن جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -.

(قال:) ١٣٦٢ و حدثنى أيضا عن محمد بن اسماعيل الحسينى، عن أبي محمد الحسن بن على الثانى - عليهما السلام -، و [حدثنى ١٣٦٣ عن منصور ابن ظفر، عن أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ الْغَرَبَىٰ^{١٣٦٤} المخصوص ببيت المقدس في شهر رمضان سنة اثنين و ثلاثة، عن نصر بن على الجهمي . قال: سألت أبا الحسن على بن موسى الرضا - عليه السلام - عن مواليد الأئمة وأعمارهم - عليهم السلام - و ما حدثنى عن محمد بن اسماعيل الحسينى^{١٣٦٥} ، عن أبي محمد - عليه السلام - و هو الحادى عشر.

^{١٣٥٧} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٣٥٨} (٤ و ٥) من المصدر.

^{١٣٥٩} (١) من المصدر.

^{١٣٦٠} (٢) مائة منقبة: ٢١ ح ٣، و عنه المؤلف في حلية الأنبار: ٢٠ ح ٨. و آخرجه في البحار: ٤٣/٢٥٢ ح ٣٠ و العوالم: ١٦/٢٥ ح ٥ وج ٢٧/١٧ ح ١ عن مناقب آل أبي طالب: ٢٩٨/٣. و يأتي في المعجزة: ٨ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٣٦١} (٣) من المصدر.

^{١٣٦٢} (٤) ليس في المصدر.

^{١٣٦٣} (٥) من المصدر.

^{١٣٦٤} (٦) في المصدر: الفريابي.

^{١٣٦٥} (٧) في المصدر: الحسنى.

قال: ولد أبو محمد الحسن بن على - عليهما السلام - يوم النصف من رمضان سنة ثلاثة من الهجرة و فيها كانت بدر، وبعد خمسين ليلة من

ص: ٢٢٨

ولادة الحسن علقت فاطمة بالحسين، فعق [عنه]^{١٣٦٦} رسول الله - صلى الله عليه و آله - كبشا، و حلق رأسه و أمر أن يتصدق بوزن شعره فضة، و لمّا ولد أهدى جبرائيل - عليه السلام - اسمه في خرقه حرير من ثياب الجنة، و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن، و كان أشبه بالنبي^١ ما بين الصدر إلى الرأس.

و يروى أيضاً: أن فاطمة لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي^٢ فقالت: ما احسنه يا رسول الله فسمّاه حسنا، فلما ولدت الحسين قالت:

و قد حملته^٣ هذا أحسن فسمّاه حسينا^٤.

٨٤٥- ابن بابويه في كتاب العلل: بسانده (الحسن بن محمد بن يحيى العلوى، عن جده، عن أحمد بن صالح التميمي،) عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - عليهما السلام - قال: أهدى جبرائيل إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - اسم الحسن بن على - عليهما السلام - في^٥ خرقه حرير من ثياب الجنة و اشتق اسم الحسين من اسم الحسن - عليهما السلام -^٦.

٨٤٦- عنه: بسانده عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوى - رحمة الله - قال: حدثنا داود بن القاسم، قال: أخبرنا عيسى، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار عن عكرمة قال : لمّا ولدت فاطمة - عليها السلام - الحسن - عليه السلام -

ص: ٢٢٩

^{١٣٦٦} (١) من المصدر.

^{١٣٦٧} (٢) في المصدر: جاءت به.

^{١٣٦٨} (٣) دلائل الإمامة: ٦٠.

و أخرج قطعة منه في البخار: ٩٩٨ عن العدد القوية: ٢٨ ح ١٠ نقلًا من دلائل الإمامة.

^{١٣٦٩} (٤) في المصدر والبخار و نسخة «خ»: و.

^{١٣٧٠} (٥) علل الشرائع: ٩ ح ٥٨ معانى الأخبار: ٨ ح و عنهم البخار: ٤٣ ح ٢٤١ و حلية الأبرار: ٣ ح ١٩ و العوالى: ١٦ ح ٢٧ و في ج ٩ ح ١٧ ح ٥ عن العلل.

جاءت به إلى النبي - صلى الله عليه و آله - فسمّاه حسنا، فلما ولدت الحسين - عليه السلام - جاءت به إليه فقالت : يا رسول الله هذا أحسن من هذا، فسمّاه حسينا^{١٣٧١}.

الخامس أنه - عليه السلام - من عمود من نور أودع في رسول الله - صلى الله عليه و آله -

٩- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه : قال : حدثنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكرياً بن يحيى بن حميد بن حماد الحريرى ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الشلح ، قال : حدثنا عيسى بن مهران ، قال : حدثنى منذر السراج^{١٣٧٢} ، قال : حدثنا إسماعيل بن عليه^{١٣٧٣} ، قال : أخبرنى أسلم بن ميسرة العجلانى ، عن سعيد ، عن أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال : إن الله عز و جل خلقنى و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - قبل أن يخلق الدنيا بسبعينة آلاف عام.

فقلت : فأين كنتم يا رسول الله ؟!

قال : قدام العرش نسبح الله (و نحمده)^{١٣٧٤} و نقدسه و نمجده .

(قال)^{١٣٧٥} قلت : على أى مثال ؟

ص: ٢٣٠

قال : أشباح نور حتى إذا أراد الله عز و جل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ، ثم قذفنا في صلب آدم ، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر ليسعد^{١٣٧٦} بنا قوم و يشقى (بنا)^{١٣٧٧} آخرون .

فلما صيرنا في^{١٣٧٨} صلب عبد المطلب ، أخرج ذلك النور فشقه نصفين ، فجعل نصفه في عبد الله ، و نصفه في أبي طالب ، ثم أخرج النصف الذى لي إلى آمنة [بنت وهب^{١٣٧٩}] ، و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد ، فأخرجتني آمنة ، و أخرجت فاطمة علياً .

^{١٣٧١} (١) علل الشرائع : ١٣٩ ح ١٠ ، معاني الأخبار : ٥٧ ح ٧ ، و عنهم البحار : ٢٤٢ / ٤٣ و العوالى : ٢٤ / ١٦ ح ٣ و ٢٧ / ١٧ ح ٢ و المؤلف فى حلية الأبرار : ٣ / ٣ ح ٢٠ .

^{١٣٧٢} (٢) فى العلل : الشراك .

^{١٣٧٣} (٣) كذا فى المصدر و العلل ، و فى الأصل عليه - بالباء الموحدة .

^{١٣٧٤} (٤ و ٥) ليس فى المصدر .

^{١٣٧٥} (٤ و ٥) ليس فى المصدر .

^{١٣٧٦} (١) فى المصدر و العلل : يسعد .

^{١٣٧٧} (٢) ليس فى المصدر .

ثُمَّ [أ] ^{١٣٨٠} عَادَ عَزْ وَ جَلَّ الْعَمُودَ [إِلَى] ^{١٣٨١} فَخَرَجَتْ مِنِّي فَاطِمَة، وَ أَعْادَ إِلَى عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَام - ^{١٣٨٢} فَخَرَجَ الْحَسَنُ وَ الْحَسِينُ يَعْنِي [مِن] ^{١٣٨٣} النَّصْفَيْنِ جَمِيعًا، فَمَا كَانَ مِنْ نُورٍ عَلَى فَصَارَ فِي وَلَدِ الْحَسَنِ، وَ مَا كَانَ مِنْ نُورٍ فَصَارَ فِي وَلَدِ الْحَسِينِ، فَهُوَ يَنْتَقِلُ فِي الْأَئْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ ابْنُ بَابُوِيهِ فِي كِتَابِ الْعَلَلِ : قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْهَاشَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي الشَّلْجِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مَهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْذُرُ بْنُ الشَّرَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

ص: ٢٣١

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسْلَمُ بْنُ مَيسِّرَةَ الْعَجْلَى، [عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ] ^{١٣٨٤} عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعِينِهِ ^{١٣٨٥}.

السادس تلبية النخلة له - عليه السلام -

١٠/٨٤٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوى، ثم الأنصارى قال : قال عمارة بن زيد:

سمعت إبراهيم بن سعد يقول : (سمعت) ^{١٣٨٦} محمد بن إسحاق يقول : كان الحسن و الحسين - عليهما السلام - طفلاً يلعبان فرأيت الحسن وقد صاح بنخلة فأجابته بالتلبية و سمعت إليه كما يسعى الولد إلى والده ^{١٣٨٧}.

^{١٣٧٨} (٣) في المصدر و البخارى إلى.

^{١٣٧٩} (٤) من المصدر.

^{١٣٨٠} (٥ و ٦) من المصدر.

^{١٣٨١} (٥ و ٦) من المصدر.

^{١٣٨٢} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ثُمَّ أَعْدَ عَزْ وَ جَلَّ الْعَمُودَ إِلَيْهِ.

^{١٣٨٣} (٨) من المصدر.

^{١٣٨٤} (١) من المصدر.

^{١٣٨٥} (٢) دلائل الإمامة: ٥٩، علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١.

وَ أَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ: ١٥/٧ ح ٧ وَ ج ٣٤/٣٥ ح ٣٢ عَنِ الْعَلَلِ وَ قَطْعَةً مِنْهُ فِي ج ٤٣/٥٧ ح ١٦ وَ ص ١٧٥ ح ٣٤ عَنِ الْعَلَلِ أَيْضًا وَ الْمُؤْلِفُ فِي حَلْيَةِ الْأَبْرَارِ ٣/٣ ح ١٠ وَ ص ٩.

وَ يَأْتِي فِي الْمَعْجَزَةِ: ١٠ مِنْ مَعاجِزِ الْإِمَامِ الْحَسِينِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

السابع إخراجه من الصخرة عسلا

١١/٨٤٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتاب الإمامة:

و كلما فى هذا عنه فهو منه قال: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، قال:

أخبرنا الأعمش، عن كثير بن سلمة، قال: رأيت الحسن [بن على]^{١٣٨٨} - عليه

ص: ٢٢٢

السلام - في حياة رسول الله - صلى الله عليه و آله - [قد]^{١٣٨٩} أخرج من صخرة عسلا ماذيا فأتيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - فأخبرته قال: أ تنكرون لابني هذا و إنّه سيد ابن سيد يصلح الله به بين الفتنين و تعطيه أهل السماء في سمائه و أهل الأرض في أرضه^{١٣٩٠}.

الثامن الطير تظلّه و تجبيه

١٢/٨٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد (قال: حدثنا سلمة بن محمد)^{١٣٩١} ، قال: أخبرنا محمد بن على الجاشى ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبي عروبة [سعید بن أبي سعید]^{١٣٩٢} ، عن أبي سعید الخدري، (قال: رأيت الحسن بن على - عليه السلام - و هو طفل و الطير تظلّه و رأيته يدعو الطير فتجبيه)^{١٣٩٣} .

التاسع علوه - عليه السلام - في الهواء و غيبوبته في السماء

١٣/٨٥١ - (أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى) : قال: و حدثنا أبو محمد، قال : حدثنا وكيع عن الأعمش، عن مروان، عن جابر^{١٣٩٤} ، قال: رأيت الحسن بن على و قد علا في الهواء و غاب في السماء فأقام بها ثلاثة

^{١٣٨٤} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣٨٧} (٤) دلائل الإمامة: ٦٣.

^{١٣٨٨} (٥) من المصدر.

^{١٣٨٩} (١) من المصدر.

^{١٣٩٠} (٢) دلائل الإمامة: ٦٤.

^{١٣٩١} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣٩٢} (٤) من المصدر.

^{١٣٩٣} (٥) ما بين القوسين ليس في المصدر، و في الأصل: فتجبيه، و ما أثبتناه كما في نسخة «خ».

ص: ٢٣٣

ثم نزل بعد الثلاث و عليه السكينة و الوقار، فقال: بروح آبائى نلت ما نلت .^{١٣٩٥}

العاشر أنه - عليه السلام - أرى أصحابه - عليه السلام - معاوية و عمرو بن العاص و أصحابه بظاهر الكوفة، و هما بمصر و دمشق

١٤/٨٥٢ عنه: قال: و حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال:

أخبرنا ^{١٣٩٦} تقييف البكاء، قال: رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - عند منصرفه من معاوية، و قد دخل عليه حجر بن عدى، فقال: السلام عليك يا مذل المؤمنين!

قال: مه ما كنت مذلهم، بل أنا معز المؤمنين، و إنما أردت البقاء ^{١٣٩٧} عليهم، ثم ضرب برجله في فساططه فإذا أنا في ظهر الكوفة و قد خرق ^{١٣٩٩} إلى دمشق و مضى ^{١٤٠٠} حتى رأينا عمرو ابن العاص بمصر و معاوية بدمشق فقال : لو شئت لنزعتما و لكن هاه هاه و مضى محمد - صلى الله عليه و آله - على منهاج و على - عليه السلام - على منهاج و أنا اخالفهما لا

ص: ٢٣٤

يكون ^{١٤٠١} ذلك مني .^{١٤٠٢}

الحادي عشر إتيانه - عليه السلام - بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذذه الكواكب من السماء

^{١٣٩٤} (٦) ليس في المصدر.

^{١٣٩٥} (١) دلائل الإمامة: ٦٤.

^{١٣٩٦} (٢) في المصدر: أخبرني.

^{١٣٩٧} (٣) في المصدر: البقاء.

^{١٣٩٨} (٤) في المصدر: بظاهر.

^{١٣٩٩} (٥) في المصدر: خرج.

^{١٤٠٠} (٦) في المصدر: و مصر.

^{١٤٠١} (١) في المصدر: فأنا اخالفهما؟ لا كان.

^{١٤٠٢} (٢) دلائل الإمامة: ٦٤.

١٥/٨٥٣ - عنه: قال: حدثنا [أبو] محمد بن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن منصور^{١٤٠٤}، قال: رأيت الحسن بن علي (بن أبي طالب- عليه السلام-)^{١٤٠٥} وقد خرج مع قوم يستسقون فقال للناس: أئماً أحب إليكم المطر، أم البرد، أم اللؤلؤ؟

فقالوا: يا بن رسول الله ما أحببت.

فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً (فأتاهم)^{١٤٠٦} بالثلاث ورأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يرسلها^{١٤٠٧} فتطير كالعصفير إلى مواضعها^{١٤٠٨}.

ص: ٢٣٥

الثانية عشر الموائد التي نزلت عليه- عليه السلام- من السماء مع الملائكة

١٦/٨٥٤ - عنه: قال [أبو جعفر]^{١٤٠٩}: حدثنا أبو محمد سفيان، قال:

حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، قال: حدثنا أبو^{١٤١٠} موسى، قال:

حدثنا قبيصة بن إياس، قال : كنت مع الحسن بن علي و هو صائم و نحن نسير معه إلى الشام و ليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلا ما هو عليه راكب، فلما [أن]^{١٤١١} غاب الشفق و صلى العشاء فتحت أبواب السماء و علق فيها القناديل و نزلت الملائكة و معهم الموائد و الفواكه و طسوت و أباريق و موائد تنصب^{١٤١٢} و نحن سبعون رجلاً فنزل كل حار و بارد حتى أملينا (و امتلئنا)^{١٤١٣}، ثم رفعت على هيئتها لم تنقص^{١٤١٤}.

الثالث عشر إخباره- عليه السلام- بوقت قتل عثمان

(٣) من المصدر.^{١٤٠٣}

(٤) في المصدر: ابن منصور و لكن الذي ينقل عنه الأعمش إنما هو إبراهيم بن مالك الأشتر- رضوان الله عليهما-.^{١٤٠٤}

(٥) و (٦) ليس في المصدر.^{١٤٠٥}

(٥) و (٦) ليس في المصدر.^{١٤٠٦}

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يشتَّها: أي يفترّقها على أجزاء شتى.^{١٤٠٧}

(٨) دلائل الإمامة: ٦٤، و عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦١ ح ٢٤.^{١٤٠٨}

(١) من المصدر.^{١٤٠٩}

(٢) في المصدر: ابن.^{١٤١٠}

(٣) من المصدر.^{١٤١١}

(٤) في المصدر: فنصبت الموائد.^{١٤١٢}

(٥) ليس في المصدر.^{١٤١٣}

(٦) دلائل الإمامة: ٦٥، و عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦١ ح ٢٥.^{١٤١٤}

١٧ / ٨٥٥ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن مجاهد، عن الأشعث، قال: كنت مع الحسن بن علي - عليهما السلام - حين حضر عثمان في الدار فأرسله أبوه ليدخل إليه

ص: ٢٣٦

الماء، فقال لي: (يا ابن الأشعث) ^{١٤١٦} الساعة السابعة يدخل عليه ^{١٤١٧} من يقتله وأنه لا يسمى، فكان كذلك ما أسمى يومه ذلك ^{١٤١٩١٤١٨}.

الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان

١٨ / ٨٥٦ - عنه: قال: حدثنا سفيان عن أبيه، عن الأعمش، قال : قال محمد بن صالح : رأيت الحسن بن عليّ يوم الدار وهو يقول أنا أعلم من يقتل عثمان، فسمّاه قبل أن يقتل عثمان ^{١٤٢٠} بأربعة أيام فكان أهل الدار يسمّونه الكاهن ^{١٤٢١}.

الخامس عشر تلبية الظباء وفتح أبواب السماء ونزول النور والزلزلة

١٩ / ٨٥٧ - عنه: عن سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمد بن حجارة، قال : رأيت الحسين بن علي - عليهما السلام - وقد مررت به صريمة من الظباء فصاح بهن فأجابته كلها بالتلبية حتى أنت ^{١٤٢٢} بين يديه.

ص: ٢٣٧

فقلنا: يا بن رسول الله هذا وحش فأننا آية من أمر السماء، فأومني نحو السماء ففتحت الأبواب ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة ونزلت ^{١٤٢٣} الدور حتى كادت أن تخرب، فقلنا يا بن رسول الله ردّها.

^{١٤١٥} (٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: قال فقير بن عبد الله بن مجاهد.

^{١٤١٦} (١) ليس في المصدر.

^{١٤١٧} (٢) في المصدر: إليه.

^{١٤١٨} (٣) في المصدر: فكان كذلك حتى قتل في يومه وما أسمى

^{١٤١٩} (٤) دلائل الإمامة: ٦٥، و عنه إثبات الهداة: ٥٦٢ / ٢ ح ٢٦.

^{١٤٢٠} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقتله.

^{١٤٢١} (٦) دلائل الإمامة: ٦٥، و عنه إثبات الهداة: ٥٦٢ / ٢ ح ٢٧.

و هكذا ينسب لآل بيت العصمة والطهارة ما لا يليق بهم - صلوات الله عليهم - فهو من صنائع الخوارج وبني أمية وبني العباس

^{١٤٢٢} (٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: ذهب.

فقال: نحن الآخرون و نحن الأولون^{١٤٢٤} و نحن [الأمرون و نحن]^{١٤٢٥} النور نور الروحانيين بنور الله و نروحهم بروحه فيما مسكنه و إلينا معدنه الآخر منا كال الأول، و الأول منا كالآخر^{١٤٢٦}.

السادس عشر إخراجه البحور و السفن و السمك منها

٢٠ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورق، عن جابر، قال : قلت للحسن (بن علي) - عليهما السلام -) احب أن تريني معجزة تتحدث [بها]^{١٤٢٨} عنك و نحن^{١٤٢٩} في مسجد رسول الله، فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور و ما يجري فيها من السفن، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه.

فقلت لابن محمد: احمله إلى المنزل فحمله^{١٤٣٠} فأكلنا منه

ص: ٢٣٨

ثلاثا^{١٤٣١}.

السابع عشر رفعه - عليه السلام - البيت إلى الهواء

٢١ - عنه: حدثنا سفيان عن أبيه، عن الأعمش، عن (القاسم ابن^{١٤٣٢} إبراهيم الكلابي، عن زيد بن أرقم، قال : كنت بمكة^{١٤٣٣} و الحسن بن علي - عليهما السلام - بها، فسألناه أن يرينا معجزة تتحدث^{١٤٣٤} بها عندنا بالكوفة، فرأيته و قد تكلّم و رفع البيت حتى علا به في الهواء^{١٤٣٥} و أهل مكة يومئذ (معتمرون مكبرون، ثم ردنا إلى الموضع)^{١٤٣٦} فمن (قائل يقول:

^{١٤٢٣} (١) في المصدر: و نزلت.

^{١٤٢٤} (٢) في المصدر: نحن الأولون و الآخرون.

^{١٤٢٥} (٣) من المصدر.

^{١٤٢٦} (٤) دلائل الإمامة: ٦٥، و عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦٢ ح ٢٨.

^{١٤٢٧} (٥) ليس في المصدر.

^{١٤٢٨} (٦) من المصدر.

^{١٤٢٩} (٧) في المصدر: و كنّا.

^{١٤٣٠} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: احمل ... فحمل.

^{١٤٣١} (١) دلائل الإمامة: ٦٥-٦٦، و عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦٢ ح ٢٩.

^{١٤٣٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٤٣٣} (٣) في المصدر: بالكوفة.

^{١٤٣٤} (٤) في المصدر: لتتحدث.

ساحر، و من قائل يقول: اعجوبة، فجاء خلق كثير تحت البيت، و البيت في الهواء، ثم ردّه) ^{١٤٢٨١٤٣٧}.

الثامن عشر مثله و في مسجد الأعظم بالكوفة

٢٢ / ٨٦٠ - عنه: قال: حدّثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سعيد الازرق، عن سعد بن منقذ، قال : رأيت الحسن بن على بمكة و هو

ص: ٢٣٩

يتكلّم بكلام وقد ^{١٤٣٩} رفع البيت بنا، فتعجبنا و كنا نتحدث بذلك فلا نكاد ^{١٤٤٠} نصدق حتى رأيناه في مسجد الأعظم بالكوفة، فقلنا (له و حدّثناه) ^{١٤٤١} : يا ابن رسول الله أ لست فعلت كذا و كذا؟

فقال: لو شئت لحولت مسجدكم [هذا] ^{١٤٤٢} إلى قم (بقمة) ^{١٤٤٣} و هو ملتقى النهرين نهر الفرات و نهر الأعلى، فقلنا : افعل، ففعل ذلك، ثمّ ردّه فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته ^{١٤٤٤}.

التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا

٢٣ / ٨٦١ - عنه: قال: حدّثنا أبو محمد (بن) ^{١٤٤٥} عبد الله بن محمد و الليث بن محمد بن موسى الشيباني، قالا : أخبرنا ابراهيم بن كثير بن محمد [بن] ^{١٤٤٦} جبرائيل، قال: رأيت الحسن بن على و قد استسقى ماء فابطأ عليه السؤال ^{١٤٤٧} فاستخرج من سارية

(١٤٤٥) في المصدر: فرفع بنا الموضع حتى رأينا البيت الحرام

(١٤٤٦) كذا في المصدر، و في الأصل: غافلون يكثرون.

(١٤٤٧) في المصدر: فمن قال: سحر، و من قال: اعجوبة من المعاجز.

(١٤٤٨) دلائل الإمامة: ٦٦، و عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٦٢ ح .٣٠

(١٤٤٩) في المصدر: إذ.

(١٤٤٠) كذا في المصدر، و في الأصل: البيت أو قال حوله فتعجبنا منه فكنا نحدث و لا

(١٤٤١) ليس في المصدر.

(١٤٤٢) من المصدر.

(١٤٤٣) ليس في المصدر.

(١٤٤٤) دلائل الإمامة: ٦٦، و عنه إثبات الهداة: ٢ / ٥٦٢ ح .٣١

(١٤٤٥) ليس في المصدر.

(١٤٤٦) من المصدر.

(١٤٤٧) في المصدر: الرسول.

المسجد (مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة - عليها السلام) ^{١٤٤٨} [ماء فشرب و سقى أصحابه ثم قال: لو شئت نسقيكم لينا و عسلا].

٢٤٠: ص

فقلنا: فاسقنا لينا و عسلا فسقانا لينا و عسلا من سارية المسجد ^{١٤٥٠١٤٤٩}.

العشرون إجابة الحيات له - عليه السلام - و لفّها على يده و عنقه

٢٤٢/٨٦٢ - عنه: قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر بن كثیر، قال:

حدثنا محمد بن محرز بن يعلى، عن أبي أيوب الواقدي، عن محمد بن هامان، قال : رأيت الحسن بن على - عليه السلام - ينادي الحيات فتجيبه و يلفها على يده و عنقه و يرسلها.

(قال): ^{١٤٥١} فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك فأأخذ حية فلطفها على يده فهزمه حتى مات ^{١٤٥٢}.

الحادي والعشرون حبسه الريح في كفه و إرسالها و رجوعها

٢٤٣/٨٦٣ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد، عن وكيع، عن الأعمش، عن سهل بن أبي اسحاق بن ^{١٤٥٣} كدير بن أبي كدير قال :

شهدت الحسن بن على و هو يأخذ الريح فيحبسها في كفه، ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها؟

فيقولون: نحو بيت فلان (و فلان) ^{١٤٥٤} فيرسلها، ثم يدعوها

٢٤١: ص

^{١٤٤٨} (١٠) ليس في المصدر.

^{١٤٤٩} (١) من المصدر.

^{١٤٥٠} (٢) دلائل الإمامة: ٦٦، عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٢.

^{١٤٥١} (٣) ليس في المصدر.

^{١٤٥٢} (٤) دلائل الإمامة: ٦٦، عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٢.

^{١٤٥٣} (٥) في المصدر: عن كدير.

^{١٤٥٤} (٦) ليس في المصدر.

الثانية والعشرون إخباره بما في بقرة حبلى ووصفه

٢٦/٨٦٤ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمّار بن زيد المدنى، حدثنى إبراهيم بن سعد و إبراهيم^{١٤٥٦} بن مسمر كلاهما عن محمد بن إسحاق صاحب المغازى، عن عطاء^{١٤٥٧} بن يسار، عن (عبد الله)^{١٤٥٨} بن عباس، قال: مرت بالحسن بن على - عليه السلام - بقرة فقال: هذه حبلى بعجلة اثنى لها غرة فى جبها وأيض، فانطلقتنا مع القصاب حتى^{١٤٥٩} ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها .

فقلنا له: أَوْ لِيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ^{١٤٦١} ، فكيف علمت هذا؟

فقال - عليه السلام -: إِنَّا نَعْلَمُ الْمَكْنُونَ الْمَخْزُونَ الْمَكْتُومَ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ مَلْكٌ مَقْرُوبٌ وَلَا نَبِيٌّ مَرْسُلٌ غَيْرُ مُحَمَّدٍ وَذَرِّيْتِهِ^{١٤٦٢} .

ص: ٢٤٢

الثالث والعشرون مثله

٢٧/٨٦٥ - عنه: قال: حدثنا سليمان بن ابراهيم الضبي^{١٤٦٣} ، قال:

١٤٤٤ حدثنا زيد بن كامل بن أبي^{١٤٤٤} نوفل محمد بن نوفل العبدى، قال: شهدت الحسن بن على - عليهما السلام - وقد أتى بظبية فقال: هي حبلى بخشفين اثنين أحد هما في عينها عيب^{١٤٤٥} ، فذبحها فوجدنا هما^{١٤٤٦} كذلك .

^{١٤٥٥} (١) دلائل الإمامة: ٦٦، عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦٣ ح ٣٤.

^{١٤٥٦} (٢) في المصدر: سعيد و محمد.

^{١٤٥٧} (٣) كذلك في المصدر و البحار، و في الأصل: قال عمّه.

^{١٤٥٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٤٥٩} (٥) في المصدر: فلماً.

^{١٤٦٠} (٦) في المصدر: وجدنا الأمر على ما ذكر.

^{١٤٦١} (٧) لقمان: ٣٤.

^{١٤٦٢} (٨) دلائل الإمامة: ٦٧. و عنه البحار: ٥٨/٢٧٣ ح ١ و عن فرج المهموم: ٢٢٣، و صدره في إثبات الهداة: ٢/٥٦٣ ح ٣٥.

و أخرجه في البحار: ٤٣/٢٢٨ ح ٧ و العوالم: ١٦/٨٨ ح ١ عن فرج المهموم

^{١٤٦٣} (١) في المصدر: النصيبيين.

^{١٤٦٤} (٢) في المصدر: زر بن كامل، عن أبي.

^{١٤٦٥} (٣) كذلك في المصدر، و في الأصل: غيره.

الرابع والعشرون إخراج الماء من الصخرة و استخراج الطعام

٢٨/٨٦٦ - عنه: قال: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قدامة بن رافع، عن أبي الأحوص مولى أم سلمة، قال: أني مع الحسن - عليه السلام - بعرفات و معه قضيب و هناك اجراء^{١٤٦٨} يحرثون فكلما هموا بالماء (أو حين علم همهم يضرب)^{١٤٦٩} بقضيبه إلى الصخرة فينبع لهم الماء^{١٤٧٠} واستخرج لهم طعام^{١٤٧١}.

٢٤٣: ص

الخامس والعشرون اخباره بقدوم جوائز معاوية

٢٩/٨٦٧ - عنه: قال: روى حميد بن المتنى، عن عبيدة^{١٤٧٢} بن مصعب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال الحسن لأخيه الحسين ذات يوم و بحضورهما عبد الله بن جعفر [أن]^{١٤٧٣} هذا الطاغية (يعنى معاوية)^{١٤٧٤} باعث إليكم بجوائزكم فى رأس الهلال.

[فقال الحسين - عليه السلام -:]^{١٤٧٥} فما أنتم صانعون؟

قال الحسين - عليه السلام -: إن على دينا و أنا به مغموم فإن أتاني الله به قضيت ديني، فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، بعث إلى الحسن - عليه السلام - بألف درهم، و بعث إلى الحسين - عليه السلام - بتسعمائة ألف [درهم]^{١٤٧٦} ، و بعث إلى عبد الله بن جعفر بخمسمائة الف درهم.

فقال عبد الله بن جعفر : ما تقع هذه من ديني و ما فيها قضاء ديني و لا ما أريد، و أما الحسنأخذها و قضى دينه، و أما الحسين فأخذها و قضى دينه و قسم ثلث ما بقى فى أهل بيته و مواليه (و فضل الباقى انفقه يومه)^{١٤٧٧} ، و أما عبد الله بن جعفر فقضى دينه، و فضل له عشرة آلاف درهم فدفعها إلى الرسول الذى جاء (ه)^{١٤٧٨} بالمال، فسأل معاوية رسوله

١٤٦٦ (٤) في المصدر: فوجدناها.

١٤٦٧ (٥) دلائل الإمامة: ٦٧، عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٦.

١٤٦٨ (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: و أجزاء.

١٤٦٩ (٧) في المصدر: أجل عليهم ضرب.

١٤٧٠ (٨) في المصدر: فنبع لهم منها ماء.

١٤٧١ (٩) دلائل الإمامة: ٦٧، عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٧.

١٤٧٢ (١) في الإثبات: عبسة.

١٤٧٣ (٢) من المصدر.

١٤٧٤ (٣) ليس في المصدر.

١٤٧٥ (٤ و ٥) من المصدر.

١٤٧٦ (٤ و ٥) من المصدر.

٢٤٤: ص

ما فعل القوم بالمال، فأخبره بما صنع القوم بأموالهم^{١٤٧٩}.

السادس والعشرون إحياء ميت

٣٠/٨٦٨ - عنه: قال: روى على بن أبي حمزة، عن على بن معمر، عن أبيه^{١٤٨٠} ، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جاء الناس إلى الحسن فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي^{١٤٨١} كان يريناها.

قال: و تؤمنون (بذلك؟ قال كلامهم):^{١٤٨٢} نعم تؤمن به و الله.

قال: فأحيا لهم^{١٤٨٣} ميتا باذن الله تعالى.

قالوا بأجمعهم: نشهد بأنك أين أمير المؤمنين حقاً و انه [كان]^{١٤٨٤} يرينا مثل هذا كثيراً.^{١٤٨٥}

السابع والعشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له

٣١/٨٦٩ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن

٢٤٥: ص

^{١٤٧٧} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{١٤٧٨} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{١٤٧٩} (١) دلائل الإمامة: ٦٨-٦٧ عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٨.

و أورده في الخرائج: ١/٢٣٩-٢٣٨ ح ٣، عنه البخاري: ٤/٢٢٣ ح ٢ و العوالم: ١٦ ح ٩٠.

^{١٤٨٠} (٢) في المصدر: عن أسد، عن جابر.

^{١٤٨١} (٣) في المصدر: من معجزات أبيك الذي

^{١٤٨٢} (٤) في المصدر: قالوا.

^{١٤٨٣} (٥) في المصدر: فاحسلي لكم.

^{١٤٨٤} (٦) من المصدر.

^{١٤٨٥} (٧) دلائل الإمامة: ٦٨، عنه إثبات الهداء: ٢/٥٦٣ ح ٣٩.

و أورده في الثاقب في المناقبة ٣٠٥ ح ٢٥٦.

محمد، عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ، عن مُحَمَّدَ بْنِ عَلَىٰ بْنِ النَّعْمَانَ، عَنْ صَدِيلَ، عَنْ أَبِي اسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عبدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ إِلَىٰ مَكَّةَ سَنَةَ مَا شِيَأْ فَوَرَمَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ: لَوْ رَكِبْتَ امْسَكْ عَنْهُ هَذِهِ الْوَرْمَةِ.

فَقَالَ: كَلَّا إِذَا أَتَيْنَا هَذَا الْمَنْزِلَ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُكَ أَسْوَدُ وَمَعَهُ دَهْنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ وَلَا تَمَاسَهُ.

فَقَالَ لَهُ مَوَالِيهِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِي مَا قَدَامُنَا مَنْزِلٌ فِيهِ أَحَدٌ يَبْيَعُ هَذَا الدَّوَاءِ.

فَقَالَ: بِلِي إِنَّهُ أَمَامُكَ دُونَ الْمَنْزِلِ، فَسَارَ مِيلًا فَإِذَا هُوَ بِالْأَسْوَدِ.

فَقَالَ الْحَسَنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمَوَالِيهِ: دُونْكَ الرَّجُلِ فَخَذْ مِنْهُ الْدَّهْنَ وَأَعْطِهِ الشَّمَنَ.

فَقَالَ الْأَسْوَدُ: يَا غَلَامُ لَمَنْ أَرْدَتْ هَذَا الدَّهْنَ؟

فَقَالَ: لِلْحَسَنِ بْنِ عَلَىٰ.

فَقَالَ: انْطَلَقَ بِي إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ فَأَدْخَلَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِي لَمْ اعْلَمْ أَنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَىٰ هَذَا وَتَرِي ذَلِكَ وَلَسْتُ اخْذَ لَهُ ثَمَنًا إِنَّمَا أَنَا مُوَلَّاكٌ وَلَكِنَّ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ذَكْرًا سُوَيْا يَحْبِبُكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنِّي خَلَفْتُ أَهْلِي وَهِيَ تَمْخُضُ.

فَقَالَ: انْطَلَقَ إِلَىٰ مَنْزِلَكَ فَقَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكْرًا سُوَيْا وَهُوَ مِنْ شَيْعَتِنَا^{١٤٨٦}.

ص: ٢٤٦

٣٢/٨٧٠ - وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَةِ : قَالَ: رَوَى أَبُو اسْمَاعِيلَ زَيْدَ الشَّحَامَ، عَنْ أَبِي عبدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: خَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلَىٰ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - إِلَىٰ مَكَّةَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينِ [حَاجَا حَافِيَا]^{١٤٨٧} فَوَرَمَتْ قَدَمَاهُ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ: لَوْ رَكِبْتَ لَسْكَنَ عَنْكَ (بَعْضَ)^{١٤٨٨} هَذِهِ الْوَرْمَةِ الَّتِي بِرَجْلِيْكَ.

قال: كلا [وَ لَكِنْ]^{١٤٨٩} إِذَا أَتَيْتَ^{١٤٩٠} الْمَنْزِلَ (فَانْهِ لِيَسْتَقْبِلُكَ)^{١٤٩١} أَسْوَدُ مَعَهُ دَهْنٌ بِهَذَا الدَّوْحَ^{١٤٩٢}، فَاشْتَرَهُ مِنْهُ وَلَا تَمَاسَهُ.

^{١٤٨٦} (١) الكافي: ١/٤٦٣ ح ٦ و عنه البخار: ٤٢/٣٢٤ ح ٣ و ٤ و العوالى: ١٦/٨٩ ح ٣، وعن الخرائج: ١/٢٣٩ ح ٤.
و رواه فى إثبات الوصيّة: ١٣٥-١٣٦ مرسلا، باختلاف.

^{١٤٨٧} (٢) من المصدر.

^{١٤٨٨} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{١٤٨٩} (٤) من المصدر.

^{١٤٩٠} (٥) كذا فى المصدر، وفى الأصل: أَنْبَأْنَا.

^{١٤٩١} (٦) فى المصدر: سيسْتَقْبِلُكَ.

^{١٤٩٢} (٧) فى المصدر: لِهَذَا الدَّاءِ.

فقال مولاه: بأبي أنت و أمي ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع هذا الدواء، قال: بلى (انه) ^{١٤٩٣} أمامك دون المنزل، فسارا أميالا فإذا ^{١٤٩٤} الأسود قد استقبله.

فقال الحسن لمولاه: دونك الرجل ^{١٤٩٤} فخذ منه الدهن و أعطه ثمنه.

فقال الاسود [للمولى]^{١٤٩٥}: ويحك يا غلام [لمن]^{١٤٩٦} أردت هذا الدهن؟

فقال: للحسن بن علي - عليهما السلام -.

ص: ٢٤٧

فقال: انطلق بي إليه، فأخذ بيده حتى أدخله إليه ^{١٤٩٧}.

فقال: بأبي أنت و أمي لم أعلم إنك تحتاج إليه ولا انه دواء لك و لست ^{١٤٩٨} آخذ له ثمنا، (انما أنا مولاك) ^{١٤٩٩} ، ولكن ادع ^{١٤٩٩} الله أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فإني خلقت امرأتك و قد أخذها الطلاق (تمحض) ^{١٥٠٠}.

قال: انطلق إلى منزلك فان الله تبارك و تعالى قد و هب لك ذكرا سويا و هو لنا شيعة فرجع الاسود فوره ^{١٥٠١} فإذا أهله ^{١٥٠٢} قد وضع غلاما سويا، [فعاد إلى الحسن] ^{١٥٠٣} فأخبره بذلك و دعا له (وقال له خيرا) ^{١٥٠٤} ، و مسح الحسن رجليه بذلك الدهن، مما برح من مجلسه حتى سكن ما به و مشى على رجليه.

^{١٤٩٣} (٧) ليس في المصدر.

^{١٤٩٤} (٨) في المصدر: الأسود.

^{١٤٩٥} (٩ و ١٠) من المصدر.

^{١٤٩٦} (٩ و ١٠) من المصدر.

^{١٤٩٧} (١) كذا في نسخة «خ»، و في المصدر: له، و في الأصل: عليه.

^{١٤٩٨} (٢) في المصدر: دوائكم و إبني.

^{١٤٩٩} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{١٥٠٠} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{١٥٠١} (٥) في المصدر: «إلى أهله» بدل «الأسود فوره».

^{١٥٠٢} (٦) في المصدر: امرأته.

^{١٥٠٣} (٧) من المصدر.

^{١٥٠٤} (٨) ليس في المصدر.

و رواه ثاقب المناقب : و في آخر حديثه : و مسح بذلك الدهن رجليه، فما برح من مجلسه حتى سكن و رمه و مشى على قدميه.

و رواه السيد المرتضى فى عيون المعجزات : و في آخر الحديث: و لكن ادع الله أن يرزقنى ذكرا سوياً يحبكم أهل البيت، فإني (الخلفت)^{١٥٠٥} امرأته حامل.

ص: ٢٤٨

فقال - عليه السلام -: انطلق إلى متزلك فان الله قد وهب لك غلاماً سوياً و هو لنا شيعة و محب، فانطلق فوجد امرأته [قد]^{١٥٠٦} ولدت غلاماً.

و روى: ان ذلك المولود (السيد اسماعيل بن محمد)^{١٥٠٧} الحميري شاعر أهل البيت - صلوات الله عليهم -^{١٥٠٨}.

الثامن والعشرون انطباع خاتمه في حصة حبابة الوالبية

٣٣/٨٧١ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن أبي على محمد بن إسماعيل بن موسى، بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلى، عن أحمد ابن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخصمى، عن حبابة الوالبية، قال ت: رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - في شرطة الخميس [و معه درة لها سباتان، يضرب بها بياعى الجرى و المارماهى و الزمار و يقول لهم: يا بياعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان؟]

فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين! و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى و فتلوا الشوارب فمسخوا فلم أر ناطقاً أحسن نطقاً منه، ثم اتبعته فلم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة

ص: ٢٤٩

^{١٥٠٥} (٩) ليس في المصدر، و فيه: «فإن» بدل «فإنى».

^{١٥٠٦} (١) من المصدر.

^{١٥٠٧} (٢) ليس في المصدر.

^{١٥٠٨} (٣) دلائل الإمامة: ٦٨، الثاقب في المناقب: ٣١٤ ح ٢، عيون المعجزات: ٦٢.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢/١٧٧ ح ٤ مختصرًا.

المسجد]^{١٥٠٩} ، فقلت له: [يا أمير المؤمنين]^{١٥١٠} ! ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اثنيني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي : يا حباة إذا ادعى مدّع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام -، فجئت إلى الحسن - عليه السلام - و هو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالبيّة.

فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثم أتيت الحسين - عليه السلام - و هو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقرب و رحب، ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدى.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين - عليه السلام - و قد بلغ بي الكبر إلى أن رعشت و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة، فأومي لى بالسبابة، فعاد إلى شبابي.

ص: ٢٥٠

قالت: فقلت: يا سيدى، كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى فلا.

[قالت:]^{١٥١١} ثم قال لي: هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع فيها.

^{١٥٠٩} (١ و ٢) من المصدر.

^{١٥١٠} (١ و ٢) من المصدر.

ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها، ثم أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لي فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام^{١٥١٢}.

التاسع والعشرون مثله

٣٤ / ٨٧٢ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال : حدثنا محمد بن إبراهيم، قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله^{١٥١٣} بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال :

حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قالوا: جاءت أمّ أسلم إلى النبي - صلى الله عليه وآله - و هو في منزل أم سلمة فسألتها عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، فقالت: خرج في بعض الحاجات والساعة يجيء فانتظرته عند أم سلمة حتى جاء - صلى الله عليه وآله - .

فقالت أمّ أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد

٢٥١: ص

موته وكذلك، فمن وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم وصيّي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها: يا أمّ أسلم من فعل فهو وصيّي، ثم ضرب بيده إلى حصة من الأرض ففرّكها باصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى هذا فهو وصيّي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فقلت: بأبي أنت وأمي أنت وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟

قال: نعم يا أمّ أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصة ففرّكها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختّمها بخاتمه، ثم قال: يا أمّ أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصيّي.

^{١٥١١} (١) من المصدر.

^{١٥١٢} (٢) الكافي: ١ / ٣٤٦ ح ٣.

وقد تقدم الحديث مع تخريجاته في المعجزة ٢١٥ من معاجز الإمام على - عليه السلام - .

^{١٥١٣} (٣) في المصدر: عبيد الله.

فأتيت الحسن - عليه السلام - و هو غلام فقلت له: يا سيدى أنت وصى أريك؟

فقال: نعم يا أمّ اسلم، و ضرب بيده و أخذ حصاة ففعل بها ك فعلهما.

فخرجت من عنده فأتيت الحسين - عليه السلام - و إنّى أستصغره لسنّه فقلت له: بأبي أنت و أمي أنت وصى أخيك؟

فقال: نعم يا أمّ اسلم، ائتني بحصاة، ثم فعل ك فعلهم.

فعمرت أمّ اسلم حتى لحقت بعلى بن الحسين - عليهما السلام - بعد قتل الحسين - عليه السلام - في منصرفه فسألته أنت وصى أريك؟

فقال: نعم، ثم فعل ك فعلهم - صلوات الله عليهم اجمعين -^{١٥١٤}.

ص: ٢٥٢

الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة

٣٥ / ٨٧٣ - محمد بن يعقوب : عن محمد بن يحيى و أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن القاسم^{١٥١٥} النهدي، عن إسماعيل بن مهران، عن الكناسى، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: خرج الحسن بن على - عليهما السلام - في بعض عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته.

فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسن - عليه السلام - تحت نخلة، و فرش للزبيري بحذاه تحت نخلة أخرى.

قال: فقال الزبير و رفع رأسه: لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه.

فقال له الحسن - عليه السلام -: و إنك لتشتهي الرطب؟

فقال الزبيري: نعم، فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم افهمه فاحضرت النخلة، ثم صارت إلى حالها فاورقت و حملت رطبا.

فقال الجمال الذي اكتروا منه: سحر و الله.

قال: فقال الحسن - عليه السلام -: ويلك ليس بسحر، و لكن دعوة ابن نبى مستجابة.

^{١٥١٤} (١) الكافي: ١/ ٣٥٥ ح ١٥.

- وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٢١٦ من معاجز الإمام علي - عليه السلام -

^{١٥١٥} (١) في البصائر والبحار: الهيثم.

قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن الهيثم بن النهدى، عن إسماعيل بن مهران، عن عبد الله الكناسى، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: خرج الحسن بن على بن أبي طالب - عليهما السلام - في بعض

ص: ٢٥٣

عمره و معه رجل من ولد الزبير كان يقول بإمامته و ذكر الحديث بعينه^{١٥١٦}.

الحادي و الثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالشرق و المغرب

٢٦ / ٨٧٤ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، و محمد بن عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنَّ الحسن (بن على) - عليهما السلام^{١٥١٧} - قال: إنَّ لِلَّهِ مدينتين إحداهما بالشرق و الآخرى بالغرب، عليهما سور من حديد، و على كل واحد منها ألف ألف مصراع، و فيهما ألف ألف لغة، يتكلم كل لغة بخلاف صاحبها، و أنا أعرف جميع اللغات و ما فيهما و ما بينهما حجة غيرى و غير الحسين أخى.

و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات : عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، [عن رجاله]^{١٥١٨} عن أبي عبد الله - عليه السلام - يرفع الحديث إلى الحسن بن على - صلوات الله عليه و على آبائه - أنه قال: إنَّ لِلَّهِ مدينتين إحداهما بالشرق و الآخرى بالغرب، عليهما سور^{١٥١٩} من حديد،

ص: ٢٥٤

و ذكر الحديث.

^{١٥١٤} (١) الكافي: ١/٤٦٢ ح ٤، و بصائر الدرجات: ٢٥٦ ح ١٠ و عنهما إثبات الهدأة: ٢/٥٥٥ ح ٤ و عن الخرائج: ٢/٥٧١ ح ١ و مناقب آل أبي طالب: ٣/٦ ح ٤٦٢ و نقالا من بصائر مختصرًا.

و أخرجه في عيون المعجزات: ٦٢ عن البصائر، و في البحار: ٤٢/٣٢٣ ح ١ و العوالم:

١٦/٨٦ ح ١ عن البصائر و الخرائج و يأتي في المعجزة ٢٢ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - عن دلائل الإمامة باختلاف.

^{١٥١٧} (٢) ليس في المصدر.

^{١٥١٨} (٣) من المصدر.

^{١٥١٩} (٤) في المصدر: سوران.

و رواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجاله، عن أبي عبد الله - عليه السلام - رفعه إلى الحسن بن علي - عليهما السلام - قال: إنَّ اللَّهَ عزَّ وَ جَلَّ مدینتین إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَ الْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عليهما سور من حديد، و ذكر الحديث.

- و رواه الشيخ المفید في كتاب الاختصاص : عن يعقوب بن زيد، عن محمد بن أبي عمیر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله - عليه السلام - مثله ^{١٥٢٠}.

الثاني و الثالثون مثله

٣٧ / ٨٧٥ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال: حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران، عن حدثه، عن الحسن بن حي و أبي الجارود ذكره ^{١٥٢١} ، عن أبي سعيد عقيصا الهمданى، قال: قال الحسن بن علي - عليهما السلام -: إنَّ اللَّهَ مَدِينَةُ الْمَشْرِقِ وَ مَدِينَةُ الْمَغْرِبِ عَلَى كُلِّ

ص: ٢٥٥

واحدة [منهما] ^{١٥٢٢} سور من حديد في كل سور سبعون ألف مصراع ذهبا يدخل في كل مصراع سبعون ألف ألف آدمى ليس منها لغة إلآ و هي مخالفة للآخرى، و ما منها لغة إلآ و قد علمناها، و ما فيها و ما بينهما ابن نبى غيرى و غير أخى و أنا الحجة عليهم ^{١٥٢٤}.

الثالث و الثالثون استشهاده - عليه السلام - رسول الله بعد موته - صلى الله عليه و آله -

(١) الكافي: ٤٦٢ ح ٥، بصائر الدرجات: ٣٣٩ ملحق ح ٤ و ح ٥ و ص: ١١، مختصر بصائر الدرجات: ١٢ و الاختصاص: ٢٩١ .
و أخرجه في البحار: ٢٧/٤١ ح ٢ و ٥٧/٣٢٦ ح ٦ عن البصائر، و في البحار: ٤٣/٣٣٧ ح ٧ و العوالى: ١٠٩/١٦ ح ٦ عن البصائر و مناقب آل أبي طالب: ٤/٩ .

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٤٥/٣ ح ٤٦ - ٤٥/٣ ح ١ - ٣ .

و يأتي في المعجزة: ٧٢ من معاجز الإمام الحسين - صلوات الله عليه - عن المختصر و الاختصاص

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ذكره.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: لغة.

(٣) مختصر البصائر: ١١ .

و أخرجه في البحار: ٢٧/٤٤ ح ٤ عن بصائر الدرجات: ٤٩٤ ح ١٢ و المحتضر: ١٠٤ ، و في البحار: ٥٧/٣٢٩ ح ١٤ عن بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٥ .
و يأتي في المعجزة: ٩٥ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

٣٨ / ٨٧٦ - ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج فإنه^{١٥٢٥} قد كانت فيهم الأعاجيب، ثم أنشأ يحدث - صلى الله عليه و آله - فقال: خرجت طائفة^{١٥٢٦} من بنى إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم وقالوا : لو صلينا فدعونا الله تعالى فأخرج لنا رجلاً من مات نسأله عن الموت، ففعلوا، فيبينما هم كذلك اذ أطلع رجل^{١٥٢٧} رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود، قال: يا هؤلاء ما أردتم

٢٥٦: ص

مني، لقد مت منذ (سبعمائة)^{١٥٢٨} عام ما [كان]^{١٥٢٩} سكنت حرارة الموت (مني)^{١٥٣٠} حتى كان الآن فادعوا الله ان يعيديني كما كنت.

قال جابر [بن عبد الله]^{١٥٣١} : ولقد رأيت و حق الله و حق رسوله من الحسن بن علي - عليهما السلام - أفضل وأعجب منها، و من الحسين بن علي - عليهما السلام - أفضل وأعجب [منها]^{١٥٣٢} ، أما الذي رأيته من الحسن - عليه السلام - فهو أنه لمّا وقع [عليه]^{١٥٣٣} من أصحابه ما وقع، وأجاه ذلك إلى مصالحة معاوية، فصالحه و اشتد ذلك على خواص أصحابه فكانت احدهم فجئته^{١٥٣٤} و عذلته.

قال: يا جابر لا تعذلني و صدق رسول الله في قوله : إنّ ابني هذا سيد و أن الله تعالى يصلح به بين فتتین عظيمتين من المسلمين فكأنه لم يشف ذلك صدري.

فقلت: لعل هذا شيء يكون بعد و ليس هذا هو الصلح مع معاوية فان هذا هلاك المؤمنين و اذلالهم، فوضع يده على صدري، و قال:

شككت و قلت كذا؟

^{١٥٢٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: وإنهم.

^{١٥٢٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فقالت طائفة.

^{١٥٢٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: إذ طاع رأسه.

^{١٥٢٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٥٢٩} (٢) من المصدر.

^{١٥٣٠} (٣) ليس في المصدر.

^{١٥٣١} (٤-٦) من المصدر.

^{١٥٣٢} (٤-٦) من المصدر.

^{١٥٣٣} (٤-٦) من المصدر.

^{١٥٣٤} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: فجئت.

قال: أَتُحِبُّ أَنْ أَسْتَشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - [الآن]^{١٥٣٥} حَتَّى تَسْمَعَ مِنْ قَوْلِهِ، فَعَجَبْتُ مِنْ قَوْلِهِ، [إِذْ سَمِعْتُ هَذَّةَ]^{١٥٣٦}
وَإِذَا الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِ

ص: ٢٥٧

أَرْجَلَنَا (قَد)^{١٥٣٧} انشَقَتْ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - وَعَلَى وَجْهِهِ وَحْمَزَةَ - عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ السَّلَامِ - قَدْ خَرَجُوا
مِنْهَا، فَوَثَبَتْ فَزْعًا مَذْعُورًا قَالَ الْحَسَنُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا جَابِرٌ وَقَدْ عَذَلَنِي بِمَا قَدْ عَلِمْتُ.

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ -: يَا جَابِرُ إِنَّكَ لَا تَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ لِأَئِمَّتِكَ مُسْلِمًا، وَلَا تَكُونُ عَلَيْهِمْ بِرًّا يُكْرَهُ
سَلَمٌ لِبَنِي الْحَسَنِ مَا فَعَلَ فَإِنَّ الْحَقَّ فِيهِ أَنْ دَفَعَ عَنْ خِيَارِ^{١٥٣٨} الْمُسْلِمِينَ الاصْطِلَامَ بِمَا فَعَلَ وَمَا كَانَ مَا فَعَلَهُ^{١٥٣٩} إِلَّا عَنْ أَمْرِ
اللَّهِ تَعَالَى وَأَمْرِي.

فَقَلَتْ: قَدْ سَلَمْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ هُوَ وَحْمَزَةُ وَجَعْفُورُ وَعَلَى فَمَا زَلَتْ أَنْظَرَ إِلَيْهِمْ حَتَّى انْفَتَحَ لَهُمْ بَابُ فِي
السَّمَاءِ وَدَخَلُوهَا ثُمَّ بَابُ [السَّمَاءِ]^{١٥٤٠} الثَّانِيَةِ إِلَى سَبْعِ سَمَاوَاتٍ يَقْدِمُهُمْ [سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا]^{١٥٤١} مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ -^{١٥٤٢}.

الرَّابِعُ وَالثَّالِثُونُ آتَهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَرَى أَصْحَابَهُ أَبَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٢٣٩ / ٨٧٧ - الرَّاوِنِيُّ فِي الْخَرَائِجِ: بِاسْنَادِ^{١٥٤٣} جَابِرِ الْجَعْفِيِّ،

ص: ٢٥٨

^{١٥٣٥} (٨ و ٩) مِنْ الْمُصْدَرِ.

^{١٥٣٦} (٨ و ٩) مِنْ الْمُصْدَرِ.

^{١٥٣٧} (١) لَيْسَ فِي الْمُصْدَرِ.

^{١٥٣٨} (٢) فِي الْمُصْدَرِ: حَيَاةً.

^{١٥٣٩} (٣) كَذَا فِي الْمُصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: «فَعَلَ» بَدْلُ «مَا فَعَلَهُ».

^{١٥٤٠} (٤ و ٥) مِنْ الْمُصْدَرِ.

^{١٥٤١} (٤ و ٥) مِنْ الْمُصْدَرِ.

^{١٥٤٢} (٦) التَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ: ٣٠٦-٣٠٧ ح ١.

وَقَدْ تَقدَّمَ فِي الْمَعْجِزَةِ: ٥٠٠ مِنْ مَعاجِزِ الْإِمامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

^{١٥٤٣} (٧) فِي الْخَرَائِجِ هَكَذَا: سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلَى بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ

عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جاء ناس^{١٥٤٤} إلى الحسن بن علي - عليهما السلام - فقالوا: أرنا بعض ما عندك من أتعجب أيك التي كان يريناها.

فقال أ تؤمنون بذلك؟

قالوا: نعم نؤمن به و الله.

قال: أ ليس تعرفون أمير المؤمنين - عليه السلام -؟

قالوا: بلى، كنّا^{١٥٤٥} نعرفه.

قال: فرفع لهم جانب الستر، فقال: أ تعرفون هذا [الجالس]^{١٥٤٦}؟

قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين، ونشهد أنك ابنه و أنه [كان]^{١٥٤٧} يرينا مثل ذلك كثيرا^{١٥٤٨}.

الخامس و الثلاثون مثله

٤٠/٨٧٨ - الروندى: [عن فرات بن أحنف، عن يحيى بن أم الطويل]^{١٥٤٩} عن رشيد الهرجى، قال: دخلت^{١٥٥٠} على أبي محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - بعد (ان)^{١٥٥١} مضى أبوه أمير المؤمنين - عليه

٢٥٩: ص

السلام - فتذاكرا [له]^{١٥٥٢} شوقنا إليه فقال الحسن - عليه السلام -: أ تحبون^{١٥٥٣} أن ترونه؟

^{١٥٤٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ناس.

^{١٥٤٥} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: كنّا.

^{١٥٤٦} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٥٤٧} (٣ و ٤) من المصدر.

^{١٥٤٨} (٥) الخرائج: ٢٨٠ / ٢ ح ١٨.

وقد تقدم مع تخييجاته في المعجزة ٤٩٨ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{١٥٤٩} (٦) من المصدر.

^{١٥٥٠} (٧) في المصدر: دخلنا.

^{١٥٥١} (٨) ليس في المصدر.

^{١٥٥٢} (١) من المصدر.

قلنا: نعم و أتى لنا بذلك وقد مضى لسبيله.

فضرب بيده إلى ستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه فقال : انظروا من في البيت^{١٥٥٤} فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام - جالس كأحسن ما رأينا في حياته، فقال: هو هو، ثم علق^{١٥٥٥} الستر من يده فقال بعضنا:

هذا الذي رأينا من الحسن - عليه السلام - كالذى (كنا)^{١٥٥٦} نشاهد (ه)^{١٥٥٧} من دلائل أمير المؤمنين - عليه السلام - و معجزاته^{١٥٥٨}.

السادس والثلاثون افلاق الصخرة عن إنسانين

٤١ / ٨٧٩ - ثاقي المناقب: عن علي بن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يحدث عن الحسن بن علي - عليهما السلام -^{١٥٥٩} : أنه أتى آت الحسن بن علي - عليهما السلام - فقال: ما اعجز عنه موسى من مسائلة^{١٥٦٠} الخضر - عليهما السلام - فقال: من الكنز^{١٥٦١} الأعظم، ثم ضرب بيده على منكب

ص: ٢٦٠

الرجل فقال: إيه^{١٥٦٢} ، ثم رکض ما بين يديه فانفلق عن إنسانين على صخرة يرتفع منها غبار أشد نتنا من الخيال، وفي عنق كل واحد منها سلسلة و شيطان مقرون به^{١٥٦٣} و هما يقولان: يا محمد يا محمد و الشيطانان يردان عليهما: كذبتما.

ثم قال: انطبقى عليهما إلى الوقت المعلوم الذي لا يقدم ولا يؤخر وهو خروج القائم المنتظر - عليه السلام -.

^{١٥٥٣} (٢) في المصدر: أتریدون.

^{١٥٥٤} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: انظروا إلى هذا البيت.

^{١٥٥٥} (٤) في المصدر: خلّي.

^{١٥٥٦} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٥٥٧} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٥٥٨} (٧) الخرائج: ٨١٠ / ٢ ح ١٩.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٤٩٩ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{١٥٥٩} (٨) في المصدر: عن آبائه.

^{١٥٦٠} (٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما أعجز عنه موسى من مسائل الخضر.

^{١٥٦١} (١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: الأگرم.

^{١٥٦٢} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: آية.

^{١٥٦٣} (٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقرن.

فقال الرجل: سحر، ثمَّ ولَّ و هو ي يريد ^{١٥٦٤} أن يخبر بضد ذلك ^{١٥٦٥} فخرس لسانه و لم يقدر ينطق ^{١٥٦٧١٥٦٦}.

السابع و الثلاثون انقلاب الرجل اثنى و بالعكس، و ردّهما إلى حالهما

-٤٢- ثاقب المناقب: وجدت في بعض كتب أصحابنا الثقات - رضي الله عنهم -: أن رجلا من أهل الشام أتى الحسن - عليه السلام - و معه زوجته فقال: يا ابن أبي تراب، و ذكر بعد ذلك كلاما نزهت عن ذكره، إن كتم في دعواكم صادقين فحولني امرأة و حول امرأتي رجلا كالمستهزء في كلامه، فغضب - عليه السلام - و نظر إليه [شزرا] ^{١٥٦٨} و حرك شفتيه و دعا بما لم

ص: ٢٦١

فهمه ^{١٥٦٩} ، ثم نظر إليهما و أحد النظر، فرجع الشامي إلى نفسه و اطرق خجلا و وضع يده على وجهه، ثم ولّ مسرعا و أقبلت امرأته [و قالت:] ^{١٥٧٠} إني صرت رجلا.

و ذهبا حينا من الزمان، ثم عادا إليه و قد ولد لهما مولود و تضرعا إلى الحسن - عليه السلام - تائبين و معتذرين مما ^{١٥٧١} فرطا فيه و طلبا منه انقلابهما إلى حالهما الأول ^{١٥٧٢} ، فأجابهما إلى ذلك و رفع يديه و قال:

اللهم إن كانا صادقين في توبتهما فتب عليهمما و حولهما إلى ما كانوا عليه، فرجعا إلى ذلك [لا شك فيه و لا شبهة] ^{١٥٧٣}.

الثامن و الثلاثون النبق و الخربوب و السفرجل و الرمان الذي نزل

-٤٣- ثاقب المناقب: عن أبي الحسن عامر بن عبد الله عن أبيه، عن الصادق - عليه السلام - عن آبائه عن الحسين - عليه السلام - قال: دخلت مع الحسن - عليه السلام - على جدِّي رسول الله - صلى الله عليه و آله - و عنده جبرئيل - عليه

^{١٥٦٤} (٣) في المصدر: ولّ على.

^{١٥٦٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: ضد بذلك.

^{١٥٦٦} (٥) في المصدر: فخرس، و في ذلك آيات بيّنت.

^{١٥٦٧} (٦) الثاقب في المناقب: ٣١٠ ح ١.

^{١٥٦٨} (٧) من المصدر.

^{١٥٦٩} (١) في المصدر: لم يفهم.

^{١٥٧٠} (٢) من المصدر.

^{١٥٧١} (٣) في نسخة «خ»: فيما.

^{١٥٧٢} (٤) في المصدر: حالتهما الأولى.

^{١٥٧٣} (٥) من المصدر.

^{١٥٧٤} (٦) الثاقب في المناقب: ٣١١ ح ١.

السلام - في صورة دحية [الكلبي و كان دحية]^{١٥٧٥} إذا قدم من الشام على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حمل لي وألخى خرنوبا و نبقا [و تينا]^{١٥٧٦}

ص: ٢٦٢

فشبئناه بধية بن خليفة الكلبي قال: فجعلنا^{١٥٧٧} نفتش كمه.

فقال جبرئيل - عليه السلام -: يا رسول الله ما يريدان؟

قال: إنهم شبهاك بধية بن خليفة الكلبي، و إن دحية كان يحمل لهم إذا قدم من الشام نبقا [و تينا]^{١٥٧٨} و خرنوبا قال: فمد جبرئيل - عليه السلام - يده إلى الفردوس الأعلى فأخذ منه نبقا و خرنوبا و سفرجلا و رمانا فملأنا به حجرنا.

[قال:]^{١٥٧٩} فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين - عليه السلام - فنظر إلى ثمر لم ير مثله في الدنيا فأخذ من هذا و من هذا [واحدا واحدا]^{١٥٨٠} و دخل على رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و هو يأكل فقال : يا أبا الحسن كل و ادفع لي أوفر نصيب فان جبرئيل - عليه السلام - أتى به آفافا^{١٥٨١}.

التاسع والثلاثون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذي نزل

٤٤/٨٨٢ - ثاقب المناقب: عن علي بن الحسين، عن أبيه - عليهما السلام - قال: اشتكي الحسن بن علي بن أبي طالب - عليهما السلام - و برىء، و دخل بعقبة مسجد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فسقط في صدره فضمته النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - و قال: فداك جدك تشتهي شيئاً؟

قال: نعم اشتهي خربزا^{١٥٨٢} ، فأدخل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يده تحت

^{١٥٧٥} (٧ و ٨) من المصدر.

^{١٥٧٦} (٧ و ٨) من المصدر.

^{١٥٧٧} (١) في المصدر: و إن دحية كان يجعلنا.

^{١٥٧٨} (٤ - ٢) من المصدر.

^{١٥٧٩} (٤ - ٢) من المصدر.

^{١٥٨٠} (٤ - ٢) من المصدر.

^{١٥٨١} (٥) الثاقب في المناقب: ٣١٢ ح ١.

و أورد في روضة الوعاظين: ١٥٩ نحوه مفصلاً.

و يأتي في المعجزة: ٩٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة : فاتبعته بصرى فلم ألحقه وإنّي لاراعي السقف^{١٥٨٣} [ليعود منه فإذا هو [دخل من الباب^{١٥٨٤}] و ثوبه من طرف حجره معطوف ففتحه بين يدي النبي - صلى الله عليه و آله - [و كان فيه]^{١٥٨٥} بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان .

فتبسم النبي - صلى الله عليه و آله - و قال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بنى إسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك وكل أنت وأخوك وأبوك و أمك و أخباً لجدك نصيباً.

فمضى الحسن - عليه السلام - و كان أهل البيت - عليهم السلام - يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله - فتغير البطيخ فأكلوه فلم يعد و لم يزالوا كذلك إلى أن^{١٥٨٦} قبضت فاطمة - عليها السلام -، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فتغير السفرجل فأكلوه فلم يعد و بقي ا لتفاحتان معى و مع أخي فلما كان يوم آخر عهدى بالحسن و جدتها عند رأسه و قد تغيرت فأكلتها و بقيت الأخرى معى^{١٥٨٧} .

٤٥- عن أبي محيص انه قال: كنت بكرباء مع عمر بن سعد - لعنه الله - فلما كرب^{١٥٨٨} الحسين - عليه السلام - العطش استخرجها من

ردائه^{١٥٨٩} و اشتمها و ردها.

^{١٥٨٢} (٦) الغرizer: الكلمة فارسية بمعنى: البطيخ.

^{١٥٨٣} (١-٣) من المصدر.

^{١٥٨٤} (١-٣) من المصدر.

^{١٥٨٥} (١-٣) من المصدر.

^{١٥٨٦} (٤) في المصدر: «حتى» بدل «إلى أن».

^{١٥٨٧} (٥) الثاقب في المناقب: ٢٢ / ٥٣.

و قد تقدم في المعجزة: ١١٣ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - .
و يأتي في المعجزة: ٩٧ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - . و كذا الحديثين الآتيين .

^{١٥٨٨} (٤) في المصدر: ركب.

فلمّا صرّع - عليه السلام - فتشته فلم أجدها و سمعت صوتا من رجال رأيهم ولم يمكنني الوصول إليهم ان الملائكة تلذّذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر و قيام النهار^{١٥٩٠}.

و في الحديث طول أخذت موضع الحاجة.

٤٦/٨٨٤ - و روى أبو موسى في مصنفه فضائل البطل : إن جبرائيل - عليه السلام - جاء بالرمانتين والسفرجلتين والتفاحتين و اعطى الحسن والحسين وأهل البيت يأكلون.

فلمّا توفّيت فاطمة - عليها السلام - تغير الرمان، والسفرجل والتفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين - عليه السلام - من مخلصي شيعته بالأسحار وجد رائحتها، ولست أدرى واحدة أم التنتان وقد وقع الاختلاف في الرواية^{١٥٩١}.

الأربعون الجام و فيه التحفة الذي نزل و سبحا في يد أهل البيت - عليهم السلام -

٤٧/٨٨٥ - ثاقب المناقب : عن علي - عليه السلام - قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه و آله - يتضور جوعاً اذا ه جبرائيل - عليه السلام - بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنّة]^{١٥٩٢} فهلل الجام و هليلت التحفة في يده و سبحا

٢٦٥: ص

وكبرا و حمدا، فناولها^{١٥٩٣} أهل بيته ففعلوا مثل ذلك، فهم إن يناولها بعض أصحابه، فتناوله جبرائيل - عليه السلام - و قال له: كلها^{١٥٩٤} فإنها تحفة من الجنة اتحفك الله بها و إنها ليست تصلح إلا لنبي أو وصي نبي فأكل - صلى الله عليه و آله - و أكلنا و آنني لاجد حلاوتها [إلى]^{١٥٩٥} ساعتي هذه^{١٥٩٦}.

الحادي والأربعون الطبق الذي نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر

^{١٥٨٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أخرجها من رده.

^{١٥٩٠} (٢) الثاقب في المناقب: ٥٤ ح ٣.

^{١٥٩١} (٣) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٤.

^{١٥٩٢} (٤) من المصدر.

^{١٥٩٣} (١) في المصدر: فتناولهما.

^{١٥٩٤} (٢) في المصدر: كلها.

^{١٥٩٥} (٣) من المصدر.

^{١٥٩٦} (٤) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٢٥.

و قد تقدّم في المعجزة: ٤٥ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

-٤٨/٨٨٦ ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا، قال: دخل رسول الله - صلى الله عليه و آله - على فاطمة - سلام الله عليها - و ذكر فضل نفسها و فضل زوجها و ابنتها فى حديث طويل.

فقالت - عليها السلام - (و الله)^{١٥٩٧} لقد بات ابنائى جائعين، فقال - صلى الله عليه و آله -: يا فاطمة قومى فهات القصاع^{١٥٩٨}.

فقالت: يا رسول الله و ما هنا من قصاع^{١٥٩٩}.

قال^{١٦٠٠}: يا فاطمة قومى فإنه من أطاعنى فقد أطاع الله و من عصانى

ص: ٢٦٦

فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة]^{١٦٠١} إلى المسجد فإذا هي بقصاع^{١٦٠٢} مغضّى.

قال: فوضعته قدام النبي - صلى الله عليه و آله - (فقام النبي - صلى الله عليه و آله-) ^{١٦٠٣} فإذا هو مغطى بمنديل شامي فقال : على^{١٦٠٤} وعلى^{١٦٠٤} أيقظى^{١٦٠٤} الحسن و الحسين - عليهما السلام - ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض كعك الشام^{١٦٠٥} ، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر تشبه العجوة^{١٦٠٦} يسمى الراءع.

و في رواية غيره: و صيحانى مثل صيحانى المدينة فقال [لهم]^{١٦٠٧} النبي - صلى الله عليه و آله -: كلوا^{١٦٠٨}.

^{١٥٩٧}(٥) ليس في الأصل، وفيه: لقد باتا و إنهم لجائعان.

^{١٥٩٨}(٦) في المصدر: فهاتي العفاص من المسجد

^{١٥٩٩}(٧) في المصدر: ما لنا من عفاص.

^{١٦٠٠}(٨) كذلك في المصدر، وفي الأصل: قال.

^{١٦٠١}(١) من المصدر.

^{١٦٠٢}(٢) في المصدر: بعفاص.

^{١٦٠٣}(٣) ليس في المصدر.

^{١٦٠٤}(٤) كذلك في المصدر، وفي الأصل: دعا على و أيقظ.

^{١٦٠٥}(٥) في المصدر: يشبه كعك الشام.

^{١٦٠٦}(٦) العجوة: ضرب من التمر، و هو من أجود التمر بالمدينة «لسان العرب».

^{١٦٠٧}(٧) من المصدر.

^{١٦٠٨}(٨) الثاقب في المناقب: ٥٥ ح ٦.

الثانى والأربعون الرمانة التي نزلت

٤٩/٨٨٧ - ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمى، عن أبي عبد الله - عليه السلام - [قال: ^{١٦٠٩}: مطروا بالمدينة مطراً جودا، فلما
أن

ص: ٢٦٧

تقشّعت ^{١٦١٠} السحابة خرج رسول الله - صلى الله عليه و آله - و معه عدة من أصحابه المهاجرين و الأنصار و على - عليه
السلام - ليس في القوم، فلما خرجن من باب المدينة جلس النبي - صلى الله عليه و آله - منتظرًا ^{١٦١١} عليا - عليه السلام - و
 أصحابه حوله في بينما هو كذلك اذ أقبل على من المدينة.

فقال [له] ^{١٦١٢} جبرئيل - عليه السلام - [يا محمد] ^{١٦١٣} هذا على قد أتاك نقى الكفين نقى القلب يمشي كمالا و يقول صوابا تزول
الجبال و لا يزول، فلما دنا من النبي - صلى الله عليه و آله - أقبل يمسح وجهه بكفه و يمسح [به و وجه على] و يمسح به وجه
نفسه ^{١٦١٤} و هو يقول: أنا المنذر و أنت الهدى من بعدى، فأنزل الله على نبيه كل معنى ^{١٦١٥} هاد.

قال: ققام النبي - صلى الله عليه و آله -، ثم ارتفع جبرئيل - عليه السلام -، ثم رفع رأسه فإذا هو بكف أشد بياضا من الثلج قد
أدلت رمانة أشد حضرة من الظمرد، فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبي - صلى الله عليه و آله - بضجيج، فلما صارت في يده عض
منها عضات، ثم دفعها إلى على - عليه السلام -، ثم قال ^{١٦١٦} له: كل و افضل لابنتى و ابني يعني الحسن و الحسين (و
فاطمة) ^{١٦١٧} - عليهم السلام -.

١٤٥ من العجزة في المعجزة من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

١٦٠٩ (٩) من المصدر.

١٦١٠ (١) في المصدر: اقشعنت.

١٦١١ (٢) في المصدر: ينتظر.

١٦١٢ (٣ و ٤) من المصدر.

١٦١٣ (٣ و ٤) من المصدر.

١٦١٤ (٥) من المصدر، وفي الأصل: و يمسح به - صلى الله عليه و آله -.

١٦١٥ (٦) الرعد: ٧.

١٦١٦ (٧) في المصدر: و قال.

١٦١٧ (٨) ليس في المصدر.

ص: ٢٦٨

ثم التفت إلى الناس وقال: أيها الناس هذه هدية من [عند]^{١٤١٨} الله لى و إلى وصيّى و إلى ابنتى و إلى سبطى فلو أذن الله لى
ان آتىكم منها لفعلت فاعذرونى عافاكم الله.

قال سلمان: جعلنى الله^{١٤١٩} فداك فما^{١٤٢٠} كان ذلك الضجيج؟ فقال:

ان الرمانة لما اجتنبت ضجت الشجرة بالتسبيح.

قال: جعلت فداك ما تسبيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجر الناخرة، سبحان ربى الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربى الكريم،
و يقال:

انه من تسبيح مريم - عليها السلام -^{١٤٢١}.

الثالث والأربعون الأئرجة التي اهديت لرسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أمر أن يطعم منها الحسن و الحسين - عليهمما
السلام -

٥٠/٨٨٨ - ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - قال: اهديت إلى رسول الله - صلّى الله عليه و آله -
أئرجة من أترج الجنّة، ففاح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة أن يعتقروا بريتها، فلما أصبح رسول الله - صلّى الله عليه و
آله - في منزل أم سلمة - رضي الله عنها - دعا بالأئرجة فقطعها خمس قطع فأكل واحدة، و أطعم على واحدة، و أطعم فاطمة

ص: ٢٦٩

واحدة، و أطعم الحسن واحدة، و أطعم الحسين واحدة.

فقالت [له]^{١٤٢٢} أم سلمة: ألمست من أزواجه؟

(١) من المصدر.^{١٤١٨}

(٢) في المصدر: جعلت.^{١٤١٩}

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما.^{١٤٢٠}

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦ ح ٧.^{١٤٢١}

و قد تقدّم في المعجزة: ١١٢ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

قال: بلّي يا أمّ سلمة، و لكنها تحفة من الجنة أتاني بها جبرئيل - عليه السلام - أمرني أن آكل وأطعم عترتي يا أمّ سلمة، إن رحمنا أهل البيت موصولة بالرحمن منوطه بالعرش فمن وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله .^{١٦٢٣}

الرابع والأربعون إخباره بما يرسله معاوية من الجارية أنيس و معها السم

٥١ / ٨٨٩ - ثاقي المناقب: عن داود الرقى، عن أبي عبد الله عن آبائه - عليهم السلام - قال: إن الحسن بن علي - عليه السلام - قال لولده عبد الله: [يا بنى]^{١٦٢٤} إذا كان في عامنا هذا يدفع إلى هذا الطاغى جارية تسمى أنيس فتسنّى بسم قد جعله الطاغى تحت فص خاتتها.

قال له عبد الله: فلم لا تقتلها قبل ذلك؟

قال: يا بنى جف القلم و أبرم الأمر بعقد فاحل^{١٦٢٥} لعقد الله [المبرم]^{١٦٢٦}.

فلما كان في العام القابل أهدى إليه جارية اسمها أنيس، فلما

٢٧٠: ص

دخلت عليه ضرب بيده على منكبها ثم قال: يا أنيس دخلت النار بما تحت فص خاتمك .^{١٦٢٧}

الخامس والأربعون البرقة

٥٢ / ٨٩٠ - ابن شهرآشوب في كتاب المناقب: عن أحمد بن حنبل في المسند و ابن بطة في الإبانة و النطزر في الخصائص و الخرگوش في شرف النبي و اللفظ له و روی جماعة عن أبي صالح، عن أبي هريرة، و عن صفوان بن يحيى، و عن محمد بن على بن الحسين، و عن علي بن موسى الرضا، و عن أمير المؤمنين - عليهم السلام -: أن الحسن و الحسين - عليهم السلام -

(١) ^{١٦٢٢} من المصدر.

(٢) ^{١٦٢٣} الثاقي في المناقب: ٦١ ح ١٣.

و قد تقدم في المعجزة: ١٤٢ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - سلام الله عليه -

(٣) ^{١٦٢٤} من المصدر.

(٤) ^{١٦٢٥} في المصدر: و لا حل.

(٥) ^{١٦٢٦} من المصدر.

(٦) ^{١٦٢٧} الثاقي في المناقب: ٣١٤ ح ١.

و أورد نحوه في الخرائج: ١ / ٢٤١ ح ١ و عنه البحار: ١٥٣ / ٤٤ ح ٢٣ و العوالم: ٢٨٢ / ١٦ ح ٨ و إثبات الهداة: ٢ / ٥٥٨ ح ١٢ .

كانا يلعبان عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حتَّى مضى عامة الليل، قال لهما: انصرفا إلى أمكما، فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتَّى دخلا على فاطمة و النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ينظر إلى البرقة و قال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

و قد رواه السمعاني و أبو السعادات [في فضائلهما]^{١٦٢٨}: عن أبي جحيفة: الا انهم تنفردا في حق الحسن - عليه السلام -.

و رواه ابن الفارسي في روضة الاعظين: عن علي بن أبي طالب - عليه السلام -^{١٦٢٩}.

ص: ٢٧١

٥٣ / ٨٩١ - السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة:

قال: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ الْحَافِظُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْعَثِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّتِنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَى بْنِ الْحَسِينِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -: أَنَّ الْحَسِينَ وَالْحَسِينَ كَانَا يَلْعَبَانِ عَنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي لَيْلَةِ شَتَّائِيَّةٍ مُظْلَمَةً وَمَكْثًا عَنْهُ حَتَّى ذَهَبَ عَالِيَّةُ اللَّيلِ، فَقَالَ لَهُمَا: انْصِرُفَا إِلَى أَبِيكُمَا^{١٦٣٠} فَخَرَجَا وَمَعْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَبَرَقَتْ لَهُمَا بَرْقَةٌ فَمَا زَالَتْ حَتَّى دَخَلَا عَلَى أَمَّهُمَا وَرَسُولَ اللَّهِ قَائِمًا يَنْظُرُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِي^{١٦٣١}.

السادس والأربعون مثله

٥٤ / ٨٩٢ - من طريق المخالفين ما رواه السمعاني في كتاب فضائل الصحابة : بإسناده عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: كان الحسن - عليه السلام - عند النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَكَانَ يُحِبُّهُ حَتَّى شَدِيدًا فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَى امْكَ فَقَلَتْ: اذْهَبْ مَعَهُ؟

قال: لا، فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى وصل إلى أمه.

ص: ٢٧٢

السابع والأربعون النور الذي سطع له و لأخيه - عليهما السلام - و المطر الذي لم يصبهما و الجن الذي حرسهما

(١٦٢٨) من المصدر.

(١٦٢٩) (٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٩٠ / ٣، روضة الاعظين: ١٣٣.

و أخرجه في البحار: ٤٣ / ٢٨٨ ح ١ عن المناقب، و في البحار: ٤٣ / ٢٦٦ ح ٧٧ / ١٦ و العوالى: ١٦ / ٢٦٦ ح ٢ عن عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢٣٦ / ٢ ح ١٢١ و صحيفه الرضا: ٢٣٦ ح ١٣٨ .

(١٦٣٠) (١) في نسخة «خ»: امكما.

(١٦٣١) (٢) أخرجه في البحار: ٤٣ / ٢٦٦ ح ٢٤ و العوالى: ١٦ / ٢٦٦ ح ٧٧ / ٢ عن عيون الأخبار: ١٣٩ / ٢ ح ١٢١ و صحيفه الرضا - عليه السلام -: ٢٣٦ - و يأتي في المعجزة: ٨٨ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

٥٥ - ابن بابويه في أمالية : قال: حدثنا محمد بن موسى بن الم توكل - رحمة الله - قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أبيوب، عن (زيد)^{١٦٣٢} الشحام، عن أبي عبد الله الصادق عيسى بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقي، عن أبيه، [عن جده]^{١٦٣٣} - عليهم السلام - قال: مرض النبي - صلى الله عليه و آله - المرضة التي عوفى منها فعادته فاطمة سيدة النساء - عليها السلام - و معها الحسن و الحسين - عليهما السلام - قد أخذت الحسن بيدها^{١٦٣٤} اليمني و الحسين بيدها^{١٦٣٥} اليسري و هما يمشيان و فاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه و آله - الأيمن و الحسين - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه و آله - الأيسر، فأقبلاه يغمزان ما بينهما^{١٦٣٦} من بدن رسول الله - صلى الله عليه و آله - مما أفاق النبي - صلى الله عليه و آله - من نومه.

فقالت فاطمة - عليها السلام - للحسن و الحسين - عليهما السلام -: حبيبي إن جدكم^{١٦٣٧} [قد] اغفى فانصرفا ساعتكما هذه و دعاك حتى يفيق و ترجعان

ص: ٢٧٣

إليه.

فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على عضد النبي - صلى الله عليه و آله - الأيمن و الحسين على عضده الأيسر [فغفيا]^{١٦٣٨} فانتبه قبل أن ينتبه النبي - صلى الله عليه و آله -، وقد كانت فاطمة - عليها السلام - حين^{١٦٣٩} ناما انصرفت إلى منزلها، [فقالا لعائشة: ما فعلت أمّنا، قالت: لمّا نمتنا رجعت إلى منزلها]^{١٦٤٠}.

فخرجا في ليلة ظلماء مدلمة ذات رعد و برق و قد أرخت السماء عزاليها فسطع لهما نور، فلم يزالا يمشيان في ذلك النور و الحسن آخذ^{١٦٤١} بيده اليمني على يد الحسين اليسري و هما يتماشيان و يتحدثان حتى أتيا حدائقه بنى التجار، فلما بلغا الحديقة حارا فقيا لا يعلمان أين يأخذان.

^{١٦٣٢} (١) ليس في المصدر.

^{١٦٣٣} (٢) من البحار.

^{١٦٤٤} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بيده.

^{١٦٣٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بيده.

^{١٦٣٦} (٥) في المصدر و البحار: يليهما.

^{١٦٣٧} (٦) من البحار.

^{١٦٣٨} (١) من البحار.

^{١٦٣٩} (٢) في المصدر: لمّا.

^{١٦٤٠} (٣) من المصدر و البحار.

فقال الحسن للحسين - عليهما السلام -: إنا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه و ما ندرى أين نسلك فلا علينا ^{١٤٤٢} ان ننام فى وقتنا هذا حتى نصبح.

فقال [له] ^{١٤٤٣} الحسين - عليه السلام -: دونك يا أخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميرا و اعتنق كل واحد منهم صاحبه و ناما.
و انتبه النبي - صلى الله عليه و آله - عن نومته التي نامها، فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه و افتقدهما، فقام - صلى الله عليه و آله - قائما على رجليه

ص: ٢٧٤

و هو يقول : إلهي و سيدى و مولاي هذان شبلاي خرجا من المخمرة و المجاعة اللهم أنت وكيلى عليهما، فسطع من النبي ^{١٤٤٤} - صلى الله عليه و آله - نور فلم يزل يمضى في ذلك النور حتى اتى حدائقه بنى التجار فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منها صاحبه، و قد تقدشت السماء فوقهما كطبق فهى تمطر اشد ^{١٤٤٥} مطر ما رأى الناس (مثله) قطّ، و قد منع الله عزّ و جلّ المطر منها في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتها حية [لها شعرات] ^{١٤٤٦} كآجام القصب و جناحان، جناح قد غطت به الحسن و جناح قد غطت به الحسين - عليهما السلام -.

فلما أن بصر بهما النبي - صلى الله عليه و آله - تتحقق فانسابت الحياة و هي تقول : اللهم إني أشهدك و أشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه و دفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبي - صلى الله عليه و آله -: أيتها الحياة فمن ^{١٤٤٧} أنت؟

قالت: أنا رسول الجن إليك.

قال: و أى الجن؟

^{١٤٤١} (٤) في المصدر و البحار: قابض.

^{١٤٤٢} (٥) في المصدر و البحار: فلا عليك.

^{١٤٤٣} (٦) من المصدر.

^{١٤٤٤} (١) في المصدر و البحار: للنبي.

^{١٤٤٥} (٢) في المصدر و البحار: كأشد.

^{١٤٤٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٤٤٧} (٤) في المصدر و البحار: ممن.

قالت: جنٌّ نصيبين نفر من بنى ملبح نسياناً آية من كتاب الله عزٌّ و جلٌّ (فبعونى^{١٤٤٨} إليك لتعلمنا ما نسيانا من كتاب الله)^{١٤٤٩} ، فلما بلغت^{١٤٥٠}

٢٧٥: ص

هذا الموضع سمعت^{١٤٥١} منادياً ينادي أيتها الحية هذان شيلا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فاحفظيهما من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهر، وقد حفظتهما وسلمتهما إليك سالمين صحيحين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت وأخذ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين على عاتقه الأيسر وخرج على^١ - عليه السلام - فلحق برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فقال له بعض أصحابه^{١٤٥٢} بأبي أنت وأمي ادفع لي أحد شبليك^{١٤٥٣} (حتى)^{١٤٥٤} أخف عنك.

(فقال: امض [فقد]^{١٤٥٥} سمع الله كلامك وعرف مقامك وتلقاه آخر [قال: بأبي أنت وأمي ادفع إلى^١ أحد شبليك أخف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاء على^١ - عليه السلام -] ،^{١٤٥٦} قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ادفع لي أحد شبلي وشبلي لاخف^١ عنك^{١٤٥٧}).^{١٤٥٨}

فالتفت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إلى الحسن فقال: يا حسن هل تمضي إلى كتف أبيك؟

قال له: والله يا جداه ان كتفك لا حب^١ إلى من كتف أبي.

ثم التفت إلى الحسين فقال: يا حسين هل تمضي إلى كتف أبيك؟

^{١٤٤٨} (٥) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: بعثنا.

^{١٤٤٩} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{١٤٥٠} (٧) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: بلغنا.

^{١٤٥١} (١) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: سمعنا.

^{١٤٥٢} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: على - عليه السلام -.

^{١٤٥٣} (٣) في نسخة «خ»: شبلي.

^{١٤٥٤} (٤) ليس في المصدر والبحار.

^{١٤٥٥} (٥ و ٤) من المصدر.

^{١٤٥٦} (٥ و ٤) من المصدر.

^{١٤٥٧} (٧) في المصدر والبحار: حتى اخف.

^{١٤٥٨} (٨) ليس في نسخة «خ».

ص: ٢٧٦

فقال له: [وَاللَّهِ]١٦٥٩ يَا جَدَاهُ [إِنِّي]١٦٦٠ لَا قُولُ لَكَ كَمَا قَالَ أخِي الْحَسْنِ :

انَّ كَتْفَكَ لَا حَبَّ إِلَى مِنْ كَتْفِ أَبِيهِ، فَاقْبَلَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - وَقَدْ ادْخَرْتَ لَهُمَا تَمِيرَاتٍ فَوْضُعْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَأَكَلَا وَشَبَعاً وَفَرَحاً.

فقال لهاما النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَوْمًا [الآن]١٦٦١ فاصطَرُوا، فَقَامَا لِيُصْطَرِعَا وَقَدْ خَرَجَتْ فَاطِمَةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهَا، فَدَخَلَتْ فَسَمِعَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - [وَهُوَ]١٦٦٢ يَقُولُ: إِيَّاهُ يَا حَسْنَ شَدَّ عَلَى الْحَسِينِ فَاصْرَعَهُ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا أُبْتَ وَأَعْجَبَا أَتَشْجَعُ هَذَا عَلَى هَذَا! أَتَشْجَعُ الْكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ!

فقال لها: يَا بَنِيَّ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ [أَلِّي]١٦٦٣ يَا حَسْنَ شَدَّ عَلَى الْحَسِينِ فَاصْرَعَهُ وَهَذَا حَبِيبِي جَبَرَائِيلُ يَقُولُ : يَا حَسِينَ شَدَّ عَلَى الْحَسِينِ فَاصْرَعَهُ .١٦٦٤

الثامن و الأربعون الملک الذی حرسه و أخاه الحسين - علیهما السلام -

٤٨٩٤ / ٥٦ - ابن بابويه فی أمالیه : قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و على بن أحمد بن موسى الدقاد و محمد بن أحمد السناني و عبد

ص: ٢٧٧

١٦٥٩ (١-٥) من المصدر.

١٦٦٠ (١-٥) من المصدر.

١٦٦١ (١-٥) من المصدر.

١٦٦٢ (١-٥) من المصدر.

١٦٦٣ (١-٥) من المصدر.

١٦٦٤ (٦) أمالی الصدوقي: ٣٦٠ ح ٨ و عنه البحار: ٤٣ / ٢٦٦ ح ٢٥ و العوالی: ١٦ / ٨١ ح ١، و عن المناقب لابن شهرآشوبه ٤ / ٢٦.

و أخرجه في البحار: ٣٧ / ٦٠ ح ٢٩ عن المناقب.

و أورده في الخرایج: ١ / ٢٤٠ ح ٥ مختصرًا.

و يأتي في المعجزة: ٨٩ من معاجز الإمام الحسين - علیه السلام -

الله بن محمد الصائغ - رضي الله عنهم - قالوا: حدثنا [أبو العباس]^{١٦٦٥} أَحْمَد [بن يحيى]^{١٦٦٦} بن زكرياقطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب، قال : حدثني على بن محمد^{١٦٦٧} ، قال: [حدثنا]^{١٦٦٨} الفضل بن العباس، قال : حدثنا عبد القدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

و حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد المكتب^{١٦٦٩} - رضي الله عنه - قال:

حدثنا أحمد بن يحيىقطان، قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال:

حدثني عبد الله (عبيد الله) بن محمد بن باطوطه (ناطويه)^{١٦٧٠} ، قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

و حدثنا^{١٦٧١} سليمان بن أحمد بن ايوب الخمي فيما كتب إلينا من أصبهان، قال : حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهرى سنة ست و ثمانين و مائتين، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي^{١٦٧٢} ، قال: حدثنا مندل بن على العنزي^{١٦٧٣} عن الأعمش.

و حدثنا محمد بن ابراهيم [بن إسحاق]^{١٦٧٤} الطالقاني - رضي الله عنه - قال:

حدثني أبو سعيد الحسن بن علي العدوى، قال: حدثنا علي بن عيسى

٢٧٨: ص

الковى، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش و زاد بعضهم على بعض في اللفظ و
سياق الحديث لمndl بن على العنزي^{١٦٧٥} ، الأعمش.

^{١٦٦٥} (١ و ٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٦٦} (١ و ٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٦٧} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أحمد.

^{١٦٦٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٦٦٩} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن أحمد بن محمد المكتب.

^{١٦٧٠} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عبيد الله بن محمد باطوطه.

^{١٦٧١} (٧) في المصدر و البحار؛ و أخبرنا.

^{١٦٧٢} (٨ و ٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: العنبرى.

^{١٦٧٣} (٨ و ٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: العنبرى.

^{١٦٧٤} (١٠) من المصدر و البحار.

^{١٦٧٥} (١) كذا في المصدر و البحار و في الأصل: العنبرى.

قال: بعث إلى أبو جعفر الدوانيقي في جوف الليل أن أجب، قال:

فقمت^{١٦٧٦} متفكرا فيما بيني وبين نفسي، وقلت ما بعث إلى أمير المؤمنين في هذه الساعة إلّا ليسألني عن فضائل على^٢ - عليه السلام - ولعله إن أخبرته قتلني.

قال: فكتبت وصيتي ولبست كفني ودخلت عليه، فقال : ادن فدنت وعنه عمرو بن عبيد، فلما رأيته طابت نفسي شيئا^{١٦٧٧} ، ثم قال:

ادن، فدنت حتى كادت تمس ركبتي ركبتي.

قال: فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: و الله لتصدقى أو لأصلبتك، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين.

قال: ما شأنك متحنط؟

قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، قلت : عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلى^٣ في هذه الساعة ليسألني عن فضائل على^٢ - عليه السلام -، ولعله إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي ولبست كفني.

قال: و كان متوكلا فاستوى قاعدا فقال : لا حول ولا قوة إلا بالله، سألك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل على^٢ - عليه السلام -؟

قال: فقلت: يسيرا يا أمير المؤمنين.

ص: ٢٧٩

قال: كم؟

قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد.

قال: يا سليمان لأحدثكم^٤ بحديث في فضائل على^٢ - عليه السلام - تنسى^٥ كل حديث سمعته.

^{١٦٧٦} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيقيت.

^{١٦٧٧} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: طاب قلبي ساعة ريبة.

^{١٦٧٨} (١) في المصدر والبحار: لأحدثنك.

^{١٦٧٩} (٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فنسست.

قال: قلت: حدثني يا أمير المؤمنين.

قال: نعم، كنت هاربا من بنى أمية و كنت أتردد في البلدان فأقترب إلى الناس بفضائل على - عليه السلام - و كانوا يطعمونى و يزودونى حتى وردت بلاد الشام و انى لفى كساء خلق ما على غيره، فسمعت الاقامة و أنا جائع، فدخلت المسجد لاصلى و فى نفسى أن اكلم الناس فى عشاء يعشونى.

فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان فالتفت الإمام إليهما و قال:

مرحبا بكما و مرحبا بمن اسمكما على اسمهما فكان إلى جنبي شاب فقلت: يا شاب ما الصبيان من الشيخ؟

قال: هو جدهما و ليس بالمدينة أحد يحب عليا غير هذا الشيخ فلذلك سمى احدهما الحسن و الآخر الحسين.

فقمت فرحا فقلت للشيخ: هل لك في حديث أقر به عينك؟

قال: ان أقررت عيني أقررت عينك.

قال: فقلت: حدثني والدى عن أبيه عن جده، قال : كنا قعودا عند رسول الله - صلى الله عليه و آله - إذ جاءت فاطمة - عليها السلام - تبكي فقال لها النبي - صلى الله عليه و آله -: ما يبكيك يا فاطمة؟

ص: ٢٨٠

قالت: يا أبه خرج الحسن و الحسين بما أدرى أين باتا^{١٦٨٠}.

فقال لها النبي - صلى الله عليه و آله -: يا فاطمة لا تبكين فالله الذى خلقهما هو ألطف بهما منك، و رفع النبي - صلى الله عليه و آله - يده إلى السماء فقال: اللهم ان كانا اخذنا برا و بحرا فأحفظهما [و سلمهما]^{١٦٨١}.

فنزل جبرائيل - عليه السلام - [من السماء]^{١٦٨٢} فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام و يقول لك^{١٦٨٣}: لا تحزن و لا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و أبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حضيرة بنى النجار وقد و كل [الله]^{١٦٨٤} بهما ملكا.

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هما يا أبي.

(٢ و ٣) من المصدر و البحار.

(٤ و ٥) من المصدر و البحار.

قال: فقام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرحا (مسرورا)^{١٦٨٥} وَ مَعَهُ أَصْحَابَهُ حَتَّى أَتَوْا حَضِيرَةَ بَنِي النَّجَارِ فَإِذَا هُم بِالْحَسْنِ مَعَانِقًا لِلْحَسِينِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَ إِذَا الْمَلِكُ الْمُوْكَلُ بِهِمَا قَدْ افْتَرَشَ أَحَدُ جَنَاحِيهِ تَحْتَهُمَا وَ غَطَاهُمَا بِالْآخِرِ.

قال : فمكث ^{١٦٨٦} النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْبَلُهُمَا حَتَّى انتبهَا، فلَمَّا اسْتِيقَظَا حَمَلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الْحَسْنَ وَ حَمَلُ جَبَرِيلَ الْحَسِينِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَ خَرَجَ مِنَ الْحَضِيرَةِ وَ هُوَ يَقُولُ: وَ اللَّهِ لَأْشْرَفْنَا كَمَا شَرَفَكُمَا ^{١٦٨٧} اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٢٨١: ص

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: نَاوَلْنَا أَحَدَ الصَّبِيْنِ أَخْفَفَ عَنْكَ.

فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ نَعَمُ الْحَامِلَانِ وَ نَعَمُ الرَّاكِبَانِ وَ يَا أَبَوَهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا.

فَخَرَجَ (النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^{١٦٨٨} حَتَّى أَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا بَلَالَ هَلْمٌ إِلَى ^{١٦٨٩} النَّاسِ، فَنَادَى مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي الْمَدِينَةِ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَلَى قَدْمَيْهِ، فَقَالَ: يَا مَعَاشِ النَّاسِ أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًا وَ جَدَةً؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -.

قال: الحسن و الحسين [فان^{١٦٩٠}] جدهما محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَدَتَهُمَا خَدِيجَةُ بُنْتُ خَوَيْلِدٍ.

يَا مَعَاشِ النَّاسِ أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبَا وَ امَّا؟

قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ.

^{١٦٨٣} (٤) فِي الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ؛ وَ هُوَ يَقُولُ.

^{١٦٨٤} (٥) مِنَ الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٦٨٥} (٦) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٦٨٦} (٧) كَذَّا فِي الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ وَ فِي الْأَوْصِلِ: فَكَبَّ.

^{١٦٨٧} (٨) فِي الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ: شَرَفَكُمُ اللَّهُ.

^{١٦٨٨} (١) فِي الْمَصْدِرِ: بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: مِنْهَا.

^{١٦٨٩} (٢) فِي الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ: عَلَيَّ.

^{١٦٩٠} (٣) مِنَ الْمَصْدِرِ وَ الْبَحَارِ.

قال: الحسن و الحسين فان أباهمَا علٰى يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، و امهمَا فاطمة بنت رسول الله - صلٰى الله علٰيه و آله -. ^{١٦٩١}

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس عما و عمّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن و الحسين فان عمّهما جعفر بن أبي طالب الطيار فى الجنة مع الملائكة، و عمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب.

يا معاشر الناس الا أدلكم على خير الناس خالا و خالة؟

٢٨٢: ص

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن و الحسين فان خالهما القاسم بن رسول [الله]^{١٦٩١} و خالتهما زينب بنت رسول الله - صلٰى الله علٰيه و آله -. ^{١٦٩٢}

ثم أشار ^{١٦٩٢} بيده: هكذا يحشرنا الله، ثم قال: اللهم إنك تعلم ان الحسن في الجنة و الحسين في الجنة جدّهما ^{١٦٩٣} في الجنة [و جدّتهما في الجنة] ^{١٦٩٤} و أباهمَا في الجنة و امهمَا في الجنة و عمّتهما في الجنة و خالتهما في الجنة و خالتهما في الجنة اللهم انك تعلم ان من يحبّهما في الجنة و من يبغضهما في النار.

قال: فلما قلت ذلك للشيخ قال: من أنت يا فتى؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: أعربي ^{١٦٩٥} أنت أم مولى؟

قال: قلت: بل عربي.

^{١٦٩١} (١) من المصدر.

^{١٦٩٢} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال.

^{١٦٩٣} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: و جديهما.

^{١٦٩٤} (٤) من المصدر والبحار.

^{١٦٩٥} (٥) في المصدر: أعرابي.

قال: فأنت تحدث بهذا الحديث وأنت في هذا الكساء، فكساني خلعته وحملني على بغلته بعاتها بمائة دينار.

فقال: يا شاب أقررت عيني فوالله لأقرن عينك وأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم.

فقال: فقلت: أرشدنى.

قال: لي أخوان أحدهما إمام والآخر مؤذن، أما الإمام فإنه يحب

٢٨٣: ص

عليها من خرج من بطن أمها، [وأما المؤذن فيبغض علياً منذ أن خرج من بطن أمها].^{١٦٩٦}

قال: قلت: فأرشدنى^{١٦٩٧}، فأخذ بيدي حتى أتي بباب الإمام فإذا أنا برجل قد خرج إلى^١ فقال : أما البغة والكسوة فاعرفهما والله، ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله عز وجل ورسوله - صلى الله عليه وآله - فحدثنى بحديث فضائل على^٢- عليه السلام.-

قال: قلت: أخبرنى أبي عن أبيه عن جده قال : كنا نعودا عند النبي - صلى الله عليه وآله - إذ جاءت فاطمة - عليها السلام - تبكي بكاء شديدا فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت: أبة، غيرتني نساء قريش وقلن إن أباك زوجك من معدم لا مال له.

فقال لها النبي - صلى الله عليه وآله -: لا تبكين فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله من فوق عرشه وشهاد بذلك جبرائيل وميكائيل وان الله عز وجل اطلع (إلى الأرض)^{١٦٩٨} على أهل الدنيا فاختار من الخالق أباك فبعثه نبيا.

ثم اطلع الثانية فاختار من الخالق عليا فزوجك إياه واتخذه وصيما، فعلى أشجع الناس قلبا، واعظم الناس حلما، واسمح الناس كفا، وأقدم الناس سلما، وأعلم الناس علماء، والحسن وحسين ابناه وهم^{١٦٩٩}

^{١٦٩٦} (١) من المصدر والبحار.

^{١٦٩٧} (٢) في المصدر: أرشدنى.

^{١٦٩٨} (٣) ليس في المصدر والبحار.

^{١٦٩٩} (٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فهما.

سيّدا شباب أهل الجنة و اسمهما في التوراة شبر و شبير لكرامتهم على الله عزّ و جلّ.

يا فاطمة لا تبكين فو الله انه إذا كان يوم القيمة يكسى أبوك حلتين و على حلتين و لواء الحمد بيدي فاناوله علياً لكرامته على الله عزّ و جلّ، يا فاطمة لا تبكين فإني إذا دعيت إلى رب العالمين يجئك على معى و اذا شفعتني الله عزّ و جلّ شفعك علياً معى.^{١٧٠١}

يا فاطمة لا تبكين إذا كان يوم القيمة ينادي [مناد]^{١٧٠٢} في أحوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجدّ جدك إبراهيم خليل الرحمن و نعم الأخ أخوك على بن أبي طالب.

يا فاطمة على يعيننى على مفاتيح الجنة و شيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة.

فلما قلت ذلك قال: يا بنى ممّن أنت؟

قلت: من أهل الكوفة.

قال: اعربي (أنت)^{١٧٠٣} أم مولى؟

قلت: بل عربي.

قال: فكساني ثلاثين ثوبا و أعطاني عشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب [قد]^{١٧٠٤} أقررت عينى ولى إليك حاجة.

قلت: قضيت ان شاء الله تعالى.

قال: فإذا كان غدا فائت إلى مسجد آل فلان، قال: كيما ترى أخي المبغض على - عليه السلام -.

^{١٧٠٠} (١ و ٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فإذا ... يشفع.

^{١٧٠١} (١ و ٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فإذا ... يشفع.

^{١٧٠٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٠٣} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٠٤} (٥) من المصدر و البحار.

قال: فطالت على تلك الليلة، فلما أصبحت اتيت المسجد الذي وصف لي فقمت ^{١٧٠٥} في الصف (الأول) ^{١٧٠٦} فإذا إلى جنبي شاب متعمم فذهب ليركع فسقطت عمامته فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير وجهه وجه خنزير فو الله ما علمت ما تكلمت به في صلاتي حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا] ^{١٧٠٧} ويحك ما الذي أرى بك؟

فبكى وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت، فقال لي: ادخل، فدخلت وهو معى فلما استقر بنا المجلس، قال: أعلم انى ^{١٧٠٨} كنت مؤذنا لآل فلان كلما أصبحت لعنت عليا ألف مرة بين الأذان والإقامة، وكلما ^{١٧٠٩} كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت يوما من مسجدى فأتيت دارى فاتكأت على هذا الدكان الذى ترى فرأيت فى منامى كانى بالجنة و فيها رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على - عليه السلام - فرحين، و رأيت كأن النبي - صلى الله عليه و آله - عن يمينه الحسن و عن يساره الحسين و معه كأس فقال: يا حسن اسقنى فسقاها، ثم قال: اسق الجماعة فشربوا.

ثم رأيته كانه قال: اسق المتكى على هذا الدكان.

ص: ٢٨٦

فقال له الحسن - عليه السلام -: يا جدأ تامرني ان اسقي هذا و هو يلعن والدى فى كل يوم ألف مرة بين الأذان والإقامة و قد لعنه فى هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان والإقامة) ^{١٧١٠}.

فأتأنى النبي - صلى الله عليه و آله - فقال لي: ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا و على منى و تشتم عليا و على منى؟!

فرأيته كأنه تفل في وجهي و ضربني برجلي و قال لي: قم غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومي فإذا رأسي رأس خنزير و وجهي وجه خنزير.

ثم قال [لي] ^{١٧١١} أبو جعفر أمير المؤمنين: أ هذان الحديثان في يدك؟

^{١٧٠٥} (١) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: و صفة لم يبق.

^{١٧٠٦} (٢) ليس في المصدر والبحار.

^{١٧٠٧} (٣) من المصدر والجار.

^{١٧٠٨} (٤) في المصدر: ادخل، فدخلت، فقال لي، و عباره «و هو معى ... انى» ليس في البحار.

^{١٧٠٩} (٥) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل: فلما.

^{١٧١٠} (١) ليس في المصدر والبحار.

^{١٧١١} (٢) من المصدر والبحار.

فقلت: لا.

قال: يا سليمان حبّ علىٰ إيمان، وبغضه نفاق و الله لا يحبه إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا منافق.

قال: قلت: الامان يا أمير المؤمنين.

قال: لك الامان.

قلت: فما تقول في قاتل الحسين - عليه السلام -؟

قال: إلى النار وفي النار.

قلت: وكذلك (كل) ^{١٧١٢} من يقتل ولد رسول الله - صلى الله عليه و آله - إلى النار وفي النار.

ص: ٢٨٧

قال: الملك عقيم يا سليمان، اخرج فحدث بما سمعت ^{١٧١٣}.

التاسع والأربعون الحية التي حرسته - عليه السلام - وأخاه الحسين - عليه السلام -

٥٧ / ٨٩٥ - تاريخ البلاذرى: قال: حدث محمد بن يزيد المبرد النحوى فى اسناد ذكره قال : انصرف النبي - صلى الله عليه و آله - إلى منزل فاطمة - عليها السلام - فرأها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتي هاهنا؟

فقالت: اباك خرجا غدوة وقد خفى ^{١٧١٤} علىٰ خبرهما، فمضى النبي - صلى الله عليه و آله - يقفوا اثرا هما ^{١٧١٥} حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين وحية مطوقة عند رءوسهما، فأخذ (النبي - صلى الله عليه و آله -) ^{١٧١٦} حبرا فاھوى إليها.

^{١٧١٢} (٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما من قتل.

^{١٧١٣} (١) أمالى الصدقى: ٣٥٣ ح ٢، وعنه البحار: ٣٧ ح ٨٨ / ٥٥ و عن بشارة المصطفى: ١٧٠ و مناقب الخوارزمى: ٢٠٠ - ٢٠٨.

ورواه فى مناقب ابن المغازلى: ١٤٣ ح ١٨٨ و روضة الوعاظين: ١٢٠ - ١٢٤ و فضائل شاذان ابن جبريل: ١١٦ - ١٢١.

وأخرجه فى البحار: ٣٠٢ / ٤٣ و العوالى: ٦٠ / ١٦ عن كشف الغمة: ٥٢٣ / ١ - ٥٢٤ مختصرًا.

و يأتي فى المعجزة: ٩٠ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٧١٤} (٢) فى مثير الأحزان والبحار: قد غنى.

^{١٧١٥} (٣) فى مثير الأحزان والبحار: آثارهما.

^{١٧١٦} (٤) ليس فى مثير الأحزان والبحار.

فقالت: السلام عليك يا رسول الله و الله ما أقمت^{١٧١٧} عند

ص: ٢٨٨

رأسمها^{١٧١٨} إلّا حراسة لهما، فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى و الحسين على كتفه اليسرى، فنزل جبرئيل - عليه السلام- فأخذ الحسين - عليه السلام- و حمله، فكانا بعد ذلك يقتخران فيقول الحسن - عليه السلام- : حملني خير أهل الأرض، فيقول الحسين : حملني خير أهل السماء.

(و في ذلك قال حسان بن ثابت:

فتح المطية و الراكبان^{١٧١٩١٧٢٠})

فجاء و قد ركب عاتقيه

. الخمسون البرقة التي مشى فيها و أخيه الحسين - عليهما السلام -

٥٨ / ٨٩٦ - روى أبو هريرة: قال: بينما نحن نصلّى مع النبي - صلّى الله عليه و آله - و كان إذا سجد و ثبّ الحسن و الحسين - عليهما السلام - على ظهره - صلوات الله عليه و عليهما - فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذ رفيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - صلاته فانصرف و وضعهما على فخذيه.

قال: قمت إليه و قلت: يا رسول الله إلّا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحق بماكما فما زالا في ضوئها حتى

^{١٧١٧} (٥) في مثير الأحزان: ما نمت.

^{١٧١٨} (١) في البحار: عند رءوسهما.

^{١٧١٩} (٢) ليس في البحار.

^{١٧٢٠} (٣) لم نجده في أنساب الأشراف الذي عندنا، نعم رواه في مثير الأحزان ٢١ و عنده البحار: ٤٣ / ٣١٦.

و يأتي في المعجزة: ٩٣ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

الحادي و الخمسون الملك الذى وكل بهما فى حضيرة بنى النجّار

٥٩ / ٨٩٧ - عن ابن عباس : قال: كنا مع رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و إذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي، فقال لها رسول الله: ما يبكيك يا فاطمة؟

قالت يا ابناه ان الحسن و الحسين - عليهما السلام - قد غابا عنى هذا اليوم وقد طلبتهما فى بيتك فلم اجدهما و لا ادرى اين هما، و ان عليا راح إلى الدالية منذ خمسة ايام يسكنى بستاننا له، و إذا أبو بكر قائم بين يدي النبي - صلّى الله عليه و آله - فقال له: يا ابا بكر اطلب لى قرتى عينى، ثم قال:

يا عمر و يا سلمان و يا ابا ذر و يا فلان و يا فلان قوموا فاطلبوا قرتى عينى.

قال فاحصيت على رسول الله - صلّى الله عليه و آله - انه وجه سبعين رجلا فى طلبهما فغابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيّبوا هما فاغتم النبي - صلّى الله عليه و آله - لذلك لما شدیدا فوقف عند باب المسجد وقال : اللهم بحق ابراهيم خليلك، و بحق آدم صفیک ان كان قرتا عينى و ثمرتا فؤادی اخذنا برا أو بحرا فاحفظهم و سلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين.

قال: فإذا جبرائيل - عليه السلام - قد هبط من السماء وقال : يا رسول الله لا تحزن ولا تفتنم^{١٧٢٢} فإن الحسن و الحسين فاضلان في الدنيا والآخرة

و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما و ان قاما أو قعوا و ان ناما^{١٧٢٣} و بما فى حضيرة بنى النجّار، ففرح النبي - صلّى الله عليه و آله - بذلك و سار جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره^{١٧٢٤} و المسلمين من حوله حتى دخلوا حضيرة بنى النجّار و ذلك

^{١٧٢١} (١) روى نحوه ابن شهرآشوب في المناقب: ٣ / ٣٨٣ و عنه البخار: ٤٣ / ٢٨٣ و العوالى: ١٦ / ٥٣.

^{١٧٢٢} (٢) في المصدر: لا تفتنم.

^{١٧٢٣} (١) في المصدر: ناما أو قعوا أو قاما.

^{١٧٢٤} (٢) في المصدر: بشماله.

(الملك)^{١٧٢٥} الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما و الآخر فوقهما و على كل واحد منها دراعة من صوف و المداد على شفتيهما و إذا الحسن معانق للحسين- عليهما السلام- [و هما نائمان فجشى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا]^{١٧٢٦}.

فحمل الرسول- صلى الله عليه و آله- الحسين و جرائيل الحسن و خرج النبي- صلى الله عليه و آله- من الحضيرة و هو يقول: معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما في النار و من احبهما فهو في الجنة و من كرامتها ^{١٧٢٧} على الله تعالى سماهما في التوراة شبر و شبير^{١٧٢٨}.

الثاني و الخمسون الملك الذي بصورة الشعبان يحرسهما

٤٠/٨٩٨- الفخرى: عن سلمان الفارسي- رضي الله عنه- قال: اهدى إلى النبي- صلى الله عليه و آله- قطف من العنبر في غير أوانه فقال له: يا سلمان

ص: ٢٩١

ائتنى بولدى الحسن و الحسين ليأكللا معى من هذا العنبر.

[قال سلمان الفارسي:]^{١٧٢٩} فذهبت أطوف ^{١٧٣٠} عليهم منزل امهما فلم أرهما فأتيت منزل اختهما أم كلثوم ^{١٧٣١} فلم أرهما، فجئت فخبرت النبي- صلى الله عليه و آله- بذلك فاضطرب و وتب قائما و هو يقول : وا ولداه و اقرة عيناه من يرشدنى عليهما فله على الله الجنة.

نزل جرائيل- عليه السلام- من السماء و قال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟

^{١٧٢٥} (٣) ليس في المصدر.

^{١٧٢٦} (٤) من المصدر.

^{١٧٢٧} (٥) في المصدر: كرمهما.

^{١٧٢٨} (٦) المنتخب للطريحي: ٢٦٩. و أخرجه في البحار: ٣٠٢ / ٤٣ و العالم: ١٦ ضمن ح ١ عن كشف الغمة: ٥٢٤ نحوه.

و يأتى في المعجزة: ٩١ من معاجز الامام الحسين- عليه السلام-

^{١٧٢٩} (١) من المصدر.

^{١٧٣٠} (٢) في البحار: أطرق.

^{١٧٣١} (٣) هذا من أعاجيب الكلام لأن أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء- عليها سلام الله- لم تكن ولدت بعد أو كانت ذات سنة او سنتين، و لقد مات رسول الله- صلى الله عليه و آله- و هي ذات أربعة سنوات او أقل منها، فيحتمل أن يكون الصحيح هو : منزل اختها يعني اخت امهما و هي زوجة ابن عفان، و العجيب من مولانا المجلسى و العلامة الطريحي و البحرانى فى البحار و المنتخب و العالم حيث لم يتوجهوا إلى تلك، و يحتمل التصرف من قبل الناسخين أو غير ذلك، و الله أعلم.

فقال: علي ولدى: الحسن و الحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود.

فالجبرائيل: يا محمد [بل]^{١٧٣٢} خف عليهما من كيد المنافقين فإن كيدهم أشدّ من كيد اليهود، واعلم يا محمد إنّ ابنيك الحسن والحسين - عليهما السلام - نائمان في حديقة أبي الدجاج، فسار النبي - صلى الله عليه وآله - من وقته و ساعته إلى الحديقة وأنا معه حتى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان وقد اعتنق أحدهما الآخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها

٢٩٢:

ووجههما ^{١٧٣٣}، فلما رأى الشعبان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - القى ما كان فى فيه وقال : السلام عليك يا رسول الله، لست أنا شعبانا و لكن ملك من ملائكة [الله] ^{١٧٣٤} الكروبيين غفلت عن ذكر ربى طرفة عين ففضب على ربى و مسخنى ثعبانا كما ترى و طردنى من السماء إلى الأرض و إنى ^{١٧٣٥} منذ سنين كثيرة اقصد كريما على الله فأسألة ان يشفع لي عند ربى عسى ان يرحمنى و يعيدنى [ملك] ^{١٧٣٦} كما كنت اولا انه على كل شيء قادر.

قال: فجئ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يقبّلهم حتّى استيقظوا فجلسوا على ركبتي النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فقال لهم النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - انظروا يا ولدي (إلى) هذا المسكين فقالوا ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره؟

فقال: يا ولدي^{١٧٣٧}) هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربّه طرفة عين فجعله [الله]^{١٧٣٨} هكذا وانا استشفع إلى الله تعالى بكم فاشفعا له، فوثب الحسن و الحسين - عليهما السلام - فاسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالا: اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و يأينا على المرتضى، و يامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته إلى حالي^{١٧٣٩} (الاولى).

قال: فما استتم ^{١٧٤٠} دعاؤهما فإذا ^{١٧٤١} يحيي أئياً - عليه السلام - قد نزل من

١٧٣٢

١٧٣٣ (١) في المصدر وال singular: و حبيهما.

١٧٣٤ (٢) من المصل

^{١٧٣٥} (٣) كذا في السجاح، والمعاهد، وفي المصدود والأصانة، ولهم

١٧٣٦ (٤) : العدد والجزء

١٧٣٧

١٧٣٨ (٤) -

1779

۱۷۴

(٨) كما في المصدر والبحار، وفي الأصل: استقر.

(٩) كذا في البحار، وفي الأصل: إلا.

٢٩٣: ص

السماء في رهط من الملائكة و بشر ذلك (الملك)^{١٧٤٢} برضاء الله عنه و برده إلى سيرته الأولى ثم ارتفعوا به إلى السماء و هم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرائيل - عليه السلام - إلى النبي - صلى الله عليه و آله - و هو متباشم، فقال : يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سماوات و يقول لهم : من مثلى و أنا في شفاعة السيدتين السندين الحسن و الحسين - عليهما السلام -^{١٧٤٣} .^{١٧٤٤}

الثالث و الخمسون إسلام صالح اليهودي

٦١ / ٨٩٩ - الفخرى: قال: روى: أن النبي - صلى الله عليه و آله - خرج من المدينة غازيا و أخذ معه علياً و بقى الحسن و الحسين - عليهما السلام - عند أميهما لأنهما (طفلان)^{١٧٤٥} صغيران، فخرج الحسين - عليه السلام - ذات يوم من دار أمه يمشي في شوارع المدينة - و كان عمره يومئذ ثلاث سنين - فوقع بين نخيل و بساتين حول المدينة فجعل يسير في جوانبها و يتفرج في مضاربها فمر على^{١٧٤٦} يهودي يقال له صالح بن

٢٩٤: ص

زمعة^{١٧٤٧} اليهودي فأخذ الحسين إلى بيته و اخفاه عن أمّه حتى بلغ النهار إلى وقت العصر و الحسين - عليه السلام - لم يتبيّن له اثر، فطار^{١٧٤٨} قلب فاطمة بالهم و الحزن على ولدتها الحسين - عليه السلام - فصارت تخرج من دارها إلى باب مسجد النبي - صلى الله عليه و آله - سبعين مرة فلم تر أحداً تبعثه في طلب الحسين - عليه السلام -.

^{١٧٤٢} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٤٣} (٢) في المصدر: السيدتين السبطين، و في البحار: السيدتين السبطين: الحسن و الحسين.

^{١٧٤٤} (٣) منتخب الطريحي: ٢٦١-٢٦٢.

و أخرجه في البحار: ٤٣/٢١٣ ذ ح ٧٣ و العوال: ١٦/٦٦ ح ٤ عن بعض مؤلفات أصحابنا-رضوان الله عليهم- و يأتي في المعجزة: ٩٢ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٧٤٥} (٤) ليس في المصدر.

^{١٧٤٦} (٥) في المصدر: عليه.

^{١٧٤٧} (١) في المصدر: رقعة.

^{١٧٤٨} (٢) في المصدر: فقاد.

ثم أقبلت إلى ولدها الحسن - عليه السلام - وقالت له : يا مهجة^{١٧٤٩} قلبي و قرة عيني قم و اطلب أخاك الحسين - عليه السلام - فإن قلبي يحترق من فراقه.

فقام الحسن و خرج من المدينة و اتى إلى دور حولها نخيل [كثير]^{١٧٥٠} و جعل يصيح^{١٧٥١} يا حسين بن على، يا قرة عين النبي، أين أنت يا أخي؟

قال: في بينما الحسن - عليه السلام - ينادي اذ بدت له غزالة في تلك الساعة فألهم الله الحسن ان يسأل الغزالة، فقال (الها)^{١٧٥٢} : يا طيبة هل رأيت أخي حسيناً فأنطق الله الغزالة ببركات رسول الله و قالت : يا حسن يا نور عيني المصطفى، و سرور قلب المرتضى، و يا مهجة فؤاد الزهراء اعلم ان أخاك اخذ صاحب اليهودي، و أخفاه في بيته، فصار الحسن حتى

٢٩٥ ص:

اتى دار اليهودي فناداه فخرج صالح فقال [له]^{١٧٥٣} الحسن: (يا صالح اخرج) ^{١٧٥٤} إلى الحسين - عليه السلام - من دارك و سلمه إلى و إلا أقول لامي تدعوني في أوقات السحر و تسأل ربيها حتى لا يبقى على وجه الأرض يهودي، ثم أقول لأبي يضرب بحسامه جمعكم^{١٧٥٥} حتى يلحقكم بدار البوار، و أقول لجدي يسأل الله سبحانه ان لا يدع يهودياً إلا و قد فارق روحه.

فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن، و قال له: يا صبي من امك؟

قال: أمي الزهراء بنت محمد المصطفى، قladة الصفو، و درة صدف العصمة، و غرّة^{١٧٥٦} جمال العلم و الحكم، و هي نقطه دائرة المناقب و المفاخر، و لمعة من أنوار المحامد و المآثر، خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة، و كتب [الله]^{١٧٥٧} في صحيفتها عتق عصاة الامة، و هي أم السادة النجباء، و سيدة النساء البطل العذراء فاطمة الزهراء - عليها السلام -.

قال اليهودي: اما امك فعرفتها فمن أبوك؟

^{١٧٤٩}(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: بهجة.

^{١٧٥٠}(٤) من المصدر.

^{١٧٥١}(٥) في المصدر: ينادي.

^{١٧٥٢}(٦) ليس في المصدر.

^{١٧٥٣}(١) من المصدر.

^{١٧٥٤}(٢) ليس في المصدر.

^{١٧٥٥}(٣) في المصدر: بجمعكم.

^{١٧٥٦}(٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و غيره.

^{١٧٥٧}(٥) من المصدر.

فقال الحسن - عليه السلام -: أسد الله الغالب، على بن أبي طالب، الصارب بالسيفين، و الطاعن بالرميدين، و الم صلی مع النبي فی القبلتين، و المفدى نفسه لسيد النقلین، و أبو الحسن و الحسين.

ص: ٢٩٦

فقال: صدق^{١٧٥٨} يا صبي قد عرفت أباك فمن جدك؟

فقال: جدي درة من صف^{١٧٥٩} الجليل، و ثمرة من شجرة ابراهيم الخليل، و الكوكب الدرى، و النور المضىء من مصباح التجليل المعلقة في عرش الجليل، سيد الكوينين، و رسول التقلين، و نظام الدارين، و فخر العالمين، و مقتدى^{١٧٦٠} الحرمين، و امام المشرقين و المغاربين، و جد السبطين أنا [الحسن]^{١٧٦١} و أخي الحسين.

قال: فلما فرغ الحسن - عليه السلام - من تعداد مناقبه انجلى صدى الكفر^{١٧٦٢} من قلب صالح (اليهودي)^{١٧٦٣} و هملت عيناه بالدموع، و جعل ينظر كالمتحير متعجبًا من حسن منطقه، و صغر سنّه، و جودة فهمه.

ثم قال: يا ثمرة فؤاد المصطفى، و يا نور عين المرتضى، و يا سرور صدر الزهراً اخبرني من قبل أن أسلم إليك اخاك عن أحكام دين الاسلام حتى أذعن إليك^{١٧٦٤} و أقاد إلى الاسلام.

ثم ان الحسن عرض^{١٧٦٥} عليه أحكام الاسلام و عرفة الحلال و الحرام، فأسلم صالح و أحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام، و سلم إليه أخاه الحسين ثم نشر على رأسهما طبقا من الذهب [و الفضة]^{١٧٦٦}

ص: ٢٩٧

و تصدق به على الفقراء و المساكين ببركة الحسن و الحسين - عليهما السلام -.

^{١٧٥٨} (١) في المصدر: فقال صالح يا صبي:

^{١٧٥٩} (٢) كذلك في المصدر، و في الأصل: صدف.

^{١٧٦٠} (٣) كذلك في المصدر، و في الأصل: متقدى.

^{١٧٦١} (٤) من المصدر.

^{١٧٦٢} (٥) في المصدر: صدف الكفر.

^{١٧٦٣} (٦) ليس في المصدر.

^{١٧٦٤} (٧) في المصدر: لك.

^{١٧٦٥} (٨) في نسخة «خ»: أعرض.

^{١٧٦٦} (٩) من المصدر.

[ثم ان الحسن أخذ يد أخيه الحسين^{١٧٦٧}] وأتيا إلى امّها فلما رأتهما^{١٧٦٨} اطمئنّ قليها و زاد سرورها بولديها.

قال: فلما كان في اليوم الثاني قبل صالح و معه سبعون رجلا من رهطه و أقاربه و قد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام أخي الامام - عليهم أفضل الصلاة و السلام -.

ثم تقدّم صالح إلى [الباب]^{١٧٦٩} - باب الزهراء - رافعا صوته بالثناء للسادة الامانة، و جعل يمرغ وجهه و شبيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء و هو يقول : يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك و آذيت ولدك و أنا على فعلى نادم فاصفح عن ذنبي، فأرسلت إليه فاطمة الزهراء تقول : يا صالح اما أنا فقد عفوت من^{١٧٧٠} حقى و نصيبي و صفتت عما سوءتني به لكنهما ابني و ابنا على المرتضى فاعتذر إليه مما اذيت ابنته.

ثم ان صالح انتظر علياً حتى اتى من سفره و اعرض عليه حاله و اعترف عنده بما جرى [له]^{١٧٧١} و بكى بين يديه و اعتذر مما أساء^{١٧٧٢} إليه، فقال له: يا صالح اما أنا فقد رضيت عنك و صفتت عن ذنبي و لكن هؤلاء ابني و ريحانتا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فامض إليه و اعتذر (إليه)^{١٧٧٣} ، مما

ص: ٢٩٨

أسأت بولده^{١٧٧٤} فأتى صالح إلى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - باكيًا حزيناً و قال: يا سيد المرسلين أنت قد أرسلت رحمة للعالمين و أنت قد أساءت و اخطأات و أنت قد سرقت ولدك الحسين - عليه السلام - و ادخلته إلى داري، و اخفيته عن أخيه و امّه و قد سوءتهما في ذلك و أنا الآن قد فارقت الكفر و دخلت في دين الاسلام.

فقال له النبي - صلّى الله عليه و آله - اما أنا فقد رضيت عنك و صفتت عن جرمك لكن يجب عليك أن تعذر إلى الله تعالى و تستغفره^{١٧٧٥} مما أساءت به (إلي)^{١٧٧٦} قرة عين الرسول و مهجة^{١٧٧٧} فؤاد البطل حتى يغفو الله عنك سبحانه.

^{١٧٦٧} (١) من المصدر.

^{١٧٦٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: رأته.

^{١٧٦٩} (٣) من المصدر.

^{١٧٧٠} (٤) في المصدر: غفرت عنك.

^{١٧٧١} (٥) من المصدر.

^{١٧٧٢} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: ساءه.

^{١٧٧٣} (٧) ليس في المصدر.

^{١٧٧٤} (١) في الأصل: نسأت إليه و ما أثبناه من المصدر.

^{١٧٧٥} (٢) في نسخة «خ»: استغفره.

قال: فلم يزل صالح يستغفر ربه و يتولى إليه و يتضرع بين يديه في أسفار الليل وأوقات الصلاة حتى نزل جبرائيل على النبي بأحسن التبجيل و هو يقول: يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام (أخي الامام)^{١٧٧٨} - عليهم افضل الصلاة والسلام^{١٧٧٩}.

الرابع و الخمسون قدّ اللؤلؤ نصفين

٦٢/٩٠٠ - فخر الدين النجفي: قال: نقل في بعض الأخبار عن

ص: ٢٩٩

الثقات الاخيار: ان نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد - لعنه الله - وقد حضر في مجلسه الذي أتي إليه [فيه]^{١٧٨٠} برأس الحسين - عليه السلام - فلما رأى النصراني رأس الحسين - عليه السلام - بكى و صاح و ناح (من قلب مفجوع)^{١٧٨١} حتى ابتلت لحيته بالدموع، ثم قال : (اعلم)^{١٧٨٢} يا يزيد اني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي - صلى الله عليه و آله - و قد أردت ان آتيه بهدية فسألت من اصحابه: أى شيء أحب إليه من الهدايا.

قالوا^{١٧٨٣} : الطيب احب إلينه من كل شيء و ان له رغبة به.

قال: فحملت إليه من المسك فارتدين و قدرا من العنبر^{١٧٨٤} الاشهب و جئت به إليه و هو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة - رضي الله عنها - فلما شاهدت جماله^{١٧٨٥} ازداد لعيبي من لقائه نوراً ساطعاً و زادني منه سروراً، و قد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه و وضع العطر بين يديه.

فقال: ما هذا؟

^{١٧٧٤} (٣) ليس في المصدر.

^{١٧٧٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: بهجته.

^{١٧٧٨} (٥) ليس في المصدر.

^{١٧٧٩} (٦) منتخب الطريحي: ١٦٩.

^{١٧٨٠} (١) من البحار.

^{١٧٨١} (٢) ليس في المصدر.

^{١٧٨٢} (٣) ليس في نسخة: «خ».

^{١٧٨٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال.

^{١٧٨٤} (٥) في نسخة «خ»: العنبر.

^{١٧٨٥} (٦) في نسخة «خ»: حاله.

قلت: هدية محققة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال لي: ما اسمك؟

فقلت: اسمي عبد الشمس.

ص: ٣٠٠

فقال لي: بدّل اسمك، ثم قال: أنا سمّيتك^{١٧٨٦} عبد الوهاب، إن قبّلت مني الإسلام قبلت منك الهدية.

قال: فنظرته و تأمّلته فعلمته انهنبي و هو النبي الذي اخبرنا به^{١٧٨٧} عيسى - عليه السلام - حيث قال: انى مبشر [لكم]^{١٧٨٨} برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد فاعتقدت ذلك و اسلمت على يده في^{١٧٨٩} [تلک]^{١٧٨٩} الساعة و رجعت إلى الروم و انا اخفي الاسلام و لى مدة من السنين و انا مسلم مع خمس من البنين و اربع من البنات و انا اليوم وزير ملك الروم و ليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا.

و اعلم يا يزيد انى يوم كنت في حضرة النبي - صلّى الله عليه و آله - و هو في بيت أم سلمة رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا قد دخل على جده من باب الحجرة و النبي - صلّى الله عليه و آله - فاتح باعه^{١٧٩٠} ليتناوله و هو يقول: مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله و اجلسه في حجره و جعل يقبل شفتيه و يرشف ثناءاه و هو يقول : بعد من^{١٧٩١} رحمة الله من قتلك [لعن الله من قتلك]^{١٧٩٢} يا حسين و أمان على قتلك و النبي - صلّى الله عليه و آله - مع ذلك يبكي.

فلما كان (في)^{١٧٩٣} اليوم الثاني (انى)^{١٧٩٤} كنت مع النبي - صلّى الله عليه و آله -

^{١٧٨٦} (١) في المصدر و البحار؛ فإنّي اسميك.

^{١٧٨٧} (٢) في المصدر و البحار؛ عنه.

^{١٧٨٨} (٣ و ٤) من المصدر و البحار.

^{١٧٨٩} (٣ و ٤) من المصدر و البحار.

^{١٧٩٠} (٥) في نسخة «خ»: بابه.

^{١٧٩١} (٦) في البحار: بعد عن رحمة الله، و في المصدر: بعد لا رحمة الله.

^{١٧٩٢} (٧) من المصدر.

^{١٧٩٣} (٨ و ٩) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٩٤} (٨ و ٩) ليس في المصدر و البحار.

في مسجده إذ أتاه الحسين - عليه السلام - مع أخيه الحسن - عليه السلام^{١٧٩٥} و قال:

يا جدah قد تصارعت (مع) ^{١٧٩٦} أخي الحسن و لم يغلب احدهما الآخر و انما نريد ان نعلم أيها أشدّ قوّة من الآخر.

فقال لهم النبي - صلّى الله عليه و آله - يا حبيبي^{١٧٩٧} [و يا مهجتي^{١٧٩٨}] ان التصارع لا يليق بكم (ولكن) ^{١٧٩٨} اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك يكون قوله اكثرا.

قال: فمضيا و كتب كل واحد منهما سطرا و اتيا إلى جدهما النبي - صلّى الله عليه و آله - فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي ^{١٨٠٠} إليهما ساعة و لم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهم : يا حبيبي^{١٧٩٩} اني (نبي) ^{١٧٩٩} ألمي لا اعرف الخط اذهبا إلى ايكم [ل] ^{١٨٠١} يحكم بينكم و ينظر أيهما احسن خط.

قال: فمضيا إليه و قام النبي - صلّى الله عليه و آله - أيضا [معهما و دخلوا جميعا^{١٨٠١}] إلى منزل فاطمة فما ^{١٨٠٢} كان إلا ساعة و إذا النبي - صلّى الله عليه و آله - مقبل و سلمان الفارسي معه و كان بيني وبين سلمان صدقة و مودة فسألته : كيف حكم ^{١٨٠٣} (بينهما) أبوهما و خط أيهما أحسن؟

قال سلمان - رضي الله عنه - ان النبي - صلّى الله عليه و آله - لم يجهما بشيء لانه تأمل أمرهما و قال: لو قلت: خط الحسن أحسن كان يغتنم الحسين - عليه السلام - ولو قلت: خط الحسين احسن كان يغتنم (قلب)^{١٨٠٤} الحسن فوجّههما ^{١٨٠٥} إلى أيهما.

^{١٧٩٥} (١) في المصدر: إذ أتاه الحسن ... مع أخيه الحسين.

^{١٧٩٦} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{١٧٩٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٩٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٧٩٩} (٥) ليس في المصدر.

^{١٨٠٠} (٦ و ٧) من المصدر و البحار.

^{١٨٠١} (٦ و ٧) من المصدر و البحار.

^{١٨٠٢} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلما.

^{١٨٠٣} (٩) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٠٤} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٠٥} (٢) في المصدر: فوجّههما، و هو مصحّف

فقلت له : يا سلمان بحق الصدقة و الاخوة التي بينى وبينك و بحق [دين]^{١٨٠٦} الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم أبوهما بينهما.

فقال: لما اتيا إلى أبيهما و تامل حالهما رقّ لهما و لم يرد ان يكسر قلب احدهما، قال لهم : امضيا إلى امكما (فهي)^{١٨٠٧} تحكم بينكما فاتيا إلى امهما و عرضا عليها - سلام الله عليها^{١٨٠٨} - ما كتبنا في اللوح وقالا: يا امامه ان جدتنا امرنا ان نتكلّم فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكلّمنا و جئنا إليه فوجئنا إلى ايننا فلم يحكم بيننا و وجهنا إليك^{١٨٠٩}.

فتفكرت فاطمة - عليها السلام - بان جدهما و اباهمما ما ارادا كسر^{١٨١٠} خاطرهما انا ما (ذا)^{١٨١١} أصنع و كيف احكم بينهما؟ فقالت لهم: يا قرة عيني انى اقطع قلادتي على رأسي كما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن و يكون قوته اكثر.

٣٠٣: ص

قال: و كان في قلادتها سبع لؤلؤات [ثم إنّها قامت فقطعت قلادتها على رأسها^{١٨١٢} فالنقط الحسن - عليه السلام - ثلاث لؤلؤات و النقط الحسين ثلاثة لؤلؤات و بقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرائيل - عليه السلام - بنزوله إلى الأرض و ان يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة و يقدّها نصفين (بالسوية ليأخذ كل واحد منها نصفها لثلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرائيل - عليه السلام - كطربة عين و قد اللؤلؤ نصفين)^{١٨١٣} فاخذ كل واحد منها نصفها^{١٨١٤}.

فاظظر يا يزيد كيف ان^{١٨١٥} رسول الله - صلى الله عليه و آله - لم يدخل على احدهما ألم ترجح الكتابة^{١٨١٦} و لم يرد [كسر قلبيهما و كذلك]^{١٨١٧} أمير المؤمنين و فاطمة - عليهما السلام - و كذلك رب العزة لم يكسر^{١٨١٨} قلب احدهما بل امر من قسم

^{١٨٠٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٠٧} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{١٨٠٨} (٥) في المصدر؛ و عرضا عليها.

^{١٨٠٩} (٦) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر؛ إلى عندك.

^{١٨١٠} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل؛ أن يكسر.

^{١٨١١} (٨) ليس في المصدر.

^{١٨١٢} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨١٣} (٢) ما بين القوسين ليس في البحار.

^{١٨١٤} (٣) في المصدر و البحار؛ فأخذ كلّ منهما نصفا.

^{١٨١٥} (٤) في البحار؛ كيف رسول الله - صلى الله عليه و آله - و في المصدر. يا يزيد إن رسول ...

^{١٨١٦} (٥) في المصدر؛ ألم الترجح في الكتابة.

^{١٨١٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٨١٨} (٧) في المصدر و البحار؛ لم يرد كسر.

اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - اف لك و لدینک یا یزید فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَلُ الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ^{١٨١٩}.

ثم ان النصراني نهض إلى رأس الحسين - عليه السلام - واحتضنه و جعل يقبله و [هو]^{١٨٢٠} يبكي و يقول: يا حسين اشهد

٣٠٤: ص

(الى)^{١٨٢١} عند جدك [محمد]^{١٨٢٢} المصطفى، و عند أبيك على المرتضى، و عند امك فاطمة الزهراء - صلوات الله عليهم اجمعين - (و قد قيل في هذا المعنى شعرا:

خيرة الله أَحْمَدُ وَ عَلَىٰ
و بتول و شير و شبير

قد اتني شير و معه شبير
رقم الخط و هو خط نظير

اتيا الجد قال عذرا مجيبا
اقصدا الاب نعم ذاك المشير

حيدر قال عند ذاك مجيبا
اطلبا الام ذاك رأى جدير

فاطم عند ذاك قالت سديدا
اقطع العقد بعد ذلك نثیر

^{١٨١٩} (٨) الحج: ٤٦، و الآية ليست في المصدر والجار.

^{١٨٢٠} (٩) من المصدر والبحار.

^{١٨٢١} (١) ليس في نسخة «خ».

^{١٨٢٢} (٢) من المصدر والبحار.

عقدها للؤلؤ و في العدد سبع

من يجوز الكثير أقوى قادر

حاز كلّ من العديد ثلاثة

ما بقى منه ناله التقدير

ارسل الله جبرائيل إليها

بجناحيه نالها التشطير

حاز كلّ من المشطر شطرا

قد قضى ربنا العلي الكبير^{١٨٢٤} (^{١٨٢٣})

. الخامس والخمسون قول جبرائيل و ميكائيل: هنيئا لك يا حسن حين أكل من رطب المائدة

٩٠١/٦٣- روى جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبي - صلّى الله عليه

ص: ٣٥

و آله - دار فاطمة - عليها السلام - فقال: يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك.

فقالت - عليها السلام -: يا (أبها) ^{١٨٢٥} ان الحسن و الحسين يطالباني ^{١٨٢٦} بشيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به.

^{١٨٢٣} (٣) ليس في المصدر.

^{١٨٢٤} (٤) منتخب الطريحي: ٦٤ - ٦٦

و أخرجه في البخار: ٤٥ / ١٨٩ ح و العالم: ١٧ / ٤١٨ عن بعض مؤلفات الأصحاب، وأبيات الشعر ليست في المصدر و البخار

- و يأتي في المعجزة ٧٦ من معاجز الامام الحسين -عليه السلام-

ثم ان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دخل و جلس مع على و الحسن و الحسين - عليهما السلام - و فاطمة - عليها السلام - متحيرة ما تدرى كيف تصنع، ثم ان النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نظر إلى السماء ساعة و إذا بجبرائيل - عليه السلام - قد نزل وقال : يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية والاكرام و يقول [لك]^{١٨٢٧} : قل لعلى و فاطمة و الحسن و الحسين: اى شئ يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا على و يا فاطمة و يا حسن و يا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فأى شئ تشتهون من فواكه الجنة؟

فامسکوا عن الكلام و لم يردوا جوابا حباء من النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فقال الحسين - عليه السلام - عن إذنك^{١٨٢٨} يا اباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنك يا سيدة نساء العالمين، و عن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة.

فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله قل لجبرائيل انا اشتتهي رطبا جنيا (في غير أوانه)^{١٨٢٩}.

ص: ٣٠٦

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة قومي ادخلبي البيت و احضرى إلينا^{١٨٣٠} ما فيه، فدخلت فرأيت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السنديس الاخضر و فيه رطب جني [في غير أوانه]^{١٨٣١}.

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - (فاطمة و هي حاملة المائدة)^{١٨٣٢}: «أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بَغْيَرِ حِسَابٍ»^{١٨٣٣} كما قالت (مريم)^{١٨٣٤} بنت عمران.

(١) ليس في نسخة: «خ».^{١٨٢٥}

(٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يطلباني.^{١٨٢٦}

(٣) من المصدر و البحار.^{١٨٢٧}

(٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن إذن منك.^{١٨٢٨}

(٥) ليس في المصدر و البحار.^{١٨٢٩}

(٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فاحضرى لنا.^{١٨٣٠}

(٧) من المصدر و البحار.^{١٨٣١}

(٨) ليس في المصدر، و في البحار: يا فاطمة.^{١٨٣٢}

فقام النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و تناوله (منها)^{١٨٣٥} و قدمه بين ايديهم ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم، ثم اخذ رطبة واحدة^{١٨٣٦} فوضعها في فم الحسين - عليه السلام - فقال: هنيئاً مريئاً (لك)^{١٨٣٧} يا حسين.

ثم اخذ رطبة (ثانية)^{١٨٣٨} فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئاً مريئاً (لك)^{١٨٣٩} يا حسن. ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة [الزهراء]^{١٨٤٠} و قال [لها]^{١٨٤١}: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء.

ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم على بن أبي طالب - عليه السلام -

ص: ٣٠٧

و قال: هنيئاً مريئاً لك يا على.

ثم ناول علياً^{١٨٤٢} رطبة اخرى و النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يقول [له]^{١٨٤٣}: هنيئاً مريئاً لك يا على.

ثم وثب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قائماً ثم جلس ثم اكلوا جميعاً من ذلك الرطب فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى.

فقالت فاطمة: يا أبا لقد رأيت اليوم منك عجباً.

فقال: يا فاطمة اما الرطبة الاولى (التي)^{١٨٤٤} وضعتها في فم الحسين و قلت [له]^{١٨٤٥}: هنيئاً (مريئاً لك)^{١٨٤٦} يا حسين فاني سمعت ميكائيل و اسرافيل يقولان هنيئاً (مريئاً)^{١٨٤٧} لك يا حسين . فقلت [أيضاً]^{١٨٤٨} موافقاً لهما بالقول: هنيئاً لك يا حسين.

^{١٨٣} (٤) اقتباس من سورة آل عمران: ٣٧.

^{١٨٣٤} (٥) ليس في المصدر.

^{١٨٣٥} (٦) ليس في البحار.

^{١٨٣٦} (٧ و ٨) ليس في المصدر.

^{١٨٣٧} (٧ و ٨) ليس في المصدر.

^{١٨٣٨} (٩ و ١٠) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٣٩} (٩ و ١٠) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٤٠} (١١) من المصدر و البحار.

^{١٨٤١} (١٢) من البحار.

^{١٨٤٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و تناوله.

^{١٨٤٣} (٢) من المصدر و البحار.

ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان : هنيئا لك يا حسن فقلت [أنا]^{١٨٤٩} موافقا لهما في القول:

(هنيئا لك يا حسن)^{١٨٥٠}.

ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هن يقلن : هنيئا لك يا فاطمة

ص: ٣٠٨

فقلت موافقا لهن بالقول: (هنيئا لك يا فاطمة)^{١٨٥١}.

و لما اخذت (الرطبة)^{١٨٥٢} الرابعة فوضعتها في فم على بن أبي طالب - عليه السلام - سمعت النداء من [قبل]^{١٨٥٣} الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا على فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليا رطبة اخرى، ثم (ناولته رطبة)^{١٨٥٤} اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا على، ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول : يا محمد و عزتي و جلالى لو ناولت عليا من هذه الساعة إلى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له: هنيئا مريئا بغير انقطاع.

فهذا^{١٨٥٥} هو الشرف الرفيع و الفضل المنيع، وقد نظم بعضهم بهذا المعنى شعرا:

الله شرف أَحْمَدُ وَ وَصِيَّهُ
وَ الطَّيِّبِينَ سَلَالَةُ الْإِطْهَارِ

^{١٨٤٤} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{١٨٤٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٨٤٦} (٥ و ٦) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٤٧} (٥ و ٦) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٤٨} (٧ و ٨) من المصدر و البحار.

^{١٨٤٩} (٧ و ٨) من المصدر و البحار.

^{١٨٥٠} (٩) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٥١} (١ و ٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٥٢} (١ و ٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٥٣} (٣) من المصدر.

^{١٨٥٤} (٤) ليس في المصدر.

^{١٨٥٥} (٥) في المصدر: فيا إخوانى هذا.

جاء النبي فاطمة ضيافا لها

و البيت خال من عطا الزوار

و الظهر و الحسنان كانوا حضرا

و إذا بجراتيل من الجبار

ما يشتهون اتاهم من ربهم

رطب جنى ما يرى بديار^{١٨٥٤}

ص: ٣٠٩

السادس والخمسون في الشرب هنيئاً مريئاً

٩٦٤- البرسی: قال: روى ابن عباس عن رسول الله - صلی الله عليه و آله -: انه استدعى يوماً ماء و عنده أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فشرب النبي - صلی الله عليه و آله -, ثم ناوله الحسن - عليه السلام - فشرب فقال [له]^{١٨٥٧} النبي - صلی الله عليه و آله -: هنيئاً مريئاً يا ابا محمد.

ثم ناوله الحسين - عليه السلام - (فسر) ^{١٨٥٨} فقال له النبي - صلی الله عليه و آله -: هنيئاً مريئاً يا ابا عبد الله.

ثم ناوله الزهراء فشربت فقال لها النبي - صلی الله عليه و آله -: هنيئاً مريئاً (لك)^{١٨٥٩} يا أم الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله عليا - عليه السلام - فلما شرب سجد النبي - صلی الله عليه و آله - فلما رفع راسه قال له بعض ازواجه: يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء الحسن - عليه السلام - فلما شرب قلت له : هنيئاً مريئا، ثم ناولته الحسين - عليه السلام - فشرب فقلت

^{١٨٥٤} (٦) منتخب الطريحي: ٢٠.

و أخرجه في البحار: ٤٣ / ٣١٠ ح ٧٣ و العوالى: ١٦ / ٦٤ ح ٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا، وأبيات الشعر ليست في المصدر و البحار

^{١٨٥٧} (١) من المصدر.

^{١٨٥٨} (٤-٢) ليس في المصدر.

^{١٨٥٩} (٤-٢) ليس في المصدر.

له: كذلك، ثم ناولته فاطمة (فسربت)^{١٨٦٠} فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت،
فما ذاك؟

فقال لها: انى لما شربت [الماء]^{١٨٦١} قال لى جبرائيل و الملائكة معه:

٣١٠: ص

هنئا مرئيا يا رسول الله، و [لما]^{١٨٦٢} شرب الحسن فقلت له كذلك، و لما شرب الحسين و فاطمة قال : جبرائيل [و
الملائكة]^{١٨٦٤}: هنئا مرئيا فقلت كما قالوا، و لما شرب أمير المؤمنين - عليه السلام- قال الله له: هنئا مرئيا يا ولبي و حجتي
على خلقى، فسجدت لله شكرا على ما انعم الله على^{١٨٦٥} [في]^{١٨٦٥} أهل بيته^{١٨٦٦}.

السابع و الخمسون الجام

٩٠٣-٦٥- بالاسناد عن المفضل بن عمر الجعفى: عن أبي عبد الله الصادق- عليه السلام- قال: جلس رسول الله- صلى الله
عليه و آله- في رحبة مسجده بالمدينة و طائفة من المهاجرين و الأنصار حوله و أمير المؤمنين- عليه السلام- عن يمينه و أبو
بكر و عمر بين يديه اذ دخلت^{١٨٦٧} المسجد غمامه لها زجل و حفيظ^{١٨٦٨}.

فقال رسول الله- صلى الله عليه و آله: يا ابا الحسن قد اتنا هدية من الله، ثم مد رسول الله- صلى الله عليه و آله- يده إلى
الغمامه فتدلت و ادلت^{١٨٦٩} من يده^{١٨٦٩}

^{١٨٦٠} (٢-٤) ليس في المصدر.

^{١٨٦١} (٥) من المصدر.

^{١٨٦٢} (١) من المصدر.

^{١٨٦٣} (٢) في المصدر: قالوا.

^{١٨٦٤} (٣) من المصدر.

^{١٨٦٥} (٤) من المصدر.

^{١٨٦٦} (٥) مشارق أنوار اليقين: ١٧٤.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٤٥٦ من معاجز أمير المؤمنين- عليه السلام-.
و يأتي في المعجزة: ٧٨ من معاجز الامام الحسين- عليه السلام- أيضا.

^{١٨٦٧} (٦) في المصدر: إذ ظلت.

^{١٨٦٨} (٧) في المصدر: حفيظ.

^{١٨٦٩} (٨) في المصدر: و دنت.

فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من (حضر)^{١٨٧٠} في المسجد من لمعانه و شعاع نوره و فاح في المسجد رواحه زالت من طيبها عقول الناس و الجام يسبّح الله تعالى و يقدّسه و يحمده^{١٨٧١} بلسان عربي مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله - صلّى الله عليه و آله - اليمني (و هو)^{١٨٧٢} يقول:

السلام عليك يا حبيب الله و صفوته ونبي و رسوله المختار من العالمين و المفضل على أهل الملك^{١٨٧٣} اجمعين من الاولين و الآخرين، و على وصيّك خير الوصيّين و أخيك خير المؤاخين و خليفك خير المستخلفين و امام المتقيين و أمير المؤمنين و نور المستنيرين و سراج المتقيين و على زوجته [ابنتك]^{١٨٧٤} فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البطل أم الائمة الراشدين و على سبطيك و نوريك و ريحاتيك و قرّة عينيك الحسن و الحسين.^{١٨٧٥}

فسمع ذلك رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و جميع من حضر يسمعون ما يقول الجام و يغضون أبصارهم من تلاؤ نوره و رسول الله - صلّى الله عليه و آله - يكثر من حمد الله و شكره حتى قال الجام و هو في كفه يا رسول الله ان الله بعثني إليك و إلى أخيك على و إلى ابنتك فاطمة و إلى الحسن و الحسين فردني يا رسول الله إلى كف على.

فقال رسول الله - صلّى الله عليه و آله - خذه يا ابا الحسن تحفة الله إليك فمدّ يده اليمني فصار في بطن راحته فقبله و اشتمه^{١٨٧٦} و قال: مرحبا بزلفة الله إلى رسوله^{١٨٧٧} و أهل بيته و اكثر من حمد الله و الثناء عليه و الجام يكبر الله و يهله و يقول: يا رسول الله قل لعلى يردتني إلى فاطمة و الحسن و الحسين كما امرني الله عز و جل.

فقال رسول الله - صلّى الله عليه و آله - قم يا ابا الحسن و اردده^{١٨٧٨} في كف فاطمة و كفّ [حبيبي]^{١٨٧٩} الحسن و الحسين.

^{١٨٧٠} (١) ليس في المصدر.

^{١٨٧١} (٢) في المصدر؛ و يمجّده.

^{١٨٧٢} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{١٨٧٣} (٤) كذلك في المصدر، و في الأصل: جميع ملل الله.

^{١٨٧٤} (٥) من المصدر.

^{١٨٧٥} (٦) في المصدر؛ و قرّتي.

^{١٨٧٦} (١) في المصدر؛ و شمه.

^{١٨٧٧} (٢) في المصدر: لرسوله بدل «إلى رسوله».

فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - يحمل الجام و نوره يزيد على نور الشمس و رائحته قد اذهلت العقول طيبا حتى دخل على فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و ردّه في ايديهم فتحيوا به و قبلوه و اكثروا من حمد الله و شكره و الثناء عليه ثم ردّوه^{١٨٨٠} إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فلما صار في كف رسول الله - صلى الله عليه و آله - قام عمر على قدميه و قال: (يا رسول الله)^{١٨٨١} ما لك تستأثر بكل ما اتاك من عند الله من تحية^{١٨٨٢} و هدية أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: ويحك يا عمر ما أجرأك! أما

ص: ٣١٣

سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان اعطيك ما ليس لك.

فقال: يا رسول الله أتأذن لي بأخذه و اشتمامه و تقبيله؟

فقال: ويحك يا عمر و الله ما ذاك لك و لا لغيرك من الناس اجمعين غيرنا.^{١٨٨٣}

فقال: يا رسول الله أتأذن لي في لمسه^{١٨٨٤} بيدي؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: ما اشد إلحاچك قم فإن نلتة فما محمد رسول الله حق^{١٨٨٥} و لا جاء بحق^{١٨٨٦} من عند الله، فمدّ عمر بيده^{١٨٨٧} نحو الجام فلم تصل إليه و انصاع^{١٨٨٨} الجام و ارتفع نحو الغمامه و هو يقول : (يا رسول الله)^{١٨٨٩} هكذا يفعل المزور بالزائر؟

^{١٨٧٨} (٣) في المصدر: يا على فرده.

^{١٨٧٩} (٤) من المصدر.

^{١٨٨٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ردّه.

^{١٨٨١} (٦) ليس في المصدر، و فيه: ما بالك.

^{١٨٨٢} (٧) في المصدر: تحفة.

^{١٨٨٣} (١) في المصدر: قال له.

^{١٨٨٤} (٢) في المصدر: أن أمسّه.

^{١٨٨٥} (٣) في المصدر: حفّا.

^{١٨٨٦} (٤) في المصدر: بالحقّ.

^{١٨٨٧} (٥) في المصدر: يده.

فقال رسول الله،- صلى الله عليه و آله - : (ويحك) ^{١٨٩٠} يا عمر من أجرائك ^{١٨٩١} على الله و رسوله، قم يا ابا الحسن على قدميك و امدد يدك إلى الجام ^{١٨٩٢} فخذ الجام و قل له ماذا امرك الله (به) ^{١٨٩٣} ان تؤديه إلينا فأنسيته.

[فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - فمد يده إلى الغمام فتلقاءه الجام

٣١٤: ص

فأخذه و قال له: ان رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال: يقول لك: ماذا امرك الله ان تقوله فانسيته؟^{١٨٩٤}.

قال الجام: نعم يا أخي رسول الله - صلى الله عليه و آله - امرني الله ان اقول لكم اني (قد) ^{١٨٩٥} أوقفني الله على نفس كل مؤمن و مؤمنة من شيعتكم و امرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت فیأنس بالنظر إليك م وانا ^{١٨٩٦} على صدره و ان أسكره بروائح طيبتي ^{١٨٩٧} فتقبض نفسه و هو لا يشعر.

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى [الجام]^{١٨٩٨} بالحديث الاول و لم يذكر شيئاً^{١٨٩٩}.

الثامن والخمسون الجام أيضا

٩٠٤ / ٦٦ - الشیخ فی الأمالی: قال: اخبرنا الحفار قال: حدّثنا علی ابن احمد الحلوانی، قال: حدّثنا (أبو عبد الله)^{١٩٠٠} محمد بن القاسم

^{١٨٨٨} (٦) في المصدر: فانصاع.

^{١٨٨٩} (٧) ليس في المصدر.

^{١٨٩٠} (٨) ليس في المصدر.

^{١٨٩١} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: ما جرأتک.

^{١٨٩٢} (١٠) في المصدر: الغمام.

^{١٨٩٣} (١١) ليس في المصدر.

^{١٨٩٤} (١) من المصدر.

^{١٨٩٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١٨٩٦} (٣) في المصدر: أن انزل على.

^{١٨٩٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: فیلئی.

^{١٨٩٨} (٥) من المصدر.

^{١٨٩٩} (٦) الهدایة الكبرى: ٣٢ - ٣٣.

و قد تقدم في المعجزة: ٣٣ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -

و يأتي في المعجزة: ٧٨ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -

المقرى قال: حدثنا الفضل بن حباب (الجمحي)^{١٩٠١}، قال: حدثنا مسلم ابن ابراهيم، عن ابان، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي - صلى الله عليه و آله - اذ هبط عليه الامين جبرائيل - عليه السلام - و معه جام من البلور الاحمر مملوءا مسكا و عنيرا و كان إلى جنب رسول الله - صلى الله عليه و آله - على بن أبي طالب و ولداه^{١٩٠٢} الحسن و الحسين - عليهم السلام -.

فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام و يحييك بهذه التحية و يامرك ان تحي [بها]^{١٩٠٣} علينا و ولديه.

قال ابن عباس: فلما صارت في كف رسول الله - صلى الله عليه و آله - هلت ثلاثة و كبرت ثلاثة ثم قالت بلسان ذرق طلق يعني الجام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْتَقِي^{١٩٠٤}، فاشتمها النبي - صلى الله عليه و آله - و حيي بها علياً.

فلما صارت في كف على قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ^{١٩٠٥}، فاشتمها على - عليه السلام - و حيي بها الحسن - عليه السلام -.

فلما صارت في كف الحسن - عليه السلام - قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ

مُخْتَلِفُونَ^{١٩٠٦}، فاشتمها الحسن - عليه السلام - و حيي بها الحسين - عليه السلام -.

فلما صارت في كف الحسين - عليه السلام - قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْتَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتِفِ حَسَنَةً نَزِدُهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ^{١٩٠٧}.

^{١٩٠٠}(٧) ليس في البحار.

^{١٩٠١}(٨) ليس في البحار.

^{١٩٠٢}(٩) كذا في البحار، وفي الأصل: و ولده.

^{١٩٠٣}(١٠) من المصدر.

^{١٩٠٤}(١١) طه: ١ - ٢.

^{١٩٠٥}(١٢) المائدة: ٥٥.

^{١٩٠٦}(١٣) النبأ: ١ - ٢.

ثم ردت إلى النبي - صلى الله عليه و آله - فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^{١٩٠٨}.

قال ابن عباس: فلا ادرى إلى السماء^{١٩٠٩} صعدت أم في الأرض توارت بقدرة الله عز وجل^{١٩١٠}.

التاسع والخمسون التفاحة

٦٧/٩٠٥ - ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدثني فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفي، قال : حدثني الحسن بن الحسين بن م حمد، قال: اخبرني على بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدثنا الحسن ابن جبرائيل الهمданى، قال: أخبرنا ابراهيم بن جبرائيل، قال:

ص: ٣١٧

حدثنا أبو عبد الله الجرجاني، عن نعيم التخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال : كنت جالسا بين يدي رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذات يوم وبين يديه على ابن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - اذ هبط عليه جبرائيل - عليه السلام - و بيده تفاحة فتحيى^{١٩١١} بها النبي - صلى الله عليه و آله - و حيى بها [النبي] - صلى الله عليه و آله - عليا - عليه السلام - فتحيى بها على - عليه السلام-[^{١٩١٢} و ردها [إلى النبي] - صلى الله عليه و آله - ، و تحيى بها النبي - صلى الله عليه و آله - و حيى بها الحسن - عليه السلام - فقبلها و ردها إلى النبي - صلى الله عليه و آله - ، فتحيى بها النبي - صلى الله عليه و آله - و حيى بها الحسين - عليه السلام - ، فتحيى بها الحسين و قبلها و ردها إلى النبي - صلى الله عليه و آله - ، فتحيى بها النبي - و حيى بها فاطمة - عليها السلام - ، فقبلتها و ردتها إلى النبي - صلى الله عليه و آله - و تحيى بها النبي - صلى الله عليه و آله - ثانية فحيى بها عليا - عليه السلام - ، فتحيى بها على - عليه السلام - ثانية.

فلما هم أئ يردها^{١٩١٣} [إلى النبي] - صلى الله عليه و آله - سقطت التفاحة من اطراف انامله فانفلقت بنصفين فسقط منها نور حتى بلغ سماء الدنيا و إذا عليه سطران مكتوبان : بسم الله الرحمن الرحيم [هذه]^{١٩١٤} تحيية من الله عز وجل إلى محمد

^{١٩٠٧} (٢) الشورى: ٢٣.

^{١٩٠٨} (٣) التور: ٣٥.

^{١٩٠٩} (٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أسماء.

^{١٩١٠} (٥) أمالى الطوسي: ٣٦٦ / ١، عنه البحار: ٣٧ / ١٠٠ ح ٢.

و قد أخرجه في ج ٤٣ / ٢٩٠ و العوالم: ١٦ / ٧٩ ح ١ عن مناقب ابن شهرآشوبه ٣٩٠ / ٣ نقلًا عن الطوسي في أماليه.

^{١٩١١} (١) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل بتقاحة فتحيى.

^{١٩١٢} (٢ و ٣) من المصدر.

^{١٩١٣} (٢ و ٣) من المصدر.

^{١٩١٤} (٤) من المصدر و البحار.

المصطفى و على المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله - صلوات الله عليهم - و امان لمحبيهم يوم القيمة من النار^{١٩١٥}.

٣١٨: ص

الستون السفرجلة

٦٨/٩٠٦- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة: عن سلمان الفارسي - رحمه الله - قال: أتيت النبي - صلّى الله عليه و آله - فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة - عليها السلام - فسلمت عليها [ف]^{١٩١٦} قالت: يا أبا عبد الله ان الحسن و الحسين جائعان بيكيان خذ بأيديهما فاخذ بهما إلى جدهما^{١٩١٧}.

فأخذت بأيديهما فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي - صلّى الله عليه و آله - فقال النبي - صلّى الله عليه و آله - : ما لكما يا حبيباه؟

قالا: نشتئي طعاما يا رسول الله.

فقال النبي - صلّى الله عليه و آله - : اللهم اطعمهما^{١٩١٨} ثلاثة.

[قال:]^{١٩١٩} فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - شبيهة بقلة^{١٩٢٠} من قلال هجر أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد ففركها - صلّى الله عليه و آله - باليديه فصيرها نصفين ثم دفع إلى الحسن نصفها و إلى الحسين نصفها فجعلت انظر إلى النصفين في ايديهما و انا اشتئيهما.

٣١٩: ص

^{١٩١٥} (٥) أمالى الصدوقي: ٤٧٧ ح ٤٧٧.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ١٣١ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - .
و يأتي أيضا في المعجزة: ٨٠ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام - .

^{١٩١٦} (١) من المصدر.

^{١٩١٧} (٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فخذ بيديهما فاخذ إلى جدهما.

^{١٩١٨} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أطعمنا.

^{١٩١٩} (٤) من المصدر.

^{١٩٢٠} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلة، وهي إماء للعرب كالجرة الكبيرة، و قلال هجر شبيهة بالحباب، و هجر قرية قربة من المدينة كانت تعمل بها القلال.»
معجم البلدان: ٥/٣٩٣.

فقال [لى]^{١٩٢١}: يا سلمان [أ] تستهينها؟

فقلت: نعم يا رسول الله.

قال: يا سلمان^{١٩٢٢} هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النار و]^{١٩٢٣} الحساب [و إنك على خير]^{١٩٢٤}.

الحادي و الستون الترجمة

٦٩ / ٩٠٧ - ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر- رضى الله عنه- قال: اهديت إلى رسول الله- صلّى الله عليه و آله- اترجمة من اترج الجنة فراح ريحها بالمدينة حتى كاد أهل المدينة ان يعتقروا بريحها.

فلما أصبح رسول الله- صلّى الله عليه و آله- في منزل أم سلمة- رضى الله عنها- دعا بالترجمة فقطعها خمس قطع فاكل واحدة، و اطعم عليا واحدة، و اطعم فاطمة واحدة، و اطعم الحسن واحدة، و اطعم الحسين واحدة، فقالت [له]^{١٩٢٥} أم سلمة: ألسنت من ازواجه؟

قال: بلـ يا أم سلمة و لكنها تحفة من [تحف]^{١٩٢٦} الجنة أتاني بها جبرائيل أمرني ان اكل و اطعم عترتي.

يا أم سلمة ان رحمـنا أهلـ البيت موصـلة بالـرحـمـن منـوطـة بالـعرـش

ص: ٣٢٠

فمن وصلـها وـصلـه اللهـ وـمن قـطـعـها قـطـعـه اللهـ.

^{١٩٢١} (٤-١) من المصدر.

^{١٩٢٢} (٤-١) من المصدر.

^{١٩٢٣} (٤-١) من المصدر.

^{١٩٢٤} (٤-١) من المصدر.

^{١٩٢٥} (٥) مائة منقبة: ١٦١ منقبة: ٨٧.

و قد تقدم مع تخريجاته ضمن المعجزة ١٣٦ من معاجز أمير المؤمنين-سلام الله عليه.-

و يأتي في المعجزة ٨١ من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام.-

^{١٩٢٦} (٦ و ٧) من المصدر.

^{١٩٢٧} (٦ و ٧) من المصدر.

^{١٩٢٨} (١) الثاقب في المناقب: ٦١ ح ١٣.

و قد تقدم في المعجزة ١٤٢ مع تخريجاته في معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام- و المعجزة:

الثانى و الستون الرمان

٧٠- السيد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة : عن عبد الله بن عمر يرويه عن على بن أبي طالب - عليه السلام - قال: جاء المدينة غيث، فقال لى رسول الله - صلّى الله عليه و آله -: قم يا ابا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقلت: يا رسول الله الا أصنع طعاما يكون معنا.

قال: الذى نحن فى ضيافته اكرم، ثم نهض و انا معه حتى جئنا إلى وادى العقيق فرقينا ربوة فلما استوينا للجلوس حتى أظلنا غمام أيض له رائحة كالكافور الأذفر و إذا بطبق بين يدى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و إذا فيه رمان فاخذ رمانة و اخذت رمانة فاكتفيت بها.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فوقر فى نفسي ولدى و زوجتى.

قال النبي - صلّى الله عليه و آله -: كأنى بك يا على و أنت ت يريد لولديك و زوجتك خذ ثلاثة، فاخذت ثلاثة رمانات و ارتفع الطبق فلما عدنا إلى المدينة لقينا أبو بكر، فقال: اين كتتب يا رسول الله.

قال له: كنا بوادى العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

قال: الا اعلمتمانى حتى كنت اصنع لكم طعاما.

ص: ٣٢١

قال النبي - صلّى الله عليه و آله - الذى كان فى ضيافته اكرم.

قال: أمير المؤمنين - عليه السلام -: فنظر أبو بكر إلى شكل كمي و الرمان فيه فاستحيت و مددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة فلم أجد فى كمي شيئا فنفضت كمي ليرى أبو بكر ذلك.

فافترقنا و انا متعجب من ذلك فلما وصلت إلى باب فاطمة - عليها السلام - وجدت فى كمى ثقلا فإذا هو الرمان.

٤٣ من معاجز الامام الحسن - سلام الله عليه -.

و يأتى فى المعجزة: ٨٢ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام - أيضا.

فَلِمَّا دَخَلَتْ نَاوِلَتْهَا أَيَّاهُ وَعَدَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - فَلِمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ تَبَسَّمَ وَقَالَ: كَأَنِّي بَكَ يَا عَلَى قَدْ عَدْتَ تَحْدِثَنِي بِمَا كَانَ رَجَعْتَ مِنْكَ وَالرَّمَانَ، يَا عَلَى لَمَّا هَمَتَ اَنْ تَنَاهُلَهُ لَأَبِي بَكْرٍ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا اَنْ جَبَرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - اَخْذُهُ فَلِمَّا وَصَلَتْ إِلَى بَيْبَكَ اَعْادَهُ إِلَى كَمَكَ.

يَا عَلَى اَنْ فَاكِهَةَ الْجَنَّةَ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَالْأَوْصِيَاءُ وَأَوْلَادُهُمْ^{١٩٢٩}.

الثالث وَالسَّتُونُ الرَّمَانُ

٧١ / ٩٠٩ - ثَاقِبُ الْمَنَاقِبِ: عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرِ، عَنْ الزَّهْرَىٰ^{١٩٣٠} عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ، قَالَ: إِنَّ السَّمَاءَ طَشَّتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - لِيَلًا فَلِمَّا اصْبَحَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - قَالَ لَعْلَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: اَنْهَضْ بَنَا إِلَى الْعَقِيقِ لِنَنْظَرْ إِلَى حَسْنِ الْمَاءِ فِي حَفَرِ الْأَرْضِ.

قَالَ [عَلَىٰ]^{١٩٣١} - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَاعْتَمَدْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - عَلَىٰ

ص: ٣٢٢

يَدِي فَمْضِينَا فَلِمَّا وَصَلَنَا إِلَى الْعَقِيقِ نَظَرَ [نَا]^{١٩٣٢} إِلَى صَفَاءِ الْمَاءِ فِي حَفَرِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلَىٰ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا رَسُولَ اللَّهِ^{١٩٣٣} : لَوْ اَعْلَمْتَنِي مِنَ الْلَّيْلِ لَا تَخْذُنِي لَكَ سَفَرَةُ مِنَ الطَّعَامِ.

فَقَالَ: يَا عَلَىٰ إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنَا إِلَيْهِ لَا يَضِيعُنَا، فَبَيْنَا نَحْنُ وَقَوْفٌ اذْنَانُ بَرْقٍ وَرَعدٌ حَتَّىٰ قَرَبَتْ مَنًا فَالْقَتَ بَيْنَ يَدِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - سَفَرَةً عَلَيْهَا رَمَانٌ لَمْ تَرِ العَيْنُ مَثْلَهُ عَلَىٰ كُلِّ رَمَانَةٍ ثَلَاثَةُ اَقْشَارٍ قَسْرٌ مِنَ الْلَّؤْلَؤِ وَقَسْرٌ مِنَ الْفَضَّةِ وَقَسْرٌ مِنَ الْذَّهَبِ.

فَقَالَ لَىٰ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ -: قَلْ بِسْمِ اللَّهِ وَكُلْ يَا عَلَىٰ هَذَا اطِيبُ مِنْ سَفَرْتَكَ، فَكَشَفْنَا^{١٩٣٤} عَنِ الرَّمَانِ إِذَا فِيهِ ثَلَاثَةُ الْوَانِ مِنَ الْحَبَّ حَبَّ كَالِيَاقُوتَ [الْأَحْمَرَ]^{١٩٣٥} وَ حَبَّ كَالْلَؤْلَؤِ الْأَيْضَ وَ حَبَّ كَالْزَمَرَدِ الْأَخْضَرِ فِيهِ طَعْمٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ اللَّذَّةِ، فَلِمَّا ذُكِرَتْ

^{١٩٢٩} (١) يَأْتِي فِي مَعْجَزَةٍ ٨٤ مِنْ مَعاجِزِ الْإِمامِ الْحَسِينِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ.

^{١٩٣٠} (٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: عَنْ عَمْرٍ، عَنْ الزَّبِيرِ.

^{١٩٣١} (٣) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{١٩٣٢} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{١٩٣٣} (٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ -

^{١٩٣٤} (٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: فَكَسَرَنَا.

^{١٩٣٥} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فضررت بيدي إلى ثلات^{١٩٣٦} رمانات فوضعتهن في كمّي ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا فلقينا رجالاً من أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟

قال: من العقيق.

قالا: لو اعلمتنا لاتخذن الـك سفرة تصيب^{١٩٣٧} منها.

قال: إن الذي أخرجنا لم يضيّنا.

ص: ٣٢٣

وقال الآخر: يا أبا الحسن أني أجد فيكما رائحة طيبة فهل كان [عندكم ثم]^{١٩٣٨} طعام؟ فضررت بيدي إلى كمّي لاعطيهما رمانة فلم أر في كمّي شيئاً فاغتممت لذلك، فلما افترقنا ومضى النبي - صلّى الله عليه و آله - [إلى منزله]^{١٩٣٩} وقربت من باب فاطمة - عليها السلام - وجدت في كمّي خشخشة فنظرت فإذا الرمان في كمي، فدخلت واقليت رمانة إلى فاطمة و الآخرين إلى الحسن و الحسين ثم خرجت إلى النبي - صلّى الله عليه و آله - فلما رأني قال: يا أبا الحسن تحدثني أم أحذّك؟

فقلت: حدثني يا رسول الله فانه أشفى للغليل، فاخبر بما كان.

[فقلت: يا رسول الله كأنك كنت]^{١٩٤٠} معى! .

الرابع و ستون الثياب التي أتى بها رضوان

٩١٠ / ٧٢ - أبو عبد الله المفید النیسابوری فی أمالیه: انه قال:

الرضا - عليه السلام - عرى الحسن و الحسين - عليهم السلام - و قد ادركهما العيد فقا لا لامهما فاطمة: يا أمّاه قد تزيينا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزييننا بشيء من الثياب فيها نحن عرايا كما ترين.

^{١٩٣٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: بنلات.

^{١٩٣٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: نصيب.

^{١٩٣٨} (٣-١) من المصدر.

^{١٩٣٩} (٣-١) من المصدر.

^{١٩٤٠} (٣-١) من المصدر.

^{١٩٤١} (٤) الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٩، وأورده المؤلف في معلم الرلاني: ٤٠٣ ح ٤٠٣.

و يأتي في المعجزة: ٨٤ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -.

فقالت لهما: يا قرة عيني ان ثيابكم عند الخياط^{١٩٤٢} فإذا خاطهما و اتاني بهما زينتكما به ا يوم العيد، تريد بذلك ان تطيب
قلوبهما فلما كان

ص: ٣٢٤

ليلة العيد اعدا القول على امهما و قالا : يا امّاه الليلة الليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهم، و قالت لهم : يا قرة عيني طيبا نفسها
إذا اتاني الخياط زينتكما إن شاء الله تعالى.

قال: فلما مضى و هن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقالت فاطمة : من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول الله افتحي
الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن و الحسين - عليهما السلام.-

فقمت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ار اهيب منه شيء و اطيب منه ربيحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

دخلت فاطمة و فتحت المنديل فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفان فسرت فاطمة بذلك
سرورا عظيما فلما استيقظ الحستان أبستهما و زينتهما بأحسن زينة فدخل النبي لها يوم العيد و هما مزينان فقبلهما و هنا هما
بالعيد و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى امهما ثم قال: يا فاطمة رأيت الخياط الذي اعطاك الشياب هل تعرفيه؟

قالت: لا و الله لست اعرفه، و لست اعلم أنّ لي ثيابا عند الخياط و الله و رسوله اعلم بذلك.

قال: يا فاطمة ليس هو خياط و انما هو رضوان خازن الجنان و الثياب من الجنة اخبرنى بذلك جبرائيل عن رب العالمين^{١٩٤٣}.

ص: ٣٢٥

الخامس و الستون الثياب التي نزل بها جبرائيل

٧٣/٩١١- الشیخ فخر الدین التجفی: قال: روی [بعض]^{١٩٤٤} الثقات الاخیار: ان الحسن و الحسین - عليهما السلام - دخل يوم
عيد على حجرة جدهما رسول الله - صلی الله علیه و آله - فقالا (الله)^{١٩٤٥}: يا جدّاه اليوم يوم العيد وقد تزین أولاد العرب

(٥) لعلها - صلوات الله عليها - تريد التورية يعني لما يخط لهاها إلى الآن عن أحد من الخياطين و متى خطيه لهاها و جيء به زينتها بها. وأمثال ذلك كثيرون عند العرف.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٩١ و عنه البحار: ٤٣/٢٨٩ ذ ٥٢ و العوالم: ١٦/٧٩ ح ١.

و أورده الطريحي في المنتخب: ١٣٦
و يأتي في المعجزة: ٧٤ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

باللون اللباس و لبسوا جديد الثياب و ليس لنا ثوب جديد و قد توجهنا لجنابك لتأخذ عيديتنا منك و لا نرى دسوى ثياب نلبسها.

فتتأمل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - [إِلَى حَالِهِمَا]^{١٩٤٦} و بكى و لم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما و لا رأى أن يمنعهما فيكسر خاطرهما فتوجهه (إلى)^{١٩٤٧} الأحديه و عرض الحال إلى الحضرة الصمدية و قال: الهى اجبر قلبهما و قلب امّهما.

فنزل جبرائيل من السماء (في)^{١٩٤٨} تلك الحال و معه حلتان بيضاوان من حلل الجنة، فسر النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - (بذلك)^{١٩٤٩} و قال لهم:

يا سيدى شباب أهل الجنة هاكم اثوابكم خاطئهم [لَكُمَا]^{١٩٥٠} خياط القدرة على (قدر)^{١٩٥١} طولكما اتتكما مخيبة من عالم الغيب.

ص: ٣٢٦

فلما رأيا الخلع بيضا قالا: يا رسول الله^{١٩٥٢} كيف هذا و جميع صبيان العرب لا يلبسون الوان الثياب، فطرق النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ساعة متفكرا^{١٩٥٣} في امرهما، فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا و قرّ عينا ان صانع صبغة الله عزّ و جلّ يفضي^{١٩٥٤} لهما هذا الامر و يفرح قلوبهما باى لون شاء^{١٩٥٥}، فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق، فاحضره^{١٩٥٦}.

^{١٩٤٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١٩٤٦} (٣) من المصدر.

^{١٩٤٧} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{١٩٤٨} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٩٤٩} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{١٩٥٠} (٧) من المصدر.

^{١٩٥١} (٨) ليس في المصدر.

^{١٩٥٢} (١) في المصدر: يا جدّاه.

^{١٩٥٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: مفكرا.

^{١٩٥٤} (٣) في المصدر: صانع صبغة الله عزّ و جلّ يقضى

^{١٩٥٥} (٤) في المصدر: شاء.

^{١٩٥٦} (٥) في المصدر: فاحضر.

فقال جبرائيل: يا رسول الله أنا أصب^{١٩٥٧} الماء على هذه الخلع وأنت تفركهما بيديك (فت慈悲)^{١٩٥٨} بأى لون شاء، فوضع النبي - صلّى الله عليه و آله - حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرائيل يصب الماء ثم اقبل النبي على الحسن وقال : يا قرة عيني بأى لون تريده حلتك.

فقال: أريدها خضراء ففركها النبي في يده في ذلك الماء فأخذت بقدرة الله لوناً أخضر فائقاً كالزبرجد الأخضر فأخرجها النبي - صلّى الله عليه و آله - و اعطاهما الحسن - عليه السلام - فلبسها.

ثم وضع حلة الحسين - عليه السلام - في الطشت [و أخذ جبرائيل - عليه السلام - يصب الماء، فالتفت النبي - صلّى الله عليه و آله - إلى نحو الحسين]^{١٩٥٩} و كان له من العمر خمس سنين، و قال له: يا قرة عيني أى لون تريده حلتك.

٣٢٧:

فقال الحسين - عليه السلام -: يا جداه أريدها (تكون)^{١٩٦٠} حمراء، ففركها النبي - صلّى الله عليه و آله - بيده في ذلك الماء فصارت حمراء^{١٩٦١} كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين - عليه السلام - فسر النبي - صلّى الله عليه و آله - بذلك و توجّه الحسن و الحسين إلى أمّهما فرحين مسرورين فبكى جبرائيل لما شاهد تلك الحال.

فقال النبي - صلّى الله عليه و آله -: يا أخي (جبرائيل)^{١٩٦٢} في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولدائي تبكي و تحزن وبالله عليك الا ما^{١٩٦٣} أخبرتني (لم حزنت)^{١٩٦٤}.

فقال جبرائيل: اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم و يخضر لون جسده من عظم السم، و لا بد للحسين ان يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدمه، فبكى النبي - صلّى الله عليه و آله - و زاد حزنه لذلك.

شعر:

^{١٩٥٧} (٦) كذا في المصدر؛ و في الأصل: أنا أصب.

^{١٩٥٨} (٧) ليس في نسخة «خ».

^{١٩٥٩} (٨) من المصدر.

^{١٩٦٠} (١) ليس في المصدر.

^{١٩٦١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: لوناً أحمر قانيا.

^{١٩٦٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٩٦٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: لما.

^{١٩٦٤} (٥) ليس في المصدر.

أنتي الحستان الطهر يا جدّ أعطنا

ثياباً جياداً يوم عيد لنلبسا

فلم يك عند الطهر ما يطلبانه

فأرضاهما رب العباد بأنفسها^{١٩٦٥}

ص: ٣٢٨

السادس و الستون الشجرتان اللتان في الجنة تسمى إحداهمـا الحسن و الآخرـى الحسين و أكل منهاـما النبي - صلـى الله عليه و آله - فولدت فاطمة - عليها السلام - منه - صلـى الله عليه و آله - و ولدت فاطمة - عليها السلام - لعلـى - عليه السلام - الحسن و الحسين فصارا ريحانـتا رسول الله - صلـى الله عليه و آله -

٧٤/٩١٢- فخر الدين التنجـي - و كان من الزهاد في زمانـه - قال:

حـكـى عـرـوة الـبـارـقـى، قـالـ: حـجـجـتـ فـى بـعـضـ السـنـينـ فـدـخـلـتـ مـسـجـدـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ - فـوـجـدـتـ رـسـوـلـ اللهـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آـلـهـ - جـالـسـاـ وـ حـوـلـهـ غـلامـانـ يـافـعـانـ وـ هـوـ يـقـبـلـ هـذـاـ مـرـةـ وـ هـذـاـ اـخـرـىـ إـذـاـ رـأـهـ النـاسـ يـفـعـلـ ذـلـكـ اـمـسـكـوـاـ عـنـ كـلـامـهـ حـتـىـ يـقـضـىـ وـ طـرـهـ مـنـهـماـ وـ مـاـ يـعـرـفـونـ لـأـيـ سـبـبـ حـبـهـ اـيـاهـماـ.

فـجـئـتـهـ وـ هـوـ يـفـعـلـ ذـلـكـ بـهـمـاـ قـلـتـ: يـاـ رـسـوـلـ اللهـ هـذـانـ اـبـنـاـكـ.

فـقـالـ: اـنـهـاـ اـبـنـاـ اـبـنـتـىـ وـ اـبـنـاـ أـخـىـ وـ اـبـنـ عـمـىـ وـ اـحـبـ الرـجـالـ إـلـىـ^{١٩٦٦} وـ مـنـ [ـهـوـ]^{١٩٦٦} سـمـعـىـ وـ بـصـرـىـ وـ مـنـ نـفـسـهـ نـفـسـىـ [ـوـ نـفـسـىـ] وـ مـنـ اـحـزـنـ لـحـزـنـهـ وـ يـحـزـنـ لـحـزـنـىـ.

فـقـلـتـ لـهـ: لـقـدـ^{١٩٦٨} عـجـبـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ مـنـ فـعـلـكـ بـهـمـاـ وـ حـبـكـ لـهـمـاـ.

فـقـالـ لـىـ^{١٩٦٩}: اـحـدـثـكـ اـيـهـاـ الرـجـلـ اـنـهـ^{١٩٧٠} لـمـ اـعـرـجـ بـىـ إـلـىـ السـمـاءـ

^{١٩٦٥} (٦) منتخب الطريحي: ١٢٥.

وـ يـأـتـىـ فـىـ الـمـعـجـزـةـ: ٧٥ـ مـنـ مـعـاجـزـ الـأـمـامـ الـحـسـيـنـ - عـلـيـهـ السـلـامـ -

^{١٩٦٦} (١ و ٢) من المصدر.

^{١٩٦٧} (١ و ٢) من المصدر.

^{١٩٦٨} (٣) في المصدر والبحار: قد.

و دخلت الجنة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها.

فقال لى جبرائيل: يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فشرها اطيب من ريحها^{١٩٧١} فجعل [جبرائيل - عليه السلام -]^{١٩٧٢} يتحفني من ثمرها و يطعنني من فاكتها و انا لا امل منها، ثم مرنا بشجرة اخرى (من شجر الجنة)^{١٩٧٣} قال لى جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فانها^{١٩٧٤} اطيب طعما و أزكى رائحة.

قال: فجعل جبرائيل - عليه السلام - يتحفني بثمرها و يشمني من رائحتها و انا لا امل منها فقلت : يا أخي جبرائيل ما رأيت في الاشجار اطيب و لا احسن من هاتين الشجرتين.

فقال [لى]^{١٩٧٥}: يا محمد أ تدرى ما اسم هاتين الشجرتين؟

فقلت: لا ادرى.

فقال: إحداهما^{١٩٧٦} الحسن (والآخر)^{١٩٧٧} الحسين، فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك فات زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذى اكلته من هاتين

الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء، ثم زوجها أخاك عليا فتلد له^{١٩٧٨} ابنين فسم أحدهما الحسن و الآخر الحسين.

^{١٩٦٩} (٤) في المصدر: له.

^{١٩٧٠} (٥) في المصدر و البحار: انى.

^{١٩٧١} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رائحتها.

^{١٩٧٢} (٢) من المصدر.

^{١٩٧٣} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١٩٧٤} (٤) كذا في المصدر و في الأصل: فهي.

^{١٩٧٥} (٥) من المصدر.

^{١٩٧٦} (٦) في المصدر و البحار: أحدهما.

^{١٩٧٧} (٧) ليس في نسخة «خ».

^{١٩٧٨} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لك.

قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَعَلَتْ مَا أَمْرَنِي بِهِ أَخِي جَبَرَائِيلَ فَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا ١٩٧٩ كَانَ فَنَزَلَ إِلَيْهِ ١٩٨٠ جَبَرَائِيلُ بَعْدَ مَا وَلَدَ الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَوْلَتْ لَهُ يَا جَبَرَائِيلَ مَا أَشْوَقْنِي إِلَى تِينَكَ الشَّجَرَتَيْنِ.

فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِذَا اشْتَقْتَ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ ثَمَرِ تِينَكَ الشَّجَرَتَيْنِ ١٩٨١ فَشَمَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -

قال: فَجَعَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَلَمًا اشْتَاقَ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ يَشْمَمُ الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ وَيَلْثِمُهُمَا وَهُوَ يَقُولُ: [صَدِقَ أَخِي جَبَرَائِيلَ ثُمَّ يَقْبَلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ وَيَقُولُ]: ١٩٨٢ يَا أَصْحَابِي أَنِي أَوَدُّ أَنِي أَقْسِمُهُمَا حَيَاةً لِحُبِّهِمَا فَهُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدِّنِيَا .

فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ ١٩٨٣ مِنْ وَصْفِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - الْحَسَنَ وَالْحُسَينَ فَكَيْفَ [لَوْ شَاهَدَ النَّبِيُّ] ١٩٨٤ مِنْ سُفْكِ دَمَاءِهِمْ وَ قَتْلِ رَجَالِهِمْ وَذِيْجَ اطْفَالِهِمْ وَنَهْبِ امْوَالِهِمْ وَسَبِيلِهِمْ فَالْوَلِيلُ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَبَئْسُ الْمَصِيرُ ١٩٨٥ .

ص: ٣٣١

السابع والستون القصران اللذان في الجنة له - عليه السلام - وأخيه الحسين أحدهما أخضر والأخر أحمر

٩١٣-٧٥ روى: ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفت أيامه ١٩٨٦ وجرى السم في بدنها واعضائه وتغير لون وجهه ومال بدنها إلى الزرقة والحضره فبكى الحسن - عليه السلام - فقال [له أخوه] ١٩٨٧ الحسين - عليه السلام :-

ما لي ارى [لون] ١٩٨٨ وجهك مائلا إلى الحضره؟

فبكى الحسن - عليه السلام - وقال له: [يا أخي لقد] ١٩٨٩ صَحَّ حَدِيثُ جَدِّي فِيٍّ وَفِيكَ ثُمَّ مَدَّ يَدُهُ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَينَ وَاعْتَنَقَهُ طَوِيلاً وَبَكِيَا كَثِيرًا .

١٩٧٩ (٢) في المصدر و البحار؛ ما كان.

١٩٨٠ (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي.

١٩٨١ (٤) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: تلك الشجرة.

١٩٨٢ (٥) من المصدر و البحار.

١٩٨٣ (٦) في المصدر: الرجال.

١٩٨٤ (٧) من المصدر و البحار.

١٩٨٥ (٨) منتخب الطريحي: ٣٥٩ - ٣٦٠ .

وأخرجها في البحار: ٤٣/٣١٤ و العوالى: ١٦/١١ ح ١ عن بعض مؤلفات الأصحاب.. - وأورده المؤلف فى الحلية: ٣١٤/٤٣ ح ١ .

و يأتي أيضا في المعجزة: ٢ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

١٩٨٦ (١) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و تعددت أيام حياته.

١٩٨٧ (٦-٢) من المصدر.

١٩٨٨ (٦-٢) من المصدر.

فقال الحسين - عليه السلام:- يا أخي ما حدثك جدي و ما [ذا] سمعت منه.

فقال: اخبرنى جدى رسول الله - صلى الله عليه و آله - انه قال: [لما] ^{١٩٩١} مررت ليلة المراج بروضات (الجنا) ^{١٩٩٢} و منازل أهل اليمان فرأيت قصرين عاليين متباورين على صفة واحدة لكن أحدهما من الزبرجد الأخضر و الآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما و شاقني حسنهما.

فقلت: يا أخي جبرائيل [لمن هذان القصران؟]

فقال: أَحدهما لولدك الحسن و الآخر لولدك الحسين.

٣٣٢:

فقلت: يا أخي جبرئيل فلم [١٩٩٣] لا يكونان على لون واحد؟

فُسْكَتْ وَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ جَوَابًا، فَقَلَّتْ (اله) ١٩٩٤ : يَا أخِي لَمْ لَا تَتَكَلَّمْ.

فقال: حياء منك يا محمد، فقلت له: بالله عليك الا ما اخبرتني، فقال: اما خضرة قصر الحسن فانه يسمّ و يحضر لونه عند موته و اما حمرة قصر الحسين فانه يقتل و يذبح و يخضب وجهه و شبيهه و بدنـه من دمائـه، فعند ذلك بكـيا و ضجـ الناس بالبكـاء و النـحـيب على فقد حـبيـي الحـبـيب^{١٩٩٥}.

الثامن و الستون المكتوب على باب الحنة

٧٦- عن ابن عباس : قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً : لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على حبيب الله، الحسن و الحسين صفوة الله، فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله ١٩٩٦

١٩٨٩ (٢ - ٦) من المصدر.

١٩٩٠ - (٦-٢) من المصدود

١٩٩١ (٦-٢) من المصحف

١٩٩٢ نسخة «خ» في ليس (٧)

卷之三

١٩٩٤ (٢) فـ الـ جـ

۱۸۸ / ۱۸۸

و اخرجه في البخاري: ١١٥/١١ ح ١١٦ / ١٨١ ح ١١٦ من بعض موسوعات الأصحاب.

و قد تقدم بهذا روايات كثيرة في معاجز أمير المؤمنين.

ص: ٣٣٣

التاسع والستون المكتوب على جبين الحورية

٧٧/٩١٥- جامع الأخبار: [روى]^{١٩٩٧} عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: مِنْ قَرْأَءَ^{١٩٩٨} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بْنِ اللَّهِ لَهُ فِي الْجَنَّةِ سِبْعِينَ الْفَ قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةِ حَمَراءَ فِي كُلِّ قَصْرٍ سِعَوْنَ الْفَ بَيْضَاءَ فِي كُلِّ بَيْتٍ سِبْعِينَ الْأَلْفَ سَرِيرًا مِنْ زِيرٍ جَدَّةٍ خَضْرَاءَ فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ سِبْعِينَ الْأَلْفَ فَرَاشَ مِنْ سَنَدَسٍ وَاسْتَبْرَقٍ وَعَلَيْهِ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ وَلَهَا سِبْعِينَ الْأَلْفَ ذَوَابَةً مَكْلَلَةً بِالدَّرْ وَالْيَاقُوتَ عَلَى خَدَّهَا الْأَيْمَنِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى خَدَّهَا الْأَيْسَرِ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَعَلَى جَبَنِهَا^{١٩٩٩} الْحَسَنُ وَعَلَى ذَقْنِهَا الْحَسِينُ وَعَلَى شَفَتيْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قلت: يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول بالحرمة و التعظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^{٢٠٠٠}.

السبعون الطبق الذي نزل وفيه الرمان و العنبر

٧٨/٩١٦- ابن شهرآشوب عن الكشف و البيان للتعليق : بالاستاد عن جعفر بن محمد، عن أبيه - عليهما السلام - قال: مرض النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فاتاه جبرائيل بطريق فيه رمان و عنبر فاكل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - منه فسبح،

ص: ٣٣٤

ثم دخل عليه الحسن و الحسين فتناولوا منه فسبح الرمان و العنبر، ثم دخل على فتناول منه فسبح أيضا، ثم دخل رجل من أصحابه فاكل فلم يسبح، فقال جبرائيل: إنما يأكل هذا نبي أو وصي أو ولد نبي^{٢٠٠١}.

(٤) كشف الغمة: ٩٤ / ١ و ٥٢٦، و عنه البحار: ٤٣ / ٣٠٣ و العوالى: ١٦ / ٥٠ ح ١٤.

و قد تقدم في المعجزة: ٤١٥ من معاجز الإمام على - عليه السلام - عن عدة مصادر.

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: من قال.

(٣) في المصدر: و على جنبيها.

(٤) جامع الأخبار: ٤٢.

و قد تقدم في المعجزة: ٤٢٠ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٩٠ / ٣ و عنه البحار: ٤٣ / ٢٨٨ و العوالى: ١٦ / ٧٨ ح ١.

الحادي والسبعون الملك الذى نزل على صفة الطير

٧٩ / ٩١٧ - ابن شهر آشوب عن كتاب المعالم : ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير فقعد على يد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فسلم عليه بالنبوة و على يد علىٰ فسلم عليه بالوصية و على يد الحسن و الحسين فسلم عليهم بالخلافة.

قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لم تقنع على يد فلان؟

قال: انا لا اقعده أرضا عصى عليها الله فكيف اقعده على يد عصت الله .^{٢٠٠٣}

الثانى والسبعون الملك الذى نزل بيسير النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

٨٠ / ٩١٨ - المفید فى أمالیه : قال: أخبرنى أبو حفص عمر بن محمد الصیرفى، قال : اخبرنا محمد بن ادریس، قال : حدثنا الحسن بن عطیة، قال: حدثنا رجل يقال له اسرائیل^{٢٠٠٤} عن میسرة بن حبیب، عن

٣٣٥: ص

المنهال، عن زر بن حبیش، عن حذیفة قال: قال لى النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أ ما^{٢٠٠٥} رأيت الشخص الذى اعترض لي؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عز و جل في السلام على علىٰ فاذن له فسلم عليه و بشرنى ان الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و ان فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .^{٢٠٠٦}

(٢٠٠٢) كذا في المصدر و البحار و نسخة «خ»، و في الأصل: يدى.

(٢٠٠٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٩٢ / ٣ و عنه البحار: ٤٤٣ / ٢٩١ ح ٥٣ و العوالى: ١٦ / ٨١ ح ١.

(٢٠٠٤) كذا في المصدر، و في الأصل: اسرائیل بن مسیرة، و هو مصحف، و اسرائیل هو ابن- یونس بن أبي إسحاق السبیعی الهمدانی الكوفی، روی عن میسرة بن حبیب النھدی أبو حازم الكوفی، و روی عنه الحسن بن عطیة بن نجیح القرشی ابو على البیاز الكوفی

(٢٠٠٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

(٢٠٠٦) أمالی المفید: ٢٢ ح ٤.

و قد تقدم مع تخریجاته في المعجزة^٩ من معاجز أمیر المؤمنین

٩١٩ / ٨١ - و من طريق المخالفين ما ذكره في الجزء الثالث في حلية الأولياء أبو نعيم : بالاسناد قال: عن حذيفة بن اليمان،
قال: قالت [لى][٢٠٠٧] أمى: متى عهدك بالنبيّ - صلّى الله عليه و آله؟

قلت: ما لى به عهد منذ كذا و كذا.

فقالت مني فقلت [٢٠٠٨] لها: دعيني فاني آتيه فأصلى معه المغرب و أسأله ان يستغفر لي و لك.

[قال:][٢٠٠٩] فاتيته و هو يصلى المغرب فصلّى حتى صلّى العشاء، ثم انصرف و خرج من المسجد فسمعت بعرض عرض [٢٠١٠] له
في الطريق

ص: ٣٣٦

فتأخرت ثم دنوت فسمع النبيّ - صلّى الله عليه و آله - نقىضي [٢٠١١] من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذيفة.

قال: ما جاء بك يا حذيفة؟ فأخبرته.

قال: غفر الله لك و لا مك يا حذيفة أ ما رأيت العارض الذي عرض [الى][٢٠١٢]؟

قلت: بلى.

قال: ذلك [٢٠١٣] ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة [٢٠١٤] فاستأذن الله في السلام على و بشرنى ان الحسن و الحسين سيّدا
شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة [٢٠١٥].

^{٢٠٠٧} (٣) من المصدر.

^{٢٠٠٨} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: قالت متى؟ قلت.

^{٢٠٠٩} (٥) من المصدر.

^{٢٠١٠} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فسمعت بعرض عارض.

^{٢٠١١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فسمعته يقصّ.

^{٢٠١٢} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٠١٣} (٣) في المصدر: ذاك.

^{٢٠١٤} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: قبلى الساعة.

الثالث والسبعون آنَّه - عليه السلام - عنده ديوان الشيعة ورأى الرجل اسمه واسم عمه فيه

٢/٩٢٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ

ص: ٣٣٧

الحسين^{٢٠١٦} ، عن فضالة بن ابي ايوب، عن (أحمد بن)^{٢٠١٧} سليمان، عن عمر بن أبي بكر^{٢٠١٨} ، عن رجل، عن حذيفة بن اسید الغفارى قال: لما وادع الحسن ابن على - عليه السلام - معاوية و انصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه و كان بين عينيه حمل بغير لا يفارقها حيث توجهه، فقلت له ذات يوم: جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت.

فقال: يا حذيفة أَتَدْرِي مَا هُوَ؟

قلت: لا.

قال: هذا الديوان!

قلت: ديوان ما ذا؟

قال: ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم.

قلت: جعلت فداك فأرني اسمى.

قال: اخذ بالغداة.

قال: فعدوت إليه و معى ابن أخ لي و كان يقرأ و لم اكن اقرأ، فقال (لي)^{٢٠١٩}: ما غدا بك؟

قلت: الحاجة التي وعدتنى.

قال: من ذا الذي^{٢٠٢٠} معك؟

(٥) حلية الأولياء: ٤ / ١٩٠ و أخرجه في البحار: ٤ / ٤٨ عن المستدرك لابن بطريق (مخطوط) نقلًا من حلية الأولياء، و عن كشف الغمة: ١ / ٤٧٢ نقلًا عن مسند أحمد بن حنبل: ٥ / ٣٩١.

و يأتي في المعجزة: ١٠٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

(١) هو حسين بن سعيد الأهوازي

(٢) ليس في المصدر و البحار.

(٣) في المصدر: عمرو بن أبي بكر، و في البحار: عمر بن أبي بكران.

(٤) ليس في المصدر و البحار.

قلت: ابن أخ لي و هو يقرأ و لست أقرأ.

قال: فقال لي: اجلس فجلست، ثم قال: على^{٢٠٢١} بالديوان الاوسط.

ص: ٣٣٨

[قال:] ^{٢٠٢١} فاتى به.

قال: فنظر الفتى فإذا الاسماء تلوح، قال: فيبينما هو يقرأ [إذ]^{٢٠٢٢} قال:

[هو]^{٢٠٢٢} يا عماه هو ذا اسمى.

قلت: ثكلتك امك انظر اين اسمى.

[قال:] ^{٢٠٢٤} فصفح ثم قال: هو ذا اسمك.

(قال:) ^{٢٠٢٥} فاستبشرنا و استشهاد الفتى مع الحسين بن على - صلوات الله عليه - .^{٢٠٢٦}

الرابع والسبعين الفرجة المكشوفة إلى العرش

٩٢١ / ٨٣ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة : عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني قال: سمعت ابا جعفر - عليه السلام - يقول: بيت على و فاطمة - عليها السلام - [من]^{٢٠٢٧} حجرة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سقف بيتهم عرش رب العالمين و في قعر بيتهم فرجة مكشوفة إلى العرش معراج الوحي و الملائكة تنزل

^{٢٠٢٠} (٥) في المصدر و البحار؛ و من ذا الفتى.

^{٢٠٢١} (٤-١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٢} (٤-١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٣} (٤-١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٤} (٤-١) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٥} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٢٦} (٦) بصائر الدرجات: ١٧٢ ح ٦ و عنده البحار ١٢٤ / ٢٦ ح ١٩.

^{٢٠٢٧} (٧ و ٨) من المصدر.

عليهم بالوحى صباحاً و مساءً و [فى]^{٢٠٢٨} كلّ ساعة و طرفة عين و الملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل و فوج يصعد و ان الله تبارك و تعالى كشف^{٢٠٢٩} لإبراهيم - عليه السلام - عن السموات حتى ابصر

ص:^{٣٣٩}

العرش و زاد الله في قوة ناظره، و ان الله زاد في قوة ناظر محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - و كانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفاً غير العرش فيبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن و معراج [معراج]^{٢٠٣٠} الملائكة، و الروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم، و ما من بيت من بيوت الأنسمة منا إلّا و فيه معراج الملائكة لقول الله عزّ و جلّ:

تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ^{٢٠٣١} **فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ**^{٢٠٣٢} [قال:

قلت: من كل أمر^{٢٠٣٣}.

قال: بكل امر.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم^{٢٠٣٤}.

ص:^{٣٤٠}

^{٢٠٢٨} (٧ و ٨) من المصدر.

^{٢٠٢٩} (٩) في المصدر: كشط.

^{٢٠٣٠} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢٠٣١} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢٠٣٢} (٣) القدر: ٤.

^{٢٠٣٣} (٤) من المصدر.

^{٢٠٣٤} (٥) ثم قال مؤلف التاویل: و المهم في هذا البحث: أن ليلة القدر هل كانت على عهد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ارتفعت؟ أم هي باقية إلى يوم القيمة؟ و الصحيح أنّها باقية إلى يوم القيمة

لما روى عن أبي ذر - رحمه الله - أنه قال: قلت: يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الأنبياء ينزل فيها عليهم الأمر، فإذا مضوا رفعت؟

قال: لا، بل هي إلى يوم القيمة.

^{٢٠٣٥} (٦) تأویل الآيات: ٨١٨ / ٢ ح ٤.

و قد تقدم مع تخریجاته في المعجزة^{٤٦١} من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -

الخامس والسبعين إخباره - عليه السلام - بما يجري من عائشة بعد موته - عليه السلام -

٨٤/٩٢٢ - محمد بن يعقوب : عن على بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر ابن صالح و عدة من اصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمى عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر - عليه السلام - يقول : لما حضر الحسن بن على - عليهما السلام - الوفاة قال للحسين - عليه السلام - :

يا أخي أتي أوصيك بوصية فاحفظها إذا أنا مت فهيني ثم وجهني إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - لا حدث به عهدا ثم اصرفني إلى أمي - عليها السلام - ثم ردّنِي فادفني بالبقيع و اعلم انه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله و الناس بغضها ^{٢٠٣٤} و عداوتها [للله و لرسوله و عداوتها] ^{٢٠٣٧} لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن - عليه السلام - و وضع على السرير ثم انطلقوا به إلى مصلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - الذي كان يصلى فيه على الجنائز.

و صلى ^{٢٠٣٨} عليه الحسين - عليه السلام - و حمل و ادخل إلى المسجد فلما اوقف على قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذهب ذو العينين ^{٢٠٣٩} إلى عائشة فقال [لها] ^{٢٠٤٠} : انهم قد اقبلوا بالحسن - عليه السلام - ليدفونوه مع رسول الله ^{٢٠٤١} - صلى الله عليه و آله - فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت أول امرأة

ص: ٣٤١

ركبت في الاسلام سرجا.

فقالت: نحّوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي و يهتك على رسول الله - صلى الله عليه و آله - حجابه.

فقال لها الحسين - عليه السلام -: قدّيما هتكت أنت و أبوك حجاب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و ادخلت عليه بيقمن لا يحب قربه و ان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة ^{٢٠٤٢}.

^{٢٠٣٦} (١) في المصدر: صنيعها.

^{٢٠٣٧} (٢) من المصدر.

^{٢٠٣٨} (٣) في المصدر: فصلّى.

^{٢٠٣٩} (٤) في المصدر: ذو العينين، و الصحيح ذو العينين، و هو كناية عن الجاسوس.

^{٢٠٤٠} (٥) من المصدر.

^{٢٠٤١} (٦) في المصدر: ليدفونوا مع النبي - صلى الله عليه و آله -

^{٢٠٤٢} (١) الكافي: ١ / ٣٠٠ ح ١.

السادس والسبعين ردّه - عليه السلام - لسؤال الخضر - عليه السلام -

٨٥ / ٩٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدثنى أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال : حدثنى أبو النجم بدر بن الطبرستانى، قال: روى عن أبي جعفر محمد بن على الثانى - عليه السلام - (بأنه) ^{٢٠٤٣} قال: أقبل أمير المؤمنين - عليه السلام - و معه [ابنه] ^{٢٠٤٤} أبو محمد الحسن و سلمان (الفارسى) ^{٢٠٤٥} و دخل المسجد فجلس و اجتمع الناس حوله اذا قبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين و جلس ثم قال : يا أمير المؤمنين أسائلك عن ثلات [مسائل] ^{٢٠٤٦} ان اجبتني عنهن ^{٢٠٤٧} علمت

٣٤٢: ص

ان القوم [قد] ^{٢٠٤٨} رکوا منك ما حظر عليهم و ارتكبوا اثما يوبقهم في دنياهم لاحرقه م ^{٢٠٤٩} و ان تكون الاخرى علمت ^{٢٠٥٠} انك و هم شرع (سواء) ^{٢٠٥١}.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام -: سلني عما بدا لك.

قال: اخبرنى عن الرجل إذا نام اين تذهب روحه، و عن الرجل كيف يذكر و ينسى، و عن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام و الاخوال؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد - عليه السلام - فقال: يا ابا محمد اجبه.

فقال [الحسن] ^{٢٠٥٢} - عليه السلام -: أما ما سألت من أمر الرجل ^{٢٠٥٣} اين تذهب روحه [إذا نام] ^{٢٠٥٤} فإن روحه معلقة ^{٢٠٥٥} بالريح و الريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها للقيقة فإن اذن الله برد روحها على صاحبها ^{٢٠٥٦} جذبت تلك الروح الريح و

و أخرج صدره في البحار: ح ١٧٤ / ٤٤ و العوالم: ح ١٧٧ / ١٧ عن إعلام الورى: ٢١٤.

و أورده المؤلف أيضا في حلية الأنبراء: ح ٢٠٣ / ٣ .

(٢) ليس من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: بهن.

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لو فسق ... لأحرقهم.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قلت.

(٤) ليس في نسخة «خ».

(٥) ليس من المصدر.

جذب تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكتت فى بدن صاحبها، و ان لم يأذن الله برد تلك الروح (على صاحبها)^{٢٠٥٧} جذب
الهواء الريح فجذب الريح الروح فلم ترد إلى

ص: ٣٤٣

صاحبها إلى وقت ما يبعث.

و اما ما ذكرت^{٢٠٥٨} من امر الذكر و النسيان فإن قلب الرجل فى حق و على الحق طبق ف إن صلى عند ذلك على محمد و آل
محمد صلاة تامة انكشف ذلك^{٢٠٥٩} الطبق عن ذلك الحق فافتتح القلب و ذكر الرجل ما كان نسى و ان لم يصل (على محمد و
آل محمد)^{٢٠٦٠} و انقضى^{٢٠٦١} من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق فاظلم القلب و نسى الرجل ما كان ذكر^{٢٠٦٢}.

و اما ما ذكرت من أمر^{٢٠٦٣} المولود يشبه اعمامه و اخواه فإن الرجل إذا اتى اهله يجامعها بقلب ساكن و عروق هادئة و بدن
غير مضطرب و انسكبت^{٢٠٦٤} تلك النطفة (فوقعت)^{٢٠٦٥} في جوف الرحم و خرج الولد يشبه اباه و امه و ان هو اتاهها^{٢٠٦٦} بقلب
غير ساكن و عروق غير هادئة و بدن مضطرب اضطربت النطفة و وقعت في اض طرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق
من^{٢٠٦٧} عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه، و ان وقعت على عرق من^{٢٠٦٨} عروق الاخوال اشبه الولد اخواه.

^{٢٠٥٢} (٥) من المصدر.

^{٢٠٥٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عن أمر الإنسان.

^{٢٠٥٤} (٧) من المصدر.

^{٢٠٥٥} (٨) في المصدر: تعاقب.

^{٢٠٥٦} (٩) في المصدر: برد الروح إلى صاحبها.

^{٢٠٥٧} (١٠) ليس في المصدر.

^{٢٠٥٨} (١) في المصدر: ما سألت.

^{٢٠٥٩} (٢) في نسخة «خ»: هذا.

^{٢٠٦٠} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٠٦١} (٤ و ٥) في المصدر: نقص.

^{٢٠٦٢} (٤ و ٥) في المصدر: نقص.

^{٢٠٦٣} (٦) في المصدر: سألت من.

^{٢٠٦٤} (٧) في المصدر: وأسكتت.

^{٢٠٦٥} (٨) ليس في المصدر.

^{٢٠٦٦} (٩) في المصدر: وإذا أتى.

^{٢٠٦٧} (١٠ و ١١) في المصدر: بعض.

^{٢٠٦٨} (١٠ و ١١) في المصدر: بعض.

فقال الرجل: اشهد ان لا إله إلا الله و لم ازل اشهد بها، و اشهد ان مهدا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - رسوله و لم ازل اشهد بها، و
اشهد انك وصي

٣٤٤: ص

رسوله القائم بحجته، و اشار إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - و لم ازل اشهد بها، و اشهد ان ابنك هو القائم بحجتك، و اشار إلى الحسن - عليه السلام -، و اشهد ان الحسين بن علي ابنك و القائم بحجته بعد أخيه، و اشهد ان علي ابن الحسين القائم بأمر الحسين، و اشهد ان محمد بن علي القائم بأمر علي الحسين، و اشهد ان جعفر بن محمد القائم بأمر محمد بن علي، و اشهد ان موسى بن جعفر القائم بأمر جعفر بن محمد، و اشهد ان علي بن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، و اشهد ان محمد بن علي محمد، و اشهد ان رجلا من ولد الحسين^{٢٠٦٩} بن علي^{٢٠٧٠} لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره ويملا الأرض عدلا [و قسطا]^{٢٠٧٠} كما ملئت جورا [و ظلما هو القائم بالحجّة]^{٢٠٧١} و السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته، ثم^{٢٠٧٢} قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - [للحسن - عليه السلام -]: اتبعه فانظر اين يقصد.

(قال:) ^{٢٠٧٤} فخرج (الحسن - عليه السلام -) ^{٢٠٧٥} في اثره (قال) ^{٢٠٧٦}: فما كان الا ان وضع رجله [في الركاب]^{٢٠٧٧} خارج المسجد
فما أدرى اين اخذ من

٣٤٥: ص

^{٢٠٦٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل : الحسن. و لا بد أن نذكر بأننا من قوله: ان ابنك هو القائم إلى آخر الحديث ما أشرنا إلى الاختلافات التي بين الأصل و المصدر لكثرتها.

^{٢٠٧٠} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٢٠٧١} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٢٠٧٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و قام.

^{٢٠٧٣} (٥) من المصدر.

^{٢٠٧٤} (٨-٦) ليس في المصدر.

^{٢٠٧٥} (٨-٦) ليس في المصدر.

^{٢٠٧٦} (٨-٦) ليس في المصدر.

^{٢٠٧٧} (٩) من المصدر.

الارض فرجعت إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - (فاعلمته) ^{٢٠٧٨}.

فقال [لى] : يا ابا محمد أ تعرفه؟ ^{٢٠٧٩}

قلت: (الله و رسوله و أمير المؤمنين اعلم) ^{٢٠٨٠}.

قال: هو الخضر - عليه السلام.-

قلت: ورى هذا الحديث محمد بن يعقوب : عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقى، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر الثانى - عليه السلام.-

و رواه أيضا: قال: حدثنى محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي هاشم: مثله سواء.

و رواه على بن إبراهيم بن هاشم فى تفسيره مختصرًا : قال: حدثنى أبي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر محمد بن على بن [موسى - عليهم السلام-] ^{٢٠٨١}.

و رواه ابن بابويه فى كتاب الغيبة : قال حدثنا أبي و محمد بن الحسن - رضى الله عنهما - قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس جميعا قالوا : حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله [البرقى قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر الثانى محمد بن على - عليهم السلام-] ^{٢٠٨٢}.

و رواه الشيخ الطوسي فى كتاب الغيبة: باسناده عن محمد بن

ص: ٣٤٦

يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى قال:

حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن محمد بن على الثانى - عليه السلام.-

و رواه محمد بن إبراهيم النعمانى فى كتاب الغيبة: قال:

(١) ليس في المصدر. ^{٢٠٧٨}

(٢) من المصدر. ^{٢٠٧٩}

(٣) في المصدر بدل ما بين القوسين: لا. ^{٢٠٨٠}

(٤ و ٥) من المصدر. ^{٢٠٨١}

(٤ و ٥) من المصدر. ^{٢٠٨٢}

اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلى، قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : اخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حدثنا أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن آبائه - عليهم السلام -^{٢٠٨٣}.

السابع والسبعون رده - عليه السلام - سؤال ملك الروم و معرفة ما عرض عليه من صور الأنبياء - عليهم السلام -

٨٦ / ٩٢٤ - على بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره : قال: حدثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، عن آبائه - عليهم السلام - قال: لما بلغ أمير المؤمنين - عليه السلام - أمر معاوية و انه في مائة ألف.

٣٤٧: ص

قال: من اي القوم؟

قالوا: من أهل الشام.

قال - عليه السلام -: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا من أبناء مصر ^{٢٠٨٤} لعنوا على لسان داود فجعل ^{٢٠٨٥} الله منهم القردة والخنازير، ثم كتب - عليه السلام - إلى معاوية لا تقتل الناس بيئي و بينك (ولكن) ^{٢٠٨٦} هلم إلى المبارزة فإن أنا قتلتكم فالى النار أنت و تستريح الناس منكم و من ضلالتك، و ان (أنت) ^{٢٠٨٧} قتلتني فانا في ^{٢٠٨٨} الجنة و يغمد عنك السيف الذي لا يسعني غمده حتى ارد مكرك (و خديعتك) ^{٢٠٨٩} و بدعتك وانا الذي ذكر الله اسمه في التوراة و الانجيل بموازرة رسول الله - صلى الله عليه و آله - وانا أول من بايع رسول الله - صلى الله عليه و آله - تحت الشجرة في قوله:

(١) دلائل الامامة: ٦٨، الكافي: ١/٥٢٥-٥٢٦ ح ١ و ٢، تفسير القمي: ٤٤ و ٢٤٩-٢٥٠، كمال الدين: ٣١٣ ح ١، غيبة الشيخ: ١٥٤ ح ١١٤، غيبة النعماني: ٥٨ ح ٢ و عنها البحار: ٤١٤/٣٦ ح ١ و العالم: ١٥ الجزء ٣١٠/٣ ح ٢ و عن عيون اخبار الرضا - عليه السلام -: ٦٥/١ ح ٣٥ و علل الشرائع: ٩٦ ح ٦ و الاحتجاج: ٢٦٦ و المحاسن: ٣٣٢ ح ٩٩.

و اخرجه في البحار: ٣٦/٦١ ح ٨ عن العلل و العيون و الاحتجاج و المحاسن و في ص ٣٩ ح ٩ عن تفسير القمي و في اثبات الهداء: ١/٤٥٢ ح ٧٢ عن الكافي و العيون و الكمال و العلل و غيبة الشيخ و الاحتجاج و غيبة النعماني و تفسير القمي

(١) في نسخة «خ» و البحار: مصر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر و البحار.

(٥) في المصدر و البحار: إلى.

(٦) ليس في المصدر و البحار.

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ^{٢٠٩٠}.

فَلِمَّا قَرَأَ معاوية كِتَابَهُ وَعِنْدَهُ جَلْسَاؤُهُ قَالُوا: وَاللَّهِ لَقَدْ انْصَفْكَ.^{٢٠٩١}

فَقَالَ: معاوية وَاللَّهِ مَا انْصَفْنِي وَاللَّهُ لَأَرْمِنِيهِ بِمِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَصُلَّ إِلَيْيَ، وَوَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ رَجُالٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهَ- يَقُولُ: وَاللَّهِ يَا عَلَى لَوْ بَارَزَكَ أَهْلَ الْمَشْرِقِ

ص: ٣٤٨

وَالْمَغْرِبُ^{٢٠٩٢} لِقَتْلِهِمْ أَجْمَعِينَ.

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: فَمَا يَحْمِلُكَ يَا معاوية عَلَى قِتَالِ مَنْ تَعْلَمَ وَتَخْبَرَ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهَ- بِمَا تَخْبَرَ مَا أَنْتَ وَنَحْنُ فِي قِتَالِهِ أَلَا عَلَى ضَلَالٍ؟

فَقَالَ [معاوية]^{٢٠٩٣}: إِنَّمَا هَذَا بِلَاغٍ مِنَ اللَّهِ (وَرِسَالَتِهِ)^{٢٠٩٤} وَاللَّهُ مَا أَسْتَطِعُ إِنَّمَا وَاصْحَابِي رَدَّ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ مَا هُوَ كَائِنٌ.

قَالَ: وَبَلَغَ ذَلِكَ مَلِكُ الرُّومِ وَأَخْبَرَ إِنْ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا يَطْلَبَانِ الْمَلِكَ، فَقَالَ: مَنْ أَنِّي خَرَجْتُ؟

فَقَيلَ لَهُ: رَجُلٌ بِالْكُوفَةِ وَرَجُلٌ بِالشَّامِ.

قَالَ: [١]: فَلِمَنِ الْمَلِكِ الْآنِ^{٢٠٩٥} فَأَمْرَ (الْمَلِكِ)^{٢٠٩٦} وَزَرَاءُهُ فَقَالَ: تَخَلَّلُوا هُلْ تَصِيبُونَ تَجَارَ الْعَرَبِ^{٢٠٩٧} مِنْ يَصْفَهُمَا لِي، فَاتَّى بِرَجُلَيْنِ مِنْ تَجَارِ الشَّامِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ تَجَارِ مَكَةَ فَسَأَلَهُمْ^{٢٠٩٨} عَنْ صَفَتِهِمَا فَوَصَفُوهُمَا (لَهُ)^{٢٠٩٩}، ثُمَّ قَالَ لِخَرَانِ بَيْوَتِ خَزَائِنِهِ: أَخْرَجُوكُمْ إِلَى الْأَصْنَامِ فَأَخْرُجُوكُمْ فَنَظَرُوكُمْ إِلَيْهَا. فَقَالَ:

(٧) الفتح: ١٨.^{٢٠٩٠}

(٨) كذا في البحار، وفي المصدر: قد أنصفك، وفي الأصل: قد و الله أنصفك.^{٢٠٩١}

(٩) في المصدر: أهل الشرق و الغرب.^{٢٠٩٢}

(١٠) من المصدر و البحار.^{٢٠٩٣}

(١١) ليس في البحار.^{٢٠٩٤}

(١٢) من المصدر.^{٢٠٩٥}

(١٣) ليس في المصدر.^{٢٠٩٦}

(١٤) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: التجار من المغرب.^{٢٠٩٧}

(١٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فسالهما.^{٢٠٩٨}

الشامي ضالٌّ، والكوفي هاد.

ثم كتب إلى معاوية ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، وكتب^{٢١٠٠} إلى

ص: ٣٤٩

أمير المؤمنين - عليه السلام - ان ابعث إلى أعلم أهل بيتك، فاسمع منها ثم انظر في الانجيل كتابنا ثم اخبر كما من احق بهذا الامر و خشى على ملکه.

بعث معاوية يزيد ابنه، وبعث أمير المؤمنين - عليه السلام - الحسن ابنه - عليه السلام - فلما دخل يزيد - لعنه الله - على الملك أخذ بيده و قبلها ثم قبل رأسه، ثم دخل عليه الحسن بن على - صلى الله عليهما - فقال: الحمد لله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا ولا عابدا للشمس و (الا) ^{٢١٠١} للقمر ولا لصنم ولا لبقر و جعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين و تبارك الله رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره.

فلما نظر ملك الروم إلى الرجلين أخرجهما ثم فرق بينهما ثم بعث إلى يزيد فاحضره ثم أخرج من خزائنه ^{٢١٠٢} ثلاثة عشر صندوقا فيها تماثيل الأنبياء - عليهم السلام - وقد زينت بزينة كلنبي مرسل.

فأخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرقه، ثم عرض عليه صنما فلما عرف منها شيئاً و لا يجيب منها بشيء، ثم سأله عن ارزاق الخلائق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون إذا ماتوا فلم يعرف من ذلك شيئاً.

ثم دعا الملك الحسن بن على - عليهما السلام - فقال: انما بدأت بيزيد بن معاوية لكي ^{٢١٠٣} يعلم انك تعلم ما لا يعلم و يعلم أبوك ما لا يعلم أبوه، فقد

ص: ٣٥٠

^{٢٠٩٩} (٨) ليس في نسخة «خ».

^{٢١٠٠} (٩) في نسخة «خ»: و بعث.

^{٢١٠١} (١) ليس في المصدر والبحار.

^{٢١٠٢} (٢) في نسخة «خ»: خزانته.

^{٢١٠٣} (٣) في المصدر والبحار: كي.

وصف [لى]^{٢١٠٤} أبوك و أبوه و نظرت فى الانجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الوزير عليا - عليه السلام -، و نظرت فى الأوصياء فرأيت فيها أباك و صى محمد رسول الله .

فقال له الحسن: سلنى عما بدا لك مما تجده فى الانجيل، و عما فى التوراة، و عما فى القرآن أخبرك به إن شاء الله تعالى.

فدعى الملك بالاصنام فأول صنم عرض عليه فى صفة^{٢١٠٥} القمر، فقال الحسن - عليه السلام -: هذه صفة آدم أبي البشر .

ثم عرض عليه آخر فى صفة الشمس، فقال الحسن - عليه السلام -: هذه صفة حواء أم البشر .

ثم عرض عليه آخر فى صفة^{٢١٠٦} حسنة فقال: هذه صفة شيث بن آدم و كان أول من بعث و بلغ عمره فى الدنيا ألف سنة و أربعين عاما.

ثم عرض عليه صنما آخر^{٢١٠٧} فقال: هذه صفة نوح صاحب السفينة و كان عمره الف (ستة)^{٢١٠٨} و اربعمائة سنة و لبث في قومه ألف سنة الا خمسين عاما.

ثم عرض عليه (صنما) آخر^{٢١٠٩} فقال: هذه صفة ابراهيم - عليه السلام - عريض الصدر طويل الجبهة.

٣٥١: ص

ثم عرض عليه^{٢١١٠} صنما آخر فقال: هذه صفة اسرائيل و هو يعقوب .

ثم عرض عليه^{٢١١١} صنما آخر فقال: هذه صفة اسماعيل .

ثم أخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن اسحاق [بن ابراهيم - عليهم السلام -].^{٢١١٢}

^{٢١٠٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٢١٠٥} (٢) في المصدر: صورة.

^{٢١٠٦} (٣) في المصدر: صورة.

^{٢١٠٧} (٤) في المصدر: «آخر» بدل «صنم آخر».

^{٢١٠٨} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٢١٠٩} (٦) ليس في المصدر.

^{٢١١٠} (١) في المصدر و البحار: ثم أخرج إليه.

^{٢١١١} (٢) في المصدر و البحار: ثم أخرج إليه.

^{٢١١٢} (٣) من المصدر و البحار.

ثم أخرج صنما آخر فقال: هذه صفة موسى بن عمران و كان عمره مائتين و اربعين سنة و كان بيته و بين ابراهيم خمسمائة عام.

ثم أخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب.

ثم أخرج إليه صنما آخر فقال: هذه صفة شعيب.

ثم ذكر يا ثم يحيى ثم عيسى بن مریم روح الله و كلمته و كان عمره في الدنيا ثلاثة و ثلاثين سنة، ثم رفعه الله إلى السماء و يهبط إلى الأرض بدمشق و هو الذي يقتل الدجال.

ثم عرض عليه صنما صنما فيخبر باسم نبي نبي.

ثم عرض عليه الاوصياء و الوراء فكان يخبر باسم وصي وصي و وزير وزير.

ثم عرض عليه أصناما بصفة الملوك فقال الحسن - عليه السلام -: هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة و لا في الانجيل و لا في الزبور و لا في القرآن فلعلها من صفة الملوك.

٣٥٢: ص

فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد - صلى الله عليه و آله - انكم قد اعطيتم علم الاولين و الآخرين و علم التوراة و الانجيل و الزبور و صحف ابراهيم و الواح موسى - عليه السلام -.

ثم اعرض [عليه]^{٢١١٤} صنما يلوح فلما رأه الحسن^{٢١١٥} بكى بكاء شديدا، فقال له الملك: ما يبكيك؟

فقال: هذه صفة جد رسول الله - صلى الله عليه و آله - كثيف^{٢١١٦} اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، اقنى الانف، أبلج^{٢١١٧} الاسنان، حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يامر بالمعروف و ينهى عن المنكر بلغ عمر [٥]^{٢١١٨} ثلاثة و ستين سنة و لم يخلف بعد [ه]^{٢١١٩} الا خاتما مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله و كان

^{٢١١٣} (٤) في المصدر: ثم عرض عليه صنما.

^{٢١١٤} (١) من المصدر.

^{٢١١٥} (٢) في المصدر و البحار: «فلما نظر إليه» بدل «رأه الحسن».

^{٢١١٦} (٣) في البحار: كث.

^{٢١١٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: بلج، و في البحار: أفلج، و أبلج الاسنان من أبلج الصبح أضاء و أشرق.

^{٢١١٨} (٥ و ٦) من المصدر و البحار.

يَخْتَمْ بِيمِينِهِ^{٢١٢٠} وَ خَلْفُ سِيفِهِ ذَا الْفَقَارِ وَ قَضِيبِهِ وَ جَبَةِ صَوْفٍ وَ كَسَاءِ صَوْفٍ كَانَ يَتَسَرُّوْلَ بِهِ لَمْ يَقْطُعْهُ وَ لَمْ يَخْطُهُ حَتَّى لِحْقَ
بِاللهِ.

فقال الملك: أنا نجد في الانجيل انه^{٢١٢١} يكون له ما يتصدق به على سبطيه فهل كان ذلك؟

ص: ٣٥٣

فقال له الحسن - عليه السلام -: قد كان ذلك.

فقال الملك: فبقى لكم ذلك؟

فقال: لا.

فقال الملك: لهذه اول فتنة هذة الامة عليها ثم على ملك نبيكم و اختيارهم على ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق والامر بالمعروف والنهاي عن المنكر.

قال: ثم سأله الملك الحسن بن علي - عليه السلام - عن سبعة أشياء خلقها الله لم ترکض في رحم.

فقال الحسن: اول هذا آدم ثم حواء ثم كبش ابراهيم ثم ناقه صالح ثم ابليس الملعون ثم الحية ثم الغراب الذي ذكره الله في القرآن.

[قال:]^{٢١٢٢} ثم سأله عن أرزاق الخلائق.

فقال الحسن - عليه السلام -: ارزاق الخلائق في السماء الرابعة تنزل بقدر و يبسط بقدر.

ثم سأله عن ارواح المؤمنين اين يكونوا^{٢١٢٣} إذا ماتوا.

قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة و هو عرش الله الادنى منها يبسط [الله]^{٢١٢٤} الأرض و إليها يطويها و منها المحشر و منها استوى ربنا إلى السماء اى استولى على السماء و الملائكة.

^{٢١١٩} (٥) و (٦) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٠} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يختم في يمينه، و في البحار: يَخْتَمْ في يمينه.

^{٢١٢١} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أن.

^{٢١٢٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٣} (٢) كذا في البحار، و في الأصل: تكون، و في المصدر: يكون.

ثم سأله عن ارواح الكفار اين تجتمع.

ص: ٣٥٤

قال: [تجتمع]^{٢١٢٥} في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق و نارا من المغرب و يتبعهما بريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المتقين ^{٢١٢٦} و تصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الأرضين السابعة وفيها الفلق و السجين فتفرق ^{٢١٢٧} الخلاق [من]^{٢١٢٨} عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها و من وجبت له النار دخلها و ذلك قوله تعالى: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعَيرِ ^{٢١٢٩}.

فلما اخبر الحسن - عليه السلام - بصفة ما عرض عليه من الاصنام و تفسير ما سأله التفت الملك إلى يزيد بن معاوية - لعنه الله - فقال: أشعرت ان ذلك علم لا يعلمه الا نبى مرسل أو وصى مؤازر قد أكرمه الله بمؤازرة نبىه - صلى الله عليه و آله - أو عترة نبى مصطفى و غيره فقد طبع الله على قلبه و آثر دنیاه على آخرته و هواء على دینه و هو من الظالمين .

قال: فسكت يزيد و خمد!

قال: فأحسن الملك جائزة الحسن و أكرمه و قال له: ادع ربك حتى يرزقني دين نبيك فإن حلاوة الملك قد حالت بيني وبين ذلك فاظنه شقاء^{٢١٣٠} مرديا و عذابا أليما.

ص: ٣٥٥

قال: فرجع يزيد إلى معاوية و كتب إليه الملك كتابا ان ^{٢١٣١} من أتاه الله العلم بعد نببكم ^{٢١٣٢} و حكم بالتوراة و ما فيها و الانجيل و ما فيه و الزبور و ما فيه و القرآن و ما فيه فالحق و الخلافة له.

^{٢١٢٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٦} (٢) في المصدر: يزلف الميعاد.

^{٢١٢٧} (٣) في البحار: فيعرف.

^{٢١٢٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٩} (٥) الشوري: ٧.

^{٢١٣٠} (٦) في البحار: سمّا.

^{٢١٣١} (١) في البحار: انه قال.

وكتب إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام - أن الحق والخلافة لك وبيت النبوة (فيك)^{٢١٣٣} وفي ولدك فقاتل من قاتلك يعذبه الله يبيك (ثم يدخله نار جهنم)^{٢١٣٤} فإن من قاتلك نجده (عندهنا)^{٢١٣٥} في الانجيل أنّ عليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين و عليه لعنة أهل السموات و الارضين^{٢١٣٦}.

الثامن والسبعون ردّه - عليه السلام - سؤال ابن الأصفر

٨٧ / ٩٢٥ - الطبرسي في الاحتجاج: قال: روى محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباير - عليه السلام - قال: بينما أمير المؤمنين - عليه السلام - في الرحبة و الناس عليه متراكمون فمن بين (مستفت و من بين مستعد)^{٢١٣٧} ، اذ قام إليه رجل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته.

ص: ٣٥٦

فقال: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته من أنت؟

فقال: أنا رجل من رعيتك و أهل بلادك.

فقال [له]^{٢١٣٨}: ما أنت من رعيتي و أهل بلادي و لو سلمت على^٢ يوما واحدا ما خفيت على^٣.

فقال: الامان يا أمير المؤمنين.

فقال: هل احدثت منذ دخلت مصرى هذا؟

قال: لا.

قال: فلعلك من رجال الحرب؟

^{٢١٣٢} (٢) في المصدر: نبيه.

^{٢١٣٣} (٣) ليس في البحار.

^{٢١٣٤} (٤) ليس في المصدر، و في البحار: ثم يدخله في نار جهنم.

^{٢١٣٥} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٢١٣٦} (٦) تفسير القمي: ٢٦٨ / ٢ - ٢٧٢ و عنه البحار: ١٣٢ / ١٠ - ١٣٦ ح ٢. و في البحار ذيل للحديث فليراجع.

^{٢١٣٧} (٧) ليس في نسخة «خ».

^{٢١٣٨} (١) من المصدر.

قال: نعم.

قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس.

فقال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغلاً لك أسائلك عن شيءٍ بعث به ابن الأصفر إليه وقال له : ان كنت أحق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما أسألك فانك ان ^{٢١٣٩} فعلت ذلك اتبعتك و بعثت إليك با لجائزه، فلم يكن عنده جواب وقد اقلقه (ذلك) ^{٢١٤٠} وبعثني إليك لأسالك عنها.

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام-: قاتل الله ابن آكلة الأكباد و ما أضلَّهُ و اعماه و من معه حكم الله يبني و بين هذه الامة قطعوا رحمي و اضاعوا ايامي و دفعوا حقى و صغروا عظيم منزلتى و اجمعوا على منازعتى يا على بالحسن و الحسين و محمد فاحضروا.

٣٥٧:

فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَا ابْنِي فَسْلَ اَبِيهِمْ أَحْبَبْتَ؟

فقال: اسأل ذا الوفرة يعني الحسن بن علي - عليهما السلام-، فقال له الحسن - عليه السلام-: سلني عما بدا لك.

فقال الشامي: كم بين الحق والباطل؟ [وكم بين السماء والارض ^{٢١٤١}]؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ و ما قوس قزح؟ و ما العين التي تأوى إليها ^{٢١٤٢} ارواح المشركين؟ و ما العين التي تأوى إليها ارواح المؤمنين؟ و ما المؤنث؟ و ما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض؟

فقال الحسن - عليه السلام-: بين الحق والباطل اربع اصابع فما رأيته بعينك فهو الحق و قد تسمع باذنك باطلا كثيرا.

فقال الشامي: صدقت.

وقال: و بين السماء والأرض دعوة المظلوم و مدّ البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه.

قال: صدقت يا ابن رسول الله.

^{٢١٣٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: إذا.

^{٢١٤٠} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٤١} (١) من المصدر.

^{٢١٤٢} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: لها.

قال: و بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها و تنظر إليها حين تغيب من مغربها.

قال (الشامي) ^{٢١٤٣}: صدقت، فما قوس قزح؟

قال: ويحك لا تقل قوس قزح إِنْ قَرْحَ اسْمُ الشَّيْطَانِ وَ هُوَ قَوْسُ اللَّهِ وَ هَذِهِ عَلَامَةُ الْخَصْبِ وَ امَانُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغُرْقِ، وَ امَّا الْعَيْنُ الَّتِي

ص: ٣٥٨

تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ فَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا بِرْهُوتٌ، وَ امَّا الْعَيْنُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فَهِيَ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا سَلْمًا.

وَ امَّا الْمُؤْنَثُ فَهُوَ الَّذِي لَا يَدْرِي اذْكُرْهُ أَمْ اتَّشَى فَإِنْ كَانَ ذَكْرُ احْتَلَمْ وَ انْ كَانَ اتَّشَى حَاضِرٌ وَ بَدِي ثَدِيهَا وَ الْأَقْيلُ لَهُ بَلْ عَلَى الْحَائِطِ إِنْ اصَابَ بُولَهُ الْحَائِطُ فَهُوَ ذَكْرُ وَ انْ اتَّكَصَ بُولَهُ كَمَا يَنْكُصُ بُولُ الْبَعِيرِ فَهِيَ امْرَأَةً.

وَ امَّا عَشْرَةُ أَشْيَاءِ بَعْضِهَا أَشَدُ مِنْ بَعْضٍ فَأَشَدُ شَيْءٍ إِنْ خَلْقَهُ اللَّهُ الْحَجَرُ، وَ اشَدُ مِنَ الْحَجَرِ الْحَدِيدُ [يقطع به الحجر] ^{٢١٤٤} وَ اشَدُ مِنَ الْحَدِيدِ النَّارُ تَذِيبُ الْحَدِيدَ، وَ اشَدُ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ يَطْفَئُ النَّارَ، وَ اشَدُ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ يَحْمِلُ الْمَاءَ، وَ اشَدُ دَمَ السَّحَابِ الرِّيحُ تَحْمِلُ السَّحَابَ، وَ اشَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمَلَكُ الَّذِي يَرْسُلُهَا، وَ اشَدُ مِنَ الْمَلَكِ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي يَمْيِيتُ الْمَلَكَ، وَ اشَدُ مِنَ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِي يَمْيِيْتُ مَلَكَ الْمَوْتِ، وَ اشَدُ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ الَّذِي يَمْيِيْتُ الْمَوْتَ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًا وَ انْ عَلَيْا أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِنْ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ كَتَبَ هَذِهِ الْجَوَابَاتِ وَ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَعَاوِيَةَ فَبَعْثَاهَا (مَعَاوِيَةَ) ^{٢١٤٥} إِلَى ابْنِ الْأَصْفَرِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ: يَا مَعَاوِيَةَ (لَمْ) ^{٢١٤٦} تَكَلَّمَنِي بِغَيْرِ كَلَامِكَ وَ تَجَيَّبَنِي بِغَيْرِ جَوابِكَ اقْسَمْ بِالْمَسِيحِ مَا هَذَا جَوابِكَ وَ مَا هُوَ أَلَّا مِنْ مَعْدَنِ النَّبُوَّةِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَ امَّا أَنْتَ فَلُو سَأْلَتِنِي

ص: ٣٥٩

.^{٢١٤٧} درهماً مَا أَعْطَيْتِكَ .

^{٢١٤٣} (٣) ليس في المصدر.

^{٢١٤٤} (١) من المصدر.

^{٢١٤٥} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٢١٤٦} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٢١٤٧} (١) الاحتجاج: ٢٦٩ - ٢٦٧.

التاسع والسبعون علمه - عليه السلام - بما حدث به ليلة رجل رجلا

٨٨ / ٩٢٦ - [ما روى] ^{٢١٤٨} عن عبد الغفار الحارثي ^{٢١٤٩}: عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن الحسن بن علي - عليهما السلام - كان عنده رجالان فقال لأحدهما: إنك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا.

قال الرجل الآخر: إنه ليعلم ما كان! وعجب من ذلك.

قال - عليه السلام -: إننا نعلم ما يجري بالليل والنهر، ثم قال: إن الله تبارك وتعالى علم رسول الله - صلى الله عليه وآله -
الحلال والحرام والتزويل والتنزيل فعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليه علمه كلها ^{٢١٥٠}.

الشمانون علمه - عليه السلام - بما يكون من الأعرابي من الإسلام بعد اطلاعه على ما في نفسه وشرح حاله

٨٩ / ٩٢٧ - ثاقي المناقب: عن الباقي - عليه السلام -، عن آبائه - صلوات الله عليهم -، عن حذيفة قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وآله - على جبل في جماعة من المهاجرين والأنصار إذ أقبل الحسن بن علي - عليهما السلام -

٣٦٠:

يمشي على هدى وقار، فنظر إليه رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فرمقه من كان معه فقال له بلال: يا رسول الله أ ما ترى
أخذه عنك - صلوات الله عليه وآله؟

قال إن جبرائيل يهديه، و ميكائيل يسده، وهو ولدي و الطاهر من نفسي، و ضلع من أضلاعى، و هذا سبطي و قرّة عيني بأبي
هو.

و قام و قمنا معه وهو يقول : أنت تفاحتى، وأنت حبيبى و مهجة قلبي و أخذ بيده و نحن نمشى حتى جلس و جلسنا حوله
فنظرنا إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهو لا يرفع بصره عنه.

و قد تقدم صدره مع تخريجاته في المعجزة ٣٥١ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{٢١٤٨} (٢) من الخرائج.

^{٢١٤٩} (٣) في الخرائج: الجازى وهو عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازى، من أهل جازية، قرية بالنهررين، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، ثقة « رجال النجاشى ».

^{٢١٥٠} (٤) الخرائج والجرائح: رواه في بصائر الدرجات: ٢٩٠ ح ٣ و بسانده إلى عبد الغفار باختلاف و عنهم البحار: ٤٣٠ ح ١٠ و العوالم: ١٦ ح ٩٠.

ثم قال: إِنَّهُ سِيَكُونُ بَعْدِ هَادِيَ مَهْدِيَّةً مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَىٰ يَبْيَأُ عَنِّي، وَيَعْرِفُ النَّاسَ آثَارِي، وَيُحِسِّنُ سَنَتِي، وَيَتَوَلِّ أَمْوَارِي فِي فَعْلِهِ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَيَرْحَمُهُ رَحْمَةً مِنْ عِرْفِ ذَلِكَ وَبِرْنَىٰ، وَأَكْرَمْنِي فِيهِ، فَمَا قَطَعَ كَلَامَهُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - حَتَّىٰ اقْبَلَ عَلَيْنَا اعْرَابِي يَجْرِي هَرْرَةً لَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالَ: قَدْ جَاءَكُمْ رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ غَلِيظٍ تَقْشِعُ مِنْهُ جَلُودُكُمْ وَإِنَّهُ لِيَسْأَلُكُمْ عَنِ الْأَمْوَارِ إِلَّا أَنْ لِكُلِّهِ جُفْوَةً.

فجاء الاعرابي فلم يسلم، فقال: أيّكم محمد؟

قلنا: و ما تريده؟

فقال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مهلا.

فقال: يا محمد ابغضك و لم ارك و الآن قد ازددت بغضا.

فتبيسم رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَغَضِبْنَا لِذَلِكَ فَارْدَنَا الْأَعْرَابِيَ ارَادَةً فَأَوْمَى إِلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَنْ امْسِكُوا.

فقال الاعرابي: انك ترعم انكنبي و انك قد كذبت على الانبياء و ما معك من دلالاتهم شيء.

قال له: يا اعرابي و ما يدريك؟

ص: ٣٦١

قال: فخِبِّرْنِي بِيرَاهِينِكَ!

قال: ان احبيت اخبرتك كيف خرجت من متلك و كيف كنت في نادي قومك و ان اردت اخبرك عضو مني فيكون ذلك او كد ليرهانى.

قال: او يتكلّم العضو؟

قال - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: نعم، يا حسن قم فازدرى الاعرابي نفسه.

قال: نعم.

فقال: هو ما يأتي و يأمر صبياً يكلّمني.

قال: انك ستتجده عالما بما ت يريد، فابتدر الحسن و قال: مهلا يا اعرابي:

ما غبيا سألت و ابن غبيٌ
بل فقيها إذن و أنت الجھول^{٢١٥١}

فإنْ تَكْ قدْ جَهَلْتْ فَإِنْ عَنْدِي

شَفَاءُ الْجَهَلِ مَا سَأَلَ السُّؤْلَ

و بحرا لا تقسمه الدوالى

تراثا كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك و عدوت طورك و خادعك نفسك غير انك لا تربح حتى تؤمن ان شاء الله تعالى.

فتبسم الاعرابي و قال: هيه.

فقال الحسن - صلوات الله عليه -: قد اجتمعتم في نادي قومك و تذاكرتم ما جرى بينكم على جهل و خرق منكم و زعمتم ان
محمدًا صبور و العرب قاطبة تتغاضه و لا طالب له بثاره و زعمت انك قائله و كاف قومك مئونته، فحملت على ذلك و قد
اخذت قناتك ييدك تريمه و تزيد قتلها ففسر عليك مسلكك و عمى عليك بصرك و أتيت إلى ذلك فاتيتنا خوفا من ان
نستهزئ بك و انما جئت لخير يراد بك.

٣٦٢: ص

أنبئك عن سفرك خرجت في ليلة ضحىءاً إذ عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها و اطبقت سماؤها و اعصر سحايبها و بقية
متجر ما كالاشقران تقدم تجرف إن عقر لا تسمع لواطىء حسا و لا لنافخ خرسا تداكت عليك غيومها و توارت عنك نجومها فلا
تهتدى أينجم طالع و لا بعلم لا مع تقطيع محجة و تهبط لجة بعد لجة في ديمومة قفر بعيدة العقر مجحفة بالسفر، إذا علقت
مصدعاً أرادت الريح تخطبك في ريح عاصف و برق خاطف قد أوحشتكم قفارها و قطعتكم سلامها فانصرفت فإذا أنت عندنا
فقررت عينك و ظهرت ريبتك و ذهب ابنك.

(١) كذا في المصدر والبحار، و ما في الأصل مصحف^{٢١٥١}

قال: من أين قلت يا غلام هذا؟ كأنك قد كشفت عن سويدة قلبي و كانك كنت شاهدى و ما خفى عليك من أمرى شئ و
كأنك عالم الغيب يا غلام، لقنى الاسلام.

فقال الحسن - صلوات الله عليه - الله اكبر قل : اشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله .
و اسلم و احسن إسلامه و سر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و سر المسلمين و علمه رسول الله - صلّى الله عليه و آله -
شيئا من القرآن .

فقال: يا رسول الله ارجع إلى قومي و اعرفهم ذلك .
فاذن له رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فانصرف، ثم رجع و معه جماعة من قومه فدخلوا في الاسلام و كان الحسن -
صلوات الله عليه - إذا نظر إليه الناس قالوا لقد اعطى هذا ما لم يعط أحد من العالمين ^{٢١٥٣} .

ص: ٣٦٣

الحادي و الشمانون أنه - عليه السلام - يرى عند الاحتضار

٩٢٨ - عن أبي عبد الله - عليه السلام - : قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة و اهوى ملك الموت بيده إليها يرى قرة
عين يقال [له] ^{٢١٥٣}: انظر عن يمينك فيرى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين فيقولون
[له] ^{٢١٥٤} إلينا إلى الجنة .

و الله لو بلغت روح عدونا إلى صدره فاهوى ^{٢١٥٥} ملك الموت بيده إليها لا بد أن يقال انظر عن يسارك فيرى منكرا و نكيرا
يهددانه بالعذاب [نعود بالله منه] ^{٢١٥٧٢١٥٦} .

والاحاديث بذلك كثيرة تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - .

^{٢١٥٢} (١) الثاقب في المناقب: ٣١٦ - ٣١٨ ح ٣، باختلاف كثير.

و أخرجه في البحار: ٤٣ / ٣٣٣ و العوالى: ١٦ / ١٠٣ ح ١ عن العدد القوية: ٤٢ / ٦٠ .

و أورده المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٢١ ح ١ .

^{٢١٥٣} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢١٥٤} (١ و ٢) من المصدر.

^{٢١٥٥} (٣) في المصدر: و أهوى.

^{٢١٥٦} (٤) من المصدر.

^{٢١٥٧} (٥) منتخب الطريحي: ١٥٩ .

و يأتي في المعجزة: ١٠٨ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام - .

الثانية والثمانون آئٰه - عليه السلام - نور بجنب العرش

٩٢٩ / ٩١ - عن عبد الله بن أبي أوفى ^{٢١٥٨} : عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - انه قال: لما خلق الله ابراهيم الخليل كشف له عن بصره فنظر إلى ^{٢١٥٩} جانب العرش نورا، فقال إلهي و سيدى ما هذا النور؟

ص: ٣٦٤

قال: يا ابراهيم هذا (نور) ^{٢١٦٠} محمد صفي.

فقال: إلهي و سيدى [انى] ^{٢١٦١} ارى إلى جانبه نورا آخر.

قال: يا ابراهيم هذا على ناصر ديني.

قال: إلهي و سيدى [إنى] ^{٢١٦٢} ارى إلى جانبهما ^{٢١٦٣} نورا ثالثا (يلى النورين) ^{٢١٦٤}.

قال: يا ابراهيم هذه فاطمة تلى أباها و بعلها فطممت محبها من النار.

قال: إلهي و سيدى [انى] ^{٢١٦٥} ارى نورين يليان الانوار الثلاثة.

قال: يا ابراهيم هذان الحسن و الحسين يليان اباهما و امهما و جدهما.

قال: إلهي و سيدى [انى] ^{٢١٦٦} ارى تسعه أنوار [قد] ^{٢١٦٧} أحدقوا بالخمسة الانوار.

قال: يا ابراهيم [هؤلاء الائمة من ولدهم].

^{٢١٥٨} (٤) في الفضائل: عبد الله بن أبي وقاص

^{٢١٥٩} (٧) في الفضائل: في جانب.

^{٢١٦٠} (١) ليس في المصادر، و في الروضة صفوتي.

^{٢١٦١} (٢ و ٣) من المصادر.

^{٢١٦٢} (٢ و ٣) من المصادر.

^{٢١٦٣} (٤) في الفضائل: بجانبها، و في الروضة بجانبها.

^{٢١٦٤} (٥) ليس في الروضة.

^{٢١٦٥} (٦-٩) من المصادر.

^{٢١٦٦} (٦-٩) من المصادر.

^{٢١٦٧} (٦-٩) من المصادر.

قال: إلهي و سيدى فبمن يعْرُّفون؟

قال: يا ابراهيم^{٢١٦٨} اولهم على بن الحسين و محمد ولد على و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و على ولد موسى و محمد ولد على و على ولد محمد و الحسن ولد على و محمد ولد الحسن القائم المهدى.

قال: إلهي و سيدى و ارى عدة انوار حولهم لا يحصى عدّتهم الا

ص: ٣٦٥

أنت.

قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم و محبوهم.

قال: إلهي و بم يعرف شيعتهم و محبوهم؟

قال: يا ابراهيم بصلوة [الإحدى و]^{٢١٦٩} الخمسين و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع و سجدة^{٢١٧٠} الشكر و التختم باليمين.

قال إبراهيم: إلهي اجعلنى من شيعتهم و محبيهم.

قال: قد جعلتك، [منهم]^{٢١٧١} فأنزل الله فيه: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^{٢١٧٢}.

قال المفضل بن عمر: إن ابراهيم - عليه السلام -^{٢١٧٣} لما احس بالموت روى هذا الخبر و سجد فقبض في سجنته^{٢١٧٤}.

^{٢١٦٨} (٦-٩) من المصادرین.

^{٢١٦٩} (١) من الفضائل و البحار.

^{٢١٧٠} (٢) في الفضائل: و سجدة تى.

^{٢١٧١} (٣) من المصادرین.

^{٢١٧٢} (٤) الصافات: ٨٣ و .٨٤

^{٢١٧٣} (٥) كما في المصادرین، و في الأصل و البحار: ان أبا حنيفة ... لعله مصحف.

^{٢١٧٤} (٦) الروضة لشاذان: ٢٣، الفضائل: ١٥٨، عنهما البحار: ٢١٣/٣٦ ح ١٥، و العوالم: ١٥/٣ ح ٧٥/٣ ح ١.

رواه الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة بإسناده عن عبد الرحمن بن سمرة، عن رسول الله - صلى الله عليه و آله -، عنه مستدرک الوسائل: ٣/٢٨٧، وج ٤/١٨٧ و ص ٣٩٨ ح ٤، و له تخریجات اخرى، من أرادها فليراجع العوالم

و يأتي في معجزة: ١٠٩ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

الثالث و الشمانون معرفته - عليه السلام - مكونون العلم

٩٣٠ / ٩٢ - روى: ان الحسن - عليه السلام - و اخوته و عبد الله بن العباس كانوا على مائدة فجاءت جرادة فوقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن - عليه السلام -: اي شئ مكتوب على جناح الجرادة؟

فقال - عليه السلام -: مكتوب: أنا الله لا إله إلا أنا ربما أبعث الجراد رزقا لقوم جياع لأكلوه، و ربما أبعثها نسمة على قوم فتأكل أطعمةهم.

فقام عبد الله و قبل رأس الحسن و قال: هذا من مكونون العلم .^{٢١٧٥}

الرابع و الشمانون العوذة التي ربطها - عليه السلام - في كتف ابنه القاسم و أمره أن يعمل بما فيها

٩٣١ / ٩٣ - الفخرى: قال: روى^{٢١٧٦}: انه لما آل أمر الحسين - عليه السلام - إلى القتال بكرباء و قتل جميع أصحابه و وقعت النوبة على أولاد^{٢١٧٧} أخيه الحسن - عليه السلام - جاء القاسم بن الحسن - عليهما السلام - و قال: يا عم الاجازة لأمضى إلى هؤلاء الكفار.^{٢١٧٨}.

فقال له الحسين - عليه السلام -: يا ابن أخي^{٢١٧٩} أنت من أخي علامة و اريد

[أن]^{٢١٨٠} تبقى (لي)^{٢١٨١} لأتسلى بك و لم يعطه إجازة للبراز.

^{٢١٧٥} (١) صحيفة الرضا - عليه السلام : ٢٥٩ ح ١٩٤، دعوات الرواندي: ١٤٥ ح ٣٧٦، و عنهم البحار:

٢٠٦ / ٦٥ ح ٣٤ و في ص ١٩٣ ح ٩، عن الدر المنثور: ١١٠ / ٣ و حياة الحيوان للدميري: ١٨٨ / ١ و أخرجه في مستدرك الوسائل: ١٥٥ / ١٦ ح ٥ عن صحيفة الرضا - عليه السلام .-

^{٢١٧٦} (٢) في المصدر: نقل.

^{٢١٧٧} (٣) كما في المصدر، و في الأصل: لا ولاد.

^{٢١٧٨} (٤) في المصدر: الكفرة.

^{٢١٧٩} (٥) في المصدر: يا ابن الأخ .

^{٢١٨٠} (١) من المصدر.

^{٢١٨١} (٢) ليس في المصدر.

فجلس مهوماً مغموماً باكي العين حزين القلب وأجاز الحسين - عليه السلام - إخوته للبراز ولم يجزه، فجلس القاسم متائماً ووضع رأسه على رجليه وذكر أنَّ أباً قد ربط له عوذة في كتفه الأيمن وقال له إذا أصابك ألمٌ وهمْ فعليك بحل العوذة وقراءتها فافهم^{٢١٨٢} معناها واعمل بكل ما تراه مكتوباً فيها، فقال القاسم لنفسه: مضى سنون علىَّ ولم يصبني مثل هذا الألم فحلَّ العوذة وفضها ونظر إلى كتابتها وإذا فيها:

يا ولدى (يا)^{٢١٨٣} قاسم اوصيك إنك إذا رأيت عمك الحسين - عليه السلام - في كربلاء وقد أحاطت به الأعداء فلا تترك البراز والجهاد لأعداء (الله واعداء)^{٢١٨٤} رسوله ولا تدخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في السعادة الأبدية.

فقام [القاسم]^{٢١٨٥} من ساعته وأتى إلى الحسين - عليه السلام - وعرض ما كتب (أبوه)^{٢١٨٦} الحسن - عليه السلام - على عمه الحسين - عليهما السلام - فلما قرأ الحسين - عليه السلام - العوذة، بكى بكاء شديداً ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء، وقال: يا ابن الاخ هذه الوصية لك من أبيك، وعندى

ص: ٢٦٨

وصيَّة أخرى^{٢١٨٧} منه لك ولا بد من اتخاذها.

فمسك الحسين - عليه السلام - على يد القاسم وأدخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً، وقال لام القاسم - عليه السلام -: ليس للقاسم ثياب جدد؟

قالت: لا.

فقال لاخته زينب: أتيتني بالصندوق فأتت به إليه، ووضع بين يديه، ففتحه وأخرج منه قباء الحسن - عليه السلام -، ولبسه القاسم، ولفَّ على رأسه عمامة الحسن - عليه السلام -، ومسك بيده ابنته التي كانت مسماة للقاسم - عليه السلام - فعقد له عليها وأفرد له خيمة وأخذ بيده البتَّ ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما.

^{٢١٨٢} (٣) في المصدر؛ وفهم.

^{٢١٨٣} (٤) ليس في المصدر.

^{٢١٨٤} (٥) ليس في المصدر، وفيه رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

^{٢١٨٥} (٦) من المصدر.

^{٢١٨٦} (٧) ليس في المصدر.

^{٢١٨٧} (١) كذلك في المصدر، وفي الأصل: وصيته.

فعاد القاسم ينظر إلى ابنة عمّه، و يبكي إلى أن سمع الأعداء يقولون: هل من مبارز؟

فرمى بيد زوجته وارد الخروج (من الخيمة فجذبت ذيل القاسم و مانعنه من الخروج)^{٢١٨٩} و هي تقول [له]^{٢١٨٨}: ما يخطر ببالك؟ و ما الذي تريد [أن]^{٢١٩٠} تفعله؟

قال لها: أريد ملاقة الأعداء فأنهم يطلبون البراز و اني (إلى الميدان عازم و إلى دفع الأعداء جازم)^{٢١٩١} ، فلزمته الزوجة^{٢١٩٢} ، فقال لها:

خلی ذیلی فیا عرستنا آخرناه إلى الآخرة، فصاحت و ناحت و أنت من قلب حزين، و دموعها جارية على خديها، و هي تقول : يا قاسم أنت تقول :

ص: ٣٦٩

(ان) عرستنا آخرناه إلى الآخرة، و في القيمة بأى شيء أعرفك؟ و في اى مكان أراك؟

فمسك القاسم يده و ضربها على ردنه و قطعها و قال: يا بنت العم اعرفي بي بهذه الردن المقطوعة فانجع^{٢١٩٤} أهل البيت بالبكاء لفعل القاسم، و بكوا بكاء شديداً، و نادوا بالويل و الشبور.

قال من روی: فلما رأى الحسين - عليه السلام - أن القاسم يريد البراز، قال له: يا ولدي أتمشى برجلك إلى الموت؟

قال: و كيف يا عم و أنت بين الأعداء وحيد فريد لم تجد محاماً و لا صديقاً؟ روحى لروحك الفداء، و نفسي لنفسك البقاء.

ثم ان الحسين - عليه السلام - شق أزيق القاسم و قطع عمامته نصفين ثم أدلاها على وجهه ثم^{٢١٩٥} ألبسه ثيابه بصورة الكفن و شدّ سيفه بوسط القاسم و أرسله إلى المعركة.

^{٢١٨٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٢١٨٩} (٣ و ٤) من المصدر.

^{٢١٩٠} (٣ و ٤) من المصدر.

^{٢١٩١} (٥) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا! أريد ملاقة الأعداء.

^{٢١٩٢} (٦) في المصدر: ابنة عمّه.

^{٢١٩٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢١٩٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فانجعوا.

^{٢١٩٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و.

ثم إن القاسم قدم على عمر بن سعد و قال : يا عمر أ ما ترافق الله يا أعمى القلب أ ما تراعي رسول الله [- صلى الله عليه و آله -]

فقال عمر بن سعد: أ ما كفاكم التجبر؟ أ ما تعطيون يزيد؟

فقال القاسم: [٢١٩٧] لا جراك الله خيرا تدعى الاسلام و آل رسول الله -

ص: ٣٧٠

صلى الله عليه و آله - [٢١٩٨] عطاشي ظماء قد اسودت الدنيا بأعينهم، فوقف هنئية فما رأى أحدا يقدم إليه فرجع إلى الخيمة
فسمع صوت ابنة عمه تبكي، فقال لها: [ها] [٢٢٠] انا جئتكم، فنهضت قائمة على قدميها، وقالت:

مرحبا بالعزيز، الحمد لله الذي ارانى وجهك قبل الموت.

فنزل القاسم في [٢٢٠١] الخيمة و قال: يا ابنة العم مالي اصطبار أن أجلس معك، و (عسكرا) [٢٢٠٢] الكفار يطلبون البراز، فودعها و
خرج، وركب جواده، و حماه في حومة الميدان، ثم طلب المبارزة، فجاء إليه رجل يعده بآلف فارس فقتله القاسم و كان
له [٢٢٠٣] أربعة أولاد مقتولين، فضرب القاسم فرسه بسوطه [٢٢٠٤] و عاد يقتل الفرسان (و يجدل الشجعان) [٢٢٠٥] إلى أن ضفت قوته
فهم القاسم ان يرجع [٢٢٠٦] إلى الخيمة و إذا بالازرق الشامي - لعنه الله - قد قطع عليه الطريق و عارضه فضربه القاسم على أم
رأسه فقتله.

^{٢١٩٦} (٤) ليس في المصدر.

^{٢١٩٧} (٥) من المصدر.

^{٢١٩٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: الرسول.

^{٢١٩٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فرد إلى خيمة العروس.

^{٢٢٠٠} (٣) من المصدر.

^{٢٢٠١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

^{٢٢٠٢} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٢٠٣} (٦) من المصدر.

^{٢٢٠٤} (٧) في المصدر: بسوط.

^{٢٢٠٥} (٨) ليس في المصدر، و فيه: بالفرسان.

^{٢٢٠٦} (٩) في المصدر: فهم بالرجوع.

و صار القاسم إلى الحسين - عليه السلام -، وقال: يا عمّاه [العطش، العطش]^{٢٢٠٧} ادركني بشربة من الماء، فصبره الحسين - عليه السلام - و أعطاه

ص: ٣٧١

خاتمه وقال له: حطّه في فمك فمضّه.

قال القاسم: فلما وضعته في فمي، كأنّه عين ماء، فارتويت و انقلبت إلى الميدان، ثم جعل همته على حامل اللواء وأراد قتله فاحتاطوا به^{٢٢٠٨} بالنيل، فوقع القاسم على الأرض [فصربه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخترجه من صدره، فوقع القاسم]^{٢٢٠٩} يخور بدمه، و نادى : يا عمّ ادركني، فجاءه^{٢٢١٠} الحسين - عليه السلام - و قتل قاتله، و حمل القاسم إلى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فرأى الحسين - عليه السلام - قد احتضنه، و هو يبكي و يقول : يا ولدي لعن الله قاتليك يعزّ و الله على عمّك ان تدعوه و أنت مقتول يابني قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك و لا عرفوا من جدك و أبوك.

ثم ان الحسين - عليه السلام - بكى بكاء شديدا و جعلت ابنته عمة تبكي و جميع من كان منهم، و لطموا الخدود و شقّوا الجيوب، و نادوا بالويل و النشور و عظام الامور^{٢٢١١}.

ص: ٣٧٢

الخامس و الشمانون معرفته - عليه السلام - بالطعام الذي فيه السم

٩٤/٩٣٢ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: و كان سبب مفارقة أبي محمد الحسن - عليه السلام - دار الدنيا، و انتقاله إلى دار الكرامة، على ما وردت به الأخبار، أنّ معاوية بذل لجعده بنت محمد بن الأشعث^{٢٢١٢} زوجة أبي محمد - عليه السلام -

^{٢٢٠٧} (١٠) من المصدر.

^{٢٢٠٨} (١) في المصدر: فاحتاطوا به.

^{٢٢٠٩} (٢) من المصدر.

^{٢٢١٠} (٣) كما في المصدر، و في الأصل: جاء.

^{٢٢١١} (٤) هذا و قد لاحظت أن الحديث ليس مستندًا و خبر العرس في كربلاء لم يثبت و ليس له دليل من الآثار و الأخبار الصحيحة و يبعد علاً أيضًا، على أن القاسم - عليه السلام - كان في كربلاء حداء اثنى عشر سنة و لم يبلغ الحلم حتى يتزوج، و لم يكن للأمام الحسين صلات الله عليه غير ثلات بنت أمًا فاطمة سلام الله عليها - كانت تحت حبالة الحسن المتنى أخ القاسم الكبير الذي أسر في الطف و مات بعد هذا و أما الرقيقة كانت لها ثلاثة سنوات و أما السكينة أيضًا كانت صغيرة لم يبلغ حد الزواج، فالقضية للاسطورة أشبه منها إلى الواقعية و الله أعلم و هو في منتخب الطريحي: ٣٧٢ - ٣٧٥.

^{٢٢١٢} (١) كما في الأصل و المحار، ولكن ما عليه العلماء أنها كانت بنت الأشعث نفسه لا بنت ابنه محمد . و كما قال سبط ابن الجوزي و الشيخ المفید و الطبرسى و غيرهم من كبار العلماء.

عشرة آلاف دينار، و اقطاعات ^{٢٢١٣} كثيرة من شعب [سوداء و ^{٢٢١٤} سواد الكوفة و حمل إليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال : أنا لله و أنا إليه راجعون، و الحمد لله على لقاء ^{٢٢١٥} [محمد] سيد المرسلين، و أبي سيد الوصيّين، و أمي سيدة نساء العالمين، و عمى جعفر الطيار في الجنة، و حمزة سيد الشهداء - صلوات الله عليهم أجمعين -.

و دخل عليه أخيه الحسين - عليه السلام -، فقال: كيف تجد نفسك؟

قال: أنا في آخر يوم من الدنيا، و أول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك و فراق إخوتي.

ثم قال: أستغفر لله على محبة مني لقاء رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين و فاطمة و جعفر و حمزة - عليهم السلام -.

ثم أوصى إليه، و سلم إليه الاسم الأعظم، و مواريث الأنبياء - عليهم السلام - التي كان أمير المؤمنين - عليه السلام - سلمها إليه،
ثم قال: يا أخي إذا

ص: ٣٧٣

[أنا] ^{٢٢١٦} مت فغسلني، و حنطني، و كفني، و احملني إلى جدّي - صلى الله عليه و آله -، حتى تلحدني إلى جانبه فإن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أبيك أمير المؤمنين و أمك فاطمة الزهراء - عليهم السلام -، أن لا تخاصم أحدا، و اردد جنازتي من فورك إلى البقع حتى تدفنني مع أمي - عليها السلام -.

فلم فرغ من شأنه، و حمله ليدهنه مع رسول الله - صلى الله عليه و آله -، ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، بغلة و أتى عائشة، فقال لها: يا أم المؤمنين ان الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن - عليه السلام - مع رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و الله إن دفن معه ليذهب فخر أبيك و صاحبه عمر إلى يوم القيمة.

قالت: فما أصنع يا مروان؟

قال: الحق به، و امنعيه من أن يدفن معه.

قالت: و كيف الحقه؟

^{٢٢١٣} (٢) جمع اقطاع: طائفة من أرض الخراج يقطع لأحد و يجعل غلتها رزقا له

^{٢٢١٤} (٤-٣) من البحار.

^{٢٢١٥} (٣-٤) من الجار.

^{٢٢١٦} (١) من المصدر.

قال: اركبى بغلتى هذه، فنزل عن بغلته و ركبتها و كانت تدور ^{٢٢١٧} الناس و بنى أمية على الحسين - عليه السلام - و تحرضهم على منعه مما هم به.

فلما قربت من قبر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و كان قد وصلت جنازة الحسن - عليه السلام - فرمي بنفسها عن البغة و قالت: و الله لا يدفن الحسن - عليه السلام - هاهنا أبداً أو تجز هذه، و أومت بيدها إلى شعرها.

فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين - عليه السلام: الله الله لا تضيّعوا وصية أخي، و اعدلوا به إلى البقيع فانه أقسم على، إن أنا منعت

ص: ٣٧٤

من دفنه مع جده - صلّى الله عليه و آله -، أن لا اخاصم فيه أحداً و أن ادفنه في البقيع مع امه - عليها السلام -، فعلدوا به، و دفونه بالبقيع معها - عليهما السلام -.

فقام ابن عباس - رضي الله عنه - و قال: يا حميراء، ليس يومنا منك بوحد يوم على الجمل و يوم على البغة اما كفاك أن يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا و يوم على هذا بارزة عن حجاب رسول الله - صلّى الله عليه و آله - تريدين إطفاء نور الله و الله متّم نوره و لو كره المشركون، إنا لله و انا إليه راجعون.

فقالت له: إليك عنى و اف لك و لقومك ^{٢٢١٨}.

السادس و الشمانون أنه - عليه السلام - سقي السم مرارا

^{٢٢١٩} ٩٥ - المفید فی الارشاد: عن عیسی بن مهران، قال : حدثني عثمان بن عمر، قال : حدثنا ابن عون، عن عمر ^{٢٢١٩} بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن و الحسين - عليهما السلام - في الدار، فدخل الحسن - عليه السلام - المخرج ثم خرج.

فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدی فجعلت أقلّبها بعود معی.

فقال له الحسين - عليه السلام -: و من سقاکه؟

فقال: و ما ترید منه أ ترید قتلها؟ إن يكن هو هو فالله أشدّ قمة منك و إن لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي برأء ^{٢٢٢٠}.

^{٢٢١٧} (٢) في البحار: تؤز.

^{٢٢١٨} (١) عيون المعجزات: ٦٥، و عنه البحار: ٤٤ / ١٤٠ ضمن ح ٧ و العالم ١٦ / ٢٩٣ صدر ح ٨.

^{٢٢١٩} (٢) كما في المصدر و البحار، و في الأصل: عمير.

٩٦/٩٣٤ - و من طريق المخالفين ما رواه أبو نعيم في كتاب حلية الأولياء في الجزء الأول: بالاسناد عن عمر بن إسحاق، قال: دخلت أنا و رجل على الحسن [بن على]^{٢٢١} - عليهما السلام - نعوذ، فقال: يا فلان سلني، فقال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله، ثم أسائلك^{٢٢٢}.

قال: ثم دخل [الخلاء]^{٢٢٣} ثم خرج إلينا، فقال: سلني قبل أن لا تسألني.

قال: بل يعافيك الله ثم أسائلك^{٢٢٤}.

قال: (قد) ^{٢٢٥} أقيمت طائف من كبدى و إنى (قد) ^{٢٢٦} سقيت السم مرارا فلم أنسق مثل هذه المرة.

ثم دخلت عليه من الغدو هو يوجد بنفسه و الحسين - عليه السلام - عند رأسه و قال: يا أخي من تتهمن؟

قال: لم؟ لتنقله؟

قال: نعم.

قال: إن يكن الذي أطن فالله^{٢٢٧} أشد بأسا و أشد تنكيلا و إن لا يكن فما احب أن تقتل بي بريئا^{٢٢٨} ثم قضى - صلوات الله و سلامه عليه^{٢٢٩}.

السابع و الثمانون أنه - عليه السلام - يعلم قاتله

^{٢٢٠} (٣) إرشاد المفید: ١٩٢، و عنه البحار: ٤٤/١٥٦ ذ ح ٢٥ و العوالم: ١٦/٢٧٨ ذ ح ١.

^{٢٢١} (١) من المصدر.

^{٢٢٢} (٢) كما في المصدر، و في الأصل: ثم بما نسألك، و في البحار: ثم نسألك.

^{٢٢٣} (٣) من البحار.

^{٢٢٤} (٤) كما في المصدر، و في الأصل: نسألك، و في البحار: لنسألك.

^{٢٢٥} (٥) ليس في البحار، و في المصدر: لقد.

^{٢٢٦} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٢٧} (٧) كما في المصدر، و في الأصل: والله، و في البحار: فإنه.

^{٢٢٨} (٨) في المصدر: أن يقتل بي برىء.

^{٢٢٩} (٩) حلية الأولياء: ٣٨/٢، و عنه كشف الغمة: ١/٥٨٤. - و أخرجه في البحار: ٤٤/١٣٨ و العوالم: ١٦/٢٧٩ ح ٤ عن الكشف.

٩٣٥ / ٩٧ - الشيخ في أماليه : قال: حدثنا محمد بن محمد يعني المفید، قال : حدثنا أبو الحسن على بن بلال المھلی، قال : حدثنا مزاحم ابن عبد الوارث بن عباد البصري بمصر قال : حدثنا محمد بن زکریا الغلابی، قال : حدثنا العباس بن بکار، قال : حدثنا أبو بکر الھلالی، عن عکرمة عن ابن عباس.

قال الغلابی: و حدثنا أحمد بن محمد الواسطی، قال : حدثنا عمر ابن یونس (الیمامی)^{٢٢٣٠}، عن الكلبی، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال: حدثنا أبو عیسی عبید اللہ بن الفضل الطائی، قال : حدثنا الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن عمر (بن علی بن الحسین)^{٢٢٣١} بن علی بن أبي طالب- عليهم السلام-.

قال: حدثتی محمد بن سلام الكوفی، قال : حدثنا أحمد بن محمد الواسطی، قال : حدثنا محمد بن صالح و محمد بن الصلت قالا^{٢٢٣٢}: حدثنا عمر بن یونس الیمامی، عن الكلبی، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال : دخل الحسین بن علی - عليهما السلام - على أخيه الحسین بن علی - عليهما السلام - فی مرضه الذي توفی فيه فقال له: كيف تجدک يا أخي؟

قال: أجدنی فی أول يوم من أيام الآخرة و آخر يوم من أيام الدنيا

ص: ٣٧٧

و أعلم أنّي لا أسبق أجلى و آنی وارد على أبي و جدی - عليهما السلام - على كره منی لفراقک و فراق إخوتک [و فراق الاحبة]^{٢٢٣٣} و استغفر اللہ من مقالتی هذة، و أتوب إلیه، بل على^{٢٢٣٤} محبة منی للقاء رسول اللہ و أمیر المؤمنین علی بن أبي طالب و امّی^{٢٢٣٥} فاطمة و حمزة و جعفر - عليهم السلام - و فی اللہ عز و جل خلف من کل هالک و عزاء من کل مصيبة و درک من کل ما فات. رأیت يا أخي کبدی [آقا]^{٢٢٣٦} فی الطشت و لقد عرفت من ذهابی به و من این اتیت فما أنت صانع به يا أخي؟

فقال الحسین - عليه السلام -: أقتله و اللہ.

^{٢٢٣٣} (١) ليس في البحار.

^{٢٢٣٤} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٢٣٥} (٣) في المصدر: قال.

^{٢٢٣٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إخوتى.

^{٢٢٣٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٣٨} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: «بأعلى» بدل «بل على».

^{٢٢٣٩} (٧) في المصدر: «ولقاء» بدل «وأمّي».

^{٢٢٤٠} (٨) من المصدر.

قال: فلا اخبرك به أبدا حتى تلقى ^{٢٢٣٨} رسول الله - صلى الله عليه و آله - ولكن اكتب (يا أخي) ^{٢٢٣٩}: هذا ما أوصى به الحسن بن على إلى أخيه الحسين بن على أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنه ^{٢٢٤٠} يعبده حق عبادته لا شريك له في الملك ولا ولی له من الذل و أنه خلق كل شيء فقدره تقديرًا و أنه أولى من عبد وأحق من حمد من أطاعه رشد و من عصاه غوى و من تاب إليه اهتدى.

فارى اوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلى و ولدى و أهل بيتك

٣٧٨:

أن تصفح عن مسيئهم و تقبل من محسنهم و تكون لهم خلفا و والدا و ان تدفني مع [جدى] ^{٢٢٤١} رسول الله - صلى الله عليه و آله - فاني أحق به و بيته من ادخل بيته بغير إذنه و لا كتاب جاءهم من بعده . قال اللع فيما أنزله على نبيه - صلى الله عليه و آله - في كتابه: يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ^{٢٢٤٢} . فو الله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه و لا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته و نحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده.

إإن أبٰت عليك الامرأة ^{٢٢٤٣} فأنشدك بالقراة التي قرب الله عز و جل منك، و الرحم الماسة من رسول الله - صلى الله عليه و آله - ان (لا) ^{٢٢٤٤} تهريق في محجمة من دم حتى تلقى ^{٢٢٤٥} رسول الله - صلى الله عليه و آله - فنختصم ^{٢٢٤٦} إليه فنخبره ^{٢٢٤٧} بما كان من الناس إلينا بعده ثم قبض - عليه السلام.-

قال ابن عباس: فدعاني الحسين بن على - عليهما السلام - و عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمكم فغسلناه و حنطناه و ألبسناه أكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد و أن الحسين - عليه السلام - أمر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم و آل أبي سفيان و من حضر هناك من ولد عثمان بن عفان و قالوا:

^{٢٢٣٨} (٤) في المصدر: تلقى.

^{٢٢٣٩} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٢٤٠} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أن.

^{٢٢٤١} (١) من المصدر.

^{٢٢٤٢} (٢) الأحزاب: ٥٣.

^{٢٢٤٣} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فان رأيت عليك إلآ مراء.

^{٢٢٤٤} (٤) ليس في البحار.

^{٢٢٤٥} (٥) في المصدر و نسخة «خ»: تلقى.

^{٢٢٤٦} (٦) في المصدر و نسخة «خ»: فنختصم.

^{٢٢٤٧} (٧) في المصدر و نسخة «خ»: فنخبره.

[١] يُدفن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتيل ظلماً بالبقيع بشر مكان و يُدفن الحسن مع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الله لا يكون ذلك أبداً حتى تكسر السيف بيننا و تنصف الرماح و تنفذ النبل.

فقال الحسين - عليه السلام - : أما [٢٤٩] و الله الذي حرم مكة، للحسن بن على [٢٥٠] بن فاطمة أحق برسول الله و بيته منمن ادخل بيته بغير إذنه و هو أحق به من حمال الخطايا، مسيّر أبي ذر - رحمة الله - الفاعل بumar ما فعل، و بعد الله ما صنع، الحامي الحمي المؤوى [٢٥١] لطريد رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، لكنكم صرتم بعده الامراء، و تابعكم [٢٥٣] على ذلك الاعداء و ابناء الاعداء.

قال: فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة - عليها السلام - فدفناه إلى جنبها - رضي الله عنه و ارضاه - .

قال ابن عباس: و كنت أول من انصرف فسمعت اللغط [٢٥٤] و خفت أن يجعل الحسين على من قد أقبل و رأيت شخصا علمت الشر فيه فأقبلت مبادرا و إذا أنا بعائشة في أربعين راكبا على بغل مرمل تقدمهم و تأمرهم بالقتال، فلما رأيتها قالت : إلى [إلى] [٢٥٥] يا ابن عباس لقد اجترأتم

على في الدنيا تؤذونى مرة بعد أخرى تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى و لا أحب.

فقلت: وا سوأاته يوم على بغل و يوم على جمل تريدين (أن تطفئي) نور الله و تقاتلي أولياء الله و تحولي بين رسول الله و بين حبيبه ان يدفن معه، ارجعى فقد كفى الله عز وجل المؤنة، و دفن الحسن - عليه السلام - إلى جنب امه، فلم يزدد من الله تعالى الله قربا و ما ازددم منه و الله إلا بعده، يا سوأاته انصرفي فقد رأيت ما سرّك.

^{٢٤٨} (١) من المصدر.

^{٢٤٩} (٢) في المصدر: أم.

^{٢٥٠} (٣) من البحار.

^{٢٥١} (٤) في المصدر: بيته.

^{٢٥٢} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل المؤوى.

^{٢٥٣} (٦) في المصدر: و باعكم.

^{٢٥٤} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل للغط، و هو الصوت و الجلبة، و قيل: أصوات مبهمة لا تفهم، و قيل: الكلام الذي لا يبيّن، فاللفظ تصحيف قطعا.

^{٢٥٥} (٨) من المصدر و البحار.

فقال: فقطبت وجهها^{٢٢٥٧} ونادت بأعلى صوتها: أ و ما نسيتم الجمل يا بن عباس؟ إنكم لذو أحقاد.

فقلت: أم^{٢٢٥٨} و الله ما نسيه أهل السماء فكيف ينساه أهل الأرض، فانصرفت و هي تقول:

فألفت عصاها و استقررت بها النوى
كما قرّ عينا بالإياب المسافر^{٢٢٥٩}

. الثامن و الثمانون آنـهـ عليه السلامـ حـىـ بعد الموت

٩٣٦-٩٨- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد و أحمد ابن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله- عليه السلام-^{٢٢٦٠} قال: لما قبض رسول الله- صلى الله عليه و آله- هبط جبرائيل- عليه السلام-

٣٨١: ص

و معه الملائكة و الروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمير المؤمنين- عليه السلام- بصره فرأهم من^{٢٢٦١} مُنْتَهِي السموات إلى الأرض يغسلون النبيّ- صلى الله عليه و الله- معه و يصلون [معه]^{٢٢٦٢} عليه و يحرفون له و الله ما حفر له غيرهم، حتى إذا وضع في قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلّم و فتح لأمير المؤمنين- عليه السلام- سمعه (فسمعه)^{٢٢٦٣} يوصيهم [به]^{٢٢٦٤} فيكي و سمعهم يقولون: لا تألوه^{٢٢٦٥} جهدا و إنما هو صاحبنا بعدك إلـا إنـهـ ليسـ يـعـاـيـنـاـ بـبـصـرـهـ بـعـدـ مـرـتـاـ هـذـهـ.

^{٢٢٥٤} (١) في المصدر: «أن تطفئ فيه» بدل «أن تطفئني».

^{٢٢٥٥} (٢) كذا في العوالى، و فى الأصل و المصدر، و البحار فى وجهى.

^{٢٢٥٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و فى الأصل: أما.

^{٢٢٥٧} (٤) أمالى الطوسى: ١٥٩/١ - ١٦١ و عنه البحار: ١٥١/٤٤ ح ٢٢ و العوالى: ٢٨٧/١٦ ح ٢.

^{٢٢٥٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و فى الأصل: بسند آخر عن أبي جعفر الثانى- عليه السلام-

^{٢٢٥٩} (١) فى المصدر و البحار: فى.

^{٢٢٦٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٦١} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{٢٢٦٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٢٦٣} (٥) كذا في المصدر و البحار، و فى الأصل: لا يألوه.

قال: فلماً ^{٢٢٦٦} مات أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن و الحسين مثل [ذلك] ^{٢٢٦٧} الذي (كان) ^{٢٢٦٨} رأى و رأيا النبي أيضاً يعين الملائكة مثل الذي صنعوه ^{٢٢٦٩} بالنبيّ - صلى الله عليه و آله - حتى إذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك و رأى النبيّ - صلى الله عليه و آله - و عليّاً - عليه السلام - يعيّن الملائكة حتى إذا مات الحسين رأى على بن الحسين منه مثل ذلك و رأى النبيّ - صلى الله عليه و آله - و عليّاً و الحسن يعيّنون الملائكة.

حتى إذا مات على بن الحسين رأى محمد بن على مثل ذلك و رأى النبيّ و عليّاً و الحسن و الحسين يعيّنون الملائكة حتى إذا مات محمد بن

ص: ٣٨٢

على رأى جعفر مثل ذلك و رأى النبيّ و عليّاً و الحسن و الحسين و على ابن الحسين يعيّنون الملائكة حتى إذا مات جعفر رأى موسى [منه] ^{٢٢٧٠} مثل ذلك، هكذا يجري إلى آخرنا ^{٢٢٧١}.

التاسع و الثمانون مثله

٩٩ / ٩٣٧ - ثاقب المناقب: عن جابر بن عبد الله قال : لما عزم الحسين - عليه السلام - على الخروج إلى العراق أتته و قلت له: أنت ولد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أحد سبطيه لأرى ^{٢٢٧٢} أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن فإنه كان موفقاً رشيداً.

فقال [لي] ^{٢٢٧٣}: يا جابر قد فعل ذلك أخي بأمر الله تعالى و أمر رسوله و اني أيضاً فعل بأمر الله تعالى و أمر رسوله أ تريد أن استشهد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أبي و أخي ^{٢٢٧٤} كذلك الآن ثم نظرت فإذا السماء قد افتحت بابها و إذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و على (أمير المؤمنين) ^{٢٢٧٥} و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين منها قد ^{٢٢٧٦} استقروا

(٦) ^{٢٢٦٦} في المصدر و البحار: «حتى إذا» بدل «قال: فلماً».

(٧) ^{٢٢٦٧} من البحار.

(٨) ^{٢٢٦٨} ليس في المصدر و البحار.

(٩) ^{٢٢٦٩} كذا في المصدر و البحار، و في الأصل صنعه.

(١) ^{٢٢٧٠} من البحار.

(٢) ^{٢٢٧١} بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ^{٤٨٦} من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

و يأتي في المعجزة: ١٨٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام ، و المعجزة: ٩٩ من معاجز الإمام الباقر - عليه السلام -.

(٣) ^{٢٢٧٢} في المصدر: لا أرى إلّا.

ص: ٣٨٣

على الأرض فوثبت فرعًا مذعورا.

فقال [لى]^{٢٢٧٧} رسول الله - صلى الله عليه و آله - : يا جابر ألم أفل لك في أمر الحسن قبل الحسين (انك)^{٢٢٧٨} لا تكون مؤمنا حتى تكون لأنتم مسلما و لا تكون معترباً أتريد أن ترى مقعد معاوية و مقعد الحسين [ابني]^{٢٢٧٩} و مقعد يزيد - لعنه الله - قاتلته؟^٢

قلت: بلى يا رسول الله.

(قال:)^{٢٢٨٠} فضرب برجله الأرض فانشققت (و ظهر بحر فانفلقت ثم ظهرت أرض فانشققت)^{٢٢٨١} هكذا حتى انشقت سبع أرضين و انفلقت سبعة أبحار فرأيت من تحت ذلك كله النار وقد قرن في سلسلة^{٢٢٨٢} الوليد ابن مغيرة و أبو جهل و معاوية [الطاغية]^{٢٢٨٣} و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين فهم^{٢٢٨٤} أشدّ أهل النار عذابا.

ثم قال - صلى الله عليه و آله - : ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أبواب السماء مفتوحة و إذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و من معه إلى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين^{٢٢٨٥} : يا ابني الحقنى

ص: ٣٨٤

^{٢٢٧٣} (٤) من المصدر.

^{٢٢٧٤} (٥) في المصدر: علياً و أخي الحسن.

^{٢٢٧٥} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٢٧٦} (٧) في المصدر: عنها حتى.

^{٢٢٧٧} (١) من المصدر.

^{٢٢٧٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٢٧٩} (٣) من المصدر.

^{٢٢٨٠} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٢٨١} (٥) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{٢٢٨٢} (٦) في المصدر: فيها سلسلة قرن فيها.

^{٢٢٨٣} (٧) من المصدر.

^{٢٢٨٤} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: لهم.

^{٢٢٨٥} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: يا حسين.

فلحقة الحسين - عليه السلام - و صعدوا [حتى]^{٢٢٨٦} رأيهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إلى [من]^{٢٢٨٧} هناك رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قبض على يد الحسين وقال: يا جابر هذا ولدى معي هاهنا فسلم له أمره و لا تشك لتكون مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناي ان لم اكن رأيت ما قلت [من رسول الله - صلى الله عليه و آله -]^{٢٢٨٨}.

و سياتي من ذلك ان شاء الله تعالى في معاجز الصادق - عليه السلام -^{٢٢٨٩}.

التسعون ذكر الدائمة البحريّة له - عليه السلام -

١٠٠ / ٩٣٨ - صاحب بستان الوعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا و هو يطوف بالكعبة فقلت له : ما الذي رغب بك عن دين آبائك؟

فقال: تبدل خيرا منه.

فقلت: له كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر فلما توسطنا البحر انكسر بنا المركب فعلوت لوها فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة و لها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب فحمدت الله على ذلك فقلت أكل من الثمر و اشرب من هذا النهر حتى ظئنني الله بالفرج .

فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الدواب فعلوت شجرة من

ص: ٣٨٥

تلك الاشجار فنممت على غصن منها فلما كان في جوف الليل فإذا بدأته على وجه الماء تسبح الله و تقول : لا إله إلا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار على بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة و بنوها صفوة الجبار على مبغضيهم لعنة الله الجبار و مأواهم جهنم و يئس القرار.

^{٢٢٨٤} (١-٣) من المصدر.

^{٢٢٨٧} (١-٣) من المصدر.

^{٢٢٨٨} (١-٣) من المصدر.

^{٢٢٨٩} (٤) الناقب في المناقب: ٣٢٢ ح ١، وأورده المؤلف في معالم الزلفي: ٩٠ ح ٤٨.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات حتى طلع الفجر، ثم قالت : لا إله إلّا الله صادق الوعد و الوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، على ذو الْبَأْسِ الشديد و فاطمة و بنوها خيرة الرب الحميد، فعلى مبغضيهم لعنة الرب المجيد .

فلما وصلت البر، فإذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه انسان، و قوائمها قوائم بغير، و ذنبها ذنب سمكة، فخشيت على نفسي الهلكة فهربت بنفسى أمامها فوقفت ثم قالت لي: إنسان قف و إلا هلكت فوقفت.

قالت: ما دينك؟

قلت: النصرانية.

قالت: ويحك ارجع إلى دين الاسلام حللت بفناء قوم من مسلمى الجن لا ينجو منهم الا من كان مسلما.

قلت: وكيف الاسلام؟

قالت: تشهد ان لا إله إلّا الله، و ان محمدا رسول الله، فقلتها فقلت:

تم إسلامك بموالاة على بن أبي طالب- عليه السلام- و أولاده و الصلاة عليهم و البراءة من اعدائهم.

قلت: و من اتاكم بذلك؟

قالت: قوم منا حضروا عند رسول الله- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ- فسمعوا

ص: ٣٨٦

يقول: إذا كان يوم القيمة تأتى الجنة فتنادى بلسان طلق : يا إلهي قد وعدتنى تشد أركانى و تزينى، فيقول الجليل جل جلاله: قد شددت أركانك و زينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء و بعلها على بن أبي طالب و ابنيها الحسن و الحسين و التسعة من ذرية الحسين- عليهم السلام.-

ثم قالت الدابة: المقاومة ت يريد أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع.

قالت: اصبر حتى يجتاز مركب فإذا مرکب يجري فأشارت إلهم فدفعوها زورقا فلما علوت معهم فإذا في المركب اثنى عشر رجالا كلهم نصارى فأخبرتهم خبرى فاسلموا عن آخرهم.

الحادي و التسعون العين و الجدار اللذان أخرجا له و لأخيه الحسين - عليهما السلام-

١٠١ / ٩٣٩ - الروندى: بالاسناد عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر - عليهما السلام - قال: خرج الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى أتيا نخل العجوة للخلاء فهربا ^{٢٢٩٠} إلى مكان و ولی كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه فرمى [الله] ^{٢٢٩١} بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر ^{٢٢٩٢}.

فلما قصيا حاجتهما ذهب الجدار و ارتفع من ^{٢٢٩٣} موضعه و صار في

ص: ٣٨٧

الموضع عين ماء و إِجَّاتان ^{٢٢٩٤} فتوضنا و قضيا ما ارادا ثم انطلقا فصارا ^{٢٢٩٥} في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهم: ما خفتما عدوكم من اين جئتم؟

فقالا: إننا جئنا ^{٢٢٩٦} من الخلاء فهم بهما فسمعوا ^{٢٢٩٧} صوتا يقول: يا شيطان ^[٦] ^{٢٢٩٨} ت يريد ان تناوئ ابني محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وقد علمت بالامس ما فعلت و ناويت ^{٢٢٩٩} امهما وأحدثت في دين الله و سلكت (في) ^{٢٣٠٠} غير الطريق. و اغاظ له الحسين - عليه السلام - أيضا فهو بيده ليضرب وجه الحسين - عليه السلام - فأبيسها الله من [عند] ^{٢٣٠١} منكبه فاهوى ^{٢٣٠٢} باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك.

فقال: سألكما ^{٢٣٠٣} بحق أيكم و جدكم لـما دعوتما الله ان يطلقني.

^{٢٢٩٠} (١) في المصدر: فهويا.

^{٢٢٩١} (٢) من البحار.

^{٢٢٩٢} (٣) في المصدر: يستر أحدهما به عن صاحبه.

^{٢٢٩٣} (٤) في البحار: عن.

^{٢٢٩٤} (١) في البحار: جئتان، والإجحانة- بالكسر و التشدید- إباء تغسل فيه الثياب.

^{٢٢٩٥} (٢) في المصدر: حتى صارا.

^{٢٢٩٦} (٣) في البحار: إنهم جاءوا.

^{٢٢٩٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فسمعا.

^{٢٢٩٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٩٩} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ناديت.

^{٢٣٠٠} (٧) ليس في المصدر، و في البحار: عن الطريق.

^{٢٣٠١} (٨) من المصدر.

^{٢٣٠٢} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: فهو.

^{٢٣٠٣} (١٠) في المصدر و البحار: ثم قال: أسألكما.

فقال الحسين - عليه السلام - : اللهم اطلقه و اجعل له في هذا عبرة و اجعل ذلك عليه حجة فاطلق الله يديه ^{٢٣٠٤} فانطلق قدامهما حتى أتى

ص: ٣٨٨

عليها - عليه السلام - و اقبل ^{٢٣٠٥} عليه بالخصوصة فقال: أين دسستهما ^{٢٣٠٦} و كان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.

فقال على - عليه السلام - : ما خرجا الا للخلاء و جذب رجل منهم عليها - عليه السلام - حتى شقّ رادئه.

فقال الحسين للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة ^{٢٣٠٧} في أهلك و ولدك و قد كان الرجل يقود ^{٢٣٠٨} ابنته إلى رجل من العراق.

فلما خرجا إلى منزلهما قال الحسين للحسن - عليهما السلام - : سمعت جدي يقول: إنما مثلكمما مثل يونس إذ أخرجه الله من بطن الحوت و القاه بظهر الأرض فانبأته عليه شجرة من يقطين و أخرج له عينا من تحتها فكان يا كل [من]^{٢٣٠٩} اليقطين و يشرب من ماء العين و سمعت جدي يقول: أمّا العين فلكم و أما اليقطين فانتم عنه ^{٢٣١٠} أغنياء و قد قال الله تعالى في يونس: وَ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ فَأَمْنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ^{٢٣١١} و لسنا نحتاج إلى اليقطين و لكن علم الله حاجتنا إلى العين فاخرجها لنا و سرسل إلى أكثر من ذلك فيكرون و يتمتعون ^{٢٣١٢} إلى حين.

ص: ٣٨٩

^{٢٣٠٤} (١) في المصدر و البحار: يده.

^{٢٣٠٥} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فاقبل.

^{٢٣٠٦} (٢) الدس: الاخفاء و الدسيس: من تدسه ليأتيك بالاخبار: أى أين أرسلتهم خفية ليأتياك بالخبر.

^{٢٣٠٧} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالزنانة.

^{٢٣٠٨} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: قاد.

^{٢٣٠٩} (٥) من المصدر.

^{٢٣١٠} (٦) في نسخة «خ»: فإنهم.

^{٢٣١١} (٧) الصافات: ١٤٨ - ١٤٧.

^{٢٣١٢} (٨) في المصدر: و يتمتعون.

فقال الحسن - عليه السلام : قد سمعت ذلك ^{٢٢١٤٢٢١٣}.

الثاني و التسعون وهو النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَرَائِيلَ - عليه السلام - به وبأخيه الحسين - عليه السلام -

١٠٢ / ٩٤٠ - سعد بن عبد الله : عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي محمد عبد الله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين و الحسن و الحسين - عليهم السلام - عنده و هو ينظر إليهما نظرا شديدا.

فقلت [له]^{٢٣٥} : طبوك اللَّهُ لَكَ فِيهِمَا وَبِلَغْهُمَا آمَالَهُمَا فِي أَنفُسِهِمَا وَاللَّهُ أَنِّي لَأَرَاكُ تَتَنَظَّرُ إِلَيْهِمَا نَظَرًا شَدِيدًا فَتَطْلِيلُ النَّظَرِ إِلَيْهِمَا .

فقال : نعم يا أصبع ذكرت لهما حديثا : فقلت : حدثتني به جعلت فداك.

فقال : كنت في ضيعة لي فأقبلت نصف النهار في شدة الحر و أنا جائع فقلت لابنة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيهَا - : أَعْنَدُكَ شَيْءًا نَطْعَمُهُ^{٢٣٦} ؟

٣٩٠ :

فقامت [ل]^{٢٣٧} تهبيئ لى شيئاً، حتى إذا انفتلت من ^{٢٣٨} الصلاة، قد أحضرت، اقبل الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى جلسا في حجرها، فقالت لهم: (يا بني)^{٢٣٩} ما حبسكم و أبطأكم؟

قالا: حبسنا رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَرَائِيلَ - عليه السلام -.

^{٢٣١٣} (١) في المصدر: هذا.

^{٢٣١٤} (٢) الخرائج: ٢/٨٤٥ ح ٦١ و عنه البحار: ٤٣/٢٧٣ ح ٤٠ و العوالى: ١٧/٥٢ ح ٥٥٩ ص ٥٨٣ ح ١٦ صدره، وفي ص ٣٨ ح ٢٧١ مختصر منه.

و أورده في الثاقب في المناقبة خ ٣٢٨ خ ٢٧١ مختصر.

و يأتي في المعجزة: ٦٦ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{٢٣١٥} (٣) من المصدر.

^{٢٣١٦} (٤) في المصدر: تعطميته.

^{٢٣١٧} (١) من المصدر.

^{٢٣١٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: قلت أ-

^{٢٣١٩} (٥-٣) ليس في المصدر.

فقال الحسن: أنا كنت في حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله -، و (قال) ^{٢٢٠} الحسين - عليه السلام -: (انا كنت) ^{٢٢١} في حجر جبرائيل - عليه السلام - فكنت أنا أثب من حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - (إلى حجر جبرائيل - عليه السلام - و كان) ^{٢٢٢} (الحسين يتب من حجر جبرائيل - عليه السلام - إلى حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله -) ^{٢٢٣} حتى إذا زالت الشمس قال جبرائيل - عليه السلام -: قم فصلْ فإن الشمس قد زالت، فعرج جبرائيل - عليه السلام - إلى السماء و قام رسول الله - صلّى الله عليه و آله - (يصلّى) ^{٢٢٤} فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين، في أيّ صورة نظر إليه الحسن و الحسين - عليهما السلام -؟

فقال: في الصورة التي كان ينزل فيها على رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فلما حضرت الصلاة خرجت فصليت مع رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فلما انصرف من صلاته، قلت: يا رسول الله إني كنت في ضياعة لي فجئت

ص: ٣٩١

نصف النهار و أنا جائع فسألت ابنة محمد هل عندك شيء فتطعمنيه؟

فقمت لتهيئ لى شيئاً حتى إذا أقبل ابناك الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى جلسا في حجر امهما فسألتهما: ما أبطأ كما و حبسكمما عنى؟

فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و جبرائيل - عليه السلام - (قالت:) ^{٢٢٥} و كيف حبسكمما جبرائيل و رسول الله - صلّى الله عليه و آله -؟

فقال الحسن - عليه السلام -: كنت أنا في حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و الحسين - عليه السلام - في حجر جبرائيل - عليه السلام - فكنت أنا أثب من حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله - إلى حجر جبرائيل - عليه السلام - و [كان] ^{٢٢٦} الحسين - عليه السلام - يتب من حجر جبرائيل - عليه السلام - إلى حجر رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

^{٢٢٠} (٥-٣) ليس في المصدر.

^{٢٢١} (٥-٣) ليس في المصدر.

^{٢٢٢} (٦) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{٢٢٣} (٧) ليس في نسخة «خ».

^{٢٢٤} (٨) ليس في المصدر.

^{٢٢٥} (١) في المصدر: فقلت.

^{٢٢٦} (٢) من المصدر.

فقال رسول الله - صلّى الله عليه و آله - : صدق ابني، ما زلت أنا و جبرائيل - عليه السلام - نزهوا بهما منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت: يا رسول الله فبأى صورة كانوا يريان جبرائيل - عليه السلام -؟

فقال: في الصورة^{٢٢٧} التي كان ينزل فيها على^{٢٢٨}.

ص: ٣٩٢

- الثالث و التسعون التفاحة و الرمانة و السفرجلة التي من جبرائيل - عليه السلام -

١٠٣ / ٩٤١ - ابن الفارسي في روضة الوعظين: قال: قالت أم سلمة: كان النبي - صلّى الله عليه و آله - عندي وأتاه جبرائيل - عليه السلام - فكانا في البيت يتحدثان اذ دقَّ الباب الحسن بن علي فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين معه فدخل فلما أبصرها بجدهما شبَّها جبرائيل بدحية الكلبي فجعل يحفان [له]^{٢٢٩} و يدوران حوله.

فقال جبرائيل - عليه السلام -: يا رسول الله أ ما ترى الصبيان [ما]^{٢٣٠} يفعلان؟

فقال: يشْهَانك بدحية الكلبي فإنه كثيراً ما يتعاهدهما ويتحفهم إذا جاءنا فجعل جبرائيل يومي بيده كالمتناول شيئاً فإذا بيده تفاحة و سفرجلة و رمانة فتناول الحسن ثم أومي بيده مثل ذلك فتناول الحسين - عليه السلام - ففرحاً و تهللت وجوههما و سعياً إلى جدهما - صلوات الله عليهم - فأخذ التفاحة و السفرجلة و الرمانة فشمها ثم ردّها إلى كل واحد منهما كهيئتها^{٢٣١} ثم قال لهما: سيرا^{٢٣٢} إلى أمّكم بما معكم، و بدمكم بآيكم أعجب إلى.

فصارا كما أمرهما رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فلم يأكلا منها شيئاً

ص: ٣٩٣

^{٢٢٧} (٣) في المصدر: بالصورة.

^{٢٢٨} (٤) مختصر البصائر: ٦٨.

و يأتي في المعجزة: ١١٠ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -

^{٢٢٩} (١) من المصدر.

^{٢٣٠} (٢) من المصدر.

^{٢٣١} (٣) في المصدر: كهيئتهما.

^{٢٣٢} (٤) في المصدر: صيراء.

حتى صار النبي إليهمَا و إذا التفاحة و غيره^{٢٢٣٣} على حاله. فقال: يا أبا الحسن ما لك لم تأكل و لم تطعم زوجتك و ابنيك؟ و حدثه الحديث، فاكل النبي و على و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و اطعم أم سلمة^{٢٢٤٤} فلم يزل الرمان و السرجل و التفاح كلما اكل منه عاد إلى ما كان^{٢٢٥٥} حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال الحسين - عليه السلام -: فلم تلحقه التغيرة و النقصان أيام فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله - حتى توفيت^{٢٢٦٦} عليها السلام - فقدنا الرمان و بقى التفاح و السرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - فقد السرجل و بقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه، ثم بقيت التفاحة إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن^{٢٢٧٧} لهيب عطشى، فلما اشتد على العطش عضضتها و أيقنت بالفناء.

قال على بن الحسين - عليهم السلام -: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، فلما قضى نحبه - صلوات الله عليه - وجد ريحها من مصرعه فالتمست (التفاحة)^{٢٢٨٨} فلم ير لها اثر فبقى ريحها بعد الحسين - عليه السلام - و لقد زرت

٣٩٤: ص

قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليتمس ذلك في أوقات السحر فإنه يجده إذا كان مخلصا^{٢٢٩٩}.

الرابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما يصنع به و أخيه الحسين - عليه السلام - و إخباره - عليه السلام - أنه يزدلف إلى أخيه الحسين - عليه السلام - ثلاثون ألفاً

١٠٤ / ٩٤٢ - ابن بابويه في أماليه : باسناده عن مفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام : إن الحسين بن على ابن أبي طالب - عليهم السلام - دخل [يوما]^{٢٣٤٠} إلى أخيه الحسن - عليه السلام - فلما نظر إليه بكى، فقال [له]^{٢٣٤١} : ما يبكيك يا أبا عبد الله؟

(١) في المصدر: ولم يؤكل منها شيء حتى صار إليها فإذا التفاح و غيره

(٢) في المصدر: وأطعمنا أم سلمة، وهو مبهم، لأنّ راوي الحديث هي نفس أم سلمة، فكيف يمكن أن تقول : أطعمنا أم سلمة؟ فعل ذلك من سهو الراوى أو الناسخ او غير ذلك، والله أعلم

(٣) كذا في المصدر، و في الأصل: مكانه.

(٤) في المصدر: فلما.

(٥) في المصدر: فتكسر.

(٦) ليس في المصدر و نسخة «خ».

(١) روضة الوعظين: ١٥٩.

و يأتي في المعجزة ١١٥ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -.

قال: ابكي لما يصنع بك.

فقال له الحسن - عليه السلام: ان الذى يؤتى إلى سم يدس إلى فقتل^{٢٣٤٢} به و لكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدعون انهم من أمّة جدنا محمد - صلّى الله عليه و آله - و ينتحرون دين الاسلام فيجتمعون على قتلك و سفك دمك و انتهاك حرمتك و سبي ذراريك و نسائك و اخذ^{٢٣٤٣} تقلک فعندها تحل بيني أمية اللعنة و تمطر

٣٩٥ ص:

السماء رمادا و دما، و يبكي عليك كل شيء حتى الوحوش فى الفلووات و الحيتان فى البحار^{٢٣٤٤}.

الخامس و التسعون استجابة دعائه في الاستسقاء

١٠٥ / ٩٤٣ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد : باسناده عن أبي البختري : [وهب بن]^{٢٣٤٥} وهب القرشي، عن جعفر، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام - قال: اجتمع عند على بن أبي طالب - عليه السلام - قوم فشكوا إليه قلة المطر و قالوا: يا ابا الحسن ادع لنا^{٢٣٤٦} بدعوات في الاستسقاء.

قال: فدعا على الحسن و الحسين - عليهم السلام - ثم قال للحسن - عليه السلام: ادع لنا بدعوات في الاستسقاء.

فقال الحسن - عليه السلام: اللهم هب^{٢٣٤٧} لنا السحاب بفتح الابواب بماء عباب [و رباب]^{٢٣٤٨} و ساق دعاء الاستسقاء

ثم قال للحسين: ادع.

فقال الحسين - عليه السلام - اللهم [يا]^{٢٣٤٩} معطى الخيرات ... و ساق دعاء الاستسقاء فما فرغاه من دعائهما حتى صب الله تبارك و تعالى عليهم السماء^{٢٣٤٩} صبأ.

^{٢٣٤٠} (٢) من المصدر.

^{٢٣٤١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٤٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: يأتي إلى سم يدبر فا قبل به.

^{٢٣٤٣} (٥) في المصدر: و انتهاب.

^{٢٣٤٤} (١) أمالى الصدقى: ١٠١ ح ٣ و عنه البحار: ٤٤ ح ٢١٨ / ٤٥ ح ٢٧٢ / ١٦ و العالم: ١٥٤ ح ١ وج ١٧ ح ١ و ص ٤٥٩ ح ١٠.

^{٢٣٤٥} (٢) من المصدر.

^{٢٣٤٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ادع الله.

^{٢٣٤٧} (٤) من المصدر: و العباب: الماء الكبير، و الريابه السحاب الأبيض. «لسان العرب».

ص: ٣٩٦

قال: فقيل لسلمان: [يا] ^{٢٣٥٠} ابا عبد الله علّمه ^{٢٣٥١} هذا الدعاء؟

فقال: ويحكم اين انتم عن حديث رسول الله - صلى الله عليه و آله - حيث يقول: ان الله قد اجرى على لسان ^{٢٣٥٢} أهل بيتي مصابيح الحكمة ^{٢٣٥٣}.

السادس و التسعون خبر الأعرابي المحرم و رده - عليه السلام - على الأعرابي في زيادة سؤاله

١٠٦ / ٩٤٤ - الحسيني في هدایته: قال: حدثني جعفر بن أَحْمَد القصیر البصري، عن محمد بن عبد الله بن مهران الکرخی، عن محمد بن صنقة الغنّبی، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: ان اعرابیا بدؤیا خرج من قومه حاجاً محراً فورد على ادحى ^{٢٣٥٤} نعام فيه بیض فاخذه فاشتواه وأكل منه و ذكر ان الصید حرام في الاحرام فورد المدينة فقال [الأعرابي] ^{٢٣٥٥}: این خلیفه رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقد جنیت جنایة عظيمة؟ فارشد إلى أبي بكر.

فورد عليه الأعرابي و عنده ملأ من قريش فيهم عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان و طلحه و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف و أبو عبيدة بن الجراح و خالد بن الوليد و المغيرة بن شعبة، فسلم

ص: ٣٩٧

الأعرابي (عليهم) ^{٢٣٥٦} و قال: يا قوم این خلیفه رسول الله - صلى الله عليه و آله؟

^{٢٣٤٨} (٥) من المصدر.

^{٢٣٤٩} (٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: المطر.

^{٢٣٥٠} (١) من المصدر.

^{٢٣٥١} (٢) كذا في البحار و الفقيه، وفي الأصل: أعلمـا، وفي المصدر: اعلـما.

^{٢٣٥٢} (٣) في المصدر و البحار: على ألسنـ.

^{٢٣٥٣} (٤) قرب الإسناد: ١٥٦ ح ٥٧٦، عنه البحار: ٩١/٣٢٢، و عن الفقيه: ١/٥٣٧ ذ ١٥٠٤.

و يأتي في المعجزة: ١٨٨ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{٢٣٥٤} (٥) في المصدر و نسخة «خ»: دحيـ.

^{٢٣٥٥} (٦) من المصدر.

^{٢٣٥٦} (١) ليس في نسخة «خ».

فقالوا: هذا خليفة رسول الله.

فقال [له]^{٢٣٥٧}: افتني.

فقال له (أبو بكر)^{٢٣٥٨}: قل يا اعرابي.

فقال: أني خرجت من قومي حاجاً محرباً فاتيت على دحى فيه بيض نعام فاخذته و اشتويته و أكلته فما ذا لى من الحج؟ و ما على فيه أ حلال ما حرم على من الصيد (أم)^{٢٣٥٩} حرام؟

فأقبل أبو بكر على من حوله، فقال حواري رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - (و أصحابه)^{٢٣٦٠}: أجبوا الاعرابي، قال له الزبير من دون الجماعة: أنت خليفة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فأنت أحق بإنجابته.

فقال (أبو بكر)^{٢٣٦١}: يا زبير حب بنى هاشم في صدرك.

فقال: و كيف (لا)^{٢٣٦٢} و أمي صفيه بنت عبد المطلب عممة رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -؟

فقال الاعرابي: ذهبت فنياً و تنازع القوم فيما لا جواب فيه فصالح : يا أصحاب رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أسترجع بعد محمد دينه فيرجع عنه.

فسكت القوم فقال له الزبير: يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما جهلت.

قال (له)^{٢٣٦٣} الاعرابي: ما أصنع؟

ص: ٣٩٨

(قال له الزبير: لم يبق في المدينة من تسأله بعد من ضمه هذا المجلس إلا صاحب الحق الذي هو أولى بهذا المجلس منهم.)

^{٢٣٥٧} (٢) من المصدر.

^{٢٣٥٨} (٨-٣) ليس في المصدر.

^{٢٣٥٩} (٨-٣) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٠} (٨-٣) ليس في المصدر.

^{٢٣٦١} (٨-٣) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٢} (٨-٣) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٣} (٨-٣) ليس في المصدر.

قال الأعرابى: فترشدنى إلية) ^{٢٣٦٤}.

قال (له الزبیر): ان اخبارى ^{٢٣٦٥} يسرّ قوما و يسخط (قوما) ^{٢٣٦٧} آخرين.

قال الأعرابى: وقد ذهب الحق و صرتم تكرهونه.

فقال عمر: إلى کم تطيل الخطاب يا بن العوّام؟ قوموا بنا و الأعرابى إلى على فلا نسمع جواب هذه المسألة إلا منه.

فقاموا بأج معهم والأعرابى معهم، حتى صاروا إلى منزل أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستخرجوه منه و قالوا للأعرابى ^{٢٣٦٨}: اقصص قصتك على أبي الحسن.

فقال الأعرابى: فلم ارشدتموني ^{٢٣٦٩} إلى غير خليفة رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

فقالوا: ويحك يا أعرابى خليفة رسول الله - صلى الله عليه و آله - أبو بكر و هذا وصيّه فى أهل بيته و خليفته عليهم و قاضى دينه و منجز عداته و وارث علمه.

فقال: ويحكم يا أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الذى أشرتم إليه بالخلافة، ليس فيه من هذه الخلال خلة واحدة) ^{٢٣٧٠}.

ص: ٣٩٩

فقالوا: (ويحك) يا أعرابى سل عما بدا لك و دع ما ليس من شأنك.

قال الأعرابى: يا أبا الحسن يا خليفة رسول الله - صلى الله عليه و آله - إنّى خرجت من قومى محروما.

قال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: ت يريد الحج فوردت على دحى و فيه بيض نعام فاخذته و اشتويته و أكلته.

^{٢٣٦٤} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٥} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٦} (٣) في المصدر: اختياري.

^{٢٣٦٧} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٣٦٨} (٥) في المصدر: و قالوا: يا أعرابى.

^{٢٣٦٩} (٦) في المصدر: فلم ترشدوني.

^{٢٣٧٠} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٣٧١} (١) ليس في المصدر.

فقال الاعرابي: نعم يا مولاي.

فقال له: و أتيت تسأل عن خليفة رسول الله- صلّى الله عليه و آله- فارشدت إلى مجلس أبي بكر و عمر و أبيت بمسألك
فاختصم القوم و لم يكن منهم من يجيبك عن ^{٢٣٧٢} مسألك.

فقال: نعم يا مولاي.

فقال له: يا اعرابي الصبي الذي بين يدي ^{٢٣٧٣} مؤدب صاحب الذوابة (فانه) ^{٢٣٧٤} ابنى الحسن فسله فانه يفتينك.

قال الاعرابي: أنا لله و أنا إليه راجعون مات دين محمد- صلّى الله عليه و آله- بعد موته و تنازع القوم و ارتدوا.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام-: حاش لله يا اعرابي ما مات دين محمد- صلّى الله عليه و آله- و لن ^{٢٣٧٥} يموت.

قال الاعرابي: أ فمن الحق ان اسأل خليفة رسول الله- صلّى الله عليه و آله-

ص: ٤٠٠

و حواريه و أصحابه فلا يفتونى و يحيلونى ^{٢٣٧٦} عليك فلا تجبينى و تأمرنى أن أسأل صبياً بين يدي المعلم لعله لا يفصل بين
الخير و الشر.

فقال له أمير المؤمنين - عليه السلام-: يا اعرابي «لا تقف ما ليس لك به علم» ^{٢٣٧٧} ، فأسأل الصبي فانه ينبعك.

فمال ^{٢٣٧٨} الاعرابي إلى الحسن- عليه السلام- و قلمه في يده يخط في صحيفته خطأ و يقول مؤدبه أحسنت [أحسنت]
احسن الله إليك يا حسن.

فقال الاعرابي: يا مؤدب يحسن الصبي فتعجب من إحسانه و ما اسمعك تقول له شيئاً [حتى] ^{٢٣٨٠} كانه مؤدبك.

^{٢٣٧٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ففهم من يجيبك على.

^{٢٣٧٣} (٣) في المصدر: يديه.

^{٢٣٧٤} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٣٧٥} (٥) في المصدر: و لا.

^{٢٣٧٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و يخلونى.

^{٢٣٧٧} (٢) إشارة إلى الآية: ٣٦ من سورة الإسراء.

^{٢٣٧٨} (٣) في المصدر: فالتفت.

^{٢٣٧٩} (٤ و ٥) من المصدر.

قال: فضحك القوم من الاعرابي و قالوا^{٢٣٨١} إليه: ويحك يا اعرابي سل و اوجز.

قال الاعرابي: فديتك يا حسن اني خرجت من قومي حاجاً محرباً فوردت على دحى فيه بيض نعام فشويته، وأكلته عامداً وناسياً.

فقال له الحسن - عليه السلام -: زدت في القول يا اعرابي! قولك عامداً لم يكن هذا من مسائلتك، هذا عبث.

قال الاعرابي: صدقت ما كنت الا ناسياً.

فقال له الحسن - عليه السلام - و هو يخط في صحيفةه: [يا أعرابي]^{٢٣٨٢}

٤٠١: ص

خذ بعدد البيض نوقاً فاحمل عليها فنيقاً فما نتجت من قابل فاجعله هدية هدية كفارة فعلك.

فقال الاعرابي: فديتك يا حسن (ان)^{٢٣٨٣} من النيق من يزلقون^{٢٣٨٤}.

فقال الحسن - عليه السلام -: يا اعرابي ان من البيض ما يمرقون^{٢٣٨٥}.

فقال الاعرابي: ان هذا الصبي^{٢٣٨٦} محقق في علم الله مغرق ولو جاز ان يكون^{٢٣٨٧} ما قلته لقلت انك خليفة رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فقال له الحسن - عليه السلام -: يا اعرابي أنا الخلف من رسول الله - صلى الله عليه و آله - وأبى أمير المؤمنين - عليه السلام - الخليفة.

فقال الاعرابي: و أبو بكر ما ذا؟

^{٢٣٨٠} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٢٣٨١} (٦) في المصدر: و صاحوا.

^{٢٣٨٢} (٧) من المصدر.

^{٢٣٨٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢٣٨٤} (٢) أزقت الإبل: ألقت ولدها قبل تمامه.

^{٢٣٨٥} (٣) يقال مرقت البيضة: فسدت فصارت ماء.

^{٢٣٨٦} (٤) في المصدر: أنت صبيّ.

^{٢٣٨٧} (٥) كذلك في المصدر، و في الأصل: يقول.

فقال الحسن - عليه السلام : سلهم يا اعرابي فكبر القوم و عجبوا^{٢٣٨٨} بما سمعوا من الحسن - عليه السلام .-

فقال أمير المؤمنين - عليه السلام : الحمد لله الذي جعل في و في ابنى هذا ما جعله في داود و سليمان اذ يقول الله عز و جل من قائل :

فَهَمَّنَا هَا سُلَيْمَانَ^{٢٣٩٠٢٣٨٩}.

ص: ٤٠٢

السابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما يكون و بما في النفس

١٠٧ / ٩٤٥ - و عنه : (عن محمد بن علي بن محمد)^{٢٣٩١} ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن^{٢٣٩٢} بن محمد بن فرقد ، عن أبي الحسن^{٢٣٩٣} العبدى ، عن أبي هارون المكفوف ، عن الحارث الاعور الهمданى قال : لما مضى أمير المؤمنين - عليه السلام - جاء الناس إلى الحسن بن علي - عليهما السلام - فقالوا : يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك مرنا بأمرك .

قال كذبتم والله ما وفيتكم لمن كان خيرا مني أمير المؤمنين - عليه السلام - فكيف توفون لي و كيف أطمئن إليكم و أثق بكم ، ان كنتم صادقين فموعد (نا)^{٢٣٩٤} ما بيني و بينكم المعسکر بالمدائن فوافوني هناك .

فركب و ركب معه من اراد الخروج و تخلف عنه (خلق)^{٢٣٩٥} كثير لم يوفوا بما قالوا و غرّوه كما غرّوا اباه - عليه السلام - قبله فقام خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم^{٢٣٩٦} قال : أيها الناس قد غررتوني كما غررتكم أبي أمير المؤمنين - عليه السلام -

(٦) في المصدر: و عجبوا.^{٢٣٨٨}

(٧) آل عمران: ٣٣.^{٢٣٨٩}

(٨) هداية الحضيني: ٣٨ - ٣٩.^{٢٣٩٠}

و قد تقدم قطعة منه في المعجزة ٥٤٤.

و رواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٥ / ١٤٤ ح ٢٥٤ باب الكفارات و عنه الوسائل: ٩ / ٢١٥ ح ٤ و عن المقنعة: ٦٨ و روى عنه المؤلف في الحلية: ٣ / ٣٧ ح ٣ قطعة منه.

(١) ليس في المصدر.^{٢٣٩١}

(٢ و ٣) في المصدر: الحسين.^{٢٣٩٢}

(٢ و ٣) في المصدر: الحسين.^{٢٣٩٣}

(٤ و ٥) ليس في المصدر.^{٢٣٩٤}

(٤ و ٥) ليس في المصدر.^{٢٣٩٥}

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: و.^{٢٣٩٦}

(قبلى)^{٢٣٩٧} فلا جزاكم (الله)^{٢٣٩٨} عن رسوله خيرا مع اى امام تقاتلون بعدى؟ مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين عبيد الله الذى لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا أظهر الاسلام هو ولا بنو أمية

ص: ٤٠٣

قاطبة إلا خوف السيف ولو لم يبق من بنى أمية إلا عجوز درداء لا ابتغت لدين الله إلا عوجا هكذا قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

ثم وجّه قائدا في أربعة آلاف و كان من كندة (و أمره)^{٢٣٩٩} ان يعسكر بالأأنبار و لا يحدث حدثا حتى يأتيه أمره، فلما توجه إلى الأنبار و نزل بها و علم بذلك معاوية - لعنه الله - بعث إليه رسولا و كتب إليه معاوية : إنك إن أقبلت إلى^{٢٤٠٠} وليتك بعض اکوار الشام و الجزيرة غير منفوس عليك و حمل إليه خمسمائة ألف درهم فقبضها الكندي - لعنه الله - و انقلب على الحسن - عليه السلام - و مضى إلى معاوية - لعنه الله -.

فقام الحسن - عليه السلام - خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنّ صاحبى بعث إليه معاوية بخمسمائة ألف درهم و وعده و مناه و ولاه كور الشام و الجزيرة غير منفوس عليه و قد توجه إليه و غدر بي و بكم و قد أخبرتكم مرّة بعد مرّة انه لا وفاء لكم و لا خير عندكم و أنتم عبيد الدنيا و أنى موجه احدا^{٢٤٠١} مكانه، و إنّي لأعلم أنه سيفعلن^{٢٤٠٢} بي و بكم ما فعله صاحبه، و لا يراقب الله فيـ.

بعث رجلا من مراد في أربعة الف فارس و تقدم إليه فحلف باليمان لا يقوم لها الجبال انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه و حلف الحسن - عليه السلام - انه سيفعل و يغدر.

فلما توجّه و صار بالأأنبار و نزل بها و علم بذلك معاوية - لعنه الله - بعث

ص: ٤٠٤

(٧) ليس في المصدر.^{٢٣٩٧}

(٨) ليس في نسخة «خ».^{٢٣٩٨}

(٩) ليس في نسخة «خ».^{٢٣٩٩}

(٢) في المصدر: «من بعد أمره» بدل «مرة بعد مرّة».^{٢٤٠٠}

(٣) في المصدر: آخر.^{٢٤٠١}

(٤) هكذا في المصدر، و في الأصل: سيفعل.^{٢٤٠٢}

إليه رسولا و كتب إليه بمثل ما كتب إلى صاحبه و بعث إليه بخمسمائة الف درهم و منها ان يوليه أى ولاية أحب من كور الشام و الجزيرة، فانقلب على الحسن - عليه السلام - و أخذ طريقه إلى معاوية - لعنه الله - و لم يراقب الله و لم يحفظ ما اخذه عليه من الهد و الميثاق.

و بلغ الحسن - عليه السلام - ما فعله المرادي، فقام خطيبا فحمد الله و اثنى عليه ثم قال^{٢٤٠٤}: أيها الناس قد اخبرتكم غير مرّة (انكم)^{٢٤٠٥} لا تفون بعهد و إنكم غدرتم و هذا صاحبكم المرادي قد غدر بي و صار إلى معاوية.

و كتب معاوية إلى الحسن - عليه السلام -: يا ابن عمي الله (الله) ^{٢٤٠٦} فيما بيني و بينك ان تقطع الرحيم فإن الناس قد غروا بك و باييك و بالله استعين، فقرأ عليهم الحسن - عليه السلام - كتاب معاوية.

قالوا: يا ابن رسول الله إن الرجلين غدرا بك و غرّاك من أنفسهما، فانا لك ناصحون متابعون غير غادرين

قال الحسن - عليه السلام -: و الله لأعذرنّ هذه المرة بيني و بينكم (اني معسکر بالنخيلة فوافوني هناك ان شاء الله فو الله انكم لا تفون بما بيني و بينكم)^{٢٤٠٧}.

ثم ان الحسن - عليه السلام - اخذ طريقه إلى النخيلة فمسكرا بها عشرة أيام فما وفاه الله عزّ و جلّ عشرة آلاف رجل أو أربعة آلاف رجل - الشك من

ص: ٤٠٥

حسن^{٢٤٠٨} بن فرقد.-

فانصرف إلى الكوفة فدخلها و صعد المنبر فحمد الله و اثنى عليه ثم قال : يا عجبا من قوم لا حياء لهم و لا دين يغدرؤن مرّة بعد اخرى^{٢٤٠٩} أما و الله لو وجدت على ابن هند أعواضا ما وضعت يدي في يده [أبدا]^{٢٤١٠} و لا سلمت إليه الخلافة و إنها

^{٢٤٠٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ما اخذ.

^{٢٤٠٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال.

^{٢٤٠٥} (٣) ليس في المصدر، و فيه: بعهدى.

^{٢٤٠٦} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٤٠٧} (٥) ما بين القوسين ليس في المصدر.

^{٢٤٠٨} (١) في المصدر الحسين.

^{٢٤٠٩} (٢) في المصدر: مرّة.

^{٢٤١٠} (٣ و ٤) من المصدر.

محرمة عليهم فما ذا اتيتم الا ما أرى من غدركم و فعالكم [في]^{٢٤١١} فاني واقع^{٢٤١٢} يدي في يده وأيم الله لا ترون فرجا ابدا مع بنى أميّة و انى [لأعلم إنى]^{٢٤١٣} عنده لاحسن (حالا)^{٢٤١٤} منكم و تالله ليسو منكم^{٢٤١٥} بنو أميّة سوء عذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشاً أجدع، لا معاوية فاف لكم و ترحا يا عبيد الدنيا و أبناء الطمع.

ثم كتب إلى معاوية: انى تاركها و تالله لو وجدت عليك أعواانا صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سلّمت إليك هذا الامر و لا أعطيتك هذا [الامر]^{٢٤١٦} الذى أنت طالبه ان الله قد علم و علمت يا معاوية و سائر المسلمين ان هذا الامر لى دونك، وقد سمعت من رسول الله - صلى الله عليه و آله - ان الخلافة لى و لاخى الحسين - عليه السلام - و انها لمحرمة عليك و على قومك سماحك و سماح قومك من^{٢٤١٧} المسلمين من الصادق

ص: ٤٠٦

الامين^{٢٤١٨} المؤدى عن رسول الله - صلى الله عليه و آله - .

ثم انصرف إلى الكوفة فاقام بها عاتبا على أهلها مؤنبا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائى فقال له : يا أمير المؤمنين يسعك ترك معاوية.

فغضب غضبا شديدا حتى احررت عيناه و دررت أوداجه و انسكت^{٢٤١٩} دموعه وقال: ويحك يا حجر تسمى بإمرة المؤمنين و ما جعلها (الله)^{٢٤٢٠} [لي]^{٢٤٢١} و لا لأخى (الحسين و لا لأحد من مضى)^{٢٤٢٢} و لا لأحد من يأتى الله للأمير المؤمنين وحده خاصة أو ما سمعت جدى رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال لابى: ان الله سماك بإمرة المؤمنين و لم يشرك معك فى هذا الاسم أحدا فما يتسمى به غيرك، و الله فهو مابون فى عقله و مابون فى ذاته.

^{٢٤١١} (٣ و ٤) من المصدر.

^{٢٤١٢} (٥) في المصدر: واضح.

^{٢٤١٣} (٦) من المصدر.

^{٢٤١٤} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٤١٥} (٨) في المصدر: ليسو منكم.

^{٢٤١٦} (٩) من المصدر.

^{٢٤١٧} (١٠) كما في المصدر، وفي الأصل: و.

^{٢٤١٨} (١) في المصدر: الامي.

^{٢٤١٩} (٢) في المصدر: سكبت.

^{٢٤٢٠} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٤٢١} (٤) من المصدر.

^{٢٤٢٢} (٥) ليس في المصدر.

فانصرف عنه و هو يستغفر لله، فمكث أيااما ثم عاد إليه فقال له:

السلام عليك يا مذل المؤمنين، فضحك في وجهه وقال له : و الله يا حجر ان هذه الكلمة لا سهل على^{٢٤٢٣} و أسر إلى قلبي من كلمتك الاولى فما شانك أ تريد^{٢٤٢٣} ان تقول خيل معاوية قد اشنت على الأنبار و سوادها؟ و انى في الف رجل من شيعتنا في هذين المصرین الكوفة و البصرة.

فقال له حجر: يا مولاي ما اردت ان اقول الا ما ذكرته و قلته.

ص: ٤٠٧

فقال له: يا حجر لو أني في الفي رجل لا والله [إلا]^{٢٤٢٤} في مائتي رجل لا والله إلا في سبعة نفر لما^{٢٤٢٥} وسعني القعود، ولقد علمتم ان أمير المؤمنين - عليه السلام - قد دخل عليه نقاطه حين بويع أبو بكر فقالوا له مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك، فقام سلمان و المقداد و عمارة و حذيفة ابن اليمان و خزيمة (بن ثابت)^{٢٤٢٦} و أبو الهيثم مالك بن التيهان فقالوا له : يا أمير المؤمنين نحن شيعة لك و من ورائنا شيعة [لك]^{٢٤٢٧} يصدرون الله في طاعتك.

فقال لهم: حسبي بكم.

فقالوا: ما تامرنا؟

قال: فإذا كان غدا فاحلقوا رءوسكم و اشهروا سيفكم و وضعوها على عواتقكم و بکروا على^٢ فاني أقوم بأمر الله و لا يسعني القعود عنه.

فلما كان من الغد بکر إلى سلمان و المقداد و أبو ذر و قد حلقوا رءوسهم و شهروا سيفهم و جعلوها على عواتقهم و معهم عمار قد حلق نصف رأسه و شهر نصف سيفه، فلما قعدوا بين يديه نظر إليهم و قال^{٢٤٢٨} لumar: يا ابا اليقظان من يشرى نفسه [للله]^{٢٤٢٩} على نصرة دينه يتلقى و يخاف؟

^{٢٤٢٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: تزيد.

^{٢٤٢٤} (١) من المصدر.

^{٢٤٢٥} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

^{٢٤٢٦} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٤٢٧} (٤) من المصدر.

^{٢٤٢٨} (٥) في المصدر: ثم قال.

^{٢٤٢٩} (٦) من المصدر.

قال: يا أمير المؤمنين خشيت وثوبهم علىّ و سفكهم دمي.

٤٠٨: ص

فقال: أغمدوا سيوفكم فو والله لو تم عدكم سبعاً لما وسعني القعود والله يا حجر انى لعلى ما كان عليه [أبي] ^{٢٤٣٠} أمير المؤمنين - عليه السلام - لو اطعتمونى.

فخرج حجر (من عنده) ^{٢٤٣١} و اجتمع إليه وجوه قبائل أهل الكوفة وقالوا له : إن قد امتحنا أهل مصرنا فوجدنا فيهم سامعين مطعين [زهاء] ^{٢٤٣٢} ثلاثين ألفاً فقم بنا يا ^{٢٤٣٣} سيدنا [إلى] ^{٢٤٣٤} ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله - حتى نبايعه بيعة مجددّة و نخرج بين يديه، و لا ندع ابن هند [أن] ^{٢٤٣٥} يغير علينا، و قوائم سيوفنا في أيدينا.

فجاءوا إلى أبي محمد الحسن - عليه السلام - فخاطبوه بما يطول (شرحه) ^{٢٤٣٦} فقال لهم: و الله ما تريدون إلّا إيقاع الحيلة حتى تريحون ^{٢٤٣٧} معاوية مني و لأن خرجت معكم ثانية أبرز عن هذا الحصن ليرغبنكم معاوية و ليديننّ عليكم رجلاً (منكم) يرغبه في المال الكثير و يسألها اغتيالي بطعنة أو ضربة و هي طعنة لا ضربة نجري بها ^{٢٤٣٩} و لا يصل إلى ما قال ^{٢٤٤٠} معاوية.

٤٠٩: ص

فقالوا [له] ^{٢٤٤١} باجمعهم: تالله (تالله) ^{٢٤٤٢} يا ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله - ان لم ^{٢٤٤٣} تطعنا و تخرج معنا قتلنا [دونك] ^{٢٤٤٤} افسنا و قلدناك ^{٢٤٤٥} دمائنا.

^{٢٤٣٠} (١) من المصدر.

^{٢٤٣١} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٤٣٢} (٣) من المصدر.

^{٢٤٣٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

^{٢٤٣٤} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٢٤٣٥} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٢٤٣٦} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٤٣٧} (٨) في المصدر: تخرجون.

^{٢٤٣٨} (٩) ليس في المصدر.

^{٢٤٣٩} (١٠) في المصدر: بحرابها.

^{٢٤٤٠} (١١) في المصدر: مال.

فقال: ابرزوا إلى المدائن حتى ننظر و تنتظرون، فبوز و ساروا حتى ورد المدائن فعسکر بها في ليلة مقمرة.

و كان معاوية قد كاتب زيد بن سنان البجلي ابن أخي جرير بن عبد الله البجلي و بذل له مالا على اغتيال الحسن - عليه السلام - فخاف على نفسه فرمى بالسيف^{٢٤٤٦} و اخذ الرمح فضاق به صدره فرده خوفا و اخذ حربة مرهفة و أقبل يتوكأً عليها حتى انتهى إلى الفسطاط المضروب للحسن ابن على - عليهما السلام - فوق غير بعيد فنظر إليه ساجدا و راكعا و الناس نيا مرمي الحربة فاثبتهما فيه و ولی هاربا.

فأتم صلاته و الحربة تهتر فلما انقتل من صلاته و اتبه من حوله و صاحوا بالناس فجاءوا حتى نظروا إلى الحربة مثبتة في بدنه فقال لهم:

هذا يا أهل الكوفة ما تفعلونه [بي]^{٢٤٤٧} و كذبتموني و اخذ الحربة و امر^{٢٤٤٨} بالرحيل فانكفى من المدائن إلى الكوفة جريحا و كان له بالكوفة خطب و خطاب كثیر، ثم قال: بن^{٢٤٩} زيد بن سنان ابن أخي جرير بن عبد الله

ص: ٤١٠

البجلي رمانی بحربة فأثبتها في و قد خرج من الكوفة و لحق بمعاوية.

و دخل الحسن - عليه السلام - الكوفة من المدائن و سلم العراق إلى معاوية، و قلّدتها معاوية زياد بن أبيه^{٢٤٥٠}.

الثامن والتسعون علمه - عليه السلام - بالغائب و بما في النفس

١٠٨ / ٩٤٦ - عنه: (عن علي بن الحسين المقرى الكوفي)^{٢٤٥١}، عن محمد بن حليم التمار، عن المخول بن ابراهيم، عن زيد بن كثير الجمحي، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - قال:

^{٢٤٤١} (١) من المصدر.

^{٢٤٤٢} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٤٤٣} (٣) في المصدر: «لا (لو خ ل)» بدل «إن لم».

^{٢٤٤٤} (٤) من المصدر.

^{٢٤٤٥} (٥) في المصدر: و فديناك.

^{٢٤٤٦} (٦) في المصدر: سيفه.

^{٢٤٤٧} (٧) من المصدر، وفيه «و تكذبوني».

^{٢٤٤٨} (٨) في المصدر: و صاح.

^{٢٤٤٩} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال لهم.

^{٢٤٥٠} (١) هداية الحضيني: ٤١ - ٣٩ (مخطوط).

لما قدم أبو محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - من الكوفة تلقاه أهل المدينة معزين بأمير المؤمنين - عليه السلام - ومهنيين بالقدوم ودخلت عليه ازواجه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالت عائشة: [وَاللَّهُ^{٢٤٥٢} يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا فَقِدْ جَدَّكَ إِلَّا حَيَثْ قَدْ أَبْوَكَ (وَلَقَدْ)^{٢٤٥٣} قَلْتَ يَوْمَ قَامَ عَنْدَنَا نَاعِيَةً قَوْلًا صَدَقْتَ فِيهِ وَمَا^{٢٤٥٤} كَذَبْتَ.

فقال لها الحسن - عليه السلام -: عسى هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة حيث يقول^{٢٤٥٥}:

فبَشَّرَتْهَا^{٢٤٥٦} وَاسْتَعْجَلَتْ عَنْ خَمَارِهَا
وَقَدْ تَسْتَخْفَ^{٢٤٥٧} الْمَعْجَلِينَ الْبَشَائِرَ

ص: ٤١١

وَأَخْبَرَهَا^{٢٤٥٨} الرَّكِبَانَ أَنَّ لِيَسْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامَ كَافِرٌ

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوْيُ
كَمَا قَرَّ عَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرِ

ثم اتبعت الشعر بقولك أَمَا إِذَا قُتِلَ عَلَى قَوْلَوْنَ لِلْعَرَبِ تَعْمَلُ مَا تَشَاءُ.

فقالت [لَه]^{٢٤٥٩}: يَا ابْنَ فَاطِمَةَ حَذَوْتَ حَذْوَ جَدَّكَ وَأَبَيِكَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ مِنَ الذِّي أَخْبَرَكَ (بِهَذَا)^{٢٤٦٠} عَنِّي؟

^{٢٤٥١} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٤٥٢} (٣) من المصدر.

^{٢٤٥٣} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٤٥٤} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ولا.

^{٢٤٥٥} (٦) في المصدر: شعرًا.

^{٢٤٥٦} (٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبشرها.

^{٢٤٥٧} (٨) في المصدر: تستحقّ.

^{٢٤٥٨} (١) في المصدر وأجلبها.

فقال لها: ما هذا غيب ^{٢٤٦١} لأنك أظهرتنيه ^{٢٤٦٢} و سمع منك و الغيب نبشك عن جرد أحضر في وسط بيتك بلا قبس و ضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحا و إلأ فاكتشفت عنه وأريه من حولك من النساء، ثم إخراجك الجرد و فيه ما جمعته من خيانة وأخذت منه أربعين دينارا عددا لا تعلمين ما وزنها و تفریقك لها في م بغضي ^{٢٤٦٣} أمير المؤمنين - عليه السلام - (من تيم و عدى شکرا لقتل أمير المؤمنين - عليه السلام -) ^{٢٤٦٤}.

فقالت: يا حسن و الله لقد كان ما قلته فالله ^{٢٤٦٥} ابن هند، لقد شفى و أشفاني.

فقالت لها أم سلمة زوجة رسول الله - صلى الله عليه و آله -: ويحك يا

ص: ٤١٢

عائشة ما هذا منك بعجب و انى لأشهد عليك ان رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال لي و أنت حاضرة و أم ايمن و ميمونة: يا أم سلمة كيف تجديني في ^{٢٤٦٦} نفسك؟

فقلت: يا رسول الله اجدك قربا ^{٢٤٦٧} و لا أبلغه وصفا.

فقال: فكيف تجدى عليا في نفسك؟

فقلت: لا يتقدمك (يا رسول الله) ^{٢٤٦٨} و لا يتاخر عنك و انتما في نفسى بالسواء.

فقال: شكر الله لك ذلك يا أم سلمة فلو لم يكن على في نفسك مثل لبرئت منك في الآخرة و لم ينفعك قربى منك في الدنيا، فقلت أنت لرسول الله - صلى الله عليه و آله -: و كذا كل أزواجك يا رسول الله؟ فقال: لا، فقلت: [لا] ^{٢٤٦٩} و الله ما اجد على في موضعنا قررتنا فيه أو أبعدتنا.

^{٢٤٥٩} (٢) من المصدر.

^{٢٤٦٠} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٤٦١} (٤) في المصدر: هذا علم الغيب، وهو مصحف

^{٢٤٦٢} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أظهرته.

^{٢٤٦٣} (٦) في المصدر: معصيته.

^{٢٤٦٤} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٤٦٥} (٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: قصبه قتلته.

^{٢٤٦٦} (٩) في المصدر: من.

^{٢٤٦٧} (١٠) في المصدر: أجده قربا.

^{٢٤٦٨} (١١) ليس في المصدر.

فقال لك: حسبك يا عائشة.

فقالت: يا أم سلمة يمضى محمد و يمضى الحسن مسموما و يمضى الحسين مقتولا كما خبرك جدهما رسول الله - صلى الله عليه و آله -. ^{٢٤٧٠}

قال لها الحسن - عليه السلام - : فما أخبرك جدی رسول الله - صلى الله عليه و آله - باى موتة تموتين و إلى ما تصيرين؟ ^{٢٤٧١}

قالت له: ما أخبرني الا بخير.

٤١٣: ص

قال الحسن - عليه السلام - (و الله) ^{٢٤٧١} لقد اخبرنى جدی رسول الله - صلى الله عليه و آله - تموتين بالداء و الدبيلة و هي ميّة أهل النار و إنك تصيرين أنت و حزبك إلى النار.

فقالت: يا حسن و متى؟

قال الحسن ^{٢٤٧٢} - عليه السلام - : حيث أخبرك بعداوتك علياً أمير المؤمنين - عليه السلام - و انشائك حربا تخرجين فيها عن بيتك ^{٢٤٧٣} متآمرة على جمل ممسوخ من مردة الجن ^{٢٤٧٤} يقال له بكير و انك تسفكين دم خمسة و عشرين ألف [رجل] ^{٢٤٧٤} من المؤمنين الذين يزعمون انك امهم.

قالت له: جدك أخبرك بهذا أم هذا من علم غيبك؟

قال لها: من علم [غيب]^{٢٤٧٥} الله و (علم)^{٢٤٧٦} رسوله و علم أمير المؤمنين - عليه السلام - .

^{٢٤٦٩} (٤) من المصدر.

^{٢٤٧٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ما ذا.

^{٢٤٧١} (١) ليس في المصدر.

^{٢٤٧٢} (٢) في المصدر: قال لها.

^{٢٤٧٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: على نبيك.

^{٢٤٧٤} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٢٤٧٥} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٢٤٧٦} (٦) ليس في المصدر.

[قال:] ^{٢٤٧٧} فاعرضت عنه بوجهها و قالت في نفسها: و الله لا تصدقن ^{٢٤٧٨} باربعين و اربعين دينارا و نهضت.

فقال لها الحسن - عليه السلام -: و الله لو تصدقت ^(باربعين) ^{٢٤٧٩} قنطرارا ما

٤١٤: ص

كان ثوابك عليها ^{٢٤٨٠} الا النار ^{٢٤٨١}.

الحادي عشر والتسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجال

٩٤٧ / ١٠٩ - الرواندي: قال: روى: أن عمرو بن العاص قال لمعاوية:

إنَّ الحسن بن عليٍّ - عليهما السلام - رجل عَزِيزٌ ^{٢٤٨٢} و إنَّه إذا صعد المنبر و رمقوه ^{٢٤٨٣} بأبصارهم خجل و انقطع، لو أذنت له.

فقال (له) ^{٢٤٨٤} معاوية: يا أبا محمد لو صعدت المنبر و عظتنا.

فقام (صعد المنبر) ^{٢٤٨٥} فحمد الله و اثنى عليه (و ذكر جده فصلى عليه) ^{٢٤٨٦} ثم قال: (إيّاه الناس) ^{٢٤٨٧} من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فانا الحسن بن على بن أبي طالب و ابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله - صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أنا ابن رسول الله أنا ابن نبي الله أنا ابن السراج المنير أنا ابن البشير النذير أنا ابن من بعث رحمة للعالمين (أنا ابن من بعث

^{٢٤٧٧} (٧) من المصدر.

^{٢٤٧٨} (٨) في المصدر: لا صدقة.

^{٢٤٧٩} (٩) ليس في المصدر.

^{٢٤٨٠} (١) كذا في المصدر، وفي الأصل: منها.

^{٢٤٨١} (٢) هداية الحسيني: ٤٢ - ٤١.

أقول: إن هذين الخبرين قد وردوا في كتب الفريقيين متضادرة بحيث يعدها من المتوارثات معنى، فمن أراد فليراجع كتب السير والتاريخ والحديث

^{٢٤٨٢} (٣) كذا في البحار، وفي الأصل: يحيى، وفي المصدر، حبي.

^{٢٤٨٣} (٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٢٤٨٤} (٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٢٤٨٥} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٤٨٦} (٧ و ٨) ليس في البحار.

^{٢٤٨٧} (٧ و ٨) ليس في البحار.

للعالمين)^{٢٤٨٨} أنا ابن من بعث إلى الجن و (إلي)^{٢٤٨٩} الانس أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات و الدلائل أنا ابن

٤١٥:

أمير المؤمنين أنا المدفوع عن حقى أنا أحد سيدى^{٢٤٩٠} شباب أهل الجنة أنا ابن الركن و المقام أنا ابن مكة و منى أنا ابن المشعر و عرفات [فغاظه معاوية فقال: خذ فى نعت الربط و دع ذا.

فقال: الريح تتفخه، و الحر ينضجه، و برد الليل يطئيه.

ثم عاد فقال:[^{٢٤٩١}] أنا ابن الشفيع المطاع أنا بن من قاتلت معه الملائكة أنا ابن من خضعت له قريش أنا [ابن]^{٢٤٩٢} إمام الخلق و ابن محمد رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فخشى معاوية ان يفتتن به الناس فقال : يا أبا محمد انزل فقد كفى ما جرى، فنزل فقال له معاوية : ظنت ان ستكون خليفة و ما أنت و ذاك.

فقال الحسن - عليه السلام - [^{إنما}]^{٢٤٩٣}: الخليفة من سار بكتاب الله و سنته رسول الله ليس الخليفة من سار بالجور و عطل السنة^{٢٤٩٤} و اتخذ الدنيا ابا و امما ملك ملكا متبع به قليلا ثم ينقطع لذته و تبقى تبعته.

و حضر المحفل رجل من بني أمية و كان شابا فاغاظ على الحسن^{٢٤٩٥} كلامه و تجاوز الحد في السب و الشتم له و لاييه، فقال الحسن - عليه السلام :-

اللهم غير ما به من النعمة و اجعله انشى ليعتبر به فنظر الاموى في نفسه و قد صار امرأة قد بدل الله له فرجه بفرج النساء و سقطت لحيته. ثم قال له

^{٢٤٨٨} (٩ و ١٠) ليس في المصدر البحار.

^{٢٤٨٩} (٩ و ١٠) ليس في المصدر البحار.

^{٢٤٩٠} (١) في المصدر: أنا و أخي سيدا، و في البحار: أنا واحد.

^{٢٤٩١} (٢ و ٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٩٢} (٢ و ٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٩٣} (٤) من المصدر.

^{٢٤٩٤} (٥) في المصدر: السنن.

^{٢٤٩٥} (٦) في المصدر و البحار: للحسن.

الحسن - عليه السلام - [اعزى][٢٤٩٦] ما لك بمصحف الرجال فانك امرأة، ثم ان الحسن - عليه السلام - سكت ساعة ثم نفخ ثوبه و نهض ليخرج فقال له ابن العاص: اجلس فاني اسألك مسائل.

قال - عليه السلام -: سل عما بدا لك.

قال عمرو: اخبرنى عن الكرم و النجدة و المروءة.

قال - عليه السلام -: اما الكرم فالتيبر[٢٤٩٨] بالمعروف و الاع طاء قبل السؤال و اما النجدة فالذب عن المحارم و الصبر في المواطن و المكاره[٢٤٩٩] و اما المروءة حفظ الرجل دينه و احرازه نفسه من الدنس و قيامه باداء الحقوق و افشاء السلام، (و نهض)[٢٥٠٠] فخرج.

فعذر معاوية عمرا و قال (له)[٢٥٠١]: افسدت أهل الشام.

قال عمرو: إليك عنى ان أهل الشام لم يحبوك محبة ايمان و دين انما احبّوك للدنيا ينالونها منك و السيف و المال يبدك فيما يغنى عن الحسن كلامه ثم شاع امر [الشاب][٢٥٠٢] الأموي و أتت زوجته إلى الحسن - عليه السلام - فجعلت تبكي و تتضرع فرق لها و دعا له فجعله الله تعالى كما كان[٢٥٠٣].

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الباب الثالث في معاجز الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي ابن أبي طالب الشهيد - عليهما السلام -

الأول أنَّ الله جلَّ جلاله خلق من نور الحسين - عليه السلام - الجنان و الحور العين

^{٢٤٩٦} (١) من المصدر.

^{٢٤٩٧} (٢) في المصدر و البحار؛ و محفوظ.

^{٢٤٩٨} (٣) في نسخة «خ»: فالنزع.

^{٢٤٩٩} (٤) في المصدر و البحار؛ عند المكاره.

^{٢٥٠٠} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{٢٥٠١} (٥ و ٦) ليس في المصدر.

^{٢٥٠٢} (٧) من المصدر.

^{٢٥٠٣} (٨) الخرائج: ١/٢٣٨ - ٢٣٦ عن البحار: ٤٤/٨٨ ح ٢ و العوالى: ١٦/٢٢٥ ح ١.

١/٩٤٨ - السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة : قال: قال القاضي الأمين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الجلابي المغازلي، قال : حدثنا أبي - رحمة الله ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن، عن علي بن محمد بن مخلد، عن جعفر بن حفص، عن سواد بن محمد، عن عبد الله بن نجيح، عن محمد بن مسلم البطائحي، عن محمد بن يحيى الأنصاري، عن عمّه حارثة، عن زيد بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، قال: دخلت يوماً على رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، فقلت:

يا رسول الله أرنى الحق حتى أتبّعه.

٤١٨: ص

قال - صلى الله عليه و آله - : يا ابن مسعود لج إلى المخدع . فولجت، فرأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - راكعاً و ساجداً و هو يقول عقب صلاته: اللهم بحرمة محمد عبدك و رسولك، اغفر للخاطئين من شيعتي.

قال ابن مسعود: فخررت لأخبر رسول الله بذلك، فوجده راكعاً و ساجداً و هو يقول: اللهم بحرمة عبدك على اغفر للعاصين من أمتى.

قال ابن مسعود: فأخذني الهلع حتى غشى علىّ. فرفع النبي رأسه، و قال: يا ابن مسعود أكفراً بعد إيمان؟

فقلت: معاذ الله، و لكنّي رأيت عليّاً يسأل الله تعالى بك، و أنت تسائل الله تعالى به.

قال: يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني و عليّاً، (و الحسن)^{٢٥٠٤} و الحسين من نور عظمته قبل الخلق بألفي عام، حين لا تسبيح ولا تقديس، و فتق نوري، فخلق منه السماوات والأرض، و أنا أفضل من السماوات والأرض.

وفتق نور علىّ، فخلق منه العرش و الكرسي، و علىّ أفضل من العرش و الكرسي.

وفتق نور الحسن، فخلق منه اللوح و القلم، و الحسن أجلّ من اللوح و القلم.

وفتق نور الحسين، فخلق منه الجنان و الحور العين، و الحسين أفضل منها، فأظلمت المشارق و المغارب، فشكّت الملائكة إلى الله عزّ و جلّ الظلمة، و قالت: اللهم بحق هؤلاء الأشباح الذين خلقت، إلّا ما فرجت عنّا من هذه الظلمة.

^{٢٥٠٤} (١) ليس في نسخة «خ».

فخلق الله روحًا و قرناها باخري، فخلق منها نورا، ثم أضاف النور إلى الروح، فخلق منها الزهراء - عليها السلام -، فمن ذلك سميت الزهراء، فأضاء منها المشرق والمغرب.

يا ابن مسعود إذا كان يوم القيمة، يقول الله عز وجل لي ولعلى:

أدخلوا الجنة من شئتما، و أدخلوا النار من شئتما، و ذلك قوله تعالى:

أَقِلَا فِي جَهَنَّمْ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ^{٢٥٠٥} فالكافر من جحد نبوتي، والعنيد من عاند عليا و أهل بيته و شيعته .^{٢٥٠٦}

٢- الشیخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الأنوار : عن ^{٢٥٠٧} انس بن مالك، قال: صلّى الله عليه و آله - في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يا رسول الله إن رأيت ان تفسّر لنا قول الله عز وجل: **فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّدِيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسْنُ أُولَئِكَ رَفِيقًا^{٢٥٠٨}.**

قال - صلّى الله عليه و آله -: أمّا النبيون فأنا، وأمّا الصدّيقون فأخي على بن أبي طالب - عليه السلام -، وأمّا الشهداء فعمي حمزة، وأمّا الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين.

قال: و كان العباس حاضرا، فوثب و جلس بين يدي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و قال: ألسنا أنا و أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين من نبعة واحدة؟

قال: و كيف ذلك يا عم؟

قال (العباس)^{٢٥٠٩}: لأنك تعرّف بعلى و فاطمة و الحسن و الحسين دوننا، فتبسم النبي - صلّى الله عليه و آله - ، و قال: أمّا قولك: يا عم ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، ولكن يا عم إن الله تعالى خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الله تعالى آدم، حيث لاسماء مبنية، و لا أرض مدحية، و لا ظلمة ولا نور، و لا جنة و لا نار، و لا شمس و لا قمر.

.٢٤) (١) ق: ٢٥٠٥

.٢٥٠٦) (٢) تقدّم الحديث في المعجزة ١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

.٢٥٠٧) (٣) في المصدر: روى.

.٢٥٠٨) (٤) النساء: ٦٩.

قال العباس: و كيف كان بدو خلقكم يا رسول الله؟

قال: يا عمّ لما أراد الله تعالى ان يخلقنا تكلم بكلمة ^{٢٥١١} خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة ^{٢٥١٠} خلق منها روحًا، فمزج النور بالروح فخلقني، وأخي علياً، وفاطمة، وحسن، وحسين، فكنا نسبحه حين لا تسبيح، وتقديسه حين لا تقدير.

فلما أراد الله تعالى أن ينشيء الصنعة فتق نوري، فخلق منه العرش، فنور العرش من نوري، ونوري خير من نور العرش.

ثم فتق نور أخي على بن أبي طالب - عليه السلام - فخلق منه الملائكة، فنور الملائكة من نور على، فنور على أفضل من الملائكة.

ثم فتق نور ابنتي [فاطمة] ^{٢٥١٢} فخلق منه نور السماوات والأرض [و نور ابنتي فاطمة من نور الله] ^{٢٥١٣} (فنور) ^{٢٥١٤} ابنتي فاطمة أفضل من نور السماوات والأرض.

ص: ٤٢١

ثم فتق نور ولدى الحسن، فخلق منه [نور] ^{٢٥١٥} الشمس والقمر، فنور [الشمس والقمر من نور] ^{٢٥١٦} ولدى الحسن [و نور الحسن من نور الله] ^{٢٥١٧} [و الحسن] ^{٢٥١٨} أفضل من الشمس والقمر.

ثم فتق نور ^{٢٥١٩} ولدى الحسين، فخلق منه الجنة، والحوار العين، فنور [الجنة والحوار العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور الله] ^{٢٥٢٠} ولدى الحسين أفضل من الجنة والحوار العين.

^{٢٥٠٩} (١) ليس في المصدر.

^{٢٥١٠} (٢) في المصدر: كلمة.

^{٢٥١١} (٣) في المصدر: كلمة.

^{٢٥١٢} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٢٥١٣} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٢٥١٤} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٥١٥} (٤-١) من المصدر.

^{٢٥١٦} (٤-١) من المصدر.

^{٢٥١٧} (٤-١) من المصدر.

^{٢٥١٨} (٤-١) من المصدر.

^{٢٥١٩} (٥) في المصدر: من نور.

^{٢٥٢٠} (٦) من المصدر.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر على السموات^{٢٥٢١} فاظلمت السماوات على الملائكة، فضجّت الملائكة بالتسبيح والتقديس، وقالت: إلهنا و سيدنا منذ خلقتنا، و عرفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فيحقّ هذه الأشباح إلّا كشفت عنّا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي [فاطمة]^{٢٥٢٢} قناديل معلقة في بطان العرش، فازهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء.

فقالت الملائكة: إلهنا و سيدنا لمن هذا النور الظاهر الذي قد أزهرت منه السماوات والأرض؟

فأوحى الله إليهم: هذا نور اخترته من نور جلالي لأمتي فاطمة ابنة حبيبى، و زوجة ولئى، و أخي نبى و أبو حجاجى على عبادى [فى بلادى]^{٢٥٢٣} اشهدكم ملائكتى أنى (قد)^{٢٥٢٤} جعلت ثواب تسبيحكم،

٤٢٢: ص

[و تقديسكم]^{٢٥٢٥} لهذه المرأة و شيعتها، ثم لمحبّيها إلى يوم القيمة.

فلما سمع العباس من رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذلك و شب قائما، و قال بين عيني على - عليه السلام -، و قال: و الله يا على أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله تعالى^{٢٥٢٦}.

[الثانى ما منه الحسن و الحسين - عليهما السلام](#)

٩٥٠ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرات : عن أبي جعفر الطوسي - رحمه الله -، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتابه مسائل البلدان، يرفعه إلى سلمان الفارسي - رضي الله عنه -، قال: دخلت على فاطمة - عليها السلام -، و الحسن و الحسين - عليهما السلام - يلعبان بين يديها، ففرحت بهما^{٢٥٢٧} فرحا شديدا، فلم ألبث حتى دخل رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقلت: يا رسول الله خبرني بفضيلة هؤلاء لأزداد حبّا لهم.

^{٢٥٢١} (٧) في المصدر: «سحائب المطر» بدل «السموات».

^{٢٥٢٢} (٨ و ٩) من المصدر.

^{٢٥٢٣} (٨ و ٩) من المصدر.

^{٢٥٢٤} (١٠) ليس في المصدر.

^{٢٥٢٥} (١) من المصدر.

^{٢٥٢٦} (٢) مصباح الأنوار: ٦٩-٧٠ (مخطوط).

و قد تقدم في المعجزة: ٢ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

^{٢٥٢٧} (٣) كذلك في المصدر، و في الأصل: بها.

فقال: يا سلمان ليلة اسرى بي إلى السماء أدارني جبرائيل في سماواته و جنانه ^{٢٥٢٨} ، فبينما أنا أدور (في) ^{٢٥٢٩} قصورها، وبساتينها، و مقاصيرها إذ شمت رائحة طيبة، فأعجبتني تلك الرائحة، فقلت : يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على رواح ^{٢٥٣٠} الجنة كلّها؟

ص: ٤٢٣

فقال: يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك و تعالى بيده منذ ثلاثة [ألف] ^{٢٥٣١} عام، ما ندرى ما ي يريد بها فبينما ^{٢٥٣٢} أنا كذلك إذ رأيت ملائكة و معهم تلك التفاحة، فقالوا: يا محمد ربنا يقرئ عليك السلام، وقد أتحفك بهذه التفاحة.

قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فأخذت تلك التفاحة فوضعتها، تحت جناح جبرائيل - عليه السلام -، فلما هبط بي إلى الأرض أكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهرى، فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة - عليها السلام - من ماء التفاحة، فأوحى الله عز وجل إلى : أن قد ولد لك حوراء إنسية، فزوج النور من النور : فاطمة من على، فإني قد زوجتها في السماء ^{٢٥٣٣} ، و جعلت خمس الأرض مهرها، و ستخرج فيما بينهم اذرية طيبة و هما سراجا (أهل) ^{٢٥٣٤} الجنة الحسن و الحسين، [و يخرج من صلب الحسين - عليه السلام -] ^{٢٥٣٥} أئمة يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم ^{٢٥٣٦}.

-٤- الشيخ فخر الدين في كتابه : قال: حكى عروة البارقي قال : حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فوجدت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - جالسا و حوله غلامان يافعان و هو

ص: ٤٢٤

^{٢٥٢٨} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: جناته.

^{٢٥٢٩} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٥٣٠} (٦) كذا في المصدر لا، و في الأصل: رائحة.

^{٢٥٣١} (١) من المصدر.

^{٢٥٣٢} (٢) في المصدر: فيينا.

^{٢٥٣٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: زوجتهما في الجنة

^{٢٥٣٤} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٣٥} (٥) من المصدر.

^{٢٥٣٦} (٦) الخرائج: ١/٢٢٧-٢٢٦ ح .١٦

و قد تقدم في المعجزة: ٢ من معاجز الإمام المجتبى - عليه السلام - مع تخريجاته.

يقبل هذا مرّة و هذا اخرى فإذا رأاه الناس يفعل ذلك أمسكوا عن كلامهم ^{٢٥٣٧} حتّى يقضي وطهه منهما و ما يعرفون لأى سبب حبه إياهما.

فجئته و هو يفعل ذلك بهما فقلت: يا رسول الله هذان ابنك؟

قال: إنّما ابنا ابنتى و ابنا أخي و ابن عمّى و أحبّ الرجال إلىّ و من هو سمعى و بصرى و من نفسه نفسى [و نفسى نفسه]^{٢٥٣٨} و من أحزن لحزنه و يحزن لحزنى.

فقلت له: لقد ^{٢٥٣٩} عجبت يا رسول الله من فعلك بهما و حبّك لهم، فقال لي ^{٢٥٤٠}: أحدثك أيّها الرجل إنّه لما عرج بي إلى السماء و دخلت الجنّة انتهيت إلى شجرة في رياض الجنّة فعجبت من طيب رائحتها فقال لي جبرائيل : يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فشرها أطيب من رائحتها ^{٢٥٤١} ، فجعل جبرائيل يتحفني من ثمرها و يطعمني من فاكتها ^{٢٥٤٢} و أنا لا أملّ منها.

ثمّ مررنا بشجرة أخرى (من شجر الجنّة) ^{٢٥٤٣} فقال لي جبرائيل: يا محمد كل من هذه الشجرة فإنّها تشبه الشجرة التي أكلت منها الشمر فانّها ^{٢٥٤٤} أطيب طعماً و أزكي رائحة.

ص: ٤٢٥

قال: فجعل جبرائيل - عليه السلام - يتحفني بشمرها و يشمّنّي من رائحتها و أنا لا أملّ منها، فقلت: يا أخي جبرائيل ما رأيت في الأشجار أطيب و لا أحسن من هاتين الشجرتين.

قال (لي) ^{٢٥٤٥} : يا محمد أ تدرى ما [اسم] ^{٢٥٤٦} هاتين الشجرتين؟

فقلت: لا أدري.

^{٢٥٣٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: كلامه.

^{٢٥٣٨} (٢) من المصدر.

^{٢٥٣٩} (٣) في المصدر: قد.

^{٢٥٤٠} (٤) في المصدر: له.

^{٢٥٤١} (٥) في المصدر: من ريحها.

^{٢٥٤٢} (٦) في نسخة «خ» يتحفني بشمرها و يشمّنّي من رائحتها.

^{٢٥٤٣} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٥٤٤} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: فهي.

^{٢٥٤٥} (١) ليس في المصدر.

^{٢٥٤٦} (٢) من المصدر.

فقال: احدهما الحسن والآخر الحسين فإذا هبطت يا محمد إلى الأرض من فورك فأنت زوجتك خديجة و واقعها من وقتك و ساعتك فإنه يخرج منك طيب رائحة الشمر الذي أكلت من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها أخاك علياً فتلد لك ^{٢٥٤٧} ابني فسم أحدهما الحسن والآخر الحسين.

قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: فعلت ما أمرني (به) ^{٢٥٤٨} أخي جبرائيل فكان الأمر ما كان فنزل جبرائيل [إلى] ^{٢٥٤٩} بعد ما ولد الحسن و الحسين - عليهما السلام - فقلت له: يا جبرائيل ما أشوقنى إلى تينك ^{٢٥٥٠} الشجرتين.

فقال لي: يا محمد إذا اشتقت إلى الأكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن و الحسين - عليهما السلام -.

٤٢٦ ص:

[قال:] ^{٢٥٥١} فجعل النبي - صلى الله عليه و آله - كَلَمَا اشتق إلى الشجرتين يشم الحسن و الحسين و يلتمهما و هو يقول: [صدق أخي جبرائيل ثم يقبل الحسن و الحسين و يقول:] ^{٢٥٥٢} يا أصحابي إِنِّي أَوْدَ أَنِّي أَقْسِمَهُمَا حَيَاةً لِهِمَا فَهُمَا رِيحَاتِنِي مِنَ الدُّنْيَا.

فتعجب الرجل من وصف النبي - صلى الله عليه و آله - للحسن و الحسين فكيف [لو شاهد النبي - صلى الله عليه و آله -] ^{٢٥٥٣} من سفك دمائهم و قتل رجالهم و ذبح أطفالهم و نهب أموالهم و سبي حريمهم (فوويل لهم من عذاب يوم القيمة و بئس المصير) ^{٢٥٥٤}.

[الثالث معجزات مولده - عليه السلام](#)

^{٢٥٤٧} (٣) في المصدر: له.

^{٢٥٤٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٤٩} (٥) من المصدر.

^{٢٥٥٠} (٦) في نسخة «خ»: تلك.

^{٢٥٥١} (٣-١) من المصدر.

^{٢٥٥٢} (٣-١) من المصدر.

^{٢٥٥٣} (٣-١) من المصدر.

^{٢٥٥٤} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٥٥} (٥) المنتخب للطريحي: ٣٥٩ - ٣٦٠.

٩٥٢-٥- عن ابن عباس: قال: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَهْبِطَ لِفَاطِمَةَ الْزَّهْرَاءَ (الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ) ^{٢٥٥٦} وَكَانَ (مُولَدُهُ) ^{٢٥٥٧} فِي رَجَبٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْهُ، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِي طَلْقَهَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى لَعِيَا وَهِيَ حَوْرَاءَ مِنْ (حَوْر) ^{٢٥٥٨} الْجَنَّةِ وَأَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى شَيْءٍ حَسَنٍ نَظَرُوا إِلَى لَعِيَا.

قال: وَلَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ مَقْصُورَةٍ وَسَبْعُونَ أَلْفَ غَرْفَةٍ مَكْلُلَةٍ بِأَنْوَاعِ الْجَوَاهِرِ وَالْمَرْجَانِ وَقَصْرٌ لَعِيَا

٤٢٧: ص

أَعْلَى مِنْ تَلْكَ الْقَصُورِ وَمِنْ (كُلِّ) ^{٢٥٥٩} قَصْرٍ ^{٢٥٦٠} فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا ^{٢٥٦١} نَظَرَتْ جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَأَضَاءَتِ الْجَنَّةَ مِنْ ضَوْءِ خَدَّهَا وَجَيْنِهَا.

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا أَنْ اهْبِطِي إِلَى دَارِ الدِّنِيَا إِلَى بَنْتِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَانْسَى لَهَا وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى رَضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَّةِ أَنْ زَخْرُفَ الْجَنَّةَ وَزَيَّنَهَا كَرَامَةً لِمَوْلُودٍ يُولَدُ فِي دَارِ الدِّنِيَا، وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنْ قَوْمًا صَفَوْفًا بِالتَّسْبِيحِ وَالْتَّقْدِيسِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ أَنْ اهْطُوا إِلَى الْأَرْضِ فِي قَنْدِيلٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

قال ابن عباس: (وَالْقَنْدِيلُ ^{٢٥٦٢}) أَلْفُ أَلْفٍ مَلِكٌ فِي بَيْنِمَا (هُمْ) ^{٢٥٦٣} قَدْ هَبَطُوا مِنْ سَمَاءٍ وَإِذَا فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلِكٌ يَقُولُ لَهُ صَرَائِيلٌ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحاً قَدْ نَشَرَهَا مِنَ الْمَشْرُقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَهُوَ شَاحِنٌ نَحْوَ الْعَرْشِ لِأَنَّهُ ذَكْرٌ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ : تَرَى اللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَرَارِ هَذَا الْبَحْرِ وَمَا يَسِيرُ فِي ظُلْمَةِ الْلَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهَارِ، فَعَلِمَ [اللَّهُ تَعَالَى] ^{٢٥٦٤} مَا فِي نَفْسِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَنْ أَقِمْ (فِي) ^{٢٥٦٥} مَكَانًا لَا تَرْكَعُ وَلَا تَسْجُدُ عَقْوَبَةً لَكَ لَمَّا فَكَرْتَ.

^{٢٥٥٤} (٦-٨) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ.

^{٢٥٥٧} (٦-٨) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ.

^{٢٥٥٨} (٦-٨) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ.

^{٢٥٥٩} (١) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ».

^{٢٥٦٠} (٢) فِي الْمَصْدِرِ: الْقَصُورُ.

^{٢٥٦١} (٣) فِي الْمَصْدِرِ: عَلَى الْجَنَّةِ.

^{٢٥٦٢} (٤) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ».

^{٢٥٦٣} (٥) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ.

^{٢٥٦٤} (٦) مِنَ الْمَصْدِرِ.

^{٢٥٦٥} (٧) لَيْسَ فِي الْمَصْدِرِ.

٤٢٨: ص

قال: فهبطت لعياء على فاطمة - عليها السلام - و قالت لها: مرحبا بك يا بنت محمد كيف حالك؟

قالت [لها]^{٢٥٦٦}: بخير و لحق فاطمة - عليها السلام - الحباء من عياء لم تدر ما تفرش لها فبینما هي متفركة إذ هبطت حوراء من الجنة و معها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست (عليه)^{٢٥٦٧} عياء.

ثم إن فاطمة - عليها السلام - ولدت الحسين - عليه السلام في وقت الفجر فقبلته عياء و قطعت سرتّه و نشقته بمنديل من مناديل الجنة و قبلت عينيه و تفلت في فيه و قالت له: بارك الله فيك من مولود و بارك في والديك.

و هنأت الملائكة جبرائيل [و هنّى جبرائيل]^{٢٥٦٨} [محمد] - صلى الله عليه و آله - سبعة أيام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرائيل: يا محمد ائتنا بابنك حتى نراه.

قال: فدخل النبي - صلى الله عليه و آله - على فاطمة و اخذ الحسين - عليه السلام - و هو ملفوف بقطعة [صوف]^{٢٥٦٩} صراء فأتى به إلى جبرائيل فحله^{٢٥٧٠} و قبل بين عينيه و تفل في فيه و قال: بارك الله فيك من مولود و بارك (الله)^{٢٥٧١} في والديك يا صريع كربلاء، و نظر إلى الحسين - عليه السلام - [و بكى]^{٢٥٧٢} و بكى النبي - صلى الله عليه و آله - و بكت الملائكة.

٤٢٩: ص

و قال (له)^{٢٥٧٣} جبرائيل: اقرأ فاطمة ابنتك (مني)^{٢٥٧٤} السلام و قل لها تسمية الحسين فقد سمّاه الله جل اسمه، و إنما سمي الحسين لأنّه لم يكن في زمانه أحسن منه وجها.

^{٢٥٦٦} (١) من المصدر.

^{٢٥٦٧} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٥٦٨} (٣) من المصدر.

^{٢٥٦٩} (٤) من المصدر.

^{٢٥٧٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فخطأ.

^{٢٥٧١} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٥٧٢} (٧) من المصدر.

^{٢٥٧٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢٥٧٤} (٢) ليس في المصدر.

فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : يا جبرائيل تهْنئني و تبكي !

قال: نعم [يا محمد]^{٢٥٧٥} اجرك الله في مولودك هذا.

فقال: يا حبيبي جبرائيل و من يقتله؟

قال: شرذمة من أمتك يرجون شفاعتك لا أنا لهم الله ذلك.

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خابت أمّة قتلت ابن بنت نبيها.

قال جبرائيل: خابت ثم خابت من امر^{٢٥٧٦} الله و خانت في عذاب الله.

و دخل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - على فاطمة فأقرأها من الله السلام وقال لها : يا بنية سميه الحسين فقد سماه (الله)^{٢٥٧٧} الحسين.

قالت: من مولاي السلام و إليه يعود السلام و السلام على جبرائيل و هنأها النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و بكى.

قالت: يا أبنا تهْنئني و تبكي؟!

قال: نعم يا بنية آجرك الله في مولودك هذا، فشهقت شهقة وأخذت في البكاء و ساعدتها لعيا و وصافتها ثم قالت : يا أبناه من يقتل ولدي و قرة عيني و ثمرة فؤادي؟

ص: ٤٣٠

قال: شرذمة من أمتي يرجون شفاعتي لا أنا لهم الله ذلك.

قالت فاطمة: خابت أمّة قتلت ابن بنت نبيها.

قالت لعيا: خابت [ثم خابت]^{٢٥٧٨} من رحمة الله و خانت^{٢٥٧٩} في عذابه، يا أباه اقرأ جبرائيل عنى السلام و قل له : في أيّ موضع يقتل؟

^{٢٥٧٥} (٣) من المصدر.

^{٢٥٧٦} (٤) في المصدر: رحمة.

^{٢٥٧٧} (٥) ليس في المصدر.

قال: في موضع يقال له كربلاء فإذا نادى الحسين لم يجبه أحد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله و الملائكة و الناس
أجمعين إلا أنه لن^{٢٥٨٠} يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ثم سماهم بأسمائهم إلى آخرهم و هو الذي يخرج (في)^{٢٥٨١}
آخر الزمان مع عيسى بن مريم فهو لا مصابيح الرحمن و عروة الاسلام محبهم يدخل الجنة و بغضهم يدخل النار.

قال: و عرج جبرائيل و عرجت الملائكة و عرجت لعيا فلقاهم^{٢٥٨٢} الملك صرائيل فقال: يا حبيبي أقامت القيامة على أهل
الارض؟

قال: لا، ولكن هبطنا إلى الأرض فهذا أنا محمدًا بولده الحسين.

قال: حبيبي جبرائيل فاهبط إلى الأرض فقل له: يا محمد اشفع إلى ربك في الرضا عنّي فإنك صاحب الشفاعة.

قال: ققام النبي^{صلى الله عليه و آله} و دعا بالحسين - عليه السلام - فرفعه بكلتا يديه إلى السماء و قال: اللهم بحق مولودي
هذا عليك إلا رضيت على

٤٣١: ص

الملك، فإذا النداء من قبل العرش: يا محمد قد فعلت و قدرك عندى^{٢٥٨٣} عظيم.

قال ابن عباس: و الذى بعث محمدًا بالحق^{نبياً} ان صرائيل يفتخر على الملائكة أنه عتيق الحسين - عليه السلام - و لعيا تفتخر
على الحور العين بأنها قابلة الحسين.

(شعراء:

جبرائيل الأمين يوم ولاد

لهف نفسى على الذى قد نعاه

^{٢٥٧٨} (١) من المصدر.

^{٢٥٧٩} (٢) في المصدر: خابت.

^{٢٥٨٠} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: لا يقتل.

^{٢٥٨١} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٥٨٢} (٥) في المصدر: فبقى.

^{٢٥٨٣} (٦) في المصدر: كبير عندي.

و بكاه كذا الملائكة جمعا

٢٥٨٤ و بكاه ذخيرة للمعاد

و بكاه محمد و على

صفوة الله من جميع العباد

و بكته البتول يا لك رزؤا

لا يرى مثله بكل البلاد ٢٥٨٥٢٥٨٦)

٦- السيد المرتضى فى عيون المعجزات : قال: روى: ان فاطمة - عليها السلام - ولدت الحسن و الحسين من فخذها
٢٥٨٧ الايسر .

٤٣٢: ص

الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة و الصفح عن الملك دردائيل يوم مولده

٧- ابن بابويه فى كتاب النصوص على الأئمة الاثنتي عشر- عليهم السلام- : قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه-
رضى الله عنه-، قال: حدثني عتي [محمد بن أبي] ٢٥٨٨ القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقى، قال:

حدثنى محمد بن علي القرشى، قال: حدثنى أبو الريبع الزهرانى، قال:

حدثنا جرير ٢٥٨٩ ، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد قال: قال ابن عباس:

٢٥٨٤ (٢) في نسخة «خ»: خبرة.

٢٥٨٥ (٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

٢٥٨٦ (٤) المنتخب للطريحي: ١٥١.

و أورده المؤلف في حلية الأولياء: ١٠٨ / ٣ ح .٢

و أنت خبير بأن الملائكة - سلام الله عليهم - معصومون لا يعصون ما أمر الله و هم بأمره يفعلون و هو إجماع علماء المذهب - رضوان الله عليهم - إلا أن يحمل هذا على ترك الاولى كما هو محمل ما نسبت إلى الأنبياء - عليهم السلام - العصيان كآدم - عليه السلام - و غيره، و الله أعلم.

٢٥٨٧ (٥) عيون المعجزات: ٥٩.

و قد تقدم في المعجزة: ٣ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - مع تخريجاته.

٢٥٨٨ (١) من المصدر.

سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: إن لله تبارك و تعالى ملكا يقال [له]^{٢٥٩٠} دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح إلى^{٢٥٩١} الجناح هواء و الهواء كما بين السماء إلى^{٢٥٩٢} الأرض.

يجعل يوما يقول في نفسه: أ فوق ربنا جل جلاله شيء؟! فعلم الله تبارك و تعالى ما قاله^{٢٥٩٣} فزاده أجنهة مثلها، فصار له اثنان و ثلاثون الف جناح، ثم أوحى الله عز وجل^{٢٥٩٤} إليه: أن طر، فطار مقدار خمسين عاما^{٢٥٩٤} فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش.

فلما علم الله - عز وجل^{٢٥٩٥} - إتعابه، أوحى إليه: أيها الملك عد إلى مكانك

٤٢٣: ص

فأنا عظيم فوق كل عظيم، و ليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان فسلبه [الله]^{٢٥٩٥} أجنته و مقامه من صفوف الملائكة.

فلما ولد الحسين بن علي - عليهما السلام - و كان مولده عشية الخميس، ليلة الجمعة، أوحى الله جل جلاله إلى مالك خازن النيران^{٢٥٩٦}: أن احمد النيران على أهلها لكرامة مولود ولد محمد - صلى الله عليه و آله -، و أوحى إلى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان و طيبها لكرامة^{٢٥٩٧} مولود ولد محمد - صلى الله عليه و آله - في دار الدنيا.

و أوحى الله تبارك و تعالى إلى الحور العين أن تزيّن و تزورن^{٢٥٩٨} لكرامة مولود ولد محمد - صلى الله عليه و آله - في دار الدنيا، و أوحى الله عز وجل^{٢٥٩٩} إلى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح و التحميد و التمجيد و التكبير لكرامة مولود ولد محمد - صلى الله عليه و آله - [في دار الدنيا]^{٢٥٩٩}.

و أوحى الله تبارك و تعالى إلى جبرائيل - عليه السلام - أن اهبط إلى نببي:

(٢) يعني جرير بن عبد الحميد الضبي أبا عبد الله الرازى القاضى، وشهى النساءى^{٢٥٨٩}

(٣) من المصدر.^{٢٥٩٠}

(٤) كذا في المصدر. و في الأصل: و الجناح.^{٢٥٩١}

(٥) كذا في المصدر. و في الأصل: و الأرض.^{٢٥٩٢}

(٦) في المصدر و البحار: ما قال.^{٢٥٩٣}

(٧) في البحار: خمسمائة عام.^{٢٥٩٤}

(٨) من المصدر و البحار.^{٢٥٩٥}

(٩) في البحار: ملك خازن النار.^{٢٥٩٦}

(١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كرامة.^{٢٥٩٧}

(١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أن تزيّنوا و تزوروا.^{٢٥٩٨}

(١٢) من المصدر.^{٢٥٩٩}

محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فِي أَلْفِ قَبِيلٍ، وَالقَبِيلُ أَلْفُ أَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى خَيُولٍ بِلْقٍ مَسْرَجَةٍ مَلْجَمَةٍ، عَلَيْهَا قَبَابُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَمَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يَقَالُ لَهُمْ : الرُّوحَانِيُّونَ بِأَيْدِيهِمْ أَطْبَاقٌ^{٢٤٠٣} مِنْ نُورٍ أَنْ هَنَّوْا مُحَمَّداً بِمَوْلَودٍ، وَأَخْبَرَهُ يَا جَبَرَائِيلَ بَانِي^{٢٤٠٤} قَدْ سَمِّيَّتِهِ الْحَسِينُ وَهَنَّهُ وَعَزَّهُ وَقَلَ^{٢٤٠٥}

ص: ٤٣٤

لَهُ : يَا مُحَمَّدَ يَقْتَلُهُ شَرَارٌ^{٢٤٠٦} أَمْتَكَ عَلَى شَرَارٍ^{٢٤٠٧} الدَّوَابَّ، فَوَيْلٌ لِلْقَاتِلِ، وَوَيْلٌ لِلسَّائِقِ، وَوَيْلٌ لِلْقَادِيِّ، قَاتِلُ الْحَسِينِ أَنَّهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ مِنِّي^{٢٤٠٨} بَرِيءٌ لَأَنَّهُ لَا يَأْتِي أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَقَاتَلَ الْحَسِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَعْظَمُ جُرْمٍ مِنْهُ، قَاتِلُ الْحَسِينِ يَدْخُلُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ الْهَا آخِرُ، وَالنَّارُ أَشْوَقُ إِلَى قَاتِلِ الْحَسِينِ مَمْنَ أَطْاعَ [اللَّهَ]^{٢٤٠٩} إِلَى الْجَنَّةِ.

قَالَ : فَيَنِمَا جَبَرَائِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الدُّنْيَا^{٢٤١٠} اذْ مَرَّ بِدَرَدَائِيلَ فَقَالَ لَهُ دَرَدَائِيلُ : يَا جَبَرَائِيلَ مَا هَذِهِ الْلَّيْلَةِ فِي السَّمَاءِ هَلْ قَامَتِ الْقِيَامَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا؟

قَالَ : لَا وَلَكِنْ وَلَدٌ لِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مُولُودٌ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ بَعْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ لَأَهْنَئَهُ بِهِ.

فَقَالَ الْمَلَكُ : يَا جَبَرَائِيلَ بِالَّذِي خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَكَ إِذَا^{٢٤١١} هَبَطْتَ إِلَى مُحَمَّدٍ فَاقْرَئْهُ مِنِّي السَّلَامُ، وَقَلَ لَهُ بِحَقِّ هَذَا الْمُولُودِ عَلَيْكَ إِلَّا مَا سَأَلْتَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْضَى عَنِّي، وَيَرْدَدَ عَلَى اجْنَاحِيِّي، وَمَقَامِي مِنْ صَفَوْفِ الْمَلَائِكَةِ.

فَهَبَطَ جَبَرَائِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَهَنَّأَهُ كَمَا أَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَزَّاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : [تَقْتَلَهُ أَمْتَنِي؟]

فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدَ.

(٦) فِي الْبِحَارِ : حِرَابٌ.

(٧) فِي الْمَصْدِرِ : أَنِّي.

(٨) كَذَا فِي الْمَصْدِرِ، وَفِي الْأَصْلِ : شَرَّ أَمْتَكَ عَلَى شَرِ الدَّوَابَّ ... وَهُوَ مِنْهُ.

(٩) كَذَا فِي الْمَصْدِرِ، وَفِي الْأَصْلِ : شَرَّ أَمْتَكَ عَلَى شَرِ الدَّوَابَّ ... وَهُوَ مِنْهُ.

(١٠) كَذَا فِي الْمَصْدِرِ، وَفِي الْأَصْلِ : شَرَّ أَمْتَكَ عَلَى شَرِ الدَّوَابَّ ... وَهُوَ مِنْهُ.

(١١) مِنِ الْمَصْدِرِ.

(١٢) فِي الْمَصْدِرِ وَالْبِحَارِ : فَبِينَا جَبَرَائِيلُ يَهَبِطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

(١٣) فِي الْبِحَارِ : إِنَّ.

فقال النبي - صلى الله عليه و آله -: [٢٦٠٨] ما هؤلاء بامتي، أنا منهم بريء و الله عز و جل بريء منهم.

قال جبرائيل: و أنا بريء منهم يا محمد.

دخل النبي - صلى الله عليه و آله - على فاطمة - عليها السلام - فهناها و عزّها، فبكت فاطمة - عليها السلام - و [٢٦٠٩] قالت: يا ليتني لم ألدك، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي - صلى الله عليه و آله - : و أنا أشهد بذلك يا فاطمة و لكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهدية بعده.

[ثم][٢٦١٠] قلل - صلى الله عليه و آله - : (الائمة بعدى الهدى و المهدى و الناصر و المنصور و الشفاعة و النفاع و الامين و المؤمن و الامام و الفعال و العلام و من يصلى خلفه عيسى بن مريم) [٢٦١١] ، فسكتت [٢٦١٢] فاطمة - عليها السلام - من البكاء. ثم أخبر جبرائيل النبي - صلى الله عليه و آله - بقضية [٢٦١٣] الملك و ما أصيب به.

قال ابن عباس: فاخذ النبي - صلى الله عليه و آله - الحسين - عليه السلام - و هو

ملفووف في خرقة [٢٦١٤] من صوف فاشار به إلى السماء ثم قال : اللهم بحق هذا المولود [عليك][٢٦١٥] لا [بل][٢٦١٦] بحقك عليه و على جده محمد و ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب، ان كان للحسين بن على - عليهما السلام - بن فاطمة عندك قدر،

(١) [٢٦٠٨] من المصدر.

(٢) [٢٦٠٩] كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ثم.

(٣) [٢٦١٠] من المصدر.

(٤) [٢٦١١] في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا: و الأئمة بعدى الهدى على، و المهدى الحسن، و الناصر الحسين، و المنصور على بن الحسين، و الشافع محمد بن على، و الشفاعة جعفر بن محمد، و الامين موسى بن جعفر، و الرضا على بن موسى، و الفعال محمد بن على، و المؤمن على بن م حمد، و العلام الحسن بن على، و من بعه خلفه عيسى بن مريم القائم - عليه السلام -.

(٥) [٢٦١٢] في البحار: فسكت.

(٦) [٢٦١٣] كذا في البحار، و في المصدر: بقصة، و في الأصل: بصفة.

(٧) [٢٦١٤] في المصدر و البحار: خرق.

(٨) [٢٦١٥] من المصدر و البحار.

(٩) [٢٦١٦] من المصدر و البحار.

فارض عن دردائل و رد عليه أجنحته و مقامه من صفوف الملائكة، فاستجاب الله دعاءه و غفر للملك [و رد عليه أجنحته و رده إلى صفوف الملائكة^{٢٦١٧} [و الملك]^{٢٦١٨} لا يعرف في الجنة إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن على [و []^{٢٦١٩} بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله -^{٢٦٢٠} .

الخامس الصّفح عن فطرس من الله جل جلاله

٨/٩٥٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد^{٢٦٢١} المعروف بغازال مولى حرب بن زياد البجلي، عن محمد أبي جعفر الحمامي^{٢٦٢٢} الكوفي، عن الأزهر البطيخي، عن أبي عبد

ص: ٤٣٧

الله - عليه السلام - قال: إن الله عرض ولاية أمير المؤمنين - عليه السلام - قبلها الملائكة و أباها ملك، يقال له : فطرس، فكسر الله جناحه.

فلما ولد الحسين بن على - عليهما السلام - بعث الله جبرائيل في سبعين ألف ملك إلى محمد - صلى الله عليه و آله -^{٢٦٢٣} بولادته، فمرّ بفطرس، فقال له فطرس: [يا جبرائيل]^{٢٦٢٤} إلى أين تذهب؟ يهتّهم

قال: يعني الله إلى محمد - صلى الله عليه و آله - أهتّهم بمولود ولد في هذه الليلة^{٢٦٢٥} .

قال له فطرس: احملني معك، و سل محمدا يدعوا لي.

قال له جبرائيل: اركب جناحي فركب جناحه فأتي محمدا - صلى الله عليه و آله - فدخل عليه و هنأه فقال له: يا رسول الله - صلى الله عليه و آله - إن فطرس يبني و يبني إخوة و سألني أن أسألك أن تدعوه [الله]^{٢٦٢٦} له أن يرد عليه جناحه.

^{٢٦١٧} (٤) من المصدر.

^{٢٦١٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٦١٩} (٦) من المصدر.

^{٢٦٢٠} (٧) كمال الدين: ١/١ ح ٢٨٢ ح ٣٦، عنه البحار: ٤٣/٢٤٨ ح ٢٤٨ و العوالم: ١٧/١٣ ح ٥ و حلية الأبرار: ٣/١٠٥ ح ١ . وقد مرّ توجيهه أمثال هذا الخبر في الحديث السابق

^{٢٦٢١} (٨) كذا في البحار، و في الأصل: احمد المعروف، و في المصدر: محمد بن المعروف.

^{٢٦٢٢} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: عن محمد بن جعفر الحمامي

^{٢٦٢٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يهتّهم.

^{٢٦٢٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٦٢٥} (٣) كذا في البحار، و في الأصل: أهته بمولود له، و في المصدر: يعني الله محمدا يهتّهم، و هو مصحف قطعا

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله - لفطروس ^{٢٦٢٧} أ تفعل ؟

قال: نعم، فعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه و آله - ولاية أمير المؤمنين - عليه السلام - فقبلها.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله - شانك بالمهد فتمسح به و تمرغ فيه.

ص: ٤٣٨

قال: فمشى فطروس ^{٢٦٢٩} إلى مهد الحسين بن علي - عليهما السلام - و رسول الله - صلى الله عليه و آله - يدعوه له.

[قال:] ^{٢٦٣٠} قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - فنظرت إلى ريسه، و أنه ليطلع و يجري فيه ^{٢٦٣١} الدم و يطول حتى لحق بجناحه الآخر و عرج مع ^{٢٦٣٢} جبرائيل إلى السماء و صار إلى موضعه ^{٢٦٣٣}.

و حديث فطروس متكرر في الكتب.

السادس الملك الذي نادى يوم ولد

٩٥٦ / ٩ - عن شرحبيل بن أبي عون : انه قال: لما ولد الحسين - عليه السلام - هبط ملك من ملائكة الفردوس الأعلى ، و نزل إلى البحر الأعظم و نادى في أقطار السموات والارض : يا عباد الله ألسوا ثياب ^{٢٦٣٤} الاحزان و أظهروا التفجع و الأشجان ، فإن فرخ محمد - صلى الله عليه و آله - مذبوح مظلوم مقهور.

ثم جاء [ذلك] ^{٢٦٣٥} الملك إلى النبي - صلى الله عليه و آله - و قال: يا

^{٢٦٢٤} (٤) من المصدر.

^{٢٦٢٧} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال له.

^{٢٦٢٨} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يا فطروس.

^{٢٦٢٩} (١) في المصدر: فمضى فطروس فمشى، و في البحار: فمضى فطروس.

^{٢٦٣٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٦٣١} (٣) في المصدر و البحار: منه.

^{٢٦٣٢} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و عرض.

^{٢٦٣٣} (٥) الحديث كما سبق من الاشكال من كون الملائكة معصومين و لا يعصون ما أمر الله و هم بأمره يعملون . و في قوله: و يجري فيه الدم و هو من عوارض الجسم المركب الفاني و هم مجردات من عوارض المادة و المادة و هو في بصائر الدرجات: ٧ ح ٦٨ و عنه البحار: ٢٦ ح ٣٤٠ .

^{٢٦٣٤} (٦) في المصدر: ثوب.

٤٣٩: ص

(محمد)^{٢٦٣٦} حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من بنيك ^{٢٦٣٧} تقتلهم فرقة باغية من امتك، ظالمة متعدّية فاسقة، يقتلون فرخك الحسين ابن ابتك الظاهره يقتلون ^{٢٦٣٨} بارض كربلاء، و هذه تربته، ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء، و قال له : يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها و قد تغيرت و احمررت و صارت كالدم، فاعلم ان ولدك الحسين - عليه السلام - قد قتل.

ثم إن ذلك الملك حمل من تربة الحسين - عليه السلام - على بعض أجنحته و صعد إلى السماء فلم يبق ملك في السماء الا و شم تربة الحسين - عليه السلام - و تبرك بها.

قال: فلما أخذ النبي - صلى الله عليه و آله - تربة الحسين - عليه السلام -، جعل يشممها و يبكي، و هو يقول: قتل الله قاتلك يا حسين، و أصلاه في نار جهنم (اللهم)^{٢٦٣٩} لا تبارك في قاتله، و أصله حرّ نار جهنم و بئس المصير، ثم دفع تلك القبضة ^{٢٦٤٠} من تربة الحسين - عليه السلام - إلى زوجته أم سلمة، و أخبرها بقتل الحسين - عليه السلام - بطف كربلاء و قال لها : يا أم سلمة خذى هذه التربة إليك، و تعاهديها بعد وفاتها قد تغيرت و احمررت و صارت دما عبيطا، فاعلمي أن ولدي الحسين - عليه السلام -، قد قتل بطف كربلاء.

٤٤٠: ص

فلما أتى على الحسين - عليه السلام - سنة كاملة من مولده ^{٢٦٤١} هبط إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم و (قد)^{٢٦٤٢} نشروا أجنحتهم بين يدي رسول الله - صلى الله عليه و آله - و هم يقولون: يا محمد [انه]^{٢٦٤٣} سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهائيل من قايل.

^{٢٦٤٥} (٧) من المصدر.

^{٢٦٤٦} (١) ليس في المصدر.

^{٢٦٤٧} (٢) في المصدر: من أهل بيتك.

^{٢٦٤٨} (٣) في المصدر: يقتلوه.

^{٢٦٤٩} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{٢٦٤٠} (٥) في المصدر: التربة.

^{٢٦٤١} (٦) في نسخة «خ» مولوده.

^{٢٦٤٢} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٦٤٣} (٨) من المصدر.

قال: و لم يبق ملك في السماء **الله** و نزل على رسول **الله** - صلّى الله عليه و آله - يعزّيه بولده الحسين - عليه السلام - و يخبره^{٢٤٤٤} (بثواب ما يعطى من الزلفي و الاجر و التواب يوم القيمة و يخربونه) ^{٢٤٤٥} بما يعطى من الاجر زائره و الباكى عليه و النبي مع ذلك يبكي و يقول : اللهم اخذل من خذله و اقتل من قتله، و لا تتمتعه بما ملّه من الدنيا و أصله حرّ نارك في الآخرة^{٢٤٤٦}.

السابع تفجع الملك - عليه السلام - عليه - عليه السلام -

١٠ - روى في بعض الأخبار : ان ملكا من ملائكة الصف^{٢٤٤٧} الأعلى اشتاق لرؤيه محمد - صلّى الله عليه و آله - فاستأذن ربه بالنزول إلى الأرض لزيارتة، و كان ذلك الملك لم ينزل إلى الأرض أبداً منذ خلقه

٤١: ص

الله^{٢٤٤٨} ، فلما أراد النزول أوحى الله تعالى إليه يقول : أيها الملك أخبر محمداً ان رجلاً من امته اسمه يزيد، يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران.

قال الملك : لقد^{٢٤٤٩} نزلت إلى الأرض، و أنا مسرور لرؤيه نبيك محمد - صلّى الله عليه و آله - ، فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع؟ و إنّي لاستحي منه أن أفعجه بقتل ولده، فليتنى لم أنزل إلى الأرض.

قالوا: فنودي الملك من فوق رأسه: أن افعل ما امرت به، فنزل الملك إلى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و نشر أجنهته بين يديه و قال : يا رسول الله اعلم إنّي استاذنت ربّي في النزول إلى الأرض شوقاً لرؤيتك [و زيارتكم]^{٢٤٥٠} فليت ربّي^{٢٤٥١} حطم أجنهتي و لم آتك بهذا الخبر و لكن لا بدّ من انفذ امر ربّي عزّ و جلّ.

^{٢٤٤٤} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: يخربونه.

^{٢٤٤٥} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٤٤٦} (٦) المنتخب للطريحي: ٦٢-٦٣.

و روى نحوه الخوارزمي في مقتله: ١٦٢ / ١ - ١٦٣.

^{٢٤٤٧} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: الصفح.

^{٢٤٤٨} (٨) في المصدر: «خلق» بدل «خلقه الله».

^{٢٤٤٩} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: لثا.

^{٢٤٥٠} (١٠) من المصدر.

^{٢٤٥١} (١١) من المصدر.

اعلم يا محمد انّ رجالاً من أمتک اسمه يزيد، زاده الله لعنا في الدنيا و عذاباً في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة، ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده إلّا قليلاً [و يأخذه الله]^{٢٤٥٢} مقاصاً له على سوء عمله، ويكون مخلداً في النار.

فبكى النبي - صلّى الله عليه و آله - بكاء شديداً، وقال: أيها الملك هل تنفع أمّة تقتل ولدی و فرخ ابنتی؟

قال: لا، يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم [و ألسنتهم]^{٢٤٥٣}

ص: ٤٤٢

في دار الدنيا و لهم في الآخرة عذاب أليم^{٢٤٥٤}.

الثامن اشتقاق اسمه من اسم الله جل جلاله

١١ / ٩٥٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسين بن محمد قال : حدثنا ابراهيم بن الفضل بن عيسى بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال: حدثنا سهل بن بشار^{٢٤٥٥} قال:

حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الطافئي^{٢٤٥٦} قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولىبني هاشم، عن محمد بن اسحاق عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن عباس^{٢٤٥٧} ، قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه و آله - لعلّي بن أبي طالب - عليه السلام -: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى عِزَّ وَجَلَّ ذَكْرَهُ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ زَوْجَهُ حَوَاءُ أَمْتَهُ فَرَفَعَ^{٢٤٥٨} طَرْفَهُ نَحْوَ عَرْشِهِ إِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ.

قال آدم - عليه السلام -: يا رب من هؤلاء؟

^{٢٤٥٢} (٦-٣) من المصدر.

^{٢٤٥٣} (٦-٣) من المصدر.

^{٢٤٥٤} (١) المنتخب للطريحي؛ ٥٥.

^{٢٤٥٥} (٢) في علل الشرائع؛ يسار.

^{٢٤٥٦} (٣) في المعاني؛ الطالقاني.

^{٢٤٥٧} (٤) في المعاني؛ ابن مسعود.

^{٢٤٥٨} (٥) في العلل؛ فوقع.

قال الله عز و جل [له] ٢٤٥٩ هؤلاء الذين إذا تشفّع ٢٤٦٠ بهم إلى خلقه

ص: ٤٤٣

شفعتهم.

فقال آدم - عليه السلام - : يا رب بحق قدرهم ٢٤٦١ عندك ما اسمهم؟

فقال عز و جل : أمّا الأول فأنا المحمود وهو محمد، و الثاني فأنا العالى وهذا ٢٤٦٢ على و الثالث فانا الفاطر وهذه فاطمة و الرابع فانا المحسن وهذا ٢٤٦٣ حسن و الخامس فانا ذو الاحسان وهذا ٢٤٦٤ الحسين كل يحمد الله تعالى ٢٤٦٥ .

١٢ / ٩٥٩ - عنه: باسناده المتصل عن عبد الله بن عيسى، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه - عليهما السلام - قال: اهدى جبرائيل - عليه السلام - إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - اسم الحسن بن على في خرقه [من] ٢٤٦٦ حرير من ثياب الجنة و اشتق اسم الحسين من (اسم) ٢٤٦٧ الحسن - عليهما السلام - ٢٤٦٨ .

١٣ / ٩٦٠ - عنه: باسناده عن عكرمة قال: لما ولدت فاطمة - عليها السلام - الحسن، جاءت به إلى النبي - صلى الله عليه و آله - فسمّاه حسناً فلما ولدت الحسين - عليه السلام - جاءت به إليه فقالت: يا رسول الله هذا أحسن من هذا

ص: ٤٤٤

(٦) ٢٤٥٩ من المعاني.

(٧) ٢٤٦٠ كذا في المعاني، وفي الأصل والبحار: تشفّعوا، وفي العلل: شفعوا.

(٨) ٢٤٦١ في المصدرتين والبحار: يا رب بقدرهم.

(٩) ٢٤٦٢ في المعاني: وهو.

(١٠) ٢٤٦٣ في المعاني: فهو.

(١١) ٢٤٦٤ في المعاني: فهو.

(١٢) ٢٤٦٥ معانى الأخبار: ٥٦ ح، و علل الشرائع: ١٣٥ ح ٢ و عندهما البحار: ٢٧ ح ٣ و في ج ١٤/١٥ ح ١٨ عن المعاني. وأورده المؤلف في حلية الأنبياء: ١٥/٣ ح ١ و ص ١١٣ ح ١.

(١٣) ٢٤٦٦ من المعاني.

(١٤) ٢٤٦٧ ليس في المعاني.

(١٥) ٢٤٦٨ معانى الأخبار: ٥٨ ح، و علل الشرائع: ١٣٩ ح ٩.

و قد تقدّم في المعجزة: ٤ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - مع تخريجاته.

فسمّاه حسينا .^{٢٦٦٩}

١٤/٩٦١ - أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان: ^{٢٦٧٠} عن جابر بن عبد الله قال [قال]^{٢٦٧١} رسول الله- صلى الله عليه و آله- : سمي الحسن حسنا لأن باحسان الله قامت السموات والارض، و الحسن مشتق من الاحسان، و على و الحسن اسمان [مشتقان]^{٢٦٧٢} من أسماء الله تعالى و الحسين تصغير الحسن ^{٢٦٧٣}.

التاسع أنه لم يجعل الله عز و جل له من قبل سميا و بكاء السماء عليه- عليه السلام-

١٥/٩٦٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدثني أبي- رحمه الله- عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن [بن على]^{٢٦٧٤} بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه، قال : سمعت أبا عبد الله- عليه السلام- يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلٍ سَمِيًّا ^{٢٦٧٥} الحسين بن على- عليهما السلام-[لم

٤٤٥: ص]

يكن له من قبل سميا ^{٢٦٧٦} و يحيى بن زكريا- عليهما السلام- لم يكن له من قبل سميا و لم تبك السماء ألا عليهما أربعين صباحا.

قال: قلت: و ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع حمراء و تغرب حمراء ^{٢٦٧٧}.

(١) معانى الاخبار: ٥٧ ح ٧ و عمل الشراح: ١٣٩ ح ١٠ .^{٢٦٦٩}
و قد تقدم في المعجزة: ٤ من معاجز الإمام الحسن- عليه السلام.-

(٢) الحديث مستند في المصدر.^{٢٦٧٠}

(٣) من المصدر.^{٢٦٧١}

(٤) من المصدر.^{٢٦٧٢}

(٥) المائة منقبة لابن شاذان: ٢١ منقبة: ٣.^{٢٦٧٣}

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٤ من معاجز الإمام الحسن- عليه السلام.-

(٦) من المصدر.^{٢٦٧٤}

(٧) مريم: ١٩.^{٢٦٧٥}

(٨) من البحار.^{٢٦٧٦}

(٩) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٨، و عنه البحار: ٤٥ ح ٢١١ و العوال: ٤٧٠ ح ١٧، و حلية الأبرار: ١١٥ ح ١.^{٢٦٧٧}

و يأتي في المعجزة: ١٧٥ من معاجز الإمام الحسين- عليه السلام.-

١٦ - على بن إبراهيم: عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكير، عن زرار، عن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: فَيُوْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِّيًّا ، فقال: الحسين - عليه السلام - لم يكن له من قبل سمّياً و يحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سمّياً، ولم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحا.

قلت: فما [كان]^{٢٦٧٨} بكاؤها؟

قال: كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل الحسين - عليه السلام - ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا^{٢٦٧٩}.

١٧ - محمد بن العباس: قال: حدثنا حميد بن زياد، عن أحمد بن الحسين بن بكر قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال بسانده إلى عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: فَيُوْلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٤٤٦

لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِّيًّا .

قال: ذلك يحيى بن زكريا - عليهما السلام - لم يكن له من قبل سمّياً و كذلك الحسين - عليه السلام - لم يكن له من قبل سمّياً و لم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحا.

قلت: فما كان بكاؤها؟

قال: تطلع الشمس حمراء.

قال: وكان قاتل الحسين - عليه السلام - ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا^{٢٦٨٠}.

العاشر أنه - عليه السلام - من نور في رسول الله - صلى الله عليه و آله -

١٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى في كتاب الامامة:

^{٢٦٧٨} (٣) من المصدر.

(٤) رواه عن تفسير القمي في تأويل الآيات: ١/٢٣٢ ح ٤ ولكن لم نعثر على الحديث في تفسير القمي لا سندًا ولا متنًا رغم البحث عنه فيحتمل أن تكون الرواية موجودة في النسخة الموجودة عند المؤلف - رحمه الله -.

وأورده المؤلف في تفسير البرهان: ٣/٢٣٢ ح ٢ عن محمد بن عباس، عن محمد بن خالد

(٥) تأويل الآيات: ١/٢٣٢ ح ٣، وعن البرهان: ٣/٢١ ح ٤. وأخرج ذيله في البحار: ١٤/١٨٤ ح ٣٠ و ٤٤/٣٠٣ ح ١٤ عن كامل الزيارات: ٧٨ ح ٤ و

.٦

قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافي بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الحريري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الشلح قال:

حدثنا عيسى بن مهران قال : حدثني منذر السراج قال : حدثنا اسماعيل ابن عليه قال : أخبرني أسلم بن ميسرة العجلاني، عن سعيد، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل عن ^{٢٦٨١} رسول الله - صلى الله عليه و آله - [أنه]^{٢٦٨٢} قال: ان الله عز و جل خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - قبل ان يخلق الدنيا بسبعينة آلاف عام.

٤٤٧: ص

قلت: فاين كنتم يا رسول الله؟

قال: قدام العرش نسبح الله (و نحمده)^{٢٦٨٣} و نقدسه و نمجده.

قال: قلت: على اى مثال؟

قال: أشباح نور حتى إذا أراد الله عز و جل أن يخلق صورنا، صيرنا ^{٢٦٨٤} عمود نور، ثم قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الامهات، لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر ليسعد بنا قوم و يشقى (بنا)^{٢٦٨٥} آخرون.

فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب، اخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، و نصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لى إلى آمنة [بنت وهب]^{٢٦٨٦} و النصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة و أخرجت فاطمة عليا.

ثم أعاد عز و جل العمود إلى فخررت مني فاطمة، ثم أعاد عز و جل العمود إليه ^{٢٦٨٧} فخرج الحسن و الحسين يعني من النصفين جمعاً بما كان من نور على صار في ولد الحسن و ما كان من نورى صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة ^{٢٦٨٨} من ولده إلى يوم القيمة.

^{٢٦٨١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: أن.

^{٢٦٨٢} (٣) من المصدر.

^{٢٦٨٣} (١) ليس في المصدر.

^{٢٦٨٤} (٢) في نسخة «خ»: صرنا.

^{٢٦٨٥} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٦٨٦} (٤) من المصدر.

^{٢٦٨٧} (٥) في المصدر: و أعاده إلى على.

^{٢٦٨٨} (٦) في المصدر: الأئمة.

و رواه ابن بابويه في العلل: قال حدثنا إبراهيم بن هارون الهاشمي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلوج قال: حدثنا عيسى بن مهران

ص: ٤٤٨

قال: حدثنا منذر بن السراج^{٢٦٨٩} قال: حدثنا اسماعيل بن عليه قال:

أخبرني اسلم بن ميسرة العجلی [عن أنس بن مالک]^{٢٦٩٠}، عن معاذ بن جبل قال: ان رسول الله - صلی اللہ علیہ وآلہ و ذکر الحديث بعینه^{٢٦٩١}.

الحادي عشر آنـه - عليه السلام - لم يرتضع من انشى بل من إيهام رسول الله - صلی اللہ علیہ وآلہ و ذکر رواية أخرى : من لسانه

١٩ - ٩٦٦ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن على بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من اصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في حديث قال: لم يرضع الحسين - عليه السلام - من فاطمة - عليهما السلام - و لا من انشى كان يؤتى به النبي - صلی اللہ علیہ وآلہ و ذکر فيض إيهامه في فيه فيمتص منها ما يكفيه^{٢٦٩٢} اليومين و الثلاث فنبت لحم الحسين - عليه السلام - من لحم رسول الله - صلی اللہ علیہ وآلہ و ذکر دمه و لم يولد لستة أشهر آلا عيسى بن مریم و الحسين بن على - عليهم السلام^{٢٦٩٣}.

و في رواية أخرى عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام : أن النبي - صلی اللہ علیہ وآلہ و ذکر كان يؤتى به الحسين - عليه السلام - فيلقمه لسانه فيمتصه فيجتزى به

ص: ٤٤٩

(١) في المصدر: «الشراك» بدلاً «ابن السراج».

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الامامة: ٥٩، علل الشرائع: ٢٠٨ ح ١١.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٥ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

(٤) في المصدر: يكتفيها.

(٥) ليسدنا العلامة الحجۃ شرف الدين العاملی - قدس سره - في هذا الحديث و أمثاله نظر، راجع أوجبة موسى جار الله ففیه فوائد جمة

٢٦٩٤ . و لم يرتفع من انشى .

الثانية عشر علمه - عليه السلام - المصارع بالعراق

٢٠ / ٩٦٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدثنا محرز^{٢٦٩٥} بن منصور، عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال : حدثنا عباس بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس قال: لقيت^{٢٦٩٦} الحسين بن علي و هو يخرج إلى العراق فقلت له: يا بن رسول الله لا تخرج.

(قال)^{٢٦٩٧} : فقال (لي)^{٢٦٩٨} : يا بن عباس أ ما علمت إن منعنتى^{٢٦٩٩} من هناك فإنَّ مصارع اصحابي هناك.

قلت له: فَإِنِّي ذلِك؟

قال: بسر سره^{٢٧٠٠} لي و علم اعطيته^{٢٧٠١}.

الثالث عشر نزول الملائكة إليه و إخباره بأنَّه لا ينجو من أصحابه إلَّا ولده على - عليه السلام -

٢١ / ٩٦٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدثنا أبو

٤٥٠: ص:

محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش قال: قال [لي]^{٢٧٠٢} أبو محمد الواقدي و زراره بن خلجم^{٢٧٠٣} : لقينا الحسين بن علي - عليه السلام - قبل ان يخرج إلى العراق بثلاث^{٢٧٠٤} ليال[] فأخبرناه بضعف الناس في الكوفة^{٢٧٠٥} وأنَّ قلوبهم معه و

(١) الكافي: ١ / ٤٦٥ ح ٤ و عنه البخار: ٤٤ ح ١٩٨ / ٤٤ و العوالى: ١٧ / ٢٤ ح ٢٥ - ٢٤ ح ٥ و ٦ و المؤلف فى حلية الأبرار: ٣ / ١٧ ح ١ و ٢ .

(٢) في المصدر: محروز، و في نسخة «خ»: محمد بن منصور.

(٣) في المصدر: أتيت.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: مصعدى.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: سرلى.

(٨) دلائل الامامة: ٧٤

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: حلجم.

(٣) من المصدر.

سيوفهم عليه، فأوّلأ بيده نحو السماء، ففتحت أبواب السماء، ونزلت [من]^{٢٧٠٦} الملائكة عدد لا يحصيهم إلّا الله فقال - عليه السلام: لو لا تقارب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بهؤلاء، ولكن أعلم علماً ان هناك مصروعى و^{٢٧٠٧} مصارع أصحابى، لا ينجو منهم إلّا ولدى على^{٢٧٠٨}.

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بمشهده وأنّ زحر بن قيس يحمل رأسه إلى يزيد ولا يعطيه شيئاً

٢٢/٩٦٩ - أبو جعفر محمد بن جرير : قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي قال : حدّثنا عمارة بن زيد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعيد (قال: أخبرني انه)^{٢٧٠٩} كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين -

ص: ٤٥١

عليه السلام - [كما أخبر قال: قال الحسين]^{٢٧١٠} له: يا زهير، أعلم أنّ هاهنا مشهدى و يحمل هذا من جسدى - يعني رأسه^{٢٧١١} - زحر بن قيس فيدخل [به]^{٢٧١٢} على يزيد يرجو نائله^{٢٧١٣} فلا يعطيه شيئاً^{٢٧١٤}.

الخامس عشر كلام أسد عقول

٢٣/٩٧٠ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن جيد^{٢٧١٤}، (عن أبيه جيد)^{٢٧١٥} ابن سالم بن جيد، عن راشد بن مزيد قال: شهدت الحسين بن علي - عليهما السلام - و صحبته من مكة حتى اتينا القطقطانة^{٢٧١٦} ثم استاذنته في الرجوع فاذن (لي)^{٢٧١٧} فرأيته قد استقبله سبع عقول^{٢٧١٩} فوقف له فقال (له):^{٢٧٢٠} ما حال الناس بالكوفة؟

^{٢٧٠٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: ضعف الناس بالكوفة.

^{٢٧٠٦} (٥) من المصدر.

^{٢٧٠٧} (٦) كذا في المصدر والبحار، و في الأصل هكذا: انّ من هناك مصعدى و هناك مصارع أصحابى

^{٢٧٠٨} (٧) دلائل الامامة: ٧٤.

و أخرجه في البحار: ٤٤ / ٣٦٤ و العوالى: ١٧ / ٢١٣ عن اللهوف: ٢٦ - ٢٧ نقلًا من دلائل الامامية

^{٢٧٠٩} (٨) ليس في المصدر، و فيه: و كان.

^{٢٧١٠} (١) من المصدر، و في الأصل بدل ذلك: فقال.

^{٢٧١١} (٢) في المصدر: وأشار إلى رأسه من جسدي.

^{٢٧١٢} (٣) من المصدر.

^{٢٧١٣} (٤) في المصدر: نواله.

^{٢٧١٤} (٥) دلائل الامامة: ٧٤.

^{٢٧١٥} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: جنيد.

^{٢٧١٦} (٧) ليس في نسخة «خ».

قال: قلوبهم معك و سيفهم عليك،

٤٥٢: ص

قال: و من خلفت بها؟

قال: ابن زياد و [قد]^{٢٧٢١} قتل ابن عقيل.

قال: و اين تريده؟

قال: عدن.

(قال) ^{٢٧٢٢}: ايها السبع هل عرفت ^{٢٧٢٣} من ماء الكوفة؟

قال: ما علمنا من علمك إلّا ^{٢٧٢٤} ما زوّدتنا، ثم انصرف و هو يقول:

وَ مَا رَبِّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ^{٢٧٢٥} (قال: كرامة من ولی و ابن ولی)^{٢٧٢٦}.

السادس عشر إخراجه - عليه السلام - من سارية المسجد عنبا و موزا

^{٢٧١٧} (٨) «القططانة» بالضم، ثم السكون، ثم قاف أخرى مضومة، و طاء أخرى، و بعد الألف نون و هاء: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، به كان سجن النعمان بن المنذر، و قيل:

بینها و بین الرهیصہ نیف و عشرون میلا مغربا إذا خرجت من القادسیة ترید الشام» مراصد الاطلاع.

^{٢٧١٨} (٩) ليس في المصدر، و فيه «و قد».

^{٢٧١٩} (١٠) في المصدر: فكلمه بدل «عقول».

^{٢٧٢٠} (١١) ليس في المصدر.

^{٢٧٢١} (١) من المصدر.

^{٢٧٢٢} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٧٢٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أخبرت.

^{٢٧٢٤} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: ما علمت من علمك و بما زوّدتنا

^{٢٧٢٥} (٥) فضلت: ٤٦.

^{٢٧٢٦} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٧٢٧} (٧) دلائل الامامة: ٧٥

٢٤ / ٩٧١ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال حدثنا سعيد بن شرفى بن القطامي، عن زفر بن يحيى، عن كثیر بن شاذان]^{٢٧٢٨} قال: شهدت الحسين بن على - عليهما السلام - وقد اشتهرت عليه ابنه على الأكبر عبنا في غير أوانه، فضرب بيده إلى سارية المسجد، فاخرج له عبنا و موزا [فاطمه]^{٢٧٢٩} ، فقال: ما عند الله لأوليائه أكثر^{٢٧٣٠}.

ص: ٤٥٣

السابع عشر إخباره - عليه السلام - باجتماع طغاة بنى أمية على قتلهم و يقدمهم عمر بن سعد - لعنه الله -

٢٥ / ٩٧٢ - عنه: قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال : سمعت أبا صالح التمار، [يقول: سمعت]^{٢٧٣١} حذيفة يقول: سمعت الحسين بن على - عليهما السلام - يقول: والله ليجتمعن على قتل طغاة بنى أمية و يقدمهم عمر بن سعد و ذلك في حياة النبي - صلى الله عليه و آله -.

فقلت له: أباك بهذا رسول الله - صلى الله عليه و آله؟

فقال: لا، [فقال:]^{٢٧٣٢} فاتيت النبي - صلى الله عليه و آله - فأخبرته، فقال:

[علمى علمه، و]^{٢٧٣٣} علمه علمى إنه لأعلم^{٢٧٣٤} بالكائن قبل كينونته^{٢٧٣٥}.

الثامن عشر إخباره - عليه السلام - الأوزاعى مما جاء إليه من منعه عن المسير إلى العراق

٢٦ / ٩٧٣ - عنه: قال: حدثنا يزيد بن مسروق قال : حدثنا عبد الله ابن مكحول، عن الأوزاعى قال : بلغنا خروج الحسين بن على إلى العراق

ص: ٤٥٤

^{٢٧٢٨} (٨) من المصدر.

^{٢٧٢٩} (٩) من المصدر.

^{٢٧٣٠} (١٠) دلائل الامامة: ٧٥.

^{٢٧٣١} (١) من المصدر. و في الأصل عن حذيفة.

^{٢٧٣٢} (٢) من المصدر.

^{٢٧٣٣} (٣) من المصدر.

^{٢٧٣٤} (٤) في المصدر: و إنما لنعلم، و في فرج المهموم عملي عمله و

^{٢٧٣٥} (٥) دلائل الامامة: ٧٥.

و أخرجه في البخار: ٤٤ / ١٨٦ ح ١٤ عن فرج المهموم: ٣٢٧ نقلًا عن دلائل الامامة.

فَقَصَدَتْ مَكَّةَ فَصادَفَتْهُ بَهَا فَلِمَّا رَأَنِي رَحْبَ بَىٰ وَقَالَ : مَرْحَبًا بَكَ يَا أَوْزَاعِي جَئْتَ تَهَانِي عَنِ الْمَسِيرِ وَيَأْبَىٰ ۝ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَّا ذَلِكَ أَنَّ مِنْ [هَاهُنَا] ۝ إِلَى يَوْمِ الْاثْنَيْنِ مِنْيَتِي فَجَهَدْتُ ۝ فِي عَدْدِ الْأَيَّامِ فَكَانَ كَمَا قَالَ ۝ . ۝

الحادي عشر إخباره بأنه - عليه السلام - صاحب كربلاء

٢٧- عنه: قال: حدثنا عيسى بن ماهان بن سعدان، قال:

حدّثنا أبو رجا كيسان بن جرير، عن أبي التفاح محمد بن يعلى، قال: لقيت الحسين بن علی - عليهما السلام - على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يرید معاویة، فقلت: يا أبا عبد الله أرضيتك؟

فقال: شقشقة هدرت، و ثورة اثارت، و عرى منجي و سمّ زعاق و قيغان بالكوفة و كربلاء، و إنّي و الله لصاحبها و صاحب ضحيتها، و العصفور في أسبالها إذا تضعضع نواحي الجبل بالعراق و هجهج كوفان الرقيق وقع البرحاء منها و عطل بيت الله الحرام و ارجم الرقاد و اقدح الهبيد فيها من زمر، أنا صاحبها أية أية و أئمّة و كيف و لو شئت لقلت أين انزل و أين اقيم يا بن رسول الله ما تقول؟

٤٥٥:

قال: مقامي بين أرض وسماء وبرّ ولی حلّت الشيعة لا علاب ولا الألباد والأكباد إلّا غالباً يتضعضعون للضييم ولا يأنفون من الآخرة مفصلاً يختلفهم أهل ميراث على ورثة بيته .^{٢٧٤}

العشرون معرفته اللصوص الذين قتلوا غلمانه - عليه السلام - الذين نهاهم عن الخروج إلّا يوم هذا

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل إلى الله، وهو مصحف.

٢٧٣٧

(٣) كذا في المصدر، و في الأصا؛ معنى، فشهدت.

^{٣٧٣} (٤) دلائل الامامة: ٧٥، ولكن الحديث مخدوش من حيث السند و المتن لأن الاوزاعي ولد سنة ٨٨ و الإمام الحسين - صلوات الله عليه - استشهد سنة: ستين، و نص الماقناني في رجاله:

إن هذا اللقب منحصر في عبد الرحمن .. المعروف بالأوزاعي و لم نر غيره قط وأيضاً لم يجد في الرجال من اسمه عبد الله بن مكحول و أما الأوزاعي فهو يروي عن مكحول . والله أعلم.

٢٧٤- (١) دلائل الامامة: ٧٥-٧٦، وبينه وبين الأصل اختلاف كثير جداً ولذا لم ننشر للاختلافات بينهما . و الحديث كما ترى مشتمل على إخبارات غيبة و لكن مغفلة غيابة الغلة، ولم ينحده في كتاب آخر حتى يتضمن لنا عن أقضيه و كثير من كلماته غير مفهومه

٢٨ / ٩٧٥ - عنه: قال: روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال الحسين بن علي - عليهما السلام - لغلمانه: لا تخرجو يوم كذا و كذا اليوم سماه و اخرجو يوم الخميس فإنكم إن ^{٢٧٤١} خالقوني قطع عليكم الطريق و قتلتم و ذهب ما معكم و كان قد أرسلهم إلى ضيعة (له) ^{٢٧٤٢}.

^{٢٧٤٣} فخالفوه و أخذوا طريق الحرّة فاستقبلهم لصوص فقتلواهم كلهم ثم دخل إلى الوالي بالمدينة ^{٢٧٤٤} من ساعته فقال (له: قد) بلغنى قتل غلمانك و مواليك و آجرك الله فيهم.

قال: أما أني أدلّك على من قتلهم فأشدّ يدك بهم ^{٢٧٤٥}.

ص: ٤٥٦

قال: أ و تعرفهم؟

قال: نعم، كما أعرفك و هذا منهم.

قال الرجل: يا ابن رسول الله كيف عرفتني أنا منهم ^{٢٧٤٦}؟

قال: ان صدقتك تصدق ^{٢٧٤٧}؟

قال: نعم و الله لا فعلن ^{٢٧٤٨}.

قال: اخرجت و معك فلان و فلان و سماهم باسمائهم كلهم فيهم ^{٢٧٤٩} الاربعة من موالي الاسود (و البقية من سائر) ^{٢٧٥٠} أهل المدينة.

قال الوالي: و رب القبر و المنير لتصدقن ^{٢٧٥١} او لانثرن لحمك بالسياط.

^{٢٧٤١} (٢) كذا في المصدر و الخرائج، و في الأصل: فان خالقوني.

^{٢٧٤٢} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٧٤٣} (٤) في المصدر: فدخل على الحسين و الى المدينة

^{٢٧٤٤} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٧٤٥} (٦) في المصدر: عليهم.

^{٢٧٤٦} (١) في المصدر: و ما كنت فيهم.

^{٢٧٤٧} (٢) في المصدر: أتصدق، و في الخرائج: إن أنا صدقتك تصدقني

^{٢٧٤٨} (٣) في المصدر: لاصدقن.

^{٢٧٤٩} (٤) في المصدر: فيه.

^{٢٧٥٠} (٥) في الأصل بدل ما بين القوسين: من حبشان.

فقال: و اللّه ما كذب الحسين فكأنه كان معنا.

(قال:) ^{٢٧٥٢} فجمعهم الوالى (جيمعا) ^{٢٧٥٣} فاقروا اجمعون فأمر بهم فضربت أعناقهم.

و روى هذا الحديث الراوندى فى كتاب الجرائم و صاحب ثاقب المناقب و الحضينى فى هدايته عن الصادق - عليه السلام -
^{٢٧٥٤} بعض الاختلاف اليسير .

ص: ٤٥٧

الحادى و العشرون شفاوه - عليه السلام - من الوضوح فى حبابة الوالبية

٩٧٦ / ٢٩ - عنه: قال: روى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزنى، عن صالح بن ميثم الأسدى قال : دخلت انا و عباية بن ربى على امرأة في ^{٢٧٥٥} بنى والية قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية : يا حبابة هذا ابن أخيك.

قالت: و اى اخ ^{٢٧٥٦}؟

قال: صالح بن ميثم.

قالت: ابن أخي و اللّه حقا، يا بن أخي ألا احدّتك بحديث سمعته من الحسين بن علي - عليهما السلام -؟

(قال:) ^{٢٧٥٧} قلت: بلى يا عمّة.

قالت: كنت زوّارة لحسين بن علي - عليهما السلام - (قالت:) ^{٢٧٥٨} فحدث بين عينى وضح فشق ذلك على فاحتسبت عنه أياما
فسائل عنى

^{٢٧٥١} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: لتصدقني.

^{٢٧٥٢} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٧٥٣} (٨) ليس في المصدر.

^{٢٧٥٤} (٩) دلائل الامامة: ٧٦، الخرائج: ١، ٢٤٦ / ١، الثاقب في المناقب: ٣٤٢ ح ٢٦٦، هداية. - الحضيني: ٤٣.
و أخرجه في البخار: ٤٤ / ١٨١ ح ٥ و العوالى: ١٧ / ٥٥ ح ٤ عن الخرائج، و في إثبات الهداء: ٢ / ٥٨٧ ح ٦٢ عن الهداء مختصرًا.
و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٧٨ ح ٣ مختصرًا.

^{٢٧٥٥} (١) في المصدر: منبني.

^{٢٧٥٦} (٢) في المصدر: و أئبهم؟.

^{٢٧٥٧} (٣) ليس في المصدر.

ص: ٤٥٨

(فقال:) ^{٢٧٥٩} ما فعلت حبابة الوالبية؟

قالوا: انها حدث بين عينها وضح.

قال لاصحابه: قوموا بنا حتى ندخل عليها^{٢٧٦٠}، فدخل على^{٢٧٦١} في مسجدي هذا فقال: يا حبابة ما ابطا بك^{٢٧٦٢} على؟ قلت: يا ابن رسول الله (ما معنى إلا ما اضطررت به إلى التخلف^{٢٧٦٣}) وهو هذا الذي حدث بي و كشفت القناع، (فتنبل عليه الحسين - عليه السلام - وقال: يا حبابة احدثي لله شكرنا فإن الله قد درأه عنك).

قال: فخررت ساجدة.

قال: يا حبابة ارفعي رأسك و انظري في مرآتك.

قالت: فرفعت رأسي فلم اجد منه شيئاً، قالت: فحمدت الله، و قال لي: يا حبابة نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها ^{٢٧٦٤} براء^{٢٧٦٤}.

وروى هذا الحديث صاحب ثاقب المناقب: إلا أن فيه: عن صالح ابن ميثم و هو الموافق لما في الرجال و في حديثه: فقال لاصحابه: قوموا بنا فقام حتى دخل على^{٢٧٦٥} وانا في مسجدي هذا، و قال: يا حبابة ما

ص: ٤٥٩

[الذى]^{٢٧٦٦} بطأ^{٢٧٦٥} بك عنى^{٢٧٦٦}؟

^{٢٧٥٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٧٥٩} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٧٦٠} (٢) في المصدر: قوموا بنا إليها.

^{٢٧٦١} (٣) في نسخة «خ»: بطأ.

^{٢٧٦٢} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قالت.

^{٢٧٦٣} (٥) ما بين القوسين ليس في البحار، وفيه قلت: يا ابن رسول الله حدث هذا بي، و ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل عبارات ليست صحيحة.

^{٢٧٦٤} (٦) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: فنظر و نفت عليه و قال يا حبابة! احدثي لله شكرنا فإن الله قد أذهب عنك، فخررت ساجدة لله شكرنا، فقال: يا حبابة! ارفعي رأسك و انظري في مرآتك، فرفعت رأسي، و نظرت في المرآة فلم أجد من أثر، فقال: يا حبابة! نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منها براء

فقلت: يا ابن رسول الله ما ذاك الذي معنى الا وضح حدث بين عيني، فكرهت إتيانك، فنظر إليه و كشفت القناع فتقل عليه و قال: يا حبابة اسجدى لله شakra^{٢٧٦٧} فإن الله قد درأه عنك، [قالت]^{٢٧٦٨} فخررت ساجدة لله تعالى.

فقال: يا حبابة ارفعي رأسك و انظرى في مرآتك، [قالت]^{٢٧٦٩} فرفعت رأسى و نظرت في المرأة فلم أر أحسن^{٢٧٧٠} منه شيئاً، فحمدت الله تعالى فنظر إلى^{٢٧٧١} وقال: يا حبابة نحن و شيعتنا على الفطرة و سائر الناس منه براء^{٢٧٧١}.

الثانى و العشرون التخلة اليابسة أخرج منها الرطب

٣٠ / ٩٧٧ - عنه: قال: روى الهيثم النهدي، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد الكنانى، عن أبي عبد الله^{عليه السلام} - قال: خرج الحسين ابن على^{عليهما السلام} - في بعض أسفاره و معه رجل من ولد الزبير بن العوام

ص: ٤٦٠

يقول: بإمامته فنزلوا من تلك المنازل^{٢٧٧٢} تحت نخل يابس (قد يبس) ^{٢٧٧٣} من العطش، ففرش للحسين - عليه السلام - تحتها و (الزبيري)^{٢٧٧٤} بإزاءه (تحت)^{٢٧٧٥} نخل (آخرى وليس)^{٢٧٧٦} عليها رطب.

[قال:]^{٢٧٧٧} فرفع يده فدعا بكلام لم أفهمه فاحضرت التخلة و صارت إلى حالها (وارقت)^{٢٧٧٨} و حملت رطبا، فقال الجمال الذي اكتفى منه: [هذا]^{٢٧٧٩} سحر، و الله!

^{٢٧٦٥} (١) من المصدر.

^{٢٧٦٦} (٢) في المصدر: على.

^{٢٧٦٧} (٣) في المصدر: إلى و كشفته و تقل عليه، فقال: احذثي.

^{٢٧٦٨} (٤) من المصدر.

^{٢٧٦٩} (٥) من المصدر.

^{٢٧٧٠} (٦) في المصدر: «أحسن» بدل «أَرَ أحسن».

^{٢٧٧١} (٧) دلائل الامامة: ٧٧، و الثاقب في المناقب: ٣٢٤ ح ٢٦٧.

و أخرجه في البخار: ٤٤ ح ١٨٠ و ٤٤ ح ١ و ٢، و ص ١٨٦ ح ١٥، و العوالم: ٤٥ / ١٧ - ٤٦ ح ٤٥ و ٤٦ ح ١ و ٢، عن بصائر الدرجات: ٢٧٠ ح ٦، و دعوات الروندى: ٦٥ ح ١٦٣ و رجال الكشى: ١١٥ ح ١٨٣.

^{٢٧٧٢} (١) في المصدر: في طريقهم بمنازل.

^{٢٧٧٣} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٧٧٤} (٣) ليس في المصدر.

^{٢٧٧٥} (٤) ليس في نسخة «خ» و المصدر.

^{٢٧٧٦} (٥) ليس في نسخة «خ» و المصدر.

فقال الحسين: ويلك ليس بسحر و لكنها^{٢٧٨٠} دعوة ابن نبى مستجابة.

قال: فصعدوا إلى التخلة حتى حروا منها كلهم^{٢٧٨٢٢٧٨١}.

الثالث والعشرون إخباره - عليه السلام - بأنّ من لحق به استشهد

- ٣١ / ٩٧٨ عنه: قال: روى أئّوب بن نوح، عن أبي صفوان بن يحيى، عن أبي اسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر - عليه السلام -

ص: ٤٦١

قال: ذكرت^{٢٧٨٣} خروج الحسين - عليه السلام - و تخلف ابن الحنفية عنه، فقال:

يا حمزة^{٢٧٨٤} إني سأحدّثك في (هذا الحديث)^{٢٧٨٥} بما لا تشک فيه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين - صلوات الله عليه - لما فصل متوجهاً [إلى العراق]^{٢٧٨٦} دعا بقرطاس، و كتب [فيه]^{٢٧٨٧} بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على إلى بنى هاشم، أمّا بعد فأنّه من لحق بي [منكم]^{٢٧٨٨} استشهد و من تخلف عنى [فانه]^{٢٧٨٩} لم يبلغ الفتح (و السلام)^{٢٧٩٠}.

^{٢٧٧٧} (٦) من المصدر.

^{٢٧٧٨} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٧٧٩} (٨) من المصدر.

^{٢٧٨٠} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: ولكن.

^{٢٧٨١} (١٠) في المصدر: ثم صعدوا ... فجروا منها ما كفاهم جمّعاً.

^{٢٧٨٢} (١١) دلائل الامامة: ٧٧-٧٦.

و قد تقدّم في المعجزة: ٣٠ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

^{٢٧٨٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: ذكرنا.

^{٢٧٨٤} (٢) في المصدر: يا أبا حمزة.

^{٢٧٨٥} (٣) ليس في المصدر، و في البحار: في هذا الحديث و لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا

^{٢٧٨٦} (٤) من المصدر.

^{٢٧٨٧} (٥) من المصدر.

^{٢٧٨٨} (٦) من البحار.

^{٢٧٨٩} (٧) من المصدر.

^{٢٧٩٠} (٨) ليس في المصدر.

و روی هذا الحديث سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات^{٢٧٩١} : عن ایوب بن نوح، عن محمد بن اسماعیل، عن حمزة بن حمران^{٢٧٩١} عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ذكرت خروج الحسین بن علی - عليه السلام - و تخلف ابن الحنفیة عنه فقال - أبو عبد الله - عليه السلام -: يا حمزة^{٢٧٩٢} إني سأحذّرك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسین بن علی - صلوات الله عليهما - لمّا مثل متوجها دعا بقرطاس، فكتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسین بن علی - عليه السلام - إلى بنی هاشم.

أما بعد، فإنه من الحق بي منكم، استشهاد و من تخلف لم يدرك

٤٦٢: ص

^{٢٧٩٣}. الفتح و السلام

الرابع والعشرون كلام رأسه الشريف و قراءته سورة الكهف

٩٧٩ / ٣٢ - عنه: - أعني أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى -، قال:

و أخبرنى أبو الحسین محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علی محمد بن همام، قال : أخبر [نا]^{٢٧٩٤} جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدثنا أحمد بن الحسین الهاشمى، قدم علينا من مصر.

قال: حدثتني القاسم بن منصور الهمданى بدمشق، عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعدان بن أبي طيران^{٢٧٩٥} ، عن العارت بن وكيدة قال: كنت فيمن حمل رأس الحسین - عليه السلام - فسمعته يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشكّ في نفسي، و أنا أسمع [نجمة أبي عبد الله - عليه السلام].

فقال لي: يا ابن وكيدة أ ما علمت إنّا عشر الأئمة أحياء عند ربنا نرزق، فقلت في نفسي أسترق رأسه^{٢٧٩٦}.

^{٢٧٩١} (٩) كما في المصدر والبحار و نسخة «خ» و في الأصل: مهران.

^{٢٧٩٢} (١٠) كما في المصدر، و في الأصل: أحذّرك.

^{٢٧٩٣} (١) دلائل الإمامة: ٧٧، مختصر بصائر الدرجات: ٦

و أخرجه في البحار: ٤٢ / ٨١ ح ١٢، وج ٤٥ / ٨٤ ح ١٣، و العوالى: ٣١٨ / ١٧ ح ١٣، و حلية الأبرار: ٣ / ٢١٣ ح ٤٨١ ح ٥.

^{٢٧٩٤} (٢) من المصدر.

^{٢٧٩٥} (٣) في المصدر: سعد بن أبي خيران.

^{٢٧٩٦} (٤) من المصدر.

فنا دانى^{٢٧٩٧}: يا بن و كيده ليس لك إلى ذلك سبيل، سفكهم دمى أعظم عند الله من تسييرهم رأسى^{٢٧٩٨}، فذرهم فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ^{٢٧٩٩}
إذ^{٢٨٠٠}

ص: ٤٦٣

الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلَالِسُ يُسْجِبُونَ^{٢٧٩٩} .^{٢٨٠٠}

الخامس والعشرون سقيه - عليه السلام - أصحابه من إيهامه و إطعامهم من طعام الجنة و سقيهم من شرابها

٩٨٠ / ٣٣ - عنه: قال: أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي على محمد بن همام، عن أحمد بن الحسين، المعروف بابن أبي القاسم، عن الحسين بن على، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لما منع الحسين - صلوات الله عليه - و أصحابه الماء نادى فيهم: من كان ظمان فليجيء.

فأتاهم [أصحابه]^{٢٨٠١} رجلا رجلا فجعل^{٢٨٠٢} إيهامه فى راحة واحد (هم)^{٢٨٠٣}، فلم يزل يشرب الرجل^{٢٨٠٤} [بعد]^{٢٨٠٤} الرجل، حتى ارتووا، فقال بعضهم لبعض: و الله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين فى دار الدنيا.

(فلما قاتلوا الحسين - عليه السلام -، وكان فى اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلا رجلا منهم يسمىهم بأسماء آباءهم فيجبه الرجل بعد الرجل، فيقدعون حوله، ثم يدعوه بالمائدة فيطعمهم

ص: ٤٦٤

و يأكل معهم من طعام الجنة و يسقيهم من شرابها)^{٢٨٠٥}.

^{٢٧٩٧} (٥) في المصدر: فقال.

^{٢٧٩٨} (٦) كما في المصدر، وفي الأصل: إياتي.

^{٢٧٩٩} (١) غافر: ٧٠ - ٧١.

^{٢٨٠٠} (٢) دلائل الإمامة: ٧٨.

^{٢٨٠١} (٣) من المصدر.

^{٢٨٠٢} (٤) كما في المصدر، وفي الأصل: و يجعل.

^{٢٨٠٣} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٨٠٤} (٦) من المصدر.

ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام -: و الله لقد رأتهم عدة كوفيين و لقد كرّر عليهم لو عقلوا.

قال: ثم خرج لرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلادهم، ثم أتى بجبار رضوى، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلّا أتاها، و هو على سرير من نور قد حفّ به إبراهيم و موسى و عيسى و جميع الأنبياء، و من ورائهم المؤمنون و الملائكة ينظرون ما يقول الحسين - صلوات الله عليه -. ^{٢٨٠٤}

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم - عليه السلام - و إذا قام القائم - عليه السلام - وافوا فيها بينهم الحسين حتّى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماويّ و لا أرضيّ من المؤمنين إلّا حفوا بالحسين - عليه السلام - حتّى ان الله تعالى يزور الحسين و يصافحه و يقعد معه على سرير.

يا مفضل هذه و الله الرفعة التي ليس فوقها شيء و لا دونها شيء و لا ورائها طالب مطلب ^{٢٨٠٥}.

معنى قوله - عليه السلام - حتّى أن الله تعالى يزور الحسين - عليه السلام - إلخ كنایة عن قرب شأن الحسين - عليه السلام - من الله تعالى و هذا معلوم لأن الله سبحانه و تعالى ليس بجسم ولا يجوز عليه الحركة و السكون و الانتقال و ليس في مكان ولا يخلو منه مكان سبحانه و تعالى ربّ ^{٢٨٠٦}

ص: ٤٦٥

العالمين.

السادس والعشرون طبعه - عليه السلام - في حصلة حبابة الوالية

٩٨١-٢٤- محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلاني، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهی، عن عبد الله ابن ایوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريیم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالية قالت : رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - [في شرطة الخميس و معه درة لها سبابتان يضرب بها بيّاعي الجرى و المارماهی و الزمار، و يقول لهم : يا بيّاعي مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟ ^{٢٨٠٧}

فقال له: أقوام حلقوا اللّحى و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أرناطقا أحسن نطقا منه ثم اتبّعه، فلم أزل أقفوا أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الامامة يرحمك الله؟ ^{٢٨٠٨}

(١) في المصدر، بدل ما بين القوسين هكذا: و لئا عزموا على القتال في الغد، أقعدهم الحسين - عليه السلام - عند المغرب، رجالا رجالا، يسمّيهم بأسمائهم و أسماء آبائهم، و دعا بمائدة فأطعهم و أكل معهم، و تلك من طعام الجنة و سقاهم من شرابها، و من هنا إلى آخر الحديث بين الأصل و المصادر اختلافات كثيرة و لذا تركنا الإشارة إليها، و قد صحّحنا العبارة عن المصادر.

(٢) دلائل الامامة: ٧٧-٧٩ ^{٢٨٠٩}

قالت: فقال: أتني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة، فأبيته بها، فطبع لي فيه ابخته ثم قال لي : يا حباة إذا أدعى مدع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئت إلى

ص: ٤٦٦

الحسن - عليه السلام - و هو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباة الوالبيه.

فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك.

قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام - قالت:

ثم أتيت الحسين - عليه السلام - و هو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقرب و رحب، ثم قال لي : إن في الدلالة دليلا على ما تريدين أفتریدین دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدى.

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين - عليهما السلام - وقد بلغ بي الكبير إلى أن أرعشت^{٢٨٠٨} و أنا أعد يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فبيست من الدلالة فأواما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدى كم مضى من الدنيا و كم بقى؟

فقال: أما ما مضى فنعم، وأما ما بقى فلا [، قالت:]^{٢٨٠٩} ثم قال لي:

هاتي ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لي]^{٢٨١٠} فيها.

^{٢٨٠٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٠٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: رعشت.

^{٢٨٠٩} (٢ و ٣) من المصدر.

ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.

ص: ٤٦٧

ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكر محمد بن هشام^{٢٨١١}.

السابع والعشرون مثله

٣٥ / ٩٨٢ - محمد بن يعقوب : عن عليّ بن محمدّ، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال : حدثنا محمدّ بن إبراهيم، قال : أخبرنا موسى بن محمدّ بن إسماعيل بن عبيد^{٢٨١٢} الله بن العباس بن على بن أبي طالب قال:

حدثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قالوا: جاءت أمّ سلم [يوماً]^{٢٨١٣} إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - وهو في منزل أمّ سلمة، فسألتها عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقالت: خرج في بعض الحاجات، و الساعة يجيء.

فانتظرته عند أمّ سلمة حتى جاء - صلى الله عليه وآله -، فقالت أمّ سلم :

بأبي أنت وامي يا رسول الله، إنّي قد قرأت الكتب، وعلمت كلّ نبى ووصى، فموسى كان له وصيّ في حياته، ووصيّ بعد موته، وكذلك عيسى فمن وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ سلم وصيّ في حياتي، وبعد مماتي واحد.

ثم قال لها: يا أمّ سلم من فعل فعلى [هذا]^{٢٨١٤} فهو وصيّ، ثم ضرب

^{٢٨١٠} (٢ و ٣) من المصدر.

^{٢٨١١} (١) الكافي: ٣٤٦ / ١.

وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٢١٥ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام - فراجع.

^{٢٨١٢} (٢) كندا في المصدر، وفي الأصل: عبد الله.

^{٢٨١٣} (٣ و ٤) من المصدر.

^{٢٨١٤} (٣ و ٤) من المصدر.

٤٦٨: ص

بىده إلى حصاة من الأرض، ففركها باصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال : من فعل فعلى هذا فهو وصيّ في حياتي و بعد مماتي.

فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فقلت: بأبي أنت و أمي، أنت وصيّ رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟ قال: نعم يا أمّ أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، و ختمها بخاتمه، ثم قال : يا أمّ أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصيّ.

فأتيت الحسن - عليه السلام - وهو غلام، فقلت له: يا سيدى أنت وصيّ أبيك؟

فقال: نعم يا أمّ أسلم، و ضرب بيده و أخذ حصاة ففعل بها كفعلهما.

فخرجت من عنده، فأتيت الحسين - عليه السلام - وإنى لمستصغرة ^{٢٨١٥} لسنّه، فقلت له : بأبي [أنت] ^{٢٨١٦} و أمي، أنت وصيّ أخيك؟

قال: نعم يا أمّ أسلم اثنيني بحصاة، ثم فعل كفعلهم، فعمّرت أمّ أسلم حتّى لحقت بعلي بن الحسين - عليه السلام - بعد قتل الحسين في منصرفه، فسألته أنت وصيّ أبيك؟

قال: نعم ثم فعل كفعلهم - صلوات الله عليهم أجمعين - ^{٢٨١٧}.

٤٦٩: ص

الثامن والعشرون الأسد الذي منع من وطئ جسد الحسين - عليه السلام -

٣٦ / ٩٨٣ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد قال : حدّثني أبو كريب ^{٢٨١٨} و أبو سعيد الأشجع ^{٢٨١٩} قالا : حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه ادريس بن عبد الله الأودي، قال: لما قتل الحسين - عليه السلام - اراد القوم أن يوطّنه الخيل.

^{٢٨١٥} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أستصغره.

^{٢٨١٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨١٧} (٣) الكافي: ١/ ٣٥٥ ح ١٥.- وقد تقدّم في المعجزة: ٢٢٦ من معاجز الإمام على - عليه السلام -.

^{٢٨١٨} (٤) في نسخة «خ»: كرب.

فقالت (فضة^{٢٨١٩}) لزريب: يا سيدتى إن سفينه^{٢٨٢٠} كسر به فى البحر، فخرج إلى^{٢٨٢١} جزيرة فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارت أنا مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق، والأسد رابض^{٢٨٢٢} في ناحية. فدعيني أمضى إليه وأعلم ما هم صانعون غدا.

قال: فمضت إليه، فقالت: يا أبا الحارت فرفع رأسه، ثم قال:

أ تدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبى عبد الله (الحسين)^{٢٨٢٣} - عليه السلام -؟

يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره.

٤٧٠: ص

قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين - عليه السلام -، فأقبلت الخيل . فلما نظروا إليه، قال لهم عمر بن سعد - لعنه الله -: فتنة لا تشيروها انصرفوا، فانصرفوا^{٢٨٢٤}.

التاسع والعشرون الكلبية وجواريها اللاتى فى مأتمه - عليه السلام - و ما اهدى لهن

٩٨٤ / ٣٧ - محمد بن يعقوب : عن على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أحمد، عن الحسين بن على، عن يونس، عن مصقلة الطحان، قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: لما قتل الحسين - عليه السلام - أقامت امرأته الكلبية [عليه]^{٢٨٢٥} مأتما، وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن و ذهبت، فبينا هي كذلك اذ رأت جارية من جوارها تبكي و دموعها تسيل فدعتها، فقالت [لها]^{٢٨٢٦}: ما لك أنت من بيننا تسيل دموعك؟

قالت: إنّي لـتـ أصابـنـىـ الجـهـدـ شـرـبـتـ شـرـبةـ سـوـيقـ،ـ قالـ:

^{٢٨١٩} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{٢٨٢٠} (٣) السفينه لقب مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله - يكتنى أبا ريحانة و اسمه: قيس، و كسر به فى البحر، يعني: الفلك، و أبو الحارت كنية الأسد

^{٢٨٢١} (٤) في نسخة «خ»: في جزيرة.

^{٢٨٢٢} (٥) الربوض للasd و الشاة، و البروك في الإبل

^{٢٨٢٣} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٨٢٤} (١) الكافى: ٤٦٥ ح ١، و عنه البحار: ٤٥ / ١٦٩ ح ١٧ و العوالى: ٤٨٨ / ١٧ ح ١.

و أورده في الثاقب في المناقب ٣٣٦ ح ٢٧٩ و لكن الحديث ضعيف جداً سندًا و متنًا و مخالف لضرورة التاريخ من جهات شتى

^{٢٨٢٥} (٤-٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٢٦} (٤-٢) من المصدر و البحار.

فأمرت بالطعام والأسوقه، فأكلت وشربت وأطعمت وسقت، فقالت:

إنما تريـد بذلك [أن] ^{٢٨٢٧} نـقـوى على البـكـاء على الحـسـين - عليه السـلام -.

ص: ٤٧١

قال: واهدى إلى الكلبـية جـؤـنا ^{٢٨٢٨} لـتـستـعـيـنـ بـهـاـ عـلـىـ مـأـتمـ الحـسـين - عليه السـلام -، فـلـمـ رـأـتـ الجـؤـنـ قـالـتـ: ما هـذـهـ؟

قالـواـ هـديـةـ، أـهـداـهاـ فـلـانـ لـتـسـتـعـيـنـ (ـبـهـاـ) ^{٢٨٢٩} عـلـىـ مـأـتمـ الحـسـين - عليه السـلام -.

قالـتـ: لـسـنـاـ فـيـ عـرـسـ، فـمـاـ نـصـنـعـ بـهـاـ؟ ثـمـ أـمـرـتـ بـهـنـ، فـأـخـرـجـنـ مـنـ الدـارـ . فـلـمـ اـخـرـجـنـ مـنـ الدـارـ لـمـ يـحـسـ لـهـاـ حـسـ، كـأـنـمـ اـطـرـنـ بـيـنـ السـمـاءـ وـ الـأـرـضـ، وـ لـمـ يـرـ لـهـنـ بـعـدـ خـرـوجـهـنـ مـنـ الدـارـ أـثـرـ . ^{٢٨٣٠}

الـثـلـاثـونـ اـسـتـجـاـيـةـ دـعـائـهـ - عليه السـلامـ - فـيـ الـاسـتـسـقـاءـ

٩٨٥ / ٣٨ - السيد الرضي في عيون المعجزات : عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق - عليه السلام -، عن أبيه، عن جده - عليهم السلام -، قال: جاء أهل الكوفة إلى علي - عليه السلام -، فشكوا إليه إمساك المطر، وقالوا [له] ^{٢٨٣١} : استق لنا.

ص: ٤٧٢

(٤-٢) من المصدر والبحار ^{٢٨٢٧}

(١) الجـؤـنـ كـصـرـدـ جـمـعـ الجـؤـنـ بـالـضـمـ وـ هـىـ ظـرـفـ للـطـيـبـ، وـ قـالـ فـيـ الـبـحـارـ : الجـونـىـ: ضـرـبـ مـنـ القـطـاـ، سـوـدـ الـبـطـوـنـ وـ الـأـجـنـحةـ، ذـكـرـ الـجـوـهـرـىـ وـ كـانـ الـجـونـ بـالـضـمـ اوـ كـصـرـدـ جـمـعـهـ وـ انـ لـمـ يـذـكـرـ الـلـغـوـيـوـنـ، وـ قـالـ فـيـ أـقـرـبـ الـمـوـارـدـ وـ الـجـمـعـ جـوـنـ. قـالـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الدـمـيـنـةـ وـ جـوـنـ القـطـاـ بـالـجـهـلـتـيـنـ جـشـوـمـ وـ أـنـتـ تـيـ كـلـفـتـنـ دـلـجـ السـرـىـ

ولـكـنـ الـظـاهـرـ «ـجـؤـنـ» بـالـهـمـزـ، وـ قـدـ لـاـ يـهـمـزـ، عـلـىـ وزـنـ صـرـدـ جـمـعـ جـوـنـةـ وـ هـىـ جـوـنـةـ العـطـّارـ سـلـيـلـةـ مـغـشـاةـ بـالـاـدـمـ يـجـعـلـونـ فـيـهـاـ الـغـالـيـةـ، وـ لـذـكـرـ قـالـتـ لـسـنـاـ فـيـ عـرـسـ ... أـىـ مـاـ نـصـنـعـ بـالـطـيـبـ وـ الـغـالـيـةـ

(٢) لـيـسـ فـيـ الصـدـرـ ^{٢٨٢٩}

(٣) الكـافـيـ: ١/٤٦٦ حـ ٩ وـ عنـهـ الـبـحـارـ: ٤٥/١٧٠ حـ ١٨ وـ الـعـوـالـمـ: ١٧/٧٧ حـ ١. ^{٢٨٣٠}

(٤) منـ الصـدـرـ وـ الـبـحـارـ ^{٢٨٣١}

فقال للحسين - عليه السلام - : قم واستنسق^{٢٨٣٢} ، فقام وحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبي - صلى الله عليه و آله -، وقال: اللهم معطى الخبرات، و منزل البركات، أرسل الماء علينا مدرارا، و اسكننا غيثا مغزارا واسعا غدقا مجللا سحنا سفواحا^{٢٨٣٣} ، تنفس به الضعف من عبادك، و تحني به الميت من بلادك أمين رب العالمين.

فما^{٢٨٣٤} فرغ - عليه السلام - من دعائه، حتى غاث الله^{٢٨٣٥} غيثا ببركته - عليه السلام - . وأقبل أعرابي من بعض نواحي الكوفة، فقال: تركت الأودية و الآكام يموج بعضها في بعض^{٢٨٣٦} .

الحادي والتلائون استجابة دعائه على ابن جويرية

٣٩ / ٩٨٦ - السيد الرضي: [قال:^{٢٨٣٧}] حدث جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن أخيه قال : شهدت يوم الحسين - عليه السلام - فأقبل رجل من تميم^{٢٨٣٨} يقال له عبد الله بن جويرية^{٢٨٣٩} فقال: يا حسين، فقال - عليه السلام -: ما تشاء؟

فقال: أبشر بالنار.

ص: ٤٧٣

فقال - عليه السلام - : كلاما إني اقدم على رب غفور و شفيع مطاع، وانا من خير و إلى خير، من أنت؟

قال: [أنا]^{٢٨٤٠} ابن جويرية، فرفع يده الحسين - عليه السلام - حتى رأينا بياض إبطيه، وقال : اللهم جره إلى النار، فغضب بن جويرية^{٢٨٤١} ، فحمل عليه، فاضطرب به فرسه في جدول، و تعلق رجله بالركاب و وقع رأسه في الأرض، و نفر الفرس فأخذ

^{٢٨٣٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و استنق.

^{٢٨٣٣} (٢) في البحار: فيجاجا.

^{٢٨٣٤} (٣) في المصدر: فلما.

^{٢٨٣٥} (٤) في المصدر: نعته - عليه السلام - ، و في البحار: بفتحة.

^{٢٨٣٦} (٥) عيون المعجزات: ٦٤ و عنه البحار: ٤٤ / ١٨٧ ح ١٦، و العوالى: ١٧ / ٥١ ح ١.

^{٢٨٣٧} (٦) من نسخة: «خ».

^{٢٨٣٨} (٧) في المصدر و البحار: تميم.

^{٢٨٣٩} (٨) في المصدر و البحار: جويرية.

^{٢٨٤٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤١} (٢) في المصدر و البحار: جويرية.

يعدو به و يضرب رأسه بكل حجر و شجر، و انقطعت قدمه و ساقه [و فخذه]^{٢٨٤٢} ، و بقى جانبه [الآخر]^{٢٨٤٣} متعلقا في الركاب، فصار - لعنه الله - إلى نار الجحيم^{٢٨٤٤}.

الثانية و الثلاثون استجابة دعائه على ابن أبي جويرية المزني

٤٠ / ٩٨٧ - ابن بابويه في أماليه : بإسناده عن الصادق - عليه السلام - في حديث مقتله - عليه السلام : إنَّ الحسين - عليه السلام - قال لأصحابه : قوموا فاشربوا [من]^{٢٨٤٥} الماء يكون آخر زادكم، و توضئوا و اغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم . ثمَّ صلَّى بهم الفجر و عبَّاهم تعبئة الحرب، و أمر بحفره التي حول عسكره، فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد، و أقبل رجل من عسكر عمر بن سعد - لعنه الله - على فرس [له]^{٢٨٤٦} يقال له : ابن

٤٧٤: ص

[أبي]^{٢٨٤٧} جويرية المزني.

فلما نظر إلى النار تقدَّم صفق بيده، و نادى : يا حسين و أصحاب الحسين، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها في الدنيا.

(فقال الحسين - عليه السلام : من الرجل؟)

فقيل : ابن [أبي]^{٢٨٤٨} جويرية المزني^{٢٨٤٩}.

(فقال الحسين - عليه السلام : اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا)^{٢٨٥٠}. فنفر به فرسه، فألقاه في تلك النار فاحتراق^{٢٨٥١}.

الثالث و الثلاثون استجابة دعائه على تميم بن حصين

^{٢٨٤٢} (٣ و ٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤٣} (٣ و ٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤٤} (٥) عيون المعجزات : ٦٥ و عنه البحار : ١٨٧ / ٤٤ ذ ح ١٦ و العوالم : ٥٢ / ١٧ ح ١.

^{٢٨٤٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤٦} (٧) من البحار.

^{٢٨٤٧} (١ و ٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤٨} (١ و ٢) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤٩} (٣ و ٤) ليس في نسخة «خ».

^{٢٨٥٠} (٣ و ٤) ليس في نسخة «خ».

^{٢٨٥١} (٥) أمالى الصدوق : ١٣٤ قطعة من ح ١ و عنه البحار : ٣١٦ / ٤٤ ذ ح ١ و العوالم : ١٦٦ / ١٧.

٤١ / ٩٨٨ - ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الصادق - عليه السلام - في حديث المقتل: ثم خرج^{٢٨٥٢} رجل آخر يقال له: تميم بن الحسين الفزارى، فنادى: يا حسين و يا أصحاب الحسين، أ ما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحياة^{٢٨٥٣} و الله لا ذقت منه قطرة [واحدة]^{٢٨٥٤} حتى تذوقوا الموت جرعاً^{٢٨٥٥}.

فقال الحسين - عليه السلام -: من الرجل؟

فقيل: تميم بن الحسين.

٤٧٥:

فقال الحسين - عليه السلام -: هذا وأبوه من أهل النار. اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم.

قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطأته الخيل بسنانها فمات^{٢٨٥٦}.

الرابع والثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث

٤٢ / ٩٨٩ - ابن بابويه: بإسناده، عن الصادق - عليه السلام - في حديث المقتل: ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد - عليه اللعنة - يقال له، محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، فقال: يا حسين بن فاطمة أية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك؟

فتلا^{٢٨٥٧} الحسين - عليه السلام - هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عُمَرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ دُرَيْةً بَعْضُهَا مِنْ^{٢٨٥٨} بَعْضٍ الآية.

ثم قال: وَ اللَّهِ إِنَّ مُحَمَّدًا لَمَنْ آلَ إِبْرَاهِيمَ، وَ إِنَّ الْعَتْرَةَ الْهَادِيَةَ لَمَنْ آلَ مُحَمَّدًا، من الرجل؟

فقيل: محمد بن الأشعث [بن قيس]^{٢٨٥٩} الكندي.

^{٢٨٥٢} (٦) في المصدر والبحار: «ثم برق من عسكر عمر بن سعد» بدل «خرج».

^{٢٨٥٣} (٧) في المصدر: الحيتان.

^{٢٨٥٤} (٨) من نسخة «خ».

^{٢٨٥٥} (٩) في المصدر والبحار: جزعا.

^{٢٨٥٦} (١) أمالى الصدق: ١٣٤، و عنه البحار: ٤٤ / ٣١٧ و العوالى: ١٦٦ / ١٧.

^{٢٨٥٧} (٢) في المصدر: قال.

^{٢٨٥٨} (٣) آل عمران: ٣٣.

^{٢٨٥٩} (٤) من المصدر والبحار.

فرفع الحسين - عليه السلام - رأسه إلى السماء وقال : اللهم ارْحَمْ بْنَ الْأَشْعَثَ ذَلِيلًا فِي هَذَا يَوْمٍ^{٢٨٦} لَا تُعْزِّزْ بَعْدَ هَذَا يَوْمٍ^{٢٨٧}
أَبْدًا، فَعَرَضَ لَهُ

ص: ٤٧٦

عارض فخرج من العسكر يتبرّز، فسلط الله عليه عقباً، فلدغته، فمات بادى العورة^{٢٨٩}.

٤٣ / ٩٩٠ - ابن شهر آشوب : روى : أَنَّ الْحُسَينَ - عليه السلام - دعا [و قال]^{٢٨٦٢} اللَّهُمَّ إِنَا أَهْلُ (بيت)^{٢٨٦٣} نَبِيِّكَ وَ ذَرِيَّتِهِ (و
قرابته)^{٢٨٦٤} فاقص من ظلمنا و غصبنا حقنا، إِنَّكَ سميع قريب.

فقال محمد بن الأشعث : وَإِنَّ قَرَابَةَ بَنِيكَ وَبَنِي مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

فقرأ الحسين : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرَيْتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ^{٢٨٦٥} ، ثُمَّ قال : اللَّهُمَّ أَرْهِ
فِي هَذَا^{٢٨٦٦} الْيَوْمِ ذَلِيلًا عاجلاً.

فبرز ابن الأشعث [للجاجة]^{٢٨٦٧} فلسعته عقرب على ذكره (فسقط)^{٢٨٦٨} و هو يستغيث و يتقلب^{٢٨٦٩} على حدثه^{٢٨٧٠}.

ص: ٤٧٧

الخامس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل من بنى أبان بن دارم

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اللهم إن محمداً بن الأشعث ذلاني، وفي خ. ل: ذلّلني.^{٢٨٦}

(١) أمالى الصدقى: ١٣٤ و عنه البحار: ٣١٧ / ٤٤ و العوالى: ١٦٦ / ١٧.^{٢٨٦١}

(٢) من البحار.^{٢٨٦٢}

(٣) ليس في نسخة «خ».^{٢٨٦٣}

(٤) ليس في نسخة «خ».^{٢٨٦٤}

(٥) آل عمران: ٣٣.^{٢٨٦٥}

(٦) في المصدر والبحار و نسخة «خ»: أرنى فيه.^{٢٨٦٦}

(٧) من المصدر والبحار.^{٢٨٦٧}

(٨) ليس في المصدر و نسخة «خ».^{٢٨٦٨}

(٩) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: و ينقلى، و في نسخة «خ»: فانقلب.^{٢٨٦٩}

(١٠) مناقب آل أبي طالب: ٥٨ - ٥٧، و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٢ و العوالى: ١٧ / ٦١٥ ح .٥.^{٢٨٧٠}

٤٤/٩٩١ - ثاقب المناقب: عن القاسم بن الأصبغ بن نباتة قال:

حدثني من شهد عسكر الحسين - صلوات الله عليه - ان الحسين - عليه السلام - لما غلب على عسكره العطش، ركب المسنة^{٢٨٧١} ي يريد الفرات، فقال رجل من بنى ابان بن دارم: حولوا بينه وبين الماء، ورمي بسهم فاثبته في حنكه.

قال - عليه السلام -: اللهم اظمئه، اللهم اظمئه، فو الله ما لبث الرجل إلّا يسيرا حتى صب الله عليه الضمأ.

قال القاسم بن اصبع: لقد رأيته وبين يديه قلال فيها الماء و انه يقول^{٢٨٧٢}: ويلكم اسقونى قتلنى الضمأ، فيعطى القلة^{٢٨٧٣} أو العس^{٢٨٧٤} [الذى]^{٢٨٧٥} كأن احدهما يروى^{٢٨٧٥} أهل بيته، فيشربه ثم يقول: ويلكم اسقونى قتلنى الضمأ.

قال: فو الله ما لبث إلّا يسيرا حتى انقد بطنه انقاد بطن البعير.

وفي رواية أخرى: النار توقد من خلفه و الشلح موضوع من قدامه، وهو يقول: اسقونى إلى آخر الكلام^{٢٨٧٦}.

٤٧٨: ص

٤٥/٩٩٢ - ابن شهرآشوب: عن فضائل العشرة، عن أبي السعادات: بالاسناد في خبر: أنه لما رماه الرامي بسهم فاصاب حنكه و جعل يلقي الدم ثم يقول: هكذا إلى السماء فكان هذا الدارمي يصبح من الحر^{٢٨٧٧} بطنه و البرد في ظهره بين يديه المراوح و الشلح و خلفه الكانون و النار و هو يقول: اسقونى [فيشرب العس^{٢٨٧٨}] ثم يقول اسقونى^{٢٨٧٩} أهلكتى العطش، قال: فانقد بطنه^{٢٨٧٩}.

السادس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على ابن جوزة - لعنه الله -

٤٦/٩٩٣ - ابن شهرآشوب: عن ابن بطة في الإبانة، و ابن جرير في التاريخ: إنه نادى الحسين - عليه السلام - ابن جوزة فقال: يا حسين ابشر فقد تجلت النار في الدنيا قبل الآخرة.

قال: ويحك أنا؟

(١) المسندة: سدّ يبني لاحتجاز ماء السيل. «لسان العرب».

(٢) في المصدر: ليقول.

(٣) القلة: إناء من الفخار يشرب منها «المعجم الوسيط».

(٤) من المصدر، و العس: القدر الكبير.

(٥) في المصدر: مرويا.

(٦) الثاقب في المناقب: ٣٤١ ح ٢٨٧.

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر و البخار و نسخة «خ».

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٥٦ / ٤ و عنده البخار: ٤٥ / ٣٠١ و العوالى: ٦١٣ / ١٧.

قال: نعم.

قال: و لِي رَبٌّ رَحِيمٌ وَ شَفَاعَةٌ نَبِيٌّ مُطَاعٌ [كَرِيمٌ]^{٢٨٨٠} ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَاذِبًا فَجَرْهُ إِلَى النَّارِ .

قال: فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ شَنِي عَنْنَانَ فَرْسَهُ فَوْشَبَ (بِهِ)^{٢٨٨١} فَرَمَى بِهِ وَ بَقِيَتْ

٤٧٩: ص

رجله فِي الرَّكَابِ [وَ نَفْرُ الْفَرَسِ]^{٢٨٨٢} فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَ شَجَرٍ حَتَّى مَاتَ .

وَ فِي رَوَايَةِ غَيْرِهِمَا^{٢٨٨٣} : اللَّهُمَّ جَرْهُ إِلَى النَّارِ ، وَ أَذْقِهِ حَرَّهَا فِي الدُّنْيَا قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى الْآخِرَةِ ، فَسَقَطَ عَنْ فَرْسِهِ فِي الْخَنْدَقِ ، وَ كَانَ فِيهِ نَارٌ فَسَجَدَ الْحَسَنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^{٢٨٨٤} .

السابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على عبد الله بن الحصين

٤٧/٩٩٤ - ابن شهر آشوب: عن ابن بابويه و تاريخ الطبرى: نادى رجل: يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت أو تنزل على حكم الامير.

فقال الحسين - عليه السلام -: اللهم اقتله عطشا و لا تغفر له ابدا، فغلب عليه العطش فكان يعب المياه و يقول : وَاعطشَا حَتَّى تقطَعَ.

تاریخ الطبری: [إِنَّهُ كَانَ^{٢٨٨٥}] هَذَا الْمَنَادِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَصَّينِ الْأَزْدِي، رواه حميد بن مسلم و في رواية : كان رجلا من دارم^{٢٨٨٦}.

^{٢٨٨٠} (٤) من المصدر.

^{٢٨٨١} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٨٨٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٨٣} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: غيرها.

^{٢٨٨٤} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٤ و عنه البحار: ٤٥/٣٠١ و العوالم: ٦١٣/١٧ و ٦١٤/٤٣٠ . و رواه ابن جرير الطبرى في تاريخه: ٥/٤٣٠ .

^{٢٨٨٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٨٨٦} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٤ و عنه البحار: ٤٥/٣٠١ ح ٣ و العوالم: ٦١٣/١٧ ح ٣ . و رواه ابن جرير الطبرى في تاريخه: ٥/٤١٢ .

الثامن والثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل

٤٨/٩٩٥ - ابن شهرآشوب: من أمالى أبي سهل القطّان: يرويه عن ابن عبيّة قال: ادركت من قتلة الحسين رجلين، أما أحدهما فانه طال ذكره حتى كان يلفّه. و في رواية: كان يحمله على عاته.

و أمّا الآخر فانه كان يستقبل الرواية [فيشربها إلى آخرها]^{٢٨٨٧} و لا يروي، و ذلك إنه نظر إلى الحسين، و قد أهوى إلى فيه بماء و هو يشرب فرماه بسهم.

فقال الحسين - عليه السلام -: لا أرواك الله من الماء في دنياك و لا [في]^{٢٨٨٨} آخرتك^{٢٨٨٩}.

التاسع والثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل

٤٩/٩٩٦ - ابن شهرآشوب: قال في رواية: ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقة^{٢٨٩٠}. فقال الحسين - عليه السلام - لا ارواك الله، فعطش الرجل حتى رمى^{٢٨٩١} نفسه في الفرات و شرب حتى مات.

الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل

٥٠/٩٩٦ - ابن شهرآشوب: من تاريخ الطبرى: ان رجلا من كندة، يقال له مالك بن اليسر، أتى الحسين - عليه السلام - بعد ما ضعف من كثرة الجراحات فضربه على رأسه بالسيف، و عليه برنس من خز.

فقال - عليه السلام -: لا أكلت بها و لا شربت، و حشرك مع الظالمين، فألقى ذلك البرنس من رأسه فأخذه الكندي فاتى به أهله.

فقالت امرأته: أسلب^{٢٨٩٣} الحسين تدخله [في]^{٢٨٩٤} بيتي؟ (اخراج فو الله لا تدخل بيتي أبدا)^{٢٨٩٥}، فلم يزل فقيرا حتى هلك^{٢٨٩٦}.

^{٢٨٨٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٨٨} (٢) من البحار.

^{٢٨٨٩} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٤ و عنه البحار: ٤٥/٣٠٠ و العوالم: ١٧/٦١٣ ح ٢.

^{٢٨٩٠} (٤) الشّكّ: هو الطعن و الخرق إلى العظم، و الشدق: زاوية الفم من باطن الخدين.

^{٢٨٩١} (٥) في المصدر و البحار: ألقى.

^{٢٨٩٢} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٥٦/٤، و عنه البحار: ٤٥/٣٠٠ و العوالم: ١٧/٣١٦ ذ ح ٢.

الحادي والأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - على عمر بن سعد - لعنه الله -^{٢٨٩٧}

٥١ / ٩٩٧ - روى: أن الحسين - عليه السلام - لما رأى اشتداد الامر عليه، وكثر العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد - لعنه الله - يستعطفه و يقول اريد أن ألا ياخلو معي ساعة.

فخرج عمر بن سعد من الخيمة، وجلس مع الحسين - عليه السلام - ناحية من الناس، فتناجيا طويلا.

فقال له الحسين - عليه السلام -: ويحك يا بن سعد! أ ما تتقى الله الذي

ص: ٤٨٢

إليه معادك أراك تقاتلني و ترید قتلى، و أنا ابن (عم)^{٢٨٩٧} من قد علمت دون هؤلاء القوم، و اتركهم و كن معى، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى.

فقال له: يا حسين إنني أخاف أن تهدم دارى بالكوفة، و تنهب أموالى.

فقال له الحسين - عليه السلام -: أنا أبني لك خيرا من دارك.

فقال: أخشى أن تؤخذ ضياعى بالسوداد.

فقال له الحسين: أنا أعطيك من مالى البغيضة و هي عين عظيمة بارض الحجاز، و كان معاوية أعطاني في ثمنها ألف دينار من الذهب فلم أبعده إياها، فلم يقبل عمر بن سعد - لعنه الله - شيئاً من ذلك.

فانصرف عنه الحسين - عليه السلام - و هو غضبان عليه و هو يقول:

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الاصل: سلب.^{٢٨٩٣}

(٢) من البحار.^{٢٨٩٤}

(٣) في البحار: لا يجتمع رأسى و رأسك أبدا.^{٢٨٩٥}

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٥٧/٤ و عنه البحار: ٤٤/٣٠٢ ح ٣ و العوالم: ١٧/٦١٤ ح ٤. و رواه ابن جرير الطبرى في تاريخه: ٥/٤٤٨ و أورده الطريحي في المنتخب: ٤٦٣ - ٤٦٤ و يأتي في المعجزة ١٤٤.

(٥) ليس في نسخة «خ».«^{٢٨٩٧}

ذبحك الله يا بن سعد على فراشك عاجلا، ولا غفر لك يوم حشرك و نشرك، فوالله إني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق الا يسيرًا.

فقال له عمر بن سعد مستهزءاً: يا حسين إنَّ في الشعير عوضاً عن البرِّ، ثم رجع إلى عسكره.^{٢٨٩٨}.

٥٢/٩٩٩ - قال ابن شهرآشوب : روى: ان الحسين بن علي - عليهما السلام - قال لعمر بن سعد : إنَّ مما يقرُّ لعيني إنَّك لا تأكل^{٢٨٩٩} من برّ العراق بعدى آل قليلا.

فقال مستهزءاً: يا أبا عبد الله في الشعير خلف.

٤٨٣: ص

فكان كما قال - عليه السلام -: لم يصل إلى الرَّىٰ و قتله المختار.

(شعراء:

هذا ابن سعد لم يطع لإمامه
وأطاع من بعد الحسين يزیدا

تبَّتْ يداه سوف يصلى في غد
نارا عذابا لا يزال جديدا^{٢٩٠٠٢٩٠١})

. الثاني والأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - في الخيرة حين أراد الخروج إلى الكوفة، وأنه رأى جده - صلى الله عليه وآله - في المنام

^{٢٨٩٨} (٢) أخرج نحوه في البحار: ٤٤ / ٣٨٩ - ٣٨٨ و العوالم: ١٧ / ٢٣٩ عن مقتل الحسين - عليه السلام - للسيد محمد بن أبي طالب

^{٢٨٩٩} (٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنما يقرُّ لعيني أن لا تأكل.

^{٢٩٠٠} (١) ما بين القوسين ليس في المصدر والبحار.

^{٢٩٠١} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٥٥ / ٤ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٠ ح ١ و العوالم: ١٧ / ٦١٢ ح ١ و ص ٦٢٢ ح ١.

٥٣ / ١٠٠٠ - روى: ان الحسين - عليه السلام - لما عزم على السير إلى الكوفة بعد مجئه من مكة إلى المدينة خرج ذات ليلة إلى قبر جده فصلّى ركعات كثيرة فلما فرغ من صلاته جعل يقول : اللهم هذا قبر نبيك وانا ابن بنته وقد حضرني من الامر ما قد علمت فاني امر بالمعروف ونهى عن المنكر وانا اسالك بحق صاحب هذا القبر الا ما اخترت لي من امرى ما هو لك فيه رضا و لرسولك رضا.

قال: و جعل الحسين - عليه السلام - يبكي، و يتولّ، و يسأل الله عند قبر جده - صلى الله عليه و آله - إلى قرب الفجر، فنعن، فرای في منامه جده - صلى الله عليه و آله - قد أقبل إليه في كبة من الملائكة، و هم عن يمينه و شماله، و ضم الحسين - عليه السلام - إلى صدره و قبل ما بين عينيه، و قال : يا حبيبي يا حسين كأنى أراك عن قريب، و أنت مرمل بدمائك مذبوح من قفاك، مخضب شيبك بدمائك، و أنت وحيد غريب بارض كربلاء، بين عصابة

٤٨٤:

من أمتى تستعيث فلا تفاث، و أنت مع ذلك عطشان لا تسقى و ظمان لا تروى.

و قد استباحوا حريمك و ذيحوها فطيمك^{٢٩٠٢} و هم مع ذلك يرجون شفاعتي (لا أنالهم الله شفاعتي)^{٢٩٠٣} يوم القيمة، يا حبيبي يا حسين إن أباك و أمك و أخاك قد قدموا على وهم إليك مشتاقون، و ان لك في الجنان لدرجة عالية، لن تتالها إلا بالشهادة فاسرع إلى درجتك.

فجعل الحسين - عليه السلام - يبكي عند جده - صلى الله عليه و آله - في منامه، و يقول : يا جدّاه خذني إليك إلى القبر لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، و النبي - صلى الله عليه و آله - يقول: لا بد من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق الشهادة، لتثال ما كتب لك من السعادة، و إني و أباك و أخاك و أمك تتوقع قدموك عن قريب، و نحضر جميعا في زمرة واحدة.

قال: فانتبه الحسين - عليه السلام - من نومه فرعا مرعوبا فقص رؤياه على أهل بيته، فلم يكن في ذلك اليوم أشدّ غما من أهل البيت و لا أكثر باكيأ.

قال: فالتفت الحسين - عليه السلام - إلى ابن عباس - رضي الله عنه - و قال له : ما تقول في قوم أخرجو ابن بنت نبيهم عن وطنه و داره و قراره و حرم جده، و تركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار، و لا يأوي إلى جوار، يريدون بذلك قتلها و سفك دمائها، و لم يشرك بالله شيئاً و لم يرتكب منكرا و لا إثما.

(١) كذا في نسخة «خ»، و في الأصل: فطمك.^{٢٩٠٢}

(٢) ليس في نسخة «خ».^{٢٩٠٣}

فقال له ابن عباس: جعلت فداك يا حسين، إن كنت لا بدّ سائراً إلى الكوفة، فلا تسير بأهلك ونسائك.

فقال له: يا بن العم إنّي رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في منامي، وقد أمر بأمر لا أقدر على خلافه، وإنّه أمرني بأخذهم معى، وفي نقل آخر [إنه] قال: يا بن العم إنّهنَّ داعع رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ولا آمن عليهم أحداً، وهنّ أيضاً لا يفارقوني، فسمع ابن عباس بكاء من ورائه وقائلة تقول: يا ابن عباس تشير على شيخنا وسيّدنا أن يخلفنا هاهنا، ويمضي وحده لا والله بل نجىء معه ونموت معه وهل أبقى الزمان لنا غيره.

فبكى ابن العباس بكاءً شديداً وجعل يقول يعزّ علىَّ و الله فراقك يا ابن عمّاه، ثم أقبل على الحسين - عليه السلام - وأشار عليه بالرجوع إلى مكة و الدخول في صلح بنى أمية.

فقال الحسين - عليه السلام -: هيهات [هيهات]^{٢٩٠٥} يا بن عباس إنّ القوم لا يتذكرونني وإنّهم يطلبونني أين كنت حتى ابأيعهم كرهاً و يقتلونني، والله لو كنت في حجر هامة من هوام الأرض لاستخرجنوني منه و قتلوني، والله إنّهم ليعدون^{٢٩٠٦} علىَّ كما اعتدى اليهود في يوم السبت و انى في أمر جدّي رسول الله حيث أمرني و إله الله و إنا إليه راجعون.

الثالث والأربعون النور الذي خرج له - عليه السلام - من قبر جده - صلى الله عليه وآله - حين أراد أن يودّعه

٥٤ / ١٠٠١ - ابن بابويه في أماليه : بإسناده عن الصادق - عليه السلام - في حديث المقتل : أن عتبة بن أبي سفيان كتب إلى يزيد - لعنه الله :-

بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الله يزيد أمير المؤمنين، من عتبة بن أبي سفيان:

اما بعد: فإنَّ الحسين بن علي ليس^{٢٩٠٧} يرى لك خلافة، ولا بيعة، فرأيك في أمره و السلام.

فلما ورد الكتاب إلى^{٢٩٠٨} يزيد - لعنه الله - كتب [الجواب]^{٢٩٠٩}: إلى عتبة:

^{٢٩٠٤} (١ و ٢) من نسخة «خ».

^{٢٩٠٥} (١ و ٢) من نسخة «خ».

^{٢٩٠٦} (٣) كذا في نسخة «خ»، وفي الأصل: ليغندون.

^{٢٩٠٧} (١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا.

^{٢٩٠٨} (٢) في المصدر: على.

^{٢٩٠٩} (٣) من المصدر والبحار.

اماً بعد: فإذا أتاك كتابي هذا فعجل على بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها الكتاب^{٢٩١١} رأس الحسين بن علي.

بلغ ذلك الحسين - عليه السلام -، فهم بالخروج من أرض الحجاز إلى أرض العراق، فلما أقبل الليل، راح إلى قبر^{٢٩١٢} النبي - صلّى الله عليه و آله - ليودع القبر، فلما وصل القبر سطع له نور من القبر، فعاد إلى موضعه.

فلما كان في الليلة الثانية^{٢٩١٣} راح ليودع القبر فقام يصلي فأطال فنус، وهو ساجد فجاءه النبي - صلّى الله عليه و آله - وهو في منامه، فأخذ الحسين - عليه السلام - وضمه إلى صدره، وجعل يقبل عينيه ويقول بابي

ص: ٤٨٧

[أنت]^{٢٩١٤} (و أمي)^{٢٩١٥} كأنني أراك مرّملاً بدمك بين عصابة من هذه الامة، يرجون شفاعتي، ما لهم عند الله من خلاق.

يا بني إنك قادم على أبيك وأمك وأخيك، وهم مشتاقون إليك وإن لك في الجنة درجات، لا تناها إلا بالشهادة.

فانتبه الحسين - عليه السلام - [من نومه]^{٢٩١٦} باكيًا فأتى أهل بيته، فأخبرهم بالرؤيا و ودّعهم، وحمل أخواته على المحامل، وابنته و ابن أخيه القاسم بن الحسن - عليهما السلام - ثم سار في أحد وعشرين من أصحابه وأهل بيته، منهم : أبو بكر بن على و محمد بن علي و عثمان بن على و العباس بن على و عبد الله بن مسلم بن عقيل و على بن الحسين الأكبر و على بن الحسين الأصغر - عليهم السلام -.

و ساق الحديث بطوله^{٢٩١٧}.

الرابع والأربعون استشهاده - عليه السلام - رسول الله - صلّى الله عليه و آله - لما عزم على الخروج إلى العراق

^{٢٩١٠} (٤) كما في المصدر والبحار، وفي الأصل: من أطاعني أو من خرج عنها.

^{٢٩١١} (٥) في المصدر والبحار: الجواب.

^{٢٩١٢} (٦) في المصدر والبحار: مسجد.

^{٢٩١٣} (٧) في نسخة «خ»: التاسعة.

^{٢٩١٤} (١) من المصدر والبحار.

^{٢٩١٥} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٩١٦} (٣) من المصدر.

^{٢٩١٧} (٤) أمالى الصدقوق: ١٣٠ - ١٣١، و عنه البحار: ٣١٢ / ٤٤ و العوالى: ١٦١ / ١٧

٤٨٨ / ٥٥ - ثاقب المناقب: قال جابر بن عبد الله: لما عزم الحسين ابن عليّ - عليهما السلام - على الخروج إلى العراق، أتيته، فقلت له: أنت ولد رسول الله - صلى الله عليه و آله - وأحد سبطيه، لا أرى إلّا إنك صالح كما صالح

ص: ٤٨٨

أخوك، فإنه كان موفقاً راشداً^{٢٩١٨}.

فقال: يا جابر قد فعل أخي ذلك بأمر الله و رسوله و إنني^{٢٩١٩} أيضاً أفعل بأمر الله و [أمر]^{٢٩٢٠} رسوله، أ تريد أن استشهد [لك]^{٢٩٢١} رسول الله - صلى الله عليه و آله - و علينا و أخي الحسن بذلك الآن؟

ثم نظرت فإذا السماء قد انفتح بابها، وإذا رسول الله - صلى الله عليه و آله - وعلى و الحسن و حمزة و جعفر و زيد نازلين عنها^{٢٩٢٢} حتى استقروا على الأرض، فوثبت فزعاً مذعوراً، فقال لى رسول الله - صلى الله عليه و آله -: يا جابر ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين، لا تكون مؤمناً حتى تكون لأنتم مسلماً، ولا تكون معترضاً؟ أ تريد أن ترى مقعد معاویة و مقعد الحسين ابني و مقعد يزيد قاتله - لعنه الله -؟

قلت: بلّي يا رسول الله، فضرب برجله الأرض فانشقت و ظهر بحر فانفلق، ثم ظهرت أرض^{٢٩٢٣} فانشققت هكذا [حتى]^{٢٩٢٤} انشقت سبع أرضين و انفلقت سبعة أبحار، فرأيت من تحت ذلك كله النار و قد قرنت في سلسلة^{٢٩٢٥} الوليد بن مغيرة و أبو جهل و معاوية [الطاغية]^{٢٩٢٦} و يزيد و قرن بهم مردة الشياطين، فهم أشدّ أهل النار عذاباً.

ص: ٤٨٩

(١) هكذا في المصدر، وفي الأصل: رسيداً.

(٢) هكذا في المصدر، وفي الأصل: و أنا.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) هكذا في المصدر، وفي الأصل: بن عمّنا.

(٦) في المصدر: «ضرب» بدل «ظهرت أرض».

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: فيها سلسلة قرن فيها.

(٩) من المصدر.

ثم قال - صلى الله عليه و آله - : ارفع رأسك، فرفعت فإذا أبواب السماء مفتوحة ^{٢٩٢٧} و إذا الجنة باعلاها ^{٢٩٢٨} ثم صعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و من معه إلى السماء، فلما صاروا في الهواء صاح بالحسين - عليه السلام - : يا بنى الحقى، فلحقه الحسين - عليه السلام - و صعدوا حتى رأيهم دخلوا الجنة من أعلاها.

ثم نظر إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - من هناك، و قبض على يد الحسين - عليه السلام - و قال: يا جابر هذا ولدى معى ها هنا فسلم له أمره، و لا تشك ف تكون ^{٢٩٢٩} مؤمنا.

قال جابر: فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله - صلى الله عليه و آله - .

الخامس والأربعون آنـه - عليه السلام - لما أراد الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمة، و ذكرت له التربة المودعة عندها من رسول الله - صلـى الله عليه و آله - ، و أراها الحسين - عليه السلام - كربلاء و مضجعه و مضجع أصحابه بها

٥٦ / ١٠٣ - ثاقب المناقب: عن الباقي - عليه السلام - قال: لما أراد الحسين - عليه السلام - الخروج إلى العراق، بعثت إليه أم سلمة و هي [التي] ^{٢٩٣١}

٤٩٠: ص

كانت ربيته ^{٢٩٣٢} وكان أحب الناس إليها و كانت أرق الناس عليه ^{٢٩٣٣} و كان تربة الحسين عندها في قارورة، دفعها إليها رسول الله - صلـى الله عليه و آله - ، فقالت: يا بنـى إلى أين تريد أن تخرج؟

فقال لها: يا أمـة أريد أن أخرج إلى العراق.

[قالت: إنـى اذـکرـك الله تعالى أن تخرج إلى العراق] ^{٢٩٣٤}.

^{٢٩٢٧} (١) في المصدر: مفتوحة.

^{٢٩٢٨} (٢) في المصدر: أعلاها.

^{٢٩٢٩} (٣) في المصدر: لتكون.

^{٢٩٣٠} (٤) الثاقب في المناقب: ج ٣٢٢ ح ٢٦٦.

و أورده المؤلف في معالم الزلفي: ٩٠ بـاب ٤٨ و ص ٤١٤ ح ١٠٤.

^{٢٩٣١} (٥) من المصدر.

^{٢٩٣٢} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: تربية.

^{٢٩٣٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و كان أرق الناس لها.

^{٢٩٣٤} (٣) من المصدر.

قال: و لم ذاك يا أمّة؟

قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: يقتل ابني الحسين بالعراق، و عندي يا بنى تربتك في قارورة مختومة دفعها إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله -. ^{٢٩٣٥}

قال: يا أمّاه و الله إني لمقتول، و إني لا أفر من القدر المقدور، و القضاء المحتوم، و الامر الواجب من الله تعالى.

قالت: و اعجباه فأين ^{٢٩٣٦} تذهب و أنت مقتول؟

قال: يا أمّاه إن لم أذهب اليوم ذهبت غدا، و إن لم أذهب غدا ذهبت ^{٢٩٣٦} بعد غد، و ما من الموت يا أمّه و الله بد، و انى لأعرف اليوم و الموضع الذى اقتل فيه و الساعة التى اقتل فيها و الحفرة التى ادفن فيها كما أعرفك و أنظر إليها كما أنظر إليك.

قالت: قد رأيتها؟

قال: نعم، و إن أحبيت أن اريك مضجعى و مكانى و مكان أصحابى

٤٩١: ص

فعلت.

قالت: أرنيها، فما زاد أن تكلم بسم الله. و في رواية أخرى بسم الله الرحمن الرحيم فخضت [لهم] ^{٢٩٣٧} الأرض حتى أراها مضجعه، و مكانه، و مكان أصحابه، و أعطتها من تلك التربة، فخلطتها مع التربة التي كانت معها ^{٢٩٣٨}، ثم خرج الحسين - صلوات الله عليه - و قد قال لها: (إني) ^{٢٩٣٩} مقتول يوم عاشوراء.

فلما كانت تلك الليلة التي صبيحتها قتل الحسين بن علي - عليه السلام - [فيها] ^{٢٩٤٠} أتتها رسول الله - صلى الله عليه و آله - [في المنام] ^{٢٩٤١} أشعث مغبرا باكيا، (فقالت: يا رسول الله مالي أراك أشعث أغبر باكيا) ^{٢٩٤٢}؟

^{٢٩٣٥} (٤) كما في المصدر، و في الأصل: فإني.

^{٢٩٣٦} (٥) كذلك في المصدر، و في الأصل: ذهبت.

^{٢٩٣٧} (١) من المصدر.

^{٢٩٣٨} (٢) في المصدر: عندها.

^{٢٩٣٩} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{٢٩٤٠} (٤) من المصدر.

فقال: دفت ابني الحسين وأصحابه الساعة . فانتبهت أم سلمة - رضي الله عنها- ، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت : وابناه
فاجتمع أهل المدينة، وقالوا لها: ما الذي دهاك؟

فقالت: قتل ابني الحسين بن علي - صلوات الله عليهما-.

قالوا لها: و ما علمك [بذلك] ؟^{٢٩٤٣}

قالت: أتاني في المنام رسول الله- صلى الله عليه و آله- باكيأأشعرت أغبر،

ص: ٤٩٢

فأخبرني (انه) ^{٢٩٤٤} دفن الحسين وأصحابه الساعة.

قالوا: أضغاث أحلام.

قالت: مكانكم فإنّ عندي تربة الحسين - عليه السلام- فأخرجت لهم القارورة فإذا [هي]^{٢٩٤٥} دم عبيط^{٢٩٤٦}.

السادس والأربعون أنه لم يولد لستة أشهر فعاش إلى الحسين - عليه السلام-، وعيسى بن مريم - عليه السلام-

١٠٠٤-٥٧- ابن شهرآشوب: من كتاب الانوار: إن الله تعالى هنا النبي- صلى الله عليه و آله- بحمل الحسين و ولادته و عزّاه
بقتله، فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت : حملته أمّه كُرهاً وَ وَضَعْهَ كُرهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^{٢٩٤٧} فحمل النساء
تسعة أشهر و لم يولد مولود لستة أشهر عاش غير عيسى بن مريم و الحسين - عليهما السلام-.^{٢٩٤٨}

^{٢٩٤١} (٥) من المصدر.

^{٢٩٤٢} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{٢٩٤٣} (٧) من المصدر.

^{٢٩٤٤} (١) ليس في المصدر.

^{٢٩٤٥} (٢) من المصدر.

^{٢٩٤٦} (٣) الثاقب في المناقب: ٣٣٠ ح ٢٧٢ .

رواه الحسيني في هدایته: (٤٢ مخطوط)، و في عيون المعجزات: ٦٩.

وأخرجه في البحار: ٤٥ / ٨٩ ح ٢٧ و عالم العلوم: ١٧ / ١٥٧ ح ٧ عن الخراج: ١ / ٢٥٣ ح ٧ مختصرًا.

^{٢٩٤٧} (٤) الأحقاف: ١٥ .

^{٢٩٤٨} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٥٠ / ٤ و عنه البحار: ٤٣ / ٢٥٣ ح ٣١ و العوالى: ١٧ / ٢١ ح ١٤ .

السابع والأربعون إنـهـ عليه السلامـ كان رسول اللهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ يـلـقـمـ إـبـاهـمـهـ فـيـجـعـلـ لـهـ مـنـهـ رـزـقاـ

ص: ٤٩٣

٥٨ / ١٠٠٥ - ابن شهرآشوب: عن أبي خيرانة، بسانده: أنَّه اعْتَلَتْ فاطمة - عليها السلام - لما ولدت الحسين - عليه السلام - و جفَّ لبنيها، فطلب رسول الله - صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ مـرـضـعـاـ فـلـمـ يـجـدـ، فـكـانـ يـأـتـيهـ فـيـلـقـمـ إـبـاهـمـهـ، فـيـمـصـهـاـ فـيـجـعـلـ اللـهـ لـهـ فـيـ إـبـاهـمـ رسولـ اللـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ رـزـقاـ يـغـدوـهـ.

و يقال: بل كان رسول الله يدخل لسانه في فيه، فيغرسه، كما يغرس الطير فرخه، فيجعل الله له في ذلك رزقا، ففعل ذلك أربعين يوماً و ليلة، فنبت لحمه من لحم رسول الله - صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ .^{٢٩٤٩}

٥٩ / ١٠٠٦ - بـرـةـ اـبـنـةـ اـمـيـةـ الـخـرـاعـيـ : قالـ: لـماـ حـمـلـتـ فـاطـمـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـالـحـسـنـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ فـيـ بـعـضـ وـجـوهـهـ فـقـالـ لـهـاـ: إـنـكـ سـتـلـدـيـنـ غـلـامـاـ قـدـ هـنـأـنـىـ بـهـ جـبـرـائـيلـ، فـلـاـ تـرـضـعـيـهـ حـتـىـ أـصـيـرـ إـلـيـكـ .

قالـتـ: فـدـخـلـتـ عـلـىـ فـاطـمـةـ حـيـنـ وـلـدـتـ الـحـسـنـ^{٢٩٥٠} عـلـيـهـ السـلـامـ وـلـهـ ثـلـاثـ مـاـ أـرـضـعـتـهـ، فـقـلـتـ لـهـاـ: اـعـطـيـنـيـهـ حـتـىـ أـرـضـعـهـ، فـقـالـتـ: كـلـاـ، ثـمـ أـدـرـكـتـهـ رـقـةـ الـأـمـهـاتـ فـارـضـعـتـهـ، فـلـمـاـ جـاءـ النـبـيـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ قالـ لـهـاـ:

ما ذـاـ صـنـعـتـ؟

قالـتـ: أـدـرـكـنـىـ عـلـيـهـ رـقـةـ الـأـمـهـاتـ فـارـضـعـتـهـ.

فـقـالـ: أـبـيـ اللـهـ عـزـ وـ جـلـ إـلـاـ ماـ أـرـادـ.^{٢٩٥١}

فـلـمـاـ حـمـلـتـ بـالـحـسـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ لـهـاـ: يـاـ فـاطـمـةـ إـنـكـ سـتـلـدـيـنـ غـلـامـاـ قـدـ هـنـأـنـىـ بـهـ جـبـرـائـيلـ فـلـاـ تـرـضـعـيـهـ حـتـىـ أـجـيـءـ إـلـيـكـ، وـلـوـ أـقـمـتـ

ص: ٤٩٤

شهرـاـ.

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٥٠ و عنه البخار: ٤٣ / ٢٥٤ ذ ٣١ ح ٢١ / ١٧ ح ١.^{٢٩٤٩}

(٢) كذا في المصدر والبخار، وفي الأصل: الحسين.^{٢٩٥٠}

(٣) كذا في المصدر والبخار، وفي الأصل: بالله.^{٢٩٥١}

قالت: أ فعل ذلك.

و خرج رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فِي بَعْضِ وُجُوهِهِ فَوْلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحَسِينِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، فَمَا أَرْضَعَتْهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ لَهَا: مَا ذَا صَنَعْتَ؟

قالت: ما أرضعته.

فَاخْذَهُ فَجَعَلَ لِسَانَهُ فِي فَمِهِ، فَجَعَلَ الْحَسِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَمْصُّ حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: أَبِهَا حَسِينٌ أَبِهَا حَسِينٌ، ثُمَّ قَالَ: أَبِي اللَّهِ^{٢٩٥٢} إِلَّا مَا يَرِيدُ، هُنَّ فِيهِ وَلَدُكُ، يَعْنِي: الْإِمَامَةَ^{٢٩٥٣}.

الثامن والأربعون علمه - عليه السلام - بموضع الماء

٦٠ / ١٠٠٧ - ابن شهرآشوب : قال: ولما منع الماء من الحسين - عليه السلام - أخذ سهما، وعدّ فوق خيام النساء تسع خطوات، فحفر الموضع، فنبع ماء طيب فشربوا وملئوا قربهم^{٢٩٥٤٢٩٥٥}.

التاسع والأربعون آنذاك - عليه السلام - دفع إليه أربعة من الملائكة شربة من الماء

٤٩٥:

٦١ / ١٠٠٨ - ثاقب المناقب: [نقلًا من كتاب البستان]^{٢٩٥٦}: عن محمد بن سنان، قال : سئل الرضا على بن موسى، عن الحسين بن على - عليهم السلام - و انه قتل عطشانا.

قال: [مه]^{٢٩٥٧} من أين (لك)^{٢٩٥٨} ذلك و قد بعث الله تعالى إليه أربعة أمراء ملائكة فهبطوا إليه و قالوا [له]^{٢٩٥٩} الله و رسوله يقرأن عليك السلام و يقولان : اختر إن شئت امّا^{٢٩٦٠} تختار الدنيا و ما فيها باسرها و مكتنك من كل عدو لك او^{٢٩٦١} الرفع إلينا.

(١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالله.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٥٠ / ٤ و عنه البحار: ٤٣ / ٢٥٤ ح ٢٢ / ١٧ ح ٢ .

(٣) القرب جمع القربة: وعاء يجعل فيه الماء.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٥٠ / ٤ .

(٥) من المصدر.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر.

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: أن.

فقال الحسين - عليه السلام - : [على الله]^{٢٩٦٢} و على رسوله السلام، بل الرفع إليه، و دفعوا إليه شربة ماء^{٢٩٦٣} فشربها.

فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعدها أبداً^{٢٩٦٤}.

الخمسون الماء الذي أخرجه إلى أصحابه

٦٢ / ١٠٠٩ - ثاقب المناقب: من كتاب البستان^{٢٩٦٥} عن الرضا - عليه

٤٩٦: ص

السلام - قال: هبط على الحسين - عليه السلام - ملك وقد شكا أصحابه إليه العطش فقال : إن الله تعالى يقرئك السلام و يقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين - عليه السلام - : هو السلام و من ربي السلام، و [قال:]^{٢٩٦٦} قد شكا إلى أصحابي ما هو أعلم به [مني]^{٢٩٦٧} من العطش فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين: خط لهم باصبعك خلف ظهرك يرموا، فخط^{٢٩٦٨} الحسين - عليه السلام - باصبعه السبابة، فجري نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرب منه [هو]^{٢٩٦٩} و أصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله أتاذن^{٢٩٦٩} لي أن أشرب منه؟ فإنه لكم خاصة و هو الريح المختوم الذي ختمه مسْكٌ و في ذلك^{٢٩٧٠} فليتنافسِ المتنافسُونَ.

فقال الحسين - عليه السلام - : ان كنت تحب ان تشرب [منه]^{٢٩٧١} فدونك^{٢٩٧٢}.

(٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عدو و الرفع.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: من الماء.

(٩) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ١.

و أورده المؤلف في معالم الزلفي: ٩١.

(١٠) في المصدر: و عنه، عن الرضا.

(١١) من المصدر.

(١٢) من المصدر.

(١٣) من المصدر.

(١٤) في المصدر: تاذن.

(١٥) المطففين: ٢٦.

الحادي والخمسون الماء الذى خرج من خاتمه - عليه السلام - للقاسم بن الحسن - عليه السلام -

٦٣/١٠١٠- روى أن القاسم بن الحسن - عليه السلام - لما رجع إلى

ص: ٤٩٧

عمّه الحسين - عليه السلام - من قتال الخوارج قال: يا عمّاه العطش، أدركني بشربة من الماء، فصبره الحسين - عليه السلام - و أعطاه خاتمه و قال له: حطّه في فمك فمضّه.

قال القاسم - عليه السلام -: فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت و انقلبت إلى الميدان.

الثاني والخمسون قوله - عليه السلام - لمروان بن الحكم بعلامة غضبه

٦٤/١٠١١- الطبرسي في الاحتجاج: عن محمد بن السائب ^{٢٩٧٣}، أنه قال: قال مروان بن الحكم يوماً للحسين بن علي - عليهمما السلام -: لو لا فخركم بفاطمة بما كنتم تفتخرن علينا، فوثب الحسين - عليه السلام - و كان شديد القبضة ^{٢٩٧٤} فقبض على حلقه فعصره، ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم نطقه.

و أقبل الحسين - عليه السلام - على جماعة من قريش فقال: انشدكم بالله ألا صدقتموني إن صدقت؟ أتعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - مني و من أخي أو على ظهر الأرض ابن بنتنبي غيري و غير أخي؟

قالوا: [اللهم] ^{٢٩٧٥} لا.

قال: و إنني لا أعلم إن في الأرض ملعون بن ملعون غير هذا و أخي

^{٢٩٧١} (٦) من المصدر.

^{٢٩٧٢} (٧) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢.

و أورده المؤلف في معالم الزلفي: ٩٢

^{٢٩٧٣} (١) محمد بن السائب: قد عده الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام -

^{٢٩٧٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل الغضب.

^{٢٩٧٥} (٣) من المصدر.

طريق رسول الله - صلى الله عليه و آله - [و الله] ^{٢٩٧٦} ما بين جابر و جابر احدهما بباب المشرق و الآخر بباب المغرب، رجالان ممن ينتحل الاسلام أعدى لله و لرسوله و لا هل بيته منك و من أبيك إذا كان، و علامه قوله فيك إنك إذا غضبت سقط ردائك عن منكبيك ^{٢٩٧٧}.

قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتقض ^{٢٩٧٨} و سقط ردائه عن عاتقه ^{٢٩٧٩}.

٦٥ / ١٠١٢ - و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب في كتاب المناقب : عن الكلبي، أنه قال : [قال]^{٢٩٨٠} مروان للحسين - عليه السلام -: لو لا فخركم بفاطمة به كنتم تفتخرنون ^{٢٩٨١} علينا؟ فوثب الحسين - عليه السلام - [و كان - عليه السلام - شديد القبضة،]^{٢٩٨٢} فقبض على حلقه فصره، ولوى عمامته في عنقه حتى غشي عليه ثم تركه، (ثم تكلم وقال في آخر كلامه): و الله ما بين جابرها و جابلقا ممن ينتحل الاسلام، أعدى لله و لرسوله و لا هل بيته منك و من أبيك إذا كان، و علامه قوله فيك إنك إذا غضبت سقط ردائك عن عاتقك ^{٢٩٨٤}. [قال: فو الله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتقض،

و سقط ردائه عن عاتقه]^{٢٩٨٥}.

الثالث و الخمسون أنه - عليه السلام - دخل على مريض فطارت الحمى حين دخل - عليه السلام -

^{٢٩٧٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٩٧٧} (٢) في المصدر: منكبي.

^{٢٩٧٨} (٣) في البحار: فانتقض.

^{٢٩٧٩} (٤) الاحتجاج: ٢٩٩ و عنه البحار: ٤٤ / ٢٠٦ ح ٢ و العوالى: ١٧ / ٨٦ ح ١.

^{٢٩٨٠} (٥) من البحار.

^{٢٩٨١} (٦) في المصدر: تفتخرنون.

^{٢٩٨٢} (٧) من البحار.

^{٢٩٨٣} (٨) ليس في البحار.

^{٢٩٨٤} (٩) في المصدر و البحار: عن منكبي.

^{٢٩٨٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٩٨٦} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٥١ / ٤ و عنه البحار: ٤٤ / ٢٠٦ ح ٢ و العوالى: ١٧ / ٨٦ ح ١.

٦٦ / ١٠١٣- ابن شهرآشوب : عن زرارة بن اعين (قال)^{٢٩٨٧} : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -، يحدث عن آبائه - عليهم السلام -: ان مريضا شدید الحمى، عاده الحسين - عليه السلام -، فلما دخل من باب الدار طار الحمى عن الرجل، فقال له : رضيت بما اوتیتم [به]^{٢٩٨٨} حقا [حقا]^{٢٩٨٩} و الحمى تهرب عنكم.

فقال له الحسين - عليه السلام -: و الله ما خلق الله شيئا إلّا وقد أمره بالطاعة لنا.

قال: فإذا [نحن]^{٢٩٩٠} نسمع الصوت، ولا نرى الشخص يقول ليّك.

قال: أليس أمير المؤمنين أمرك أن لا تقربني إلّا عدوا أو مذنبًا لتكوني كفارة لذنبه، فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد [بن الهادى]^{٢٩٩١} الليشى^{٢٩٩٢}.

ص: ٥٠٠

الرابع والخمسون آنه - عليه السلام - أرى جماعة ما لا يطيقون

٦٧ / ١٠١٤- ابن شهرآشوب : قال: و روی عبد العزیز بن کثیر : ان قوما اتوا إلى الحسين - عليه السلام - و قالوا حدثنا بفضائلکم.

قال: لا تطيقون، و انحازوا عنّي لأنشير إلى بعضكم، فإن أطاق سأحدّثكم، فتباعدوا عنه، فكان يتكلّم مع أحدهم حتّى دهش و وله و جعل يهيم^{٢٩٩٣} و لا يجيّب أحدا و انصرفوا عنه^{٢٩٩٤}.

الخامس والخمسون كلام الغلام الرضيع

٦٨ / ١٠١٥- ابن شهرآشوب : عن صفوان بن مهران قال : سمعت الصادق - عليه السلام - (يقول)^{٢٩٩٥} : رجالن اختصما في زمن الحسين - عليه السلام - في امرأة و ولدها فقال هذا: لى و قال [هذا]: لى، فمرّ بهما الحسين، فقال لما: فيها تمرجان؟

^{٢٩٨٧} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٩٨٨} (٧-٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٨٩} (٧-٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٠} (٧-٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩١} (٧-٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٢} (٨) مناقب آل أبي طالب: ٥١ / ٤ و عنه البحار: ١٤٤ / ٤٤ ح ١٨٣ ح ٨ و العوالى: ١٧ / ٤٨ ح ١.

و رواه الكشي في رجاله: ١٤١ / ٨٧.

^{٢٩٩٣} (١) هام يهيم: ذهب لا يدرى أين يتوجه.

^{٢٩٩٤} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٥١ / ٤ و عنه البحار: ١٤٤ / ١٨٤ و العوالى: ١٧ / ٥٤ ح ١.

قال أحدهما: إن المرأة لى]^{٢٩٩٦} (وقال الآخر: ان الولد لى)^{٢٩٩٧}.

فقال للمدعى الأول: أقعد، فقعد، و كان الغلام رضيعا فقال الحسين (للمرأة)^{٢٩٩٨}: يا هذه اصدقى من قبل أن يهتك الله سترك.

ص: ٥٠١

فقالت: هذا زوجي و الولد له و لا أعرف هذا.

فقال - عليه السلام -: يا غلام ما تقول هذه؟

انطق باذن الله تعالى.

فقال له: ما أنا لهذا و لا لهذا و ما أبى إلّا راع لآل فلان، فأمر - عليه السلام - بترجمتها.

قال جعفر - عليه السلام -: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها^{٢٩٩٩}.

السادس و الخمسون آنـه - عليه السلام - أرى الأصبح رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام -

٦٩/١٠١٦ - ابن شهرآشوب: عن الأصبح بن نباتة قال: سألت الحسين - عليه السلام - فقالت: سيدى (أسالك)^{٣٠٠٠} عن شيء أنا
به موقن، وأنه من سرّ الله و أنت المسرور إليه^{٣٠٠١} ذلك السرّ.

(فقال: يا أصبح أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله - صلّى الله عليه و آله - لأبى دون يوم مسجد قبا؟

قال: هذا الذي أردت)^{٣٠٠٢}.

^{٢٩٩٥} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{٢٩٩٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩٩٧} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٩٩٨} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٩٩٩} (١) مناقب آل أبي طالب: ٥١-٥٢ و عنه البحار: ٤٤/١٨٤ و العوالم: ١٧/٤٩ ح ١.

^{٣٠٠٠} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{٣٠٠١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل اثت ذلک.

^{٣٠٠٢} (٤) ليس في نسخة «خ».

قال: قم، فإذا أنا و هو بالكوفة فنظرت فإذا المسجد من قبل ان يرتد إلى بصرى، فتبسم في وجهي، قال : يا أصبع أن سليمان بن داود اعطي

ص: ٥٠٢

الرّيح غُدوُهَا شَهْرٌ وَ رَوَاحُهَا شَهْرٌ^{٣٠٠٣} وَ أَنَا قَدْ أُعْطِيْتُ أَكْثَرَ مَمَّا^{٣٠٠٤} أُعْطِيْتُ سليمان.

فقلت: صدقت و الله يا ابن رسول الله.

فقال: نحن الذين عندنا علم الكتاب، و بيان ما فيه، و ليس لاحد من^{٣٠٠٥} خلقه ما عندنا، لانا أهل سر الله.

فتبسم في وجهي ثم قال: نحن آل الله و ورثة رسوله.

فقلت: الحمد لله على ذلك.

(ثم)^{٣٠٠٦} قال لي: ادخل فدخلت فإذا أنا برسول الله - صلى الله عليه و آله - محتب في المحراب برداه، فنظرت فإذا أنا بأمير المؤمنين - عليه السلام - قابض على تلابيب الأعسر^{٣٠٠٧} فرأيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - بعض على الأنامل و هو يقول: بئس الخلف خلفتني أنت و أصحابك [عليكم]^{٣٠٠٨} لعنة الله و لعنتي الخبر^{٣٠٠٩}.

ص: ٥٠٣

السابع و الخمسون تعریضه - عليه السلام - باین الزبیر

٧٠ / ١٠١٧ - ابن شهرآشوب: عن كتاب الابانة قال بشر بن عاصم:

سمعت ابن الزبیر يقول: قلت للحسين بن علي - عليهما السلام - إنك تذهب إلى قوم قتلوا أباك و خذلوا أخاك.

^{٣٠٠٣} (١) إشارة إلى الآية ١٢ من سورة سباء.

^{٣٠٠٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما.

^{٣٠٠٥} (٣) في البحار: و ليس عند أحد من.

^{٣٠٠٦} (٤) ليس في البحار.

^{٣٠٠٧} (٥) قال المجلسى في البحار: قوله - عليه السلام - لأبي دون أى لابى بكر، غير به عنه تقية. و الدون: الخسيس، و الأعسر: الشديد، أو الشؤم، و المراد به أمّا أبو بكر أو عمر

^{٣٠٠٨} (٦) من المصدر و البحار.

^{٣٠٠٩} (٧) مناقب آل أبي طالب: ٥٢/٤ و عنده البحار: ٤٤/١٨٤ و العوالى: ١٧/٤٩ ح ١ و إثبات الهداء: ٢/٥٩٠ ح ٧٩.

فقال: لإن اقتل بمكان كذا وكذا، أحب إلى من أن يستحل بي مكة عرض به - عليه السلام -^{٣٠١٠}.

الثامن والخمسون كفه بكاف جبرائيل - عليهما السلام -

٧١ / ١٠١٨ - ابن شهرآشوب: من كتاب التخريج، عن العامرى بالاسناد عن هبيرة بن بريم ^{٣٠١١} ، عن ابن عباس، قال : رأيت الحسين - عليه السلام - قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة، و كف جبرائيل في كفه - عليهما السلام -، و جبرائيل ينادى: هلموا إلى بيعة الله عز وجل ^{٣٠١٢} .

التاسع والخمسون أن أصحاب الحسين - عليه السلام - معروفون بأسمائهم من قبل

٧٢ / ١٠١٩ - ابن شهرآشوب: قال: و عَنْفَابن عَبَّاسَ عَلَى تِرْكَهُ الْحَسِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَ (الْحَسِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -) ^{٣٠١٣} لَمْ يَنْقُصُوا

ص: ٥٠٤

رجالاً ولم يزيدوا رجالاً نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

وقال محمد بن الحنفية: و ان اصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم ^{٣٠١٤} .

الستون أنه - عليه السلام - و أصحابه لا يجدون ألم من الحديد

٧٣ / ١٠٢٠ - الرواندى: بالإسناد عن جابر عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: (قال) ^{٣٠١٥} الحسين [بن على] ^{٣٠١٦} - عليهما السلام - لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال: يا بني ^{٣٠١٧} إنك ستساق إلى العراق، وهى أرض التقى ^{٣٠١٨} بها النبيين وأوصياء النبيين و هى أرض تدعى عمورا، و إنك تستشهد بها و يستشهد معك جماعة من أصحابك لا

^{٣٠١٠} (١) مناقب آل أبي طالب: ٥٢ / ٤ و عنه البحار: ٤٤ / ١٨٥ صدر ح ١٢ و العوالم: ١٧ / ٥٤ ح ٢.

^{٣٠١١} (٢) بريم، وزان عظيم كما في تهذيب التهذيب

^{٣٠١٢} (٣) مناقب آل أبي طالب: ٥٢ / ٤ و عنه البحار: ٤٤ / ١٨٥ و العوالم: ١٧ / ٤١ ح ١.

^{٣٠١٣} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{٣٠١٤} (١) مناقب آل أبي طالب: ٥٣ / ٤ و عنه البحار: ٤٤ / ١٨٥ ذ ح ١٢.

^{٣٠١٥} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{٣٠١٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٣٠١٧} (٤) كذا في المصدر و في الأصل: قال لي: إنك.

^{٣٠١٨} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ألقى.

يجدون ألم مسّ الحديد، و تلا : قُلْنَا يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ^{٣٠١٩} يكون الحرب عليك و عليهم بردا و سلاما فأبشروا، فو الله لئن قتلونا فإننا نردد إلى نبينا^{٣٠٢٠}.

ص: ٥٠٥

الحادي و الستون كلامه - عليه السلام - مع فرسه

٧٤ / ١٠٢١ - ابن شهرآشوب: قال: و روی أبو مخنف، عن الجلوذی: أنّ الحسین - عليه السلام - حمل على الأعور السلمی و عمرو بن الحجاج الزبیدی، و كانوا في أربعة آلاف رجل على الشريعة و أقحم الفرس^{٣٠٢١} على الفرات، فلما أولع^{٣٠٢٢} الفرس برأسه ليشرب، قال - عليه السلام -: أنت عطشان و أنا عطشان و الله لا ذقت^{٣٠٢٣} الماء حتى تشرب.

فلما سمع الفرس كلام الحسين - عليه السلام - شال^{٣٠٢٤} رأسه و لم يشرب كأنه فهم الكلام.

فقال الحسين - عليه السلام -: اشرب فأنا أشرب فمدّ الحسين يده فغرف من الماء فقال فارس: يا أبا عبد الله تتلذّذ بشرب الماء و قد هتك حرملك^{٣٠٢٥} فرفض الماء من يده و حمل على القوم فكشفهم فإذا الخيمة سالمه^{٣٠٢٦}.

الثاني و الستون محامة فرسه عنه - عليه السلام -

٧٥ / ١٠٢٢ - ابن شهرآشوب: قال: و روی أبو مخنف، عن

ص: ٥٠٦

الجلوذی: أنه كان صرع الحسين - عليه السلام - فجعل فرسه تحامي عنه و يشب على الفارس، فيخطئه عن سرجه، و يدوسه حتى قتل الفرس أربعين رجلا، ثم تمرغ في دم الحسين، و قصد نحو الخيمة، و له صهيل عال، و يضرب بيديه الأرض^{٣٠٢٧}.

(٦) (٦) الأنبياء: .٦٩^{٣٠١٩}

(٧) (٧) الخرائج: ٨٤٨ / ٢ صدر ح ٦٣ و عنه مختصر البصائر: ٣٧ - ٣٦ و البحار: ٤٥ / ٨٠ صدر ح ٦١ / ٥٣ ح ٥٢ عنه و عن مختصر البصائر: ٥٠ نقلًا عن على بن عبد الكرييم الحسني

(٨) (٨) في نسخة «خ»: اقتحم. و أقحم فرسه النهر: أدخله فيه.

(٩) (٩) اولعه: أى رغبه و حرشه.

(١٠) (١٠) في المصدر: لا أذوق.

(١١) (١١) شال رأسه: رفعه.

(١٢) (١٢) في المصدر: حرمتك.

(١٣) (١٣) مناقب آل أبي طالب: ٥٨ / ٤ و عنه البحار: ٤٥ / ٥١ و العوالم: ١٧ / ٢٩٤

الثالث والستون تخلصه - عليه السلام - يد الرجل من ذراع المرأة

٧٦ / ١٠٢٣ - الشيخ في التهذيب^{٣٠٢٨}: بإسناده عن أبي أيوب بن أعين، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - قال: إنّ امرأة كانت تطوف، وخلفها رجل، فأخرجت ذراعها فبادر^{٣٠٢٩} بيده، حتّى وضعها على ذراعها، فأثبتت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف.

وأرسل إلى الأمير واجتمع الناس، فارسل إلى الفقهاء، فجعلوا يقولون: أقطع يده، فهو الذي جنى الجنابة، فقال: هاهنا أحد من ولد محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

فقالوا: [نعم]^{٣٠٣٠} الحسين بن علي - عليهما السلام - قدم الليلة.

فأرسل إليه، فدعاه فقال: انظر ما لقيا ذان، فاستقبل القبلة ورفع يده، فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء إليها حتّى خلص يده من يدها، فقال الأمير:

الآن عاقبه بما صنع؟

٥٠٧: ص

.٣٠٣١ .فقال: لا

الرابع والستون إحياء ميت

٧٧ / ١٠٢٤ - الرواندي وغيره: [عن أبي خالد الكابلي]^{٣٠٣٢} عن يحيى بن أم الطويل قال: كنا عند الحسين - عليه السلام - اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين - عليه السلام -: ما يبكيك؟

قال: ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني ان لا احدث في امرها شيئاً حتى اعلمك خبرها.

^{٣٠٢٧} (١) مناقب آل أبي طالب: ٥٨ / ٤ و عنه البحار: ٤٥ / ٥٧-٥٦ و العوالم: ١٧ / ٣٠٠.

^{٣٠٢٨} (٢) كذا في نسخة «خ»، وفي الأصل: أماليه، ولم نجده في الأمالى

^{٣٠٢٩} (٣) في المصدر: فقال، وفي المناقب: فمال بيده.

^{٣٠٣٠} (٤) من المصدر.

^{٣٠٣١} (١) تهذيب الأحكام: ٥ / ٤٧٠ ح ٢٩٣ و عنه ابن شهرآشوب في مناقبها ٤ / ٥١ و البحار: ٤٤ / ١٨٣ ح ١٠ و العوالم: ١٧ / ٤٧ ح ٣.

^{٣٠٣٢} (٢-٣) من المصدر.

فقال الحسين - عليه السلام - قوموا [بنا] حتى نصير إلى هذه الحرة، فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي [توفيت]^{٣٠٣٤} فيه المرأة [و هي]^{٣٠٣٥} مسجاة [فأشرف على البيت]^{٣٠٣٦} و دعا الله ليحييها حتى توصى بما تحب من وصيتها، فأحياها الله فإذا المرأة قد جلست^{٣٠٣٧} وهي تتشهد، ثم نظرت إلى الحسين - عليه السلام -، فقالت: ادخل البيت يا مولاي و مرنى بأمرك.

دخل، و جلس على مخدة^{٣٠٣٨}، ثم قال [لها]^{٣٠٣٩}:

ص: ٥٠٨:

اوصي^{٣٠٤٠} رحمك الله.

قالت: يا ابن رسول الله (إن)^{٣٠٤١} لى من المال كذا و كذا في مكان كذا و كذا و قد جعلت ثالثه إليك لتضعه حيث شئت من (مواليك و)^{٣٠٤٢} أوليائك و الثنان لا بني هذا ان علمت أنه من مواليك و أوليائك، و ان كان مخالفًا، فخذه إليك فلا حق للمخالفين في أموال المؤمنين.

ثم سأله أن يصلى عليها و أن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت^{٣٠٤٣}.

الخامس و الستون اسوداد الشعر بعد ما ابيض

٧٨ / ١٠٢٥ - ثاقب المناقب: عن أبي خالد الكابلي، قال : سمعت على بن الحسين - عليهما السلام - يقول: دخلت نظرة^{٣٠٤٤} الأزدية على الحسين - عليه السلام - فقال لها: يا نظرة ما الذي بطا^{٣٠٤٥} بك على؟

^{٣٠٣٣} (٣-٢) من المصدر.

^{٣٠٣٤} (٤) من البحار.

^{٣٠٣٥} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٣٠٣٦} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٣٠٣٧} (٧) في المصدر؛ وإذا المرأة جلست.

^{٣٠٣٨} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل عند فخذها، و هو مصحف

^{٣٠٣٩} (٩) من المصدر.

^{٣٠٤٠} (١) في المصدر؛ وصي يرحمك الله.

^{٣٠٤١} (٢) ليس في المصدر.

^{٣٠٤٢} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٠٤٣} (٤) الخرائج: ١/٢٤٥ ح، الثاقب في المناقب: ٣٤٤ ح ٢.

و آخرجه في البحار: ٤/٤٤ ح ١٨٠ و العالم: ١٧/٤٩ ح ٤ و إثبات الهداة: ٢/٥٧٩ ح ٢٦ و الصراط المستقيم: ٢/١٧٨ ح ١ مختصرًا عن الخرائج

فقالت له: يا ابن رسول الله شيء عرض لي في مفرق رأسي وكثير منه غمى وطال منه همى.

فقال: ادنى مرّيٌّ، فدنت منه، فوضع إصبعه على أصل البياض،

ص: ٥٠٩

فصار كالقار^{٣٠٤٦}، فقال: ائتوها بمرأة، فاتيت بها فنظرت في المرأة، فإذا البياض قد اسود، فسررت [بذلك]^{٣٠٤٧} و سرّ الحسين^{٣٠٤٨} عليه السلام - بسرورها^{٣٠٤٩٣٠٤٨}.

السادس والستون الجدار الذي رمي بيته - عليه السلام - وبين أخيه الحسن - عليه السلام - حين أرادا الحاجة، و العين التي نبعث لهاها، و يبس يد عدوه حين هم به

١٠٢٦ / ٧٩ - الروندى: بالاستاد عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر - عليهمما السلام - قال: خرج الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى اتيا نخل العجوة للخلاء فهويا^{٣٠٥٠} إلى مكان، و ولّى كل واحد منهمما بظهره إلى صاحبه، فرمى [الله]^{٣٠٥١} بينهما بجدار يستتر [به]^{٣٠٥٢} أحد هما عن الآخر^{٣٠٥٣}، فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار، و ارتفع من موضعه، فصار^{٣٠٥٤} في الموضع عين ماء و إجاثتان فتوضاً [و قضيا]^{٣٠٥٥} ما أرادا.

ص: ٥١٠

(٥) في المصدر: نصرة، وكذا في الموضع الآتي^{٣٠٤٤}

(٦) في المصدر: أبطائى.^{٣٠٤٥}

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: اسود.^{٣٠٤٦}

(٢) من المصدر.^{٣٠٤٧}

(٣) في المصدر: لسرورها.^{٣٠٤٨}

(٤) الثاقب في المناقب: ٣٢٦ ح ١.^{٣٠٤٩}

(٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فهريا.^{٣٠٥٠}

(٦) من المصدر.^{٣٠٥١}

(٧) من المصدر.^{٣٠٥٢}

(٨) في المصدر: عن صاحبه.^{٣٠٥٣}

(٩) كذا في المصدر، و في الأصل: و صار.^{٣٠٥٤}

(١٠) من المصدر: و الاجانة - بالكسر و التشديد - إناء تعسل فيه الثياب.^{٣٠٥٥}

ثم انطلقا فصارا^{٣٠٥٦} في بعض الطريق، عرض لهما رجل فظّ غليظ، فقال لهم: ما خفتما عدوكم من اين جئتم؟

فالا: أننا جئنا من الخلاء، فهم بهما فسمعا^{٣٠٥٧} صوتا يقول: يا شيطان [إ] ^{٣٠٥٨} تريد ان تناوى^{٣٠٥٩} ابني محمد- صلّى الله عليه وآله- وقد علمت بالأمس ما فعلت، وناويت امّهما وحدثت في دين الله، وسلكت في غير الطريق.

واغاظ له الحسين- عليه السلام- أيضا فهو بيده ليضرب [بها]^{٣٠٦٠} وجه الحسين- عليه السلام- فأيسها الله من [عند]^{٣٠٦١} منكبه فهو^{٣٠٦٢} باليسرى فعل الله بها مثل ذلك، ثم قال: أسألكما^{٣٠٦٣} بحق أبيكما وجدكما لما دعوتكم الله ان يطلقني.

قال الحسين- عليه السلام-: اللهم اطلقه واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك عليه حجة، فاطلق الله يديه^{٣٠٦٤} فانطلق قدامهما حتى أتى علينا- عليه السلام- وأقبل عليه بالخصومة فقال: دستهما^{٣٠٦٥}- وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل.-

ص: ٥١١

قال على- عليه السلام-: ما خرجا إلّا للخلاء و جذب^{٣٠٦٦} رجل منهم علينا- عليه السلام- حتى شق رداءه، فقال الحسين- عليه السلام- للرجل: لا أخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة^{٣٠٦٧} في أهلك و ولدك، وقد كان الرجل يقود^{٣٠٦٨} ابنته إلى رجل من العراق.

(١) في المصدر: حتى صارا.^{٣٠٥٦}

(٢) في المصدر: فسمعوا.^{٣٠٥٧}

(٣) من المصدر.^{٣٠٥٨}

(٤) في المصدر: تناول.^{٣٠٥٩}

(٥ و ٦) من المصدر.^{٣٠٦٠}

(٥ و ٦) من المصدر.^{٣٠٦١}

(٧) في المصدر: فأهوى.^{٣٠٦٢}

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال سألكما.^{٣٠٦٣}

(٩) في المصدر: يده.^{٣٠٦٤}

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: دستهما، وفي نسخة «خ»: دستيهما.^{٣٠٦٥}

(١) في نسخة «خ»: و حدث.^{٣٠٦٦}

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: بالزنانة.^{٣٠٦٧}

(٣) في الأصل: قاد، وما أتبته من المصدر.^{٣٠٦٨}

فلما خرجا إلى منزلهما فقال الحسين للحسن - عليهما السلام - سمعت جدي رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: انما مثلكمَا مثل يومنس، إذ أخرجه الله من بطن الحوت وألقاه بظهر الأرض، وأنبت عليه شجرة من يقطين، وأخرج له عيناً من تحتها فكان يأكل من اليقطين ويشرب من ماء العين.

و سمعت جدي - صلى الله عليه و آله - يقول: أما العين فلكلما^{٣٦٩} وأما اليقطين فأنتم عنه أغنياء، وقد قال الله تعالى في يومنس: وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أُوْبَرِيَّدُونَ فَآمَنُوا فَمَنَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ^{٣٧٠} ولستنا نحتاج إلى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا إلى العين فأخرجها لنا، و سرسل إلى أكثر من ذلك فيكثرون و يتمتعون^{٣٧١} إلى حين.

فقال الحسن: قد سمعت ذلك^{٣٧٢}.

ص: ٥١٢

السابع والستون إظهاره - عليه السلام - لجماعة أباه - عليه السلام -

٨٠ / ١٠٢٧ - الروندى: عن الراوي عن أبيه - عليهما السلام - أنه قال: صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين - عليهما السلام، فقالوا: يا بن رسول الله ما عندك من عجائب أبيك - عليه السلام - التي كان يريناها؟

قال: هل تعرفون أبي؟

قالوا^{٣٧٣}: كلنا نعرفه، فرفع ستراً كان على باب بيته، ثم قال: انظروا في البيت، فنظرلوا فقالوا: هذا^{٣٧٤} أمير المؤمنين - عليه السلام -، نشهد أنك^{٣٧٥} خليفة الله حقاً (و أنك ولده)^{٣٧٦}.

الثامن والستون إخباره - عليه السلام - بأن المرأة التي تزوجها مولاه مشئومة

^{٣٦٩} (٤) في المصدر: فلكلم.

^{٣٧٠} (٥) الصافات: ١٤٨ - ١٤٧.

^{٣٧١} (٦) في المصدر: و يتمتعون.

^{٣٧٢} (٧) الخرائح: ٨٤٥ / ٢ ح ٦١.

و قد تقدم مع تخربيجاته في المعجزة ٩١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

^{٣٧٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: قلنا.

^{٣٧٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فنظرنا فإذا أمير المؤمنين - عليه السلام - فقلنا.

^{٣٧٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: انه.

^{٣٧٦} (٤) ليس في المصدر.

^{٣٧٧} (٥) الخرائح: ٨١١ / ٢ ح ٢٠، و عنده إثبات الهداء: ٢٠ ح ٣٦ و الإيقاظ من الهجعة: ٢١٩ ح ٥٨٢ / ٢ ح ٢٠، و أورده في مختصر بصائر الدرجات: ١١٠ و المحتضر:

٨١ / ١٠٢٨ - الروندى و الحضينى - و اللفظ له:- بساناده عن سيف بن عميرة التمار، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -
قال: جاء رجل من موالي أبي عبد الله (الحسين)^{٣٠٧٨} - عليه السلام - يستشاره في امرأة يتزوج

ص: ٥١٣

بها^{٣٠٧٩} ، فقال [له]^{٣٠٨٠} - عليه السلام:- لا أحب لك أن تتزوج بها فإنها مشئومة، و كان محبا لها، و كان كثير المال.

فالحادي الحسين - عليه السلام - و تزوجها فلم يلبث معها إلّا يسيرا حتى أذهب^{٣٠٨١} الله ماله و ركبه دين و مات والده و أخ له و
كان أحب الناس إليه.

فقال له الحسين - عليه السلام:- أما لقد أشرت عليك، ولو كنت أطعنتى، ما أصابك ما أصابك، فخلّ سبيلها، فإن الله يخلف
عليك ما هو خير لك منها [و أعظم بركة]^{٣٠٨٢}.

فخلّ سبيلها، فقال [له]^{٣٠٨٣} : عليك بفلانة، فتزوجها، فما خرجت سنة حتى أخلف الله عليه ماله^{٣٠٨٤} و حاله، و ولدت له غلاما،
ورأى منها ما فقد في تلك السنة^{٣٠٨٥}.

التاسع والستون آنـه - عليه السلام - اعطى ما اعطى النبيـون من إحياء الموتى و إبراء الأكمـه و الأبرص و المشـى على الماء

٨٢ / ١٠٢٩ - محمد بن الحسن الصفار : عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة
الشـمـالـيـ، عن

ص: ٥١٤

(٦) ليس في المصدر.

(٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يشاوره ... يتزوجها.

(٨) من المصدر.

(٩) في المصدر: أتلف الله.

(١٠) و (١١) من المصدر.

(١٢) و (١٣) من المصدر.

(١٤) في المصدر: فما أخرجت سنة حتى أخلف.

(١٥) هداية الحسيني: (٤٣: مخطوط) و الخرائج: (١: ٢٤٨) باختلاف.

و أخرجه في الوسائل: (١٤: ٣٢ ح ١٠ و البخار: ٤٤/ ١٨٢ ح ٦ و العوالـم: ١٧/ ٥٦ ح ٥ عن الخرائـج، و في انبـات الـهـدـاـيـة/ ٢ ح ٥٨٧ و ٦٣ عن الـهـدـاـيـة).

على بن الحسين - عليه السلام -، قال:

قلت له: أَسْأَلُكَ جعلت فداك عن ثلات خصال أَتَقَى عند التقية؟^{٣٠٨٤}

فقال: ذلك لك.

قلت: أَسْأَلُكَ عن فلان و فلان.

فقال: عليهم لعنة الله بلعنته^{٣٠٨٧} كلها، ماتا و الله و هما كافران مشركون بالله العظيم.

ثم قلت: الأئمة يحيون الموتى و يبرءون الأكمه و الأبرص و يمشون على الماء؟

فقال: ما أعطى الله نبيا شيئاً [قط]^{٣٠٨٨} إلّا و قد أعطاه محمداً - صلّى الله عليه و آله - و أعطاه ما لم يكن عندهم.

[قلت:] [٣٠٨٩] فكل ما كان عند رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فقد أعطاه أمير المؤمنين - عليه السلام -؟

[قال: نعم]^{٣٠٩٠} ثم الحسن و الحسين - عليهما السلام - ثم من بعده كل إمام إلى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة و في كل شهر [ثم قال:

إى و الله]^{٣٠٩١} في كل ساعة^{٣٠٩٢}.

السبعون ارتداد الأعمى بصيرا

٨٣ / ١٠٣٠ - ثاقب المناقب: عن الباقي - عليه السلام - قال: حدثني نجاد

ص: ٥١٥

(١) في المصدر: أَنْفَى عَنِّي فِيهِ التَّقْيَةُ.^{٣٠٨٦}

(٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بلعائمه.^{٣٠٨٧}

(٣-٦) من المصدر.^{٣٠٨٨}

(٣-٦) من المصدر.^{٣٠٨٩}

(٣-٦) من المصدر.^{٣٠٩٠}

(٣-٦) من المصدر.^{٣٠٩١}

(٧) بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ٢ و عنه البحار: ١٧ ح ١٣٦ و ٢٧ ح ١٨ و ٢٩ ح ١.^{٣٠٩٢}

مولى أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) ^{٣٠٩٣} - عليه السلام - قال: رأيت أمير المؤمنين - عليه السلام - يرمي نصالا ورأيت الملائكة يرددون عليه أسمهـ، فعمـتـ، فذهبـتـ إلى مولـايـ الحـسـيـنـ - عليه السلام - فذكرـتـ ^{٣٠٩٤} ذلكـ إـلـيـهـ فقال:

لعلـكـ رأـيـتـ الملـائـكـةـ تـرـدـ عـلـىـ أمـيـرـ المؤـمـنـيـنـ - عليهـ السـلـامـ - سـمـهـ؟

فـقـلـتـ:ـ أـجـلـ،ـ فـمـسـحـ بـيـدـهـ عـلـىـ عـيـنـيـ فـرـجـعـتـ بـصـيرـاـ [ـبـقـوـةـ اللهـ تـعـالـىـ]ـ ^{٣٠٩٥}.

الحادـيـ وـ السـبعـونـ عـلـمـهـ - عليهـ السـلـامـ - أـنـ الأـعـرـابـيـ جـنـبـ

الراـونـدـيـ:ـ قـالـ:ـ روـىـ عنـ جـابرـ الجـعـفـىـ،ـ عنـ زـيـنـ الـعـابـدـيـنـ - عليهـ السـلـامـ -،ـ قـالـ:ـ أـقـبـلـ أـعـرـابـيـ إـلـىـ المـدـيـنـةـ لـيـخـتـبـرـ الحـسـيـنـ - عليهـ السـلـامـ -،ـ لـمـ ذـكـرـ لـهـ مـنـ دـلـائـلـهـ،ـ فـلـمـ صـارـ بـقـرـبـ المـدـيـنـةـ خـضـخـضـ ^{٣٠٩٧}ـ وـ دـخـلـ المـدـيـنـةـ فـدـخـلـ عـلـىـ الحـسـيـنـ - عليهـ السـلـامـ -،ـ [ـوـ هـوـ جـنـبـ]ـ ^{٣٠٩٨}.

فـقـالـ لـهـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ الحـسـيـنـ - عليهـ السـلـامـ -:ـ أـمـاـ تـسـتـحـىـ يـاـ أـعـرـابـيـ أـنـ تـدـخـلـ إـلـىـ اـمـامـكـ وـ أـنـتـ جـنـبـ؟ـ

ص: ٥١٦

(ـقـالـ:ـ يـاـ مـوـلـايـ أـنـاـ جـنـبـ؟ـ

ـفـقـالـ:ـ نـعـمـ)ـ ^{٣٠٩٩}.

ـفـقـالـ:ـ اـنـتـمـ مـعاـشـ الـعـربـ إـذـ خـلـوـتـمـ خـضـخـضـتـمـ.

ـفـقـالـ الـأـعـرـابـيـ:ـ [ـيـاـ مـوـلـايـ]ـ ^{٣١٠٠}ـ قـدـ بـلـغـتـ حـاجـتـيـ مـمـاـ ^{٣١٠١}ـ جـئـتـ فـيـهـ فـخـرـجـ مـنـ عـنـهـ فـاغـتـسـلـ وـ رـجـعـ إـلـيـهـ فـسـأـلـهـ عـمـاـ كـانـ فـيـ قـلـبـهـ ^{٣١٠٢}.

^{٣٠٩٣} (١) ليس في المصدر.

^{٣٠٩٤} (٢) في المصدر: فشكوت.

^{٣٠٩٥} (٣) من المصدر.

^{٣٠٩٦} (٤) الثاقب في المناقب: ٣٤٤ ح ١.

وـ قدـ تـقـدـمـ فـيـ الـمـعـجـزـةـ.ـ ٤٦٣ـ مـعـاجـزـ الـإـمـامـ عـلـىـ - عليهـ السـلـامـ -.

^{٣٠٩٧} (٥) الخـضـخـضـةـ:ـ الـاسـتـمـنـاءـ،ـ وـ هـوـ اـسـتـرـزـالـ الـمـنـىـ فـيـ غـيـرـ الـفـرـجـ،ـ وـ أـصـلـ الـخـضـخـضـةـ التـحـريـكـ.

^{٣٠٩٨} (٦) من المصدر.

^{٣٠٩٩} (١) ليس في المصدر و نسخة «خ».

الثاني والسبعين آنَهُ وَأَخَاهُ الْحَسْنُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - يَعْرَفُانِ الْأَلْفَ لَغَةً

٨٥ / ١٠٣٢ - محمد بن الحسين الصفار في بصائر الدرجات، و سعد بن عبد الله القمي في مختصر بصائر الدرجات، والمفيد في الاختصاص - واللفظ للمفيد - كلهم رروا عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال الحسن - عليه السلام - : إنَّ اللَّهَ مَدِينَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ، عَلَيْهِمَا سُورٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَعَلَى كُلِّ مَدِينَةِ الْأَلْفِ بَابٌ مَصْرَاعَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِيهِمَا [سبعون]^{٣١٠٣} الْأَلْفَ لَغَةً تَكَلَّمُ كُلُّ لَغَةٍ بِخَلْفِ لَغَةٍ صَاحِبَتْهَا، وَأَنَا أَعْرَفُ جَمِيعَ الْلِغَاتِ وَمَا فِيهَا، وَمَا عَلَيْهِمَا حِجَةٌ غَيْرِي

٥١٧: ص

وَغَيْرُ أَخِي الْحَسْنِ^{٣١٠٤}.

الثالث والسبعون الحلة التي أهداها الله جل جلاله لأجله - عليه السلام -

٨٦ / ١٠٣٣ - عن هشام بن عروة: عن أم سلمة (أم المؤمنين)^{٣١٠٥} أنها قالت: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يلبس ولده (الحسين)^{٣١٠٦} - عليه السلام - حلة ليست من ثياب (أهل)^{٣١٠٧} الدنيا (و هو يدخل ازار الحسين - عليه السلام - بعضها بعض)^{٣١٠٨} فقلت [له]^{٣١٠٩}: يا رسول الله ما هذه الحلة؟

^{٣١٠٠}(٢) من المصدر.

^{٣١٠١}(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فيما.

^{٣١٠٢}(٤) الخرائج: ١/٢٤٦ ح ٢، وعنده الوسائل: ١/٤٧٦ ح ٢٤ و ١٨١ ح ٤٧٦، والبحار: ١/٤٢ ح ٢٩، والعوالم: ١٧/٥٤ ح ٣، وفي الصراط المستقيم: ٢/١٧٨ ح ٢ عنه مختصر.

^{٣١٠٣}(٥) من الاختصاص.

^{٣١٠٤}(١) الاختصاص: ٢٩١، بصائر الدرجات: ٣٣٩ ذ ٤ و ص: ٤٩٣ ح ١١، و مختصر بصائر .١٢
و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٣١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.
أقول: إن للشيخ العلامة على أكبر الغفارى في تعليقته على الحديث في كتاب الاختصاص
بياناً مفيضاً جداً أوضح فيه مشكلة كون الأنئمة المعصومين - عليهم السلام - عالمين باللغات و الصناعات البشرية كلها، فراجع.

^{٣١٠٥}(٢) ليس في البحار.

^{٣١٠٦}(٣) ليس في نسخة «خ».

^{٣١٠٧}(٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٣١٠٨}(٤ و ٥) ليس في البحار.

^{٣١٠٩}(٦ و ٧) من البحار.

فقال: هذه [هدية]^{٣١١٠} اهداها إلى ربى (الاجل)^{٣١١١} الحسين - عليه السلام - و ان لحمها^{٣١١٢} من زغب جناح جبرائيل، و ها^{٣١١٣}انا البسه إياها و أزيئنها بها، فإن اليوم يوم الزينة و إنني أحبه^{٣١١٤}.

ص: ٥١٨

الرابع والسبعون الثياب التي أتى بها رضوان خازن الجنة له و لأخيه - عليهما السلام -

٨٧ / ١٠٣٤ - روى أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه: انه قال: قال الرضا - عليه السلام -: عرى الحسن و الحسين، و قد أدركهما العيد، فقالا لامهما فاطمة : قد تزينا صبيان المدينة آلا نحن، فمالك لا تزينينا بشيء من الثياب؟ فها نحن عرايا كما ترين.

فقالت لهم: يا قرة عيني ان ثيابكم عند الخياط فإذا أخاطهموا و أتاني بهما زينتكم بما يوم العيد -
ترى بذلك ان تطيب قلوبهما.

قال: فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على امهما و قالا : يا أماه الليلة ليلة العيد، فبكت فاطمة رحمة لهما و قالت لهم : يا قرة عيني طيبا نفسا إذا اتاني الخياط زينتكم ان شاء الله تعالى.

قال: فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع، فقلت فاطمة: من هذا؟

فندادها: يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن و الحسين، فقامت فاطمة ففتحت الباب فإذا هو رجل لم ير أهيب منه شيء و اطيب منه رائحة فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف لشأنه.

دخلت فاطمة و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان و دراعتان و سروالان و رداوان و عمامتان و خفان [أسودان معقّان بحمرة]^{٣١١٥} (فسرت فاطمة بذلك سرورا عظيمًا)^{٣١١٦}.

ص: ٥١٩

^{٣١١٠} (٦ و ٧) من البحار.

^{٣١١١} (٨) ليس في البحار.

^{٣١١٢} (٩) في البحار: لحمتها.

^{٣١١٣} (١٠) كذا في البحار، وفي الأصل: و أنا أنا.

^{٣١١٤} (١١) البحار: ٢٧١ / ٤٣ ح ٢٨ و العالم: ١٦ / ٣٥ ح ٣٤ و ١٧ ح ١ عن بعض مؤلفات اصحابنا - رضوان الله تعالى عليهم -

^{٣١١٥} (١) من المناقب.

^{٣١١٦} (٢) ليس في المناقب.

فلما استيقظا البستهما و زينتهما باحسن زينة، فدخل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ - (إِلَيْهِمَا) ^{٣١١٧} وَ هُمَا مَزَينَانْ فَقَبَلُوهُمَا وَ هَنَّاهُمَا
بالعيد و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى أمّهما ثم قال: يا (فاطمة) ^{٣١١٨} رأيت الخياط (الذى أعطاك الشياط هل تعرفيه؟) ^{٣١١٩}

قالت: لا و اللَّهِ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَ لَسْتُ أَعْلَمُ أَنْ لَيْ ثِيَابًا عَنْدَ الْخِيَاطِ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

قال: يا فاطمة ليس هو خياط و انما هو رضوان خازن الجنان ^{٣١٢٠} و الثياب من الجنة.

[قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟] ^{٣١٢١}.

قال: اخبرني بذلك جبرائيل عن رب العالمين ^{٣١٢٢}.

الخامس و السبعون الثياب التي أتى بها جبرائيل - عليه السلام - له و لأخيه الحسن - عليهما السلام - من الجنة

٨٨/١٠٣٥- الشيخ فخر الدين النجفي في كتابه: قال: روى [عن

ص: ٥٢٠]

بعض^{٣١٢٣} الثقات الأخيار: أنَّ الْحَسَنَ وَ الْحَسِينَ - عليهما السلام - دخلَا يوْمَ عِيدِ عَلَى حِجَرٍ [ة]^{٣١٢٤} جَدَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - فَقَالَا لَهُ: يَا جَدَاهُ، الْيَوْمُ يوْمُ الْعِيدِ، وَ قَدْ تَزَيَّنَ أَوْلَادُ الْعَرَبِ بِالْوَانِ الْلِّبَاسِ، وَ لَبِسُوا جَدِيدَ الثِّيَابِ، وَ لَيْسَ لَنَا ثُوبٌ جَدِيدٌ، وَ قَدْ تَوَجَّهَنَا لِجَنَابِكَ لِنَأْخُذَ عِيدِيَّتَنَا مِنْكَ، وَ لَا نَرِيدُ سُوئِيَّثِيَّاتَنَا.

فتَأْمَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - وَ بَكَى وَ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ فِي الْبَيْتِ ثِيَابٌ تَلْيقُ بِهِمَا، وَ لَا رَأَى أَنْ يَمْنَعَهُمَا فِيكِسْرُ خَاطِرِهِمَا، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْأَحَدِيَّةِ، وَ عَرَضَ الْحَالَ عَلَى الْحَضْرَةِ الصَّمْدِيَّةِ وَ قَالَ : إِلَهِي اجْبِرْ قَبَّهُمَا وَ قَلْبَ امْهُمَا، فَنَزَلَ جَبَرِائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ (في)^{٣١٢٥} تَلِكَ الْحَالُ وَ مَعَهُ حَلَّتَانِ بِيَضَاوَاتَانِ مِنْ حَلَّ الْجَنَّةِ فَسَرَّ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - (بِذَلِكِ) ^{٣١٢٦} وَ قَالَ لَهُمَا:

^{٣١١٧} (٣-١) ليس في المناقب.

^{٣١١٨} (٣-١) ليس في المناقب.

^{٣١١٩} (٣-١) ليس في المناقب.

^{٣١٢٠} (٤) في المناقب: الجنّة.

^{٣١٢١} (٥) من المناقب.

^{٣١٢٢} (٦) لم نعثر على أمالى النيسابورى و انما طابقنا مع مناقب آل أبي طالب، و هو فى ج ٣/٣٩١ منه.
و قد تقدم مع تخيجاته فى المعجزة ٦٤ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -. و ذكرنا هناك ان بين الأصل و المصدر اختلاف كبير.

^{٣١٢٣} (١ و ٢) من المصدر.

^{٣١٢٤} (١ و ٢) من المصدر.

يا سيدى شباب أهل الجنة، هاكمأ ثوابكمما خاطبها لكم خياط القدرة على (قدر) ^{٣١٢٧} طولها أتتكما مخيبة من عالم الغيب.

فلما رايا الخلع بيضاء ^{٣١٢٨} قالا: (يا رسول الله كيف هذا وجميع صبيان العرب لا يلبسون أنواع الشياب) ^{٣١٢٩}، فطرق النبي - صلى الله عليه وآله - ساعة مفكرة ^{٣١٣٠} في أمرهما فقال جبرائيل: يا محمد طب نفسا وقرّ عينا، إن صاحب صغبة الله عزّ وجلّ ^{٣١٣١} يقضى لهمَا هذا الأمر ويفرح قلوبهِما بايّ

ص: ٥٢١

لون شاء فأمر يا محمد باحضار الطشت والابريق، فاحضره ^{٣١٣٢} فقال جبرائيل: يا رسول الله أنا أصبّ الماء على هذه الخلع، وأنت تفركهما بيديك، فتصبغ بأي لون شاء.

فوضع النبي - صلى الله عليه وآله - حلّة الحسن في الطشت فأخذ جبرائيل يصبّ الماء، ثم أقبل النبي - صلى الله عليه وآله - على الحسن، وقال: يا قرة عيني باي لون تريد حلتك؟

قال: اريدها خضراء، ففركها النبي - صلى الله عليه وآله - في يده ^{٣١٣٣} في ذلك الماء فأخذت بقدرة الله لوناً أخضر فائقاً كالزبرجد الأخضر، فاخرجها النبي - صلى الله عليه وآله - و أعطاهما الحسن - عليه السلام - فلبسها.

ثم وضع حلّة الحسين - عليه السلام - في الطشت [وأخذ جبرائيل - عليه السلام - يصبّ الماء فالتفت النبي إلى الحسين - عليه السلام -] ^{٣١٣٤} وكان له من العمر خمس سنين وقال له: يا قرة عيني أي لون تريد حلتك؟

قال الحسين - عليه السلام -: يا جدّاه اريدها (تكون) ^{٣١٣٥} حمراء ففركها النبي - صلى الله عليه وآله - بيده في ذلك الماء، فصارت (لوناً أحمر فائقاً) ^{٣١٣٦} كالياقوت الأحمر، فلبسها الحسين - عليه السلام - فسرّ النبي - صلى الله عليه وآله - بذلك.

^{٣١٢٥} (٥-٣) ليس في المصدر.

^{٣١٢٦} (٥-٣) ليس في المصدر.

^{٣١٢٧} (٥-٣) ليس في المصدر.

^{٣١٢٨} (٦) في المصدر: بيضا.

^{٣١٢٩} (٧) في المصدر بدل ما بين القوسين: يا جدّاه ... وجميع الصبيان ... لا يلبسون الا لوان.

^{٣١٣٠} (٨) في المصدر: متذكر.

^{٣١٣١} (٩) في نسخة «خ»: صانع صنعة.

^{٣١٣٢} (١) في المصدر: فاحضر.

^{٣١٣٣} (٢) في المصدر: بيده.

^{٣١٣٤} (٣) من المصدر.

و توجه الحسن و الحسين إلى أمهما - عليها السلام - فرحين مسرورين فبكى جبرائيل - عليه السلام - لما شاهد تلك الحال
قال النبي - صلى الله عليه و آله -

ص: ٥٢٢

يا أخي (جبرائيل)^{٣١٣٧} في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولدائي تبكي و تحزن؟ فإله عليك ألا ما أخبرتني (لم حزنت)^{٣١٣٨}؟

قال جبرائيل: اعلم يا رسول الله إن اختيار ابنيك على اختلاف اللون، فلا بد للحسن أن يسقه السم و يحضر لون جسده من عظم السم، ولا بد للحسين - عليه السلام - أن يقتلوه و يذبحوه، و يخضب بدمه من دمه، فبكى النبي - صلى الله عليه و آله - و زاد حزنه لذلك.

(شعراء)

أنتي الحسانان الظهر يا جد أعطنا
ثياباً جياداً يوم عيد لنلبسا

فلم يك عند الظهر ما يطلبانه
فارضا هما رب العباد بأنفسا^{٣١٣٩٣١٤٠})

. السادس والسبعين شق اللؤلة بنصفين جبرائيل - عليه السلام -

^{٣١٣٥} (٤) ليس في المصدر.

^{٣١٣٦} (٥) في المصدر: بدل ما بين القوسين: حمراء.

^{٣١٣٧} (١) ليس في المصدر.

^{٣١٣٨} (٢) ليس في المصدر.

^{٣١٣٩} (٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

^{٣١٤٠} (٤) منتخب الطريحي: ١٢٥.

و قد تقدم في المعجزة: ٦٥ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

٨٩ / ١٠٣٦ - الشيخ فخر الدين النجفي في كتابه : قال: في بعض الاخبار عن الفتاوى الاخيار : إن نصرانياً أتى رسولاً من ملك الروم إلى يزيد - لعنه الله - وقد حضر في مجلسه الذي أتى إليه^{٣١٤١} برأس الحسين - عليه السلام - (فلما رأى النصراني رأس الحسين - عليه السلام -) ^{٣١٤٢} بكى و صاح و ناح (من

ص: ٥٢٣

قلب مفجوع)^{٣١٤٣} حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال: اعلم يا يزيد إنني دخلت المدينة تاجراً في أيام حياة النبي - صلى الله عليه وآله - وقد أردت أن آتيه بهدية فسألت بعض^{٣١٤٤} أصحابه أى شيء أحب إليه من الهدايا، فقالوا : الطيب أحب إليه من كل شيء و أن له رغبة به^{٣١٤٥}.

قال: فحملت [إليه]^{٣١٤٦} من المسك فارتين و قدرًا من العنبر الأشهب و جئت به إليه و هو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة - رضي الله عنها -، فلما شاهدت جماله ازداد لعيوني من لقائه نوراً ساطعاً، و زادني منه سروراً، و قد تعلق قلبي بمحبته.

فسلمت [عليه]^{٣١٤٧} و وضع العطر بين يديه.

قال: ما هذا؟ قلت: هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك.

فقال لي: ما اسمك؟

قلت: أسمى عبد الشمس.

قال: [لي]^{٣١٤٨} بدّل اسمك، ثم قال: أنا^{٣١٤٩} أسميك عبد الوهاب، إن قبلت [مني الإسلام قبلت]^{٣١٥٠} منك الهدية.

^{٣١٤١} (٥) في المصدر: فيه.

^{٣١٤٢} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{٣١٤٣} (١) ليس في المصدر.

^{٣١٤٤} (٢) في المصدر: من أصحابه.

^{٣١٤٥} (٣) في المصدر: فيه.

^{٣١٤٦} (٤) ليس في المصدر.

^{٣١٤٧} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٣١٤٨} (٥ و ٦) من المصدر.

^{٣١٤٩} (٧) في المصدر: فانا.

^{٣١٥٠} (٨ و ٩) من المصدر.

قال: فنظرته و تأملته، فلعلمت أنه نبیٰ و هو الذى أخبرنا به عیسیٰ حيث قال : إنی مبشر [لكم] ^{٣١٥١} برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد،

ص: ٥٢٤

فاعتقدت ذلك و أسلمت على يده فى تلك الساعة، و رجعت إلى الروم و أنا اخفى الاسلام ولی مدة من السنين، و أنا مسلم مع خمس من البنين و أربع من البنات و أنا اليوم وزير ملك الروم و ليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا.

و اعلم يا يزيد أنّي يوم كنت فى حضرة النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و هو فى بيت أم سلمة، رأيت هذا العزيز الذى رأسه وضع بين يديك مهانا حقيرا، قد دخل على جده من باب الحجرة و النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فاتح باعه ليتناوله، و هو يقول: مرحبا بك يا حبيبي حتى آنّه تناوله و أجلسه في حجره، و جعل يقبل شفتيه، و يرشف ثناياه و هو يقول: بعد من رحمة الله من قتلك يا حسين، و أuan على قتلك، و النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مع ذلك يبكي.

فلما كان اليوم الثاني (انی) ^{٣١٥٢} كنت مع النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في مسجده إذ أتاه الحسين - عليه السلام - مع أخيه الحسن - عليه السلام - و قال (له) ^{٣١٥٣}:

يا جدّاه قد تصارعت مع أخي الحسن ^{٣١٥٤} و لم يغلب أحدهنا الآخر و إنما نريد أن نعلم أيّنا أشدّ قوة من الآخر.

فقال لهمما النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يا مهجمتي و يا حبيبي إن التصارع لا يليق لكم (و لكن) ^{٣١٥٥} اذهبوا فتكاتبا، فمن كان خطّه أحسن (كذلك) ^{٣١٥٦} تكون قوّته أكثر.

ص: ٥٢٥

^{٣١٥١} (٨ و ٩) من المصدر.

^{٣١٥٢} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٣١٥٣} (١ و ٢) ليس في المصدر.

^{٣١٥٤} (٣) في المصدر: الحسين.

^{٣١٥٥} (٤) ليس في المصدر.

^{٣١٥٦} (٥) ليس في نسخة «خ».

قال: فمضيا و كتب كل واحد منها سطرا، وأتيا إلى جدهما النبي - صلى الله عليه و آله - فأعطياه اللوح ليقضي بينهما، فنظر النبي - صلى الله عليه و آله - إليهما ساعة، ولم يرد أن يكسر قلب أحدهما، فقال لها : يا حبيبي انـي (نبي) ^{٣١٥٧} أـمـي لا أـعـرـف الخطـ، اذـهـا إـلـى أـيـكـمـا يـحـكـمـ بـيـنـهـمـا، وـيـنـظـرـ إـلـيـكـمـا أـيـكـمـا أـحـسـنـ خطـ.

قال: فمضيا إليه و قام النبي - صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ - أـيـضاـ [وـ دـخـلـواـ جـمـيـعـاـ] ^{٣١٥٨} إـلـىـ مـنـزـلـ فـاطـمـةـ - عـلـيـهـ السـلـامـ - فـمـاـ كـانـ إـلـاـ سـاعـةـ وـ إـذـاـ النـبـيـ - صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ - مـقـبـلـ وـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ مـعـهـ وـ كـانـ بـيـنـيـ وـ بـيـنـ سـلـمـانـ صـدـاقـةـ وـ مـوـدـةـ، فـسـأـلـتـهـ كـيـفـ حـكـمـ (بـيـنـهـمـا) ^{٣١٥٩} أـبـوهـمـاـ وـ خـطـ اـيـهـمـاـ أـحـسـ؟

قال سلمان - رضي الله عنه : إن النبي - صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ - لمـ يـجـبـهـمـ بـشـىـءـ، لـأـنـهـ تـأـمـلـ أـمـرـهـمـاـ وـ قـالـ : لوـ قـلـتـ : خـطـ الحـسـنـ - عـلـيـهـ السـلـامـ - أـحـسـنـ، كـانـ يـغـتـمـ الـحـسـينـ، وـ لوـ قـلـتـ : خـطـ الـحـسـينـ أـحـسـنـ، كـانـ يـغـتـمـ (قـلـبـ) ^{٣١٦٠} الـحـسـنـ، فـوـجـهـهـمـاـ إـلـىـ أـيـهـمـاـ.

فقلـتـ (لـهـ) ^{٣١٦٢} : ياـ سـلـمـانـ بـحـقـ الصـدـاقـةـ وـ الـاخـوـةـ [الـتـيـ] ^{٣١٦٣} بـيـنـيـ وـ بـيـنـكـ وـ بـحـقـ [دـيـنـ] ^{٣١٦٤} الـاسـلـامـ إـلـاـ مـاـ أـخـبـرـتـنـيـ كـيـفـ حـكـمـ أـبـوهـمـاـ بـيـنـهـمـاـ؟

ص: ٥٢٦

فـقـالـ : لـمـ أـتـيـ إـلـىـ أـيـهـمـاـ وـ تـأـمـلـ حـالـهـمـاـ وـ رـقـ لـهـمـاـ، وـ لـمـ يـرـدـ أـنـ يـكـسـرـ قـلـبـ أحـدـهـمـاـ، قـالـ لـهـمـاـ : اـمـضـيـاـ إـلـىـ أـمـكـمـاـ، فـهـىـ تـحـكـمـ بـيـنـهـمـاـ، فـأـتـيـاـ إـلـىـ اـمـهـمـاـ وـ عـرـضـاـ ^{٣١٦٥} عـلـيـهـاـ ماـ كـتـبـاـ فـيـ الـلـوـحـ، وـ قـالـاـ : يـاـ اـمـاهـ إـنـ جـدـنـاـ أـمـرـنـاـ أـنـ نـتـكـاتـبـ، فـكـلـ مـنـ كـانـ خـطـهـ أـحـسـنـ، تـكـونـ قـوـتـهـ أـكـثـرـ، فـتـكـاتـبـنـاـ وـ جـنـاـ إـلـيـهـ فـوـجـهـنـاـ إـلـىـ أـيـهـنـاـ فـلـمـ يـحـكـمـ بـيـنـهـنـاـ إـلـىـ عـنـدـكـ.

فـتـفـكـرـتـ فـاطـمـةـ - عـلـيـهـ السـلـامـ - بـأـنـ جـدـهـمـاـ وـ أـبـاهـمـاـ مـاـ أـرـادـاـ أـنـ يـكـسـرـاـ خـاطـرـهـمـاـ، اـنـاـ (ـمـاـ ذـاـ) ^{٣١٦٦} أـصـنـعـ وـ كـيـفـ حـكـمـ بـيـنـهـمـاـ؟ فـقـالـتـ لـهـمـاـ : يـاـ قـرـتـىـ عـيـنـىـ إـنـىـ أـقـطـعـ قـلـادـتـىـ عـلـىـ رـأـيـكـمـاـ، فـأـيـكـمـاـ يـلـتـقـطـ مـنـ لـؤـلـهـاـ أـكـثـرـ، كـانـ خـطـهـ أـحـسـنـ وـ تـكـونـ قـوـتـهـ أـكـثـرـ.

^{٣١٥٧} (١) ليس في المصدر.

^{٣١٥٨} (٢) من المصدر.

^{٣١٥٩} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{٣١٦٠} (٣ و ٤) ليس في المصدر.

^{٣١٦١} (٥) في المصدر: فوجههمـاـ- بصيغـةـ المـتـكـلـمــ.

^{٣١٦٢} (٦) ليس في المصدر.

^{٣١٦٣} (٧) من نسـخـةـ «ـخـ»ـ.

^{٣١٦٤} (٨) من المصدر.

^{٣١٦٥} (١) في المصدر: عرضـواـ.

قال: و كان في قلا دتها سبع لؤلؤات [ثم إنّها قامت فقطّعت قladتها على رأسيهما ^{٣١٦٧} فالنقط الحسن - عليه السلام - ثلات لؤلؤات، و النقط الحسين - عليه السلام - ثلات لؤلؤات، و بقيت الاخرى فاراد كل (واحد) ^{٣١٦٨} منها تناولها، فأمر الله تعالى جبرائيل - عليه السلام - بنزوله إلى الأرض، وأن يضرب بجناحيه تلك اللؤلؤة، و يقدّها نصفين بالسوية، ليأخذ كل منها نصفها ^{٣١٦٩} ثلّا يغتم قلب أحدهما.

فنزل جبرائيل كظرفة عين، وقد اللؤلؤة نصفها، فانظر يا يزيد (كيف) ^{٣١٧١} إنَّ رسول الله -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ص: ٥٢٧

و آله - لم يدخل على أحدهما ألم بتجريح الكتابة، ولم يرد [كسر قلبهما و كذلك] ^{٣١٧٢} أمير المؤمنين و لا فاطمة الزهراء - عليها السلام - كسر (قلبهما) ^{٣١٧٣} و كذلك رب العزة لم [يرد] ^{٣١٧٤} كسر قلب أحدهما، بل أمر من قسم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما، و أنت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اف لك ولدينك يا يزيد فإنّها لا تَعْنِي الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْنِي القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ^{٣١٧٥}.

ثم إنَّ النصراني، نهض إلى رأس الحسين - عليه السلام - واحتضنه و جعل يقبّله [هو] ^{٣١٧٦} و يبكي، و يقول: يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى و عند أبيك (علي) ^{٣١٧٧} المرتضى و عند أمك فاطمة الزهراء - صلوات الله عليهم أجمعين -.

شعر:

^{٣١٦٦} (٢) ليس في المصدر.

^{٣١٦٧} (٣) من المصدر.

^{٣١٦٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٣١٦٩} (٥) في المصدر: نصفا.

^{٣١٧٠} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٣١٧١} (٦ و ٧) ليس في المصدر.

^{٣١٧٢} (١) من المصدر.

^{٣١٧٣} (٢) ليس في المصدر.

^{٣١٧٤} (٣) من المصدر.

^{٣١٧٥} (٤) الحج: ٤٦.

^{٣١٧٦} (٥) من المصدر.

^{٣١٧٧} (٦) ليس في المصدر.

خيرة الله أَحْمَدُ وَ عَلَى

وَ بَنُولُ وَ شَبَرُ وَ شَبِيرٍ

قد أتني شَبَرُ وَ مَعَهُ شَبِيرٌ

رَقْمَا الْخَطْ وَ هُوَ خَطْ نَضِيرٌ

أَتَيَا الْجَدَ قَالَ قَدْرَا^{٣١٧٨} مَجِيبَا

أَقْصَادَا الْأَبَ نَعَمْ ذَاكَ الْمُشِيرِ

حِيدَرٌ قَالَ عِنْدَ ذَاكَ مَجِيبَا

أَطْلَبَا الْأَمَّ ذَاكَ رَأَى جَدِيرٌ

فَاطِمٌ عِنْدَ ذَاكَ قَالَتْ سَدِيدَا

أَقْطَعَ الْعَدْ بَعْدَ ذَاكَ ثَنِيرٌ

ص: ٥٢٨

عَقْدَهَا لَؤْلَؤٌ وَ فِي الْعَدْ سَبْعٌ

مِنْ يَحْوِزُ الْكَثِيرُ، أَقْوَى قَدِيرٍ

حَازَ كُلَّ مِنَ الْعَدْدِيْدِ ثَلَاثَةٌ

مَا بَقِيَ مِنْهُ نَالَهُ التَّقْدِيرُ

^{٣١٧٨} (٧) في نسخة «خ»: عذرا.

حاز كل من المشطر شطرا

قد قضى ربنا العلي الكبير^{٣١٧٩٣١٨٠})

. السابع والسبعون كلام الظبية بفضلـهـ عليه السلامـ

٩٠ / ١٠٣٧ - ذكر صاحب الروضة : ^{٣١٨١} أَنَّهُ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : إِنْ اعْرَابِيَا اتَى رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَقَالَ [لَهُ] ^{٣١٨٢} : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَدَتْ [خَشْفَةً] ^{٣١٨٣} غَرَّالَةً وَأَتَيْتَ بَهَا إِلَيْكَ هَدِيَّةً لَوْلَدِيكَ الْحَسَنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَقَبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - [مِنْهُ] ^{٣١٨٤} وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ، فَإِذَا الْحَسَنُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَاقَعَ عَنْدَ جَدِّهِ فَرَغَبَ إِلَيْهَا فَاعْطَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِيَّاهَا فَمَا مَضَى سَاعَةً إِلَّا وَالْحَسِينُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ أَقْبَلَ فِرَأَيِّ الْخَشْفَةِ عَنْدَ أَخِيهِ يَلْعَبُ بِهَا، فَقَالَ : يَا أَخِي مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذِهِ الْخَشْفَةَ؟

فقال الحسن: أعطانيها جد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فسار الحسين - عليه السلام - مسرعا إلى جده فقال له : يا جدah أعطيت أخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها؟ وجعل يكرر القول على جده و هو ساكت و لكنه يسلى خاطره و يلاطفه بشيء من الكلام، حتى أفضى من أمر

ص: ٥٢٩

^{٣١٧٩} (١) الشعر ليس في المصدر.

^{٣١٨٠} (٢) منتخب الطريحي: ٦٤ - ٦٦.

و قد تقدم في المعجزة: ٥٤ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - مع تخريجاته.

^{٣١٨١} (٣) في المنتخب: روی بعض الأخبار، و في البحار: روی في بعض الأخبار، ولم نعثر على كتاب الروضة ولا على مؤلفها

^{٣١٨٢} (٤ - ٤) من البحار.

^{٣١٨٣} (٤ - ٤) من البحار.

^{٣١٨٤} (٤ - ٤) من البحار.

الحسين - عليه السلام - إلى أن هم (أن) ^{٣١٨٥} يبكي في بينما هو كذلك إذا نحن بصياغ قد ارتفع عند باب المسجد، فنظرنا فإذا ظبية و معها خشفها و من خلفها ذئبة تسوقها إلى رسول الله و تضربيها باطراها ^{٣١٨٦} حتى أنت إلى النبي - صلّى الله عليه و آله .-

ثم نطق الغزالة بلسان فصيح، و قالت : يا رسول الله قد كانت لى خشفلن إحداهم صادها الصياد و أتى بها إليك و بقيت لى هذه الأخرى و أنا بها مسورة و إنى كنت [الآن] ^{٣١٨٧} أرضها، فسمعت قائلا يقول:

اسرعى [اسرعى] ^{٣١٨٨} يا غزالة بخشك إلى النبي [محمد] ^{٣١٨٩} - صلّى الله عليه و آله - و أوصليه سريعا، لأن الحسين واقف بين يدي جده و قد هم ^أ أن يبكي و الملائكة بأجمعهم قد رفعوا رءوسهم من صوامع العبادة.

فلو بكى الحسين ليكت الملائكة المقربون لبكائه و سمعت [أيضا] ^{٣١٩٠} قائلًا يقول: اسرعى يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين - عليه السلام -، فإن لم تتعلى سلطت [عليك] ^{٣١٩١} هذه الذئبة تأكلك مع خشك.

فأتتني بخشفي إليك يا رسول الله و (قد) ^{٣١٩٢} قطعت مسافة بعيدة حتى ^{٣١٩٣} طويت (الى) ^{٣١٩٤} الأرض حتى اتيت مسرعة ^{٣١٩٥} ، و أنا احمد الله

ص: ٥٣٠

ربّي [على أن] ^{٣١٩٦} جئتكم قبل جريان دموع الحسين - عليه السلام - على خدّه.

^{٣١٨٥} (١) ليس في البحار.

^{٣١٨٦} (٢) في البحار: بأحد أطراها.

^{٣١٨٧} (٧-٣) من البحار.

^{٣١٨٨} (٧-٣) من البحار.

^{٣١٨٩} (٧-٣) من البحار.

^{٣١٩٠} (٧-٣) من البحار.

^{٣١٩١} (٧-٣) من البحار.

^{٣١٩٢} (٨) ليس في البحار.

^{٣١٩٣} (٩) في البحار: لكن.

^{٣١٩٤} (١٠) ليس في البحار.

^{٣١٩٥} (١١) في البحار: حتى أتيتك سريعة.

^{٣١٩٦} (١) من المصدر.

فارتفع التكبير و التهليل من الأصحاب، و دعا النبي للغزالة بالخير و البركة، و أخذ الحسين الخشفة و أتى به إلى امّه الزهراء -
عليها السلام - فسرّت بذلك سرورا [عظيما] .^{٢١٩٧}

شعا:

نقطت ظيبة بفضل حسين
و حسين على العلي فوق عالي

و حسين أبو المكارم طرأ
و أخو الفضل في البداء و التوالى^{٣١٩٨٣١٩٩}

. الثامن والسبعون الجام النازل

٩١ / ١٠٣٨ - روى المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - قال: جلس رسول الله - صلّى الله عليه و آله - في رحبة مسجده بالمدينة، و طائفة من المهاجرين و الأنصار حوله، و أمير المؤمنين - عليه السلام - عن يمينه و أبو بكر و عمر بين يديه، إذ ظلت^{٣٢٠٠} المسجد غمامـة، لها زجل و حفيـف.

فقال رسول الله - صلّى الله عليه و آله -: يا أبا الحسن قد أتتنا هدية من الله عزّ و جلّ ثم مدّ رسول الله - صلّى الله عليه و آله - يده إلى الغمامـة، فتدلىـت و ادلـت^{٣٢٠١}

ص: ٥٣١

من يده، فبدأ منها جام يلمع، حتى غشيت أبصار من (حضر)^{٣٢٠٢} في المسجد من لمعاته و شعاع نوره، و فاح في المسجد رواحـه زالت من طيبـها عقول الناس، و الجام يسبـح الله تعالى و يقدـسه و يحمدـه^{٣٢٠٣} بلسان عربـي مبين، حتى نزل في بطن راحة رسول

^{٣١٩٧} (٢) من البحار.

^{٣١٩٨} (٣) الشعر ليس في البحار.

^{٣١٩٩} (٤) منتخب الطريحي: ١٢٧ - ١٢٨.

و أخرجه في البحار: ٣١٢ / ٤٣ و عوالم العلوم: ٤١ / ١٧ ح ٣ عن بعض مؤلفات الأصحاب.

^{٣٢٠٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: دخلت.

^{٣٢٠١} (٦) في المصدر: و دنت.

الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الْيَمْنِي، وَهُوَ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ الْمُخْتَارِ مِنَ الْعَالَمِينَ وَالْمُفْضَلُ عَلَى جَمِيعِ مَلَلٍ^{٢٢٠٤} اللَّهُ أَجْمَعِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَعَلَى وَصِّيكَ خَيْرِ الْوَصِّيَّينَ وَأَخْبِيكَ خَيْرِ الْمُؤَاخِينَ وَخَلِيفَتِكَ خَيْرِ الْمُسْتَخْلِفِينَ وَأَمَامِ الْمُتَقِّيَّينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنُورِ الْمُسْتَبِّنِينَ وَسَرَاجِ الْمُتَقِّيَّينَ^{٢٢٠٥} وَعَلَى زَوْجِهِ [ابنِتِكَ]^{٢٢٠٦} فَاطِمَةَ خَيْرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الزَّاهِرَاءِ فِي الزَّاهِرِينَ الْبَتُولِ، أُمَّ الْإِثْمَةِ الرَّاشِدِينَ، وَعَلَى سَبْطِيكَ وَنُورِيِّكَ وَرِيحَانِتِيكَ وَقَرّْ^{٢٢٠٧} عَيْنِيكَ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ.

فَسَمِعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَجَمِيعُ مَنْ حَضَرَ، يَسْمَعُونَ مَا يَقُولُ الْجَامُ وَيَغْضُبُونَ أَبْصَارَهُمْ عَنْ تَلَوُّنِ نُورِهِ وَرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَكْثُرُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ حَتَّى قَالَ الْجَامُ وَهُوَ فِي كَفَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَعْنَتِنِي إِلَيْكَ وَإِلَى أَخِيكَ عَلَىٰ^١ وَإِلَى ابْنِتِكَ فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ فَرِدَّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى كَفَّ عَلَىٰ^٢.

ص: ٥٣٢

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : خَذْهِ يَا أَبَا الْحَسْنَ تَحْفَةَ اللَّهِ إِلَيْكَ، فَمَدَّ يَدَهُ الْيَمْنِي فَصَارَ فِي بَطْنِ رَاحْتِهِ فَقَبَلَهُ وَأَشْتَمَهُ^{٢٢٠٨} وَقَالَ: مَرْحَباً بِزَلْفَةِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، وَالْجَامُ يَكْبَرُ اللَّهَ وَيَهْلِلُهُ وَيَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لَعَلَىٰ يَرْدَنِي إِلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ كَمَا أَمْرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : قَمْ يَا أَبَا الْحَسْنَ وَارْدِدْهُ^{٢٢٠٩} فِي كَفِّ فَاطِمَةَ وَكَفِّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ، فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَحْمِلُ الْجَامَ وَنُورَهُ يَزِيدُ عَلَى نُورِ الشَّمْسِ، وَرَائِحَتِهِ قَدَّا ذَهَبَ لِتِ الْعُقُولِ طَبِيبًا حَتَّى دَخَلَ [بَهِ]^{٢٢١٠} عَلَى فَاطِمَةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَرَدَّهُ فِي أَيْدِيهِمْ فَتَحَيَّبُوا بِهِ وَقَبَّلُوهُ وَأَكْثَرُوْا مِنْ حَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

^{٢٢٠٢} (١) لِيُسَ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٢٢٠٣} (٢) فِي الْمَصْدَرِ: يَمْجَدُهُ.

^{٢٢٠٤} (٣) فِي الْمَصْدَرِ: أَهْلُ الْمَلَلِ.

^{٢٢٠٥} (٤) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَحْصَلِ: الْمُقْتَدِينَ.

^{٢٢٠٦} (٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٢٠٧} (٦) فِي الْمَصْدَرِ: قَرْتَى.

^{٢٢٠٨} (١) فِي الْمَصْدَرِ: وَشَمَّةً.

^{٢٢٠٩} (٢) فِي الْمَصْدَرِ: قَمْ يَا عَلَى فَرَدَّهِ فِي كَفِّ فَاطِمَةَ وَكَفِّ حَبِيبَيِّنَ

^{٢٢١٠} (٣) مِنَ الْمَصْدَرِ.

فلما صار في كف رسول الله - صلى الله عليه و آله -، قام عمر على قدميه وقال : (يا رسول الله) ^{٣٢١١} ما لك تستأثر بكل ما أتاك من عند الله من تحية و هدية أنت و على و فاطمة و الحسن و الحسين؟!

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: ويحك يا عمر ما أجرأك أ ما سمعت ما قال الجام حتى تسألني ان أعطيك ما ليس لك؟

فقال: يا رسول الله أ تأذن لي بأخذه و اشتمامه و تقبيله؟

فقال له: ويحك يا عمر و الله ما ذاك لك و لا لغيرك من الناس

ص: ٥٣٣

أجمعين غيرنا.

فقال: يا رسول الله أ تأذن لي في لمسه بيدي؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله - ما أشد إلحانك قم فإن نلتة فما محمد رسول الله حقا و لا جاء بالحق من عند الله.

فمد عمر بيده ^{٣٢١٢} نحو الجام فلم تصل إليه و انصاع الجام و ارتفع نحو الغمام و هو يقول: (يا رسول الله) ^{٣٢١٣} هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: (ويحك) ^{٣٢١٤} يا عمر ما أجرأك على الله و رسوله؟ قم يا أبا الحسن على قدميك و امدد يدك إلى الغمام ^{٣٢١٥} فخذ الجام و قل له: ماذا أمرك الله (به) ^{٣٢١٦} أن تؤديه إلينا فأنسيته فنسيته؟

[فقام أمير المؤمنين - عليه السلام - فمد يده إلى الغمام، فتلقاءه الجام فاخذه و قال له : إن رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول لك: ماذا أمرك الله أن تقوله فأنسيته] ^{٣٢١٧}

^{٣٢١١} (٤) ليس في المصدر.

^{٣٢١٢} (١) في المصدر: يده.

^{٣٢١٣} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٣٢١٤} (٢ و ٣) ليس في المصدر.

^{٣٢١٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: الجام.

^{٣٢١٦} (٥) ليس في المصدر.

قال الجام: نعم يا أخا رسول الله أمرني الله أن أقول لكم: إني (قد) ^{٣٢١٨} أوقفني الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، و
أمرني بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت، فيأنس بالنظر إليكم وأنا انزل على صدره، وان اسكنه بروائح طبي ^{٣٢١٩}
فتقىض نفسه وهو لا يشعر.

٥٣٤:

فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضي [الجام] بالحديث الأول ولم يذكر شيئاً.^{٣٢١}

الناتس و السبعون جام آخر

٩٢ / ١٠٣٩ - الشيخ في أماليه : قال: أخبرنا الحفار، قال: حدثنا علي بن أحمد الحلواني، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المقرى قال: حدثنا الفضل بن حباب الجمحي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كنا جلوسا مع النبي - صلى الله عليه و آله - اذ هبط عليه الامين جبرائيل - عليه السلام - و معه جام من البلور الأحمر مملوا مسكا و عنبرا، و كان إلى جنب رسول الله - صلى الله عليه و آله - على بن أبي طالب و ولدها الحسن و الحسين - عليهم السلام - فقال له: السلام عليك يا الله يقرأ ^{٣٤٢٢} عليك السلام و يحييكم بهذه التحية و يأمركم أن تحيي [بها] ^{٣٤٢٣} علياً و ولديه.

فقال ابن عباس: فلما صارت في كف رسول الله - صلى الله عليه و آله - هليل ثلاثة و كبر ثلاثة، ثم قال بلسان ذرب طلق يعني الجام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أَرَأَنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ^{٣٢٢٤} فاشتمها النبي - صلى الله عليه و آله - و حيّا بها عليها.

٥٣٥:

٣٢١٧ (٦) من المصدر.

٣٢١٨

٣٢١٩ (٨) في المصدر: طبّيتي.

٣٢٢٠

٣٢٢١ (٢) هداية الحسيني : ٣٢ - ٣٣

و قد تقدم في المعجزة ٣٣ من معاجز الامام أمير المؤمنين -صلوات الله عليه-

٣٢٢٢ (٣) في نسخة «خ»: يقئك.

٣٢٢٣ - (٤) من المصداق

二二二四

فَلِمَّا صَارَتْ فِي كُفَّ عَلَى قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا وَلِيُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَذْنَانَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمُؤْتَوْنَ^{٣٢٢٥}
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ^{٣٢٢٦} فَاشْتَمَهَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَيَا بَهَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلِمَّا صَارَتْ فِي كُفَّ الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ^{٣٢٢٧}
مُخْتَلِفُونَ^{٣٢٢٨} فَاشْتَمَهَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حَيَا بَهَا الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلِمَّا صَارَتْ فِي كُفَّ الْحَسْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا أَسْتَكِنُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ^{٣٢٢٩}
مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً تَرِدُ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ.

ثُمَّ رَدَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.^{٣٢٢٨}

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَا أَدْرِي إِلَى السَّمَاءِ^{٣٢٢٩} صَعَدَتْ أَمْ فِي الْأَرْضِ تَوَارَتْ بِقَدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟^{٣٢٣٠}

الشمانون التفاحة النازلة

٩٣ / ١٠٤٠ - ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن

ص: ٥٣٦

القطّان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني^{٣٢٣١}، قال: حدثني فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني الحسن بن الحسين بن محمد، قال: أخبرني على بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطّان، قال:

حدثنا الحسن بن جبرائيل الهمданى، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرائيل، قال: حدثنا أبو عبد الله الجرجانى، عن نعيم النخعى، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: كنت جالسا بين يدى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ - ذات يوم وبين يديه على بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - إذ هبط جبرائيل - عليه السلام - بتفاحة فتحيا بها النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحَسِينُ -

٣٢٢٥ (١) المائدة: ٥٥.

٣٢٢٦ (٢) النَّبِيَّ: ١ - ٣.

٣٢٢٧ (٣) الشُّورى: ٢٣.

٣٢٢٨ (٤) التُّور: ٣٥.

٣٢٢٩ (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أسماء.

٣٢٣٠ (٦) أمالى الطوسى: ٣٦٤ / ١.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٥٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

٣٢٣١ (١) في المصدر: الحسنى.

و آله - و حيّا بها على - عليه السلام - فحيّا بها الحسن و تعيّناً بها الحسن - عليه السلام - و حيّا بها الحسين و تحيّا بها الحسين - عليه السلام - و ردّها إلى النبي - صلى الله عليه و آله - و حيّا بها فاطمة - عليها السلام - فقبلتها و ردّتها إلى النبي - صلّى الله عليه و آله - فحيّا بها على - عليه السلام - ثانية^{٣٢٣٢}.

فلما هم أَن يردها إلى النبي - صلّى الله عليه و آله - سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين، فسُطع منها نور حتّى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان [بسم الله الرحمن الرحيم فهذه]^{٣٢٣٣} تحيّة من

ص: ٥٣٧

الله عز و جل إلى محمد المصطفى، و على المرتضى، و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله و أمان لمحبيهم^{٣٢٣٤} يوم القيمة من النار^{٣٢٣٥}.

الحادي و الثمانون السفرجلة

٩٤ / ١٠٤١ - أبو الحسن القميي محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة : عن سلمان الفارسي - رحمه الله -، قال: أتيت النبي - صلّى الله عليه و آله - فسلّمت عليه، ثم دخلت على فاطمة - صلوات الله عليها - فسلّمت عليها فقالت: يا أبا عبد الله أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحَسِينَ^{٣٢٣٦} جائعان بيكيان، فخذ بأيديهما فاخْرُجْ [بهما]^{٣٢٣٧} إلى جدهما.

فأخذت بأيديهما فحملتهما حتّى أتيت بهما إلى النبي - صلّى الله عليه و آله -، فقال (النبي - صلّى الله عليه و آله -) : ما لكما يا حبيبي؟

قالا: نشتئي طعاما يا رسول الله.

(٢) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: إذ هبط عليه جبرائيل - عليه السلام - و بيده تفاحة، فحيّا بها النبي - صلّى الله عليه و آله - و حيّا بها النبي علّي - عليه السلام -، فتحيّا بها على - عليه السلام -، و ردّها إلى النبي - صلّى الله عليه و آله -، فتحيّا بها النبي و حيّا بها الحسن - عليه السلام -، فقبلتها و ردّتها إلى النبي - صلّى الله عليه و آله - و حيّا بها فاطمة، فقبلتها و ردّتها إلى النبي و تحيّا بها النبي - صلّى الله عليه و آله - ثانية و حيّا بها علّي - عليه السلام -، فتحيّا بها على - عليه السلام - ثانية.

(٣) من المصدر.

(٤) أمالى الصدوق: ٤٧٧ ح ٤٧٧.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ١٣١ من معاجز الإمام علي - عليه السلام -.

(٥) في المصدر: هذان الحسن و الحسين.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

فقال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا ثَلَاثًا.

[قال] ^{٣٢٣٨} فنظرت فإذا سفرجلا في يد رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - شبيهة قلة من قلال هجر، أشدّ بياضاً من اللّبن و أحلى من العسل وألين من الزبد، فركها بابهامه فصيّرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها، وإلى

ص: ٥٣٨

الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما و أنا أشهيها.

فقال: [لِي]^{٣٢٣٩} يا سلمان [أَ] تشتهيها؟

فقلت: نعم يا رسول الله.

قال يا سلمان^{٣٢٤٠} هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النّار و]^{٣٢٤١} الحساب [و إنك على خير]^{٣٢٤٢}.

الثاني والثمانون الأترجحة

٩٥ / ١٠٤٢ - ثاقي المناقب: عن أبي الزبير، عن جابر - رضي الله عنه - [قال:^{٣٢٤٤} : اهديت إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - اترجمة من اترجم الجنة، فراح ريحها بالمدينة حتّى كاد أهل المدينة أن يعتقوا بريحها.

فلما أصبح رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في منزل أم سلمة - رضي الله عنها - دعا بالترجمة فقطعها خمس قطع فأكل واحدة وأطعم علينا واحدة وأطعم فاطمة واحدة وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة.

فقالت [له]^{٣٢٤٥} أم سلمة: أ لست من أزواجه؟

^{٣٢٣٨} (٥) من المصدر.

^{٣٢٣٩} (٤-١) من المصدر.

^{٣٢٤٠} (٤-١) من المصدر.

^{٣٢٤١} (٤-١) من المصدر.

^{٣٢٤٢} (٤-١) من المصدر.

^{٣٢٤٣} (٥) مائة منقبة: ١٦١ ح ٨٧.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ١٣٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{٣٢٤٤} (٩-٦) من المصدر.

^{٣٢٤٥} (٩-٦) من المصدر.

قال: بلّى يا أمّ سلمة و لكنها تحفة من [تحف]^{٢٢٤٦} الجنة، أتاني بها جبرائيل، أمرني أن آكل [منها]^{٢٢٤٧} وأطعم عترتي.

يا أمّ سلمة إنّ رحمنا أهل البيت موصلة بالرحمن منوطه بالعرش، فمن وصلها وصله الله، و من قطعها قطعه الله.

ص: ٥٣٩

الثالث و التمانون الرمان

٩٦ / ١٠٤٣ - السيد الرّضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة : عبد الله بن عمر، يرويه عن على بن أبي طالب - عليه السلام - قال: جاء المدينة غيث فقال لـ رسول الله - صلّى الله عليه و آله -: قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقلت: يا رسول الله ألا أصنع طعاماً يكون معنا؟

فقال: الذي نحن في ضيافته أكرم، ثم نهض و أنا معه حتّى جئنا إلى وادي العقيق، فرقينا ربوة، فلما استوينا للجلوس حتّى أظلّنا غمام أبيض، له رائحة كالكافور الأذفر، و إذا بطبق بين يدي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و إذا فيه رمان، فاخذ رمانة و أخذت رمانة فاكتفيت بهما.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فوقر في نفسي ولدي و زوجتي، فقال النبي - صلّى الله عليه و آله -: كأنّي بك يا على و أنت تريد لولديك و زوجتك؟ خذ ثلاثة فأخذت ثلاثة رمانات و ارتفع الطبق.

فلما عدنا إلى المدينة، لقينا أبو بكر، فقال: أعنّي كنتم يا رسول الله - صلّى الله عليه و آله -؟

فقال له: كنّا بوادي العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

فقال: لا أعلمك حتى كنت أصنع لكما طعاماً؟

فقال النبي - صلّى الله عليه و آله -: الذي كنا في ضيافته أكرم.

قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: فنظر أبو بكر إلى نقل كمّي و الرمان فيه فاستحبّيت و مددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة، فلم أجده في كمّي شيئاً، فنفضت كمّي ليري أبو بكر ذلك، فافترقنا و أنا متعجب من ذلك.

ص: ٥٤٠

^{٢٢٤٦} (٩-٦) من المصدر.

^{٢٢٤٧} (٩-٦) من المصدر.

فلما وصلت إلى باب فاطمة - عليها السلام - وجدت في كمّي ثلا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه وغدوات إلى رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فلما نظر إلى تبسم وقال: كأنى بك يا على قد عدت تحدّثني بما كان رجعت منك الرمان؟

يا على لمنا همت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئاً إنْ جبرائيل - عليه السلام - أخذه، فلما وصلت إلى بابك أعاده إلى كمك .

يا على إن فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا الا النبيون والأوصياء وأولادهم .^{٣٢٤٨}

الرابع و الشمانون الرمان

٩٧ / ١٠٤٤ - ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى ^{٣٢٤٩}، عن سعيد بن المسيب، قال : إن السماء طشت على عهد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - ليلا، فلما أصبح - صلّى الله عليه و آله - قال لعلى - عليه السلام -: انهض (بنا) ^{٣٢٥١} إلى العقيق لتنظر إلى حسن ^{٣٢٥٢} الماء في حفر الأرض.

قال على - عليه السلام -: فاعتمد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر [نا] ^{٣٢٥٣} إلى صفاء الماء في حفر

ص: ٥٤١

الأرض فقال على - عليه السلام - لرسول الله - صلّى الله عليه و آله -: لو أعلمته من الليل، لاتخذت لك سفرة من الطعام.

فقال: يا على ^{٣٢٥٥} [إن] الذي أخرجنا إليه، لا يضيعنا، وبيننا نحن بغمامة قد أظللنا بيرق ورعد حتى قربت منا، فالقت بين يدي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - سفرة عليها رمان لم تر العيون مثلها على كل رمانة ثلاثة أشار قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

^{٣٢٤٨} (١) تقدم الحديث في المعجزة: ٦٢ من معاجز الامام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

^{٣٢٤٩} (٢) كذلك في المصدر، وفي الأصل: الزبير.

^{٣٢٥٠} (٣) يقال: طشت السماء الأرض: أصابها بمطر ضعيف.

^{٣٢٥١} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{٣٢٥٢} (٥) كذلك في المصدر، وفي الأصل: أحسن.

^{٣٢٥٣} (٦) من المصدر.

^{٣٢٥٤} (١) في المصدر: قال على - عليه السلام -: يا رسول الله - صلّى الله عليه و آله -

^{٣٢٥٥} (٢) من المصدر.

فقال لي - صلى الله عليه و آله - : قل بسم الله وكل يا علىّ، هذا أطيب من سفرتك، فكسرنا ^{٣٢٥٦} عن الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب: حب كالياقوت الأحمر، و حب كاللؤلؤ الأبيض، و حب كالزمرد الأخضر، فيه طعم كل شيء من اللذة.

فلما [أكلت]^{٣٢٥٧} ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فضربت بيدي إلى ثلات ^{٣٢٥٨} رمانات فوضعتهن في كمّي، ثم رفعت السفرة، ثم انقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلان من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟

قال: من العقيق. قال ^{٣٢٥٩}: لو أعلمتنا لاتخذنا لك سفرة تصيب منها.

قال: إن الذي أخرجنا لم يضيعنا.

ص: ٥٤٢

فقال الآخر: يا أبا الحسن إنني أجد فيكما ^{٣٢٦٠} رائحة طيبة، فهل كان من ^{٣٢٦١} طعام، فضربت بيدي ^{٣٢٦٢} إلى كمّي لأعطيهما رمانة، فلم أر في كمّي شيئاً، فاغتممت بذلك ^{٣٢٦٣}.

فلما افترقنا و مضى النبي - صلى الله عليه و آله - [إلى منزله]^{٣٢٦٤} و قربت من باب فاطمة - عليها السلام - وجدت في كمّي خشخة، فنظرت فإذا الرمان في كمّي، فدخلت وأقيت رمانة إلى فاطمة، و الآخرين إلى الحسن و الحسين - عليهم السلام -، ثم خرجت إلى النبي - صلى الله عليه و آله - فلما رأني قال:

يا أبا الحسن تحدثني أم حدثتك؟

فقلت: حدثني يا رسول الله فإنه أشفى للغليل، فأخبر بما كان معى ^{٣٢٦٥}.

^{٣٢٥٦} (٣) في المصدر: فكشفنا.

^{٣٢٥٧} (٤) من المصدر.

^{٣٢٥٨} (٥) كما في المصدر، و في الأصل: بنلات.

^{٣٢٥٩} (٦) في نسخة «خ»: قالا.

^{٣٢٦٠} (١) في المصدر: منكما.

^{٣٢٦١} (٢) في المصدر: «عندكم ثم بدل «من».

^{٣٢٦٢} (٣) في المصدر: يدي.

^{٣٢٦٣} (٤) في المصدر: من ذلك.

^{٣٢٦٤} (٥) من المصدر.

الخامس والشمانون الرّمّان و العنبر

٩٨ / ١٠٤٥ - ابن شهر آشوب: عن الكشف و البيان، عن الثعلبي، بالاسناد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه - عليهما السلام - قال: مرض النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاتَّاهُ جَبَرَائِيلُ بِطْبَقٍ فِيهِ رَمَّانٌ وَعَنْبٌ فَأَكَلَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْهُ، فَسَبَّحَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَتَنَوَّلَ مِنْهُ، فَسَبَّحَ

٥٤٣: ص

الرمّان و العنبر.

ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَتَنَوَّلَ مِنْهُ، فَسَبَّحَ أَيْضًا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَاكِلٌ، فَلَمْ يَسْبُحْ .

فَقَالَ جَبَرَائِيلُ: إِنَّمَا يَاكِلُ هَذَا نَبِيًّا أَوْ وَصِيًّا أَوْ وَلَدَ نَبِيًّا^{٣٢٦٦} .

السادس والشمانون الرطب

٩٩ / ١٠٤٦ - روى جمع من الصحابة: قالوا: دخل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دار فاطمة - عَلَيْهَا السَّلَامُ -، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ إِنَّ أَبَاكَ الْيَوْمِ ضَيْفِكَ .

فَقَالَتْ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -: يَا أَبَتَ إِنَّ الْحَسْنَ وَالْحَسِينَ يَطْبَلَانِي^{٣٢٦٧} بِشَيْءٍ مِنَ الرَّزَادِ فَلَمْ أَجِدْ لَهُمَا شَيْئًا يَقْتَاتَانَ بِهِ .

ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - دَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ عَلَى [وَفَاطِمَةَ]^{٣٢٦٨} وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَفَاطِمَةَ مُتَحِيرَةً مَا تَدْرِي كَيْفَ تَصْنَعُ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ سَاعَةً فَإِذَا بِجَبَرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ نَزَلَ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى يَقْرَئُكَ السَّلَامُ وَيَخْصُّكَ بِالتَّحْمِيدِ وَالْاكْرَامِ وَيَقُولُ [لَكَ: قُلْ]^{٣٢٦٩} لَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسْنَ وَالْحَسِينَ: إِنِّي شَيْءٌ يَشْتَهِي مِنْ فَوْاكِهِ الْجَنَّةِ؟

(فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: يَا عَلِيًّا وَيَا فَاطِمَةَ وَيَا حَسْنَ وَيَا حَسِينَ

^{٣٢٦٥} (٦) الثاقب في المناقب: ٥٨ ح ٩.

وَقَدْ تَقدَّمَ فِي الْمَعْجَزَةِ: ٦٣ مِنْ مَعاجِزِ الْإِمامِ الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

^{٣٢٦٦} (١) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ: ٣٩٠ / ٣، ٣٩١، وَعَنْهُ الْبَحَار: ٤٣ / ٢٨٨ ذَ ح ٥٢ وَعَوْالَمُ الْعِلُومُ: ١٦ / ٧٨ ح ١ .

^{٣٢٦٧} (٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: يَطْبَلَانِي .

^{٣٢٦٨} (٣ و ٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٣٢٦٩} (٣ و ٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

ص: ٥٤٤

إِنَّ رَبَّ الْعَزَّةِ عَلِمَ أَنَّكُمْ جِيَاعٌ فَإِنَّ شَيْءاً تَشْتَهِيْنَ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ^{٣٢٧٠}؟

فَأَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَلَمْ يَرْدُوا جَوَابًا حَيَاءً مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -.

فَقَالَ الْحَسِينُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنِ إِذْنِ مَنْكَ^{٣٢٧١} يَا ابَاهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ إِذْنِ مَنْكَ يَا امَّاهُ يَا سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَعَنِ إِذْنِ مَنْكَ يَا أَخَاهُ الْحَسِينَ الزَّكِيِّ، أَخْتَارَ لَكُمْ شَيْئاً مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ.

فَقَالُوا جَمِيعاً: قَلْ يَا حَسِينَ مَا شَئْتَ فَقَدْ رَضِيْنَا بِمَا تَخْتَارَهُ لَنَا، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ قَلْ لِجَبَرِائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِنَّنَا نَشْتَهِيْنَ رَطْبَ الْجَنَّى^{٣٢٧٢} (فِي غَيْرِ أَوَانِهِ)^{٣٢٧٣}.

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: يَا فَاطِمَةَ قَوْمِي ادْخُلِي الْبَيْتَ فَاحْضُرِي لَنَا مَا فِيهِ، فَدَخَلَتْ فَرَأَتْ فِيهِ طَبْقاً مِنَ الْبَلُورِ، مَغْطَى بِمَنْدِيلٍ مِنَ السَّنْدِسِ الْأَخْضَرِ وَفِيهِ رَطْبٌ جَنِيٌّ [فِي غَيْرِ أَوَانِهِ]^{٣٢٧٤}.

فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - (لِفَاطِمَةَ وَهِيَ حَامِلَةُ الْمَايَّدَةِ)^{٣٢٧٥}: «أَنِّي لَكِ هَذَا، قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ»^{٣٢٧٦} كَمَا قَالَتْ (مَرِيم)^{٣٢٧٧} بَنْتُ عُمَرَانَ.

فَقَامَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَتَنَاوَلَهُ مِنْهَا، وَقَدَّمَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ قَالَ:

ص: ٥٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ أَخْذَ رَطْبَةً فَوَضَعَهَا فِي فَمِ الْحَسِينِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

^{٣٢٧٠} (١) لَيْسَ فِي نَسْخَةِ «خ».

^{٣٢٧١} (٢) فِي الْمَصْدَرِ: عَنِ إِذْنِكَ، وَكَذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآتَيْنِ

^{٣٢٧٢} (٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَحْصَلِ: أَنَا أَشْتَهِي.

^{٣٢٧٣} (٤) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٣٢٧٤} (٥) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٣٢٧٥} (٦) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

^{٣٢٧٦} (٧) مَقْتَبِسٌ مِنْ سُورَةِ آلِ عُمَرَانَ: ٣٧.

^{٣٢٧٧} (٨) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

قال: هنيئاً مريئاً (لك)^{٣٢٧٨} يا حسين.

ثم أخذ رطبة (ثانية)^{٣٢٧٩} فوضعها في فم الحسن.

قال: هنيئاً مريئاً (لك)^{٣٢٨٠} يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة [الزهراء]^{٣٢٨١} وقال: هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء.

ثم أخذ رطبة رابعة، فوضعها في فم على بن أبي طالب - عليه السلام - وقال: هنيئاً مريئاً لك يا على وتناول رطبة أخرى ورطبة أخرى و النبي يقول: هنيئاً مريئاً لك يا على^{٣٢٨٢} ثم وثب النبي - صلى الله عليه و آله - قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الربط، فلما أكفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء باذن الله تعالى.

قالت فاطمة: يا أبت لقد رأيت اليوم منك عجبا!

قال: يا فاطمة أما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين و قلت [له]^{٣٢٨٣}: هنيئاً (مريئاً لك)^{٣٢٨٤} يا حسين، فاني سمعت ميكائيل و إسرافيل، يقولان: هنيئاً لك يا حسين، قلت [أيضا]^{٣٢٨٥} موافقاً لهما بالقول: هنيئاً لك يا حسين.

ص: ٥٤٦

ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن، سمعت جبرائيل و ميكائيل يقولان : هنيئاً لك يا حسن، قلت [أنا]^{٣٢٨٦} موافقاً لهما في القول:

(هنيئاً لك يا حسن)^{٣٢٨٧}.

^{٣٢٧٨} (٣-١) ليس في المصدر.

^{٣٢٧٩} (٣-١) ليس في المصدر.

^{٣٢٨٠} (٣-١) ليس في المصدر.

^{٣٢٨١} (٤) من المصدر.

^{٣٢٨٢} (٥) في المصدر: ثم ناول علياً - عليه السلام - رطبة أخرى و النبي - صلى الله عليه و آله - يقول له: هنيئاً لك يا علىَ هنيئاً لك يا علىَ

^{٣٢٨٣} (٦) من المصدر.

^{٣٢٨٤} (٧) ليس في المصدر.

^{٣٢٨٥} (٨) من المصدر.

^{٣٢٨٦} (١) من المصدر.

ثم أخذت الثالثة، فوضعتها في فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان، و هنّ يقلن : هنيئا لك يا فاطمة، فقلت موافقنا لهنّ بالقول : (هنيئا لك يا فاطمة)^{٣٢٨٨}.

و لما أخذت (الرطبة)^{٣٢٨٩} الرابعة فوضعتها في فم علىّ بن أبي طالب - عليه السلام - سمعت النداء من الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علىّ فقلت: موافقاً لقول الله تعالى، ثم ناولت علياً رطبة أخرى ثم (ناولته رطبة)^{٣٢٩٠} أخرى و أنا أسمع صوت الحق سبحانه و تعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علىّ.

ثم قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول : يا محمد و عزّتى و جلالى لو ناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيمة [رطبة رطبة]^{٣٢٩١} لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.

[فيا إخوانى]^{٣٢٩٢} فهذا هو الشرف الرفيع، و الفضل المنبع (و قد نظم بعضهم بهذا المعنى شعرا):

الله شرف أحمد و وصييه
و الطيبين سلالة الأطهار

جاء النبي لفاطم ضيفا لها
و البيت خال من عطا الزوار

ص: ٥٤٧

و الطهر و الحسان كانوا حضرا
و إذا بجريل من الجبار

^{٣٢٨٧} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٨٨} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٨٩} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٩٠} (٥-٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٩١} (٦ و ٧) من المصدر.

^{٣٢٩٢} (٦ و ٧) من المصدر.

^{٣٢٩٣} (٨) ليس في المصدر.

ما يشتهون أتاهم من ربهم

رطب جنىٰ ما يرى بديار^{٢٢٩٤٣٢٩٥}

. السابع و الثمانون هنئاً مريئاً عند الشرب

١٠٤٧ - البرسى: قال: روى [عن]^{٣٢٩٦} ابن عباس، عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أنه استدعى يوماً ماءً وَعندَهُ أمير المؤمنين وَفاطمة وَالحسن وَالحسين - عليهم السلام - فشرب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

ثم ناوله الحسن - عليه السلام - فشرب فقال [له]^{٣٢٩٧}: هنئاً مريئاً (لك)^{٣٢٩٨} يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين - عليه السلام - (فسرب) ^{٣٢٩٩} فقال له النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

هنئاً مريئاً (لك)^{٣٣٠} يا أبا عبد الله.

ثم ناوله الهراء فشربت فقال لها النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - هنئاً مريئاً (لك)^{٣٣١} يا أم الأبرار الطاهرين.

(١) بدل هذه الأبيات في المصدر خمسة أبيات غيرها، تبدأ من قوله

وَعِنْ نَدَاهُمْ يَخْجُلُ الْغَيْثَ وَالْبَحْرَ
لمثل علاهم ينتهي المجد و الفخر

و تنتهي في قوله:

عَلَى النَّاسِ يَتَلَى كُلُّمَا تَلَى الذَّكْرَ.
و ذكركم في كل شرق و مغرب

(٢) منتخب الطريحي: ٢٠^{٣٢٩٥}

و قد تقدم في المعجزة ٥٣ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -.

(٣ و ٤) من المصدر.^{٣٢٩٦}

(٣ و ٤) من المصدر.^{٣٢٩٧}

(٨-٥) ليس في المصدر.^{٣٢٩٨}

(٨-٥) ليس في المصدر.^{٣٢٩٩}

(٨-٥) ليس في المصدر.^{٣٣٠}

(٨-٥) ليس في المصدر.^{٣٣١}

ثم ناوله علياً - عليه السلام - فلما شرب سجد النبيّ - صلّى الله عليه و آله -، فلما رفع رأسه قال له بعض أزواجه: يا رسول الله
شربت ثم ناولت الماء

ص: ٥٤٨

للحسن - عليه السلام -، فلما شرب قلت له : هنيئاً مريئاً، ثم ناولته الحسين - عليه السلام - فشرب فقلت (له) ^{٣٣٠٢}: هنيئاً مريئاً،
ثم ناولته فاطمة (فسررت) ^{٣٣٠٣} (فلما شربت) ^{٣٣٠٤} قلت لها ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته علياً فلما شرب سجدت، فما
ذاك؟

فقال لها: إنّي لِمَا شربت [الماء] ^{٣٣٠٥} قال لِي جبرائيل و الملائكة معه:

هنيئاً مريئاً يا رسول الله [و لِمَا] ^{٣٣٠٦} شرب الحسن قالوا ^{٣٣٠٧} له كذلك فلما شرب الحسين و فاطمة قال جبرائيل [و
الملائكة] ^{٣٣٠٨} هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا، و لِمَا شرب أمير المؤمنين - عليه السلام - قال الله له : هنيئاً مريئاً يا ولبي و حجتي
على خلقى، فسجدت لله شكراً على ما أنعم الله على أهل بيته ^{٣٣١٣٣٩}.

تمّ المجلد الثالث و لله الحمد، و يليه المجلد الرابع بإذنه تعالى

ص: ٥٤٩

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الحادى و السبعون و أربععائة اسمه - عليه السلام - مكتوب على السحاب ٥

^{٣٣٠٢} (١) ليس في نسخة «خ»، و في المصدر: «كذلك» بدل «هنيئاً مريئاً».

^{٣٣٠٣} (٢) ليس في المصدر.

^{٣٣٠٤} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{٣٣٠٥} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٣٣٠٦} (٤ و ٥) من المصدر.

^{٣٣٠٧} (٦) كما في المصدر، و في الأصل: فقلت.

^{٣٣٠٨} (٧) من المصدر.

^{٣٣٠٩} (٨) في المصدر: على ما أنعم على أهل بيته.

^{٣٣١٠} (٩) مشارق أنوار اليقين: ١٧٤.

و قد تقدّم في المعجزة: ٤٥٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

الثانى و السبعون و أربعمائة آنـهـ عليه السلامـ أرى أبا بكر رسول اللهـ صلـى اللهـ عليهـ وـ آلـهـ وـ أمرـهـ بـردـ الـولـاـيـةـ لأـمـيرـ المؤـمنـينـ عليهـ السلامـ ٦

الثالث و السبعون و أربعمائة آنـهـ أبا بكر رأـيـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ فـىـ منـامـهـ، وـ أمرـهـ بـردـ الـأـمـرـ لأـمـيرـ المؤـمنـينـ عليهـ السلامـ ٢٣

الرابع و السبعون و أربعمائة آنـهـ عليهـ السلامـ أـرىـ أـبـاـ بـكـرـ رسـوـلـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ وـ أمرـهـ لـبـالـإـيمـانـ بـأـمـيرـ المؤـمنـينـ، وـ بأـحـدـ عـشـرـ مـنـ وـلـدـهـ عليهـ السلامـ ٣٢

الخامس و السبعون و أربعمائة آنـهـ عليهـ السلامـ أـرىـ عمرـ رسـوـلـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ ٣٣

السادس و السبعون و أربعمائة آنـ رسولـ اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ رـأـيـ فـىـ المنـامـ حـمـزـةـ وـ جـعـفـرـ وـ سـأـلـهـمـاـ عـنـ أـفـضـلـ الـأـعـمـالـ فـىـ الـآـخـرـةـ، مـنـهـاـ: حـبـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عليهـ السلامـ ٣٤

صـ: ٥٥٠

السابع و السبعون و أربعمائة آنـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ مـنـ نـورـ وـ جـهـ عـلـىـ عليهـ السلامـ سـبـعينـ أـلـفـ مـلـكـ يـسـتـغـفـرـونـ لـهـ عليهـ السلامـ وـ لـمـحـبـيـهـ ٢٥

الثامن و السبعون و أربعمائة آنـ اللهـ تـعـالـىـ خـلـقـ مـنـ نـورـ وـ جـهـ عـلـىـ عليهـ السلامـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ ٣٦

التاسع و السبعون و أربعمائة الذي خاصمه و أراه رسول اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ فـىـ مـسـجـدـ قـبـاـ ٣٨

الشمانون و أربعمائة إخباره بما في نفس من طلب حياته تمر عدة رسول اللهـ صـلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـ آلـهـ يـمـوتـ بـخـرـاسـانـ ٣٩

الحادي و الشمانون و أربعمائة علمـهـ عليهـ السلامـ بالليلـةـ التـىـ يـضـربـ فـيـهاـ ٣٩

الثانى و الشمانون و أربعمائة يـعـلمـ عليهـ السلامـ أنـ مـلـجمـ قـاتـلـهـ ٤١

الثالث و الشمانون و أربعمائة آنـهـ عليهـ السلامـ رـغـبـ فـىـ الـمـوـتـ ٤٢

الرابع و الشمانون و أربعمائة إخبارهـ عليهـ السلامـ آنـهـ يـقـتـلـ بـالـكـوـفـةـ ٤٥

الخامس و الشمانون و أربعمائة إخبارهـ عليهـ السلامـ بالريحـ التـىـ تـؤـذـنـ بـمـوـضـعـ قـبـرـهـ عليهـ السلامـ ٤٦

السادس و الثمانون و أربعمائة أنْ قبره - عليه السلام - قبر نوح النبي - عليه السلام -، و تولى دفنه رسول الله - صلى الله عليه و آله - و الكرام الكاتبين ٤٦

السابع و الثمانون و أربعمائة إخباره بصفة قبره - عليه السلام - ٤٨

الثامن و الثمانون و أربعمائة علمه - عليه السلام - بالساعة التي يموت فيها، و حضور رسول الله - صلّى الله عليه و آله - عنده و الملائكة و النبيين ٥٠

التاسع و الثمانون و أربعمائة أنَّ ملك الموت يقبض أرواح الخلائق ما خلا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - فإن الله جل جلاله يقبضهما بقدرته و يتولاهما بمشيته ٥١

ص: ٥٥١

التسعون و أربعمائة أنْ حنوطه - عليه السلام - و كفنه و الماء من الجنة ٥٥

الحادي و التسعون و أربعمائة أنَّ الحسن و الحسين - عليهما السلام - فداه - عليه السلام - و هو على الجنازة، و رأياه يخاطبهما في الطريق ٦٠

الثاني و التسعون و أربعمائة المائل الذي في طريق الغرى لِمَا مَرُوا بجنازته - عليه السلام - ٦١

الثالث و التسعون و أربعمائة أنه - عليه السلام - لم ير في قبره بعد وضعه و شرج اللبن عليه ٦٢

الرابع و التسعون و أربعمائة أنَّ جبرائيل و ميكائيل و إسرافيل و زمرة من الملائكة يشيرون جنازته - عليه السلام - و اللوح الذي وجد مكتوب عليه، و إعانة الملائكة الحسن و الحسين في تغسيله ٦٣

الخامس و التسعون و أربعمائة الرجل الذي قال ما قال عليه من الثناء، و طلبوه فلم يصادفوه و هو الخضر - عليه السلام - ٦٥

السادس و التسعون و أربعمائة أنَّ السماء و الأرض بكتا عليه - عليه السلام - أربعين خريفا، و أمطرت السماء ثلاثة أيام دما ٦٨

السابع و التسعون و أربعمائة أنه - عليه السلام - يوم قبض ما يرفع حجر إلًا وجد تحته دم عبيط ٦٩

الثامن و التسعون و أربعمائة أنه - عليه السلام - حىٌّ بعد الموت ٦٩

التاسع و التسعون و أربعمائة مثله ٧٠

الخمسينات مثله ٧١

الحادي و الخمسينات مثله ٧٤

الثاني و الخمسينات مثله ٧٥

الثالث و الخمسينات مثله ٧٦

الرابع و الخمسينات مثله ٧٧

ص: ٥٥٢

الخامس و الخمسينات مثله ٧٧

السادس و الخمسينات مثله ٧٩

السابع و الخمسينات مثله ٨٤

الثامن و الخمسينات مثله ٨٧

التاسع و الخمسينات أنه دابة الأرض التي تكلم الناس ٨٨

العاشر و الخمسينات في رجعته و كرّاته - عليه السلام - ٩٧

الحادي عشر و خمسينات حضوره عند احتضار المؤمن والكافر ١٠٦

الثاني عشر و خمسينات حضوره - عليه السلام - عند السؤال في القبر ١٢١

الثالث عشر و خمسينات أنه - عليه السلام - المدفون عند قبره - عليه السلام - يصرف عنه عذاب القبر، و محاسبة منكر و نكير، و أنه - عليه السلام - ينقل إلى قبره - عليه السلام - من بعد عنه ١٣٣

الرابع عشر و خمسينات إنطاق الصبي بـ أنه - عليه السلام - ولـ الله ١٣٥

الخامس عشر و خمسينات أن الله جل جلاله خلق من نور وجه على - عليه السلام - ملائكة ١٣٥

السادس عشر و خمسينات ما نطقـت به الدابة البرية ١٣٦

السابع عشر و خمسمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ عمر بن سعد - لعنه الله - يخَيِّر بين الجنة و النار فيختار قتل الحسين - عليه السلام - ١٣٨

الثامن عشر و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بأنَّ الحسين - عليه السلام - يقتل عطشانا ١٣٩

التاسع عشر و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالخلة التي يصلب عليها رشيد الهرجى، و إخباره بما يفعل برشيد عند قتله ١٤٠

العشرون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالنخلة التي بالكتامة يصلب على كلٍّ ربع منها ميشم التمار و حجر بن عدى و محمد بن أكثم

ص: ٥٥٣

و خالد بن مسعود ١٤١

الحادي والعشرون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - أنَّ النوى الذى يغرسه لا يغادر منه واحدة ١٤٦

الثانى والعشرون و خمسمائة الخطيب الذى يشتمه - عليه السلام - رمى من المنبر ١٤٧

الثالث والعشرون و خمسمائة أنه - عليه السلام - كان فى بطنه أممه لا يدعها تقرب من الأصنام ١٤٧

الرابع والعشرون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٤٨

الخامس والعشرون و خمسمائة العمود الذى طوق به خالدا و فكه من عنقه، و إخباره - عليه السلام - بأنَّ الله تعالى يحول بينه وبينهم ١٤٩

السادس والعشرون و خمسمائة يد القصاب التى قطعها و أصلحها - عليه السلام - ١٥٣

السابع والعشرون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ١٥٤

الثامن والعشرون و خمسمائة الخارجى الذى طعن فسقطت محاسنه، و دعا فردت ١٥٧

التاسع والعشرون و خمسمائة لين الحديد له - عليه السلام - ١٥٨

الثلاثون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و له - عليه السلام - فى القرآن ثلاثة اسم ١٥٨

الحادي والثلاثون و خمسمائة صياغ كهف أهل الكهف و اقرار أهل الكهف له - عليه السلام - ١٥٩

الثانى و الثلاثون و خمسمائة النجم الذى نزل بذروة جدار داره - عليه السلام - و إقرار الشمس له بالوصية ١٦١

الثالث و الثلاثون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون من الذين

ص: ٥٥٤

يبايعون الضب، و بمن يقتل الحسين - عليه السلام - منهم ١٦٨

الرابع و الثلاثون و خمسمائة خبر الأفعى الذى جاء من باب الفيل ١٧١

الخامس و الثلاثون و خمسمائة الرجل الذى صار رأسه كرأس الكلب و عوده سوياً ١٧٣

السادس و الثلاثون و خمسمائة إثمار الشجرة اليابسة ١٧٥

السابع و الثلاثون و خمسمائة خبر إيفاء دين رسول الله - صلى الله عليه و آله - و عداته، و إيجاده - عليه السلام - تحت بساطه ذلك، و إخراج الثمانين ناقة بأزمهنها و رحالها ١٧٥

الثامن و الثلاثون و خمسمائة خبر عمرو بن الحمق الخزاعى ١٧٩

التاسع و الثلاثون و خمسمائة إنطاق المسوخ له - عليه السلام - ١٨٣

الأربعون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون ١٨٦

الحادي والأربعون و خمسمائة إخباره - عليه السلام - بالخلة التى يصلب عليها رشيد الهجرى ١٨٧

الثانى والأربعون و خمسمائة علمه بما فى نفس حبابة الوالبيّة، و طبعه بخاتمه فى حصاتها، و علمه بأجلها إلى زمان الرضا - عليه السلام - و طبع الأئمة ما بين ذلك فى حصاتها، و إخباره - عليه السلام - بما يظهره لها الرضا - عليه السلام - ١٨٩

الثالث والأربعون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بما يكون ممن يقاتل الحسين - عليه السلام - و عنق النار التى خرجت على الأشعث عند موته ١٩٦

الرابع والأربعون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٠٠

الخامس والأربعون و خمسمائة الجنّية التى أظهرها - عليه السلام - لعمر بن الخطّاب حين تزوج بام كلثوم ٢٠٢

ص: ٥٥٥

السادس والأربعون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٠٣

السابع والأربعون و خمسمائة إخراج الجنّات و النيران ٢٠٤

الثامن والأربعون و خمسمائة الذي صار رأسه رأس كلب ٢٠٥

التاسع والأربعون و خمسمائة خبر طائر ابن ملجم ٢٠٦

الخمسون و خمسمائة خبر رؤيا الراضي ٢٠٨

الحادي والخمسون و خمسمائة قوسه - عليه السلام - و علمه بالغائب الذي أراه فعلة عمر ٢٠٩

الثاني والخمسون و خمسمائة إخاره - عليه السلام - بما يكون بعد وفاته من قبره و غيره ٢١١

الثالث والخمسون و خمسمائة الفرس مسرجاً مهدياً إليه - عليه السلام - من الله سبحانه ٢١٣

الرابع والخمسون و خمسمائة إقرار حوت يونس - عليه السلام - له - عليه السلام - ٢١٤

الخامس والخمسون و خمسمائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢١٧

الباب الثاني في معاجز الإمام أبي محمد الحسن ابن على بن أبي طالب - عليهما السلام - ٢١٩ الأول أن نور الحسن - عليه السلام - خلق الله جل جلاله منه اللوح و القلم و الشمس و القمر ٢١٩

الثاني ما منه الحسن و الحسين - عليهما السلام - كان من الجنة ٢٢٤

الثالث معجزات مولده - عليه السلام - ٢٢٥

الرابع تسميتها الحسن و أخاه الحسين من الله سبحانه و تعالى ٢٢٦

ص: ٥٥٦

الخامس أنه - عليه السلام - من عمود من نور أودع في رسول الله - صلى الله عليه و آله - ٢٢٩

السادس تلبية النخلة له - عليه السلام - ٢٣١

السابع إخراجه - عليه السلام - من الصخرة عسلا ٢٣١

الثامن الطير تظلّه و تجبيه ٢٣٢

التاسع علوه - عليه السلام - في الهواء و غيبوبته في السماء ٢٣٢

العاشر آنه - عليه السلام - أرى أصحابه - عليه السلام - معاوية و عمرو بن العاص و أصحابه بظاهر الكوفة، و هما بمصر و
دمشق ٢٣٣

الحادي عشر إتيانه - عليه السلام - بالمطر و البرد و اللؤلؤ، و أخذه الكواكب من السماء ٢٣٤

الثاني عشر الموائد التي نزلت عليه - عليه السلام - من السماء مع الملائكة ٢٣٥

الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بوقت قتل عثمان ٢٣٥

الرابع عشر إخباره بمن يقتل عثمان ٢٣٦

الخامس عشر تلبية الظباء، و فتح أبواب السماء، و نزول التور و الزلزلة ٢٣٦

السادس عشر إخراجه البحور و السفن و السمك منها ٢٣٧

السابع عشر رفعه - عليه السلام - البيت إلى الهواء ٢٣٨

الثامن عشر مثله و في المسجد الأعظم بالكوفة ٢٣٨

التاسع عشر استخراجه الماء من سارية المسجد و لبنا و عسلا ٢٣٩

العشرون إجابة الحيات له - عليه السلام - و لفّها على يده و عنقه ٢٤٠

الحادي والعشرون حبسه الريح في كفّه و إرسالها و رجوعها ٢٤٠

الثاني والعشرون إخباره بما في بقرة حبلى و وصفه ٢٤١

الثالث والعشرون مثله ٢٤٢

ص: ٥٥٧

الرابع والعشرون إخراجه الماء من الصخرة، و استخراج الطعام ٢٤٢

الخامس والعشرون إخباره - عليه السلام - بقدوم جوائز معاوية ٢٤٣

السادس والعشرون إحياء ميت ٢٤٤

السابع والعشرون معرفته بالأسود صاحب الدهن و ما ولد له ٢٤٤

الثامن والعشرون انطباع خاتمه في حصاة حبابة الوالية ٢٤٨

التاسع والعشرون مثله ٢٥٠

الثلاثون إعطاء الرطب من النخلة اليابسة ٢٥٢

الحادي والثلاثون معرفته بلغات من كان بمدينتين بالشرق والمغرب ٢٥٣

الثاني والثلاثون مثله ٢٥٤

الثالث والثلاثون استشهاده - عليه السلام - رسول الله بعد موته - صلى الله عليه و آله - ٢٥٥

الرابع والثلاثون أنه - عليه السلام - أرى أصحابه أباه بعد موته - عليه السلام - ٢٥٧

الخامس والثلاثون مثله ٢٥٧

السادس والثلاثون انقلاق الصخرة عن إنسانين ٢٥٩

السابع والثلاثون انقلاب الرجل انشى و بالعكس، و ردّهما إلى حالهما ٢٦٠

الثامن والثلاثون النبق و الخربوب و السفرجل و الرمان الذي نزل ٢٦١

التاسع والثلاثون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذي نزل ٢٦٢

الأربعون الجام و فيه التحفة الذي نزل و سبّحا في يد أهل البيت - عليهم السلام - ٢٦٤

الحادي والأربعون الطبق الذي نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر ٢٦٥

الثاني والأربعون الرمانة التي نزلت ٢٦٦

الثالث والأربعون إلا ترجمة التي أهديت لرسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمر أن يطعم منها الحسن والحسين - عليهما السلام - ٢٦٨

ص: ٥٥٨

الرابع والأربعون إخباره - عليه السلام - بما يرسله معاوية من الجارية أنيس و معها السم ٢٦٩

الخامس والأربعون البرقة ٢٧٠

السادس والأربعون مثله ٢٧١

السابع والأربعون النور الذي سطع له و لأخيه - عليهما السلام -، والمطر الذي لم يصبهما، والجني الذي حرسهما ٢٧٢

الثامن والأربعون الملك الذي حرسه و أخاه الحسين - عليهما السلام - ٢٧٦

التاسع والأربعون الحية التي حرسته - عليه السلام - و أخاه الحسين - عليه السلام - ٢٨٧

الخمسون البرقة التي مشى فيها و أخيه الحسين - عليهما السلام - ٢٨٨

الحادي والخمسون الملك الذي وكل بهما في حضيرة بنى التجار ٢٨٩

الثاني والخمسون الملك الذي بصورة الثعبان يحرسهما ٢٩٠

الثالث والخمسون إسلام صالح اليهودي ٢٩٣

الرابع والخمسون قد اللؤلؤ نصفين ٢٩٨

الخامس والخمسون قول جبرائيل و ميكائيل : هنيئا لك يا حسن حين أكل من رطب المائدة ٣٠٤

السادس والخمسون في الشرب هنيئا مريئا ٣٠٩

السابع والخمسون الجام ٣١٠

الثامن والخمسون الجام أيضا ٣١٤

التاسع والخمسون التفاحة ٣١٦

الستون السفر جلة ٣١٨

الحادي و الستون الأُنْجَة ٣١٩

الثانى و الستون الرمان ٣٢٠

ص: ٥٥٩

الثالث و الستون الرمان ٣٢١

الرابع و الستون الثياب التي أتى بها رضوان ٣٢٣

الخامس و الستون الثياب التي نزل بها جبرائيل ٣٢٥

السادس و الستون الشجرتان اللتان في الجنة تسمى إحداهما الحسن والآخر روى الحسين وأكل منها النبي - صلى الله عليه وآله - فولدت فاطمة - عليها السلام - منه - صلى الله عليه وآله - ولدت فاطمة - عليها السلام - لعلى - عليه السلام - الحسن و الحسين فصارا ريحاننا رسول - صلى الله عليه وآله - ٣٢٨

السابع و الستون القصران اللذان في الجنة له - عليه السلام - وأخيه الحسين أحدهما أخضر والآخر أحمر ٣٣١

الثامن و الستون المكتوب على باب الجنة ٣٣٢

التاسع و الستون المكتوب على جبين الحورية ٣٣٣

السبعون الطبق الذي نزل وفيه الرمان والعنب ٣٣٣

الحادي و السبعون الملك الذي نزل على صفة الطير ٣٣٤

الثانى و السبعون الملك الذي نزل يبشر النبي - صلى الله عليه و آله - إن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ٣٣٤

الثالث و السبعون أنه - عليه السلام - عنده ديوان الشيعة، ورأى الرجل اسمه و اسم عمّه فيه ٣٣٦

الرابع و السبعون الفرجة المكشوطة إلى العرش ٣٣٨

الخامس و السبعون إخباره - عليه السلام - بما يجري من عائشة بعد موته - عليه السلام - ٣٤٠

السادس و السبعون ردّه - عليه السلام - لسؤال الخضر - عليه السلام - ٣٤١

السابع و السبعون ردّه- عليه السلام- سؤال ملك الروم و معرفة ما عرض

ص: ٥٦٠

عليه من صور الأنبياء- عليهم السلام - ٣٤٦

الثامن و السبعون ردّه- عليه السلام- سؤال ابن الأصفر ٢٥٥

التاسع و السبعون علمه- عليه السلام- بما حدث به ليلاً رجل رجلا ٣٥٩

الثمانون علمه- عليه السلام- بما يكون من الأعرابي من الإسلام بعد اطلاعه على ما في نفسه و شرح حاله ٣٥٩

الحادي و الثمانون آنه- عليه السلام- يرى عند الاحتضار ٣٦٣

الثاني و الثمانون آنه- عليه السلام- نور بجنب العرش ٣٦٣

الثالث و الثمانون معرفته- عليه السلام- مكنون العلم ٣٦٦

الرابع و الثمانون العوذة التي ربّطها- عليه السلام- في كتف ابنه القاسم و أمره أن يعمل بما فيها ٣٦٦

الخامس و الثمانون معرفته- عليه السلام- بالطعام الذي فيه السم ٣٧٢

السادس و الثمانون آنه- عليه السلام- سقى السم مرارا ٣٧٤

السابع و الثمانون آنه- عليه السلام- يعلم قاتله ٣٧٦

الثامن و الثمانون آنه- عليه السلام- حيّ بعد الموت ٣٨٠

التاسع و الثمانون مثله ٣٨٢

التسعون ذكر الداقيقية له- عليه السلام- ٣٨٤

الحادي و التسعون العين و الجدار اللذان أخرجا له و لأخيه الحسين- عليهما السلام- ٣٨٦

الثاني و التسعون وهو النبي- صلى الله عليه و آله- و جبرائيل- عليه السلام- به و بأخيه الحسين- عليه السلام- ٣٨٩

الثالث و التسعون التفاحة و الرمانة و السفرجلة التي من جبرائيل- عليه السلام- ٣٩٢

الرابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما يصنع و أخيه الحسين - عليه

ص: ٥٦١

السلام - و إخباره - عليه السلام - أنه يزدلف إلى أخيه الحسين - عليه السلام - ثلاثون ألفا ٣٩٤

الخامس والتسعون استجابة دعائه في الاستسقاء ٣٩٥

السادس والتسعون خبر الأعرابي المحرم و رده - عليه السلام - على الأعرابي في زيادة سؤاله ٣٩٦

السابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما يكون وبما في النفس ٤٠٢

الثامن والتسعون علمه - عليه السلام - بالغائب وبما في النفس ٤١٠

التاسع والتسعون صيرورة الرجل امرأة و عوده رجالا ٤١٤

الباب الثالث في معاجز أبي عبد الله الحسين ابن على بن أبي طالب الشهيد - عليهما السلام - ٤١٧

الأول أن الله جل جلاله خلق من نور الحسين - عليه السلام - الجنان و الحور العين ٤١٧

الثاني ما منه الحسن و الحسين - عليهما السلام - ٤٢٢

الثالث معجزات مولده - عليه السلام - ٤٢٦

الرابع نزول ألف قبيل، و القبيل ألف ألف من الملائكة، و الصفح عن الملك دردائيل يوم مولده ٤٣٢

الخامس الصفح عن فطرس من الله جل جلاله ٤٣٦

السادس الملك الذي نادى يوم ولد ٤٣٨

السابع تفجع الملك - عليه السلام - عليه - عليه السلام - ٤٤٠

الثامن اشتئاق اسمه من اسم الله جل جلاله ٤٤٢

التاسع أنه لم يجعل الله عز وجل له من قبل سميا و بكاء السماء عليه - عليه السلام - ٤٤٤

ص: ٥٦٢

العاشر أنه - عليه السلام - من نور في رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٤٤٦

الحادي عشر أنه - عليه السلام -، لم يرتفع من انتهى بل من إبهام رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وفي رواية أخرى : من
لسانه ٤٤٨

الثاني عشر علمه - عليه السلام - المصارع بالعراق ٤٤٩

الثالث عشر نزول الملائكة إليه وإخباره بأنّه لا ينجو من أصحابه إلّا ولده على - عليه السلام - ٤٤٩

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بمشهده وأنّ زحر بن قيس يحمل رأسه إلى يزيد ولا يعطيه شيئاً ٤٥٠

الخامس عشر كلام أسد عدور ٤٥١

السادس عشر إخراجه - عليه السلام - من سارية المسجد عنباً و موزاً ٤٥٢

السابع عشر إخباره - عليه السلام - باجتماع طغاة بنى أمية على قتله و يقدمهم عمر بن سعد - لعنه الله - ٤٥٣

الثامن عشر إخباره - عليه السلام - الأوزاعي مما جاء إليه من منعه عن المسير إلى العراق ٤٥٣

التاسع عشر إخباره بأنّه - عليه السلام - صاحب كربلاء ٤٥٤

العشرون معرفته اللصوص الذين قتلوا غلمانه - عليه السلام - الذين نهاهم عن الخروج إلّا يوم كذا ٤٥٥

الحادي والعشرون شفاؤه - عليه السلام - الوضح في حباتة الوالية ٤٥٧

الثاني والعشرون التخلة اليابسة أخرج منها الرطب ٤٥٩

الثالث والعشرون إخباره - عليه السلام - بأنّ من لحق به استشهد ٤٦٠

الرابع والعشرون كلام رأسه الشريف، وقراءته سورة الكهف ٤٦٢

الخامس والعشرون سقيه - عليه السلام - أصحابه من إيهامه، و إطعامهم من طعام الجنة، و سقيهم من شرابها ٤٦٣

ص: ٥٦٣

السادس والعشرون طبعه - عليه السلام - في حباتة الوالية ٤٦٥

السابع و العشرون منه ٤٦٧

الثامن و العشرون الأسد الذى منع من وطىء جسد الحسين - عليه السلام - ٤٦٩

التاسع و العشرون الكلبية و جواريها الاتى فى مأتمه - عليه السلام - و ما اهدى لهن ٤٧٠

الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - فى الاستسقاء ٤٧١

الحادي و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية ٤٧٢

الثانى و الثلاثون استجابة دعائه على ابن جويرية المزني ٤٧٣

الثالث و الثلاثون استجابة دعائه على تميم بن حصين ٤٧٤

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه على محمد بن الأشعث ٤٧٥

الخامس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل من بنى أبان ابن دارم ٤٧٧

السادس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على ابن جوزة - لعنه الله - ٤٧٢

السابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على عبد الله بن الحصين ٤٧٩

الثامن و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل ٤٨٠

التاسع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل ٤٨٠

الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - على رجل ٤٨٠

الحادي و الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - على عمر بن سعد - لعنه الله - ٤٨١

الثانى و الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - فى الخيرة حين أراد الخروج إلى الكوفة، وأنه رأى جده - صلى الله عليه و آله - فى المنام ٤٨٣

الثالث و الأربعون النور الذى خرج له - عليه السلام - من قبر جده - صلى الله

عليه و آله - حين أراد أن يوّدعه ٤٨٥

٤٨٧ الرابع والأربعون استشهاده- عليه السلام- رسول الله- صلى الله عليه و آله- لما عزم على الخروج إلى العراق

الخامس والأربعون أنه - عليه السلام - لما أراد الخروج إلى العراق بعثت إليه أم سلمة وذكرت له التربة المودعة عندها من رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأراها الحسين - عليه السلام - كربلاء، ومضجعه، ومضجع أصحابه بها ٤٨٩

السادس والأربعون ^{أنه لم يولد لستة أشهر فعاش إلـا الحسين - عليه السلام، و عيسى بن مريم - عليه السلام -} ٤٩٢

السابع والأربعون آنـه - عليه السلام - كان رسول الله - صلـي الله علـيه و آله - يلقـمه إلـيـاهـمـه فـي جـعلـهـ لـهـ مـنـهـا رـزـقاـ ٤٩٢

٤٩٤ - الماء بموقعه - السلام عليه - علمه الأربعون والأربعين الثامن

الحادي عشر والأربعون آلة - عليه السلام - دفع إليه أربعة من الملائكة شربة من الماء

الخمسون الماء الذي أخر جه إلى، أصحابه ٤٩٥

الحادي و الخمسون الماء الذى خرج من خاتمه - عليه السلام - للقاسم بن الحسن - عليه السلام - ٤٩٦

٤٩٧ **الثاني و الخمسون قوله - عليه السلام - لم و ان بن الحكم يعلامه غضبه**

الثالث و الخمسون أنه - عليه السلام - دخل على مريض فطارت الحمى حين دخل - عليه السلام - ٤٩٩

الرابع و الخمسون أنه - عليه السلام - أرى جماعة ما لا يطقون ٥٠٠

الخامس والخمسون كلام الغلام الرضييع ٥٠٠

السادس، والخمسون أنه - عليهم السلام - أرى الأصيغ رسول الله - صلى الله

٥٦٥

عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - ٥٠١

السابع و الخمسون تعب يضه - عليه السلام - بابن الزبير ٥٠٣

الثامن و الخامسون كفه يكفي حبه ائنا - عليهم السلام - ٥٠٣

التاسع و الخمسون أنّ أصحاب الحسين - عليه السلام - معرفون بأسمائهم من قبل ٥٠٣

الستّون أنّه - عليه السلام - وأصحابه لا يجدون ألم مسّ الحديد ٤

الحادي و الستّون كلامه - عليه السلام - مع فرسه ٥٠٥

الثاني و الستّون محاماة فرسه عنه - عليه السلام - ٥٠٥

الثالث و الستّون تخلصه - عليه السلام - يد الرجل من ذراع المرأة ٥٠٦

الرابع و الستّون إحياء ميت ٥٠٧

الخامس و الستّون اسوداد الشعر بعد ما ابيض ٥٠٨

السادس و الستّون الجدار الذي رمي بيته - عليه السلام - وبين أخيه الحسن - عليه السلام - أراد الحاجة، و العين التي نبت لها، و بيس يد عدوّه حين همّ به ٥٠٩

السابع و الستّون إظهاره - عليه السلام - لجماعة أباه - عليه السلام - ٥١٢

الثامن و الستّون إخباره - عليه السلام - بأنّ المرأة التي تزوجها مولاه مشوّمة ٥١٢

التاسع و الستّون أنّه - عليه السلام - اعطى ما اعطى النبيّون من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه والأبرص، و المشى على الماء ٥١٣

السبعون ارتداد الأعمى بصيراً ٥١٤

الحادي و السبعون علمه - عليه السلام - أنّ الأعرابي جنب ٥١٥

الثاني و السبعون أنه و أخاه الحسن - عليهم السلام - يعرفان ألف ألف لغة ٥١٦

الثالث و السبعون الحلة التي أهداها الله جل جلاله لأجله - عليه السلام - ٥١٧

ص: ٥٦٦

الرابع و السبعون الشياط التي أتى بها رضوان خازن الجنة له و لأخيه - عليهم السلام - ٥١٨

الخامس و السبعون الشياط التي أتى بها جبرائيل - عليه السلام - له و لأخيه الحسن - عليهم السلام - من الجنة ٥١٩

السادس و السبعون شق المؤلءة بنصفين جبرائيل - عليه السلام - ٥٢٢

السابع و السبعون كلام الطبيّة بفضله - عليه السلام - ٥٢٨

الثامن و السبعون الجام النازل ٥٣٠

التاسع و السبعون جام آخر ٥٣٤

الثمانون التفّاحة النازلة ٥٣٥

الحادي و الثمانون السفرجلة ٥٣٧

الثانى و الثمانون الأترجة ٥٣٨

الثالث و الثمانون الرمّان ٥٣٩

الرابع و الثمانون الرمّان ٥٤٠

الخامس و الثمانون الرمّان و العنب ٥٤٢

السادس و الثمانون الرطب ٥٤٣

السابع و الثمانون هنيئاً مريئاً عند الشرب ٥٤٧